

دائیں طبع اول

الحمد لله والمنتهى بآية توفيق نعم المولى ونعم النصير وعنايات
آس ذات جلیل وعلیم وکیر حصہ اولی کتاب الجواب سوم بہ

آئینہ مکالات اسلام

جس کا دوسرا نام دافع الوسائد بھی ہے

بمآہ فروری سنہ ۱۸۹۳ء

مطبع ریاض ہند قادیان میں باہتمام شیخ نور احمد ہستم

وما لک مطبع طبع ہو کر شائع ہوا

اپنی جماعت کے لئے چند اشعار بطور نصیحت اور دعوتِ اسلام

بکوشیدے جوانانِ تابہ دینِ توت شود پیدا
 اگر یارانِ کنول بر غربتِ اسلام رحم آید
 لفظ و اختلاف ناشناساں از میان خیزد
 بجنید از پیے کوششش کہ از در کاوِ ربانی
 اگر امروز فکرِ عزت دین در شما جو شد
 اگر دستِ عطا در نصرتِ اسلام بکشاید
 ز بلی مال در راهش کسے مفلس نمی گردد
 دور و ز عمر خود در کارِ دین کوشیدے یاران
 امید دین روا گردان امید تو روا گردد
 در انصافِ نبی بنگر کہ چوں شد کارِ تادانی
 بجواز جانِ دل تا خدمتِ از دست تو آید
 بلمتِ این جو نصرتِ دہندت لے اخی ورنہ
 ہی ہمیم کہ دادارِ قدیر و پاک می خواهد
 کریمِ احد کرم کن بر کسے کو ناصر دین است
 چنان خوش دارا دے اسے خدائے قادرِ مطلق
 دریغ و درد قوم من ندائے من نے شنود
 مرا باور نمی آید کہ چشمِ خویش بکشائند
 مرا دجال و کذاب و بتراہ کا فرال فہمند
 عجب داری لے نا آشنایں غافل از دین
 چرا انسان تعجب ہا کند در فکرِ این معنی
 فراموش شد اے قومِ احادیثِ نبی اللہ

بہار و رونق اندر روضہ ملت شود پیدا
 باصحابِ نبی نزد خدا نسبت شود پیدا
 کمالِ اتفاق و خلعتِ الفت شود پیدا
 ز بہرِ ناصرِ دین حق نصرت شود پیدا
 شمارا نزد اللہ رتبہ عزت شود پیدا
 ہم از بہرِ شما ناگہ بید قدرت شود پیدا
 خدا خود می شود ناصر اگر ہمت شود پیدا
 کہ آخر ساعت رحلت بعدِ حشرت شود پیدا
 از صد قومیدی یا من الم رحمت شود پیدا
 کہ از تائیدِ دین ہر چشمہ دولت شود پیدا
 بقائے جاودال بانی گرایں شربت شود پیدا
 قضائے آسمان ست این بہرِ حالت شود پیدا
 کہ باز آن توتِ اسلام آل شوکت شود پیدا
 بلائے او بگردان اگر گنجے آفت شود پیدا
 کہ در ہر کار و بار و حال او جنت شود پیدا
 ز ہر درے دہم پندش مگر عبرت شود پیدا
 مگر و قتی کہ خوف و عقبت و خشیت شود پیدا
 نمی دایم چرا از نور حق نفرت شود پیدا
 کہ از حق چشمہ حیوان دین ظلمت شود پیدا
 کہ خواب آلودگان را رافع غفلت شود پیدا
 کہ نزد ہر صدی یک مصلحت شود پیدا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا كَلِيْلُ يَا كَرِيْمُ اسْتَغْنِيْ
وَنُصْرَةَ رَسُوْلِهِ الْكَرِيْمِ

<p>مُجِبَّتِ تُو دَوَائِ هِزَارِ بِيْمَارِي اسْت بِيْنَاهُ رُوئے تُو جِسْتَنِ طَوْرِ مِسْتَلِ اسْت مُتَلَعِ هِزَارِ رِيْخِ تُو نِهَالِ نِخَوَاهِمِ دَاسْت بِرَالِ سِرْمِ کِه سِر وَجَالِ فِدَائِ تُو بَکْنَمِ</p>	<p>بِرُوئے تُو کِه رَهْمَتِ دِیْنِ گِرْفَتَارِی اسْت کِه آهْدَنِ بَدِ پِنَاهِتِ کَمَالِ هِشْدِرِی اسْت کِه خَفِیْهِ دَاسْتَنِ عِشْقِ تُو رِغْدَارِی اسْت کِه جَالِ بِيْمَارِ سِیْرِنِ حَقِیْقَتِ یَارِی اسْت</p>
---	--

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوْرِعِيَّوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِمَصَابِيْحِ الْإِيْمَانِ - وَآيِدُ قُلُوْبِ
الْعَارِفِيْنَ بِفَهْمِ دَقَائِقِ الْعِرْفَانِ - وَالْهَمَّهُمْ نَكَاتِ وَاسِلُهُ أَوْ عَلُوْمُهُمَا
مَا يَلْقَاهَا إِلَّا مَنْ أَوْحِيَ مِنَ الرَّحْمَانِ - وَجَعَلَهُمْ شَمْسِيْنَ الْآرِضِ وَجِجَالِ الدِّيْنِ
وَحَرَزَا لَامَانَ - وَاضْرَمَ فِي الْخَافِقِيْنَ نَارَهُمْ وَبَلَغَ إِذْكَاسَ هَمْفِي الْآفَاقِ
وَالْأَحْضَانِ - وَجَعَلَهُمْ مِنْهُلَا لَا يَغُورُ وَمَتَاعًا لَا يَبُورُ وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاكُولِ

لو كثر في سقط من الالهان وجعلهم أشعد ناس لا يرهقهم ذلة ولا يغشاهم
 دخان ولا يضرهم طعن المطعون - قد هاجروا الاوطان وابتلوا الى الله
 الرحمن بهرقمهم وثر ثمرهم وكان معاد اتهم عنوان الفوس وايداهم
 لباس ذى البوس وشعار الشقى المرقعان - فحمد الله على الآلة الذى ارسل عرفاته
 وخلفاءه واوليائه لتخليص الناس من نعاس الغفلة وايدى الشيطان - الذى
 ظهر الاتعاس من رجس الاوثان ووضع الفاس على اشجار الحبث والعصيان
 الملك الحكيم الودود الذى خلق الشمس والقمر لتنوير ظاهرا العالم وخلق الانبياء
 والرسل والمحدثين لتنوير بواطن نوع الانسان - واقام الشريعة وادخل
 فى اخراتها الخول الوقت ومصا ليلت الدوران - سبحانه ما اعظم شأنه هو
 مرسل الرسل ومسهل السبل ومؤسس الاديان ومتم الحجة فى كل اولون وكل
 يوم هو فى شان - خيم الاسرار وازرعها فى كل عين من الاعيان فباي اسراره
 يحيط الانسان لا تقعد واني خيمة العقل وحده وقد سقط البولن - واسعوا
 الى الله بالحاض الطاعة واخراج غيره عن المجنان - ويل لكل جامد سامد
 عقر النفس وابار وطوبى لمن سن وسار وجاهد فى سبيل الرحمن و
 الصلوة والسلام على سيد رسله وخاتم انبياءه وامام اوليائه وسلافة
 انواره ولباب ضيائه الرسول النبى الاقنى المبارك الذى سد للرعاع
 وشفى الاتعاس من الدكاع وبين للاتباع احكام الفرقان باحسن البيان -
 وفجر ينبوع نعماته كالرثان واتى بالكتاب الذى فيه لكل اكلة موعى وزلال
 لكل عطشان واخرج الاجنة من ظلمات ثلث - شوك مطروح من المجنان -

وأعمال محرقة في النيران. وأخلاق مقلبة من الفطرة الانسية الى طبائع
السباع والثعالب. الناصم الموقظ الذي اشفق على الناس كل الاشفاق
واذهب الوسوس من الامايق واعطى الا فرخ الضعيفة قوت الزفيف
والطيران. وهدى الناس الى اهدى سبيل واطرد النفوس بين وخد
وذميل وجعل الامة امة وسطا سابق الائم في اللمعان كأنها الازهران
وجذبهم بقوته القدسية حتى اصحبوا له اطوع من حذائه في كل موطن
وميدان. وكمل النفوس ورتبا الاشجار حتى استأثر الثمر وتسمن ومالت
الاغصان. فدخلوا في دين الله مجدين شارين انفسهم ابتغاء مرضات الله
الرحمن وزلزلوا زلا لا شديدا حتى ضايق الامر عليهم والتقت حلقتا
البطان. فارتحلوا مدحجين راضين بقضاء الله على ضعف من المريرة
حتى اشرقت عليهم شمس نصر الله وزلزلوا فرحين بروح وريحان. ودخلوا في
حضرة الله بجميع قوتهم وكسر اقوذا عاتقة واوثانا مانعة من ذلك الايوان
وجعلوا نفوسهم عرضة لمصائب الاسلام ونسوا كل رزء سلف قبل
هذه الاحزان. وباتوا الربهم سجدا وقيافا واطعموا النوم الامثا من
الاوان وفنوا في اتباع رسول الله وما ابدعوا وما اخرجوا في استقراء
المسالك من كلام الله المختار واقتحموا كل مخوفة لدين الله الريان.
قطعوا لله ورسوله من كل ولي وجميم حتى برزوا السيوف من الجفان. واتروا
اسما لا على البسة تنعم ودلايل ونصوا عنهم لذة البطن وروح البال. و
قنعوا بالحميم من الزلال وترأت الدنيا في اعيانهم كالاراب. واتقوا الله حق

التفات في الأفعال والكلمات وفزعوا من فتن اللسان وحصائد الالسنه
 حتى صاروا أكبر خفرة في إيثار الصمت وكف اللسان. وحذوا مثال
 رسول الله صلعم في أقوالهم وأفعالهم وحر كاتهم وسكناتهم وأخلاقهم
 وسيرهم وعبارات الباطن والاعتيان. فأعطاهم الله قلباً متقلّباً مع الحق
 ولساناً متحلياً بالصدق. وجنّاهم خاليّاً من الحقد والغلّ والشنان
 رضي الله تعالى عنهم وأحلمهم جنّات الرضوان. ندب اليّنا ذكرهم بالخير
 انهم برهان رسالة سيّدنا وحجة صدق مولانا ونجوم الهدى وسائل
 الألبقان. كلوا أحد منهم أذى في سبيل الله ودعني في مأولي وخوف بالسيف
 والسنان. فما وهنوا وما استكانوا حتى قضوا نحبهم وآثروا المولى على
 وجود فلان. تلك أمة روحانية وقومٌ مرجعٌ للخدين أحبّ إلى خدان.
 فايها الناس صلّوا وسلّموا على رسول حُشر الناس على قدمه وجذبوا إلى
 الرّب الرحيم المتّان. الذي أخرج خلقاً كثيراً من المغاور المهلكة المبرّحة
 إلى روضات الأمان والأمان. وشجّع قلوباً مزمزودة. وقوى همساً مجهودة.
 وأبدع آثاراً مفقودة. وجاء بابهي الدرر واليوافيت والمرجان. وأصل
 الأصول وأدب العقول. ونجا كثيراً من الناس من سلاسل الكفر والضلالة
 والطغيان. وسقى المؤمنين المسلمين الراغبين في خيرة كاس اليقين
 والسكينة والأطمينان. وعصمهم من طرق الشرّ والفساد والخسران.
 وهذا هم إلى جميع سبل الخير والسعادة والأحسان. ومن جملة منته
 انه أخبرنا من فتن آخر الزمان. ثم بشرنا بتأييد وتدارك من الرب المتّان

اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَى ذَلِكَ الشَّفِيعِ الْمَشْفُوعِ الْمُتَجَبِّ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ - وَإَيْدِنَا
 أَنْ نَنْتَجِعَ وَنُسْتَفِيزَ مِنْ حَضْرَتِ هَذَا السُّلْطَانِ - وَنَجْتَابَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ يَدٍ
 قَاسِطَةٍ بِالْجَوْرِ بِاسْطَةِ - وَمِنْ عُلَمَاءِ يَشْعُرُونَ لَتَطْلُبَ مِثَالُ الْإِخْوَانِ وَيَنْسُونَ
 مَعَانِيَهُمْ كُلَّ النَّسِيَانِ لَا يَحْصِرُ لِسَانُهُمْ عِنْدَ السَّبِّ وَاللَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالْبُهْتَانِ
 وَلَكِنْ يَحْصِرُ عِنْدَ شَهَادَةِ الْحَقِّ وَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ وَأَقَامَةِ الْبُرْهَانِ - يَعْظُونَ
 وَلَا يَتَعْظُونَ - وَيَذْعَرُونَ وَلَا يَذْعَرُونَ - وَيَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ - وَيَفْسُدُونَ
 وَلَا يَصْلَحُونَ - وَيَسْتَقُونَ وَلَا يَحْصُونَ - وَيُكْفِرُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَتَحَفُّونَ - وَيَحْتَوْنَ
 النَّاسَ عَلَى الْخَيْرِ وَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ رَاصِعُونَ - وَيَقُولُونَ لِلْمُؤْمِنِ لَسْتُ مِثْلَهُ
 وَلَا يَبَالُونَ مِنْ اخْتِذَاكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَتَفَكَّرُونَ - اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ فَتَنَتِهِمْ
 وَبَرِّئْنَا مِنْ تَهْمَتِهِمْ وَاحْصُنَا بِحِفْظِكَ وَاصْطَفَا لَكَ وَخَيْرِكَ - وَلَا تُكَلِّمْنَا
 إِلَى كَلَاةٍ غَيْرِكَ وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ نَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ وَفَضْلَكَ
 وَرِضَاءَكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ - رَبِّ كُنْ بِفَضْلِكَ قُوَّتِي وَفَوْزِي وَمُنَى قَلْبِي
 وَقِبْلَةَ حَيَاتِي وَمَعَاتِي - وَاشْغُفْنِي بِحُبِّهِ وَأَمْنِي حُبًّا لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي
 رَبِّ فَتَقَبَّلْ دَعْوَتِي وَاعْطِنِي مَنِيَّتِي وَصَافِي عَافِي وَاجْزِبْنِي وَقَدِّنِي -
 أَيْدِنِي وَوَفِّقْنِي وَزَكِّفْنِي وَنَوِّرْنِي وَاجْعَلْنِي جَمِيعًا لَكَ وَكُنْ لِي جَمِيعًا - رَبِّ تَعَالَى
 إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَابٍ - وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ حِجَابٍ - وَاسْقِنِي مِنْ كُلِّ شَرَابٍ - وَاعْنِي فِي
 هَيْجَاءِ النَّفْسِ وَجَذَابَاتِهَا - وَاحْفَظْنِي مِنْ مَهَالِكِ الْبَلَاءِ وَظُلُمَاتِهَا - وَلَا تُكَلِّمْنِي
 إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ سَيِّئَاتِهَا وَاجْعَلْ إِلَيْكَ رَفْعِي وَصُعُودِي وَ
 ادْخُلْ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وَجُودِي - وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ عَشِيرَةٌ فِي بَحَارِكَ

ومُسَرَّحٌ في رياض انوارك ورضاء تحت مجارى اقدارك و باعد بينى وبين
اغيارك - رب بفضلك و بنور وجهك ارنى جمالك واسقنى زلالك
واخرجنى من كل انواع الحجاب والغبار ولا تجعلنى من الذين نكسوا فى
الظلمة والاستتار وتناهوا عن البركات والاشراقات والانوار وانقلبوا
بعقل الناقص وجدهم الناكس من دار النعيم الى دار البوار وارزقنى المحاض
الطاعة لوجهك وسجود الدوام فى حضرتك واعطنى همة تحل فيها عين
عنيتك واعطنى شيئاً لا تعطيه الا لوحيد من المقبولين - وانزل على رحمة
لا تنزلها الا على فريد من المحبوبين - رب احى الاسلام بمجهدى
وهمتى ودعائى وكلامى واعدلى سحنته و
حبره وسبره ومزق كل معاند وكبره
رب ارنى كيف تمى الموتى ارنى وجهه وذوى الشائل الايمانية ونفوساً
ذوى الحكمة اليمانية وعبوداً باكية من خوفك وقلوباً مقشعة عند ذكرك
واصلانقياء يرجع الى الحق والصواب ويتفياً ظلال المجازيب والاقطاب
وارنى علمك ساعة الى المتاب والاعداد للمآب - رب ظهر الفساد فى البر
والبحر والجمارات والصحرى وارزى عبادك فى البلهوم وحيطانك بالبليد وارزى دينك
فى الباساء والضراء وارزى الاسلام كمتاج ترب بعد الاثراب او كشيخ مرتعش
تباعد من زمان الشباب او كشذاذ الآفاق او كغريب تناهى عن الرفاق او كحى
ابتلى فى الارفاق او كيتيم سقط من الامايق - يمس الباطل فى برد الاستكبار
ويلطم الحق بايدي الاشوار - يسعون لاطفاء نورة سعى العفارىت - والله خير

حافظوا من لنا غير ذلك الخريت انتهى امر الدين الى الكساد وثارت بالاحداث
 حصبة الفساد وجذام الارتداد خرجوا من قيود الشريعة الغراء. ونبتوا وانفسهم
 بالعراء تركوا اسوة حسنة واتخذوا الفلاسفة الضلالة ائمة واستحلوا كلامهم
 واستجادوا اوهاهمهم واشربوا في قلوبهم غل خيالات الميورفين وما هم الا
 كجسد له خوار وما شقوا عرف العارفين وايم الله قد كنت اقيمت من الله
 لا جسد الدين باذنه واجدع انف الباطل من مارنه وامرت لذلك من الله
 القدير البديع فلبيت دعوته تلبية المطيع وبلغت اوامره وبذلت فيها جهد المستطيع
 فارتاب القوم بعزوتي وابوا تصديق دعوتي وسبوا فيه غور عقولهم ودعوى نقلهم
 فاستعمل المبطلون وظنوا بي الظنون ونهضوا الي بالتكفير وما لهم بذلك من
 علم مثقال القطمير دخلوا في ما لم يعلموا واخذوا اللعن شرعة ولم
 يفتشوا حقيقة وكل ذلك لان من كهلب الغل اخذهم كداء السل واما انا فما
 كنت ان ابي من اموري. او افترى عليه من تلقاؤ نفسي هو محسنى ومنعني اسبغ
 علي من العطاء واتم علي من كل الالاء واعطاني توفيقا قائدا الى الرشدين فها
 مدرك الحق واتاني ما لم يوت احد من الاقران وان هي الا تجد حديث بالالاء الرحمان.
 هو كفلني وتولي واعطى ما اعطى وبشرني بخير العاقبة والاولى ودني مني وادنى
 وحمدني من عرشه ومشى الي ورفعني الى السموات العلوي وتلك كلها من بركات
 المصطفى. الظل باصله اقتدى. فراي ما راى فالان لا اخاف ازدراء قاذح ولا
 هتك فاضح وأقوض امرى الى الله انك كاذب فاعلى كذبي وانك صادق
 فان الله لا يضيع امر الصادقين. والرزق على الرزاع اعداء الدين اختلسونا

الراحة بتوهين سيدنا رسول آخر الزمان. وضل سعي علمائنا في تكفير المسلمين و
 اخراج الاخران من الدين والايمن. فهذه عضلة سقطت على الاسلام. وداوية
 نزلت على دين خير الانام. وجبت شمس العلوم وقلت اشجار طيبة. وكثرت
 شجرة الزقوم ولم يبق الا اطلال العلماء وفضلة الفضلاء الا ما شاء الله. فلمّا
 اضاعوا حقيقة ضاهوا سقطا. يا حشر على العلماء انهم بمقابلة الاعداء
 كالظالم الاعشى في زلج البلاء. ولكن للاسلام والمسلمين كالسباع او اليلاء
 النازل من السماء. لم يبق فيهم علم وحلم وتفقه وتدبر. ان هم الا اسماء خالية
 من الذكاء. مملوءة من الكبر والخيلاء. الا الذين تداركهم لطف الكبرياء
 وسبقهم رحمة الرحم الرحاء. فهم مبرءون من هذا الداء. بل هم كالقرباق لهذه الوباء
 وحجة الله على الاشقياء. وهم اول السعداء والنجباء والشرقاء. في قلوبهم
 حرارة اسلامية لا يمتسهم. وهذا الشتاء. هم عميد الاسلام وعماد دين
 خير الانام. وهم ملوك الدين تجلب الخيرات من حرمهم. ويرجي كل مطلوب
 من كرمهم. وهو خزنة اسرار الشرع. ومهرة الاصول والفرع سلمهم الله تعالى
 وابقاهم وعادي من عاداهم. ووالى من والىهم.

ايها العلماء الطاعنون في ديني ببهتان الالحاد. واللاعنون علي
 بتهمة الارتداد. اتعلمون لم آويت ذكركم بين ذكر نعت الرسول
 الكريم وما اظن ان تعلموا بغير التعليم. فاعلموا ان مقصدي من هذا
 امران توءمان شمرت كشحي لهما. ومئيتان متشابهتان سئلتهما
 من رب الارض والسماء.

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ استمالکم بذکر الرسول المقبول والشفیع
 المامول۔ الذی تعالیٰ شأنہ عن العقول وتدارک قریبہ شقاۃ المخذول۔
 فضمنت ذکرکم بذکر المصطفیٰ۔ لعل اجد شفاء صدورکم من هذا
 العاوی ولعلکم تذکرون خاتعاً لا ینسیاء وشانہ الاعلیٰ وشرزہ الذی ہو
 شر من اللہ الا غفر۔ فیملکم الادب والہیبة والخشیۃ والتقویٰ۔
 ویحصل لکم حدیث صائب وجنان تائب وقلب اخشع۔ ویبعد منکم عند
 ذکرہ سبیل قد اقترب منکم ودنی۔ وتلین جلودکم وتقشع قلوبکم
 وتسبحون ما اقول لکم ولا تتبعوا کل قریحۃ تالی۔ فاتقوا اللہ یا اخوانی و
 عند ذکر رسول اللہ صلعم تادبوا۔ واخفضوا جناحکم فی حضرته ولا تشمخوا
 وادخلوا فی السلم ولا تفرقوا۔ واطیعوا ولا تمزقوا وتواخواؤا ولا تعادوا۔
 وصلوا ولا تقطعوا۔ وابتغوا سبیل رضاء اللہ ولا تبتسوا۔ وکفوا السننکم
 عباد اللہ ولا تعتدوا۔ انحر جفون اهل قبلتکم من دینکم ولا تخافون۔ وتذہبون
 اخوانکم ولا تدعون۔ وتجدون علی انفسکم ولم لا تجدون۔ وتکفرون
 المسلمین المصلین الصائمین الموحیدین القائمین علی حدود اللہ۔ ولا
 تبالون۔ اشركاءکم فی کلمتکم کفار ما لکم کیف تحکمون۔ ارفقاءکم
 فی قبلتکم اغیار انظر اما تقولون۔ انحن نفر من رسول اللہ صلعم اتقوا اللہ
 ایہا المعتدون اکفربا باللہ ورسولہ۔ اتقوا اللہ ایہا المقترون۔ تجردون
 علی سب الاخوان۔ واللہ منعکم من سب الاوثان۔ وتودون المؤمنات
 القانتات۔ واللہ منعکم من قتل الکافرات المشرکات۔ ارا کفار

۱۲ یا خارج مکتبہ
 ازین غداً فی قریب
 دلی رسیدگی آرایہ
 رعایت ادر این غدا
 و شفقت نمی خوانید
 و شکایت شایع در این
 خوشی و برائی شان
 آدم و کین نمی شود ۱۱

المؤمنين حسنة - والقلوب بوفات المسيح معصية - مالكم اين تقولكم و اى شئ
اغشاكم - اين ضبأت فراستكم و امعانكم - و اين ظعن علمكم و عرفانكم
أدرستم فى فهم اليهود - ولقنتم من فن القنن المنضود - رضىتم بالقدر و قد نصحتكم
المحذر - نسيتكم يوم الدين - و صرتم لعسل الاسلام كالمحارين - يا اخوان الثرعات
احذروا من يوم المواقضات - ما تعرفون الا ظواهر القرآن - ثم تكذبون ارباب العرفان
قنعتم على قشر الكتاب - و ما من عقلكم باللباب - اخذتم ظواهر القرآن و حذايفه
و تحسبون انكم نزلتم بيرة - و منكم من صتب البهتان - و واضح
الهديان - و جهل السبعية كحسار - و كوس عقول الناس باغلاط و ادا سرة
و تور على كل غث ذى شرارة - و حررت كلامي و قرضها كبقارة - و اقد
الى التحقير و التوهين - و خرد عرصى كالمجانين - و سعى الى ثناء الثغور
و قطانها ليهلكم من شجرة الشجر و اغصانها - فنانا و الراى باغلاطه
و زلت اقد امهم - و اطالوا السنهم و اخطوا بالخطا - و انفوا من قبول الحق
و اكلوا من خطا - فكل سليطة لعنت على و سبت - و كل ذيخة نبحت
و كل ناقة عشواء لبرزت - و كل مناصيل رعى سهمه و ما تراخى - فمطيرنا
حتى صارت الارض سواخى - و نهض علينا كل جف و جنين - و لم يغادر و امن
لعن و طعن و تكفير و توهين - و قرضوا عرصى كقرض الفوية اوراق القرآن
و صالوا على كصوله حبشى على بيت الرحمان - فلما رايت تغر قدس هم
و حذر دند برين مثل حله حبشى (ابره) بر خند
للفساد و قد رقه على الافناد و الايقاد و الاطراد - جهشت الى الله الرحمان
من حشهم على كاهاج من الطوفان - نسمع الله دعائى و تضرعنى و التجانى
و زكر و اكراد آمدن ايشان برين

وَبَشِّرِ فِي بُتُوحَاتٍ مِنْ عُنْدِهِ - وَتَأْيِيدَاتٍ مِنْ جُنْدِهِ - وَقَالَ لَا تَخَفْ أَنْتَ
 مَعَكَ - وَمَا شِيعَ مَشِيكَ - أَنْتَ مَنِ بَصَائِلُ لَا يَعْلَمُ الْخَلْقُ وَجِدَ تِلْكَ
 مَا وَجَدَ تِلْكَ - اِنِّ مَهْلِينَ مِنْ ارَادَاتِكَ - وَانِّ مَعِينٍ مِنْ ارَادِ
 اِعَانَتِكَ - أَنْتَ مَنِ وَسْرِكَ سَرِّي وَانْتَ مَرَادِي وَمَعِيَ أَنْتَ وَجِبَةٍ
 فِي حَضْرَتِي - اخْتَرْتُكَ لِنَفْسِي - هَذَا مَا بَشَّرَنِي رَبِّي وَمَلَجَأَنِي عِنْدَ أَسْرَبِي
 دُوَ اللَّهِ لَوْ اطَاعَنِي مُلُوكُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ وَفَتَحْتُ عَلَى خَزَائِنِ الْعَالَمِ كُلِّهَا
 مَا اسْرَرَنِي كَسْرُورِي مِنْ ذَالِكَ - رَبِّ اِنِّ مِلَيْتُ مِنْ آلَاثِكَ -
 وَأَشْرَيْتُ مِنْ بَحَارِنَاثِكَ - رَبِّ بَلِّغْ شُكْرِي إِلَى أَرْجَاءِ سَمَائِكَ - وَتَعَالَى
 وَادْخُلْ فِي قَلْبِي بِجَمِيعِ ضِيَاءِكَ - اِنِّ أَثَرْتُكَ وَرَسُولُكَ عَلَى سَوَالِكَ
 وَانْسَلَخْتُ مِنْ نَفْسِي وَجِئْتُ رَاغِبًا فِي رِضَائِكَ - وَلَكَ هَذِهِ اشْعَارِي وَ
 أَنْتَ مَحْبُوبِي وَشِعَارِي وَدُنْيَارِي -

یار آمیز و مگر با ما بخاک آمیختیم
 و از پی و صل تکلم حیلہ ہا نیگختیم

تنگ نام و عزت دنیا را مال ریختیم
 دل بدادیم از کف و جلی در پیہ انداختیم

ثم استأنفتِ قِصَّتِي الْأُولَى وَغَصَقْتُ الْعِظَمَى إِنْ الْعُلَمَاءُ مَا وَجِدُوا
 مِنْ سَهْمٍ إِلَّا رَمَوْا إِلَى - وَمَا مِنْ بَلَاءٍ إِلَّا أَنْزَلُوا عَلَى - وَامْطَرُوا عَلَى بَهْتَانَاتٍ
 لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا ثَمَرٍ - وَلَمْ يَعَادُوا فِي ذِمِّي نَظْمٍ وَلَا نَثْرٍ - فَلَمَّا رَيْتُ تَبَاعُدَهُمْ
 عَنِ الصَّوَابِ - وَتَصَاعُدَهُمْ فِي الْأَرْتِيَابِ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ
 فَكَتَبْتُهَا بِدِ مَوْعٍ سَائِلَةٍ - وَحَسْرَاتٍ شَائِلَةٍ - وَبَذَلْتُ جَهْدَ نَفْسِي لِإِزَالَةِ

لے اشارہ است نظم غشی سعد اللہ صاحب درجہ گوئی و دشنام دہی وغیرہ صاحبان و نثر ثنائی صاحب وغیرہ مولویان ۱۲

شبهاتهم. واطهاره فواتهم. واسأل الله تعالى ان يجعل بركة كثيرة فيه
 ويزخ في النفوس الضيقة معانية. وهما أنا برئ مما يقولون. ويعلم الله ولا
 يعلمون. لست من الكافرين والملاحدين والمتردين. وان أنا الا يوسف
 في المسجونين. قد أرسلت لاصع عنهم سلاسلهم واغلا لهم. فكيف
 اخاف اقرارهم واعلم حالهم. ومن يقر على مصاد ما يخف من وهاد.
 ومن يشرب من كأس وصالي. ما يبال من مكفر ضال. والى اعلم ^{ورك اسفل} من
 ربي ما جئت به من كوكب. فلا يزغني ضباخ ثعلب. فاتقوا الله ولا يتخزوا
 بدجا حكم ولا تنادوا بالخلق على نيا حكم. ما لكم لا تكبحون افواهكم ولا
 تكبحون ولا تتكلمون التبذخ والتبذخ وبعيشتكم تفرجون. وتكفرون الناس
 بغير علم وانتم فيها مغرطون. ان كان فينا وفيكم اختلاف فقد اختلف من
 قبل وكم من اختلاف وجمعة لو كنتم تعلمون. والله يحكم بيننا وبينكم في الدنيا
 ويوم القيامة وينبئكم على ما كنتم فيه تختلفون. يا قوم مهلاً بعض تلك الظنون
 فان بعض الظن اثم ما لكم لا تفهمون. وما جئت بكذب ولا فرية ولا شيء
 يخالف سنن الهدى. ولكن عميت عليكم فكيف أرخ فيكم ما لا تمستون.
 وستذكرون ما اقول لكم والفوض امرى الى الله. هو ربي ينظر الى قلبي ويحذنيه
 ما لا تجدون. يا قوم لما افرطتم في اموركم ونبتتم القرآن وراء ظهوركم تعتقدون
 غير الفرقان. وانتم تعلمون. ان الذين يستبتلون الى ربهم لا يخافون. شقاق
 احد وبوعده ساكنون. اطمئناوا بالله مولاهم وعليه يتوكلون. يسمعون به و
 ينطقون به وبنوره ينظرون. يطلعون على غائب علومه وعلى اسرارهم يشرفون وان كنتم

في شاك من امرى فاقروا كلبى. وتدبروا في جوابي واسئلوا الله ما في قبالي ان كنتم
 للحق طالبين كما يطلب الصادقون فاسئلوا ولا تملوا وظهروا النيات ولا تلتطخوا
 وادعوا في آناوليا ليكم ولا تسموا وانتظروا وقت الرحم وتربوا. وجاهدوا حق جهادكم
 فكشف عليكم وتهندوا. طوبى لمن جاء بقلب منيب وسليم. طوبى لمن جاء بفهم
 مستقيم طوبى لروغ ينتجع عند الشبهات. ويسئل الله تعظيم العوصات.
 طوبى لقدم تطاوع الرجل على الفرار من مواقع الافتنان بغيبة الاخوان والاكفار.
 وطوبى لحين هذا الحق على صواب. وعصمها من طرق فساد وتباب. وطوبى
 لخطوات تنقل الى حسنات. وتصرف من خطط الخطيات. وطوبى لنفس زكيت
 من قورتها. وطوبى لارواح اعطوا من غلة الحق وسورتها. وطوبى لفكر لا يعلم
 اللغوب. ولا يثنى حتى يرى المطلوب. وطوبى لكل غريب وحليم. وطوبى
 لمن حجب اليه الرب الكريم.

يا قوم قد اناخ الاعادى بساحتنا من عبيد العباد وقسيسين وامطروا
 علينا حجارة من طين الشياطين. حسبوا التبر تريا. والحيات تبايا. والنور ناسرا.
 والنافع ضارا. ^{بجوت يوم ١٢٨٣} دأخت فتنتهم وصنعت دعوتهم. شغبوا على الاسلام
 وجاؤ بالفتن العظام. سرى سحرهم في كل حجر وشجرة. ومذرت من أنفسهم
 كل مدرة يراعون ما ضرهم كاللبن السايغ. ويصولون على الصديقين بالقلب
 الزائغ ^{شبه زلق زلق} فقدومهم فوجهم فاجتمع كتيبة غمنا. وسبنا تكاليفهم
 متجزعين بالغصص. حتى طجعت في المطابع مصائبنا كالقصص وذع
 طيب عيشنا خوف هذا المقام. ووجدنا اذ وجدنا الهب هذه الايام. ومن
^{بين شديهم برحمة} كبريتهم

الليل علينا من الغموم والأفكار - ووقعنا في حيص بيص وتنمّر الاطوار - يا قوم
 هذا قوم كذبوا اديفنا - واضلّوا اعدائنا - وقد فوّار سولنا بالافتراء وولجنا
 المضائق بولولهم واصابنا عرج يعرجهم - وأُرغمت معلطسنا
 بالتوهين والاستهزاء - فأتى وقتٌ أن نتصرّع بحضرة الرحمان - ونكأوه
 أهة الشكّان - ونقرع بابَه - قرع مصابٍ ونسئله كشف الضرّ والنجاة من
 عذابٍ لتصرّك من الله رحمة الغراء - وتسكن المضوضاء - ويجي بعد مكابدة
 العناء يوم ريج ويحجان من قبيل لرحم الرحاء - وتزل سكيّة القلب وقرّة العين -
 بعد معانات الاين ومدانات الحين - يا قوم ادر كوار يحكم قبل أن يذهب -
 وانصوا ربكم قبل أن يسخط ويغضب - ولا تكونوا أوّل جاح لدينه - ولا ^{تفرّقه} ^{تفرقه} على
 آياته وبراينه - لم بادرتهم الى الاساءات في وقت المواسات والى الفصل
 في وقت الوصل - الاترون نساد ابناء النقاتات - اخوان الترهاة فتاؤنا
 بالكلمات الموديات - واذونا بتوهين سيّد السادات - وتكذيب كتاب الله
 جامع البركات - وتوطأونا بلسنهم وارجلهم وخبّوا اعدائنا بايدي الاطماع
 ولطائف حيلهم وصلوا الى اسلام ^{بيادى} ^{بيادى} كالموصب - وللمسايين كالذيب فسفطنا
 في شصيب شديد اكثت اقاته - وفي يد الله اجاته واسحاته - يردسون
 على ديننا ويصلون على عرض نبينا وخذيفنا - فيا هكم على اسلامكم لا تتيقظون
 من منامكم - ألا ترون قد جاء وقت الانتهاء وهطل ركام الاعداء وضائق
 الارض علينا بالباساء والضرّاء - اعلموا ان هذا اليوم للاسلام يوم محت و
 جنته مژت - وان لم يتدارك روح الله نقلت - ان الكفار زينوا الدقارير

وذموا المسك والعبير - ونقص القرآن في العيون وقوم بالدون قدت
تلاييه - وردت اعاجيبه - وغلت البول بالماء ورحمت الظلمة على الضياء
واطاروا عيسى بافراط الاطراء - وجعلوا الله الوحيد ذا البنات والابناء
وعدلوا بالله عبده واقعوا الناس في الليلة الليلية - ونحتوا للرسول الكريم
بهتاناً واضلوا خلقاً كثير ابتكافاً - وما أذى قلبى شيء كاستهزاءهم
في شأن المصطفى - وجههم في عرض خير الورى - والله لو قتلت جميع صبياني
واولادي واحفادي باعيني - وقطعت ايدي وارجلي واخرجت الحديقة من
عيني - وأبعدت من كل مرادى وأوئى وارنى - ما كان على أشق من ذلك -
رب انظر اليانا الى ما ابتليتنا واغفر لنا ذنوبنا واعف عن معاصينا - لا يتغير
امرٌ بداون تغييرك ولا ياتي ولا يرد بلاء الا بتقديرك -

وانتم يا معشر العلماء بساءتم بالدينيا ونعاسها ولذات دكاسها -
ومنكم من تاحث قدمه في وحل العيسائية - ومال من قوم اشعث اغبر
الى الاباب الزينة والرزية - ليستوفي حظه من رخاخ الدنيا وجيفتها وليجنى
جنى شهواته ويتلبس بقطيقتها - ومنكم قوم وقعو في المكالبه بينهم لتفشوا
على الاعداء شنتهم وشينهم - فأذى بعضهم بعضاً ورنح وبدخ وبدخ
وطرح ثوب السلم ونسج وعاث كل حزب في اخوانهم كعيث الذيب في الغنم
واراد ان يزرع اصل حريقه بالرمي والرحم - فاكلوا انفسهم كالديدان - ونفثوا
الامر لا عداء الدين واهل الطغيان - وتركوا التقوى وعاسدوا على الأذران -
واسروا نفوسهم واغضبوا الله الرحمان - فلطم الاسلام من فساد انفسى
جميع ورانها

وافاقى - واعرض من مواساته كل قلب نفاقى . وكنت ارى كل ذاك وأساقى -
وعبرانى يتحدرن عن ماقى - وزفراتى يتصعدن من التراقى - فتوكلت على الله
الباقى - فاذهبت نسيم الالهام على جنايى - وجاءت برياً التبشير ورفع مكافى
فاؤزت وأرسلت لأصلاح هذا الفساد - وازالة ذلك النادى - ان مع الجذب
حصباً ان مع الجذب حصباء فاتقوا الله ومهلاً تعجباً - وما كان طروقى فى
غير حينه - بل عند حدل الناس الى الظلمة وترك نبراس الله وانوار دينه
وجئت فى وقت كانت الملة فى مماراة مشتدة اللهب وكانت الامة
فى امواج موجدة للقلوب - وكان الناس اخذوا طرق الاحاد والاباحة
والفساد وتركوا سبيل الرشاد والصلاح والسداد - وكان العلماء لا يرون ملد
القرآن وغيدة - ورشاقته وفى حُلل النور ميده - وكانوا عفر اللؤلؤ بالاستحقار
وحسبوا كتاب الله خالياً من المعارف والاسرار - فانخذوا عارفها شجرة و
مهبجوراً ابالاً قمطرار وقطعوا الاخوة بالاكفهرار - ومع ذلك كانت مبارات
المذاهب بطريق الاستدلال ودخل العقول - لا بفوارس على صفوات الخيول
وكانت عادة ابناء الزمان قد جرت واستحكمت لامتحان الحسن والجمال
والنظر الى الشمائل وانواع الكمال وكان الاسلام قد لُوحت خدوده وجبهته
وبدلت هيئته وصورته - واخفيت طاقته ولياقته - وكتمت ملاحته
ورشاقته وكان هذا هو السبب الذى جرّ الخالفين على الانكار - فزاغوا فى الظنون
والاستحقار - فبعث الله رجلاً لاعلاء شان كلامه - واظهار اسراره واعلان
معارفه وازاءة تضويع مسكه وفصّ ختامه :

فالقوم ردوه ولم يقبلوه - وطردوه - ولم يأووه - وسبوه ولم يشكروه واهانوه
 ولم يؤثروا ولم ينظروا اليه كما ينظر مروق الاهتداء - موموق الاخفاء - وشطوا
 في خوضهم حدود الاتقاء - وقالوا لقد جئت اذًا - وجرت عن الملة جد افلم
 يلبثوا حتى نهذ منهم الى بطلان لا كفارى وكيف ينطق نوس الله من فوه
 بطالوى عارى - ولكنه سعى كل سعيه لمحو اشعة الحق واطفأ انواره -
 وتبديد اعوانه وانصاره - فلم يغادر جذعاً ولا قارحاً من المستعجلين
 المتفقهين - الا جعله من اللاعنين المكفرين الا ما شاء الله رب العالمين -
 فكل بغايت استنسر - وكل محبوب اكفر وكفر - واستهدفتى للنضال و
 اكثر - واخرج كل نجارة وما غادر فجعلوا عرصى للسها ورعى ضئ وحسبه
 عملاً يزيد قربة - وقلبو الى الامور - واوقدوا الى الشهور - وارسادوا
 ان يسحتونى ويسحقونى - ويسقونى كاس المنايا والآفات - واراد الله ان
 يمزق مكائدهم ويريههم من بعض الآيات هوربى ورحمة تكفينى وله
 حياتى ومماتى وتجهيزى وتكفينى - هو حبنى كثير السماح - ياتينى ويسقينى
 كاسات راحه ذكر شراب يزيل الاحزان - وحبه شئ اسر اهل الصلاح
 لن نفصل ما وصلنا له - ولو قطعنا بالسيوف والرماح - وانظر الى آثار رحمتي
 وآيات قبوليته - ان القوم يسعون لإعدائى - وهو يرثى عر دأى - والقوم
 يمكر لقطع اصلى وهدم بنيانى - وهو يبنى أفنائى وأغصانى - والقوم يريد
 اطرادى وتحقيرى وتوهينى - وهو يكرمنى - ويبشرنى - بمراتب يدنينى ومن
 منته انه احيى قلوباً يلهون الى - وعباداً يعتكفون لدى - وأخبا بآيهم لولن

على - وأرسل في اقطار العالم رياحا تحشر الناس اليها كأنه نوح نوري
يقود القلوب الى الدين المتين

أَوْعِزِّي بَهْزِي زُورُ الدِّينِ

يعني اخيم دولي محكمي نورين همدي كه بهدي اسلام الرشيد غالب است از اين وجه بانشار نورانيت ساي مشاهير زنده بافضل الله

فهذه ارحمة ربّي وحق صراح ما يبطله بطلوغي ^{اي بطلوغي} وغيره وان يخع نفسه من
حسراته ويطير من القالب طيرة ووالله ان البطلوى ^{اي بطلوغي} ما قصر في مكائده -
بل مضى بطليته بفحش لسانه وحصا ثده -

ولولا هيبة سيف سله عدل سلطنة
البرطانية لحت الناس على سفك دمي و
جلب رجليه وخيله لحسى وحطى ولكن
منعه من هذا رعب هذه الدولة وكمعان
تلك الطاقة فنشكر الله كل الشكر على ما
أمننا من كل خوف تحت ظل هذه الدولة
البرطانية المباركة للضعفاء وكهف الله للفقراء

وَالْغُرْبَاءِ - وَسَوِّطَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ عَتِيدٍ

وَعَائِي غُرْبَاءِ اسْتِ وَپناہ فقرا و تازیانہ خداست بر ہر
ذی خیلۃ - ثُمَّ وَجِبَ عَلَيْنَا شُكْرَ

تکبر کنندہ باز برما شکر احسانات

احْسَانَاتِ الْقَيِّصَرَةِ الْعَادِلَةِ - الَّتِي يَخَافُ

قیصرہ عادلہ واجب است آنکہ ہر کس

أَخَذَهَا قَلْبَ الْحَادِلِ وَالْحَادِلَةِ وَكَيْفَ

از موافقہ او مے ترسد خواہ مرد است و خواہ زنی و چو

لَا نَشْكُرُهَا وَإِنَّ اللَّهَ عَصَمَنَا بِهَذِهِ

شکر نہ کنیم حالانکہ خدا تعالیٰ دو زیر سایہ این سلطنت

السلطنة من حلول الأهوال وطمس بها

از ہر خوف و خطر مارا رہانید آثار

آثَارَ الظُّلْمِ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْآلَاءِ

ظلم و تعدی را ناپدید کرد و بر ما نعمت ہائے خود ریخت

وَالْأَمْوَالِ اللَّهُمَّ فَاجْزِ تِلْكَ الْمَلِكَةَ مَنَاقِيرَ

اسے خرابی و غلا میں لکھ را ازا جزائے خیر

جَزَائِكَ وَالنَّصْرَ هَا عَلَى أَعْدَائِهَا وَأَعْدَائِكَ

بہ بخش و بر دشمنان او و بر دشمنان تو اور اینغ نصیب کن و بر تو مے مدد دہ کہ

وَادْخُلْهَا مِنْ كُلِّ شَرِّ فِي ذُرَاكَ وَارْزُقْهَا مِنْ

دشمنان او و نیز دشمنان تو بستند و قیصر را از ہر شر بہ پناہ خود در آر

نَحْمَاتُكَ - وَاَهْدِ قَلْبَهَا وَقَلْبَ ذُرَارِيهَا إِلَى دِينِكَ

و از نعمت های خود او را روزی رسان و دل او را و دل اولاد او را بسوی دین خود

دین الاسلام و نَجِّهِمْ مِنْ أَنْفِ الشِّرْكِ وَاتِّخَاذِ

که اسلام است رنجته بخش و ایشان را از همه آفت ها و رنجها و شرک ها و از تنگ

العَبْدِ الْمَاءِ وَنَجِّهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَكْلَامِ - رَبِّ

بند را خدا قرار دادن توفیق بخش - ایزدانی دار - اے خدای من

أَحْسِنَ إِلَيْهِمْ كَمَا أَحْسَنُوا إِلَيْنَا وَاجْعَلْ أَفْعَدَةً

برایشان احسان کن ز انسان که بیا احسان کردند و از ایشان در زمان حیات من

مِنْهُمْ يَقْبَلُونَ دِينَكَ فِي زَمَانِ حَيَاتِي رَبِّ أَنْزِلْ

کسانی را بر آن که دین ترا بپذیرند اے خدا بر ایشان

عَلَيْهِمْ مَائِدَةً مِنْ بَرَكَاتِكَ وَاسْتَجِبْ دَعْوَاتِي

مائدة برکات خود فردا و این دعا ها را مرا قبول فرما آمین ثم آمین

آمین ثم آمین

وَيَا عَجَبًا كُلُّ الْعَجَبِ هَذَا قَدْ تَقَالَى لَهُ الْكُفَّارُ - وَذَلِكَ حِزْبُ يُقَالُ لَهُ الْأَخْوَانُ

و به بیندیش تعجب بلکه انگریزین بدین هم می رسد با قوتی هستند که بنام کفار موسوم اند و این مسلمانان بدین جور و ستم

وَالْإِنصَارُ - فَيَا حِزْبَ إِخْوَانٍ شَرِّ مِنَ الْأَعَادَى - هَلُمَّ إِلَى مَا تَنْجِي يَوْمَ التَّنَادَى

دعوتی بادی و خوشی میکنند

وَلَا تَطِيلُوا سَوْءَ ظَنِّكُمْ بِالْإِخْوَانِ - وَاتَّقُوا اللَّهَ مَضَى الْمُلُوكِ الْيَسِ مِنْكُمْ رَجُلٌ

رشید بخاف المال و یذر الدد و الجدل اتعلمون ما تواجهون - و الی من

توجهون - اتکفرون فیرق الاسلام باختلاف الفروع و تابون من المندوب

والمشروع. وهما أنا أشهد بالرب العظيم. واحلف بالله الكريم. على أنني مومن
 مسلم موحد متبع لأحكام الله وسُنن رسوله. وبرئ مما تظنون ومن سمَّ
 الكفر وحلوله وإنى لا أرى لغير الشَّرع عِزَّةً. ولا لعالمه درجة. وآمنت
 بكتاب الله وأشهدتُ خلافة زنادقة. ومن تفوه بكلمة ليس له أصل صحيح
 في الشَّرع. ملهمًا كان أو مجتهدًا. فيه الشياطين متلاعبة وآمنت بأنَّ
 نبيِّنا محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء. وإن كُنا القرآن كرم وسيلة
 الاهتداء. لا نبي لنا نقدي به إلا المصطفَّى ولا كتاب لنا نتبعه إلا الفرقان
 الملهي من على الصَّحيف الأولى. وآمنت بأن رسولنا سيِّد ولد آدم وسيِّد المرسلين
 وبأن الله ختم به النبيِّين. وبأن القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف
 المحرِّفين وخطأ المخطئين. ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينقص بعد رسول الله ولا يخالفه
 إلها من الملهمين الصادقين وكل ما فهمت من عوِيضات القرآن أو ألهمت من الله
 الرحمن فقبلته على شريطة الصِّحة والصواب والسمت. وقد كُشِفَ على أنه صحيح
 خالص بوافق الشريعة لا ريب فيه. ولا لبس ولا شك ولا شبهة. وإن كان
 الأمر خلاف ذلك على فرض المحال فنبتذنا كله من أيدينا كالمُتاع الرَّذي
 ومادة السعال. وآمنا بمعاني أرادها الله والرسول الكريم وإن لم نعلمها
 ولم يكشف علينا حقيقة ما من الله العليم وعندنا نصوص وإيات وبراهين على
 صحتها سند ذكرها في موضعها ووقتها. نردِّبها على الذين اعتادت قلوبهم
 زورًا وقد فت أعلامهم لغواً موفوراً. وهم لا يقرءون كتابي. ولا يتدبرون في
 جوابي ولا يتفكرون. فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

وما اردنا للمخالفين في ذلك الكتاب الاجواب اوها مهم واسحات الزامهم
واما طريق السب بالسب واللعن باللعن والذنب. فالكتاب نزه عنها.
وقوض الامر الى الله رب السماء. يامعشر العلماء لا تدخلوا في علم الله وامراره
ولا تجزئوا على قول ما اعطيتكم من علم دثاره. ولا يختلجكم حيات الدنيا
وخضرائها. ولا يفتنكم صرخ صارخة وضوضاءها. واتى اعزم عليكم
بالله الرحمن. ان تذكروني مجادلا بعد آء المصطفى والفرقان. وتمدوني
بكفت اللسان. ان الك صا د ق افسون يريك الله صدق وثباتي. وإن الك
كاذبا فكفى الله لا يحاتي واسحاتي. فلا تشمتوا بي الاعداء ولا تعتدوا ولا تطيلوا
الايداء ولعلم الله اوسع من علمكم هو يعلم في نفسي ما لا تعلمون. وان لم
تنتهروا فسترجعون الى الله ثم تسئلون.

واما الامر الثاني الذي المجأ في. الى ذكركم بذكر امام
الاقاصي والاداني صلى الله عليه وسلم فاعلموا يا شرخ المسلمين. وشيوخ
المؤمنين. اني اردت من ترتيبى هذا ان استنزل رحم الله عليكم وتوبته
بالتوسل بخاتم الانبياء واصفي الاصفياء. فاشهدوا اني امدت الى الله بيد
المسئلة لكم واطلب منه هدايتكم. رب يارب اسمع دعائي في قومي وتضرعي
في اخوتي. اني اتوسل اليك بنبيك خاتم النبيين. وشفيع ومشفع
للعذابين. رب اخرجهم من الظلمات الى نورك ومن بقاء البعد
الى حضورك. رب ارحم على الذين يلعنون عليا. واحفظ من تبتك قوما
يقطعون يدي. وادخل هدايتك في جذر قلوبهم واعف عن خطيئاتهم

وذنوبهم۔ واغفر لهم وعافهم۔ ووادعهم وصافهم واعطهم عيوناً
يبصرون بها۔ واذناؤا يسمعون بها وقلوباً يفقهون بها۔ وانواراً يعرفون بها۔
وارحم عليهم واعف عما يقولون فانهم قوم لا يعلمون۔

رب بوجه المصطفیٰ ودرجته الخلیا۔ والقاسمین فی آناء اللیل والغزین
فی ضوء الضحیٰ۔ وركابك تعدوا السرى۔ ورجال تشدوا الى امر القرى۔
اصلاح بیننا و بین اخواننا و افتخام ابصارهم و نور قلوبهم و فهمهم ما فهمتني
و علمهم طرق التقویٰ و اعف عما مضى و آخر دعوانا ان الحمد لله رب
السموات العلیٰ ۝

در نعت مدح حضرت سیدنا و سید الثقلین محمد مصطفیٰ و
احمد مجتبیٰ صلی اللہ علیہ وسلم

عاجز از مدحش زمین و آسمان ہر دو دار
کس نہ اندشان آں از واصلان کردگار
کس بخواسے ہم ندیدہ مثل آں اندویار
آنکہ روحش کردے ہر منزل وصل نگار
رحمتے زل ذات عالم پرور و پرودگار

چوں ز من آید ثنائے سرور عالی تبار
آں مقام قرب کو دارد بدلدارت یم
آں عنایت ہاکہ محبوب ازل دارد بدو
سرور خاصان حق شاہ گروہ عاشقان
آں مبارک ہے کہ آمد ذات با آیات او

آہ کہ دارِ دُربِ خالص اندر جنابِ پاکِ حق
 احمد آخرِ زمان کو اولینِ راجے فخر
 صلے اللہ علیہ وسلم ہست در گاہِ بزرگش کشتی عالم پناہ
 از ہمہ چپ کہ فزول تر در ہمہ نوع کمال
 مظہر نورے کہ پنهان بود از عہدِ ازل
 صدرِ بزمِ آسمان و حُجۃ اللہ بر زمین
 ہر رگ و تار وجودش خانۂ یارِ ازل
 حُسنِ رُوحے اوبہ از صد آفتابِ ماہتاب
 ہست آواز عقل و فکر و ہم مردم دُور تر
 روح او در گفتنِ قولِ بلیِ اوّل کسے
 اشارہ سوسے است بر بکرمِ قلوبے
 جانِ خود داد و پئے خلقِ خدا در فطرتش
 اندر آں وقتے کہ دُنیا پر ز شرک و کفر بود
 ہمچس از جنبتِ شرک و جسبتِ اگہ نشد
 کس چہ مے داند کہ از ازل نالہ با باشد خبر

آنکہ شانِ او فہم کس ز خاصان و کبار
 اخیرِ رامتقد و ملجا و کہف و مہصار
 کس نگر در روزِ محشر جز پناہش رستگار
 آسمانہا پیشِ او بجہمتِ او ذرہ وار
 مطلعِ شمسے کہ بود از ابتدا در استار
 ذاتِ خالقِ رانشانے بس بزرگ و استوار
 ہر دم و ہر ذرہ اش پُر از جمالِ دوستدار
 خاکِ کوئے اوبہ از صد نافہ مُشکِ تبار
 کئے مجالِ فکر تا آں بحرِ ناپیدِ انکار
 آدمِ توحید و پیش از آدمش پیوندِ یار
 یعنی پیدا کنندہ توحید بعد از گمشدنِ آں
 جاں نثارِ خستہ جانانِ بیدلالِ رانگسار
 ہمچس رانوں نشد دل جزدلِ آں شہریار
 ایں خبر شد جانِ احمد را کہ بود از عشق زار
 کالِ شفیعے کرد از بہرِ جہاں در گنجِ غار
 صلے اللہ علیہ وسلم

من نمیدانم چه در دے بود اندوه و غم
 نے ز تار کی توخش نے ز تنہائی ہر اس
 کشتہ قوم فدائے خلق و قربان جہاں
 نعرہ ہا پر در میزد از پئے خلق خدا
 سخت شوئے بر فلک افتاد ز آل عجز و دعا
 آنرا از عجز و مناجات و تصرع کردنش
 در جہاں از مصیبت ہا بود طوفان عظیم
 ہجو و قتل نوح دنیا بود پر از ہر فساد
 مرثیہ طین را تسلط بود بر ہر روح و نفس
 منت اور ہمہ سرخ و سیاہ ثابت است
 یانہی اللہ توئی خورشید رہ ہائے بدے
 یانہی اللہ لب تو چشمہ جاں پرور است
 آں یکے جوید حدیث پاک تو از زید و عمرو
 زندہ آں شخصے کہ نوشد جرعة از چشمہ ات

کاندر اں غلے در آور دش حزن و افکار
 نے ز مردن غم نہ خوف کثر دے نے بیم ہا
 نے چشم خویش میلش نے بہ نفس خویش کار
 شد تصرع کار او پیش خدا لیل و نہار
 قدسیاں را نیز شد چشم از غم آں اشکبار
 شد نگاہ لطف حق بر عالم تاریک و تار
 بود خلق از شرک عصیاں کو رو کرد ہر دیار
 بیچ دل خالی نبود از ظلمت گرد و غبار
 پس تجلی کرد بر روح محمد صلی اللہ علیہ وسلم کردگار
 آنکہ بہر نوع انساں کو جان خود نثار
 بے تو نارد و روبرا ہے عارف پرہیزگار
 یانہی اللہ توئی در راہ حق آموزگار
 و آں دگر خواند دہانت بشنود بے انتظار
 زیرک آں مردیکہ کرد است اتباع اختیار

عارفان را منتہائے معرفت علم رخت
 بے تو ہرگز دولت عرفان نمی یابد کسے
 تکیہ بر اعمال خود بے عشق رُویت الٰہی است
 در دے حاصل شود نورے ز عشق رُوئے تو
 از عجائب ہائے عالم ہر چیز محبوب خوش است
 خوشتر از دوران عشق تو نباشد هیچ دور
 منکر رہ بر دم بخوبی ہائے بے پایاں تو
 ہر کسے اندر نماز خود دُعائے مے کند
 یا نبی اللہ فدائے ہر سرِ موئے تو ام
 اتباع و عشق رُویت از رہ تحقیق چیت
 دل اگر خون نیست از بہت چہ چیز است آں دل
 دل نے ترسد بلہر تو مرا از موت ہم
 راغب اندر رحمتت یا رحمتہ اللہ اکملیم
 یا نبی اللہ نثارِ رُوئے محبوب تو ام

صادقان را منتہائے صدق بر عشقت قرار
 گر چہ میزد در ریاضت ہائے وجہدیشمار
 غافل از رُویت نہ بیند رُوئے نیکی ز بہار
 کال نباشد سالکان را حاصل اندر روزگار
 شان آں ہر چیز بنیم در وجودت آشکار
 خوشتر از وصف مدح تو نباشد هیچ کار
 جاں گدازم بہر تو گر دیگر خد متنگزار
 من دُعای ہائے بر و بار تو اے بلغ بہار
 وقف راہ تو کنم گر جاں دہندم صد ہزار
 کیسے ہر دے اکسیر ہر جان فگار
 ورنہ نثار تو نگر دو جاں گنج آید بکار
 پائنداری ما بسین خوش میزوم تا پائے دار
 ایکہ چوں ما بر در تو صد ہزار امیدوار
 وقف اہم کردہ ام پس سرکہ بردوش مت با

تا بمن نور رسول پاک را بنموده اند
 آتش عشق از دم من همچو برتن می جہد
 بر سر و جلاست دل تا دید رُئے او خواب
 صد ہزاراں یوسفے بیغم دریں چاہ و ذقن
 تاجدار ہفت کشور آفتاب شرق و غرب
 کامل آن دل کہ در دریاہ او از صدق گام
 یا نبی اللہ جہاں تا یک شہ از شرک و کفر
 بیغم انوار خدا در رُئے تو اے دلبرم
 اہل دل فہمند قدرت عارفان اند خال
 ہر کسے دار و سرے باد لبرے اندر جہاں
 از ہمہ عالم دل اندر رُئے خوبت بستہ ام
 زندگانی چیست جان کردن براہ تو فدا
 تا وجودم ہست خواہد بود عشقت در دلم
 یا رسول اللہ برویت عہد ام استوار

عشق او در دل ہی جوشد چو آب از آبشار
 یک طرف اے ہمدلن خام از گرد و جوار
 اے بلبل رُئے و سرش جان سر رُئے نثار
 و آل مسیح ناصری شد از دم او بے شمار
 بادشاہ ملک ملت ملجاہ ہر خاکسار
 نیک بخت آن سرکہ میدار و سر آن شہسوار
 وقت آن آمد کہ بنائی رُخ خورشید وار
 مست عشق رُئے تو بیغم دل ہر ہوشیار
 از دو چشم شیراں پنہاں خور نصف النہار
 من فدائے رُئے تو اے ولستان گلزار
 بر وجود خویشتن کردم وجود اختیار
 رستگاری چیست در بند تو بودن صیدار
 تا دلم دور آن خوں دار دہ تو دار و مدار
 عشق تو دارم از آن روزیکہ بودم شیرخوار
 یعنی عشق تو در وجود من فطرتی است ۱۲

ہر قدم کا ند جناب حضرت بیچوں زدم
 در دو عالم نسبتے دارم تواز بس بزرگ
 یاد کن وقتیکہ در کشف نمودی شکل خویش
 یاد کن آل لطف و رحمتہا کہ با من داشتی
 یاد کن وقتے جو بنموی بہ بیداری مرا
 آنچہ مارا از دوشیخ شرف آزارے رسید
 حال ما و شوخی ایں ہر دوشیخ بد زباں
 نام من و جمال و صفال و کافرے بہادہ اند
 بیچکس را بر من مظلوم و غمگین دل سوخت
 ہاں خداوند کریم و دلبر و محبوب من
 صبر کردیم از عنایتش بریں حد ضرب گفت
 ایکہ تکفیر مسلمان کنی از بخل و کیں
 سہل باشد از زبان خویش تکفیر کسے
 کلمہ گو یاں را چہا کافر نہی نام اے انھی

دیدمت پہناں معین حامی نصرت شعار
 پرورش دادی مرا خود ہیچو طفلے در کنار
 یاد کن ہم وقت دیگر کآمدی مشتاق وار
 و آل بشارت ہا کہ میدادی مرا از کردگار
 آل جمالے آل نفعے آل صوئے رشک بہار
 یا رسول اللہ پیرس از عالم ذوالاقتدار
 جملہ میداند خدائے حل دان و بردبار
 نیست اندر علم مثل چوں من پلید زشت خوا
 جز تو کا نہ خوا بہار رحمت نمودی بار بار
 داد و ہر دم میدہر تسکین مرا چوں غمگسار
 سر مرہ در چشمے نیاید تانے گرد و غبار
 شرمت آید از خدائے عادل و ذی اختیار
 مشکل افتد آن زمان چوں پُرسد از وے کردگار
 گر تو داری خوف حق زو بیچ کفر خود برار

ایزدت بخشید چو پیراں صدق و سنو و مطہار
 رو اگر مردی جہودے را باسلام اندر آر
 کیست کافر کیست مؤمن خود برگرد آشکار
 لاف ایماں خود چہ چپک و نور ایماں را بیار
 رو با ایمان خود و مارا بکفر ما گذار
 کو غم دین محمدؐ میسریم شوریدہ دار
 بس فراہوشم شود ہر عیش و رنج ہر دودار

پیر گشتی خلق پیراں را نمی دانی ہنوز
 اگر گئی تکفیر قوم خود چہ کارے کردہ
 چون نسیم صبح محشر پردہ بردارد ز کار
 اگر خرد مندی برو کن فکر نفس خود نخست
 چند بر تکفیر نازی چند استہزا کنی
 نے ز فردوسم حکایت کن نہ از اللہ نار
 اندر آں وقتی کہ یاد آید ہمہ دیں مرا

آتا بعد یہ کتاب کہ جس کا ایک نام

آئینہ کمالات اسلام

اور دوسرا نام دافع الوسوس بھی ہے ایک مقدمہ اور تین باب اور ایک خاتمہ پر مشتمل ہے خدا تعالیٰ اس میں برکت ڈالے اور ایک عالم کے لئے ہدایت کا موجب کرے

آمین شہد آمین

مُقَدِّمَہ

تصورِ اعراضہ گذرا ہے کہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر تین رسالے تائیدِ اسلام میں تالیف کئے تھے جن میں سے پہلے کا نام فتحِ اسلام اور دوسرے کا نام توضیحِ مرام اور تیسرے کا نام ازالہ اوہام ہے۔ ان رسالوں میں حسبِ ایماء اور الہام اور الق اور بانی اُس مرتبہ مثیلِ مسیح ہونے کا ذکر بھی تھا جو اس عاجز کو عطا کیا گیا۔ ایسا ہی اُن دُفْتُنِ وَحَقُّنِ و معارفِ عالیہ کا بیان تھا جو اسلام اور قرآنِ کریم کی اعلیٰ حقیقتیں اور مسلمانوں کے لئے مفت بلکہ مخالفین جہلئے فخر تھیں اور نیز اسلامی توحید کے انتہائی مرتبہ کی خوبصورتی اور صفائی اُن حقائق سے ظاہر ہوتی تھی اور نیز وہ سب معارف اُن بیرونی حملوں کے کافی و مثالی جوابات تھے جو موجودہ زمانہ کے لوگ سراسر اپنے تعصب اور کوتاہ نظری سے تسلیمِ اسلام پر کرتے ہیں اور یہ سب کچھ قرآنِ کریم اور احادیثِ صحیحہ سے لیا گیا تھا اور گذشتہ اکابر کی ان سچائیوں پر شہادتیں بھی موجود تھیں اور امید تھی کہ عقلمند لوگ ان کتابوں کو شکرِ گزاری کی نظر سے دیکھیں گے۔ اور خدا تعالیٰ کی جناب میں سجداتِ شکر بجالاویں گے کہ عینِ ضرورت کے وقت میں اُس نے یہ روحانی نعمتیں عطا فرمائیں۔ لیکن افسوس کہ بعض علماء کی فتنہ اندازی کی وجہ سے معاملہ برعکس ہوا۔ اور بجائے اس کے کہ لوگ خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ایک شور اور غوغا سخت ناشکری کا ایسا برپا کر دیا گیا کہ وہ تمام حقائق اور لطائف اور نکات اور معارفِ الہیہ کلماتِ کفر قرار دیئے گئے۔ اور اسی بنا پر اس عاجز کا نام بھی کافر اور ملحد اور زندقہ اور جہل رکھا گیا۔ بلکہ دنیا کے تمام کافروں اور دجالوں سے بدتر قرار دیا گیا۔ اس فتنہ اندازی کے اصل بانی مبانی

ایک شیخ صاحب محمد حسین نام ہیں جو شمال ضلع گورداسپور میں رہتے ہیں اور جیسے اس زمانہ کے اکثر تلامذہ کفر میں مستعمل ہیں اور قبل اس کے جو کسی قول کی تہ تک پہنچیں اُس کے قائل کو کافر ٹھہرا دیتے ہیں یہ عادت شیخ صاحب موصوف میں اوروں کی نسبت بہت کچھ بڑھی ہوئی معلوم ہوتی ہے۔ اور اب تک جو ہم پر ثابت ہوا ہے وہ یہی ہے کہ شیخ صاحب کی فطرت کو تدبر اور غور اور حُسن ظن کا حصہ قسماً ازل سے بہت ہی کم ملا ہے۔ اسی وجہ سے پہلے سے استفتاء کا کاغذ ہاتھ میں لے کر ہر ایک طرف ہی صاحب دوڑے۔ چنانچہ سب سے پہلے کافر اور مرتد ٹھہرانے میں میاں نذیر حسین صاحب دہلوی نے قلم اٹھائی اور بٹالوی صاحب کے استفتاء کو اپنی کفر کی شہادت سے مزین کیا اور میاں نذیر حسین نے جو اس عاجز کو بلا توقف و تاہل کافر ٹھہرا دیا۔ باوجود اس کے جو میں پہلے اس سے ان کی طرف صاف تحریر کر چکا تھا کہ میں کسی عقیدہ متفق علیہا اسلام سے منحرف نہیں ہوں۔ اس کی بہت سی وجوہوں سے ایک وجہ یہ بھی ہے کہ میاں صاحب موصوف اب از دل عمر میں ہیں اور بجز زیادت غضب اور طیش اور غصہ کے اور کوئی عمدہ قوت غور اور خوض کی ان میں باقی نہیں رہی۔ بلکہ اگر میں غلط نہیں کرتا تو میری رائے میں اب باعث پیر قوت ہو جانے کے ان کے حواس بھی کسی قدر قریب الاختلال ہیں۔ ماسوا اسکے مجھے معلوم ہوتا ہے کہ وہ ابتداء سے ہی ایک سطحی خیالات کے آدمی ہیں اور ان کی فطرت ہی کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ حقائق عالیہ اور معارف دقیقہ سے ان کی طبیعت کو کچھ مناسبت نہیں۔ غرض بانی استفتاء بٹالوی صاحب اور اول المکفرین میاں نذیر حسین صاحب ہیں اور باقی سب ان کے پیرو ہیں جو اکثر بٹالوی صاحب کی دلجوئی اور دہلوی صاحب کے حق استنادی کی رعایت سے ان کے قدم پر قدم رکھتے گئے۔ یوں تو ان علماء کا کسی کو کافر ٹھہرانا کوئی نئی بات نہیں۔ یہ عادت تو اس گروہ میں خاص کر اس زمانہ میں بہت ترقی کر گئی ہے اور ایک فرقہ دوسرے

فرقہ کو دین سے خارج کر رہا ہے لیکن اگر افسوس ہے تو صرف اس قدر کہ ایسے فتوے صرف اجتہادی غلطی کی ہی وجہ سے قابل الزام نہیں بلکہ بات بات میں خلافِ امانت اور تقویٰ عمل میں آتا ہے اور نفسانی حسدوں کو ورہ پر وہ مدنظر رکھ کر دینی مسائل کے پیرایہ میں اس کا اظہار ہوتا ہے۔ کیا تعجب کا مقام نہیں کہ ایسے نازک مسئلہ میں کافر قرار دینے میں اس قدر مٹنہ زداری دکھائی جائے کہ ایک شخص بار بار خود اپنے اسلام کا اقرار کرتا ہے۔ اور اُن تہمتوں سے اپنی بریت ظاہر کر رہا ہے جو موجب کفر ٹھہرائی گئی ہیں مگر پھر بھی اُس کو کافر ٹھہرایا جاتا ہے اور لوگوں کو تلقین کی جاتی ہے کہ باوجود استہارہ کلمہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ اور باوجود توحید اَدَمَانَتے عقائد ضروریہ اسلام اور پابندی صوم و صلوة اور اہل قید ہونے کے پھر بھی کافر ہے۔ اور دیگر مشرکین اور کفار کی طرح ہمیشہ جہنم میں رہے گا۔ اور کبھی اس سے باہر نہیں ہوگا۔

چوں فترسی از خدائے ذوالجلال
کافر مگر مومن با ایں خیال

ایکہ دجالم بچشت نیز ضال
مومنے را نام کافر مے نہی

اور عموماً تمام علمائے مکتوبین پر یہ افسوس ہے کہ انہوں نے بلا تفتیش و تحقیق بٹالوی صاحب کے کفر نامہ پر چہر میں لگا دیں اور اقل سے آخر تک میری کتابیں نہ دیکھیں اور بذریعہ خط و کتابت مجھ سے کچھ دریافت نہ کیا۔ اگر وہ نیک نیتی سے غہریل لگاتے تو اُن کا نورِ قلب ضرور اُن کو اس بات کی طرف مضطر کرتا کہ پہلے مجھ سے دریافت کرتے اور میرے الفاظ کے حل معانی بھی مجھ سے ہی چاہتے۔ پھر اگر بعد تحقیق وہ کلمات و حقیقت کفر کے کلمات ہی ثابت ہوتے تو ایک بھائی کی نسبت افسوسناک دل کے ساتھ کفر کی شہادت لکھ دیتے۔ اگر وہ ایسا کرتے اور عجلت سے

کام نہ لیتے تو ان الزاموں سے بری ٹھہرتے جو عند اللہ ایک تکفیر کے شتاب باز پر عائد ہو سکتے ہیں۔ مگر افسوس کہ انہوں نے ایسا نہیں کیا۔ بلکہ جیسے ایک بھیڑ دوسری بھیڑ کے پیچھے چلی جاتی ہے اور جو کچھ وہ کھانے لگتی ہے اُسی پر یہ بھی دانت مارتی ہے۔ یہی طریق اس تکفیر میں ہمارے بعض علماء نے بھی اختیار کر لیا۔ خدا اشکواک الی اللہ۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک مسلمان موحداہل قبلہ کو کافر کہنا نہایت نازک امر ہے بالخصوص جبکہ وہ مسلمان بارہا اپنی تحریرات و تقریرات میں ظاہر کرے کہ میں مسلمان ہوں اور اللہ اور رسول اور اللہ جل شانہ کے ملائک اور اُس کی کتابوں اور اُس کے رسولوں اور بعث بعد الموت پر اُسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اللہ جل شانہ اور رسول اللہ صلی اللہ وسلم نے اپنی تعلیم میں ظاہر فرمایا ہے۔ اور نہ صرف یہی بلکہ اُن تمام احکامِ مومن و مصلوٰۃ کا پابند بھی ہوں جو اللہ اور رسول صلعم نے بیان فرمائے ہیں تو ایسے مسلمان کو کافر قرار دینا اور اُس کا نام اکفر اور دجال رکھنا کیا یہ اُن لوگوں کا کام ہے جن کا شعار تقویٰ اور خدا ترسی سیرت اور نیک فتنی عادت ہو۔ اگرچہ جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں یہ بات تو سچ ہے کہ قدیم سے علماء کا یہی حال رہا ہے کہ مشائخ اور کابر اور ائمہ وقت کی کتابوں کے جب بعض بعض حقائق اور معارف اور دقائق اور نکاتِ عالیہ اُنکو سمجھ نہیں آئے اور اُنکے زعم میں وہ خلاف کتاب اللہ اور آثارِ نبویہ پائے گئے تو بعض نے علماء میں سے اُن اکابر اور ائمہ کو دائرہ اسلام سے خارج کیا اور بعض نے نرمی کر کے کافر تو نہ کہا لیکن اہلسنت والجماعت سے باہر کر دیا۔ پھر جب وہ زمانہ گزر گیا اور دوسرے قرن کے علماء پیدا ہوئے تو خدا تعالیٰ نے اُن پچھلے علماء کے سینوں اور دلوں کو کھول دیا اور اُن کو وہ باریک باتیں سمجھا دیں جو پہلوں نے نہیں سمجھی تھیں۔ تب انہوں نے اُن

گذشتہ اکابر اور امارمول کو اُن تکفیر کے فتوے سے بری کر دیا اور نہ صرف بری بلکہ اُن کی قطعیّت اور غوثیت اور اعلیٰ مراتب ولایت کے قائل بھی ہو گئے اور اسی طرح علماء کی عادت رہی اور ایسے سعید اُن میں سے بہت ہی کم نکلے جنہوں نے مقبولانِ درگاہِ الہی کو وقت پر قبول کر لیا۔ امامِ کامل حسین رضی اللہ عنہ سے لے کر ہمارے اس زمانہ تک یہی سیرت اور نصیحت ان ظاہر پرست مدعیانِ علم کی چلی آئی کہ انہوں نے وقت پر کسی مردِ خدا کو قبول نہیں کیا۔ خدائے تعالیٰ نے یہودیوں کی نسبت قرآنِ کریم میں بیان فرمایا تھا کہ اَفْكَرَ مَا جَاءَ كُذِّسَ سُوْلٌ يَمَّا لَا تَهْوٰى اَنْفُسُكُمْ لَهٗ الْعَمٰی یعنی اے بنی اسرائیل کیا تمہاری یہ عادت ہو گئی کہ ہر ایک رسول جو تمہارے پاس آیا تو تم نے بعض کی اُن میں سے تکذیب کی اور بعض کو قتل کر ڈالا۔ سو یہی خصلتِ اسلام کے علماء نے اختیار کر لی تا یہودیوں سے پُوری پُوری مشابہت پیدا کریں سو انہوں نے نقل اتارنے میں کچھ فرق نہیں رکھا اور ضرور تھا کہ ایسا ہوتا کہ تا وہ سب باتیں پوری ہو جائیں جو ابتدا سے رسولِ کریم نے اس مشابہت کے بارہ میں فرمائی تھیں۔ ہاں علماء نے مقبولوں کو قبول بھی کیا اور بڑی اِرادت بھی ظاہر کی یہاں تک کہ اُن کی جماعت میں بھی داخل ہو گئے مگر اُس وقت کہ جب وہ اس دُنیا ناپائیدار سے گذر گئے اور جبکہ کر ڈرا بندگانِ خدا پر اُن کی قبولیت ظاہر ہو گئی۔ وَبَيِّنْهُمُ الْقَاتِلَ۔

جب مر گئے تو آئے ہمارے مزار پر

پتھر پڑیں صنم تیرے ایسے پیار پر

اور میری حالت جھپے وہ خداوندِ کریم خوب جانتا ہے اُس نے مجھ پر کامل طور پر اپنی برکتیں

نازل کی ہیں۔ اور اتبلع نبوی میں ایک گرجوش فطرت بخش کر مجھے بھیجا ہے کہ تحقیقی
 متابعت کی راہیں لوگوں کو سکھلاؤں اور اُن کو اُس علمی و عملی ظلمت سے باہر نکالوں جو بوجہ
 کم تو جہی اُن پر محیط ہو رہی ہے۔ میں اس بات کا دعویٰ نہیں کرتا کہ میری رُوح میں کچھ زیادہ
 سرمایہٴ علوم کسبہ ہے بلکہ میں اپنی پیچیدانی اور کم لیاقتی کا سب سے زیادہ اور سب سے
 پہلے اقرار کرتا ہوں۔ لیکن ساتھ اس کے میں اس اقرار کو بھی مخفی نہیں رکھ سکتا کہ میرے جیسے
 بیچ اور ذلیل اور اُتمی کو خود خداوند کریم نے اپنے کنارِ تربیت میں لے لیا اور اُن سچی حقیقتوں اور
 کامل معارف سے مجھے آگاہ کر دیا کہ اگر میں تمام غور و فکر کرنے والوں سے ہمیشہ زیادہ
 غور و فکر کرتا رہتا اور با اینہم ایک لمبی عمر بھی پاتا تب بھی اُن حقائق اور معارف تک
 ہرگز پہنچ نہ سکتا۔ میں اُس مولیٰ کریم کا اس وجہ سے بھی شکوہ کرتا ہوں کہ اُس نے ایمانی جوش
 اسلام کی اشاعت میں مجھ کو اس قدر بخشا ہے کہ اگر اس راہ میں مجھے اپنی جان بھی فدا
 کرنی پڑے تو میرے پر یہ کام بفضلہٴ تعالیٰ کچھ بھاری نہیں۔ اگرچہ میں اس دُنیا کے لوگوں
 سے تمام اُمیدیں قطع کر چکا ہوں مگر خدا تعالیٰ پر میری اُمیدیں نہایت قوی ہیں۔ سو میں
 جانتا ہوں کہ اگرچہ میں اکیلا ہوں مگر پھر بھی میں اکیلا نہیں وہ مولے کریم میرے ساتھ
 ہے اور کوئی اُس سے بڑھ کر مجھ سے قریب تر نہیں۔ اُسی کے فضل سے مجھ کو یہ عاشقانہ
 رُوح ملی ہے کہ دکھ اٹھا کر بھی اُس کے دین کے لئے خدمت بجا لاؤں اور اسلامی مہمات کو
 بشوق و صدق تمام تر انجام دوں۔ اس کام پر اُس نے آپ مجھے مامور کیا ہے اب کسی کے
 کہنے سے میں رُک نہیں سکتا اور نہ نعوذ باللہ اُسکے الہامی احکام کو منظر استخفاف دیکھ سکتا ہوں
 بلکہ اُن مقدس حکموں کی نہایت تکریم کرتا ہوں اور چاہتا ہوں کہ میری ساری زندگی اسی
 خدمت میں صرف ہو۔ اور درحقیقت خوش اور مبارک زندگی وہی زندگی ہے جو الہی دین کی

خدمت اور اشاعت میں بسر ہو۔ ورنہ اگر انسان ساری دنیا کا بھی مالک ہو جائے اور اس قدر وسعت معاش حاصل ہو کہ تمام سامان عیش کے جو دنیا میں ایک شہنشاہ کیلئے ممکن ہیں وہ سب عیش اُسے حاصل ہوں پھر بھی وہ عیش نہیں بلکہ ایک قسم عذاب کی ہے جس کی تلخیاں کبھی ساتھ ساتھ اور کبھی بعد میں کھلتی ہیں۔

میں افسوس کرتا ہوں کہ ہمارے اکثر علماء کی توجہ اکثر ظاہری اور پست اور موٹے خیالوں کی طرف کھنچی ہوئی ہے اور وہ اُن باریک حقیقتوں کو سمجھتے نہیں کہ جو خداوند کریم نے کتاب عزیز میں رکھی ہیں اور جو ہمارے سید و ہادی علیہ السلام نے بیان فرمائی ہیں اور نہ صرف اسی قدر بلکہ وہ ایسے عارف کو جو خدا تعالیٰ سے معارف حکمیہ کا انعام پائے اور اُن دقائق کو کھولے جو ضرورت وقت نے اُن کا کھولنا فرض کر دیا ہے۔ زبدی اور ملحد اور محرف اور دین سے برگشتہ قرار دیتے ہیں۔ میں دیکھ رہا ہوں کہ وہ حقیقتوں سے اکثر ناواقف اور صرف ظاہر اور مجاز پر قناعت کرنے والے ہیں اور اُس سرور حقیقی کی طرف اُن کی طبیعتوں کو میل ہی نہیں اور نہ کچھ مناسبت ہے جو اسرارِ غامضہ پر اطلاع پانے سے حقانی عارفوں کو حاصل ہوتا ہے مشرقی بُت پرستی کا اثر اگرچہ کماؤٹوٹو اُن پر پڑا نہیں مگر پھر بھی اُن کے دلوں میں وہیم پرستی کے ایسے بُت مخفی ہیں کہ وہ قبلہ حقیقت تک پہنچنے سے سدا راہ ہو رہے ہیں۔ میں کامل یقین رکھتا ہوں کہ اُن بُتوں کے توڑنے کے لئے خدا تعالیٰ نے ارادہ کیا ہے اور میں کسی دلیل سے شبہ نہیں کر سکتا کہ اب وہ وقت آگیا ہے کہ اُن بُتوں کو بکلی توڑ دیا جاوے اور خدا پرست لوگ گم گشتہ حقیقتوں کو پھر پالویں۔ خدا تعالیٰ جو تمام مجیدوں سے واقف ہے، خوب جانتا ہے کہ یہ لوگ حقیقتِ اسلامیہ سے دُور جا پڑے ہیں اور سخائیت کی مبارک روشنی کو انہوں نے

پھوڑ دیا ہے۔

ادھر تو اندرونی طور پر یہ آفت ہے جس کا میں نے محض طور پر ذکر کیا ہے اور مخالف قوتوں کا کیا حال بیان کیا جاوے کہ وہ اعتراضات اور شبہات سے ایسے لدے ہوئے ہیں کہ جیسے ایک درخت کسی پھل سے لدا ہوا ہوتا ہے۔ ان کے کینے ہمارے زمانہ میں اسلام کی نسبت بہت بڑھ گئے ہیں اور ہر ایک نے اپنی طاقت اور استعداد کے موافق اسلام پر اعتراض کرنے شروع کئے ہیں اگر ہمارے مخالفوں میں سے کوئی شخص علم طبعی میں دخل رکھتا ہے تو وہ اسی طبعیانہ طرز سے اعتراض کرتا ہے اور یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ اسلام علم طبعی کی ثابت شدہ صداقتوں کے مخالف بیان کرتا ہے۔ اور اگر کوئی مخالف طبابت اور ڈاکٹری میں کچھ حصہ رکھتا ہے تو وہ انہیں تحقیقاتوں کو سراسر دھوکہ دہی کی راہ سے اسلام پر اعتراض کرنے کے لئے پیش کرتا ہے اور اس بات پر زور دیتا ہے کہ گویا اسلام ان تجارب مشہورہ محسوسہ کے مخالف بیان کر رہا ہے جو نئی تحقیقاتوں کے ذریعے سے کامل طور پر ثابت ہو چکے ہیں۔ اسی طرح حال کے علم ہیئت پر جسکو کچھ نظر ہے وہ اسی راہ سے تعلیم اسلام پر اپنے اعتراضات وارد کر رہا ہے۔ خرض جہان تک میں نے دریافت کیا ہے تبین ہزار کے قریب اعتراض اسلام اور قرآن کریم کی تعلیم اور ہمارے سید و مولیٰ کی نسبت کو تہ بینوں نے کئے ہیں۔ اور اگرچہ بظاہر ان اعتراضات کا ایک طوفان برپا ہونے سے ایک سرسری خیال سولق اور غم پیدا ہوتا ہے مگر جب غور سے دیکھا جائے تو یہ اعتراضات اسلام کیلئے مضر نہیں ہیں بلکہ اگر ہم آپ ہی غفلت نہ کریں تو اسلام کے مخفی دقائق و حقائق کے کھلنے کیلئے حکمت خلدندی نے یہ ایک ذریعہ پیدا کر دیا ہے تا ان معارف جدیدہ کی روشنی سے جو اس تقریب سے خور کر میوالوں پر کھلیں گے اور کھل رہے ہیں حق کے طالب ان ہولناک تاریکیوں سے بچ جائیں جو اس زمانہ میں رنگارنگ کے پیرائوں میں

ظہور پذیر ہو رہی ہیں۔ ہاں یہ اعتراضات غفلت کی حالت میں سخت خوف کی جگہ میں اور ایک ضلالت کا طوفان برپا کرنے والے معلوم ہوتے ہیں۔ اور مجدد اسلامی عقائد کا یاد رکھنا یا پیرانی کتابوں کو دیکھنا اُن سے محفوظ رہنے کے لئے کافی نہیں اور حقیقت شناس لوگ سمجھتے ہیں کہ اس زمانہ کے ان اعتراضات سے ایک بھاری ابتلا مسلمانوں کے لئے پیش آگیا ہے اور اگر مسلمان لوگ اس بلا کو تغافل کی نظر سے دیکھیں گے تو رفتہ رفتہ اُن میں اور اُن کی ذریت میں یہ زہر ناک مادہ اثر کر گیا یہاں تک کہ ہلاکت تک پہنچائے گا۔ وہ ایمان جو بُرے ارادوں اور لغزشوں پر غالب آتا ہے، جو عرفان کی آمیزش کے کبھی ظہور پذیر نہیں ہو سکتا۔ پس ایسے لوگ کیونکر خطرات لغزش سے محفوظ رہ سکتے ہیں جو قرآن کریم کی غریبوں سے ناواقف اور بیرونی اعتراضات کے دفع کرنے سے عاجز اور کلام الہی کے حقائق اور معارف عالیہ سے منکر ہیں بلکہ اس زمانہ میں اُن کا وہ خشک ایمان سخت معرض خطر میں ہے اور کسی ادنیٰ ابتلا کے تحمل کے قابل نہیں ہے۔ خدائے تعالیٰ پر اُسی شخص کا ایمان مستحکم ہو سکتا ہے جس کا اُسی کتاب پر ایمان مستحکم ہو۔ اور اُسی کتاب پر تبھی ایمان مستحکم ہو سکتا ہے کہ جب بغیر حاجت منقوی معجزات کے کہ جواب آنکھوں کے سامنے بھی موجود نہیں ہیں خود خدا تعالیٰ کا پاک کلام اعلیٰ درجہ کا معجزہ اور معارف و حقائق کا ایک نیا پیداکنار دریا نظر آوے۔ پس جو لوگ ایک لکھنوی کی نسبت تو یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ اُس میں بیشمار عجائبات قدرت قادر الیہ موجود ہیں کہ کوئی انسان خواہ وہ کیسا ہی فلاسفر اور حکیم ہو اُنکی نظیر نہیں بنا سکتا اور ایک جو کی نسبت اُن کو یہ اعتقاد ہے کہ اگر تمام دنیا کے حکیم قیامت کے دن تک اسکے عجائبات اور خواص مخفیہ کو سوچیں تب بھی یقیناً نہیں کہہ سکتے کہ اُنہوں نے وہ تمام خواص دریافت کر لئے ہیں لیکن یہی لوگ مسلمان کہلا کر مسلمانوں کی ذریت کہلا کر قرآن کریم کی نسبت یہ یقین رکھتے

ہیں کہ بحرِ موٹے الفاظ اور سرسری معنوں کے اور کوئی بار یک حقیقت اپنے اندر نہیں رکھتا اور کلامِ الہی کے نکات اور اسرار اور معانی کو اُس حد تک ختم کر بیٹھے ہیں جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ضرورتِ وقت و بلحاظ موجودہ استعدادات کے فرمائے تھے اور یہ بھی جانتے ہیں کہ تمام فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم باستیغاضب میں بھی نہیں آیا اور نہ جیسا کہ چاہیے محفوظ رہا۔ مگر باوجودِ اِن سب باتوں کے اسرارِ جدیدہ قرآنیہ کے دریافت کرنے سے بکلی فارغ اور لاپرواہ ہیں۔

یاد رہے کہ اسرارِ جدیدہ سے ہمارا یہ مطلب نہیں کہ ایسی باتیں قرآنِ کریم سے روز بروز نکل سکتی ہیں جو اُس کی مقررہ معترضہ شریعت کے مخالف ہوں بلکہ اسرار اور نکات اور دقائق سے وہ اُمور مراد ہیں جو شریعت کی تمام باتوں کو مستم رکھ کر اُنکی پوری پوری شکل کو ظاہر کرتے ہیں اور اُنکی حقیقتِ کاملہ کو بمنصہ ظہور لاتے ہیں یہاں تک کہ معقول کو معقول کر کے دکھلا دیتے ہیں۔ سو اُنہیں اسرار کی اس معقولیت کے زمانہ میں ضرورت تھی جہاں تک نظر اٹھا کر دیکھو وہی سنتِ اللہ پاؤ گے کہ ہمیشہ خدا تعالیٰ زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اپنے دین کی مدد کرتا رہا ہے۔ اور جس قسم کی روشنی کے دیکھنے کیلئے زمانہ کی حالتیں بالطبع خواہش کی وہی روشنی اپنے کلام اور کام میں اپنے کسی برگزیدہ کی معرفت دکھلاتا رہا ہے۔ اس بات کا ثبوت دے کہ اُس کا کلام اور کام ناقص نہیں اور نہ کمزور اور ضعیف ہو۔ حضرت موسیٰ کے زمانہ میں سانپوں کے مقابلہ پر سانپ کی ضرورت پڑی اور حضرت عیسیٰ کے مقابلہ پر طیبیوں اور افسوس خوالوں کے مقابلہ پر روحانی طبابت کے دکھلانے کی حاجتیں پیش آئیں۔ سو خدا نے تعالیٰ نے زمانہ کے تقاضا کے موافق اپنے نبیوں کو مدد دی اور ہمارے سید و مقتداء ختم المرسلین کے زمانہ کی ضرورتیں درحقیقت کسی ایک نوع

میں محدود نہ تھیں اور یہ زمانہ بھی کوئی محدود زمانہ نہ تھا بلکہ ایسا وسیع تھا جس کا دامن قیامت تک پھیل رہا ہے اس لئے خداوند قدیر و حکیم نے قرآن کریم کو بے نہایت کمالات پر مشتمل کیا۔ اور قرآن کریم بوجہ اپنے اُن کمالات کے جن میں سے کوئی دقیقہ خیر کا باقی نہیں رہا تھا ہر ایک زمانہ کے فساد کا کامل طور پر نذارک کرتا رہا۔ چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بڑا کام قرآن کریم کا خلق اللہ کے اصولوں کی اصلاح تھی سو اُس نے تمام دُنیا کو صاف اور سیدھے اصول خدا شناسی اور حقوق عباد کے عطا کئے اور گم گشتہ توحید کو قائم کیا اور دُنیا کے پُر ظلمت خیالات کے مقابل پر وہ پُر حکمت اور پُر نور اور بایں ہمہ اعلیٰ درجہ کا بلیغ و فصیح کلام پیش کیا جس نے تمام اُس وقت کے موجودہ خیالات کو پاش پاش کر دیا اور حکمت اور معرفت اور بلاغت اور فصاحت اور تاثیراتِ توتیہ میں ایک عظیم الشان معجزہ دکھلایا۔ پھر ایسا ہی ہر ایک وقت میں جب کسی قسم کی ظلمت جوش میں آتی گئی تو اسی پاک کلام کا نور اُس ظلمت کا مقابلہ کرتا رہا کیونکہ وہ پاک کلام ایک ابدی معجزہ اور مختلف زمانوں کی مختلف تاریکی کے اُٹھانے کے لئے ایک کامل روشنی اپنے اندر لایا تھا لہذا وہ ہر ایک قسم کی تاریکی کو اپنے نور کی قوت سے رفع دفع کرتا رہا یہاں تک کہ وہ زمانہ آگیا کہ جس میں ہم ہیں اور جیسا کہ قرآن کریم نے پیش گوئی کی تھی زمین نے ہمارے زمانہ میں وہ تمام تاریکیاں جو زمین کے اندر مخفی تھیں باہر رکھ دیں اور ایک سخت جوشِ ضلالت اور بے ایمانی اور بد استعمال عقل کا برپا ہو گیا۔ یہ وہی طبائعِ زایفہ کا جوش ہے جس کو دوسرے لفظوں میں دُجھال کے نام سے موسوم کیا گیا تھا اور خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں خبر دی تھی کہ وہ عالیشان اور کامل کلام اس طوفان پر بھی غالب آئیگا۔ سو ضرور تھا کہ کلامِ الہی میں وہ سچا فلسفہ بھرا ہوا ہوتا جو حال کے دھوکہ دینے والے فلسفہ پر غالب آجاتا کیونکہ وہ ابدی اصلاح کیلئے آیا ہے وہ نہ ٹھکے گا۔ اور نہ در ماندہ

ہوگا جب تک کہ ہر ایک سلیم طبیعت میں اپنی سلطنت قائم نہ کرے اور فلسفہ کی زہر کھانے والے اُس تریاق کے منتظر تھے۔ سو خدائے تعالیٰ نے اُس کو ظاہر کر دیا اور ناپاک معقولیت کا غلبہ توڑنے کے لئے اُس نے یہی چاہا کہ قرآنی معقولیت کا غلبہ ظاہر کرے اور مخالفوں کی باطل معقولیت کو پس ڈالے۔ مگر افسوس اُن لوگوں پر جو وقت کو شناخت نہیں کرتے۔

انہیں اس بات کا بھی خیال نہیں کہ مسلمانوں کی دُریت کو بیرونی حملوں اور فتنوں کی وجہ سے کیسی ہر روز ناقابلِ برداشت تکلیفیں پیش آرہی ہیں اور کس قدر اسلام کو طسفیانہ و سادس سے صدمہ پہنچ گیا ہے یہاں تک کہ ایک بڑا حصہ نو تعلیمیافتہ مسلمانوں کا ایسا اسلام سے دُور جا پڑا ہے کہ گویا اُس نے اسلام کو چھوڑ دیا ہے۔ ایسا ہی بہت سے نادان اور کم عقل اسلام کی روشنی کو ترک کر کے عیسائی عقائد کی ظلمت میں داخل ہو گئے اور ایک قابلِ شرم عقیدہ جو جائے ننگ و عار ہے اختیار کر لیا ہے۔

اس کا یہی سبب ہو کہ زمانہ حال کے یہود و اعتراضات جو دھوکہ اور مضبوطی سے بھرے ہوئے تھے اُن کی نظر ناقص میں با وقعت معلوم ہوئے۔

ایک بڑی خرابی یہ ہے کہ بعض باتوں میں اس زمانہ کے علماء خود ہی عیسائیوں وغیرہ کو اُن کی مُشرکانه تعلیم پر مدد دیتے ہیں۔ مثلاً حال کے عیسائیوں کے عقائدِ باطلہ کے رُوسے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات کا مسئلہ ایک ایسا مسئلہ ہے جو حضرت عیسیٰؑ کو خدا بنانے کے لئے گویا عیسائی مذہب کا یہی ایک ستون ہے۔ لیکن زمانہ حال کے مسلمان ایک طرف تو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات اور زمین میں مدفون ہونے کا اقرار کر کے پھر اس بات کے بھی اقراری ہو کر کہ مسیح اب تک زندہ ہے عیسائیوں کے ہاتھ میں ایک تحریری اقرار اپنا دے دیتے ہیں کہ

مسیحؑ اپنے خواص میں عام انسانوں کے خواص بلکہ تمام انبیاء کے خواص سے مستثنیٰ اور
 نرالہ ہے کیونکہ جبکہ ایک افضل البشر جو مسیحؑ سے چھ سو برس پہلے آیا تھوڑی سی عمر تک
 فوت ہو گیا اور تیرہ سو برس اُس نبی کریمؐ کے فوت ہونے پر گذر بھی گئے مگر مسیحؑ اب تک
 فوت ہونے میں نہیں آیا۔ تو کیا اس سے یہی ثابت ہوا یا کچھ اور کہ مسیحؑ کی حالت
 لوازم بشریت سے بڑھی ہوئی ہے۔ پس حال کے علماء اگرچہ بظاہر صورتِ شرک سے
 بیزاری ظاہر کرتے ہیں مگر مشرکوں کو مرد دینے میں کوئی دقیقہ اُنہوں نے اٹھا
 نہیں رکھا۔ غصب کی بات ہے کہ اللہ جل شانہ تو اپنی پاک کلام میں حضرت مسیحؑ کی
 وفات ظاہر کرے اور یہ لوگ اب تک اُسکو زندہ سمجھ کر ہزار ہا اور بیشمار فتنے اسلام کے لئے
 برپا کر دیں اور مسیحؑ کو آسمان کا حتیٰ و قیوم اور سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا مردہ بھراویں
 حالانکہ مسیحؑ کی گواہی قرآن کریم میں اس طرح پر لکھی ہے کہ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِمْ
 بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ أَحْمَدٌ يَعْنِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ
 مرنے کے بعد آئے گا اور نام اُس کا احمدؑ ہوگا۔ پس اگر مسیحؑ اب تک اس عالم
 جسمانی سے گذر نہیں گیا تو اس سے لازم آتا ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی اب تک
 اس عالم میں تشریف فرما نہیں ہوئے کیونکہ نقص اپنے کھلے کھلے الفاظ سے بتلا رہی
 ہے کہ جب مسیحؑ اس عالم جسمانی سے رخصت ہو جائے گا تب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 اس عالم جسمانی میں تشریف لائیں گے۔ وجہ یہ کہ آیت میں آنے کے مقابل پر جانہ بیان
 کیا گیا ہے اور ضرور ہے کہ آنا اور جانا دونوں ایک ہی رنگ کے ہوں۔ یعنی ایک اُس
 عالم کی طرف چلا گیا اور ایک اُس عالم کی طرف سے آیا۔ پھر دوسری گواہی حضرت مسیحؑ کی
 اُن کی وفات کے بارے میں آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي صِغِيرًا صِغِيرًا دج ہے جس کی آنکھیں

ہوں دیکھے۔ اور یاد رہے کہ آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي میں اُسی وعدہ کے پورا ہونے کی طرف اشارہ ہے جو آیت یَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُمْ فَاَنْصُرْنِي اور اَفْعَلْ اِلَیَّ میں کیا گیا تھا اور تَوَفَّی کے اُن معنوں کے سمجھنے کے لئے جو مُراد اور منشاء اللہ جلّ شانہ کا ہے ضرور ہے کہ اُن دونوں آیتوں وعدہ اور تحقیق وعدہ کو یکجائی نظر سے دیکھا جائے مگر افسوس کہ ہمارے علماء کو ان تحقیقوں سے کچھ سروکار نہیں۔ یہی تَوَفَّی کا لفظ جو قرآن کریم کے دو مقام میں حضرت مسیح کے بارے میں درج ہے ایسا ہی ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں بھی یہی لفظ قرآن کریم میں موجود ہے جیسا کہ اللہ جلّ شانہ فرماتا ہے

وَلَمَّا تَوَفَّيْنَا مَرْيَمَ وَبَنَاهَا الَّذِي نَعِدُهُمْ اَوْ تَتَوَقَّيْنَاكَ ۝۱۱۱ اگر ہمارے علماء اس جگہ بھی تَوَفَّی کے معنی یہی لیتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں تو ہمیں اُن پر کچھ بھی افسوس نہ ہوتا مگر اُن کی بیباکی اور گستاخی تو دیکھو کہ تَوَفَّی کا لفظ جہاں کہیں قرآن کریم میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں آتا ہے تو اُسکے معنی وفات کے لیتے ہیں اور پھر جب وہی لفظ حضرت مسیحؑ کے حق میں آتا ہے تو اُس کے معنی زندہ اٹھائے جانے کے بیان کرتے ہیں اور کوئی اُن میں سے نہیں دیکھتا کہ لفظ تو ایک ہی ہے اندھے کی طرح ایک دوسرے کی بات کو ماننے جاتے ہیں۔ جس لفظ کو خدا تعالیٰ نے پچیسویں مرتبہ اپنی کتاب قرآن کریم میں بیان کر کے صاف طور پر کھول دیا کہ اُس کے معنی رُوح کا قبض کرنا ہے نہ اور کچھ۔ اب تک یہ لوگ اُس لفظ کے معنی مسیحؑ کے حق میں کچھ اور کے اور کر جاتے ہیں۔ گویا تمام جہان کے لئے تَوَفَّی کے معنی تَوَقُّف رُوح ہی ہیں۔ مگر حضرت ابن مریم کے لئے زندہ اٹھالینا اس کے معنی ہیں۔ اگر یہ طریقہ شرک کی تائید نہیں تو اور کیا ہے۔ ایک طرف تو نالائق متعصب عیسائی ہمارے سید مولیٰ

کو صاف اور کھلے طور پر گالیاں دیتے ہیں اور مسیحؑ کو آسمان کا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا قرار دیتے ہیں اور دوسری طرف یہ علماء اس نازک زمانہ میں اُن کو مدوئے سہہ ہیں اور عیسائیوں کے مشرکانہ خیالات کو تسلیم کر کے اور بھی اُن کے دعوے کو فروغ دے رہے ہیں۔

کاش یہ لوگ ایک منٹ کے لئے اپنے تعصبوں سے خالی ہو کر ذرہ سوچتے کہ شرک کیا چیز ہے اور اُس کی کیا حقیقت ہے اور اُس کی مبادی اور مقدمات کیا ہیں۔ ننان پر جلد کھل جاتا کہ خدا تعالیٰ کی ذات یا صفات یا اقوال و افعال یا اس کے استحقاق معبودیت میں کسی دوسرے کو شریکانہ دخل دینا گویا مساوی طور پر یا کچھ کم درجہ پر ہو یہ ہی شرک ہے جو کبھی بخشا نہیں جائے گا۔

اور اس کے مقدمات جن سے یہ پیدا ہوتا ہے یہ ہیں کہ کسی بشر میں کوئی ایسی خصوصیت اُس کی ذات یا صفات یا افعال کے متعلق قائم کر دیا جائے جو اُس کے بنی نوع میں ہرگز نہ پائی جائے نہ بطور ظن اور نہ بطور اصل۔ اب اگر ہم ایک خاص فرد انسان کے لئے یہ تجویز کر لیں کہ گویا وہ اپنی فطرت یا لوازم حیات میں تمام بنی نوع سے منفرد اور مستثنیٰ اور بشریت کے عام خواص سے کوئی ایسی ذات خصوصیت اپنے اندر رکھتا ہے جس میں کسی دوسرے کو کچھ حصہ نہیں تو ہم اس بیجا اعتقاد سے ایک تودہ شرک کا اسلام کی راہ میں رکھ دیں گے۔

قرآن کریم کی صاف تعلیم یہ ہے کہ وہ خداوند وحید و حمید جو بالذات توحید کو چاہتا ہے اُس نے اپنی مخلوق کو متشارك الصفات رکھا ہے اور بعض کو بعض کا منیل اور شبیہہ قرار دیا ہے تاکہ کسی فرد خاص کی کوئی خصوصیت جو ذات و افعال و اقوال اور صفات کے متعلق ہے اس دھوکہ میں نہ ڈالے کہ وہ فرد خاص اپنے بنی نوع سے بڑھ کر ایک ایسی

خاصیت اپنے اندر رکھتا ہے کہ کوئی دوسرا شخص نہ اصلاً نہ ظلاً اس کا شریک نہیں اور خدا تعالیٰ کی طرح کسی اپنی صفت میں واحد لا شریک ہے۔ چنانچہ قرآن کریم میں سورۃ اخلاص اسی بحید کو بیان کر رہی ہے کہ احدیت ذات و صفات خدا تعالیٰ کا خاصہ ہے۔ دیکھو اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ۔

اور جبکہ واقعی یہی بات ہے کہ مخلوق کی مشابہت کی بڑی علامت یہی ہے کہ بعض بعض سے مشارکت و مشابہت رکھتے ہیں اور کوئی فرد کوئی ایسی ذاتی خاصیت اور خصوصیت نہیں رکھتا جو دوسرے کسی فرد کو اُس سے حصہ نہ ہو خواہ اصلاً یا ظلاً تو پھر اگر اس صورت میں ہم کوئی ایسا فرد افراد بشریت سے تسلیم کر لیں جو اپنی بعض صفات یا افعال میں دوسروں سے کچھ ممتاز اور لوازم بشریت سے بڑھ کر ہے اور خدا تعالیٰ کی طرح اپنے اُس فعل یا صفت میں یگانگت رکھتا ہے تو گویا ہم نے خدا تعالیٰ کی صفت وحدانیت میں ایک شریک قرار دیا۔ یہ ایک دقیق راز ہے اس کو خوب سوچو۔ خدا تعالیٰ نے جو اپنی کلام میں کئی دفعہ حضرت مسیح کی وفات کا ذکر کیا ہے یہاں تک کہ انکی والدہ مریم صدیقہ کے ساتھ جو باتفاق فوت شدہ ہے اُن کے ذکر کو ملا کر بیان کیا کہ کانا یا کلان الطعام لہ کہ وہ دونوں جب زندہ تھے طعام کھایا کرتے تھے۔ اس تاکید کی یہی وجہ تھی کہ وہ اپنے علم قدیم سے خوب جانتا تھا کہ آخری زمانہ میں لوگ بباعث خیال حیات مسیح مسخت فتنہ میں پڑیں گے اور وہ فتنہ اسلام کیلئے سخت مُعْزِر ہوگا اس لئے اُس نے پہلے ہی سے فیصلہ کر دیا اور بخوبی ظاہر کر دیا کہ مسیح فوت ہو گیا۔ بعض نادان خیال کرتے ہیں کہ آیت اِنِّیْ مُتَوَقِّئُکُمْ میں صرف حضرت مسیح کی وفات کا وعدہ ہے جس سے صرف اس قدر نکلتا ہے کہ کسی وقت خدا تعالیٰ مسیح کو وفات دیدیگا۔ یہ تو نہیں نکلتا کہ وفات دے بھی دی۔

مگر یہ لوگ نہیں سوچتے کہ خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے پورا ہونے کی بھی تو خبر دیدی۔ جبکہ خود حضرت مسیحؑ کی زبان سے قَلَمًا تَوَقَّيْتُ لَکُمْ مَا ذُکِرَ بِلِسَانِ فَرَادِیَا۔ ماسوا اس کے یہ بھی سوچنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ کا وعدہ کہ میں ایسا کرنے کو ہوں خود یہ الفاظ دلائل کرتے ہیں کہ وہ وعدہ جلد پورا ہونے والا ہے اور اُس میں کچھ توقف نہیں نہ یہ کہ رفع کا وعدہ تو اُسی وقت پورا ہو جائے لیکن وفات دینے کا وعدہ ابھی تک جو دو ہزار برس کے قریب گذر گئے پورا ہونے میں نہ آوے۔

اے ناظرین! اس وقت بیانات مذکورہ بالا سے میرا یہ مطلب نہیں کہ میں زمانہ حال کے علماء کی غلطیاں لوگوں پر ظاہر کروں۔ کیونکہ جو کچھ اُن کی بد فہمی اور بد اندرونی اور بدگمانی اور بد زبانی کی حالت مجھ پر کھلی ہے وہ عنقریب انہیں کے سوالات کے جواب میں بیان کروں گا اور اس مُقَدَّمہ میں مجھے صرف یہ ظاہر کرنا منظور ہے کہ ہمارے علماء نے اس نازک وقت کو جو اسلام پر وارد ہے شناخت نہیں کیا انہوں نے بجائے اس کے کہ اسلام کی مدد کرتے عیسائیوں کو ایسی مدد دی کہ خود اپنے ہی اقرار سے ایک حقہ نبوت کا انہیں دے دیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ ایک دلیل بلکہ بارہ مستحکم دلیلوں اور قرآنِ قطعیہ سے ہم کو سکھا دیا تھا کہ عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فوت ہو چکا اور آنے والا مسیح موعود اسی امت میں سے ہے۔ لیکن زمانہ حال کے علماء نے ایک ذرہ اس طرف توجہ نہ کی اور بہت سی خرابیوں کو اسلام کے لئے قبول کر لیا اور بیرونی آفات کو اندرونی افتراءات سے قوت دیدی۔ انہیں زہرناک ہوائوں کے چلنے کی وجہ سے دین اسلام ایک مسلسل اور غیر منقطع خطروں میں پڑا ہوا ہے اور اب کسی دانشمند کی عقل قبول نہیں کر سکتی کہ ان تمام خرابیوں کا دور کرنا انسانی

تقویٰ کا کام ہے؟ بلکہ وہ خدا جو اپنے قدرتی تصرفات سے دریاؤں کو خشکی اور خشکی کو دریا کے نیچے لاسکتا ہے اسی کا یہ کام ہے کہ اس بڑے بھر کے فساد کی اصلاح کرے۔ بھائیہ یقیناً سمجھو کہ اب مسلمانوں کی اُس سے زیادہ نازک حالت ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے وقت میں یہودیوں کی حالت تھی۔ اور اسلام کے گرد ایسی مشکلات کا سلسلہ محیط ہو رہا ہے کہ جیسے کسی ولایت کے گرد بڑے بڑے پہاڑ محیط ہوں۔ یہ بات کہ کامیابی کی راہیں کس قدر دشوار گزار ہو گئی ہیں اور کیا کچھ پیچ دیتی ہیں ایک دائرہ کی طرح اسلام پر احاطہ کر رہی ہیں۔ اس کا سمجھنا کسی ایسے دانشمند پر مشکل نہیں جس کی نظر زمانہ کی موجودہ خرابیوں پر پھر گئی ہو۔ گرا فوسوس کہ ہمارے اکثر علماء جن کی نادانی اور جہل وحم کے قابل ہے وہ بالکل اس طوفان بے تمیزی سے بے خبر ہیں۔ اور زیادہ تر افسوس مجھے اُس وقت ہوتا ہے کہ جب میں دیکھتا ہوں کہ باوجود اس لاپرواہی اور بے خبری اور سرد مہری کے جو اسلام کی نسبت یہ فرقہ رکھتا ہے اُن کے سچے تقویٰ اور راستبازی میں بھی بہت ہی فرق آگیا ہے اور نیک ظنی اور متانت اور استقامت اور بلند ہمتی اور وسعت اخلاقی اور ہمدردی اسلام و مسلمین دینی نوع گویا اُن کے دِل سے بکلی اٹھ گئی ہے اور فضائل حمیدہ عفو و احسان و اخلاص و مصالحت گویا اُن کے صحن سینہ سے محو ہو گئے ہیں۔ اکثر تو ایسے ہیں کہ جن کی طبیعتوں پر شرانگیزی کے ہزاروں دروازے کھلے ہیں مگر شر سے باہر نکلنے اور صلح جوئی کا ایک بھی نہیں۔ میں دیکھتا ہوں کہ کمال تکبر اور کثرت غفلت کی وجہ سے ان کی روحانیت نہایت کمزور ہو گئی ہے دنیا کی طرف اور اُس کی جاہ و نمود کی طرف انہیں ایک کشش ہو رہی ہے اور خدا تعالیٰ کی طرف سے قبض ہے۔ اس کا یہی سبب ہے کہ وہ اُس وحی کے منشاء سے دُور جا پڑے ہیں کہ جو دِلوں کو صاف کرنے والی مادہ اندرونی غلاظتوں کو دھونے والی ہے۔ وہ کہتے

ہیں پر کہتے نہیں اور دکھاتے ہیں پر خود چلتے نہیں۔ اس لئے خدا تعالیٰ نے اُنکے دلوں پر مہر لگا دیں اور اُن کے فہم اور سمجھ کو مٹا کر دیا۔ کیونکہ یہ سنت اللہ ہے کہ جب تک کوئی باریک احتیاط کے ساتھ اعمال صالحہ بجا نہ لاوے تب تک باریک بھید اُسکے دل کو عطا نہیں کئے جاتے۔

یہ تو حال علماء کا ہے۔ مگر افسوس کہ ہمارے فقراء کا حال اس سے بدتر معلوم ہوتا ہے اِلَّا مَا شَاءَ اللہ ہماری قوم میں اکثر ایسے ہی فقیر نظر آتے ہیں جنہوں نے اسلام پر یہ داغ لگایا کہ ہزار ہا ایسی بدعتیں ایجاد کر دیں کہ جن کا شرع شریف میں کوئی اصل صحیح نہیں پایا جاتا۔ وہ ایسی یہود و رسوم اور خیالات میں گرفتار ہیں کہ جن کے لکھنے سے بھی شرم آتی ہو۔ بعض تو ہندوؤں کے جوگیوں کی طرح اور قریب قریب اُن کی ایک خاص طور کی وضع اور پوشاک میں عمر بسر کرتے ہیں اور نہایت بیجا اور وحشیانہ ریاضتوں میں جو مسنون طریقوں سے کوسوں دور ہیں اپنی عمر کو ضائع کر رہے ہیں۔ اُن کے چہروں کو دیکھنے سے ایسا آثارِ قہر الہی معلوم ہوتے ہیں اور ایسی مقہور شکل دکھائی دیتی ہے کہ شاید عالمِ سفلی میں اُس سے زیادہ بد بختی پر دلالت کرنے والی اور کوئی شکل نہ ہو۔

اکثر فقراء میں بہت سی ایسی باتیں ہیں جن کو وہ اپنے دلوں میں ایک کمال خیال کرتے ہیں اور اس بات کی دلیل ٹھہراتے ہیں کہ گویا اُنہوں نے ایک بہت سا حقہ سلوک کا طے کر لیا ہے مگر دراصل وہ باتیں صرف جاہلانہ خیالات اور وحشیانہ حرکات ہیں۔ اور سچے معارف سے ایسی دور ہیں کہ جیسے ایک تیز دُھوپ کے وقت بادل دُنیا سے دور ہوتا ہے۔ یہ لوگ دینی خدمت کچھ بھی بجا نہیں لاسکتے اور سُستی اور تَضییعِ اوقات اور بے قیدی اور آرام طلبی اور مُردہ طبعی اور لاف زنی کی زندگی کا ایک قوی اثر ان پر معلوم

ہوتا ہے جس میں وہ اپنی ساری عمر کو کھو دیتے ہیں اور اس بات میں وہ بڑے لاجوار اور عاجز پائے گئے ہیں کہ اپنی کسی عادت کو جو خلاف شرع شریف بلکہ مخالف انسانیت ہے بدل سکیں۔ کئی لوگ فقیری کے جھنڈ میں ایسے پھرتے ہیں کہ جنہوں نے اپنے خراب ارادوں کی تحریک سے عمداً اسلام کی پاکیزہ راہوں کو چھوڑ دیا ہے اور اس قدر نہایت ذلیل اور قابلِ شرم کاموں میں مبتلا ہو گئے ہیں کہ مجھے شک ہے کہ شیطان یا وجود بہت سی اپنی بدنامیوں کے ان کے برابر ہے یا نہیں۔

لیکن درحقیقت یہ تمام گناہ علماء کی گردن پر ہے جو یہودہ جھگڑوں میں اپنے وقتوں کو کھوتے ہیں اور خلقِ اللہ کی سچی ہمدردی کی طرف متوجہ نہیں ہوتے۔ کیا وہ یہودیوں سے اپنی ظاہر پرستی اپنی دنیا داری اپنی ریاکاری اپنی ہوس بازی اپنی فتنہ پرورانی اپنی سخن سازی میں کچھ کم ہیں؟ ہرگز نہیں بلکہ یہ سب صفات ان میں کچھ بڑھ کر ہیں جن کو وہ نہایت ہوشیاری کے ساتھ غیروں سے چھپاتے ہیں۔ وہ راستی سے نفرت اور ناراستی سے محبت رکھتے ہیں اور نہ صرف یہی بلکہ چاہتے ہیں کہ اوروں کو بھی اُسی گڑھے میں دھکیل دیں جس میں وہ آپ گرے ہوئے ہیں۔ وہ فطرتی بدبختی کی وجہ سے مذہب کی بیرونی صورت اور شریعت کی ادنیٰ جزئیات میں اُلجھے ہوئے ہیں اور اسلام کے حقائقِ عالیہ اور معارفِ دقیقہ کو چھوٹا نہیں چاہتے اور نہ ان اسرار اور نکات سے کچھ مناسبت رکھتے ہیں۔ جیسے ہوا ایک چشمہ کے مجرا میں بھری ہوئی ہوتی ہے اور اس کے لمحہ بہ لمحہ اوپر کو چڑھنے سے وہ چشمہ اُچھلتا ہے ایسا ہی ان کے چشمہ فطرت کا حال ہے کہ تعصب کی ہواؤں اور بخارات سے ان کا وہ گندہ چشمہ آجکل بڑے ہوش کے ساتھ ظاہر ہو رہا ہے جس کو وہ مدت سے مخفی طور پر رکھتے تھے۔ رب ارحم رب ارحم۔

غرض اسے بھائیو! اس زمانہ میں وہ زہر ناک ہوا اندرونی اور بیرونی طور پر پھیلی ہوئی ہے کہ جس کا استیصال انسان کے اختیار میں نہیں بلکہ اُس خدائے جی و قیوم قادر مطلق کے اختیار میں ہے جو موسموں کو بدلتا اور وقتوں کو پھیرتا اور خشک سالی کے بعد بارانِ رحمت نازل کرتا ہے اور جیسا کہ تم دیکھتے ہو کہ گرمی کی شدت آخر بارش کو کھینچ لاتی ہے اس طرح پر کہ جب گرمی کمال کو پہنچتی ہے اور اُس درجہ کے قریب اپنا قدم رکھنے لگتی ہے کہ جس سے قریب ہے کہ بنی آدم ہلاک ہو جائیں تب اُس صانعِ قدیم کی حکمت کا ملہ سے اُس گرمی کا ایک تیز اثر سمندروں میں پڑتا ہے اور بوجہ شدت اُس گرمی کے سمندروں میں سے بخارات اُٹھتے ہیں تب سمندروں کی ہوا جو کہ سرد اور بھاری اور امساک کی قوت اپنے اندر رکھتی ہے اُن بخارات کو اپنے میں جذب کر کے ایک حاملہ عورت کی طرح اُن سے بھر جاتی ہے اور قُرب و جوار کی ہوائیں قدرتی طور پر متحرک ہو کر اُس کو دھکیلتی اور حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بن کر اس بات کیلئے موجب ٹھہرتی ہیں کہ تا وہ ہوا بادلوں کی صورت میں ہو کر اپنے تئیں طبعاً اُسی زمین کی طرف لامے جہاں کی ہوا اُس کی نسبت زیادہ گرم اور لطیف اور کم وزن اور کم مزاجم ہو تب اُسی قدر کے موافق بارش ہوتی ہے کہ جس قدر گرمی ہوتی ہے۔ یہی صورت اُس روحانی بارش کی بھی ہے جو ظاہری بارش کی طرح قدیم سے اپنے موسموں پر برسی چلی آئی ہے یعنی اس طرح پر کہ خشک سالی کے ایام میں جبکہ خشک سالی اپنے کمال اور انتہا کو پہنچ جاتی ہے یکدم مستعد و لوں کی گرمی اور طلب اور خواہش کی حرارت نہایت جوش میں آجاتی ہے تب وہ گرمی رحمت کے دریا تک جو ایک سمندرِ ناپیدِ انکار ہے اپنے التهاب اور سوز کو پہنچا دیتی ہے تب دریائے رحمت اسکے تدارک کیلئے توجہ فرماتا ہے اور فیضِ بے غلت کے نورانی بخارات نکلنے شروع ہو جاتے ہیں تب وہ مُقرب فرشتے جو اپنے نفس کی جنبش اور جوش سے سرد پڑے ہوئے اور نہایت لطیف اور یفعل کون

مَا يُؤْمَرُونَ کا مصداق ہیں اُن فیوض کو قبول کر لیتے ہیں پھر اُن فرشتوں سے تعلق رکھنے والی طبیعتیں جو انبیاء اور رسل اور محدثین ہیں اپنے حقیقی جوشوں سے اُن کو حرکت میں لاتے ہیں اور خود واسطہ بن کر ایسے محل مناسب پر برسا دیتے ہیں جو استعداد اور طلب کی گہری اپنے اندر رکھتا ہے یہ صورت ہمیشہ اس عالم میں بوقت ضرورت ہوتی ہی رہتی ہے ہاں اُس بھاری برسات کے بعد جو عہد مقدس نبی صلی اللہ علیہ وسلم میں ہو چکی ہے بڑی بڑی بارشوں کی ضرورت نہیں رہی۔ اور وہ مصفا پانی اب تک ضائع بھی نہیں ہوا مگر چھوٹی چھوٹی بارشوں کی ضرورت ہے نازمین کی عام سرسبزی میں فرق نہ آجائے سو جو وقت خداوند حکیم و قدیر دیکھتا ہے کہ زمین پر خشکی غالب آگئی ہے اور اُسکے باغ کے پودے مر چھائے جاتے ہیں تب ضرور بارش کا سامان پیدا کر دیتا ہے یہ قدیم قانون قدرت ہے جس میں تم فرق نہیں پاؤ گے۔ اسی کے موافق ضرورتاً خدا تعالیٰ ان دنوں میں بھی اپنے عاجز بندوں پر رحم فرماتا۔ زمانہ کی حالت کو دیکھو اور آپ ہی ایما ٹا گو ای دو۔ کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں الہی مددوں کی دین اسلام کو ضرورت ہے۔ اس زمانہ میں جو کچھ دین اسلام اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی گئی اور جس قدر شریعت ربانی پر حملے ہوئے اور جس طور سے ارتداد اور الحاد کا دروازہ کھلا کیا اس کی نظیر کسی دوسرے زمانہ میں بھی مل سکتی ہے؟ کیا یہ سچ نہیں کہ تھوڑے ہی عرصہ میں اس ملک ہند میں ایک لاکھ کے قریب لوگوں نے عیسائی مذہب اختیار کر لیا۔ اور چھ کروڑ اور کسی قدر زیادہ اسلام کے مخالف کتابیں تالیف ہوئیں اور بڑے بڑے شریف محاندانوں کے لوگ اپنے پاک مذہب کو کھو بیٹھے یہاں تک کہ وہ جو آل رسول کہلاتے تھے وہ عیسائیت کا جامہ پہن کر دشمن رسول بن گئے اور اس قدر بدگوئی اور اہانت اور

دشنام دہی کی کتابیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں چھاپی گئیں اور شائع کی گئیں کہ جن کے
سننے سے بدن پر لہر نہ پڑتا اور دل رو رو کر یہ گواہی دیتا ہے کہ اگر یہ لوگ ہمارے بچوں کو
ہماری آنکھوں کے سامنے قتل کرتے اور ہمارے جانی اور دلی عزیزوں کو جو دنیا کے
عزیر ہیں ٹکڑے ٹکڑے کر ڈالتے اور ہمیں بڑی ذلت سے جان سے مارتے اور ہمارے
تمام اموال پر قبضہ کر لیتے تو اللہ شہد ہے کہ ہوتا اور اس قدر کبھی دل نہ دکھتا جو
ان گالیوں اور اس توہین سے جو ہمارے رسول کریم کی کی گئی دکھا۔ پس کیا ابھی اس
آخری مصیبت کا وہ وقت نہیں آیا جو اسلام کے لئے دنیا کے آخری دنوں میں مقدر
تھا۔ کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ اس سے بڑھ کر کوئی اور زمانہ بھی آنے والا ہے جو
قرآن کریم اور احادیث کی رُوسان موجودہ فتنوں سے کچھ زیادہ فتنے رکھتا ہوگا۔ سو مجاہد
تم اپنے نفسوں پر ظلم مت کرو اور خوب سوچ لو کہ وقت آگیا اور بیرونی اور اندرونی فتنے
انتہا کو پہنچ گئے۔ اگر تم ان تمام فتنوں کو ایک پلہ میزبان میں رکھو اور دوسرے پلہ
کے لئے تمام حدیثوں اور سارے قرآن کریم میں تلاش کرو تو ان کے برابر کیا ان کا ہزارم حصہ
بھی وہ فتنے قرآن اور حدیث کی رُوس سے ثابت نہیں ہوں گے پس وہ کونسا فساد کا زمانہ
اور کس بڑے و جہال کا وقت ہے جو اس زمانہ کے بعد آئے گا وہ فتنہ اندازی کی
رُوس سے اس سے بدتر ہوگا کیا تم ثابت کر سکتے ہو کہ ان فتنوں سے بڑھ کر قرآن کریم اور
احادیث نبویہ میں ایسے اور فتنوں کا پتہ ملتا ہے جن کا اب نام و نشان نہیں یقیناً یاد رکھو
کہ اگر تم ان فتنوں کی نظیر تلاش کرنے کیلئے کوشش کرو یہاں تک کہ اس کوشش میں مر بھی جاؤ
تب بھی قرآن کریم اور احادیث نبویہ سے ہرگز ثابت نہیں ہوگا کہ کبھی کسی زمانہ میں ان
موجودہ فتنوں سے بڑھ کر کوئی اور فتنے بھی آنے والے ہیں۔

صاحبو! یہاں وہ دجالیتیں پھیل رہی ہیں جو تمہارے
 فرضی دجال کے باپ کو بھی یاد نہیں ہونگی۔ یہ کارروائیاں خلقِ اللہ
 کے اغوا کے لئے ہزار ہا پہلو سے جاری کی گئی ہیں جن کے لکھنے کے لئے بھی ایک دفتر چاہیے
 اور ان میں مخالفین کو کامیابی بھی ایسی اعلیٰ درجہ کی ہوتی ہے کہ دلوں کو ہلا دیا ہے۔ اور
 ان کے مکروں نے عام طور پر دلوں پر سخت اثر ڈالا ہے اور انکی طبعی اور فلسفہ نے
 ایسی شوخی اور میناکی کا تخم پھیلا دیا ہے کہ گویا ہر ایک شخص اُس کے فلسفہ دانوں میں سے
 آنا السَّابِّ ہونے کا دعویٰ کرتا ہے۔ پس جاگو اور اُٹھو اور دیکھو کہ یہ کیسا وقت آگیا
 اور سوچو کہ یہ موجودہ خیالات توحیدِ محض کے کس قدر مخالف ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کی
 قدرت کا خیال بھی ایک بڑی نادانی کا طریق سمجھا جاتا ہے اور تقدیر کے لفظ کو منہ پر
 لانے والا برا بیوقوف کہلاتا ہے اور فلسفی دماغ کے آدمی دہریت کو پھیلاتے جاتے ہیں اور
 اس فکر میں لگے ہوئے ہیں کہ تمام کل اُلُوہیت کی کسی طرح ہمارے ہاتھ میں ہی آجاوے۔
 ہم ہی جب چاہیں و باؤں کو دور کر دیں۔ موتوں کو ٹال دیں اور جب چاہیں بارش برسا دیں۔
 کھیتی اگالیں اور کوئی چیز ہمارے قبضہ قدرت سے باہر نہ ہو۔ سوچو کہ اس زمانہ میں
 ان بے راہیوں کا کچھ انتہا بھی ہے۔ ان آفتوں نے اسلام کے
 دونوں بازوؤں پر تبر رکھ دیا ہے۔ اے سونے والو بیدار ہو جاؤ
 اے غافلوا! اٹھ بیٹھو کہ ایک انقلابِ عظیم کا وقت آگیا۔ یہ رونے کا وقت ہے نہ
 سونے کا۔ اور تضرع کا وقت ہے نہ ٹھٹھے اور سنسی اور تکفیر بازی کا۔ دعا کرو کہ
 خداوندِ کریم تمہیں آنکھیں بخشے تا تم موجودہ ظلمت کو بھی تمام و کمال دیکھ لو اور نیز اُس

نور کو بھی جو رحمت الہیہ نے اُس ظلمت کے مٹانے کے لئے تیار کیا ہے پھیل راتوں کو اُٹھو۔ اور خدا تعالیٰ سے رورو کر ہدایت چاہو اور ناحق حقیقی سلسلہ کے مٹانے کے لئے بددعا میں مت کرو اور نہ منصوبے سوچو۔ خدا تعالیٰ تمہاری غفلت اور بھول کے ارادوں کی پیروی نہیں کرتا۔ وہ تمہارے دماغوں اور دلوں کی بیوقوفیاں تم پر ظاہر کریگا اور اپنے بندہ کا مددگار ہوگا اور اُس درخت کو کبھی نہیں کاٹے گا جس کو اُس نے اپنے ہاتھ سے لگایا ہے کیا کوئی تم میں سے اپنے اُس پودہ کو کاٹ سکتا ہے جس کے پھل لانے کی اُسکو توقع ہے۔ پھر وہ جو دانا و بینا اور رحم الراحمین ہے وہ کیوں اپنے اس پودہ کو کاٹے جس کے پھلوں کے مبارک دنوں کی وہ انتظار کر رہا ہے۔ جبکہ تم انسان ہو کر ایسا کام کرنا نہیں چاہتے پھر وہ جو عالم الغیب ہے جو ہر ایک دل کی تہ تک پہنچا ہوا ہے کیوں ایسا کام کریگا۔ پس تم خوب یاد رکھو کہ تم اس لڑائی میں اپنے ہی اعضاء پر تلواریں مار رہے ہو سو تم ناحق آگ میں ہاتھ مت ڈالو ایسا نہ ہو کہ وہ آگ بھڑکے اور تمہارے ہاتھ کو جھسم کر ڈالے۔ یقیناً سمجھو کہ اگر یہ کام انسان کا ہوتا تو بہتیرے اسکے نابود کرنے والے پیدا ہو جاتے اور نیز یہ اس اپنی عمر تک بھی ہرگز نہ پہنچتا جو بارہ برس کی مدت اور بلوغ کی عمر ہے۔ کیا تمہاری نظر میں کبھی کوئی ایسا مفتری گذرا ہے کہ جس نے خدا تعالیٰ پر ایسا افترا کر کے کہ وہ مجھ سے ہم کلام ہے۔ پھر اس مدتِ مدید کے سلامتی کو پالیا ہو۔ افسوس کہ تم کچھ بھی نہیں سوچتے اور قرآن کریم کی اُن آیتوں کو یاد نہیں کرتے جو خود نبی کریم کی نسبت اللہ جل شانہ فرماتا ہے اور کہتا ہے کہ اگر تو ایک ذرہ مجھ پر افترا کرتا تو میں تیری رگ جان کاٹ دیتا۔ پس نبی کریم سے زیادہ تر کون عزیز ہے کہ جو اتنا بڑا افترا کر کے اب تک بچا رہے بلکہ خدائے تعالیٰ کی نعمتوں سے مالا مال بھی ہو۔ سو بھائیو نفسانیت سے باز آؤ۔ اور جو باتیں خدائے تعالیٰ کے علم سے

خاص ہیں اُن میں حد سے بڑھ کر خدمت کرو اور عادت کے سلسلہ کو توڑ کر اور ایک نئے انسان بن کر تقویٰ کی راہوں میں قدم رکھو تا تم پر رحم ہو اور خدا تعالیٰ تمہارے گناہوں کو بخش دیوے۔ سو ڈرو اور باز آجاؤ۔ کیا تم میں ایک بھی رشید نہیں۔

وان لم تستھوا فستوفیاتی اللہ بنصرۃ من عنده وینصر عبده ویعزق اعداءہ ولا تضرّو نہ شیئا۔

مگر روزے دہنت میوہائے پُر حلاوت را
 کجا باشد خبر نال مہ گرفتار ان صورت را
 گر امر دزم نمی بینی بہ بینی روزِ حسرت را
 کہ بد پرہیز بیمارے نہ بیند رُوئے صحت را
 نہادی نام کافر لاجرم عشاقِ ملت را
 نمی یابیم در جائے دگر ایں جاہ و دولت را
 خدا از رحمت احسان میسر کرد خلوت را
 بنایم دلبر خود را کہ باز دم داد جنت را
 اگر زواریست در دست بگردان زرقِ قسمت را
 کسے عورت از ویابد کہ سوز درختِ عورت را
 کہ رہ نہ بندد در کولیش اسیر کہ و نخوت را
 کہ میخواست نگار من تہیدستانِ عشرت را
 کجا بیند دل ناپاک رُوئے پاک حضرت را
 منہ از بہر ما گری کہ ما موریم خدمت را

بدہ از چشم خود آہے در خانِ محبت را
 مہ اسلام در باطنِ حقیقت ہائے دارد
 من از یار آدم تا خلق را ایں ماہ بنمایم
 گر از چشم تو پنہانست شامِ دمِ مزین باکے
 چو چشم حق شناس نورِ عرفانت نہ بخشیدند
 کجا از آستانِ مصطفیٰ اے ابلہ بگرییم
 بحمد اللہ کہ خود قطع تعلق کرد ایں قومے
 چہ دوزخ ہا کہ میدیدم بیدار چنیں روبا
 چہ میسوزی از اں قریبے کہ بادلہ امیدارم
 بہ نخوت ہانی آید بدست اں دامن پاکش
 اگر خواہی رہ مولیٰ زلاف علم غلی شو
 منہ دل در تنغم ہائے دنیا گر خدا خواہی
 مُصفا قطرہ باید کہ تا گوہر شود پیدا
 نھے باید مرا یک ذرہ عزت ہائے ایں دنیا

ہم خلق و جہاں خواہد برائے نفس خود عزت
ہمہ در دور این عالم امان عافیت خواہند
مرا ہر جا کہ می بینم رخ جانان نظر آید
سویں غربت عجزم ازل روزیکہ دانستم
من آن شاخ خودی و خود روی از بیخ برکنم
اگر از نہضت جان دل من پرده بردارند
فروغ نور عشق او ز بام و قصر مار و شن
نگاہ رحمت جانان عنایت ہا من کرد دست
نظر باز ان علم ظاہر اندر علم خود نازند
ہمہ فہم و نظر در پردہ ہائے کبر پوشیدند
خدا خود قصہ شیطان بیال کردست تا دانند
بلغاظی بسر کردند عمر خود بلا حاصل
گزاران لاف شال در ظاہر شرعست ہم باطل
مسح ناصری را تا قیامت زندہ می ہمند
ز بے نافہ عرفاں چو محروم ازل بودند
ہمہ در ہائے قرآن را چو خاشاکے بیفکندند
ہمہ عیسائی را از مقال خود مدد دادند
دریں ہنگام پر آتش بخواب خوش چسپاں چسپم
شب تاریک و بیم زد و قوم ما چنین غافل

خلاف من کہ میخواہم براہ یار ذلت را
چہ افتد ایں سر را کہ میخواہد مصیبت را
درخشد در نور و در ماہ بناید ملاحیت را
کہ جادو خلطش باشد دل مجروح غربت را
کہ می آرد ز ناپاکی بر نفسین و لعنت را
بہ بینی اندر ایں دلبر پاکیرہ طلعت را
مگر بیند کسے اک را کہ میدارد بصیرت را
و گر نہ چوں منی کے یابد آں رشد و سعادت را
ز دست خود فگندہ معنی و مغر و حقیقت را
چنان خواہند ایں خمرے کہ پا کال جام قربت را
کہ ایں نخوت کند ابلیس ہر اہل عبادت را
دے از بہر معنی مانی یا بند فرصت را
کہ غافل از حقائق کے نکو داند شریعت را
مگر نفون بیشرا ندانند ایں فصیلت را
پسندیدند در شان شہ خلیفہ ایں مذلت را
ز علم ناقص شال چہا گم گشت ملت را
دلیری ما پیدا مد پرستار ان میت را
ز مال فریاد میدار دکہ بشاید نصرت را
کجا زین غم روم یارب نماند دست قدرت را

برخاک انگیز ٹی شاں برضیائے خود نمی ترسم
کجا غوغائے شاں برخاطر من و حشمتے آرد

نہاں کے ماند آں نورے کہ حق بخشید فطرت را
کہ صادق بُزد لے نمود و گر بیند قیامت را

اب قبل اس کے جو ہم دوسری بحثوں کی طرف توجہ کریں اس بحث کا لکھنا نہایت ضروری ہے جو دین اسلام کی حقیقت کیا ہے اور اس حقیقت تک پہنچنے کے وسائل کیا ہیں اور اس حقیقت پر پابند ہونے کے ثمرات کیا ہیں کیونکہ بہت سے اسرارِ دقیقہ کا سمجھنا اسی بات پر موقوف ہے کہ پہلے حقیقتِ اسلام اور پھر اس حقیقت کے وسائل اور پھر اُس کے ثمرات بخوبی ذہن نشین ہو جائیں اور ہمارے اندرونی مخالفوں کے لئے یہ بات نہایت فائدہ مند ہوگی کہ وہ حقیقتِ اسلام اور اُس کی ابحاث متعلقہ کو تو جیسے پڑھیں کیونکہ جن شکوک و شبہات میں وہ مبتلا ہیں اکثر وہ ایسے ہیں کہ فقط اسی وجہ سے دلوں میں پیدا ہوئے ہیں کہ اسلام کی اتم اور اکمل حقیقت اور اُس کے وسائل اور ثمرات پر غور نہیں کی گئی۔ اور اس بات میں کچھ شبہ نہیں کہ ان تمام حقیقتوں پر غور کرنے کے بعد اگر اس عاجز کے اندرونی مخالف اپنے اعتراضات کے مقابل پر میرے جوابات کو پڑھیں گے تو بہت سے اوہام اور وساوس سے مخلصی پا جائیں گے بشرطیکہ وہ غور سے پڑھیں۔ اور پھر ان مقامات کو نظر کے سامنے رکھ کر میرے ان جوابات کو سمجھیں جو میں نے ان کے شبہات کے قلع و قمع کے لئے لکھے ہیں۔ ایسا ہی مخالفینِ مذہب کو بھی ان حقائق کے بیان کرنے سے بہت فائدہ ہوگا اور وہ اس مقام سے سمجھ سکتے ہیں کہ مذہب کیا چیز ہے اور اُس کی سچائی کے نشان کیا ہیں۔

اب واضح ہو کہ لغت عرب میں اسلام اس کو کہتے ہیں کہ بطوریشگی ایک چیز کا مول دیا جائے اور یا یہ کہ کسی کو اپنا کام سونپیں اور یا یہ کہ صلح کے

طالب ہوں اور یا یہ کہ کسی امر یا خصوصیت کو چھوڑ دیں۔

اور اصطلاحی معنی اسلام کے وہ ہیں جو اس آیت کریمہ میں اُس کی طرف اشارہ ہے یعنی یہ کہ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ۔ یعنی مسلمان وہ ہے جو خدا تعالیٰ کی راہ میں اپنے تمام وجود کو سوئپ دیوے یعنی اپنے وجود کو اللہ تعالیٰ کے لئے اور اُس کے ارادوں کی پیروی کے لئے اور اُسکی خوشنودی کے حاصل کرنے کے لئے وقف کر دیوے اور پھر نیک کاموں پر خدا تعالیٰ کے لئے قائم ہو جائے اور اپنے وجود کی تمام عملی طاقتیں اُس کی راہ میں لگا دیوے مطلب یہ ہے کہ اعتقادی اور عملی طور پر محض خدا تعالیٰ کا ہو جاوے۔

”اعتقادی“ طور پر اس طرح سے کہ اپنے تمام وجود کو درحقیقت ایک ایسی چیز سمجھے جو خدا تعالیٰ کی شناخت اور اُس کی اطاعت اور اُس کے عشق اور محبت اور اُسکی رضا مندی حاصل کرنے کے لئے بنائی گئی ہے۔

اور ”عملی“ طور پر اس طرح سے کہ خالصاً اللہ حقیقی نیکیاں جو ہر ایک قوت سے متعلق اور ہر ایک خداداد توفیق سے وابستہ ہیں بجا لاوے مگر ایسے ذوق و شوق و حضور سے کہ گویا وہ اپنی فرمانبرداری کے آئینہ میں اپنے محبوب حقیقی کے چہرہ کو دیکھ رہا ہے۔

پھر بقیہ ترجمہ آیت کا یہ ہے کہ جس کی اعتقادی و عملی صفائی ایسی محبت ذاتی پر مبنی ہو اور ایسے طبعی جوش سے اعمالِ حسنہ اُس سے صادر ہوں وہی ہے جو عند اللہ مستحقِ اجر ہے اور ایسے لوگوں پر نہ کچھ خوف ہے اور نہ وہ کچھ غم رکھتے ہیں یعنی ایسے لوگوں کے لئے نجات نقد موجود ہے کیونکہ جب انسان کو اللہ تعالیٰ کی ذات اور

صفات پر ایمان لاکر اُس سے موافقت تامہ ہو گئی اور ارادہ اُس کا خدا تعالیٰ کے ارادہ سے ہم رنگ ہو گیا اور تمام لذت اُس کی فرمانبرداری میں ٹھہر گئی اور جمیع اعمال صالحہ نہ مشقت کی راہ سے بلکہ تہذیب اور احتیاط کی کشش سے صادر ہونے لگے تو یہی وہ کیفیت ہے جس کو فلاح اور نجات اور مستغاری سے موسوم کرنا چاہیئے اور عالم آخرت میں جو کچھ نجات کے متعلق مشہود و محسوس ہو گا وہ درحقیقت اسی کیفیتِ راستہ کے اظہار و آثار ہیں جو اُس جہان میں جسمانی طور پر ظاہر ہو جائیں گے۔ مطلب یہ ہے کہ بہشتی زندگی اسی جہان سے شروع ہو جاتی ہے اور جہنمی عذاب کی جرّہ بھی اسی جہان کی گندی اور کورانہ زلیست ہے۔

اب آیاتِ حمد و حمد بالا پر ایک نظر غور ڈالنے سے ہر ایک سلیم العقل سمجھ سکتا ہے کہ اسلام کی حقیقت تب کسی میں متحقق ہو سکتی ہے کہ جب اُس کا وجود معہ اپنے تمام باطنی و ظاہری قویٰ کے محض خدا تعالیٰ کے لئے اور اُس کی راہ میں وقف ہو جاوے اور جو امانتیں اُس کو خدا تعالیٰ کی طرف سے ملی ہیں پھر اُنسی معطی حقیقی کو واپس دی جائیں اور نہ صرف اعتقاد ہی طور پر بلکہ عمل کے آئینہ میں بھی اپنے اسلام اور اُسکی حقیقتِ کاملہ کی ساری شکل دکھلائی جاوے یعنی شخص مدعی اسلام یہ بات ثابت کر دیوے کہ اُس کے ہاتھ اور پیر اور دل اور دماغ اور اُسکی عقل اور اُس کا فہم اور اُس کا غضب اور اُس کا رحم اور اُس کا حلم اور اُس کا علم اور اُسکی تمام روحانی اور جسمانی قوتیں اور اُس کی عزت اور اُس کا مال اور اُس کا آرام اور سرور اور جو کچھ اُس کا سر کے بالوں سے پیروں کے ناخنوں تک باعتبار ظاہر و باطن کے ہے یہاں تک کہ اُس کی نیات اور اُس کے دل کے خطرات اور اُس کے نفس کے جذبات سب خدا تعالیٰ کے ایسے تابع ہو گئے ہیں کہ جیسے ایک شخص کے

اعضائے اس شخص کے تابع ہوتے ہیں غرض یہ ثابت ہو جائے کہ صدیقی قدم اس درجہ تک پہنچ گیا ہے کہ جو کچھ اُس کا ہے وہ اُس کا نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کا ہو گیا ہے اور تمام اعضاء اور قوی الہی خدمت میں ایسے لگ گئے ہیں کہ گویا وہ جوارح الحق ہیں۔

اور ان آیات پر غور کرنے سے یہ بات بھی صاف اور بدیہی طور پر ظاہر ہو رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں زندگی کا وقف کرنا جو حقیقت اسلام ہے دو قسم پر ہے ایک یہ کہ خدا تعالیٰ کو ہی اپنا معبود اور مقصود اور محبوب ٹھہرایا جاوے اور اُس کی عبادت اور محبت اور خوف اور رجائیں کوئی دوسرا شریک باقی نہ رہے اور اُس کی تقدیس اور تسبیح اور عبادت اور تمام عبودیت کے آداب اور احکام اور اُوامر اور حدود اور آسمانی قضا و قدر کے اُمور بدل و جان قبول کئے جائیں اور نہایت نیستی اور تذلل سے ان سب حکموں اور حدود اور قانونوں اور تقییدوں کو بارادتِ تامہ سر پر اُٹھالیا جاوے اور نیز وہ تمام پاک صداقتیں اور پاک معارف جو اُس کی وسیع قدرتوں کی معرفت کا ذریعہ اور اُس کی ملکوت اور سلطنت کے علو مرتبہ کو معلوم کرنے کے لئے ایک واسطہ اور اُس کے آلاء اور نعماء کے پہچاننے کے لئے ایک قوی رہبر ہیں بخوبی معلوم کر لی جائیں۔

دوسری قسم اللہ تعالیٰ کی راہ میں زندگی وقف کرنے کی یہ ہے کہ اُس کے بندوں کی خدمت اور ہمدردی اور چارہ جوئی اور باہر برداری اور سچی غمخواری میں اپنی زندگی وقف کر دیا جاوے دوسروں کو آرام پہنچانے کے لئے دُکھ اٹھائیں اور دوسروں کی راحت کے لئے اپنے پر رنج گوارا کر لیں۔

اس تقریر سے معلوم ہوا کہ اسلام کی حقیقت نہایت ہی اعلیٰ ہے۔

اور کوئی انسان کبھی اس شریف لقب اہل اسلام سے حقیقی طور پر ملقب نہیں ہو سکتا جب تک کہ وہ اپنا سارا وجود معہ اسکی تمام قوتوں اور خواہشوں اور ارادوں کے حالہ بخدا نہ کر دیوے اور اپنی انسانیت سے معہ اسکے جمیع لوازم کے ہاتھ اٹھا کر اُسی کی راہ میں نہ لگ جائے۔ پس حقیقی طور پر اُسی وقت کسی کو مسلمان کہا جائے گا جب اُسکی غافلانہ زندگی پر ایک سخت انقلاب وارد ہو کر اُسکے نفس آثارہ کا نقش ہستی معہ اُسکے تمام جذبات کے یک دفعہ مٹ جائے اور پھر اس موت کے بعد محسن اللہ ہونے کے نئی زندگی اُس میں پیدا ہو جائے اور وہ ایسی پاک زندگی ہو جو اُس میں بجز طاعت خلق اور ہمدردی مخلوق کے اور کچھ بھی نہ ہو۔

خالق کی طاعت اس طرح سے کہ اُسکی عزت و جلال اور یگانگت ظاہر کرنے کے لئے بے عزتی اور ذلت قبول کرنے کے لئے مستعد ہو اور اُسکی وحدانیت کا نام زندہ کرنے کیلئے ہزاروں موتوں کو قبول کرنے کے لئے طیار ہو اور اُس کی فرمانبرداری میں ایک ہاتھ دوسرے ہاتھ کو بخوشی خاطر کاٹ سکے اور اُس کے احکام کی عظمت کا پیار اور اُس کی رضا جوئی کی پیاس گناہ سے ایسی نفرت دلاوے کہ گویا وہ کھا جانے والی ایک آگ ہے یا ہلاک کرنے والی ایک زہر ہے یا جسم کر دینے والی ایک بجلی ہے جس سے اپنی تمام قوتوں کے ساتھ بھاگنا چاہیے۔ غرض اُسکی مرضی ماننے کیلئے اپنے نفس کی سب مرضیات چھوڑ دے اور اُسکے پیوند کے لئے جانکاہ زخموں سے مجروح ہونا قبول کر لے اور اُس کے تعلق کا ثبوت دینے کے لئے سب نفسانی تعلقات توڑ دے۔

اور خلق کی خدمت اس طرح سے کہ جس قدر خلقت کی حاجات ہیں اور جس قدر مختلف وجوہ اور طرق کی راہ سے قسام ازل نے بعض کو بعض کا محتاج کر رکھا ہے ان تمام امور میں محض اللہ اپنی حقیقی اور بے غرضانہ اور سچی ہمدردی سے جو اپنے وجود سے صادر

ہو سکتی ہے لیکن کو نفع پہنچا دے اور ہر ایک مدد کے محتاج کو اپنی خداداد قوت سے مدد دے اور اُن کی دنیا و آخرت دونوں کی اصلاح کے لئے زور لگا دے۔

مگر یہ تلہی وقت محض اُس صورت میں اہم باہمی ہوگی کہ جب تمام اعضا تلہی طاعت کے رنگ سے ایسے رنگ پذیر ہو جائیں کہ گویا وہ ایک الہی آلہ ہیں جن کے ذریعے سے وقتاً فوقتاً افعال الہیہ ظہور پذیر ہوتے ہیں یا ایک مصفا آئینہ ہیں جس میں تمام مرضیات الہیہ بصفا تمام عکسی طور پر ظہور پکڑتی رہتی ہیں۔ اور جب اس درجہ کامل پر تلہی طاعات و خدمات پہنچ جائیں تو اس صیغۃ اللہ کی برکت سے اس وصف کے انسان کے قوی اور جوارح کی نسبت وحدت شہودی کے طور پر یہ کہنا صحیح ہوتا ہے کہ مثلاً یہ آنکھیں خدا تعالیٰ کی آنکھیں اور یہ زبان خدا تعالیٰ کی زبان اور یہ ہاتھ خدا تعالیٰ کے ہاتھ اور یہ کلن خدا تعالیٰ کے کلن اور یہ پاؤں خدا تعالیٰ کے پاؤں ہیں۔ کیونکہ وہ تمام اعضاء اور قوتیں تلہی راہوں میں خدا تعالیٰ کے ارادوں سے پُر ہو کر اور اُس کی خواہشوں کی تصویر بن کر اس لائق ہو جاتی ہیں کہ اُن کو اُسی کار و پ کہا جاوے و جب یہ کہ جیسے ایک شخص کے اعضاء پورے طور پر اُسکی مرضی اور ارادہ کے تابع ہوتے ہیں ایسا ہی کامل انسان اُس درجہ پر پہنچ کر خدا تعالیٰ کی مرضیات و ارادات سے موافقت تامہ پیدا کر لیتا ہے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور وحدانیت اور مالکیت اور معبودیت اور اُسکی ہر ایک مرضی اور خواہش کی بات ایسی ہی اُس کو پیادی معلوم ہوتی ہے کہ جیسی خود خدا تعالیٰ کو۔ سو یہ عظیم الشان تلہی طاعت و خدمت جو پیارا اور محبت سے ملی ہوئی اور خلوص اور حقیقت تامہ سے بھری ہوئی ہے یہی اسلام اور اسلام کی حقیقت اور اسلام کا لب لباب ہے جو نفس اور خلق اور ہوا اور ارادہ سے موت حاصل کرنے کے بعد ملتا ہے۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رہے کہ آیت موصوفہ بالا یعنی بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ
 لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ یہ سعادتِ تامہ کے مینوں ضروری
 درجوں یعنی فنا اور بقا اور لقا کی طرف اشارت کرتی ہے۔ کیونکہ جیسا کہ
 ہم ابھی بیان کر چکے ہیں اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ کا فقرہ یہ تعلیم کر رہا ہے کہ تمام
 قویٰ اور اعضا اور جو کچھ اپنا ہے خدا تعالیٰ کو سونپ دینا چاہیے اور اس کی راہ میں
 وقف کر دینا چاہیے اور یہ وہی کیفیت ہے جس کا نام دوسرے لفظوں میں فنا
 ہے۔ وجہ یہ کہ جب انسان نے حسب مفہوم اس آیتِ ممدوحہ کے اپنا تمام وجود
 معہ اسکی تمام قوتوں کے خدا تعالیٰ کو سونپ دیا اور اسکی راہ میں وقف کر دیا اور اپنی
 نفسانی جنبشوں اور سکونوں سے بکلی باز آگیا تو بلاشبہ ایک قسم کی موت اُسپر طاری ہوگئی
 اور اسی موت کو اہل تصوف فنا کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔

پھر بعد اسکے وَهُوَ مُحْسِنٌ کا فقرہ مرتبہ بقا کی طرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ جب
 انسان بعد فنا کے اکمل و اتم و سلب جذباتِ نفسانی۔ الہی جذبہ اور تحریک سے پھر
 جنبش میں آیا اور منقطع ہو جانے تمام نفسانی حرکات کے پھر ربانی تحریکوں سے پُر ہو کر
 حرکت کرنے لگا تو یہ وہ حیاتِ ثانی ہے جس کا نام بقا رکھنا چاہیے۔

پھر بعد اسکے یہ فقرات فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ۔ جو اثبات و ایجابِ اجر و نفی و سلب خوف و حزن پر دلالت کرتی
 ہیں یہ حالتِ لقا کی طرف اشارہ ہے کیونکہ جس وقت انسان کے عرفان اور یقین اور
 توکل اور محبت میں ایسا مرتبہ عالیہ پیدا ہو جائے کہ اُس کے خلوص اور ایمان اور وفا

کا اجزا کی نظر میں وہی اونچائی اور ظنی نہ رہے بلکہ ایسا یقینی اور قطعی اور مشہود اور مرقی اور محسوس ہو کہ گویا وہ اُس کو مل چکا ہے اور خدا تعالیٰ کے وجود پر ایسا یقین ہو جائے کہ گویا اُس کو دیکھ رہا ہے اور ہر ایک آئندہ کا خوف اُس کی نظر سے اٹھ جاوے اور ہر ایک گزشتہ اور موجودہ غم کا نام و نشان نہ رہے اور ہر ایک روحانی تنعم موجود الوقت نظر آوے تو یہی حالت جو ہر ایک قبض اور کدورت پاک اور ہر ایک دغدغہ اور شک سے محضہ ظاہر ہر ایک درد انتظار سے منزہ ہے لقا کے نام سے موسوم ہو اور اس مرتبہ لقا پر محسن کا لفظ جو آیت میں موجود ہے نہایت صراحت سے دلالت کر رہا ہے کیونکہ احسان حسب تشریح نبی صلی اللہ علیہ وسلم اسی حالت کا نام ہے کہ جب انسان اپنی پرورش کی حالت میں خدا تعالیٰ سے ایسا تعلق پیدا کرے کہ گویا اُس کو دیکھ رہا ہے۔

سعادت نامہ اسلام کے مدارج

اور یہ لقا کا مرتبہ بالکل کیلئے کامل طور پر منتحق ہوتا ہے کہ جب ربانی رنگ بشریت کے رنگ و بو کو بتمام و کمال اپنے رنگ کے نیچے متوازی اور پوشیدہ کر دیوے۔ جس طرح آگ لوہے کے رنگ کو اپنے نیچے ایسا چھپا لیتی ہے کہ نظر ظاہر میں بجز آگ کے اور کچھ دکھائی نہیں دیتا۔ یہ وہی مقام ہے جس پر پہنچ کر بعض سالکین نے لغزشیں کھائی ہیں اور شہودی پیوند کو وجودی پیوند کے رنگ میں سمجھ لیا ہے۔ اس مقام میں جو اولیاء اللہ پہنچے ہیں یا جن کو اس میں سے کوئی گھونٹ میسر آ گیا ہے۔ بعض اہل تصوف نے اُن کا نام اطفال اللہ رکھ دیا ہے اس مناسبت سے کہ وہ لوگ صفات الہی کے کنارِ عاطفت میں بکلی جا پڑے ہیں اور جیسے ایک شخص کا لڑکا اپنے حلیہ اور خط و خال میں کچھ اپنے باپ سے مناسبت رکھتا ہے ویسا ہی اُن کو بھی ظنی طور پر بوجہ تخلق باخلاق اللہ خدا تعالیٰ کی صفات جمیلہ سے کچھ مناسبت پیدا ہو گئی ہے۔ ایسے نام

اطفال اللہ

اگر چھلے کھلے طور پر بزبان شرع مستعمل نہیں ہیں مگر درحقیقت عارفوں نے قرآن کریم کی
 ہی اس کو استنباط کیا ہے کیونکہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے **فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ
 اٰبَاءَكُمْ اَوْ اَشْدَّ كَسْرًا** یعنی اللہ تعالیٰ کو ایسا یاد کرو کہ جیسے تم اپنے باپوں کو یاد کرتے
 ہو۔ اور ظاہر ہے کہ اگر مجازی طور پر ان الفاظ کا بولنا مہنیات شرع سے ہوتا تو خدا تعالیٰ
 ایسی طرز سے اپنی کلام کو منفرہ رکھتا جس سے اس اطلاق کا جواز مستنبط ہو سکتا ہو۔

اور اس درجہ لقائیں بعض اوقات انسان سے ایسے امور صادر ہوتے ہیں کہ جو
 بشریت کی طاقتوں سے بڑھے ہوئے معلوم ہوتے ہیں اور الہی طاقت کا رنگ
 اپنے اندر رکھتے ہیں جیسے ہمارے سید و مولیٰ سید الرسل حضرت
 خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ بدر میں ایک سنگریزوں کی مٹھی
 کفار پر چلائی اور وہ مٹھی کسی دعا کے ذریعہ سے نہیں بلکہ خود اپنی روحانی طاقت
 سے چلائی مگر اُس مٹھی نے خدائی طاقت دکھائی اور مخالف کی فوج پر ایسا خارق عادت
 اُس کا اثر پڑا کہ کوئی اُن میں سے ایسا نہ رہا کہ جس کی آنکھ پر اُس کا اثر نہ پہنچا ہو اور وہ
 سب اندھوں کی طرح ہو گئے اور ایسی سرسراہٹ کی اور پریشانی اُن میں پیدا ہو گئی کہ مدعو شوں
 کی طرح بھاگنا شروع کیا۔ اسی معجزہ کی طرف اللہ جل شانہ اس آیت میں اشارہ فرماتا ہے۔

وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰی

یعنی جب تُو نے اُس مٹھی کو پھینکا وہ تُو نے نہیں پھینکا بلکہ خدا تعالیٰ نے پھینکا۔
 یعنی درپردہ الہی طاقت کام کر گئی۔ انسانی طاقت کا یہ کام نہ تھا۔

اور ایسا ہی دوسرا معجزہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا جو



اقتداری معجزات رسول اللہ صلعم

شق القدر ہے اسی الہی طاقت سے ظہور میں آیا تھا کوئی دُعا اس کے ساتھ شامل نہ تھی کیونکہ وہ صرف انگلی کے اشارہ سے جو الہی طاقت سے بھری ہوئی تھی وقوع میں آگیا تھا۔ اور اس قسم کے اور بھی بہت سے معجزات ہیں جو صرف ذاتی اقتدار کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھائے جن کے ساتھ کوئی دُعا نہ تھی کئی دفعہ تھوڑے سے پانی کو جو صرف ایک پیالہ میں تھا اپنی انگلیوں کو اُس پانی کے اندر داخل کرنے سے اس قدر زیادہ کر دیا کہ تمام شکر اور اونٹوں اور گھوڑوں نے وہ پانی پیا اور پھر بھی وہ پانی ویسا ہی اپنی مقدار پر موجود تھا۔ اور کئی دفعہ دو چار روٹیوں پر ہاتھ رکھنے سے ہزار ہا بھوکوں پیاسوں کو ان شکم سیر کر دیا۔ اور بعض اوقات تھوڑے دودھ کو اپنی لبوں سے برکت دیکر ایک جماعت کا پیٹ اُس سے بھر دیا۔ اور بعض اوقات شوراب کنوئیں میں اپنے منہ کا لعاب ڈال کر اُسکو نہایت شیریں کر دیا۔ اور بعض اوقات سخت مجروحوں پر اپنا ہاتھ رکھ کر اُن کو اچھا کر دیا۔ اور بعض اوقات آنکھوں کو جن کے ٹیٹے لڑائی کے کسی صدمہ سے باہر جا پڑے تھے اپنے ہاتھ کی برکت سے پھر درست کر دیا۔ ایسا ہی اور بھی بہت سے کام اپنے ذاتی اقتدار سے کئے جن کے ساتھ ایک چھپی ہوئی طاقت الہی مخلوط تھی۔

حال کے برہمہ اور فلسفی اور نیچیری اگر ان معجزات سے انکار کریں تو وہ معذور ہیں کیونکہ وہ اس مرتبہ کو شناخت نہیں کر سکتے جس میں ظلی طور پر الہی طاقت انسان کو ملتی ہے پس اگر وہ ایسی باتوں پر ہنسیں تو وہ اپنے ہنسنے میں بھی معذور ہیں کیونکہ انہوں نے بحر طفلانہ محالیت کے اور کسی درجہ روحانی بلوغ کو طے نہیں کیا۔ اور نہ صرف اپنی محالیت ناقص رکھتے ہیں بلکہ اس بات پر خوش ہیں کہ اسی محالیت ناقصہ میں مریں بھی۔

عیسائیوں کی قابل افسوس حالت

اقتدارِ معجزاتِ حاکمِ مہدی صلعم کو سب سے زیادہ دیکھئے

اقتدارِ معجزہ خدا تعالیٰ کے بلا توسط قدرتوں سے کم درجہ پروردگار

مگر زیادہ تر افسوس اُن عیسائیوں پر ہے جو بعض خوارقِ اسی کے مشابہ مگر ان سے اونے حضرت مسیح میں سنا کر اُن کی الوہیت کی دلیل ٹھہرا بیٹھے ہیں۔ اور کہتے ہیں کہ حضرت مسیح کا مُردوں کا زندہ کرنا اور مفلوجوں اور مجذوموں کا اچھا کرنا اپنے اقتدار سے تھا کسی دُعا سے نہیں تھا۔ اور یہ دلیل اس بات پر ہے کہ وہ حقیقی طور پر ابن اللہ بلکہ خدا تھا۔ لیکن افسوس کہ ان بیچاروں کو خبر نہیں کہ اگر انہیں باتوں سے انسانِ خدا بجاتا ہے تو اس خدائی کا زیادہ تر استحقاق ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے کیونکہ اس قسم کے اقتداری خوارق جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے ہیں حضرت مسیح علیہ السلام ہرگز دکھلا نہیں سکے۔ اور ہمارے ہادی و مقتدا صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ اقتداری خوارق نہ صرف آپ ہی دکھلائے بلکہ ان خوارق کا ایک لمبا سلسلہ روز قیامت تک اپنی اُمت میں چھوڑ دیا جو ہمیشہ اور ہر زمانہ میں حسب ضرورت زمانہ ظہور میں آتا رہا ہے اور اس دُنیا کے آخری دنوں تک اسی طرح ظاہر ہوتا رہیگا اور الٰہی طاقت کا پر توہ جس قدر اس اُمت کی مقدس رُوحوں پر پڑا ہے اسکی نظیر دوسری اُمتوں میں ملنی مشکل ہے پھر کس قدر بیوقوفی ہے کہ ان خارقِ عادت اُمور کو جو جسے کسی کو خدا یا خدا کا بیٹا قرار دیا جائے اگر ایسے ہی خوارق سے انسانِ خدا بن سکتا ہو تو پھر خداؤں کا کچھ انتہا بھی ہے؟

لیکن یہ بات اس جگہ یاد رکھنے کے لائق ہو کہ اس قسم کے اقتداری خوارق کو خدا تعالیٰ کی طرف سے ہی ہوتے ہیں مگر پھر بھی خدا تعالیٰ کے اُن خاص افعال سے جو بلا توسط ارادہ غیر ظہور میں آتے ہیں کسی طور سے برابر ہی نہیں کر سکتے اور نہ برابر ہونا انکا مناسب ہے اسی وجہ سے جب کوئی نبی یا ولی اقتداری طور پر بغیر توسط کسی دُعا کے کوئی ایسا امر خارقِ عادت دکھلاو جو انسان کو کسی حیلہ اور تدبیر اور علاج سے اسکی قوت نہیں دی گئی تو نبی کا فعل خدا تعالیٰ کے

اقتداری مجروح خدا تعالیٰ کے بلا توسط کاموں سے کم درجہ پر فائز ہے

ان کے مرتبہ پر اقتداری نشان اہل اللہ سے صادر ہوتے ہیں

اُن افعال سے کم مرتبہ پر رہیگا جو خود خدا تعالیٰ علانیہ اور بالجہر اپنی قوت کاملہ سے ظہور میں لاتا ہے یعنی ایسا اقتداری مجروحہ نسبت دوسرے الہی کاموں کے جو بلا واسطہ اللہ جل شانہ سے ظہور میں آتے ہیں ضرور کچھ نقص اور کمزوری اپنے اندر موجود رکھتا ہوگا تاہم سرسری نگاہ والوں کی نظر میں تشابہ فی الخلق واقع نہ ہو۔ اسی وجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا باوجود اس کے کہ کئی دفعہ سانپ بنا لیکن آخر عصا کا عصا ہی رہا۔ اور حضرت مسیح کی چڑیاں باوجودیکہ مجروحہ کے طور پر انکاپر واز قرآن کریم سے ثابت ہے مگر پھر عجیبی کی بیشی ہی تھی۔ اور کہیں خدا تعالیٰ نے یہ نہ فرمایا کہ وہ زندہ بھی ہو گئیں۔ اور ہمارے

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق میں

چونکہ طاقت الہی سب سے زیادہ بھری ہوئی تھی کیونکہ وجود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تجلیات الہیہ کے لئے اتم و اعلیٰ و ارفع و اکمل نمونہ تھا اس لئے ہماری نظر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق کو کسی درجہ بشریت پر مقرر کرنے سے قاصر ہیں مگر تاہم ہمارا اسپر ایمان ہے کہ اس جگہ بھی اللہ جل شانہ اور اس کے رسول کریم کے فعل میں مخفی طور پر کچھ فرق ضرور ہوگا۔

اب ان تحریرات سے ہماری غرض اس قدر ہے کہ لائق کامرتبہ جب کسی انسان کو میسر آتا ہے تو اُس مرتبہ کی قوتوں کے اوقات میں الہی کام ضرور اس کے صادر ہوتے ہیں اور ایسے شخص کی گہری صحبت میں جو شخص ایک حصہ عمر کا بسر کرے تو ضرور کچھ نہ کچھ یہ اقتداری خوارق نشان کرے گا کیونکہ اس قوت کی حالت میں کچھ الہی صفات کا رنگ ظاہری طور پر انسان میں آجاتا ہے یہاں تک کہ اُس کا رحم خدا تعالیٰ کا رحم اور اُس کا غضب خدا تعالیٰ کا غضب بن جاتا ہے اور بسا اوقات یہ بغیر کسی دعا کے کہتا ہے کہ فلاں چیز پیدا ہو جائے تو وہ پیدا ہو جاتی ہے اور کسی پر غضب کی نظر سے دیکھتا ہے تو اُس پر کوئی

اہل اللہ کی ہر ایک چیز میں برکت ہوتی ہے

و بال نازل ہو جاتا ہے اور کسی کو رحمت کی نظر سے دیکھنا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک مورد رحم ہو جاتا ہے اور جیسا کہ خدا تعالیٰ کا کُن دہی طور پر نتیجہ مقصودہ کو بلا تخیلف پیدا کرتا ہے ایسا ہی اس کا کُن بھی اُس متوجہ اور مدد کی حالت میں خطا نہیں جاتا۔ اور جیسا کہ میں بیان کر چکا ہوں ان اقتداری غوارق کی اصل وجہ یہی ہوتی ہے کہ شخص شدت اتصال کی وجہ سے خدائے عز و جل کے رنگ سے ظلی طور پر رنگین ہو جاتا ہے اور تجلیات الہیہ اُس پر دائمی قبضہ کر لیتے ہیں اور محبوب حقیقی جب حاملہ کو درمیان سے اٹھا کر نہایت شدید قرب کی وجہ سے ہم آغوش ہو جاتا ہے اور جیسا کہ وہ خود مبارک ہے ایسا ہی اسکے اقوال و افعال و حرکات اور سکنت اور خوراک اور پوشاک اور مکان اور زمان اور اسکے جمیع لوازم میں برکت رکھ دیتا ہے تب ہر ایک چیز جو اس سے مس کرتی ہے بغیر اس کے جو یہ دعا کرے برکت پاتی ہے۔ اس کے مکان میں برکت ہوتی ہے اس کے دروازوں کے آستانے برکت سے بھرے ہوتے ہیں۔ اس کے گھر کے دروازوں پر برکت برستی ہے جو ہر دم اس کو مشاہدہ ہوتی ہے اور اس کی خوشبو اس کو آتی ہے جب یہ سفر کرے تو خدا تعالیٰ معہ اپنی تمام برکتوں کے اُس کے ساتھ ہوتا ہے اور جب یہ گھر میں آوے تو ایک دریا فوراً کا ساتھ لاتا ہے۔ غرض یہ عجیب انسان ہوتا ہے جس کی کُنہ بجز خدا تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔

بقا اور لقائے مرتبہ کی کیفیت

اس جگہ یہ بھی واضح رہے کہ فنا فی اللہ کے درجہ کی تحقق کے بعد یعنی اُس درجہ کے بعد جو اُس لَمَّ وَجْہَہُ لِلّٰہ کے مفہوم کو لازم ہے جس کو صوفی فنا کے نام سے اور قرآن کریم استقامت کے اسم سے موسوم کرتا ہے درجہ بقا اور لقائے بلا توقف پیچھے آنے والا ہے یعنی جبکہ انسان خلق اور ہوا اور ارادہ سے بکلی خالی ہو کر فنا کی حالت کو پہنچ گیا تو اس حالت کے راسخ ہونے کے ساتھ ہی بقا کا درجہ شروع ہو جاتا ہے مگر

جب تک یہ حالت راسخ نہ ہو اور خدا تعالیٰ کی طرف بکلی جھک جانا ایک طبعی امر نہ ٹھہر جائے تب تک مرتبہ بقا کا پیدا نہیں ہو سکتا بلکہ وہ مرتبہ صرف اُسی وقت پیدا ہو گا کہ جب ہر ایک اطاعت کا قصص درمیان سے اٹھ جائے اور ایک طبعی روئیدگی کی طرح فرمانبرداری کی سرسبز اور لہرائی ہوئی شاخیں دل سے جوش مار کر نکلیں اور واقعی طور پر سب کچھ جو اپنا بچھا جاتا ہے خدا تعالیٰ کا ہو جائے اور جیسے دوسرے لوگ ہوا پرستی میں لذت اٹھاتے ہیں اس شخص کی تمام کامل لذتیں پرستش اور یاد الہی میں ہوں اور بجائے نفسانی ارادوں کے خدا تعالیٰ کی مرضیات جگہ پکڑ لیں۔

پھر جب یہ بقیہ کی حالت بخوبی استحکام پکڑ جائے اور سالک کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اور اس کا جُز و وجود بن جائے اور ایک نور آسمان سے اُترتا ہوا دکھائی دے جس کے نازل ہونے کے ساتھ ہی تمام پردے دور ہو جائیں اور نہایت لطیف اور شیریں اور حلاوت سے ملی ہوئی ایک محبت دل میں پیدا ہو جو پہلے نہیں تھی اور ایک ایسی خشکی اور اطمینان اور سکینت اور سرور دل کو محسوس ہو کہ جیسے ایک نہایت پیارے دوست مدت کے بچھڑے ہوئے کی یکدم فتنے اور بغلیں ہونے سے محسوس ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ کے روشن اور لذیذ اور مبارک اور سرور بخش اور فصیح اور معطر اور مبشرانہ کلمات اُٹھتے اور بیٹھتے اور سوتے اور جگتے اس طرح پر نازل ہو نہ شروع ہو جائیں کہ جیسے ایک ٹھنڈی اور دلکش اور پُر خوشبو ہوا ایک گلزار پر گذر کر آتی اور صبح کے وقت چلنی شروع ہوتی اور اپنے ساتھ ایک سرور اور سرور لاتی ہے اور انسان خدا تعالیٰ کی طرف ایسا کھینچا جائے کہ بغیر اسکی محبت اور عاشقانہ تصور کے جی نہ سکے اور نہ یہ کہ مال اور جان اور عورت اور اولاد اور جو کچھ اُس کا ہے قربان کرنے کیلئے طیار ہو بلکہ اپنے دل میں قربان کر ہی

چکا ہو اور ایسی ایک زبردست کشش سے کھینچا گیا ہو جو ہمیں جاننا کہ اُسے کیا ہو گیا اور نورانیت کا بشارت اپنے اندر انتشار پائے جیسا کہ دل چڑھا ہوا ہوتا ہے اور صدق اور محنت اور وفا کی نہریں بڑے زور سے چلتی ہوئی اپنے اندر مشاہدہ کرے اور لمحہ بہ لمحہ ایسا احساس کرتا ہو کہ

گویا خدا تعالیٰ اُس کے قلب پر اتر اہوا ہے

جب یہ حالت اپنی تمام علامتوں کے ساتھ محسوس ہو تب خوشی کرو اور محبوب حقیقی کا شکر بجالاؤ کہ یہی وہ انتہائی مقام ہے جس کا نام لقا رکھا گیا ہے۔

اس آخری مقام میں انسان ایسا احساس کرتا ہے کہ گویا بہت سے پاک پانیوں سے اُس کو دھو کر اور نفسانیت کا بجلی رگڑ ریشہ اُس سے الگ کر کے نئے سمرے اُس کو پیدا کیا گیا اور پھر رب العالمین کا تخت اُس کے اندر بچھایا گیا اور خدائے پاک قدوس کی چمکتا ہوا چہرہ اپنے تمام دلکش حسن و جمال کے ساتھ ہمیشہ کے لئے اُس کے سامنے موجود ہو گیا ہے مگر ساتھ اس کے یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ یہ وہ نفل آخری درجہ بقا اور لقا کے کسی نہیں ہیں بلکہ وہ بھی ہیں اور کسب اور جدوجہد کی حد صرف فنا کے درجہ تک ہے اور اسی حد تک تمام راستباز سالکوں کا سیر و سلوک ختم ہوتا ہے اور دائرہ کمالات انسانیت کا اپنے استدارت تامہ کو پہنچتا ہے اور جب اس درجہ فنا کو پاک باطن لوگ جیسا کہ چاہئے طے کر چکے ہیں تو عادت الہیہ اسی طرح پر جاری ہے کہ بیک دفعہ عنایت الہی کی نسیم چل کر بقا اور لقا کے درجہ تک انہیں پہنچا دیتی ہے۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ اس سفر کی تمام صعوبتیں اور مشقتیں فنا کی حد تک ہی ہیں اور پھر اس سے آگے گزر کر انسان کی سعی اور کوشش اور مشقت اور محنت

کو دخل نہیں بلکہ وہ محبتِ عافیہ جو فنا کی حالت میں خداوندِ کریم و جلیل سے پیدا ہوتی ہے الہی محبت کا خود بخود اُس پر ایک نمایاں شعلہ پڑتا ہے جسکو مرتبہ بقا اور لقاع سے تعبیر کرتے ہیں اور جب محبتِ الہی بندگی محبت پر نازل ہوتی ہے تب دونوں محبتوں کے ملنے سے رُوح القدس کا ایک روشن اور کامل سایہ انسان کے دل میں پیدا ہو جاتا ہے اور لقاع کے مرتبہ پر اُس رُوح القدس کی روشنی نہایت ہی نمایاں ہوتی ہے اور اقتداری خوارق جن کا بھی ہم ذکر کر آئے ہیں اسی وجہ سے ایسے لوگوں سے صادر ہوتے ہیں کہ یہ رُوح القدس کی روشنی ہر وقت اور ہر حال میں اُن کے شامل حال ہوتی ہے اور اُن کے اندر سکونت رکھتی ہے اور وہ اُس روشنی سے کبھی اور کسی حال میں جدا نہیں ہوتے اور نہ وہ روشنی اُن سے جدا ہوتی ہے۔ وہ روشنی ہر دم اُن کے نفس کے ساتھ نکلتی ہے اور اُن کی نظر کے ساتھ ہر ایک چیز پر پڑتی ہے اور اُن کی گام کے ساتھ اپنی نورانیت لوگوں کو دکھلاتی ہے اُسی روشنی کا نام رُوح القدس ہے بلکہ حقیقی رُوح القدس ہمیں حقیقی رُوح القدس ہے جو آسمان پر ہے یہ رُوح القدس اُس کا نقل ہے جو پاک سینوں اور دلوں اور دماغوں میں ہمیشہ کے لئے آباد ہو جاتا ہے اور ایک طرفۃ العین کیلئے بھی اُن سے جدا نہیں ہوتا اور جو شخص تجویز کرتا ہے کہ یہ رُوح القدس کسی وقت اپنی تمام تاثیرات کے ساتھ اُن سے جدا ہو جاتا ہے وہ شخص سراسر باطل پر ہے اور اپنے پر ظلمت خیال سے خدا تعالیٰ کے مقدس برگزیدوں کی توہین کرتا ہے۔ ہاں یہ سچ ہے کہ حقیقی رُوح القدس تو اپنے مقام پر ہی رہتا ہے لیکن رُوح القدس کا سایہ جس کا نام مجازاً رُوح القدس ہی رکھا جاتا ہے اُن سینوں اور دلوں اور دماغوں اور تمام اعضا میں داخل ہوتا ہے جو مرتبہ بقا اور لقاع کا پاکر اس لائق ٹھہر جاتے ہیں کہ اُن کی نہایت اصفیٰ اور اجلی محبت پر

روح القدس کا روشن اور کامل سایہ در محبتوں کے ملنے سے لقا کی حالت میں پیدا ہوتا ہے

اس بات کا سبب کہ اقتداری خوارق اور نشان کیوں صادر ہوتے ہیں

وہ لوگ باطل پر ہیں کہ جو رُوح القدس کا زلیں اور نبیوں سے کسی وقت الگ ہو جانا عقیدہ رکھتے ہیں

۱۲) اللہ کا ذکر کاملوں میں ہمیشہ رہتا ہے اور ان کی تمام تر قوتیں سرایت کرنا لے

خدا تعالیٰ کی کامل محبت اپنی برکات کے ساتھ نازل ہوا و وجب وہ روح القدس نازل ہوتا ہے تو اس انسان کے وجود سے ایسا تعلق پکڑ جاتا ہے کہ جیسے جان کا تعلق جسم سے ہوتا ہے وہ قوت بینائی، سکر، نکسوں میں کام دیتا ہے اور قوت شنوائی کا جامہ پہن کر کانوں کو روحانی حسِ شہدہ ہے وہ زبان کی گویائی اور دل کے تقویٰ اور دماغ کی ہشیاری پہنچاتا ہے اور ہاتھوں میں بھی سرایت کرتا ہے اور پیروں میں بھی اپنا اثر پہنچاتا ہے۔ غرض تمام ظلمت کو وجود میں سے اٹھا دیتا ہے اور سر کے بالوں سے لیکر پیروں کے ناخنوں تک منور کر دیتا ہے اور اگر ایک طرفہ البین کیلئے بھی علیحدہ ہو جائے تو فی الفور اس کی جگہ ظلمت آجاتی ہے مگر وہ کاملوں کو ایسا نعم القہرین عطا کیا گیا ہے کہ ایک دم کیلئے بھی ان سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ اور یہ گمان کرنا کہ ان سے علیحدہ بھی ہو جاتا ہے یہ دوسرے لفظوں میں اس بات کا اقرار ہے کہ وہ بعد اسکے جو روشنی میں آگئے پھر تاریکی میں پڑ جاتے ہیں اور بعد اسکے جو معصوم یا محفوظ کئے گئے پھر نفسِ امّارہ ان کی طرف عود کرتا ہے اور بعد اسکے جو روحانی حواس ان پر کھولے گئے پھر وہ تمام حواس بیکار اور معطل کئے جاتے ہیں۔ سو اسے وہ لوگو جو اس **صداقت** سے منکر اور اس نکتہ معرفت سے انکاری ہو مجھ سے جلدی مت کرو اور اپنے ہی نورِ قلب سے گواہی طلب کرو کہ کیا یہ امر واقعی ہے کہ برگزیدوں کی روشنی کسی وقت بتام و کمال ان سے دور بھی ہو جاتی ہے۔ کیا یہ درست ہے کہ وہ تمام نورانی نشانِ کامل مومنوں سے کمال ایمان کی حالت میں کبھی گم بھی ہو جاتے ہیں۔

اگر یہ کہو کہ ہم نے کب اور کس وقت کہا ہے کہ برگزیدوں کی روحانی روشنی کبھی سب کی سب دور بھی ہو جاتی ہے اور سراسر ظلمت ان پر احاطہ کر لیتی ہے تو اس کا

یہ جواب ہے کہ آپ لوگوں کے عقیدہ سے ایسا ہی نکلتا ہے کہ چونکہ آپ لوگ بالترام و اتباع آیات کلام الہی اس بات کو بھی مانتے ہیں کہ ہر ایک نور اور سکینت اور اطمینان اور برکت اور استقامت اور ہر ایک روحانی نعمت ہرگز بیدول کو روح القدس سے ہی ملتی ہے اور جیسے اشتراک اور کفار کے لئے دائمی طور پر شیطان کو بئس القرین قرار دیا گیا ہے تاہر وقت وہ اُن پر ظلمت پھیلاتا رہے اور اُن کے قیام اور قعود اور حرکت اور سکون اور بنید اور بیداری میں اُن کا بیچنا نہ چھوڑے ایسا ہی مقررین کے لئے دائمی طور پر روح القدس کو نعم القرین عطا کیا گیا ہے تاہر وقت وہ اُن پر نور برساتا رہے اور ہر دم اُن کی تائید میں لگا رہے اور کسی دم اُن سے جُدا نہ ہو۔

اب ظاہر ہے کہ جبکہ بمقابل بئس القرین کے جو ہمیشہ اشتہ شریروں کا ملازم اور رفیق ہے مقربوں کے لئے نعم القرین کا ہر وقت رفیق اور انیس ہونا نہایت ضروری ہے اور قرآن کریم اس کی خبر دیتا ہے تو پھر اگر اُس نعم القرین کی علیحدگی مقربوں سے تجویز کی جائے جیسا کہ ہمارے اندرونی مخالفت قومی بھائی گمان کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ روح القدس جبرئیل کا نام ہے کبھی تو وہ آسمان سے نازل ہوتا ہے اور مقربوں سے نہایت درجہ اتصال کر لیتا ہے یہاں تک کہ اُن کے دل میں دھنس جاتا ہے اور کبھی اُن کو اکیلا چھوڑ کر اُن سے جُدا کر لیتا ہے اور کروڑ با بلکہ بے شمار کوسوں کی دوری اختیار کر کے آسمان پر چڑھ جاتا ہے اور اُن مقربوں سے بالکل قطع تعلقات کر کے اپنے قرار گاہ میں جا چھپتا ہے۔ تب وہ اُس روشنی اور اُس برکت سے بالکل محروم رہ جاتے ہیں جو اُس کے نزول کے وقت اُن کے دل اور دماغ اور بال بال میں پیدا ہوتی ہے تو کیا اس عقیدہ سے لازم نہیں آتا کہ

اس عقیدہ کا بطلان کر روح القدس مقررین کے ساتھ ہمیشہ نہیں رہتا بلکہ بسا اوقات ان سے اپنا مبارک تعلق قطع کر کے آسمان پر چلا جاتا ہے اور وہ خالی کے خالی رہ جاتے ہیں۔

روح القدس کے جدا ہونے سے پھر ان برگزیدوں کو ظلمت گھیر لیتی ہے اور نوحہ باللہ نعم القرین کی جدائی کی وجہ سے بس القرین کا اثر ان میں شروع ہو جاتا ہے۔ اب ذرہ خوف الہی کو اپنے دل میں جگہ دیکر سوچنا چاہیئے کہ کیا یہی ادب اور یہی ایمان اور عرفان ہے۔

اور یہی محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اس نقص اور تنزل کی حالت کو روا رکھا جائے کہ گویا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے مدتوں تک علیحدہ ہو جاتا تھا اور نوحہ باللہ ان مدتوں میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم انوار قدسیہ سے جو روح القدس کا پرتوہ ہے محروم ہوتے تھے غضب کی بات ہے کہ عیسائی لوگ تو حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت یقینی اور قطعی طور پر یہ اعتقاد رکھیں کہ روح القدس جب حضرت پر نازل ہوا کبھی ان سے جدا نہیں ہوا اور وہ ہمیشہ اور ہر دم روح القدس سے تائید یافتہ تھے یہاں تک کہ خواب میں بھی ان سے روح القدس جدا نہیں ہوتا تھا اور ان کا روح القدس کبھی آسمان پر اُنکو اکیلا اور مجبور چھوڑ کر نہیں گیا اور نہ روح القدس کی روشنی ایک دم کے لئے بھی کبھی ان سے جدا ہوئی لیکن مسلمانوں کا یہ اعتقاد ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے جدا بھی ہو جاتا تھا اور اپنے دشمنوں کے سامنے بصراحت تمام یہ اقرار کریں کہ روح القدس کی دائمی رفاقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت عیسیٰ کی طرح نصیب نہیں ہوئی۔

اب سوچو کہ اس سے زیادہ تر اور کیا بے ادبی اور گستاخی ہوگی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صحیح توہین کی جاتی ہے اور عیسائیوں کو اعتراض کرنے کے لئے موقعہ دیا جاتا ہے۔ اس بات کو

نوٹ۔ حضرت مسیح کی نسبت مسلمانوں کا بھی یہی اعتقاد ہے دیکھو تفسیر ابن جریر وابن کثیر و معالم و فتح المیلان و کشاف و تفسیر کبیر و حسی و غیرہ موقعہ تفسیرات و ایدناہ بروح القدس افسوس افسوس۔ ومنہ

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ آپ سے انوار قرات روح القدس جدا ہوتا تھا نہایت درجہ کی توہین ہے

کون نہیں جانتا کہ رُوح القدس کا نزول فوراً نبیت کا باعث اور اس کا جدا ہو جانا ظلمت اور تاریکی اور بدخیالی اور تفرقہ ایمان کا موجب ہوتا ہے۔ خدا تعالیٰ اسلام کو ایسے مسلمانوں کے شر سے بچا دے جو کلمہ گو کہلا کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہی جملہ کر رہے ہیں۔ عیسائی لوگ تو حواریوں کی نسبت بھی یہ اعتقاد نہیں رکھتے کہ کبھی اُن سے رُوح القدس جدا ہوتا تھا بلکہ اُن کا تو یہ عقیدہ ہے کہ وہ رُوح القدس کا فیض دوسروں کو بھی دیتے تھے لیکن یہ لوگ مسلمان کہلا کر اور مولوی اور محدث اور شیخ الکمل نام رکھا کر پھر جناب ختم المرسلین خیر الاولین والاخرین کی شان میں ایسی ایسی بدگمانی کرتے ہیں اور اس قدر سخت بدزبانی کر کے پھر خاصے مسلمان کے مسلمان اور دوسرے لوگ بن کی نظر میں کافر ہیں۔

اور اگر یہ سوال ہو کہ قرآن کریم میں اس بات کی کہاں تشریح یا اشارہ ہے کہ رُوح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُن سے جدا نہیں ہوتا تو اس کا یہ جواب ہے کہ سارا قرآن کریم ان تصریحات اور اشارات سے بھرا پڑا ہے بلکہ وہ ہر ایک مومن کو رُوح القدس ملنے کا وعدہ دیتا ہے چنانچہ منجملہ اُن آیات کے جو اس بارہ میں کھلے کھلے بیان سے ناطق ہیں۔ **سُورَةُ الطَّارِقِ** کی پہلی دو آیتیں ہیں اور وہ یہ ہیں۔ **وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ**

شبیہ ان آیات کا ترجمہ یہ ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اس کی جورات کو آنے والا ہے اور تجھ کیا خبر ہے کہ رات کو آنے والی کیا چیز ہے؟ وہ ایک چمکتا ہوا ستارہ ہے۔ اور قسم اس بات کیلئے ہے کہ ایک بھی ایسا جی نہیں کہ جو اُس پر نگہبان نہ ہو جسے ہر ایک نفس پر نفوس مخلوقات میں سے ایک فرشتہ موصول ہے جو اُس کی نگہبانی کرتا ہے اور ہمیشہ اُس کے ساتھ رہتا ہے۔

اس بات کا آیات اور احادیث سے ثبوت کہ رُوح القدس مقربوں میں ہمیشہ رہتا ہے

ہر ایک ستارہ پر اس کا ایک نشان تھا اور اس کے نشان افعال صادر ہونے کیلئے ایک فرشتہ مقرر تھا

الذَّجْمُ الثَّاقِبُ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۚ يَٰٓأَخْرٰی
 آیت یعنی اِن کُل نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ جسکے معنی ہیں کہ ہر ایک نفس پر ایک فرشتہ
 نگہبان ہے یہ صاف دلالت کر رہی ہے کہ جیسا کہ انسان کے ظاہر وجود کے لئے فرشتہ مقرر
 ہے جو اُس سے جدا نہیں ہوتا ویسا ہی اُسکے باطن کی حفاظت کیلئے بھی مقرر ہے جو باطن کو
 شیطان سے روکتا ہے اور اگر اہی کی ظلمت سے بچاتا ہے اور وہ رُوح القدس ہے
 جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں پر شیطان کا تسلط ہونے نہیں دیتا اور اسی کی طرف یہ
 آیت بھی اشارہ کرتی ہے کہ اِنَّ عِبَادِيْ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ ۚ
 اب دیکھو کہ یہ آیت کیسی صریح طور پر بتلا رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کا فرشتہ انسان
 کی حفاظت کے لئے ہمیشہ اور ہر دم اُس کے ساتھ رہتا ہے اور ایک دم بھی اُسکے
 جدا نہیں ہوتا۔ کیا اس جگہ یہ خیال آسکتا ہے کہ انسان کی ظاہری نگہبانی کے لئے تو
 دائمی طور پر فرشتہ مقرر ہے لیکن اسکی باطن کی نگہبانی کے لئے کوئی فرشتہ دائمی طور پر

خدا تعالیٰ نے جو اس آیت کو کلی طور پر یعنی کُل کے لفظ سے مفید کر کے بیان فرمایا ہے اسے
 یہ بات بخوبی ثابت ہو گئی کہ ہر ایک چیز جس پر نفس کا نام اطلاق پاسکتا ہے اس کی فرشتہ
 حفاظت کرتے ہیں پس بموجب اس آیت کے نفوس کو اکب کی نسبت بھی یہ عقیدہ رکھنا
 پڑا کہ کُل شے کے کیا سورج کیا چاند کیا رحل کیا مُشتر کی مانند ایک کی زیر
 حفاظت ہیں یعنی ہر ایک کے لئے سورج اور چاند وغیرہ میں سے ایک ایک فرشتہ مقرر
 ہے جو اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اُسکے کاموں کو احسن طور پر چلاتا ہے۔

اس جگہ کئی اعتراض پیدا ہوتے ہیں جن کا دفع کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ از انجملہ ایک
 یہ کہ جس حالت میں رُوح القدس صرف ان مقررہ اول کو ملتا ہے کہ جو بقا اور لقا کے

نوٹ۔ ان مضمون کی تائید یہ آیت بھی کرتی ہے وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا
 لِلشَّٰطِطِیْنَ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۚ
 فرشتہ تو کُل ہے اور چونکہ فرشتہ ستاروں کیلئے ہر جہت تعلق جہان کی طرح ہیں اس لئے آیت میں فرشتوں کا کُل استعمال ہوا ہے

مقرر نہیں بلکہ متعصب سے متعصب انسان سمجھ سکتا ہو کہ باطن کی حفاظت اور روح کی نگہبانی جسم کی حفاظت سے بھی زیادہ ضروری ہو کیونکہ جسم کی آفت تو اسی جہان کا ایک دکھ ہے لیکن روح اور نفس کی آفت جہنم ابدی میں ڈالنے والی چیز ہے سو جس خدائے عظیم و کریم کو انسان کے اس جسم پر بھی رحم ہے جو آج ہے اور کل خاک ہو جائیگا اُس کی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ اس کو انسان کی روح پر رحم نہیں پس اس نص قطعاً اور یقینی سے ثابت ہے کہ روح القدس یا توں کہہ دوںی نگہبانی کا فرشتہ ہمیشہ نیک انسان کے ساتھ ایسا ہی رہتا ہے جیسا کہ اُسکی بیرونی حفاظت کے لئے رہتا ہے۔

اس آیت کے ہم مضمون قرآن کریم میں اور بہت سی آیتیں ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان کی تربیت اور حفاظت ظاہری و باطنی کیلئے اور نیز اُس کے اعمال کے لکھنے کے لئے ایسے فرشتے مقرر ہیں کہ جو دائمی طور پر انسانوں کے پاس رہتے ہیں۔ چنانچہ منجملہ اُن کے یہ آیات ہیں۔

اس بات کا جواب کہ جبکہ روح القدس مقرر ہوں سے خاص ہے تو عام لوگوں کو کیوں عطا فرماتا ہے

مرتبہ تک پہنچتے ہیں تو پھر ہر ایک کا نگہبان کیونکر ہو سکتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقربوں پر ہی ہوتا ہے مگر اس کی فی الجملہ تائید حسب مراتب محبت و اخلاص دوسروں کو بھی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلیٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب بقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ اعلیٰ تجلی روح القدس کی اُن دونوں تجلیوں کے طے سے پیدا ہوتی ہے جس مقابل پر دوسری تجلیات کا عدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں۔ خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو بھی ضائع نہیں کرتا۔ انسان کی محبت پر اُسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اُسی مقدار پر روح القدس

وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ۖ وَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ۖ لَهُ مَعْقِبَاتٌ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ ۚ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۚ
 ترجمہ ان آیات کا یہ ہے کہ تم پر حفاظت کرنے والے مقرر ہیں خدا تعالیٰ اُن کو بھیجتا ہے
 اور خدا تعالیٰ کی طرف سے چوکیدار مقرر ہیں جو اُسکے بندوں کی ہر طرف سے یعنی کیا ظاہری
 طور پر اور کیا باطنی طور پر حفاظت کرتے ہیں۔ اس مقام میں صاحبِ معاملہ نے
 یہ حدیث لکھی ہے کہ ہر ایک بندہ کیلئے ایک فرشتہ مومل ہو جو اُسکے ساتھ ہی رہتا ہے
 اور اُسکی نیند اور بیداری میں شیاطین اور دوسری بلاؤں سے اُسکی حفاظت کرتا رہتا
 ہے اور اسی مضمون کی ایک اور حدیث کعب الاحبار سے بیان کی ہے اور ابن جریر
 اس آیت کی تائید میں یہ حدیث لکھتا ہے اِنَّ مَعَكُمْ مِنْ لَا يَفَارِقُكُمْ اَلَا عِنْدَ الْخَلَاءِ
 وَعِنْدَ الْجَمَاعِ فَاسْتَحْيُوهُمْ وَاكْرَهُوهُمْ۔ یعنی تمہارے ساتھ وہ فرشتے ہیں کہ بجز جماع اور
 پاخانہ کی حاجت کے تم سے جدا نہیں ہوتے۔ سو تم اُن سے شرم کرو اور اُن کی تعظیم

کی چمک پیدا ہوتی ہے یہ خدا تعالیٰ کا ایک بندہ ہوا قانون ہے کہ ہر ایک محبت کے اعزاز پر
 اپنی محبت نازل کرتی رہتی ہے اور جب انسانی محبت کا ایک دریا بہ نکلتا ہے تو اس طرف
 سے بھی ایک دریا نازل ہوتا ہے اور جب وہ دونوں دریا ملتے ہیں تو ایک عظیم الشان نود
 اُن میں سے پیدا ہوتا ہے جو ہماری اصطلاح میں رُوح القدس سے موسوم ہے لیکن
 جیسے تم دیکھتے ہو کہ اگر میں سیریلی میں ایک ماخذہ مصری ڈال دیجائے تو کچھ بھی مصری
 کا ذائقہ معلوم نہیں ہوگا اور پانی پھیلے گا پھیلے گا ہی ہوگا مگر یہ نہیں کہہ سکتے کہ مصری اُس
 میں نہیں ڈالی گئی اور نہ یہ کہہ سکتے ہیں کہ پانی میٹھا ہے۔ یہی حال اُس رُوح القدس کا
 ہے جو ناقص طور پر ناقص لوگوں پر اُترتا ہے اُس کے اُترنے میں تو شک نہیں ہو سکتا

روح القدس کے ناقص نزول کا حال

کرو اور اسی بجائے عکس ملے سے یہ حدیث لکھی ہے کہ ملائکہ ہر ایک شر سے بچانے کے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور جب تقدیر میسر نہ آئے تو الگ ہو جاتے ہیں اور پھر مجاہد سے نقل کیا ہے کہ کوئی ایسا انسان نہیں جس کی حفاظت کے لئے دائمی طور پر ایک فرشتہ مقرر نہ ہو۔ پھر ایک اور حدیث عثمان بن عفان سے لکھی ہے جس کا ماحصل یہ ہے کہ بیس فرشتے مختلف خدمات کے بحالانے کیلئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور دن کو ابلیس اور رات کو ابلیس کے بچے ضرر رسانی کی غرض سے ہر دم گھات میں لگے رہتے ہیں اور پھر امام احمد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث مندرجہ ذیل لکھی ہے۔

حدثنا اسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور عن سالم بن ابی الجعد عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وایاک یا رسول الله قال وایای ولیکن الله اعاننی علیه فلا یامر فی الا بخیر انفر دبا خراجہ مسلم

کیونکہ ادنی سے ادنی آدمی کو بھی نیکی کا خیال روح القدس پیدا ہوتا ہے۔ کبھی فاسق اور فاجر اور بدکار بھی سچی خواب دیکھ لیتا ہے اور یہ سب روح القدس کا اثر ہوتا ہے۔ جیسا کہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہے مگر وہ تعلق عظیم جو مقدسوں اور مقربوں کے ساتھ ہے اُس کے مقابل پر یہ کچھ چیز نہیں گویا کالعدم ہے

از انجملہ ایک یہ سوال ہے کہ جس حالت میں روح القدس انسان کو بدیلیں سے روکنے کے لئے مقرر ہے تو پھر اُس سے گناہ کیوں سرزد ہوتا ہے اور انسان کفر اور فسق اور فجور میں کیوں مبتلا ہو جاتا ہے۔ اس کا یہ جواب ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کے لئے ابتلا کے طور پر دو روحانی داعی مقرر کر رکھے ہیں۔ ایک داعی خیر جس کا نام روح القدس ہے اور ایک داعی شر جس کا نام ابلیس اور

احادیث نبویہ سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ملائکہ آصف پر اور شیاطین آخر قضا ورنہ انسانوں کے ساتھ رہتے ہیں

اس بات کا جواب کہ اگر روح القدس ہر ایک انسان کے ساتھ رہتا ہے تو پھر بھی آدمی بے گناہ کام کیوں ہوتے ہیں

یعنی بتوسط اسود وغیرہ عبد اللہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی تم میں سے ایسا نہیں کہ جس کے ساتھ ایک قرین جن کی نوع میں سے اور ایک قرین فرشتوں میں سے موکل نہ ہو۔ صحابی نے عرض کی کہ کیا آپ بھی ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کہ ہاں میں بھی۔ پر خدا نے میرے جن کو میرا تابع کر دیا۔ سو وہ بجز خیر اور نیکی کے اور کچھ بھی مجھے نہیں کہتا۔ اسکے اخراج میں مسلم مفرد ہے اس حدیث سے صاف اور کھلے طور پر ثابت ہوتا ہے کہ جیسے ایک داعی شر انسان کے لئے مقرر ہے جو ہمیشہ اسکے ساتھ رہتا ہے ایسا ہی ایک داعی خیر بھی ہر ایک بشر کے لئے موکل ہے جو کبھی اُس سے جدا نہیں ہوتا اور ہمیشہ اُس کا قرین اور رفیق ہے اگر خدا تعالیٰ فقط ایک داعی الی الشر ہی انسان کے لئے مقرر کرتا اور داعی الی الخیر مقرر نہ کرتا تو خدا تعالیٰ کے عدل اور رحم پر دھبہ لگتا کہ اُس نے شر انگیزی اور وسوسہ اندازی کی غرض سے ایسے ضعیف اور کمزور انسان کو فتنہ میں ڈالنے کے لئے کہ جو پہلے ہی نفس آمارہ ساتھ رکھتا ہے

اور شیطان ہے۔ یہ دونوں داعی صرف خیر یا شر کی طرف بلائے دیتے ہیں مگر کسی بات پر جبر نہیں کرتے جیسا کہ اس آیت کریمہ میں اسی امر کی طرف اشارہ ہے **فَاللَّهُمَّ هَذَا فَجُورُهَا وَتَقْوَاهَا**۔ یعنی خدا بدی کا بھی الہام کرتا ہے اور نیکی کا بھی۔ بدی کے الہام کا ذریعہ شیطان ہے جو شرارتوں کے خیالات دلوں میں ڈالتا ہے۔ اور نیکی کے الہام کا ذریعہ روح القدس ہے جو پاک خیالات دل میں ڈالتا ہے۔ اور چونکہ خدا تعالیٰ علت العلل ہے اس لئے یہ دونوں الہام خدا تعالیٰ نے اپنی طرف منسوب کئے لئے کیونکہ اسی کی طرف سے یہ سارا انتظام ہو ورنہ شیطان کیا حقیقت رکھتا ہے جو کسی کے دل میں وسوسہ ڈالتے اور روح القدس کیا چیز جو کسی کو تقویٰ کی راہوں کی ہدایت کرے۔

وہی جو حدیث سے ثابت ہے کہ انسان کو ذریعہ عطا کئے گئے ایک داعی خیر اور ایک داعی شر

شیطان کو ہمیشہ کا قہر میں اور ذہن اُس کا ٹھہرا دیا جو اُس کے خون میں بھی سرایت کر جاتا ہے اور دل میں داخل ہو کر ظلمت کی نجاست اس میں چھوڑ دیتا ہے مگر نیکی کی طرف بلائے والا کوئی ایسا رفیق مقرر نہ کیا تا وہ بھی دل میں داخل ہوتا اور خون میں سرایت کرتا اور تائید ان کے دونوں پتے برابر رہتے مگر اب جبکہ قرآنی آیات اور احادیث صحیحہ سے ثابت ہو گیا کہ جیسے بدی کی دعوت کیلئے خدا تعالیٰ نے ہمیشہ کا قرین شیطان کو مقرر کر رکھا ہے ایسا ہی دوسری طرف نیکی کی دعوت کرنے کیلئے روح القدس کو اُس رحیم و کریم نے دائمی قرین انسان کا مقرر کر دیا ہے اور نہ صرف اس قدر بلکہ بقا اور بقا کی حالت میں اثر شیطان کا کالعدم ہو جاتا ہے گویا وہ اسلام قبول کر لیتا ہے اور روح القدس کا نور انتہائی درجہ پر چمک اٹھتا ہے تو اسوقت اس پاک اور اعلیٰ درجہ کی تعلیم پر کون اعتراض

ہمارے مخالف آریہ اور برہمن اور عیسائی اپنی کوتاہ بینی کی وجہ سے قرآن کریم کی تعلیم پر اعتراض کیا کرتے ہیں کہ اس تعلیم کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے والدہ انسان کے پیچھے شیطان کو لٹکا رکھا ہے گویا اسکو آپ ہی سائق اللہ کا گراہ کرنا منظور ہو گا یہ ہمارے شتاب باز مخالفوں کی غلطی ہے انکو معلوم کرنا چاہیے کہ قرآن کریم کی تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گراہ کرنے کے لئے جبر کر سکتا ہو اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کی طرف بلانے کے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ تعلیم یہ کہ آزمائش اور امتحان کی غرض سے

نوٹ * اس جگہ آزمائش کے لفظ سے کوئی دھوکا نہ کھاوے کہ خدائے عالم الغیب کا امتحان اور آزمائش کی کیا ضرورت ہے، کیونکہ بلاشبہ اسکو کوئی ضرورت نہیں لیکن چونکہ اصل مقصد امتحان سے انکسار حقائق مخفیہ ہوتا ہے اسلئے یہ لفظ خدا تعالیٰ کی کتابوں میں پایا جاتا ہے وہ امتحان میں اسلئے نہیں ڈالتا کہ اسکو معامد نہیں کراسلئے انھیں زیر امتحان پر اسکی حقیقت ظاہر کرے کہ اس میں یہ فساد یا صلاحیت ہے اور نیز دوسروں پر بھی اس کا جوہر کھول دیوے۔ چنانچہ۔

قرآن کو تاک یہ تعلیم ہمیں ہے کہ شیطان کسی پر جبکہ روکت ہے اور نہ یہ تعلیم کہ شیطان ہی انسان کا ذاتی مقرر کیا گیا ہے جو بدی کے خیالات دل میں ڈالتا ہے بلکہ انسان کو عام خیر اور عام شر دونوں دینے والے ہے۔

کر سکتا ہے بجز اس نادان اور اندھے کے کہ جو صرف حیوانات کی طرح زندگی بسر کرتا ہے اور پاک تعلیم کے فورے کچھ بھی حصہ نہیں رکھتا بلکہ سیخ اور واقعی امر تو یہ ہے کہ قرآن کریم کی تعلیم بھی منجملہ معجزات کے ایک معجزہ ہے کیونکہ جس خوبی اور اعتدال و حکیمانہ شان سے اس تعلیم نے اس عقیدہ کو حل کر دیا کہ کیوں انسان میں نہایت قوی جذبات تھیر یا شرم کے پائے جاتے ہیں یہاں تک کہ عالم رویا میں بھی انکے انوار یا ظلمتیں صاف اور صریح طور پر محسوس ہوتی ہیں۔ اس طرز محکم اور حقیقی سے کسی اور کتاب نے بیان نہیں کیا اور زیادہ تر اعجاز کی صورت اس کے بھی ظاہر ہوتی ہے کہ بجز اس طریق کے ماننے کے اور کوئی بھی طریق بن نہیں پڑتا۔ اور اس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں کہ ہرگز ممکن نہیں کہ ان سے مخصوص حاصل ہو کیونکہ خدا تعالیٰ کا عام قانون قدرت ہم پر ثابت کر رہا ہے کہ جس قدر چاہے نفوس

لمتہ ملک اور لمتہ ابلیس برابر طور پر انسان کو دیئے گئے ہیں یعنی ایک داعی خیر اور ایک داعی شر۔ تا انسان اس ابتلا میں پڑ کر مستحق ثواب یا عقاب کا ٹھہرے کیونکہ اگر اس کیلئے ایک ہی طور کے اسباب پیدا کئے جاتے مثلاً اگر اسکے بیرونی اور اندرونی اسباب جذبات نفس کی طرف ہی اسکو کھینچتے یا اسکی فطرت ہی ایسی واقعہ ہوتی کہ وہ بجز نیکی کے کاموں کے کو کچھ کر ہی نہ سکتا تو کوئی وجہ نہیں تھی کہ نیک کاموں کے کرنے سے اسکو کوئی مرتبہ قرب کمال سکے کیونکہ اس کیلئے تو تمام اسباب جذبات نیک کام کرنے کے ہی موجود ہیں یا یہ کہ بدی کی خواہش تو ابتدا سے ہی اسکی فطرت سے منسلوب ہے تو پھر بدی سے بچنے کا اسکو ثواب کس استحقاق سے ملے مثلاً ایک شخص مبتلا سے ہی نامرد ہے جو عورت کی کچھ خواہش نہیں رکھتا اب اگر وہ ایک مجلس میں یہ بیان کرے کہ میں فلاں وقت جولان محلہ قول کے ایک گروہ میں رہا جو خوبصورت : بھی تھیں مگر میں ایسا پرہیزگار ہوں کہ میں نے ان کو شہوت کی نظر سے ایک دفعہ بھی نہیں دیکھا اور خدا تعالیٰ سے ڈرتا رہا تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اسکے اس بیان پر

قرآن کریم کی تعلیم کہ انسان کیلئے داعی الی الخیر اور داعی الی الشر دونوں مقرر کئے گئے ہیں حقیقت میں ایک تعلیم معجزہ ہے کیونکہ نہایت باریک اور اعلیٰ نظام حکمت پر مشتمل ہے۔

دقویٰ و اجسام کو اُس ذاتِ مبدیہ فیض سے فائدہ پہنچاتی ہے وہ بعض اور چیزوں کے توسط سے پہنچتا ہے مثلاً اگرچہ ہماری آنکھوں کو وہی روشنی بخشتا ہے مگر وہ روشنی آفتاب کے توسط سے ہم کو ملتی ہے اور ایسا ہی رات کی ظلمت جو ہمارے نفوس کو آرام پہنچاتی ہے اور ہم نفس کے حقوق اس میں ادا کر لیتے ہیں وہ بھی درحقیقت اسی کی طرف ہوتی ہے کیونکہ درحقیقت ہر ایک پیدا شدہ کی علتِ اعلیٰ وہی ہے۔ پھر جبکہ ہم دیکھتے ہیں کہ یہ ایک بندھا ہوا قانونِ قدیم سے ہمارے افادہ کیلئے چلا آتا ہے کہ ہم کسی دوسرے کے توسط سے ہر ایک فیضِ خدا تعالیٰ کا پاتے ہیں ہاں اُس فیض کے قبول کرنے کیلئے اپنے اندر دقویٰ بھی رکھتے ہیں جیسے ہماری آنکھ روشنی کے قبول کرنے کیلئے ایک قسم کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور ہمارے کان بھی اُن اصوات کے قبول کرنے کیلئے جو ہوا پہنچاتی ہے ایک قسم کی حس اپنے اعصاب

بہنیں کے اور طنز سے کہیں گے کہ اسے نادان کب اور کس وقت تجھ میں یہ قوت موجود تھی تا اُس کے رد کرنے پر تو خیر کر سکتا یا کسی ثواب کی امید رکھتا پس جاننا چاہیے کہ سالک کو اپنا ابتدائی اہل درمیان حالات میں تمام عیبوں کی مخالفتِ جذبات سے پیدا ہوتی ہے اور ان متنازل سلوک میں جن امور میں فطرت ہی سالک کی ایسی واقع ہو کہ اُس قسم کی بدی وہ کر ہی نہیں سکتا تو اُس قسم کے ثواب کا بھی وہ مستحق نہیں ہو سکتا مثلاً ہم بچھو اور سانپ کی طرح اپنے وجود میں ایک ایسی ذہن نہیں رکھتے جس کے ذریعے ہم کسی کو اس قسم کی ایذا پہنچا سکیں جو کہ سانپ اور بچھو پہنچاتے ہیں۔ سو ہم اس قسم کی ترک بدی میں عند اللہ کسی ثواب کے مستحق بھی نہیں۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہوا کہ مخالفانہ جذبات جو انسان میں پیدا ہو کہ انسان کو بدی کی طرف کھینچتے ہیں درحقیقت درمی انسان کے ثواب کا بھی موجب ہیں کیونکہ جب وہ خدا تعالیٰ سے ڈر کر اُن مخالفانہ جذبات کو چھوڑ دیتا ہے تو عند اللہ بلاشبہ

ثواب کی تمام امیدیں مخالفانہ جذبات سے پیدا ہوتی ہیں

میں موجود رکھتے ہیں لیکن یہ تو نہیں کہ ہمارے قومی ایسے مستقل اور کامل طور پر اپنی بناوٹ رکھتے ہیں کہ انکو خارجی معینات اور معاونات کی کچھ بھی ضرورت اور حاجت نہیں ہم کبھی نہیں دیکھتے کہ کوئی ہماری جسمانی قوت صرف اپنے ملک موجودہ سے کام چلا سکے اور خارجی مدد معاون کی محتاج نہ ہو۔ مثلاً اگرچہ ہماری آنکھیں کیسی ہی تیز بین ہوں مگر پھر بھی ہم آفتاب کی روشنی کے محتاج ہیں اور ہمارے کان کیسے ہی شنوا ہوں مگر پھر بھی ہم اُس ہوا کے حاجت مند ہیں جو آواز کو اپنے اندر لپیٹ کر ہمارے کانوں تک پہنچا دیتی ہے اس سے ثابت ہو کہ صرف ہمارے قومی ہماری انسانیت کی کل چلانے کیلئے کافی نہیں ہیں۔ ضرور ہمیں خارجی مُمد و معاونوں کی حاجت ہے مگر قانون قدرت ہمیں بتلا دیتا ہے کہ وہ خارجی مُمد و معاون اگرچہ ہمیں ظالمت لعل ہونے کے خدائے تعالیٰ ہی ہے

تعریف کے لائق ٹھہر جاتا ہے اور اپنے رب کو راضی کر لیتا ہے۔ لیکن جو شخص انتہائی مقام کو پہنچ گیا ہے اُس میں مخالفتانہ جذبات نہیں رہتے۔ گویا اُس کا جنتِ مسلم ہو جاتا ہے مگر ثوابِ باقی رہ جاتا ہے کیونکہ وہ ابتلا کے منازل کو بڑی مردانگی کے ساتھ طے کر چکا ہے جیسے ایک صالح آدمی جس نے بڑے بڑے نیک کام اپنی جوانی میں کئے ہیں اپنی پیرانہ سالی میں بھی اُن کا ثواب پاتا ہے۔

از انجملہ ایک یہ اعتراف ہے کہ خدا تعالیٰ کو فرشتوں سے کام لینے کی کیا حاجت ہے کیا اُس کی بادشاہی بھی انسانی سلطنتوں کی طرح عکس کی محتاج ہے اور اُس کو بھی فوجوں کی حاجت تھی جیسے انسان کو حاجت ہے۔ اما الجواب۔ پس واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کو کسی چیز کی حاجت نہیں نہ فرشتوں کی نہ آفتاب کی نہ ماہتاب کی نہ ستاروں کی۔ لیکن اسی طرح اُس نے چاہا کہ تا اُسکی قدرتیں اسباب کے توسط سے ظاہر ہوں اور تا اُس طرز سے انسانوں میں حکمت اور علم پھیلے۔ اگر اسباب کا توسط درمیان نہ ہوتا تو نہ دنیا میں علم ہیست ہوتا نہ نجوم۔

اس بات کا جواب کہ خدا تعالیٰ کو انسانوں کا طرح اسباب یعنی ملائکہ وغیرہ کی کیا ضرورت ہے

ملائک اور جنات کے وجود کا ثبوت

مگر اُس کا یہ انتظام ہرگز نہیں ہو کہ وہ بلا توسط ہمارے قویٰ اور اجسام پر اثر ڈالتا ہے بلکہ جہاں تک ہم نظر اٹھا کر دیکھتے ہیں اور جس قدر ہم اپنے فکر اور ذہن اور سوچ سے کام لیتے ہیں صریح اور صاف اور بدیہی طور پر ہمیں نظر آتا ہے کہ ہر ایک فیضان کے لئے ہم میں اور ہمارے خداوند کریم میں علل متواسطہ ہیں جن کے توسط سے ہر ایک قوت اپنی حاجت کے موافق فیضان پاتی ہے پس اسی دلیل سے ملائک اور جنات کا وجود بھی ثابت ہوتا ہے۔ کیونکہ ہم نے صرف یہ ثابت کرنا ہے کہ خیر اور شر کے اکتساب میں صرف ہمارے ہی قویٰ کافی نہیں بلکہ خارجی قوتوں اور معاونات کی ضرورت ہے جو خارق عادت اثر رکھتے ہیں مگر وہ قوت اور معاون خدا تعالیٰ براہ راست اور بلا توسط نہیں بلکہ بتوسط بعض اسباب ہے جو قانون قدرت کے ملاحظہ قطعاً اور

طبیعی نہ لطابت نہ علم نباتات یہ اسباب ہی ہیں جن سے علم پیدا ہوئے۔ تم سوچ کر دیکھو کہ اگر فرشتوں سے خدمت لینے سے کچھ اعتراض ہے تو وہی اعتراض سورج اور چاند اور کواکب اور نباتات اور جمادات اور عناصر سے خدمت لینے میں پیدا ہوتا ہے۔ جو شخص معرفت کا کچھ حصہ رکھتا ہے وہ جانتا ہے کہ ہر ایک ذرہ خدا تعالیٰ کے ارادہ کے موافق کام کر رہا ہے اور ایک قطرہ پانی کا جو ہمارے اندر جاتا ہے وہ بھی بغیر اذنِ الہی سے کوئی تاثیر موافق یا مخالف ہمارے بدن پر ڈال نہیں سکتا۔ پس تمام ذرات اور سیارات وغیرہ درحقیقت ایک قسم کے فرشتے ہیں جو دن رات خدمت میں مشغول ہیں کوئی انسان کے جسم کی خدمت میں مشغول ہے اور کوئی روح کی خدمت میں اور جس حکیم مطلق نے انسان کی جسمانی تربیت کے لئے بہت سے اسباب کا توسط پسند کیا اور اپنی طرف سے بہت سے جسمانی مؤثرات پیدا کئے تا انسان کے جسم پر انواع و اقسام کے طریقوں سے تاثیر ڈالیں۔ اسی وحدۃ لاشریک نے جس کے کاموں میں وحدت

یقینی طور پر ہم پر کھول دیا کہ وہ مجتہدات اور معاونات خارج میں موجود ہیں گو ان کی کثرت اور
کیفیت ہم کو معلوم ہو یا نہ ہو مگر یہ یقینی طور پر معلوم ہے کہ وہ نہ براہ راست خدا تعالیٰ
سے اور نہ ہماری ہی قوتیں اور ہمارے ہی ملکہ ہیں بلکہ وہ ان دونوں قسموں سے الگ
ایسی مخلوق چیزیں ہیں جو ایک مستقل وجود اپنا رکھتی ہیں اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام
داعی الی الخیر رکھیں گے تو اُسی کو ہم روح القدس یا
جبرائیل کہیں گے اور جب ہم ان میں سے کسی کا نام داعی
الی الشر رکھیں گے تو اُسی کو ہم شیطان اور ابلیس کے
نام سے بھی موسوم کریں گے۔ یہ تو ضرور نہیں کہ ہم روح القدس یا شیطان ہر ایک تدریک

اور تناسب سے یہ بھی پسند کیا کہ انسان کی روحانی تربیت بھی اسی نظام اور طریق سے
ہو کہ جو جسم کی تربیت میں اختیار کیا گیا تا وہ دونوں نظام ظاہری و باطنی اور روحانی
اور جسمانی اپنے تناسب اور یک رنگی کی وجہ سے مصالح و احداث پر بالارادہ پر
ولایت کریں

پس یہی وجہ ہے کہ انسان کی روحانی تربیت بلکہ جسمانی تربیت کے لئے بھی
فرشتے و سالف مقرر کئے گئے مگر یہ تمام وسائل خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں مجبور اور
ایک کل کی طرح ہیں جس کو ان کی پاک ہاتھ چلا رہے ہیں اپنی طرف سے نہ کوئی ارادہ رکھتے ہیں
نہ کوئی تصرف جس طرح ہوا خدا تعالیٰ کے حکم سے ہمارے اندر چلی جاتی ہے اور اُسی کے
حکم سے باہر آتی ہے اور اُسی کے حکم سے تائید کرتی ہے یہی صورت اور تمامہ یہی حال
فرشتوں کا ہے۔ یفعلون ما یؤمرون۔ بندت و بندگی
جو فرشتوں کے اس نظام پر اعتراض کیلئے کاش بندت صاحب کو خدا تعالیٰ کے نظام

بندت و بندگی اور ان دونوں کی یہ عظمت ہے کہ جس کی تعلیم میں نقص نہ ہو
بلکہ بندت ایک شیطان زنی کر کے اس کی انسان کا بہکا کر کے والا قرار دے

دل کو دکھلاویں اگرچہ عارف انکو دیکھ بھی لیتے ہیں اور کشفی مشاہدات سے وہ دونوں نظر بھی آجاتی ہیں مگر محبوب کے لئے جو ابھی نہ شیطان کو دیکھ سکتا ہے نہ روح القدس کو۔ یہ ثبوت کافی ہے کیونکہ متاثر کے وجود سے مؤثر کا وجود ثابت ہوتا ہے اور اگر یہ قاعدہ صحیح نہیں ہے تو پھر خدا تعالیٰ کے وجود کا بھی کیونکر پتہ لگ سکتا ہے کیا کوئی دکھلا سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ کہاں ہے صرف متاثرات کی طرف دیکھ کر جو اُس کی قدرت کے نمونے ہیں اس مؤثر حقیقی کی ضرورت تسلیم کی گئی ہے۔ ہاں عارف اپنے انتہائی مقام پر روحانی آنکھوں سے اُس کو دیکھتے ہیں اور اُس کی باتوں کو بھی سنتے ہیں مگر محبوب کے لئے بحر اس کے اور استدلال کا طریق کیا ہے کہ متاثرات کو دیکھ کر اُس مؤثر حقیقی کے وجود پر ایمان لا دے سو اسی طریق سے روح القدس اور شیاطین کا وجود ثابت ہوتا ہے اور نہ صرف ثابت ہوتا ہے

جسمانی اور روحانی کا علم ہوتا ہے بجائے اعتراض کرنے کے کمالات تعلیم قرآنی کے قابل ہو جاتے کہ کسی قانون قدرت کی صحیح اور سچی تصویر اُنکے میں موجود ہے۔

از انجملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ قرآن کریم کے بعض اشارات اور ایسا ہی بعض احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض آیام میں جبرائیل کے اترنے میں کسی قدر توقف بھی وقوع میں آئی ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایام بعثت میں یہ بھی اتفاق ہوا ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا۔ اگر حضرت جبرائیل ہمیشہ اور ہر وقت قرین دائمی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے اور روح القدس کا اثر ہمیشہ کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود پر جاری و ساری تھا تو پھر توقف نزول کے کیا معنی ہیں اما الجواب پس واضح ہو کہ ایسا خیال کرنا کہ روح القدس کبھی انبیاء کو خالی چھوڑ کر آسمان پر چڑھ جاتا ہے صرف ایک دھوکہ ہے کہ جو بوجہ غلط فہمی نزول اور مصحوب کے معنوں کے دلوں میں متمکن ہو گیا ہے۔ پوشیدہ نہ رہے کہ نزول

اگر روح القدس ہمیشہ انبیاء کے ساتھ ہوتا ہے تو پھر ان آیات اور احادیث کے کیا معنی ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض اوقات کئی دنوں تک جبرائیل ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا

بلکہ نہایت صفائی سے نظر آجاتا ہے۔ افسوس اُن لوگوں کی حالت پر جو فلسفہ باطلہ کی ظلمت سے متاثر ہو کر ملائیک اور شیاطین کے وجود سے انکار کر بیٹھے ہیں اور بینات اور نصوص صریحہ قرآن کریم سے انکار کر دیا اور نادانی سے بھرب ہوئے الحاد کے گڑھے میں گر پڑے۔ اور اس جگہ واضح رہے کہ یہ مسئلہ اُن مسائل میں سے ہے جن کے اثبات کے لئے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے استنباط حقائق میں اس عاجز کو متفرک کیا ہے۔ فالحمد للہ علی ذالک۔ اور اگر کوئی آریہ یا عیسائی اس جگہ یہ اعتراض کرے

کہ یہ سب ہرگز نہیں ہیں کہ کوئی فرشتہ آسمان سے اپنا مقام اور مقر چھوڑ کر زمین پر نازل ہو جاتا ہے۔ ایسے معنی تو صریح نصوص قرآنیہ اور حدیثیہ کے مخالف ہیں چنانچہ **فتح البیان** میں ابن جریر سے بروایت عائشہ رضی اللہ عنہا یہ حدیث مروی ہے۔ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانی السماء موضع قدم الاغلیہ ملک ساجد او قائم وذالک قول الملائکہ وما من الا لہ مقام معلوم۔ یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان پر ایک قدم کی بھی ایسی جگہ خالی نہیں جس میں کوئی فرشتہ ساجد یا قائم نہ ہو اور یہی معنی اس آیت کے ہیں کہ ہم میں سے ہر ایک شخص ایک مقام معلوم ہے ثابت شدہ رکھتا ہے جس سے ایک قدم اوپر یا نیچے نہیں اٹھتا۔ اب دیکھو اسی حدیث سے صاف طور پر ثابت ہو گیا کہ فرشتے اپنے مقامات کو نہیں چھوڑتے اور کبھی ایسا الفاظ نہیں جوتا

حلا فک اور شیاطین کے وجود کا ثبوت ان عقیدتوں میں سے ہے جن کے ساتھ بدراجہ انکساعات قرآنیہ یہ عاجز متفرک اور غاصی کی کیا کر

احادیث صحیحہ میں سے ثابت ہے کہ فرشتے آسمان سے علاحدہ نہیں ہوتے کیونکہ علاحدہ ہونے پر اس بات کو مستلزم ہے کہ آسمان کو وہ جگہ چھوڑ دے جس سے ان کا تعلق ہوئی ہے خالی ہو جائے اور یہ امر ناشدنی ہے

کہ مال کے اکثر جیسے شیخ بطالوی محمد حسین اور شیخ دہلوی نذیر حسین اس اعتقاد کے مخالف ہیں اور اس بات کے وہ ہرگز قائل نہیں ہیں کہ ہر ایک انسان کو دو قرین دیئے گئے ہیں ایک داعی الی الخیر جو روح القدس ہے اور ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے بلکہ اُن کا تو یہ قول ہے کہ صرف ایک ہی قومین دیا گیا ہے جو داعی الی الشر ہے اور انسان کی ایمانی بینگنی کے لئے ہر وقت اُس کے ساتھ رہتا ہے اور خدا تعالیٰ کو یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو دن رات کا مصاحب بن کر اور انسان کے غم اور رگڑ ریشہ میں شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تنہا ہی میں ڈال دیوے اور جبرائیل کو جس کا دوسرا نام روح القدس بھی ہے ہرگز عام انسانوں کے لئے بلکہ اولیاء کے لئے بھی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے پنجہ میں چھوڑے گئے ال انبیاء و روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ بھی صرف ایک دم

شیخ بطالوی دہلوی کا یہ مذہب ہے کہ انسان کو دو داعی قرین دیئے گئے ہیں ایک داعی الی الخیر جو روح القدس ہے اور ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے۔ یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو دن رات کا مصاحب بن کر اور انسان کے غم اور رگڑ ریشہ میں شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تنہا ہی میں ڈال دیوے اور جبرائیل کو جس کا دوسرا نام روح القدس بھی ہے ہرگز عام انسانوں کے لئے بلکہ اولیاء کے لئے بھی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے پنجہ میں چھوڑے گئے ال انبیاء و روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ بھی صرف ایک دم

کہ ایک دم کی جگہ بھی آسمان پر خالی نظر نہ کرے۔ مگر انفسوس کہ بطالوی صاحب اور دہلوی شیخ صاحب بھی اب تک اس زمانہ میں بھی کہ علوم حسنیہ طبعیہ کا فروغ نہ ہوا۔ عقیقہ رکھتے ہیں کہ آسمان کا صرف باندازہ ایک قدم خالی رہنا کیا مشکل بات ہے۔ بعض اوقات تو بڑے بڑے فرشتوں کے نزول سے ہزاروں کو تک آسمان خالی دیران مسلسل بڑا رہ جاتا ہے جس میں ایک فرشتہ بھی نہیں ہوتا۔ کیونکہ جب چھ سو موتیوں کے پروں والا فرشتہ جس کا طول مشرق سے مغرب تک ہے یعنی جبرائیل زمین پر اپنا سارا وجود لیکر اتر آیا تو پھر سو چن چن چاہیے کہ ایسے جسم فرشتہ کے اترنے سے ہزار ہا کوس تک آسمان خالی رہ جائے گا یا اس سے کم ہوگا۔ شیخ الکمل کہلان اور احادیث نبویہ کو نہ سمجھ جائے انفسوس اور جملے شرم ہے۔

القرض جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں یہ بات نہایت احتیاط سے

بطالوی دہلوی کا یہ مذہب ہے کہ انسان کو دو داعی قرین دیئے گئے ہیں ایک داعی الی الخیر جو روح القدس ہے اور ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے۔ یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو دن رات کا مصاحب بن کر اور انسان کے غم اور رگڑ ریشہ میں شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تنہا ہی میں ڈال دیوے اور جبرائیل کو جس کا دوسرا نام روح القدس بھی ہے ہرگز عام انسانوں کے لئے بلکہ اولیاء کے لئے بھی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے پنجہ میں چھوڑے گئے ال انبیاء و روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ بھی صرف ایک دم

یابست ہی تھوڑے عرصہ کے لئے اور پھر آسمان پر جبرائیل پڑھ جاتا ہے اور انکو خالی چھوڑ دیتا ہے بلکہ بسا اوقات چالیس چالیس روز بلکہ اس سے بھی زیادہ رُوح القدس یا یوں کہو کہ جبرائیل کی ملاقات سے انبیاء محروم رہتے ہیں مگر دوسرا قسم جو شیطان ہے وہ تو عفو بذاتہ اُن کا ساتھ دیکھ بھی نہیں چھوڑتا گو اکثر کو مسلمان ہی ہو جائے

تداس کا جواب یہ ہے کہ یہ لوگ محبوب اور حقائق قرآن کریم سے غافل اور بے نصیب ہیں اور کھلے طور پر ان کا یہ عقیدہ بھی نہیں بلکہ نادانی اور قلت تدبر اور پھر اس عاجز کے ساتھ بخل اور کینہ و ریزی کی وجہ سے اس بلا میں پڑ گئے ہیں کیونکہ اس عاجز کے مقابل پر جن راہوں پر یہ لوگ چلے اُن راہوں میں یہ اوقات موجود نہیں اس لئے نادانستہ اُن میں پھنس گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کسی دانہ کی طمع سے ایک جال میں پھنس جاتا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب ان لوگوں نے

اپنے حافظہ میں رکھ لی تھی چاہئے کہ مقربوں کا رُوح القدس کی تاثیر سے طبعاً ہونا ایک دم کے لئے بھی ممکن نہیں کیونکہ اُن کی نئی زندگی کی رُوح ہی رُوح القدس ہے پھر وہ اپنی رُوح سے کیونکر علیحدہ ہو سکتے ہیں۔ اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور بعض اشارات قرآن کریم میں پایا جاتا ہے اُس سے مراد صرف ایک قسم کی تجلی ہے کہ بعض اوقات بوجہ مصداق الہی اُس قسم کی تجلی میں کبھی دیر ہو گئی ہے اور اصطلاح قرآن کریم میں اکثر نزول سے مراد وہی تجلی ہے ورنہ ذرہ سوچنا چاہئے کہ جس آفتاب صداقت کے حق میں یہ آیت ہے۔ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ یعنی اُس کا کوئی نطق اور کوئی کلام اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں۔ وہ تو سر امر و وحی ہے جو اُس کے دل پر نازل

نظام اور دھاری کا یہ عقیدہ ہے کہ انبیاء بھی اکثر صحیحہ اللہ کے ہوتے ہیں مگر دوسرا قسم جو شیطان ہے وہ تو عفو بذاتہ اُن کا ساتھ دیکھ بھی نہیں چھوڑتا گو اکثر کو مسلمان ہی ہو جائے

نہی لایا ہے۔ مراد ایک قسم کی تجلی ہے جس کا سر امر و وحی ہے جو اُس کے دل پر نازل ہوتا ہے اور اُس کی نطق اور کوئی کلام اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں۔ وہ تو سر امر و وحی ہے جو اُس کے دل پر نازل

اسی بات پر اصرار کیا کہ ضرور جبرائیل اور ملک الموت اور دوسرے فرشتے اپنے اصلی وجود کے ساتھ ہی زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر تھوڑی دیر رہ کر آسمان پر چلے جاتے ہیں۔ جب آسمان سے اترتے ہیں تو آسمان اُن کے وجود سے خالی رہ جاتا ہے۔ اور پھر جب زمین سے آسمان کی طرف پرواز کرتے ہیں تو زمین اُن کے وجود سے خالی رہ جاتی ہے۔ تو صد ہا اعتراض قرآن اور حدیث اور عقل کے اُن پر وارد ہوئے چنانچہ منجملہ اُن بلاؤں کے جو اسکے اس عقیدہ کے لازم حال ہو گئیں ایک یہ بھی بلا ہے جو خدا تعالیٰ کے روحانی انتظام کا عدل اور رحم جاتا رہا اور کفار اور تمام مخالفین کو اسلام پر یہ اعتراض کرنے کے لئے موقع ملا کہ یہ کیسی سخت دلی اور خلاف رحم بات ہے کہ خدا تعالیٰ شیطان اور اُس کی ذریت کو انسان کی اغوا

بظاہر اور اندر جہنم لے جیسا کہ وہ شیعہ و کلام اسلام پر اعتراض کرنے کا موقع دے یا اور انہیں کفر کے تقصیر کو اسلام پر ٹھکرایا۔

اور یہی ہے اس کی نسبت کیا ہم خیال کر سکتے ہیں کہ وہ مذکورہ وحی سے بکلی خالی ہی رہ جاتا تھا۔ مثلاً یہ جو مستقول ہے کہ بعض دفعہ چالیس دن اور بعض دفعہ بیس دن اور بعض دفعہ اس سے زیادہ ساٹھ دن تک بھی وحی نازل نہیں ہوئی۔ اگر اس عدم نزول سے یہ مراد ہے کہ فرشتہ جبرائیل بکلی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو اس عرصہ تک چھوڑ کر چلا گیا تو یہ سخت اعتراض پیش آئے گا کہ اس مدت تک جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے باتیں کیں کیا وہ احادیث نبویہ میں داخل نہیں تھیں اور کیا وحی غیر مستلوی اُن کا نام نہیں تھا۔ اور کیا اس عرصہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کوئی خواب بھی نہیں آئی تھی جو بلاشبہ وحی میں داخل ہے۔ اور اگر حضرت بشا لوی صاحب اور میاں ندیر حسین دہلوی جیسے ہیں اور یہ بات صحیح ہے کہ ضرور مذکور جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر بھی چلا جاتا تھا۔ اور آنحضرت بکلی وحی سے خالی رہ جاتے تھے تو بلاشبہ اُن دنوں کی احادیث

ان کو چھوڑ کر بھی چلا گئے یا ان چالیس دن یا زیادہ دنوں تک نہ روح القدس سے بکلی مجبور ہوتے تھے نہ ان دنوں کے حکام و عبادت میں داخل نہیں ہوتا ہوا چلا جاتا تھا۔ انکو الہامی کہنا چاہیے۔

کے لئے ہمیشہ اور ہر دم کے لئے اس کا قرین اور مصاحب مقرر کرے تا وہ اس کے ایمان کی پختگی کے فکر میں رہیں اور ہر وقت اس کے خون اور اس کے دل اور دماغ اور رگ ریشہ میں اور آنکھوں اور کانوں میں گھس کر طرح طرح کے وسوسے ڈالتے رہیں۔ اور ہدایت کرنے کا ایسا قرین جو ہر دم انسان کے ساتھ رہ سکے ایک بھی انسان کو نہ دیا جائے۔ یہ اعتراض درحقیقت اُن کے عقیدہ مذکورہ بالا سے پیدا ہوتا ہے کیونکہ ایک طرف تو یہ لوگ بموجب آیت وما میت الا لہ مقام معلوم یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ حضرت جبرائیل اور عزرائیل یعنی ملک الموت کا مقام آسمان پر مقرر ہے جس مقام سے وہ نہ ایک بالشت نیچے اتر سکتے ہیں نہ ایک بالشت اوپر چڑھ سکتے ہیں اور پھر باوجود اس کے اُن کا زمین پر

ان دونوں حضور قول کے نزدیک قابل اعتبار نہیں ہوں گی کیونکہ وحی کی روشنی سے خالی ہیں اور اُن کے نزدیک اُن دونوں میں خوابوں کا سلسلہ بھی ملتی بند تھا۔

اب منصفو! دیکھو کہ کیا ان دونوں شیخوں کی بے ادبی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت انتہا کو پہنچ گئی یا نہیں۔ وہ آفتاب صداقت جس کا کوئی دل کا خطرہ بھی بغیر وحی کی تحریک کے نہیں اُس کے بارے میں ان لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ گویا وہ نمود باشندہ متون ظلمت میں بھی پڑا رہتا تھا اور اُس کے ساتھ کوئی روشنی نہ تھی۔ اس عاجز کو اپنے ذاتی تجربہ سے یہ معلوم ہے کہ رُوح القدس کی قدسیت ہر وقت اور ہر دم اور ہر لحظہ بلا فصل ملہم کے تمام قومی میں کام کرتی رہتی ہے اور وہ بغیر رُوح القدس اور اُس کی تاثیر قدسیت کے ایک دم بھی اپنے تئیں ناپکی سے بچا نہیں سکتا۔ اور انوار دائمی اور استقامت دائمی اور محبت دائمی اور عصمت دائمی اور برکات دائمی کا بھی سبب ہوتا ہے کہ رُوح القدس

بجلاوری اور شیخ و مولوی نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بے ادبی کی جگہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا روح القدس سے بعض اوقات میں بھی پیچیدہ ہوتا ہے یا کیا ہے کہ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ تجربہ نہیں کیا کہ ان کے علم اور معرفت کا ایک سر نہ ہے۔

اپنے اصلی وجود کے ساتھ آنا بھی ضروری خیال کرتے ہیں اور ایسا ہی پھر آسمان پر اُنکا اپنے اصلی وجود کے ساتھ چڑھ جانا بھی اپنے زعم میں یقینی اعتقاد رکھتے ہیں اور اگر کوئی اصلی وجود کے ساتھ اُترنے یا چڑھنے سے انکار کرے تو وہ اُن کے نزدیک کافر ہے۔ ان عجیب سلمانوں کے عقیدہ کو یہ بلا لازم پڑی ہوئی ہے کہ وہ اعتدالی نظام جس کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں یعنی بد قرین کے مقابل پر نیک قرین کا دائمی طور پر انسان کے ساتھ رہنا ایسے اعتقاد سے بالکل درہم برہم ہو جاتا ہے۔ اور صرف شیطان ہی دائمی مصاحب انسان کا رہ جاتا ہے۔ کیونکہ اگر فرشتہ روح القدس کسی پر مسافر کی طرح نازل بھی ہو تو بموجب اُن کے عقیدہ کے ایک دم یا کسی اور بہت تھوڑے عرصہ کے لئے آیا اور پھر اپنے اصلی وطن آسمان کی طرف پرواز کر گیا اور انسان کو گو وہ کیسا ہی نیک ہو شیطان کی صحبت میں چھوڑ گیا کیا یہ ایسا اعتقاد نہیں جس سے اسلام کو سخت دھتکہ لگے کیا خداوند کریم

بطاوری اور دھلوی کا یہ عقیدہ کہ دائمی قرین انسان کے لئے صرف شیطان ہے۔ دوس۔ خدا تعالیٰ کے اعتدالی نظام کو جو انسان کی تربیت کے متعلق ہے برباد اور درہم برہم کر دے۔

ہمیشہ اور ہر وقت اُن کے ساتھ ہوتا ہے پھر تمام المصعد میں اور تمام المتبرکین اور سیدہ المقربین کی نسبت کیونکہ خیال کیا جائے کہ نعوذ باللہ کسی وقت ان تمام برکتوں اور پاکیزگیوں اور روشنیوں سے خالی رہ جاتے تھے۔ انکس کو کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ تینتیس برس روح القدس ایک دم کے لئے بھی اُن سے جدا نہیں ہوا مگر اس جگہ اس قُرب سے منکر ہیں۔

انہی جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ سورۃ الطارق میں خدا تعالیٰ نے غیر اللہ کی قسم کیوں کھائی حالانکہ آپ ہی فرماتے ہیں کہ مجز اس کے کسی دوسرے کی قسم نہ کھائی جائے نہ انسان نہ تمسک نہ زمین نہ کسی ستارہ کی نہ کسی اور کی۔ اور پھر غیر کی قسم کھانے میں خاص ستاروں اور آسمان کی قسم کی خدا تعالیٰ کو اس جگہ کیا ضرورت آپ پڑی

اس اعتراض کا جواب کہ خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں غیر اللہ کی قسمیں کیوں کھائی ہیں۔

درجہ کی نسبت یہ تجویز کرنا جائز ہے کہ وہ انسان کی تباہی کو بہ نسبت اسکے ہدایت پانے کے زیادہ چاہتا ہے نعوذ باللہ میر گز نہیں نابلینا آدمی قرآن کریم کی تعلیم کو سمجھتا نہیں اسلئے اپنی نادانی کا الزام اسپر لگادیتا ہے۔ یہ تمام بلائیں جن سے نکلنا کسی طور سے ان علماء کیلئے ممکن نہیں اسی وجہ سے ان کو پیش آگئیں کہ انہوں نے یہ خیال کیا کہ ملائیک اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہ بھی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ بلا توقف آسمان پر چڑھ بھی جاتے ہیں۔ ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ اس شکیبہ میں آگئے کہ اپنے لئے یہ تیسرا عقیدہ بھی تراش لیا کہ بس القرن کے مقابل پر کوئی ایسا نعم القرن انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اسکے ساتھ ہی ہے۔ پس اس عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت اہمت لگائی اور بداندیش مخالفوں کو

سود حقیقت یہ دو اعتراض ہیں جو ایک دوسرے سے تعلق رکھتے ہیں اور بوجہ ان کے باہمی تعلق کا ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ ان کے جوابات ایک ہی جگہ بیان کئے جائیں۔

سوال اول قسم کے بارے میں خوب یاد رکھنا چاہیے کہ اللہ جل شانہ کی قسموں کا انسانوں کی قسموں پر قیاس کر لینا قیاس مع الفارق ہے خدا تعالیٰ نے جو انسان کو غیر اللہ کی قسم کھانے سے منع کیا ہے تو اس کا سبب یہ ہے کہ انسان جب قسم کھاتا ہے تو اس کا مدعا یہ ہوتا ہے کہ جس چیز کی قسم کھائی ہے اس کو ایک ایسے گواہ رویت کا قائم مقام ٹھہرا دے کہ جو اپنے ذاتی علم سے اس کے بیان کی تصدیق یا تکذیب کر سکتا ہے کیونکہ اگر سوچ کر دیکھو تو قسم کا اصل مفہوم شہادت ہی ہے جب انسان معمولی شاہدوں کے پیش کرنے سے عاجز آجاتا ہے تو پھر قسم کا محتاج ہوتا ہے تا اس سے وہ فائدہ اٹھاوے جو ایک شاہد رویت کی شہادت کے اٹھانا چاہیے لیکن یہ تجویز کرنا یا اعتقاد رکھنا کہ بخیر خدا تعالیٰ کے اور بھی حاضر ناظر ہے اور تعددین یا تکذیب یا سزا دہی یا کسی اور امر پر قادر ہے صریح کلمہ کفر ہے اس لئے خدا تعالیٰ کی

بظاہر اور ادرہاوی نے آئی یہ غلطی کی کہ ملائیک کیلئے ان کے اصلی وجود کے ساتھ ذوال وجود ضروری نہیں بلکہ اس غلطی کی شامد ہے یہ جو انہیں ماننا چاہی کہ روح القدس ہمیشہ ملائیک کے ساتھ نہیں رہتا۔

حملہ کرنے کا موقعہ دے دیا۔ اگر یہ لوگ اس بات کو قبول کر لیتے کہ کوئی فرشتہ بذات خود ہرگز نازل نہیں ہوتا بلکہ اپنے ظنی وجود سے نازل ہوتا ہے جس کے قتل کی اسکو طاقت دی گئی ہے جیسا کہ وحیہ کلبی کی شکل پر حضرت جبرائیل متشل ہو کر ظاہر ہوتے تھے اور جیسا کہ حضرت مریم کے لئے فرشتہ متشل ہوا تو کوئی اعتراض پیدا نہ ہوتا اور وہ عام نعم القرمین پر کوئی شخص جرح نہ کر سکتا اور تعجب تو یہ ہے کہ ایسا خیال کرنے میں قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے بالکل یہ لوگ مخالف ہیں۔ قرآن کریم ایک طرف تو ملا پاک کے قرار اور اثبات کی جگہ آسمان کو قرار دے رہا ہے اور ایک طرف یہ بھی بڑے زور سے بیان فرما رہا ہے کہ روح القدس کامل مومنوں کو تائید کے لئے دائمی طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ان سے الگ نہیں ہوتا گو ہر ایک شخص اپنے فطری نو کو جو جسم کچھ نہ کچھ روح القدس کی چمک اپنے اندر رکھتا ہے مگر وہ چمک عام لوگوں میں شیطانی ظلمت کے نیچے آجاتی اور

تمام کتابوں میں انسان کے لئے یہی تعلیم ہے کہ غیر اللہ کی ہرگز قسم نہ کھادے۔

اب ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کی قسموں کا انسان کی قسموں کے ساتھ قیاس درست نہیں ہو سکتا کیونکہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح کوئی ایسی شکل پیش نہیں آتی کہ جو انسان کو قسم کے وقت پیش آتی ہے بلکہ اس قسم کھانا ایک اور رنگ ہے جو اس کی شان کے لائق اور اس کے قانون قدرت کے مطابق ہے اور غرض اس سے یہ ہے کہ تا صحیفہ قدرت کے بدیہات کو شریعت کے اسرار و تہقید کے حل کرنے کے لئے بطور شاہد کے پیش کرے اور چونکہ اس حد عاکو قسم سے ایک مناسبت تھی اور وہ یہ کہ جیسا ایک قسم کھانے والا جب مثلاً خدا تعالیٰ کی قسم کھانا ہے تو اس کی غرض یہ ہوتی ہے کہ خدا تعالیٰ میرے اس واقعہ پر گواہ ہے۔ اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض کھلے کھلے افعال بعض چھپے ہوئے افعال پر گواہ ہیں۔ اس لئے اس نے قسم کے رنگ میں اپنے افعال بدیہیہ کو اپنے افعال نظریہ کے ثبوت میں جا بجا

خدا تعالیٰ قسموں کی حقیقت اور وہ معرات کا دلیقہ جوار قسموں میں چھپا ہوا ہے۔

ایسی وجہ جاتی ہے کہ گویا اُس کا کچھ بھی وجود نہیں۔ یاد رکھنا چاہیے کہ گروہ تین میں جیسا کہ اللہ جلّ شانہ فرماتا ہے **منہم ظالم لنفسہ ومنہم مقتصد ومنہم** سابق بالخیرات۔ یعنی ایک وہ گروہ ہے جن پر شیطانی ظلمت غالب ہے اور روح القدس کی چمک کم ہے۔ اور دوسری وہ گروہ ہے جو روح القدس کی چمک اور شیطانی ظلمت اُن میں مساوی ہیں اور تیسری وہ گروہ ہے جن پر روح القدس کی چمک غالب آگئی ہے اور خیر محض ہو گئی ہیں۔ روح القدس کے بارہ میں جو قرآن کریم میں آیات ہیں جن سے معلوم ہوتا ہو کہ ہمیشہ کیلئے کامل مومنوں کو روح القدس بجا جاتا ہے مجملہ انکے ایک یہ آیت ہے **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ان تَقُوا اللَّهَ** **يَجْعَلْ لَكُمْ فِرَاقًا وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**۔ **وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ**۔ یعنی اے وہ لوگو جو ایمان لائے ہو اگر تم تقویٰ اختیار کرو اور اللہ جلّ شانہ سے ڈرتے رہو

قرآن کریم میں پیش کیا اور اس کی نسبت یہ نہیں کہہ سکتے کہ اُس نے غیر اللہ کی قسم کھائی۔ کیونکہ وہ درحقیقت اپنے افعال کی قسم کھاتا ہے نہ کسی غیر کی اور اُس کے افعال اُس کے غیر نہیں ہیں مثلاً اُس کا آسمان یا ستارہ کی قسم کھانا اس قصد سے نہیں ہے کہ وہ کسی غیر کی قسم ہے بلکہ اس نیت سے ہے کہ جو کچھ اُس کے ہاتھوں کی صنعت اور حکمت آسمان اور ستاروں میں موجود ہے اس کی شہادت بعض اپنے افعال مخفیہ کے سمجھانے کے لئے پیش کرے۔ سو درحقیقت خدا تعالیٰ کی اس قسم کی قسمیں جو قرآن کریم میں موجود ہیں بہت سے اسرار معرفت سے بھری ہوئی ہیں۔ اور جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں۔ قسم کی طرز پر ان اسرار کا بیان کرنا محض اس غرض سے ہے کہ قسم درحقیقت ایک قسم کی شہادت ہے جو شاہد رویت کے قائم مقام ہو جاتی ہے۔ اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض افعال بھی بعض دوسرے افعال کے لئے بطور شاہد کے واقعہ ہوئے ہیں سو لہذا تعالیٰ قسم کے لباس میں اپنے قانون

قرآن کریم میں بہت سی ایسی آیات ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ کامل مومنوں کو ہمیشہ کے لئے روح القدس دیا جاتا ہے۔

کہ اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں جس قدر قسمیں کھائی ہیں ان سے یہ مطلب ہے کہ اگر اپنے اقوال پر اپنے قانون قدرت کی شہادت پیش کرے۔ یا نہ۔ یہی اور مسئلہ کے ذریعہ سے نظری اور غیر مسلم کی حقانیت کو ثابت کرے۔

تو خدا تعالیٰ تمہیں وہ چیز عطا کرے گا (یعنی روح القدس) جس کے ساتھ تم غیروں سے امتیاز رکھ سکو گے اور تمہارے لئے ایک نور مقرر کر دے گا (یعنی روح القدس) جو تمہارے ساتھ ساتھ چلے گا۔ قرآن کریم میں روح القدس کا نام نور ہے۔ پھر ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے۔ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ** مَحْنٍ أُولِيَاءَ كُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ يَعْنِي جو لوگ کہتے ہیں کہ ہمارا رب اللہ جل شانہ ہے پھر اپنی ثابت قدمی دکھلاتے ہیں کہ کسی معصیت اور آفت اور زلزلہ اور امتحان سے ان کے صدق میں ذرہ فرق نہیں آتا ان پر فرشتے اترتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ تم خدا خوف نہ کرو اور نہ غمگین ہو۔ اور اس بہشت کے تصور سے شادان اور فرحان رہو جس کا تمہیں وعدہ دیا گیا ہے تم تمہارے متوالی اور تمہارے پاس ہر وقت حاضر اور قریب ہیں کیا دنیا میں

اس بات کو بیان کہ جب انسان کامل ایمان اور کامل استقامت کو پہنچ جاتاہے تو فرشتے سپر توتے ہیں اور انہی کے مصاحبت اختیار کرتے ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف سے اس کے تمام کاروبار پر ان کے خادم ہوتے ہیں۔

قدرت کے ہر جہات کی شہادت اپنی شریعت کے بعض وقائی محل کرنے کے لئے پیش کرتا ہے
 ۲۰ تا قانون قدرت جو خدا تعالیٰ کی ایک فعلی کتاب ہے اس کی قوی کتاب پر شاہد ہو جائے
 اور تا اسکے قول اور فعل کے باہم مطابقت ہو کر طالب مصداق کے لئے مزید معرفت اور
 سکینت اور یقین کا موجب ہو اور یہ ایک عام طریق اللہ جل شانہ کا قرآن کریم میں بڑے اپنے
 افعال قدرت پر کو جو اس کی مخلوقات میں باقاعدہ منضبط اور مرتب پائی جاتی ہیں اقول شریعہ
 کے حل کرنے کے لئے حاجا پیش کرتا ہے تا اس بات کی طرف لوگوں کو توجہ دلانے کہ یہ شریعت
 اور یہ تعلیم اسی ذات وحدۃ لا شریک کی طرف سے ہے جس کے ایسے افعال موجود ہیں جو اس کے
 ان اقوال سے مطابقت رکھتے ہیں کیونکہ اقوال کا افعال سے مطابق آجانا بلاشبہ اس بات کا
 ایک ثبوت ہے کہ جس کے یہ افعال ہیں اسی کے یہ اقوال ہیں۔

اب ہم غلوہ کے طور پر ان چند قسموں کی تفصیل لکھتے ہیں جو قرآن کریم میں

خلاصاً تعالیٰ نے جو قرآن کریم میں اپنی بعض مخلوقات کی قبریں کھائی ہیں ان میں ایک بڑا عہد بھی ہے۔ یہ کہ انسان کو اس طرح تو جیچہ دیا کہ وہ نہ ناخوار احوال اور افعال ایک ہی چشمہ میں سے ہیں۔

اور کیا آخرت میں۔ پھر ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے اَوْ مَن كَانَ مِيثًا فَاجِيئًا
وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا
وَمَا يَسْتَوِي الْاَحْيَاءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ یعنی کیا وہ شخص جو مُردہ تھا اور ہم نے اُسکو زندہ کیا
اور ہم نے اُسکو ایک نور عطا کیا جس کے ساتھ وہ لوگوں میں چلتا ہے یعنی اُس نور کی برکات
لوگوں کو معلوم ہوتی ہیں کیا ایسا آدمی اُس آدمی کی مانند ہو سکتا ہے جو سراسر تاریکی میں اسیر
ہے اور اُس سے نکل نہیں سکتا۔ نور اور حیات سے مُراد روح القدس ہے کیونکہ اُس سے
ظلمت دور ہوتی ہے اور وہ دلوں کو زندہ کرتا ہے اسی لئے اُس کا نام روح القدس ہے یعنی
پاکیزگی کی تدوین جس کے داخل ہونے سے ایک پاک زندگی حاصل ہوتی ہے۔
اور منجملہ اُن آیات قرآنی کے جن سے ثابت ہوتا ہے کہ روح القدس

روح القدس کا نام روح القدس ہے۔
روح القدس کا نام روح القدس ہے۔
روح القدس کا نام روح القدس ہے۔

دار ہیں۔ چنانچہ محمد ان کے ایک بھی قسم ہے کہ والسماء والطارق
وما ادرناك ما الطارق النجم الثاقب۔ ان
كل نفس لما عليها حافظ۔ ہن آیات میں اصل مدعا اور مقصد
یہ ہے کہ ہر ایک نفس کی روحانی حفاظت کے لئے ملائک مقرر ہیں جن کو ہر دم اور
ہر وقت ساتھ رہتے ہیں اور جو حفاظت کا طالب ہو اُس کی حفاظت کرتے ہیں۔
لیکن یہ بیان ایک باریک اور نظری ہے۔ فرشتوں کا وجود وہی غیر مرئی ہے

نوٹ۔ اگرچہ ملائک جسمانی آفات سے بھی بچاتے ہیں لیکن اُن کا بچانا روحانی طور پر ہی ہے مثلاً
ایک شخص کو ایک گزبالی دیوار کے نیچے کھڑا ہے تو یہ تو نہیں کہ فرشتہ اپنے ہاتھوں سے اُس کا
اُس کو دُور لے جائے گا بلکہ اُس شخص کا اُس دیوار سے بچنا مقدور ہے تو فرشتہ اُس کے
دل میں الہام کر دے گا کہ یہاں سے جلد کھٹکن چاہئے۔ لیکن ستاروں اور نائن صغیرہ
کی حفاظت جسمانی ہے۔ ومنہ۔

ملائک جو جسمانی آفات سے بچا دیتے ہیں وہ روحانی
آفات سے دلوں حالتوں میں بچا دیتے ہیں اور وہ

آیتا وایتدھم روح منہ کی تفسیر

ہمیشہ کے لئے خدا تعالیٰ کے مہم بندوں کے ساتھ رہتا ہے اور انہیں علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے **اولئک کتب فی قلوبہم الایمان وایتدھم روح منہ سورۃ المجادلہ** یعنی ان مومنوں کے دلوں میں خدا تعالیٰ نے ایمان کو لکھ دیا اور روح القدس سے ان کو مدد دی۔ دل میں ایمان کے لکھنے سے یہ مطلب ہے کہ ایمان فطرتی اور طبعی ارادوں میں داخل ہو گیا اور جزو طبیعت بن گیا۔ اور کوئی تکلف اور تصنع درمیان نہ رہا اور یہ مرتبہ کہ ایمان دل کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اسوقت انسان کو ملتا ہے کہ جب انسان روح القدس مؤید ہو کر ایک نئی زندگی پائے اور جس طرح جہاں ہر وقت جسم کی محافظت کے لئے جسم کے اندر رہتی ہے اور اپنی

پھر ان کی حفاظت پر کیونکر یقین آوے اس لئے خداوند حکیم نے اپنے قانون قدرت کو جو اجرام سماوی میں پایا جاتا ہے۔ اس جگہ قسم کے پیرلہ میں بطور شاہد کے پیش کیا اور وہ یہ ہے کہ قانون قدرت خدا تعالیٰ کا صاف اور صریح طور پر نظر آتا ہے کہ آسمان اور جو کچھ کوکب اور شمس اور قمر اور جو کچھ اُس کے پل میں ہوا وغیرہ موجود ہے یہ سب انسان کے لئے جسمانی خدمات میں لگے ہوئے ہیں اور طرح طرح کے جسمانی نقصانوں اور حرجوں اور تکلیفوں اور تنگیوں سے بچاتے ہیں اور اُنہی کے جسم اور جسمانی قوی کے کل یا کتناج کو طیار کرتے ہیں خاص کر رات کے وقت جو ستارے پیدا ہوتے ہیں جنہوں اور بیا باؤں میں چلنے والے اور سمندروں کی سیر کرنے والے اُن چمکدار ستاروں سے بڑا ہی فائدہ اٹھاتے ہیں اور اندھیری رات کے وقت ہر یک نجم ثاقب و رہنمائی کر کے جان کی حفاظت کرتا ہے اور اگر یہ محافظ نہ ہوں جو اپنے اپنے وقت میں شترط حفاظت بجالا رہے ہیں تو انسان ایک طرفۃ العین کے لئے بھی زندہ نہ رہ سکے سوچ کر جواب دینا چاہیے کہ کیا ہم بغیر اُن تمام محافظوں

خدا تعالیٰ کا جسمانی انتظام نقصان کوٹاٹے کہ درحقیقت انتظام جسمانی ہو کیونکہ ان دونوں انتظاموں کا سبب ایک ہی ہے۔

روشنی اُسپر ڈالتی رہتی ہے اسی طرح اس نئی زندگی کی رُوح القدس بھی اندر آباد ہو چکا اور دل پر ہر وقت اور لحظہ اپنی روشنی ڈالتی رہے اور جیسے جسم جان کے ساتھ ہر وقت زندہ ہے دل اور تمام روحانی قوی رُوح القدس کے ساتھ زندہ ہوں۔ اسی جیسے خدا تعالیٰ نے بعد بیان کرنے اس بات کے کہ ہم نے اُن کے دلوں میں ایمان کو لکھ دیا۔ یہ بھی بیان فرمایا کہ رُوح القدس سے ہم نے اُن کو تائید دی کیونکہ جبکہ ایمان دلوں میں لکھا گیا اور فطرتی حروف میں داخل ہو گیا تو ایک نئی پیدائش انسان کو حاصل ہو گئی اور یہ نئی پیدائش تجربہ تائید رُوح القدس کے ہرگز نہیں مل سکتی۔ رُوح القدس کا نام اسی لئے رُوح القدس ہے کہ اُس کے داخل ہونے سے ایک پاک رُوح انسان کو مل جاتی ہے

کے کہ کوئی ہمارے لئے حرارت مطلوب برقرار رکھتا ہے اور کوئی اندج اور پھیل پکاتا ہے اور کوئی ہمارے پینے کے لئے پانیوں کو برساتا ہے اور کوئی ہمیں روشنی بخشتا ہے اور کوئی ہمارے تنفس کے سلسلہ کو قائم رکھتا ہے اور کوئی ہماری قوت شنوائی کو مدد دیتا ہے اور کوئی ہماری حرارت غریزی پر صحت کا اثر ڈالتا ہے زندہ رہ سکتے ہیں۔ اب اسی سے انسان سمجھ سکتا ہے کہ جس خداوند کریم و حکیم نے یہ ہزار ہا اجرام سماوی و عناصر وغیرہ ہمارے اجسام کی درستی اور قائمی کے لئے پیدا کئے اور دن رات بلکہ ہر دم اُن کو خدمت میں لگا دیا ہے۔ کیا وہ ہماری روحانی حفاظت کے انتظام سے غافل رہ سکتا تھا۔ اور کیونکر ہم اُس کریم و حکیم کی نسبت ظن کر سکتے ہیں کہ ہمارے جسم کی حفاظت کے لئے تو اُس نے اس قدر سامان پیدا کر دیا کہ ایک جہان ہمارے لئے خدام بنا دیا۔ لیکن ہماری روحانی حفاظت کے لئے کچھ بند و بست نہ فرمایا۔

اب اگر ہم انصاف سے سوچنے والے ہوں تو اسی سے ایک حکم دلیل مل سکتا ہے

رُوح القدس کے کاموں کا بیان

خدا تعالیٰ کے جسمانی اور روحانی انتظام کا بیان

قرآن کریم روحانی حیات کے ذکر سے بھرا پڑا ہے۔ اور جابجا کامل مومنوں کا نام احیاء یعنی زندہ اور کفار کا نام اموات یعنی مردے رکھتا ہے۔ یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ کامل مومنوں کو روح القدس کے دخول سے ایک جان مل جاتی ہے اور کفار کو جسمانی طور پر حیات رکھتے ہیں مگر اُس حیات سے بے نصیب ہیں جو دل اور دماغ کو ایمانی زندگی بخشی ہے۔

اس جگہ یاد رکھنا چاہیے کہ اس آیت کریمہ کی تائید میں احادیث نبویہ میں جابجا بہت کچھ ذکر ہے اور بخاری میں ایک حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے ہے اور وہ یہ ہے۔ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضع لِحسان ابن ثابت منبراً فی المسجد فکان ینافح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ

کہ بیشک روحانی حفاظت کیلئے بھی حکیم مطلق نے کوئی ایسا انتظام مقرر کیا ہو گا کہ جو جسمانی انتظام سے مشابہ ہو گا سو وہ تلا یک کا حفاظت کے لئے مقرر کرنا ہے۔

سو اسی غرض سے خدا تعالیٰ نے یہ قسم آسمان اور ستاروں کی کھائی۔ تلا یک کی حفاظت کے مسئلہ کو جو ایک مخفی اور نظری مسئلہ ہے نجوم وغیرہ کی حفاظت کے انتظام سے جو ایک بدیہی امر ہے بخوبی کھیل دیوے اور تلا یک کے وجود کے ماننے کے لئے خود کرتے واکوں کے آگے اپنے ظاہر انتظام کو رکھ دیوے جو جسمانی انتظام ہے تا عقل سلیم جسمانی انتظام کو دیکھ کر اسی نمونہ پر روحانی انتظام کو بھی سمجھ لیوے۔

دوسری قسم جو بطور نمونہ کے ذیل میں لکھی جاتی ہے یہ ہے۔

وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ
وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

روح القدس جو ہمیشہ کیلئے مومنوں کو ملتا ہے اس پر شہادت دینے والی بخاری کی حدیث

سورہ والنجم کی چند آیات کی تفسیر

وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابد حسنًا بروح القدس
كما نافع عن نبينا. یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسن بن ثابت کے لئے
مسجد میں منبر رکھا اور حسنؓ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے کفار کی جھگڑا تھا
اور انکی ہجو کا مدح کے ساتھ جواب دیتا تھا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسنؓ
کے حق میں دعا کی اور فرمایا کہ یا الہی حسنؓ کو روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیلؑ کے ساتھ
مدد کر اور ابوداؤد نے بھی ابن سیرین سے اور ایسا ہی ترمذی نے بھی یہ حدیث لکھی ہے
اور اُس کو حسن صحیح کہا ہے اور بخاری اور مسلم میں بطول الفاظ یہ حدیث بھی موجود ہے کہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسنؓ کو کہا اجب عنی اللہم ابدہ
بروح القدس۔ یعنی میری طرف سے (اے حسنؓ) کفار کو جواب دے یا الہی
اس کی روح القدس سے مدد فرما۔ ایسا ہی حسنؓ کے حق میں ایک یہ بھی حدیث ہے

علمہ شدید القوى ذمیرة فاستوى۔ وهو بالافق
الا على۔ البروق سورة النجم۔ یعنی قسم ہے تارے کی جب طلوع کرے یا
گرے کہ تمہارا صاحب بے راہ نہیں ہوا اور نہ بہک گیا اور وہ اپنی خواہش سے
نہیں بولتا بلکہ اُس کی ہر ایک کلام تو وحی ہے جو نازل ہو رہی ہے جس کو سخت
قوت والے یعنی جبرائیلؑ نے سکھایا ہے وہ صاحب قوت اس کو پورے طور پر
نظر آیا اور وہ کنارہ بلند پر تھا۔

اس قسم کھانے سے مدعا یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کا
امر کہ کفار کی نظر میں ایک نظری امر ہے ان کے ان مستحکمات کی رو سے ثابت کر کے
دکھلایا جاوے جو ان کی نظر میں بدیہی کا حکم رکھتے تھے۔

اب جاننا چاہیے کہ عرب کے لوگ جو ان خیالات کے جو کا منہ دل کئے ذریعہ سے

لے سہو کتابت ہے۔ ”کی“ پڑھا جائے۔ ثمن۔

حسان بن ثابتؓ کی تائید روح القدس کی بارگاہ میں بعینہ وہ الفاظ استعمال کئے گئے جو قرآن کریم میں حضرت عیسیٰ کی
تسبیح و تعریف کے لئے عین الہیہ تسلیم کیا گیا ہے کہ اس مقام میں ان الفاظ کے یہی معنی ہوں کہ روح القدس کی طرف
حضرت عیسیٰ کو دیا گیا تھا اور ان کے لئے روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیلؑ کے ساتھ

ہا جہم وجبرائیل معک یعنی اے حسنان! کفار کی بدگوئی کا بدگوئی کے ساتھ جواب دے اور جبرائیل تیرے ساتھ ہے۔

اب ان احادیث سے ثابت ہوا کہ حضرت جبرائیل حسنان کے ساتھ رہتے تھے اور ہر دم اُن کے رفیق تھے اور ایسا ہی یہ آیت کریمہ بھی کہ **أَيُّهَا هُم بِرُوحٍ مِنْهُ** صاف اور کھلے کھلے طور پر بتلا رہی ہے کہ رُوح القدس مومنوں کے ساتھ رہتا تھا کیونکہ اسی قسم کی آیت جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام میں آئی ہے یعنی **وَإَيْدِنَا لَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ** اس کی تفسیر میں تمام مفسرین اس بات پر متفق ہیں کہ رُوح القدس ہر وقت قرین اور رفیق حضرت عیسیٰ کا تھا اور ایک دم بھی اُن سے مجدا نہیں ہوتا تھا دیکھو تفسیر حسینی تفسیر مظہری تفسیر عزیزی معالم ابن کثیر وغیرہ اور مولوی صدیق حسن فتح البیان میں اس آیت کی تفسیر میں یہ عبارت لکھتے ہیں **وكان جبرائيل يسير مع عيسى حيث سار فلم يفارقه**

اُن میں چھیل گئے تھے نہایت شدید اعتقاد سے ان باتوں کو مانتے تھے کہ جس وقت کثرت سے ستارے معنی شہب گرتے ہیں تو کوئی بڑا عظیم الشان انسان پیدا ہوتا ہے خاص کر اُن کے کاہن و اوروں خبیثہ سے کچھ تعلق پیدا کر لیتے تھے اور اخبار غیبیہ بتلایا کرتے تھے۔ اُن کا تو گویا پختہ اور یقینی عقیدہ تھا کہ کثرت شہب یعنی تاروں کا معمولی اندازہ سے بہت زیادہ ڈٹنا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ کوئی نبی دنیا میں پیدا ہونے والا ہے اور ایسا اتفاق ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے وقت حد سے زیادہ سقوط شہب ہوا جیسا کہ سورۃ الجن میں خدا تعالیٰ نے اس واقعہ کی شہادت دی ہے اور حکایت عن الجنات فرماتا ہے۔ **وَاِنَّا لَمُسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَثَّ حَرًّا شَدِيدًا وَشُهْبًا وَاِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْاَن يَجْدَلْهُ**

علماء اسلام کا یہ عقیدہ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے ساتھ روح القدس ہر وقت رہتا تھا

حتیٰ صعود بہ اِلٰی السَّمٰوٰتِ۔ یعنی جبرائیل ہمیشہ حضرت مسیح علیہ السلام کے ساتھ ہی رہتا تھا ایک طرفۃ العین بھی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا یہاں تک کہ اُن کے ساتھ ہی آسمان پر گیا۔ اس جگہ دو باتیں نہایت قابلِ افسوس ناظرین کی توجہ کے لائق ہیں۔

(۱) اول یہ کہ ان مولویوں کا تو یہ اعتقاد تھا کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے نبیوں پر
وفاؤقتاً نازل ہوتا تھا اور تبلیغ وحی کر کے پھر بلا توقف آسمان پر چلا جاتا تھا۔ اب
مخالف اس عقیدہ کے حضرت عیسیٰ کی نسبت ایک نیا عقیدہ تراشا گیا اور وہ یہ کہ
حضرت عیسیٰ کی وحی کیلئے جبرائیل آسمان پر نہیں جاتا تھا بلکہ وحی خود بخود آسمان سے
گھر پڑتی تھی اور جبرائیل ایک طرفۃ العین کیلئے بھی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوتا تھا۔
اُسی دن آسمان کا منہ جبرائیل نے بھی دیکھا جب حضرت عیسیٰ آسمان تشریف لے گئے

نشاہکارِ صدا۔ سورۃ الحن الجز نمبر ۲۹۔ یعنی ہم نے آسمان کو ٹوٹا تو اسکو چوکیداروں
یعنی فرشتوں سے اور شعلوں سے بھرا ہوا پایا اور ہم پہلے اس سے امورِ غیبیہ کے سُنانے
کے لئے آسمان میں گھات میں بیٹھا کرتے تھے اور اب جب ہم سُنانا چاہتے ہیں تو
گھات میں ایک شعلے کو پاتے ہیں جو ہم پر گرتا ہے۔ ان آیات کی تائید میں کثرت کے
احادیث پائی جاتی ہیں۔ بخاری مسلم ابوداؤد و ترمذی ابن ماجہ وغیرہ سب اس قسم کی
حدیثیں اپنی تالیفات میں لائے ہیں کہ شہب کا گرنا مشیاطین کے رد کرنے کے لئے
ہوتا ہے اور امام احمد ابن حنبل سے روایت کرتے ہیں کہ شہب جاہلیت کے زمانہ
میں بھی گرتے تھے لیکن ان کی کثرت اور غلظت بعثت کے وقت میں ہوئی چنانچہ تفسیر
ابن کثیر میں لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت جب کثرت سے شہب گرے
تو اہل طائف بہت ہی ڈر گئے اور کہنے لگے کہ شاید آسمان کے لوگوں میں تہلکہ پڑ گیا۔

انحضرت صلعم کی بعثت کے قتال میں شہید کثرت سے کر گئے تھے۔

ورنہ پہلے اس سے تینتیس برس تک برابر دن رات زمین پر رہے اور ایک دم کیلئے
 بھی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوئے اور برابر تینتیس برس تک اپنا وہ آسمانی مکان
 جو ہزار کوس کے طول و عرض سے کچھ کم نہیں ویران سنسان چھوڑ دیا حالانکہ احادیث
 صحیحہ سے ثابت ہے کہ ایک دم کیلئے بھی آسمان بقدر بالشت بھی فرشتوں سے خالی
 نہیں رہتا۔ اور تینتیس برس تک جو حضرت عیسیٰ کو وحی پہنچاتے رہے اسکی طرز بھی سب
 انبیاء سے زالی نکلی کیونکہ بخاری نے اپنی صحیح میں اور ایسا ہی ابو داؤد اور ترمذی اور
 ابن ماجہ نے اور ایسا ہی مسلم نے بھی اس پر اتفاق کیا ہے کہ نزول جبرائیل کا وحی کے ساتھ
 انبیاء پر وقتاً فوقتاً آسمان سے ہوتا ہے (یعنی وہ تجلی جس کی ہم تصریح کر آئے
 ہیں) اور اس کی تائید میں ابن جریر اور ابن کثیر نے یہ حدیث بھی لکھی ہے۔
 عن النوا س بن سمرعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ

حال کے علماء کا یہ عقیدہ ہے کہ مسیح کی وحی کی طرز نام انبیاء کی وحی سے زالی ہے

تب ایک نے اُن میں سے کہا کہ ستاروں کی قراں گاہوں کو دیکھو۔ اگر وہ اپنے محل اور موقع
 سے ٹل گئے ہیں تو آسمان کے لوگوں پر کوئی تباہی آئی۔ ورنہ یہ نشان جو آسمان پر ظاہر
 ہوا ہے ابن ابی کبشہ کی وجہ سے ہے (وہ لوگ شرارت کے طور پر آنحضرت
 صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کہتے تھے) غرض عرب کے لوگوں کے دلوں میں یہ
 بات جمی ہوئی تھی کہ جب کوئی نبی دنیا میں آتا ہے یا کوئی اور عظیم الشان آدمی پیدا
 ہوتا ہے تو کثرت سے تارے ٹوٹتے ہیں۔ اسی وجہ سے لما سبت خیالات عرب کے
 شہب کے گرنے کی خدائے تعالیٰ نے قسم کھائی جس کا مدعا یہ ہے کہ تم لوگ خود تسلیم کرتے
 ہو اور تمہارے کامن اس بات کو ماننے ہیں کہ جب کثرت سے شہب گرتے ہیں تو کوئی
 نبی یا ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے تو پھر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے
 گرنا عرب کے کامنوں کی نظر میں اس بات کے ثبوت کیلئے ایک بدیہی امر تھا۔

عرب کے کاهنوں کے دلوں میں بھی ایسا عقیدہ تھا کہ شہب جب کثرت سے
 گرتے ہیں تو کوئی نبی پیدا ہو جاتا ہے اور ابن کابہ ذی قریظ نے یہ خبر یہ تھا کہ
 شہب کی کثرت آسمان کے بعد انکو شیطان کی خبریں کہ معلق ہیں۔

وحي انبياء اركس طور سے نازل ہوتی ہے

صلی اللہ علیہ وسلم اذ اراد اللہ تبارک وتعالیٰ ان یوحى بامرہ تکلم بالوحی فاذا
تکلم اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة من خوف اللہ تعالیٰ
فاذا سمع بذلك اهل السموات صبعقوا وخروا واللہ سجدا فيكون اول من یرفع راسه
جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام فکلمه اللہ من وحیه بما اراد فیمضی به جبرائیل
علیہ الصلوٰۃ والسلام علی الملائکة کلها من سماء الی سماء یسئله ملائکته ماذا قال
ربنا یا جبرائیل فیقول علیہ السلام قال الحق وهو العلی الکبیر فیقولون کلمہ مثل ما
قال جبرائیل فینتهی جبرائیل بالوحی الی حیث امره اللہ تعالیٰ من السماء والاخص
یعنی نواس بن سمعان سے روایت ہے کہ فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہ جس وقت
خدا تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے تو بطور وحی متکلم ہوتا
ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ہمیں اجمال پر مشتمل ہوتا ہے اور ایک چادر پوشیدگی

کہ کوئی خبر اور ظہم میں اللہ پیدا ہوتا ہے اور عرب کے لوگ کافروں کے ایسے تابع تھے جیسا کہ
ایک مرید مرشد کا تابع ہوتا ہے اس لئے خدا تعالیٰ نے وہی بدیہی امر ان کے سامنے قسم
کے پیوایہ میں پیش کیا تا ان کو اس سچائی کی طرف توجہ پیدا ہو کہ یہ کار و بار خدا تعالیٰ کی
طرف سے ہے انسان کا ساختہ پرداختہ نہیں۔

اگر یہ سوال پیش ہو کہ شہب کا اگر نا اگر کسی نبی یا ظہم یا محدث کے مبعوث ہونے
پر دلیل ہے تو پھر کیا وجہ کہ اکثر ہمیشہ شہب گرتے ہیں مگر ان کے گرنے سے کوئی نبی
یا محدث دنیا میں نزول فرما نہیں ہوتا۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ حکم
کثرت پر ہے۔ اور کچھ شک نہیں کہ جس زمانہ میں یہ واقعات کثرت سے ہوں اور
خارق عادت طور پر انکی کثرت پائی جائے تو کوئی مرد خدا دنیا میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
اصلاح خلق اللہ کے لئے آتا ہے کبھی یہ واقعات ارہاس کے طور پر اس کے دود سے

یعنی جو کچھ کہیں کہیں آتا ہے اور کبھی تو آتا ہے جس وقت کہ
خدا تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے
تو بطور وحی متکلم ہوتا ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ہمیں
اجمال پر مشتمل ہوتا ہے اور ایک چادر پوشیدگی

اس سوال کا جواب یہ کہ شہب تو ہمیشہ گرتے ہیں مگر
ان کے گرنے سے ہمیشہ نبی ظاہر نہیں ہوتا ہے۔

وہی کسی طور سے پیدا ہوا ہوگا اور کچھ کو ہونا انبیاء پر نارال ہوتی ہے

کی اُس پر ہوتی ہے تب اُس محبوب المفہوم کلام سے ایک لرزہ آسمانوں پر پڑ جاتا ہے۔ جس سے وہ ہولناک کلام تمام آسمانوں میں پھرنے لگتا ہے اور کوئی نہیں سمجھتا کہ اسکے کیا معنی ہیں اور خوفِ الہی سے ہر ایک فرشتہ کانپنے لگتا ہے کہ خدا جانے کیا ہونے والا ہے اور اُس ہولناک آواز کو سن کر ہر ایک فرشتہ پر غشی طاری ہو جاتی ہے اور وہ سجدہ میں گر جاتے ہیں۔ پھر سب سے پہلے جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام سجدہ سے سر اٹھاتا ہے اور خدا تعالیٰ اس وحی کی تمام تفصیلات اُس کو سمجھا دیتا ہے اور اپنی مراد اور منشاء سے مطلع کر دیتا ہے تب جبرائیل اُس وحی کو لیکر تمام فرشتوں کے پاس جاتا ہے جو مختلف آسمانوں میں ہیں اور ہر ایک فرشتہ اُس سے پوچھتا ہے کہ یہ آواز ہولناک کیسے تھی اور اس سے کیا مراد تھی تب جبرائیل اُن کو یہ جواب دیتا ہے کہ یہ ایک امر حق ہے اور خدا تعالیٰ بلند اور نہایت بزرگ ہے یعنی یہ وحی اُن حقائق میں سے ہے جن کا ظاہر کرنا اُس العلی الکبیر نے

چند سال پہلے ظہور میں لگاتے ہیں اور کبھی عین ظہور کے وقت جلوہ نما ہوتے ہیں اور کبھی اُس کی کسی اعلیٰ فتیمیائی کے وقت یہ غوشی کی روشنی آسمان پر ہوتی ہے۔ ابن کثیر نے اپنی تفسیر میں سدی سے روایت کی ہے کہ شہب کا کثرت سے گرنا کسی نبی کے آنے پر دلالت کرتا ہے یا دین کے غلبہ کی بشارت دیتا ہے مگر جو کچھ اشاداتِ نفسِ قرآن کریم سے سمجھا جاتا ہے وہ ایک مفہوم عام ہے جس سے صاف اور صریح طور پر مستنبط ہوتا ہے کہ جب کوئی نبی یا وارثِ نبی زمین پر مامور ہو کر آئے یا آنے پر ہوا یا اُس کے ارہامات ظاہر ہونے والے ہوں یا کوئی بڑی فتیمیائی قریب الوقوع ہو تو ان تمام صورتوں میں ایسے ایسے آثار آسمان پر ظاہر ہوتے ہیں اور اس سے انکار کرنا نادانی ہے کیونکہ عدمِ علم سے عدمِ شے لازم نہیں آتا۔ بعض مصلح اور مجدد دینِ دنیا میں ایسے آتے ہیں کہ عام طور پر دنیا کو اُن کی بھی خبر نہیں ہوتی۔

قرآن کریم سے شہب کی نسبت کیا مستطاب ظہور تھا

قویٰ مصلحت سمجھا ہے تب وہ سب اُس کے ہیکلام ہو جاتے ہیں۔ پھر جبرائیل اس وحی کو اس جگہ پہنچا دیتا ہے جس جگہ پہنچانے کے لئے اُس کو حکم تھا خواہ آسمان یا زمین۔

اب اس حدیث سے معلوم ہو کہ نزول وحی کے وقت جبرائیل آسمان پر ہی ہوتا ہے اور پھر جیسا کہ خدا تعالیٰ نے اُس کی آواز میں قوت اور قدرت بخشی ہے اپنے محل میں اُس وحی کو پہنچا دیتا ہے۔ اس صورت میں یہ عقیدہ رکھنا کہ گویا جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں سے ہجرت کر کے حضرت عیسیٰ کے پاس آ گیا تھا اور تینتیس برس برابر اُن کے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانوں پر اُس کے سپرد تھیں جن کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں وہ تینتیس برس تک معرض التوا میں رہیں کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر توسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر ہی وہ وحی جبرائیل کو مل جاتی تھی۔

اس عقیدہ کے بطلان کا بیان کہ جبرائیل نے اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں کو چھو کر حضرت عیسیٰ کے پاس ہر وقت کی راہ نشانی فرمائی تھی

حکایت

مجھ کو یاد ہے کہ ابتدائے وقت میں جب میں مامور کیا گیا تو مجھے یہ الہام ہوا کہ جو براہین کے صفحہ ۲۳۸ میں مندرج ہے یا احمد بارک اللہ فیہ ما رمیت اذ رمیت ولكن الله رمى۔ الرحمن علم القرآن۔ لتنذر قومًا ما اندر آباءہم ولتستبين سبیل العجی میں۔ قل انی امرت وانا اول المؤمنین۔ یعنی اے احمد خدائے تجھ میں برکت رکھ دی اور جو تو نے چلایا یہ تو نے نہیں چلایا بلکہ خدا نے چلایا۔ اُس نے تجھے علم قرآن کا دیا تا تو انکو دراوے جن کے باپ وادے نہیں ڈرائے گئے۔ اور تاجر مولیٰ کی راہ کھل جائے یعنی سعید لوگ الگ ہو جائیں اور شرارت پیشہ اور سرکش آدمی الگ ہو جائیں اور لوگوں کو کہدے کہ میں مامور ہو کر آیا ہوں اور میں

اپنی ستر گز شہادت کی نسبت ایک حکایت

دوسری بات ناظرہ کی توجہ کے لائق یہ ہے کہ ان مولویوں نے بات بات میں حضرت عیسیٰ کو بڑھایا اور ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی۔ غضب کی بات ہے کہ ان کا عقیدہ حضرت مسیح کی نسبت تو یہ ہو کہ کبھی روح القدس اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا اور مس شیطان کو وہ بری تھے اور یہ دونوں باتیں انہیں کی خصوصیت تھی لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت ان کا یہ اعتقاد ہے کہ نہ روح القدس ہمیشہ اور ہر وقت اُنکے پاس رہا اور نہ وہ نعوذ باللہ نقل کفر نہ باشد مس شیطان سے بری تھے۔ باوجود ان باتوں کے یہ لوگ مسلمان کہلاویں ان کی نظر میں ہمارے سید و مولیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم مردہ مگر حضرت عیسیٰ (رتک زندہ۔ اور عیسیٰ کے لئے روح القدس دائمی رفیق مگر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نعوذ باللہ اس نعمت سے بے بہرہ اور حضرت عیسیٰ مس شیطان سے محفوظ مگر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محفوظ نہیں

حال کے مولوی جس طور سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کر رہے ہیں اس طور اور طریق کا نیا نہ

اول المؤمنین ہوں۔ ان الہامات کے بعد کئی طور کے نشان ظاہر ہونے شروع ہوئے۔ چنانچہ منجھ ان کے ایک یہ کہ ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو یعنی اس رات کو جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کے دن سے پہلے آئی ہے اس قدر شہب کا تماشا آسمان پر تھا۔ جو میں نے اپنی تمام عمر میں اس کی نظیر کبھی نہیں دیکھی اور آسمان کی فضا میں اس قدر ہزار ہا شعلہ ہر طرف چل رہے تھے جو اس رنگ کا دنیا میں کوئی بھی نمونہ نہیں تائیں اس کو بیان کر سکوں۔ مجھ کو یاد ہے کہ اُس وقت یہ الہام بکثرت ہوا تھا کہ دعا رخصت اذ رخصت ولكن الله دعى۔ سو اُس رمی کو دہی شہب سے بہت مناسبت تھی۔ یہ شہب متا قبہ کا تماشا جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو ایسا وسیع طور پر ہوا جو یورپ اور امریکہ اور ایشیا کے عام اخباروں میں بڑی حیرت کے ساتھ چھپ گیا۔ لوگ خیال کرتے ہیں گے کہ یہ بے فائدہ تھا۔ لیکن خداوند کریم

۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو شہب کا حال

جن لوگوں کے یہ عقائد ہوں اُن کے ہاتھ سے جس قدر دین اسلام کو لاس زمانہ میں نقصان پہنچ رہا ہے کو ان اس کا اندازہ کر سکتا ہے یہ لوگ چھپے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہیں چاہیے کہ ہر ایک مسلمان اور سچا عاشق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے پرہیز کرے سلف صالح کو سر اسرارِ اُرت کی راہ سے اپنے اقوال مردودہ کے ساتھ شامل کرنا چاہتے ہیں حالانکہ اپنی نابینائی کی وجہ سے سلف صالح کے اقوال کو سمجھ نہیں سکتے اور نہ احادیث نبویہ کی اصل حقیقت تک پہنچ سکتے ہیں صرف دھوکہ دینے کی راہ سے کہتے ہیں کہ اگر ہمارا یہ حال ہے تو یہی عقیدہ سلف صالح کا ہے۔

اے نادانو! یہ سلف صالح کا ہرگز طریقہ نہیں۔ اگر صحابہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے کہ کبھی یا مدتوں تک آپ سے رُوح القدس جدا بھی ہو جاتا تھا تو وہ ہرگز ہر ایک وقت اور ہر ایک زمانہ کی احادیث کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے

جانتے کہ سب سے زیادہ غور سے اس تماشا کے دیکھنے والا اور پھر اس سے حظ اور لذت اُٹھانے والا نہیں ہی تھا۔ میری آنکھیں بہت دیر تک اس تماشا کے دیکھنے کی طرف لگی رہیں اور وہ سلسلہ رمی شہب کا شام سے ہی شروع ہو گیا تھا جس کو میں صرف الہامی بشارتوں کی وجہ سے بڑے سرور کے ساتھ دیکھتا رہا۔ کیونکہ میرے دل میں الہامی ڈالیا گیا تھا کہ یہ تیرے لئے نشان ظاہر ہوئے۔

اور پھر اس کے بعد یورپ کے لوگوں کو وہ ستارہ دکھائی دیا جو حضرت مسیح کے ظہور کے وقت میں نکلا تھا میرے دل میں ڈالیا گیا کہ یہ ستارہ بھی تیری صداقت کے لئے ایک دُوسرا نشان ہے۔

اس جگہ اگر یہ اعتراض پیش کیا جاوے کہ علم حکمت کے محققوں کی تحقیقات قدیمہ و جدیدہ کی رُو سے شہب وغیرہ کا پیدا ہونا اور اسباب سے بیان کیا گیا ہے۔

سلف صالح کا ذکر یہ اعتقاد نہ تھا کہ رُوح القدس جدا بھی ہو جاتا تھا۔ سلف صالح کا یہ عقیدہ تھا کہ رُوح القدس جدا بھی ہو جاتا تھا۔ سلف صالح کا یہ عقیدہ تھا کہ رُوح القدس جدا بھی ہو جاتا تھا۔

اسی اعتراض کا جواب کہ علم حکمت کے محققوں نے شہب کا ظہور کے پیدا ہونے کی اور جو وہ بھی ہیں

اغذرتے ان کی نظر تو اس آیت پر تھی وما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ اِنْ هُوَ
اِلَّا وَحْیٌ یُّوحٰیؕ اگر صحابہؓ نہاری طرح میں شیطان کا اعتقاد رکھتے تو وہ
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو سید المعصومین کیوں قرار دیتے
خدا تعالیٰ سے ڈرو کیوں افترا پر کمر باندھی ہے۔

مصطفیٰؐ را چوں فروز تر شد مقام آنکہ دست پاک او دست خداست آنکہ ہر کردار و قولش دین ماست بر امام انبیاء ایں افترا	از مسیح ناصریؑ اے طفل خرام چوں تو ال گفتن کہ از روش خداست یکدم از جبریل بعدش چوں دواست چوں نے تر سید از قبر خدا
--	--

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہؓ کا بلاشبہ یہ اعتقاد تھا کہ آنجناب کا کوئی فعل
اور کوئی قول وحی کی آمیزش سے خالی نہیں گو وہ وحی محض ہو یا مفصل خفی ہو یا جلی۔ بین ہو

جو ان امور سے بیان کئے گئے ہیں کچھ بھی تعلق نہیں رکھتے چنانچہ شرح اشارات
میں جہاں کائنات المجہول کے اسباب اور علل لکھے ہیں صرف اسی قدر حدود
شہب کا سبب لکھا ہے کہ جب دخان حیوانی میں پہنچتا ہے اور اس میں کچھ دہیفت
اور لطافت ہوتی ہے تو بعاث آگ کی تاثیر کے یک دفعہ بھڑک اٹھتا ہے اور ایسا معلوم
ہوتا ہے کہ بھڑکنے کے ساتھ ہی ٹیچگی لگے اصل میں وہ بجھتا نہیں۔ بات یہ ہے کہ دخان
کی دونوں طرفوں میں سے پہلے ایک طرف بھڑک اٹھتی ہے جو اوپر کی طرف ہے پھر وہ
اشتعال دوسری طرف میں جاتا ہے اور اُس حرکت کے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا
اُس اشتعال کا ایک خط مُمتد ہے اور اسی کا نام **شہاب** ہے جو دخان کے
خط مُمتد میں طرف اسفل کے قریب پیدا ہوتا ہے اور پھر آہستہ آہستہ اُس دخان
کی آتش خالص کی طرف مستحیل ہو جاتی ہیں تو بوجہ پیدا ہوجانے بساطت کے

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہؓ کا یہ اعتقاد نہیں ہوا کہ اگر روح القدس آپ کے جہاں بھی ہر جانا تھا
اگر صحابہؓ کا اعتقاد رکھتے تو پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہر ایک قول و فعل کو حجت و برہان نہ مانتے

یونانیوں کی تحقیق کی راوی شہب ثاقب کی کیفیت

یا مستتبہ یہاں تک کہ جو کچھ آنحضرت صلعم کے خاص معاملات و مکالمات خلوت اور سر میں بیویوں سے تھے یا جس قدر اکل اور شرب اور لباس کے متعلق اور معاشرت کی ضروریات میں روزمرہ کے خانگی امور تھے سب اسی خیال سے احادیث میں داخل کئے گئے کہ وہ تمام کام اور کلام روح القدس کی روشنی سے ہیں چنانچہ ابوداؤد وغیرہ میں یہ حدیث موجود ہے اور امام احمد و ترمذی و سائے عبد اللہ بن عمر سے روایت کرتے ہیں کہ عبد اللہ نے کہا کہ میں جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے سُنتا تھا لکھ لیتا تھا۔ تاہم اسکو حفظ کر لوں پس بعض نے مجھ کو منع کیا کہ ایسا مت کر کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بشر ہیں کبھی غضب سے بھی کلام کرتے ہیں تو میں یہ بات نہ کر لکھنے سے دستکش ہو گیا۔ اور اس بات کا رسول اللہ صلعم کے پاس ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کہ اُس ذات کی مجھ کو قسم ہے جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ جو مجھ سے صادر ہوتا ہے خواہ قول ہو یا فعل وہ سب خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے اگر یہ کہا

وہ غصہ نہ نظر نہیں آتا اور دیکھنے والے کو یہ گمان گذرتا ہے کہ گویا وہ مجھ گیا ہے۔ حالانکہ دراصل وہ مجھا نہیں ہے اور یہ صورت اُس وقت پیدا ہوتی ہے کہ جب دُخان لطیف ہو۔ لیکن اگر غلیظ ہو تو اشتعال اُس آگ کا کئی دنوں اور برسوں تک رہتا ہے۔ اور طرح طرح کی شکلوں میں وہ روشنی جو ستارہ کے رنگ پر ہے آسمان کے جو میں نظر آتی ہے کبھی ایسا دکھائی دیتا ہے کہ گویا دُمدار ستارہ ہے اور کبھی وہ دُم زلف کی شکل پر نظر آتی ہے کبھی وہ ناری ہیکل نیزہ کی صورت میں نمودار ہوتی ہے اور کبھی ایک حیوان کی طرح جو کئی سینگ رکھتا ہے اور کبھی یہ ناوی ہیکل بصورت مختلف ایک برس تک یا کئی برسوں تک دکھائی دیتی ہے اور کبھی یہ ناری ہیکل ٹکڑے ٹکڑے ہو کر شہب ثاقبہ کی صورت میں آجاتی ہے اور کبھی شہب ثاقبہ اس ناری ہیکل کی شکل قبول کر لیتے ہیں جب یہ ناری ہیکل قطب شمالی کے عین کنارہ پر نظر آتی ہے تو بسا اوقات بہ نسبت اور اطراف کے بہت دیر تک رہتی ہے اور اگر مدت دراز تک

چنانچہ رسالت مآب رسول اللہ صلعم کے تمام کام اور کلام پر کتابت کی یاد رکھنے تھے اور حفظ کی جانتے تھے کہ یہ سب بھی اُن سے ہی ارشاد فرمایا تھا۔ اور اگر نے ایسا ہی معاشرت کی تمام باتیں جتنی کہ اس نسبت سے یاد رکھنے تھے اور حفظ کی جانتے تھے کہ یہ سب بھی اُن سے ہی ارشاد فرمایا تھا۔

لسفہ خیالات سخت ہے ثبات اور بے تکلیف ہیں۔

جائے کہ انہیں احادیث کی کتابوں میں بعض امور میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اجتہادی غلطی کا بھی ذکر ہے اگر کل قول و فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وحی سے تھا تو پھر وہ غلط کیوں ہوئی گو آنحضرت اُس پر قائم نہیں رکھے گئے تو اس کا یہ جواب ہے کہ وہ اجتہادی غلطی بھی وحی کی روشنی سے دور نہیں تھی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالیٰ کے قبضہ سے ایک دم جدا نہیں ہوتے تھے پس اُس اجتہادی غلطی کی ایسی ہی مثال ہے جیسے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز میں چند دفعہ سہو واقع ہوا تا اُس سے دین کے مسائل پیدا ہوں سو اسی طرح بعض اوقات اجتہادی غلطی ہوئی تا اُس سے بھی تکمیل دین ہو اور بعض باریک مسائل اُس کے ذریعے سے پیدا ہوں اور وہ سہو بشریت بھی تمام لوگوں کی طرح سہو نہ تھا بلکہ دراصل سہرنگ وحی تھا کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک شخص تصرف تھا جو نبی کے وجود پر حاوی ہو کر اُس کو کبھی ایسی طرف

موجود رہے تو اُس کی حرارت سے کئی ہولناک نتائج پیدا ہو جاتے ہیں۔

تاریخ کی رو سے یہ بھی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول شہرب ثاقبہ اور پھر ایک زمانہ آتش پورے ایک برس تک جو آسمانی میں دکھائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز خاکستری طرح برستی تھی اور دن کے نو بجے سے رات تک ایک سخت اندھیرا ہو جاتا تھا۔

غرض شہرب اور دمدار ستاروں کی اصلیت میں یہ یونانیوں کے خیالات ہیں جو اسلام کے حکام نے لے لئے اور اپنے تجارب کو بھی ان میں طایا لیکن حال کی نئی روشنی کی تحقیقاتوں کا اُن سے بہت کچھ اختلاف ثابت ہوتا ہے ان غلطی علوم میں یہ بات نہایت درجہ دل توڑنے والی ہے کہ آئے دن نئے نئے خیالات پیدا ہوتے ہیں۔ ایک زمانہ وہ تھا کہ یونان کی طبعی اور معیشت حکمت کے کمال تک پہنچنے کے لئے ایک صراطِ مستقیم سمجھی جاتی تھی اور اب یہ زمانہ ہے کہ اُن کی اکثر تحقیقاتوں پر ہنسا جاتا ہے۔

آنحضرت کی اجتہادی غلطی بھی وحی کی ایک رنگ سے رنگین تھی اور اس اجتہادی غلطی میں بھی بعض بات مسلم خدا تعالیٰ کے خاص تصرف اور خاص طور کے جذبات پر اسستوار تھی نہ تھی۔

مائل کر دیتا تھا جس میں خدا تعالیٰ کے بہت مصالح تھے سو ہم اُس اجتہادی کو بھی وحی سے علیحدہ نہیں سمجھتے تھے کیونکہ وہ ایک معمولی بات نہ تھی بلکہ خدا تعالیٰ اُس وقت اپنے نبی کو اپنے قبضہ میں لیکر مصالح عام کیلئے ایک نور کو سہو کی صورت میں یا غلط اجتہاد کے پیرایہ میں ظاہر کر دیتا تھا اور پھر ساتھ ہی وحی اپنے جوش میں آجاتی تھی جیسے ایک چلنے والی نہر کا ایک مصالحت کیلئے پانی روک دیں اور پھر چھوڑ دیں پس اس جگہ کوئی عقلمند نہیں کہہ سکتا کہ نہر سے پانی خشک ہو گیا یا اُس میں سے اٹھا لیا گیا۔ یہی حال انبیاء کی اجتہادی غلطی کا ہے کہ روح القدس تو کبھی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا مگر بعض اوقات خدا تعالیٰ بعض مصالح کیلئے انبیاء کے فہم اور ادراک کو اپنے قبضہ میں لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی کی شکل پسٹان سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کی گئی ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

اور نہایت تحقیر کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور کوئی وجہ نہیں کہ ہم یہ خیال نہ کریں کہ کچھ عرصہ کے بعد اس طبعی اور حسیت پر مبنی ہنسی کرنے والے پیدا ہو جائیں گے کیونکہ گو دعویٰ کیا جاتا ہے کہ اس زمانہ کے طبعی اور حدیث تجارب حسیہ مشہورہ مرئیہ کے ذریعہ سے ثابت کی گئی ہے مگر حقیقت یہ دعویٰ نہایت درجہ کا مبالغہ ہے جس سے بعض خاص صورتوں کے مسائل یقینیہ میں اُن ہزار مامستہ اولیٰ اور غیر محقق خیالات کو خواہ مخواہ گھسیٹ دیا گیا ہے جن کا ابھی تک ہرگز ہرگز پورا پورا اور کامل طور پر کسی حکیم نے تصفیہ نہیں کیا۔

نئی روشنی کے محقق شہرب ثاقبہ کی نسبت یہ رائے دیتے ہیں کہ وہ درحقیقت لوہے اور کوئلے سے بنے ہوئے ہوتے ہیں جن کا وزن زیادہ سے زیادہ چند پونڈ ہوتا ہے اور مدار ستاروں کی مانند غول کے غول بلبے بیضوی دائرے بناتے ہوئے سورج کے ارد گرد جو میں پھرتے ہیں انکی روشنی کی وجہ درحقیقت وہ حرارت ہے جو انکی تیزی رفتار سے پیدا ہوتی ہے اور مدار ستاروں کی نسبت اُنکا بیان ہو کہ بعض اُنہیں سو کئی ہزار

یہ دعویٰ بالکل بیہودہ اور بے اصل ہے کہ حال کے طبع اور حدیث کے تمام مسائل حسیہ مشہورہ مرئیہ کے ذریعہ سے ثابت کی گئی ہے۔ بعض سائنسی تجارب کے ذریعہ سے کسی قوراصات ہو گئے ہیں ان کو بابت کیا ہے۔

کیونکہ کسی وقت چھوڑ کر چلا جانا دوام قرب اور معیت غیر منقطع کے منافی ہی لیکن جب ان بزرگوں کا دوسرا عقیدہ بھی دیکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا قرار گاہ آسمان ہی ہے اور وہ ہر ایک وحی آسمان سے ہی لاتا ہے تو ان دونوں عقیدوں کے ملانے سے جو تناقض پیدا ہوتا ہے اس سے رہائی پانے کے لئے مجر اس کے اور کوئی راہ نہیں مل سکتی کہ یہ اعتقاد رکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا آسمان سے اتنا حقیقی طور پر نہیں بلکہ تمشی ہے اور جب تمشی طوع پر اترا تو اہوا تو اس میں کچھ حرج نہیں کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے قتل وجود سے ہمیشہ اور ہر وقت اور ہر دم اور ہر طرفۃ العین انبیاء علیہم السلام کے ساتھ رہے کیونکہ وہ اپنے اصلی وجود کے ساتھ تو آسمان پر ہی ہے اور اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوۃ کے صفحہ ۵۴ میں کی ہے چنانچہ وہ فرماتے ہیں کہ نزول جبرائیل

بار سے میں اب تک دریافت کیا ہے وہ سب یقینی ہے میں تو ان کے اکثر معلومات کا طبعی مرتبہ ماننے میں بھی شرم آتی ہے کیونکہ اب تک ان کے خیالات میں بے اصل اور بے ثبوت باتوں کا ذخیرہ بڑھا ہوا ہے۔ اس وقت امام رازی رحمۃ اللہ کا یہ قول نہایت پیارا معلوم ہوتا ہے کہ من اراد ان یکتال مملکتہ الباری بمکیال العقل نقد من لا یجد الا یعنی جو شخص خدا تعالیٰ کے ملک کو اپنی عقل کے پیمانہ سے ناپنا چاہے تو وہ راستی اور صداقت اور سلامت روی سے دھوکہ جاپڑا۔

اب اس عاجز پر خداوند کریم نے جو کچھ کھولا اور ظاہر کیا وہ یہ ہے کہ اگر نیست دانوں اور طبعی والوں کے قواعد کسی قدر شہب ناقبہ اور دندار ستاروں کی نسبت قبول بھی کئے جائیں تب بھی جو کچھ قرآن کریم میں اللہ جل شانہ و عز اسمہ نے ان کائنات الجو کی روحانی اغراض کی نسبت بیان فرمایا ہے اُس میں اور ان ناقص العقل حکماء کے بیان میں کوئی مزاحمت اور جھگڑا نہیں کیونکہ ان لوگوں نے تو اپنا منصب صرف اس قدر

شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوۃ میں اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب کی ہے کہ جبرائیل وحی لیکھا آسمان سے اپنے وجود اصلی کے ساتھ اترا نہیں بلکہ وہ ہمیشہ آسمان پر اپنے قراد گاہ میں ثابت اود قائم رہتا ہے حالانکہ اسکی کئی کئی صورت بقدرت حق تعالیٰ نمودار ہو جاتی ہے اور اسکی تبلیغ رکھ لیتی ہے۔

کا فاضلہ مع جمیع صفات کا ملکہ اپنی کے کر کے تمثیل کے طور پر آپس میں اپنے تئیں ظاہر کر دیتے تھے یعنی وحیہ کلبی کی صورت میں بطور تمثیل اپنے تئیں دکھلا دیتے تھے اور اس صورت علمیہ کو اپنی صفات سے متنبس کر کے نبی علیہ السلام پر مثلاً ظاہر کر دیتے تھے یہ نہیں کہ جبرائیل آپ اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمان سے اُترتا تھا بلکہ جبرائیل علیہ السلام اپنے مقام پر آسمان میں ثابت و قائم رہتا تھا اور یہ جبرائیل اُس حقیقی جبرائیل کی ایک مثال تھی یعنی اُس کا ایک تعلق تھا اُس کا علین نہیں تھا کیونکہ علین جبرائیل تو وہ ہے جو اپنی صفات خاصہ کے ساتھ آسمان پر موجود ہے اور اُسکی حقیقت اور شان الگ ہے۔ پھر اس قدر تحریر کے بعد شیخ صاحب موصوف لکھتے ہیں کہ جس طرح جبرائیل علیہ السلام تمثیلی صورت میں نہ حقیقی صورت میں نازل ہوتا رہا ہے یہی مثال روحانیات کی ہے جو بصورت جسمانیات تمثیل ہوتی ہیں اور یہی مثال خدا تعالیٰ کے

مخصوص نہیں کہ کوئی نبی یا وارث نبی اصلاح دین کے لئے پیدا ہو۔ بلکہ اس کے ضمن میں یہ بات بھی داخل ہے کہ اُس نبی یا وارث اور قائم مقام نبی کے اہل اصوات پر بھی کثرت شہب ہوتی ہے بلکہ اُس کی نمایاں فتوحات پر بھی کثرت سقوط شہب ہوتی ہے کیونکہ اس وقت رحمان کا لشکر شیطان کے لشکر پر کامل فتح پالیتا ہے پس جب ایسے بڑے بڑے اُمور پیدا ہونے لگتے ہیں کہ اس نبی یا وارث نبی کے لئے بطور اہل ہوں یا اُسکی کارروائیوں کے اول درجہ پر ممد اور معاون ہیں یا اُسکی فتحیابی کے آثار ہیں تو اُنکے قرب زمانہ میں بھی کثرت سقوط شہب وغیرہ حوادث و وقوع میں آجاتے ہیں تو اس صورت میں ہر ایک غیبی کو بھی یہ بات صفائی سے سمجھ میں آسکتی ہے کہ درحقیقت یہ کثرت سقوط شہب روحانی سلسلہ کی متفرق خدمات کے لئے اور اُنکے اول یا آخر یا درمیان میں آتی ہے اور وہ سلسلہ ہمیشہ جاری ہے اور جاری رہیگا مثلاً حال کے یورپ کے ہیئتِ دال جو ۱۸۸۵ء میں شروع کے شہب یا انیسویں صدی کے دوسرے واقعات شہب کا ذکر کرتے ہیں اور اُن پر ایسا زور دیتے ہیں کہ

تمثل کی بھی ہے جو اہل کشف کو صورت بشر پر نظر آتا ہے اور یہی مثال مکمل اولیا کی ہے جو مواضع متفرقہ میں بصورت متعددہ نظر آجاتے ہیں۔

خدا تعالیٰ شیخ بزرگ عبدالحق محدث کو جزاء خیر دیوے کیونکہ انہوں نے بصدق دل قبول کر لیا کہ جبرائیل علیہ السلام بذات خود نازل نہیں ہوتا بلکہ ایک تمثیلی وجود انبیاء علیہم السلام کو دکھائی دیتا ہے اور جبرائیل اپنے مقام آسمان میں ثابت برقرار ہوتا ہے۔ یہ وہی عقیدہ اس عاجز کا ہے جسہر حال کے کوہ باطن نام کے علماء کفر کا فتویٰ دے رہے ہیں انفسوس کہ یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ اس بات پر تمام مفسرین نے اور نیز صحابہ نے بھی اتفاق کیا ہے کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے حقیقی وجود کے ساتھ صرف دو مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو دکھائی دیا ہے اور ایک کچھ بھی اس بات کو سمجھ سکتا ہے کہ اگر وہ اپنے اصلی اور حقیقی

اس بات صحابہ کا اتفاق ہے کہ جبرائیل صرف دو مرتبہ اپنی اصلی صورت میں آسمان پر آنحضرت کو دکھائی دیا ہے اور زمین پر مصیبتہ تمثیل حالت میں دکھائی دیتا رہا ہے

گویا ان کے پاس سب سے بڑھ کر یہی نظیر ہیں وہ ذرہ غور سے سمجھ سکتے ہیں کہ اس صدی کے آواخر میں جو روحانی سلسلہ کے بڑے بڑے کام لہور میں آئے والے تھے اور خدا تعالیٰ اپنے ایک بندہ کے توسط سے دین توحید کے تازہ کرنے کے لئے ارادہ فرما رہا تھا اسلئے اُس نے اس اُنیسویں صدی عیسوی میں کئی دفعہ کثرت سقوط شہب کا تماشا دکھلایا تا وہ امر ہو کہ ہو جاوے جس کا قطعی طور پر اُس نے ارادہ فرما دیا ہے۔

اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ اس تساقط شہب کو جس کے اسباب تمام بظاہر مادی معلوم ہوتے ہیں رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے اور کیونکر معلوم ہو کہ درحقیقت اس حادثہ سے شیاطین آسمان سے دفع اور دور کئے جاتے ہیں۔

اس سوال کا جواب یہ ہے کہ ایسے اعتراف و حقیقت اُس وقت پیدا ہوتے ہیں کہ جب روحانی سلسلہ کی یادداشت سے خیال ذہنوں کو جاتا ہے یا اُس سلسلہ کے وجود پر یقین نہیں ہوتا ورنہ جس شخص کی دونوں سلسلوں پر نظر ہے وہ باسانی سمجھ سکتا ہے

اس سوال کا جواب کہ تساقط شہب کو رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے

وجود کے ساتھ آنحضرت صلیعہ کے پاس آتے تو خودیہ غیر ممکن تھا کیونکہ انکا حقیقی وجود تو مشرق مغرب میں پھیلا ہوا ہے اور ان کے بازو آسمانوں کے کناروں تک پہنچے ہوئے ہیں پھر وہ مکہ یا مدینہ میں کیونکر ساکتے تھے جب تم حقیقت اور اصل کی بشرط سے جبرائیلؑ کے نزول کا عقیدہ رکھو گے تو ضرور تم پر یہ اعتراض وارد ہوگا کہ وہ اصلی وجود کیونکر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں سما گیا اور اگر کہو کہ وہ اصلی وجود نہیں تھا تو پھر ترک اصل کے بعد تشبیہ ہی ہوا یا کچھ اور ہوا۔ اصل کا نزول تو اس حالت میں ہو کہ جب آسمان میں اس وجود کا نام و نشان نہ رہے اور جب آسمان سے وہ وجود نیچے اتر آیا تو پھر ثابت کرنا چاہیے کہ کہاں اس کے ٹھہرنے کی گنجائش ہوئی۔ غرض یہ خیال کہ جبرائیلؑ اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر اتر آتا تھا بدیہی البطلان ہے۔ خاص کر جب دوسری شق کی طرف نظر کریں اور اس

کہ اجرام علوی اور اجسام سفلی اور تمام کائنات الجہ میں جو کچھ تغیر اور تحول اور کوئی امر متحد ظہور میں آتا ہے اس کے حدوث کی درحقیقت دو علتیں یعنی موجب ہیں۔

اول پہلے تو یہی سلسلہ علی نظام جسمانی جس سے ظاہری فلسفی اور طبعی بحث اور سر و کار رکھتے ہیں اور جس کی نسبت ظاہر میں حکماء کی نظریہ خیال رکھتی ہے کہ وہ جسمانی علل اور معلومات اور موثرات اور متاثرات سے منضبط اور ترتیب یافتہ ہے۔

دوم دوسرے وہ سلسلہ جو ان ظاہر میں حکما کی نظر قاصر سے مخفی ہے اور وہ خدا تعالیٰ کے ملائک کا سلسلہ ہے جو اندر ہی اندر اس ظاہری سلسلہ کو مدد دیتا ہے اور اس ظاہری کار و بار کو انجام تک پہنچا دیتا ہے اور بالغ نظر لوگ بخوبی اس بات کو سمجھتے ہیں کہ بغیر تائید اس سلسلہ کے جو روحانی ہے ظاہری سلسلہ کا کام ہرگز چل ہی نہیں سکتا۔ اگرچہ ایک ظاہر میں فلاسفر اسباب کو موجود پاکر خیال کرتا ہے کہ فلاں نتیجہ ان اسباب کے لئے ضروری ہے۔ مگر ایسے لوگوں کو ہمیشہ شرمندہ ہونا پڑتا ہے۔

سلف صالح کا یہ مذہب تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تمام عمر تک ان افعال و احوال ہی سے رہیں

فساد کو دیکھیں کہ ایسا عقیدہ رکھنے سے یہ لازم آتا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اکثر اوقات فیض وحی سے محروم اور معطل رہیں تو پھر نہایت بے شرمی ہوگی کہ اس عقیدہ کا خیال بھی دل میں لاویں۔ شیخ عبدالحق محدث دہلوی مدارج النبوة کے صفحہ ۸۲ میں لکھتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام کلمات و حدیث و وحی حقیقی ہیں باسثناء چند موانع یعنی قصہ اسرارے بدر و قعقہ مار یہ و غسل و تابیر نخل جو نادرا اور حقیر ہیں۔ اور پھر اسی صفحہ میں لکھتے ہیں کہ اوزاعی حسان بن عطیہ سے روایت کرتا ہے کہ نزول جبرائیل قرآن سے مخصوص نہیں بلکہ ہر ایک سنت نزول جبرائیل سے ہے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اجتہاد بھی وحی میں سے ہے۔ اور پھر صفحہ ۸۷ میں لکھتے ہیں کہ صحابہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہر ایک قول و فعل قلیل و کثیر و صغیر و کبیر کو وحی سمجھتے تھے۔ اور اُس پر عمل کرنے میں

جیکہ باوجود اجتماع اسباب کے نتیجہ برعکس نکلتا ہے یا وہ اسباب اپنے اختیار اور تدبیر سے باہر ہو جاتے ہیں مثلاً ایک طبیب نہایت احتیاط سے ایک بیمار بادشاہ کا علاج کرتا ہے یا مثلاً ایک گروہ طبیبوں کا ایسے مریض کے لئے دن رات تشخیص مرض اور تجویز دوا اور تدبیر غذا میں ایسا مصروف ہوتا ہے کہ اپنے دماغ کی تمام عقل اس پر خرچ کر دیتا ہے۔ مگر جبکہ اس بادشاہ کی موت مقدر ہوئی ہے تو وہ تمام تجویزیں خطا جاتی ہیں اور چند روز طبیبوں اور موت کی لڑائی ہو کر آخر موت فتح پاتی ہے اس طور کے ہمیشہ رونے ظاہر ہوتے رہتے ہیں مگر افسوس کہ لوگ انکو غور کی نظر سے نہیں دیکھتے ہر حال یہ ثابت ہو کہ قادر مطلق نے دنیا کے حوادث کو صرف اسی ظاہری سلسلہ تک محصور اور محدود نہیں کیا بلکہ ایک باطنی سلسلہ ساتھ ساتھ جاری ہے۔ اگر آفتاب بھی یا ماہِ ستار یا زمین یا وہ بخارات جن سے پانی برستا ہے یا وہ آندھیاں جو زور سے آتی ہیں یا وہ اولے جو زمین پر گرتے ہیں یا وہ شہب ثاقبہ جو ٹوٹتے ہیں۔ اگرچہ یہ تمام چیزیں اپنے کاموں اور تمام تغیرات اور تحولات اور حدوثات

کچھ توقف اور بحث نہیں کرتے تھے اور حرص رکھتے تھے کہ جو کچھ آنحضرت صلعم ستر اور خلوت میں کرتے ہیں وہ بھی معلوم کر لیں۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو شخص احوال صحابہ میں تامل کرے وہ کیونکر ہر ایک امر اور قول اور فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حجت دین سمجھتے تھے اور کیونکر وہ آنحضرت کے ہر ایک زمانہ اور ہر ایک وقت اور ہر ایک دم کو وحی میں مستغرق جانتے تھے تو اس اعتقاد کے رکھنے سے کہ کہ بھی جبرائیل حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر آسمان پر چلا جاتا تھا خدا تعالیٰ سے شرم کر گیا اور ڈرے گا کہ ایسا وہیم بھی اُس کے دل میں گزرے مگر افسوس کہ ہمارے یہ علماء جو محدث بھی کہلاتے ہیں کچھ بھی ڈرتے نہیں اگر اُن کے ایسے عقیدہ دل کو ترک کرنا کفر ہے تو ایسا کفر اگر ملے تو زہرِ سعادت۔ ہم اُن کے ایسے ایمان سے سخت بیزار ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف اُنکے ایسے اقوال سے

میں ظاہری اسباب بھی رکھتی ہیں جن کے بیان میں ہیئت اور طبعی کے دفتر بھرے پڑے ہیں لیکن باینہ عارف لوگ جانتے ہیں کہ ان اسباب کے نیچے اور اسباب بھی ہیں جو درجہ بالا راہ وہ ہیں جن کا دوسرے لفظوں میں نام ملائیک ہے وہ جس چیز سے تعلق رکھتے ہیں اُس کے تمام کار و بار کو انجام تک پہنچاتے ہیں اور اپنے کاموں میں اکثر اُن روحانی اغراض کو مد نظر رکھتے ہیں جو مولیٰ کریم نے اُنکو سپرد کی ہیں اور اُن کے کام یہودہ نہیں بلکہ ہر ایک کام میں بڑے بڑے مقاصد اُن کو مد نظر رہتے ہیں

اب جبکہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ جس کو ہم اس سے پہلے بھی کسی تفصیل سے لکھ چکے ہیں اور ہمارے رسالہ توضیح مرام میں بھی یہ تمام بحث نہایت لطافت بیان سے مندرج ہے کہ حکیم مطلق نے اس عالم کے احسن طور پر کار و بار کے چلانے کے لئے دو نظام رکھے ہوئے ہیں اور باطنی نظام فرشتوں کے متعلق ہے اور کوئی جز ظاہری نظام کی ایسی نہیں جس کے ساتھ درپردہ باطنی نظام نہ ہو تو اس صورت میں

داد خواہ ہیں جن کی وجہ سے سخت امانت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مخالفت میں ہو رہی ہے ان لوگوں کے حق میں کیا کہیں اور کیا لکھیں جنہوں نے کفار کو سنسی اور ٹھٹھکا موقع دیا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے مرتبہ کو حضرت عیسیٰ کی نسبت ایسا اور اس قدر گھٹا دیا کہ جس تصور سے بدن پر لرزہ پڑتا ہے۔

اب پھر تم مبحث حقیقت اسلام کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ دراصل حقیقت اسلامیہ جس کی تعلیم قرآن کریم فرماتا ہے کوئی نئی چیز نہیں ہے بلکہ تمام انبیاء علیہم السلام اسی حقیقت کے ظاہر کرنے کیلئے بھیجے گئے تھے اور تمام الہی کتابیں اس ہی مدعا پر مبنی ہیں کہ آدم کو اس صراط مستقیم پر قائم کریں لیکن قرآن کریم کی تعلیم کو جو دوسری تعلیموں پر کمال درجہ کی فوقیت ہو تو اس کی دو وجہ ہیں۔

ایک مسترشد بڑی آسانی سے سمجھ سکتا ہے کہ شہب ثاقبہ کے تساقط کا ظاہری نظام جن علل اور اسباب پر مبنی ہے وہ علل اور اسباب روحانی نظام کے کچھ مزاحم اور سبوتاہ نہیں اور روحانی نظام یہ ہے کہ ہر ایک شہاب جو ٹوٹتا ہے دراصل اس پر ایک فرشتہ موکل ہوتا ہے جو اس کو جس طرف چاہتا ہے حرکت دیتا ہے چنانچہ شہب کی طرز حرکات ہی اس پر شاہد ہے اور یہ بات صاف ظاہر ہے کہ فرشتہ کا کام بحث نہیں ہو سکتا اسکی تحت میں ضرور کوئی نہ کوئی غرض ہوگی جو مصالح دین اور دنیا کے لئے مفید ہو لیکن ملائکہ کے کاموں کے اغراض کو سمجھنا مجزؤ توسط ملائکہ ممکن نہیں۔ سو توسط ملائکہ جیسے جبرائیل علیہ السلام آخر الرسل صلی اللہ علیہ وسلم پر یہی ظاہر ہوا کہ ملائکہ کے اس فعل میں شہب سے علت غائی رحم شیا طین ہے۔

اور یہ بھی کہ شہب کے ٹوٹنے سے کہوں کر شیاطین بھاگ جاتے ہیں اس کا مستر روحانی سلسلہ پر نظر کرنے سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیاطین اور ملائکہ کی عدولت ذاتی ہے۔

اول یہ کہ پہلے نبی اپنے زمانہ کے جمیع بنی آدم کے لئے مبعوث نہیں ہوتے تھے بلکہ وہ صرف اپنی ایک خاص قوم کیلئے بھیجے جاتے تھے جو خاص استعداد میں محدود اور خاص طور کے عادات اور عقائد اور اخلاق اور روش میں قابل اصلاح ہوتے تھے پس اس وجہ سے وہ کتابیں قانون مختص القوم کی طرح ہو کر صرف اسی حد تک اپنے ساتھ ہدایت لاتی تھیں جو اس خاص قوم کے مناسب حال اور ان کے پیمانہ استعداد کے موافق ہوتی تھی

دوسری وجہ یہ کہ ان انبیاء علیہم السلام کو ایسی شریعت ملتی تھی جو ایک خاص زمانہ تک محدود ہوتی تھی اور خدا تعالیٰ نے ان کتابوں میں یہ ارادہ نہیں کیا تھا کہ دنیا کے اخیر تک وہ ہدایتیں جاری رہیں اسلئے وہ کتابیں قانون مختص الزمان کی طرح ہو کر صرف اسی زمانہ کی حد تک ہدایت لاتی تھیں جو ان کتابوں کی پابندی کا زمانہ حکمت الہی نے

پس ملائکہ ان شہب کے چھوڑنے کے وقت جن پر وہ ستاروں کی حرارت کا بھی اثر ڈالتے ہیں اپنی ایک نورانی طاقت جو میں پھیلاتے ہیں اور ہر ایک شہاب جو حرکت کرتا ہو وہ اپنے ساتھ ایک ملکی نور رکھتا ہے کیونکہ فرشتوں کے ہاتھ سے برکت پا کر آتا ہے اور شیطان سوزی کلاس میں ایک مادہ ہوتا ہے۔ پس یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ جنات تو آگ سے مخلوق ہیں وہ آگ سے کیا ضرر اٹھائیں گے۔ کیونکہ درحقیقت جس قدر رمی شہب سے جنات کو ضرر پہنچتا ہے اُس کا یہ ظاہری موجب آگ نہیں بلکہ وہ روشنی موجب ہے جو فرشتہ کے نور سے شہب کے ساتھ شامل ہوتی ہے جو بالخاصیت محرق شیاطین ہے۔

اس ہماری تقریر پر کوئی یہ اعتراض نہ کرے کہ یہ تمام تقریر صرف بے ثبوت خیالات اور غایت کا خطابیات میں سے ہے جس کا معقولی طور پر کوئی بھی ثبوت نہیں کیونکہ ہم اس بات کو بخوبی ثابت کر چکے ہیں کہ اس عالم کی حرکات اور حوادث خود بخود نہیں اور نہ بغیر مرضی مالک اور نہ عبث اور یہودہ میں بلکہ درپردہ تمام

اندازہ کر رکھا تھا۔

یہ دونوں قسم کے نقص جو ہم نے بیان کئے ہیں قرآن کریم سبکی ان سے مبرا ہے کیونکہ قرآن کریم کے آثار نے سے اللہ جل شانہ کا یہ مقصد تھا کہ وہ تمام بنی آدم اور تمام زمانوں اور تمام استعدادوں کی اصلاح اور تکمیل اور تربیت کر سکے اور اسلام کی پوری شکل اور پوری عظمت بنی آدم پر ظاہر ہو اور اسکے ظہور کا وقت بھی آپہنچا تھا اسلئے خدا تعالیٰ نے قرآن مجید کو تمام قوموں اور تمام زمانوں کیلئے جو قیامت تک الیوائے قہر ایک کامل اور جامع قانون کی طرح نازل فرمایا اور ہر ایک درجہ کی استعداد کیلئے افادہ اور اضافہ کا دروازہ کھول دیا جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن اللہ ذلک هو الفضل الکبیر

اجرام علوی اور اجسام سفلی کے لئے معجانات اللہ مدبر مقرر ہیں جن کو دوسرے لفظوں میں ملائکہ کہتے ہیں اور جب تک کوئی انسان پابند اعتقاد و وجود ہستی باری ہے اور دہریہ نہیں اسکو ضروریہ بات مانتی پڑے گی کہ یہ تمام کار و بار جماعت نہیں بلکہ ہر ایک حادث اور ظہور پر خدا تعالیٰ کی حکمت اور مصلحت بالا راہ کا ہاتھ ہے اور وہ ارادہ تمام انتظام کے موافق بتوسط اسباب ظہور پذیر ہوتا ہے چونکہ خدا تعالیٰ نے اجرام اور اجسام کو علم اور شعور نہیں دیا اس لئے ان باتوں کے پورا کرنے کے لئے جن میں علم اور شعور درکار ہے ایسے اسباب یعنی ایسی چیزوں کے توسط کی حاجت ہوتی جن کو علم اور شعور دیا گیا ہے اور وہ ملائکہ ہیں۔

اب ظاہر ہے کہ جب ملائکہ کی یہی شان ہے کہ وہ جماعت اور بیہودہ طور پر کوئی کام نہیں کرتے بلکہ اپنی تمام خدمات میں اغراض اور مقاصد رکھتے ہیں اس لئے ان کی نسبت یہ بات ضروری طور پر مانتی پڑے گی کہ حجم کی خدمت میں بھی انکا کوئی اصل مقصد ہے اور چونکہ عقل اس بات کے درک سے قاصر ہے کہ وہ کونسا مقصد ہے۔ اس لئے

یعنی پھر ہم نے اپنی کتاب کا ان لوگوں کو وارث کیا جو ہمارے بندوں میں سے برگزیدہ ہیں اور وہ تین گروہ ہیں (۱) ایک اُن میں سے ظالموں کا گروہ جو اپنے نفس پر ظلم کرتے ہیں یعنی اکراہ اور جبر سے نفس اتارہ کو خدا تعالیٰ کی راہ پر چلاتے ہیں اور نفس سرکش کی مخالفت اختیار کر کے مجاہدات شاقہ میں مشغول ہیں (۲) دوسری میانہ حالت آدمیوں کا گروہ جو بعض خد متین خدا تعالیٰ کی راہ میں اپنے نفس سرکش سے باکراہ اور جبر لیتے ہیں اور بعض تلہی کاموں کی بجائوری میں نفس انکا بخوشی

اس عقیدہ کے حل کے لئے عقل سے سوال کرنا بے محل سوال ہے اگر عقل کا اس میں کچھ دخل ہے تو صرف اس قدر کہ عقل سلیم ایسے نفوس کے افعال کی نسبت کہ جو ارادہ اور فہم اور شعور رکھتے ہوں۔ ہرگز یہ تجویز نہیں کر سکتی کہ اُن کے وہ افعال عبث اور بیہودہ اور اغراض صحیحہ ضروریہ سے خالی ہیں۔ پس اگر عقل سلیم اول اس بات کو بخوبی سمجھ لے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام سماوی وارضی اور کائنات الجو میں انواع اقسام کے تغیرات اور تحولات اور ظہورات ہو رہے ہیں وہ صرف علل ظاہریہ تک محدود نہیں ہیں بلکہ اُن تمام حوادث کیلئے اور علل بھی ہیں جو شعور اور ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت رکھتے ہیں تو اس سمجھ کے بعد ضرور عقل اس بات کا اقرار کرے گی کہ یہ تمام تغیرات اور حدوثات جو عالم سفلی اور علوی میں نہیں نظر آتے ہیں عبث اور بیہودہ اور لغو نہیں بلکہ ان میں مقاصد اور اغراض پوشیدہ ہیں گو ہم ان کو سمجھ سکیں یا ہماری سمجھ اور فہم سے بالاتر ہوں۔ اور اس اقرار کے ضمن میں تساقط شہب کی نسبت بھی یہی اقرار عقل سلیم کو کرنا پڑے گا کہ یہ کام بھی عبث نہیں کیونکہ یہ بات باہتیا متنع ہے کہ ایسا خیال کیا جائے کہ جو نفوس ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت کے پابند ہیں وہ ایک لغو کام پر ابتدا سے اصرار کرتے چلے آئے ہیں۔ سو اگرچہ عقل پورے طور پر اس ستر کو دریافت نہ کر سکے مگر وجوہ طایک اور ان کے منعمی خدمات کے ماننے کے بعد اس قدر

محاط تابع ہو جاتا ہے اور ذوق اور محبت اور ارادت ان کا مصل کو بجالاتا ہے غرض وہ لوگ کچھ تو تکلف اور مجاہدہ سے خدا تعالیٰ کے حکم کو پہنچتے ہیں اور کچھ طبعی جوش اور دلی شوق سے بغیر کسی تکلف کے اپنے رب جلیل کی فرمانبرداری ان کو صادر ہوتی ہے یعنی باہمی پوری موافقت اللہ جل شانہ کے ارادوں اور خواہشوں سے انکو حاصل نہیں اور نہ نفس کی جنگ اور مخالفت سے بکلی فراغت بلکہ بعض سلوک کی راہوں میں نفس موافق اور بعض راہوں میں مخالف ہے (۳) تیسری سلاخی بالخیرات اور اعلیٰ درجہ

تو ضرور دریافت کر لے گی کہ ان کا کوئی فعل عبت اور یہودہ طور پر نہیں۔

اس اقرار کے بعد اگرچہ عقل مفصلاً تساطا شہب کی ان اغراض کو دریافت نہ کر سکے جو ملائک کے ارادہ اور ضمیر میں ہیں لیکن اس قدر اجمالی طور پر تو ضرور سمجھ جائے گی کہ بیشک اس فعل کیلئے بھی مثل اور افعال ملائکہ کے درپردہ اغراض و مقاصد ہیں پس وہ بوجہ اسکے کہ ادھاک تفصیل سے عاجز ہے اس تفصیل کیلئے کسی ذریعہ کی محتاج ہوگی جو مدہ و عقل سے بڑھ کر ہے اور وہ ذریعہ وحی اور الہام ہے جو اسی غرض سے انسان کو دیا گیا ہے تا انسان کو ان معارف اور عقائد تک پہنچا دے کہ جن تک مجرد عقل پہنچ نہیں سکتی اور وہ اسرار و دقیقہ امیر کھولے جو عقل کے ذریعہ سے کھل نہیں سکتے اور وحی سے مراد ہماری وحی قرآن ہے جس نے ہم پر یہ عقدہ کھول دیا کہ اسقاط شہب ملائکہ کی غرض رحیم شیطا طین ہے۔ یعنی یہ ایک قسم کا انتشار نورانیت ملائکہ کے ہاتھ سے اور ان کے نور کی آمیزش سے ہے جس کا جہنات کی ظلمت پر اثر پڑتا ہے۔ اور جہنات کے افعال مخصوصہ اس سے روکی ہو جاتے ہیں اور اگر اس انتشار نورانیت کی کثرت ہو تو بوجہ نور کے مقناطیسی جذب کے مظاہر کاملہ نورانیت کے انسانوں میں سے پیدا ہوتے ہیں ورنہ یہ انتشار نورانیت بوجہ اپنی ملکی خاصیت

کے آدمیوں کا گروہ ہے یعنی وہ گروہ جو نفسِ امارہ پر بالکل فتیاب ہو کر کیسیوں میں آگے نکل جانے والے ہیں جن کے نفوس کی سرکشی اور آمادگی بالکل دور ہو گئی ہو اور خدا تعالیٰ کے احکام سے اور اسکی شریعت کی تمام راہوں سے اور اسکی تمام قضا و قدر سے اور اسکی تمام مرضی اور مشیت کی باتوں سے وہ طبعاً پیار کرتے ہیں نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے اور کوئی دقیقہ اطاعت اور فرمانبرداری کا اٹھا نہیں رکھتے اور اللہ جل شانہ کی فرمانبرداری انکی طبیعت کی جزو اور انکی جان کی راحت ہو جاتی ہے

کے کسی قدر دلوں کو نور اور حقانیت کی طرف کھینچتا ہے اور یہ ایک خاصیت ہے جو ہمیشہ دنیا میں انی طور پر اس کا ثبوت ملتا رہا ہے۔ دنیا میں ہزار ہا چیزوں میں ایسے خواص پائے جاتے ہیں جو انسان کی عقل سے برتر ہوتے ہیں اور انسان کوئی عقلی دلیل ان پر قائم نہیں کر سکتا اور ان کے وجود سے بھی انکار نہیں کر سکتا پھر اس خاصیت ثابت شدہ کا صوف اس بنیاد پر انکار کرنا کہ عقل اس کے سمجھنے سے قاصر ہے اگر نادانی نہیں تو اور کیا ہے۔ کیا انسانی عقل نے تمام انی خواص دقیقہ پر جو اجسام اور اجرام میں پائے جاتے ہیں دلائل عقلی کی رُو سے احاطہ کر لیا ہے؟ تا اس اعتراض کا حق پیدا ہو کہ تساقط شہب کی نسبت جو انتشار نورانیت کا بھید بیان کیا جاتا ہے یہ کیوں عقل کی دریافت سے باہر رہ گیا ہے۔ اور جیسا کہ ہم ابھی لکھ چکے ہیں یہ بات بھی نہیں کہ اس بھید کے تسلیم کرنے کیلئے عقل پر پورا ستر جبر ہے بلکہ جس حد تک عقل انسانی اپنے وجود میں طاقت فہم رکھتی ہے وہ اپنی اُس حد کے مناسب حال اس بھید کو تسلیم کرتی ہے انکار نہیں کرتی کیونکہ عقل سلیم کو وجود ملائکہ اور ان کی خدمات مفوضہ کے تسلیم کرنے کے بعد ماننا پڑتا ہے کہ یہ تساقط شہب بھی ملائکہ کے ذریعہ سے ظہور میں آتا ہے اور ملائکہ کسی غرض اور مقصد کے لئے اس

کہ بغیر اسکے وہ جی ہی نہیں سکتے اور انکا نفس کمال ذوق اور شوق اور لذت اور شدت میلان اور خوشی سے بھرے ہوئے انشراح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی اطاعت بجا لاتا ہے اور اس بات کی طرف وہ کسی وقت اور کسی محل اور حکم الہی یا مشیت الہی کی نسبت محتاج نہیں ہوتے کہ اپنے نفس سے باکراہ اور جبر کا ملیں بلکہ ان کا نفس نفس مطمئنہ ہو جاتا ہے اور جو خدا تعالیٰ کا ارادہ وہ ان کا ارادہ اور جو اس کی مرضی وہ ان کی مرضی ہو جاتی ہے اور خدا تعالیٰ کے حکموں

فعل کو حکم مولیٰ کریم بجا لاتے ہیں۔ پس عقل سلیم کا ایسی قدر ماننا اس کی ترقی کے لئے ایک زمین کی طرح ہے اور بلاشبہ اس قدر تسلیم کے بعد عقل سلیم تساقط شہب کو دہریوں اور طبعیوں کی عقول ناقصہ کی طرح ایک امر محض خیالی نہیں کریگی بلکہ تعین کامل کے ساتھ اس رائے کی طرف جھکے گی کہ درحقیقت یہ حکیمانہ کام ہے جس کے تحت میں مقاصد عالیہ ہیں اور اس قدر علم کے ساتھ عقل سلیم کو اس بات کی حرص پیدا ہوگی کہ ان مقاصد عالیہ کو مفصل طور پر معلوم کرے۔ پس یہ حرص اور شوق صادق اس کو کشاں کشاں اس مُرشد کامل کی طرف لے آئیگا جو وحی قرآن کریم ہے۔

ہاں اگر عقل سلیم کچھ بحث اور چوں چو کر سکتی ہے تو اس موقع پر تو نہیں لیکن ان مسائل کے ماننے کے لئے بلاشبہ اول اس کا یہ حق ہے کہ خدا تعالیٰ کے وجود میں جس کی سلطنت تسبی قائم رہ سکتی ہے کہ جب ہر یک ذرہ عالم کا اس کا تابع ہو بحث کرے۔ پھر ملائکہ کے وجود پر اور ان کی خدمات پر دلائل شافیہ طلب کرے۔ یعنی اس بات کی پوری پوری تسلی کر لیوے کہ درحقیقت خدا تعالیٰ کا انتظام یہی ہے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام اور کائنات الجہ میں ہو رہا ہے یا کبھی کبھی ظہور میں آتا ہے۔ وہ صرف اجرام اور اجسام کے افعال شتر بے مہار کی طرح نہیں ہیں بلکہ ان کے تمام واقعات کی زمام اختیار حکیم قدیر نے ملائکہ کے ہاتھ میں دے رکھی ہے جو ہر دم

اور مشیتوں سے ایسا پیارا کرتے ہیں کہ جیسا خدا تعالیٰ ان امور سے پیارا کرتا ہے اسی وجہ سے وہ خدا تعالیٰ کے امتحانوں کے وقت پیچھے نہیں ہٹتے بلکہ چند قدم آگے رکھ دیتے ہیں۔ پھر بعد اسکے اللہ جل شانہ فرماتا ہے کہ ان تینوں گروہوں پر میرا بڑا فضل ہو یعنی ظالم بھی مودر فضل اور برگزیدہ اور خدا تعالیٰ کے پیالے سے بندے ہیں اور ایسا ہی مقصد بھی اور سابق بالخیرات تو خود ظاہر ہیں۔ اب ظاہر ہے کہ اس آیت میں اللہ جل شانہ نے ظالموں کو بھی اپنے برگزیدہ

اور ہر طرفہ العین میں اُس قادر مطلق سے اذن پا کر انواع و اقسام کے تصرفات میں مشغول ہیں اور نہ بحث طور پر بلکہ سراسر حکیمانہ طرز سے بڑے بڑے مقاصد کیلئے اس کائنات کو سما کو طرح طرح کی جنبشیں دے رہے ہیں اور کوئی فعل بھی اُن کا بیکار اور بے معنی نہیں۔

اور ہم فرشتوں کے وجود اور اُن کی ان خدمات پر کسی قدر اسی رسالہ میں بحث کر آئے ہیں جس کی تفصیل یہ ہے کہ فرشتوں کا وجود ماننے کے لئے نہایت سہل اور قریب راہ یہ ہے کہ ہم اپنی عقل کی توجہ اس طرف مبذول کریں کہ یہ بات طے شدہ اور فیصل شدہ ہے کہ ہمارے اجسام کی ظاہری تربیت اور تکمیل کے لئے اور نیز اس کام کے لئے کہ تاہمارے ظاہری حواس کے افعال مطلوبہ کیا فیضی صادر ہو سکیں خدا تعالیٰ نے یہ قانون قدرت رکھا ہے کہ عناصر اور شمس و قمر اور تمام ستاروں کو اس خدمت میں لگا دیا ہے کہ وہ ہمارے اجسام اور قویٰ کو مدد پہنچا کر اُن سے بوجہ احسن اُن کے تمام کام صادر کرادیں اور ہم اُن خدا قتل کے ماننے سے کسی طرف بھاگ نہیں سکتے کہ مثلاً ہماری آنکھ اپنی ذاتی روشنی سے کسی کام کو بھی انجام نہیں دے سکتی جب تک آفتاب کی روشنی اُس کے ساتھ شامل نہ ہو اور ہمارے کان محض اپنی قوت شنوائی سے کچھ بھی سُن نہیں سکتے جب تک کہ ہوا متکثیف بصورت اُن کی مدد معاویہ

بندے اور مورد فضل قرار دے دیا ہو اور اُن کو اپنے اُن پیارے اور چُنے ہوئے اور قابل تحسین لوگوں میں شمار کر لیا ہے جن سے وہ بہت ہی خوش ہو حالانکہ قرآن کریم اس مضمون سے بھر پور ہے کہ اللہ جل شانہ ظالموں سے پیار نہیں کرتا اور عدل کو چھوڑنے والے کبھی مورد فضل نہیں ہو سکتے پس اس دلیل سے بیداشت معلوم ہوتا ہے کہ اس آیت میں ظالموں کے گروہ سے مراد وہ گروہ نہیں ہے جو خدا تعالیٰ کا سرکش اور نافرمان اور مُشرک اور کافر اور

نہ ہو۔ پس کیا اس سے یہ ثابت نہیں کہ خدا تعالیٰ کے قانون نے ہمارے قوی کی تکمیل اسباب خارجیہ میں رکھی ہے اور ہماری فطرت ایسی نہیں ہے کہ اسباب خارجیہ کی مدد سے مستغنی ہو۔ اگر غور سے دیکھو تو نہ صرف ایک دو بات میں بلکہ ہم اپنے تمام جو اس تمام قوی تمام طاقتوں کی تکمیل کیلئے خارجی امدادات کے محتاج ہیں پھر جبکہ یہ قانون اور انتظام خدائے واحد لاشریک کا جس کے کاموں میں وحدت اور تناسب ہے ہمارے خارجی قوی اور جو اس اور اغراض جسمانی کی نسبت نہایت شدت اور استحکام اور کمال التزام سے پایا جاتا ہے تو پھر کیا یہ بات ضروری اور لازمی نہیں کہ ہماری روحانی تکمیل اور روحانی اغراض کیلئے بھی یہی انتظام ہوتا۔ دونوں انتظام ایک ہی طرز پر واقع ہو کہ مصالح و اسد پر دلالت کریں اور خود ظاہر ہے کہ جس حکیم مطلق نے ظاہری انتظام کی یہ بنا ڈالی ہے اور اسی کو پسند کیا ہو کہ اجرام سماوی اور عناصر وغیرہ اسباب خارجیہ کے اثر سے ہمارے ظاہر اجسام اور قوی اور جو اس کی تکمیل ہو۔ اس حکیم قادر نے ہماری روحانیت کے لئے بھی یہی انتظام پسند کیا ہو گا کیونکہ وہ واحد لاشریک ہے اور اس کی حکمتوں اور کاموں میں وحدت اور تناسب ہے اور دلائل اُتیقہ بھی اسی پر دلالت کرتی ہیں۔ سو وہ اشیاء خارجیہ جو ہماری روحانیت پر اثر ڈال کر شمس اور قمر اور عناصر کی طرح جو اغراض جسمانی کے لئے مدد ہیں ہماری اغراض روحانی کو پورا کرتی ہیں انہیں کا نام ہم ملا ایک

طریق عدل اور راستی کو چھوڑنے والا اور خدا تعالیٰ کی مخالفت کو اختیار کرنے والا ہو کیونکہ ایسے لوگوں کو تو قرآن کریم مردود اور مورد غضب ٹھہراتا ہے اور صاف کہتا ہے کہ خدا تعالیٰ ظالموں اور معتدین کو جو طریق عدل اور انصاف چھوڑ دیتے ہیں دوست نہیں رکھتا پھر وہ لوگ مورد فضل کیونکر ٹھہر سکتے ہیں اور کیونکر ان کا نام مصطفیٰ اور برگزیدہ اور چننا ہوا رکھا جاسکتا ہے۔ سو ان یقینی اور قطعی دلائل سے ہمیں ماننا پڑا کہ اس جگہ ظالم کا لفظ کسی

رکھتے ہیں۔ پس اس تقریر سے وجود طایک کا بوجہ احسن ثابت ہوتا ہے اور گو ہم پر انکی کوہل نہ سکے اور کھنڈا کچھ ضرور بھی نہیں لیکن اجمالی طور پر قانونِ تدبیر کے توفیق اور اتحاد پر نظر کر کے ان کا وجود ہمیں ماننا پڑتا ہے کیونکہ جس حالت میں ہم نے بطیب خاطر ظاہری قانون کو مان لیا ہے تو سمجھ کیا وجہ کہ ہم اسی طرز اور طریق پر باطنی قانون کو تسلیم نہ کریں۔ بیشک ہمیں باطنی قانون بھی اسی طرح قبول کرنا پڑے گا کہ جس طرح ہم نے ظاہری قانون کو مان لیا۔ یہی ہرگز ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنی کتاب عز و جہ میں بعض جگہ ان دونوں قانونوں کو مشترک الفاظ میں بیان کر دیا ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔

وَالذَّارِيَاتُ ذُرَّوًا فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا فَالْجَارِيَاتُ
يُسْرًا أَمْ أَفْلَقْتُم مَّا يَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ مِنَ الْعُرُوفِ لَنُفِصِّلَنَّ لَهُنَّ مِثْلَهُنَّ وَلَئِنَّ لَكُنَّ عِندَ رَبِّكَ
لَكَاظِمَاتٍ يَوْمَ يَأْتِي الصُّرُوفُ فَذَرْهُنَّ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ
پھر ان ہواؤں کی قسم ہے جو ان گناہ ریمارات کو حملدار عورتوں کی طرح اپنے اندر لے لیتی ہیں۔ پھر ان ہواؤں کی قسم ہے جو بادلوں کو منزل مقصود تک پہنچانے کیلئے چلتی ہیں۔ پھر ان فرشتوں کی قسم ہے جو درپردہ ان تمام امور کے منصرم اور انجام دہ ہیں یعنی ہوائیں کیا چہر ہیں اور کیا حقیقت رکھتی ہیں جو خود بخود بخارات کو سمندروں میں کواٹھا دیں اور بادلوں کی صورت بناویں اور عین محمل ضرورت پر جا کر برساویں اور مقسم امور

مذموم معنی کیلئے استعمال نہیں ہوا بلکہ ایک ایسے محمود اور قابل تعریف معنوں کیلئے استعمال ہوا ہے جو درجہ سابق بالخیرات حصہ لینے کے مستحق اور اُس درجہ فاضلہ کے چھوٹے بھائی ہیں اور وہ معنی بجز اسکے اور کوئی نہیں ہو سکتے کہ ظالم سُرُمد اس قسم کے لوگ رکھے جائیں کہ جو خدا تعالیٰ کے لئے اپنے نفس مخالف پر جبر اور اکراہ کرتے ہیں اور نفس کے جذبات کم کرنے کیلئے دن رات مجاہداتِ شاقہ میں مشغول ہیں کیونکہ یہ تو لغت کی شے بھی ثابت ہے کہ ظالم کا لفظ بغیر کسی

بنیں یہ تو درپردہ ظالم کا کام ہے سو خدا تعالیٰ نے ان آیات میں اول حکم لئے ظاہر کے طور پر بادلوں کے برسنے کا سبب بتلایا اور بیان فرمایا کہ کیونکر پانی بخار ہو کر بادل اور ابر ہو جاتا ہے اور پھر آخری فقرہ میں یعنی فَاَلْمُقْسِمَاتِ اَمْرًا میں حقیقت کو کھول دیا اور ظاہر کر دیا کہ کوئی ظاہر بین یہ خیال نہ کرے کہ صرف جسمانی علل اور معلومات کا سلسلہ نظامِ ربانی کے لئے کافی ہے بلکہ ایک اور سلسلہ علل روحانیہ کا اس جسمانی سلسلہ کے نیچے ہے جس کے سہارے سے یہ ظاہری سلسلہ جاری ہے اور پھر ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔

وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَ
النَّاشِرَاتِ نَشْرًا۔ فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا
فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا۔ یعنی قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں کی
جو نرمی سے چھوڑ گئے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں کی جو زور اور
شدت کے ساتھ چلتے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو بادلوں کو اٹھاتی ہیں اور
اُن فرشتوں کی جو اُن بادلوں پر موکل ہیں۔ اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو ہریک
چیز کو جو معرضِ ذکر میں آجائے کافوں تک پہنچاتی ہیں اور قسم ہے اُن فرشتوں کی

اور لحاظ کے فقط کم کرنے کیلئے بھی آیا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ قرآن کریم میں ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا اِیْ وَلَمْ تَنْقُصْ اور خدا تعالیٰ کی راہ میں نفس کے جذبات کو کم کرنا بلاشبہ اُن معنوں کی رو سے ایک ظلم ہو ماسوا کے ہم اِن کتب لغت کو جو صد ہا برس قرآن کریم کے بعد اپنے زمانہ کے محاورات کے موافق طیار ہوئی ہیں قرآن مجید کا حکم نہیں ٹھہرا سکتے۔ قرآن کریم اپنی لغات کیلئے

جو الٰہی کام کو دلوں تک پہنچاتے ہیں۔ اسی طرح خدا تعالیٰ نے آیت فاعلموا ترات امرًا میں فرشتوں اور ستاروں کو ایک ہی جگہ جمع کر دیا ہے یعنی اس آیت میں کو اکسب مع کو ظاہری طور پر مدبر مافی الارض ٹھہرایا ہے اور ملائکہ کو باطنی طور پر اُن چیزوں کا مدبر قرار دیا ہے چنانچہ تفسیر فتح البیان میں معاذ بن جبل اور کشیری سے یہ دونوں روایتیں موجود ہیں اور ابن کثیر نے حسن سے یہ روایت ملائکہ کی نسبت کی ہے کہ تدبر الامر من السماء الی الارض یعنی آسمان سے زمین تک جس قدر امور کی تدبیر ہوتی وہ سب ملائکہ کے ذریعہ ہوتی ہے اور ابن کثیر لکھتا ہے کہ یہ متفق علیہ قول ہے کہ مدبر ترات امر ملائکہ ہیں۔

اور ابن جریر نے بھی آیات فاعلموا ترات امر کے نیچے یہ شرح کی ہے کہ اس سے مراد ملائکہ ہیں جو مدبر عالم ہیں یعنی گویا ہر نجوم اور شمس و قمر و عناصر وغیرہ اپنے اپنے کام میں مشغول ہیں مگر درحقیقت مدبر ملائکہ ہی ہیں۔

اب جبکہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے رو سے یہ بات نہایت صفائی سے ثابت ہو گئی کہ نظام روحانی کے لئے بھی نظام ظاہری کی طرح مؤثرات خارجیہ ہیں۔ جن کا نام کلام الٰہی میں ملائکہ رکھا ہے تو اس بات کا ثابت کرنا باقی رہا کہ نظام ظاہری میں بھی جو کچھ ہو رہا ہے اُن تمام افعال اور تغیرات کا بھی انجم اور انصرام بغیر فرشتوں کی شمولیت کے نہیں ہوتا۔ سو منقول طور پر اس کا ثبوت ظاہر ہے۔ کیونکہ خدا تعالیٰ نے فرشتوں کا نام صد ترات اور مقسمات امر رکھا ہے اور ہر ایک

آپ متکفل ہے اور اُسکی بعض آیات بعض دوسری آیات کی شرح کرتی ہیں یہ بات ظاہر ہے کہ اصطفاء کا عزت بخش لفظ کبھی دوسرے ظالموں کے حق میں خدا تعالیٰ نے استعمال نہیں کیا بلکہ انکو موردِ اور مخدول اور موردِ غضب ٹھہرایا ہو مگر اس جگہ ظالم کو اپنا برگزیدہ قرار دیا اور موردِ فضل ٹھہرایا ہے اور اس آیت سے صاف ثابت ہو رہا ہے کہ جیسے مقصد اس لئے برگزیدہ ہے کہ مقصد ہے اور سابق بالخیرات اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ سابق بالخیرات ہے۔ اسی طرح ظالم بھی اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ ظالم ہے پس کیا اب اس ثبوت میں کچھ کسر رہ گئی کہ اس جگہ ظلم سے مراد وہ ظلم ہے جو خدا تعالیٰ کو پیارا معلوم ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کے لئے اپنے انفس پر اکراہ اور حیر کرنا اور انفس کے جذبات کو اللہ جل شانہ کے راضی

عرض اور جوہر کے حدوث اور قیام کا وہی موجب ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو بھی وہی اُٹھائے ہوئے ہیں جیسا کہ آیت ان کل نفوس لھا علیہا حافظۃ سے کلی طور پر فرشتوں کا تقرر ہر ایک چیز پر ثابت ہوتا ہوا در نیز قرآن کریم کی آیت منذ رجذیل میں اسی پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہو۔ وان شقت السماء فی یومئذ و اھیة۔ والملك علی ارجائها و یحمل عرش ربک فوقہم یومئذ ثمنیة۔ یعنی جب قیامت واقع ہوگی تو آسمان پھٹ جائیگا اور ڈھیل ادرست ہو جائیگا اور اُسکی قوتیں جاتی رہیں گی کیونکہ فرشتے جو آسمان اور

پہل کے علم سینت کے محققین جو یورپ کے فلاسفہ میں جس طرز سے آسمانوں کے وجود کی نسبت خیال رکھتے ہیں در حقیقت وہ خیال قرآن کریم کے مخالف نہیں کیونکہ قرآن کریم نے آسمانوں کو زاپل تو نہیں ٹھہرایا لیکن اُس مادی مادہ کو جو پول کے اندر بھرا ہوا ہے صلب اور کثیف اور متعصر الخرق مادہ بھی قرار نہیں دیا بلکہ ہوا یا پانی کی طرح نرم اور کثیف مادہ قرار دیا جس میں ستارے تیرتے ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ فرماتا ہے کل فی فلق یسمون۔ ہاں یونانیوں نے آسمانوں کو اجسام کثیفہ تسلیم کیا ہوا ہے اور یہی سبب ہے کہ چمکوں کی طرح تیرتا انکو مانا جاوے آخری ترکا آسمان جو تمام تہوں پر محیط ہو رہا ہے جو جمیع مخلوقات کا انتہا قرار دیا

کرنے کی غرض سے کم کر دینا اور گھٹا دینا اور اس قسم کے ظالموں کا قرآن کریم کے دوسرے مقامات میں تو ابین بھی نام ہے جن سے اللہ جل شانہ پیار کرتا ہے۔ غرض ایسا خیال کرنا نعوذ باللہ سخت دھوکا ہے کہ ان ظالموں سے جو اس آیت میں درج ہیں وہ ظالم مراد لئے جائیں جو خدا تعالیٰ کے سخت نافرمان ہیں اور شرک اور کفر اور فسق کو اختیار کرنے والے اور اسپر ارضی ہو جانے والے اور ہدایت کی راہوں سے بعض رکھنے والے ہیں بلکہ وہ ظالم مراد ہیں جو باوجود نفس کے سخت جذبات کے پھر افضال خیز ال خدا تعالیٰ کی طرف دوڑتے ہیں۔ اسپر ایک اور قرینہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم کے نزول کی علت غائی ہدی للمتقین قرار دی ہے اور قرآن کریم سے رشد اور ہدایت اور فیض حاصل کرنے والے بالتفصیل متقیوں کو ہی ٹھہرایا ہے۔

آسمانی اجرام کیلئے آسمان کی طرح تھے وہ سب تعلقات کو چھوڑ کر کناروں پر چلے جائیں گے اور اُس دن خدا تعالیٰ کے عرش کو آٹھ فرشتے اپنے سر پر اور کاندھوں پر اُٹھائے ہوئے ہونگے۔ اس آیت کی تفسیر میں شاہ عبدالعزیز صاحب لکھتے ہیں کہ درحقیقت آسمان کی بقا باعث ارواح کے ہر یعنی ملائکہ کے جو آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور رد و حمل کے ہیں اور جیسے فوج ملک کی محافظ ہوتی ہیں اور بدن پر تصرف رکھتی ہیں۔ اسی طرح بعض ملائکہ آسمان اور آسمانی اجرام پر تصرف رکھتے ہیں اور تمام اجرام سماوی اُن کے ساتھ ہی زندہ ہیں اور انہیں کے ذریعہ سے صدور افعال کو اکب ہے

جس کو وہ فلک الافلاک اور محمد بھی کہتے ہیں جو ان کے زعم میں معہ تین اور آسمانوں کے جن کا نام مدیہ اور جوزہر اور مائیل ہے مشرق سے مغرب کی طرف گردش کرتا ہے اور باقی آسمان مغرب سے مشرق کی طرف گھومتے ہیں اور ان کے گمان میں فلک محمد معمورہ عالم کا منتہا ہے جس کے پیچھے خلا نہیں۔ گو یا خدا تعالیٰ نے اپنے ممالک مقبوضہ کی ایک دیوار کھینچی ہوئی ہے جس کا اوپر کچھ بھی نہیں۔ نہ خلا نہ ملا۔

ہمارے ایک دوست کو اس بات کی تحقیق کی خواہش تھی کہ آیت (۱۰) کا کیا ظہور ہے جنہو نے اس ظلو جھڑلا کے لفظ جو مقام حد میں واقع ہیں ان کے کیا معنی ہیں چاہئے کہ دوست موصوف اس مضمون کو غور سے پڑھیں

[illegible]

نہیں ہیں جو دائرہ اتقا سے بجلی خارج ہیں بلکہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں کہ جو ملکیت میں مبتلا تو ہیں مگر بائینہم خدا تعالیٰ سے سرکش نہیں ہیں بلکہ اپنے سرکش نفس سے کشی کرتے رہتے ہیں اور تکلف اور تصنع سے اور جس طرح بن پڑے حتیٰ الوسع نفس کے جذبات سے رگنا چاہتے ہیں مگر کبھی نفس غالب ہو جاتا ہے اور معصیت میں ڈال دیتا ہے۔ اور کبھی وہ غالب آجاتے ہیں اور رو کر اُس سیدھے کو دھو ڈالتے ہیں اور یہ صفت جو اُن میں موجود ہوتی ہے دراصل مذموم نہیں ہے بلکہ محمود اور ترقیاتِ غیر فتنہ پرکار مکتب اور مجاہداتِ شاقہ کا ذریعہ ہے اور حقیقت یہی صفت مخالفتِ نفس کی جو دوسرے نقطوں میں ظلومیت کے اہم سے بھی موسوم ہے ایک نہایت قابلِ تعریف

مقام اور بدر فرشتے ہیں اوداب یہ قول اللہ جل شانہ کا کہ شہب ثاقب کو چلانے والے وہ ستارے ہیں جو سماء الدنیا میں ہیں۔ بظاہر منافی اور مبائن ان آیات سے دکھائی دیتا ہے۔ جو فرشتوں کے بارے میں آئی ہیں لیکن اگر نظر غور دیکھا جائے تو کچھ منافی نہیں کیونکہ ابھی ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن کریم کی تعلیم سے ہی ثابت ہوتا ہے کہ فرشتے آسمان اور آسمانی اجرام کے لئے بطور جان کے ہیں اور ظاہر ہے کہ کسی شے کی جان اُس شے سے جدا نہیں ہوتی۔

قابلِ غرق و التیام نہیں اور اس قدر بڑا کہ گویا چاند اور سورج کو اُس کی ضخامت کے ساتھ کچھ بھی نسبت نہیں۔ پھر بھی وہ ان دُور بین آلات سے نظر نہیں آسکا۔ اگر دُور کے آسمان نظر نہیں آتے تھے تو سماء الدنیا جو سب سے قریب ہے ضرور نظر آ جانا چاہیے تھا۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو یونانیوں نے عالم بالا کی تصویر دکھائی ہے وہ صحیح نہیں۔ اور اس قدر اعتراض (ی) پر پیدا ہونے ہیں کہ جن سے مخلص حاصل کرنا ممکن

جو ہر انسان میں ہے جو فرشتوں کو بھی نہیں دیا گیا اور اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ فرماتا ہے فَمَا لَهَا إِلَّا أَنْسَانٌ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا یعنی انسان میں ظلومت اور جهولیت کی صفت تھی اس لئے اُس نے اس امانت کو اٹھایا جس کو وہی شخص اٹھا سکتا ہے جس میں اپنے نفس کی مخالفت اور اپنے نفس پر سختی کرنے کی صفت ہو۔ غرض یہ صفت ظلومت انسان کے مراتب سلوک کا ایک مرکب اور اُس کے مقامات قُرب کے لئے ایک عظیم الشان ذریعہ اُسکو عطا کیا گیا ہے جو بوجہ مجاہدات شاقہ کے اوّل حال میں نازِ جہنم کی شکل پر تجلی کرتا ہے لیکن آخر نعماءِ جنت تک پہنچا دیتا ہے اور درحقیقت قرآن کریم کے دوسرے مقام میں جو یہ آیت ہے۔ وَإِنْ مِنْكُمْ آلَاءُ وَارِدْهَا كَانَ

اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے بعض مقامات میں رمی شہید کا فاعل فرشتوں کو ٹھہرایا اور بعض دوسرے مقامات میں اُسی رمی کا فاعل ستاروں کو ٹھہرایا کیونکہ فرشتے ستاروں میں اپنا اثر ڈالتے ہیں جیسا کہ جان بدن میں اپنا اثر ڈالتی ہے جو تب وہ اثر ستاروں کی شکل کر اُن ارضی بخارات پر پڑتا ہے جو شہاب بننے کے لائق ہوتے ہیں تو وہ فی الغور قدرتِ خدا تعالیٰ سے متعلّق ہو جاتے ہیں اور فرشتے ایک دوسرے رنگ میں شہابِ ثاقب سے متعلّق ہو کر اپنے نور کے ساتھ زمین اور یسا کی طرف اُنکو چلاتے ہیں اور اس بات میں تو کسی فلسفی کو کلام نہیں کہ جو کچھ کائنات الجوّ

ہی نہیں لیکن قرآن کریم نے جو کمالات کی حقیقت بیان کی ہے وہ نہایت صحیح اور درست ہے جس کے ماننے کے بغیر انسان کو کچھ نہیں پڑتا اور اسکی مخالفت میں جو کچھ بیان کیا جائے وہ سراسر نادانی یا تعصب پر مبنی ہو گا۔ قرآن کریم دُعاؤں کو یونانی حکماء کی طرح طبقاتِ کثیفہ ٹھہراتا ہے اور بعض نادانوں کے خیال کے موافق زواجل جس میں کچھ بھی نہیں چنانچہ شتی اوّل کی معقول طور پر غلطی ظاہر ہے جس کی نسبت ہم ایسی بیان کر چکے ہیں۔ اور شتی دوم یعنی یہ کہ آسمان کچھ بھی وجود مادی نہیں رکھتا۔

علیٰ ربك حتما مقضیا، ثم ننجی الذین اتقوا و نذر الظالمین فیہا جثیبا۔
یہ بھی درحقیقت صفت محمودہ غلو میت کی طرف ہی اشارہ کرتی ہے اور ترجمہ آیت یہ ہے کہ
تم میں سے کوئی بھی ایسا نفس نہیں ہو آگ میں وارد نہ ہو یہ وہ وعدہ ہے جو تیرے رب نے
اپنے پر امرا لازم اور واجب الادا ٹھہرا رکھا ہے پھر ہم اُس آگ میں وارد ہونے کے بعد
منتقل کو نجات دیدیتے ہیں اور ظالموں کو یعنی اُن کو جو مشرک اور سرکش ہیں جہنم میں
زافیر کرے ہوئے چھوڑ دیتے ہیں۔ اس جگہ الفاظ المین پر جو الف لام آیا ہے۔ وہ
فائدہ تخصیص کا دیتا ہے اور اس سے غرض یہ ہے کہ ظالم دو قسم کے ہیں:-
(۱) ایک متقی ظالم جن کی نجات کا وعدہ ہے اور جو خدا تعالیٰ کے پیارے ہیں۔

یازمین میں ہوتا ہے ظل ابتدائیہ اُن کے نجوم اور تاثیرات سماوی ہی ہوتی ہیں۔ ہاں اس دوسرے
دقیق بعید کو ہر یک شخص نہیں سمجھ سکتا کہ نجوم کے قویٰ فرشتوں سے فیضیاب ہیں۔ اس بعید کو
اول قرآن کریم نے ظاہر فرمایا اور پھر عارفوں کو اس طرف توجہ پیدا ہوئی۔ غرض اس آیت
سے بھی منقولی طور پر یہی ثابت ہوا کہ فرشتے نجوم اور آسمانی قویٰ کے لئے جان کی طرح
ہیں۔ اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں کبھی نجوم کا فعل فرشتوں کی طرف منسوب
کیا ہے اور کبھی فرشتوں کا فعل نجوم کی طرف منسوب کر دیا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب کہ
قرآن کریم کی تعلیم کی رُو سے فرشتے نجوم اور شمس اور قمر اور آسمان

نرا بل ہے استقرار کی رُو سے سراسر غلط ثابت ہوتا ہے کیونکہ اگر ہم اُس فضا کی نسبت جو چمکتے
ہوئے ستاروں تک ہمیں نظر آتا ہے بذریعہ اپنے تجارب استقراریہ کے تحقیقات کرنا چاہیں تو
صاف ثابت ہوتا ہے کہ سُنّت اللہ یا قانون قدرت۔ یہی ہے کہ خدا تعالیٰ نے کسی فضاء کو
محض خالی نہیں رکھا چنانچہ جو شخص غبارہ میں میٹھ کر ہوا کے طبقات کو چیرتا چلا جاتا ہے وہ
شہادت دے سکتا ہے کہ جس قدر وہ اُوپر چلا جاتا اُس نے کسی جگہ فضا کو خالی نہیں پایا۔

اور جو آیت فمنہم ظالمین میں ناجیوں میں شمار کئے گئے ہیں۔

(۲) دوسرے مشرک اور کافر اور سرکش ظالم جو جہنم میں گرائے جائیں گے اور اس آیت میں بیان فرمایا کہ متقی بھی اُس نار کی مس سے خالی نہیں ہیں۔ اس بیان سے مراد یہ ہے کہ متقی اِس دنیا میں جو دارالابتلا ہے انواع اقسام کے پیرایہ میں بڑی مردانگی سے اُس نار میں اپنے تئیں ڈالتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے لئے اپنی جانوں کو ایک بھڑکتی ہوئی آگ میں گراتے ہیں اور طرح طرح کے آسمانی قضا و قدر بھی نار کی شکل میں اُن پر وارد ہوتے ہیں وہ ستائے جاتے اور دکھ دیئے جاتے ہیں اور اس قدر بڑے بڑے زلزلے اُن پر آتے ہیں کہ اُنکے ماسوا کوئی اُن زلزل کی برداشت نہیں کر سکتا اور حدیث صحیح میں

کیلئے جان کی طرح ہیں اور قیام اور بقا اِن تمام چیزوں کا فرشتوں کے تعلق پر موقوف ہے۔ اور اُن کے ارجاء کی طرف کھسک جانے سے تمام اجرام ستاروں اور مس و قمر اور آسمان کو موت کی صورت پیش آتی ہے تو پھر اِس صورت میں وہ جان کی طرح ہونے یا کچھ اور ہونے۔ میں اِن مخلوق کی حالت پر سخت افسوس کرتا ہوں کہ جو اِن تمام کھلے کھلے مقامات قرآنی کو دیکھ کر پھر بھی اِس بات کے قبول کرنے سے متامل ہیں کہ ملائکہ کو اجرام سماوی بلکہ بعض فرشتوں کو جو مختصر لوہن ہیں عناصر اور اجرام سماوی سے ایسا شدید تعلق ہے کہ جیسا کہ ارواح کو قوالب کے ساتھ ہوتا ہے یہ تو سچ ہے

پس یہ استقرار ہمیں اِس بات سمجھنے کیلئے بہت مدد دے سکتا ہو کہ اگرچہ یونانیوں کی طرح آسمان کی حدیث ناجائز ہے مگر یہ بھی تو درست نہیں ہو کہ آسمانوں سے مراد صرف ایک خالی فضا اور پول تو جس میں کوئی مخلوق مادہ نہیں ہم جہان تک ہمارے تجارب رویت رسائی رکھتے ہیں کوئی محدود بلکہ مشاہدہ نہیں کرتے پھر کیونکر خلاف اپنی مستقر استقراء کے حکم کر سکتے ہیں کہ اِن مملو فضاؤں سے اُن کے چل کر ایسے فضا بھی ہیں جو بالکل خالی ہیں۔ کیا برخلاف ثابت شدہ استقراء کے اس

ہے کہ تب بھی جو مومن کو اتنا ہی وہ نادر جہنم میں سے ہو اور مومن بوجہ تپ اور دوسری تکالیف کے ہر کا حصہ اسی عالم میں لے لیتا ہو اور ایک دوسری حدیث میں ہے کہ مومن کیلئے اس دنیا میں بہشت و دوزخ کی صورت میں متمثل ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کی راہ میں تکالیف شاقہ جہنم کی صورت میں اس کو نظر آتی ہیں پس وہ بطیب خاطر اس جہنم میں وارد ہو جاتا ہو تو معاً اپنے تئیں بہشت میں پاتا ہے۔ اسی طرح اور بھی احادیث نبویہ بکثرت موجود ہیں جن کا ماحصل یہ ہے کہ مومن اسی دنیا میں نادر جہنم کا حصہ لے لیتا ہے اور کافر جہنم میں بجز اگر وہ گریبا جاتا ہو لیکن مومن خدا تعالیٰ کے لئے آپ آگ میں گرتا ہو۔ ایک اور حدیث اسی مضمون کی ہے جس میں لکھا ہے کہ ایک حصہ نادر کا ہر ایک بشر کیلئے مقدر ہو چاہے تو وہ اس دنیا میں اس آگ کو اپنے لئے خدا تعالیٰ کی راہ میں قبول کر لے

کہ قرآن کریم سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ ملائکہ سماں پر ایک مستقل وجود رکھتے ہیں مگر کیا یہ دوسری بات بھی ایسی کتاب عزیزیٰ نو سے سچی ثابت نہیں ہوتی کہ ملائکہ کا تعلق ہر ایک جرم سماوی سے ایک حافظانہ تعلق ہے اور ہر ایک ستارہ اپنے بقا اور قیام اور وجود و افعال میں ملائکہ کی تائید کا محتاج ہے الوسوس کہ یہ لوگ جو اپنے تئیں مولوی کہلاتے ہیں یوں تو مسلمانوں کو کافر بنانے کے لئے بڑے سرگرم ہیں مگر قرآن کریم کی تعلیم مبارکہ حکمیہ کو تذبذب اور تعصب کی نظر سے نہیں دیکھتے پھر حق کے سمجھنے میں کیونکر کامیاب ہوں وہ قرآن کریم کا ذرا قدر نہیں کرتے اور اس کو نعوذ باللہ ایک موٹے خیالات کا مجموعہ سمجھتے ہیں اور قرآن کریم کی اعلیٰ طاقت اور

دہم کا کچھ بھی ثبوت ہے ایک ذرا بھی نہیں۔ پھر کیونکر ایک بے بنیاد دم کو قبول کیا جائے اور مان لیا جائے کہ ہر کوئی ایک قطعی ثبوت کو بغیر کسی مخالفانہ اور غالب ثبوت کے چھوڑ سکتے ہیں اور علاوہ اس کے اللہ جل شانہ کی اس میں کسر شان بھی ہے گویا وہ عام اور کامل خالقیت سے عاجز تھا تبھی تو تھوڑا سا بنا کر باقی بے انتہا فضا چھوڑ دی اور میں نہیں سمجھ سکتا کہ اس باستقرانی ثبوت کے انکار میں کہ کوئی فضا کسی جرمہر لطیف سے خالی نہیں کوئی یقینی اور قطعی دلیل ایسے شخصوں

اور چاہے تو تنعم اور غفلت میں عمر گزارنے اور آخرت میں اپنے تنعم کا حساب دیوے اور آیت
وان منکم الا واد دھاکے ایک دوسرے معنی بھی ہیں اور وہ یہ کہ عالم آخرت میں ہر ایک عید و شادی کو
متمثل کر کے دکھلا دیا جائیگا کہ وہ دنیا میں سلامتی کی راہوں میں چلایا اُس نے ہلاکت اور موت
اور جہنم کی راہیں اختیار کیں اور اسلئے وہ سلامتی کی راہ جو صراطِ مستقیم اور نہایت باوریک ہے
جس پر چلنے والے بہت تھوٹے ہیں اور جس تجاویز کرنا اور ادھر ادھر ہونا درحقیقت جہنم میں گرنا
ہے تمثیل کے طور پر نظر آجائیگی اور جو لوگ دنیا میں صراطِ مستقیم پر چل نہیں سکے وہ اُس روز اُس صراط
پر بھی چل نہیں سکیں گے کیونکہ وہ صراط درحقیقت دنیا کی روحانی صراط کا ہی ایک نمونہ ہے اور جیسا کہ ابھی
روحانی انگھول سے ہم دیکھ سکتے ہیں کہ ہماری صراط کے دائیں بائیں درحقیقت جہنم ہے اگر

حکمتور اور اُس کے دقیق بعید دل سے بے خبر ہیں۔

یہ تو ہم نے منقولی طور پر ثبوت دیا لیکن معقولی طور پر اس بات کا ثبوت کہ
نظام ظاہری میں جو کچھ امر خیر ہو رہا ہے اُن تمام امور کا ظہور و صدور دراصل ملائکہ کے فعال
خفیہ سے ہے ان امور کو پر غور کرنے سے پیدا ہوتا ہے کہ ہر ایک چیز سے اللہ جل شانہ
وہ کام لیتا ہے جس کام کے کرنے کی اُس چیز کو قوتیں عطا کی گئی ہیں۔ پس اب یہ خیال کرنا کہ
ہر ایک تغیر اجرام سماوی اور کائنات الجو کا صرف اسباب طبعیہ خارجیہ سے ظہور میں آتا ہے
اور کسی روحانی سبب کی ضرورت نہیں بالکل غیر معقول ہے کیونکہ اگر ایسا ہی ہوتا کہ یہ

اس بات کا عقلی ثبوت کہ اس عالم کے تمام امور کا
ظہور ملائکہ کے ذریعہ سے ہوتا ہے خود بخود۔

کے ہاتھ میں ہے جو مجرد پول کے قائل ہیں یا قائلِ جہل۔ اگر کوئی شخص ایسا ہی اعتقاد اور رائے
دکھتا ہے کہ چند ہادی گردن کے بعد تمام پول ہی پڑا ہے جو بے انتہا ہے تو وہ ہماری اس محنت
استقرائی سے صاف اور صریح طور پر ملزم ٹھہر جاتا ہے ظاہر ہے کہ استقرادہ استدلال اور محنت
کی قسم ہے جو اکثر دنیا کے بھولوں کو اسی سے مدد ملی ہے مثلاً ہمارا یہ قول کہ انسان کی دو آنکھیں
ہوتی ہیں اور ایک زبان اور دو کان اور دو عورتوں کی پیشاب گاہ کی راہ سے پیدا ہوتا ہے۔

ہم صراط کو چھوڑ کر دائیں طرف ہوئے تب بھی جہنم میں گئے اور اگر بائیں طرف ہوئے تب بھی گئے
اور اگر سیدھے صراط مستقیم پر چلے تب بھی جہنم سے بچ گئے۔ یہی صورت جسمانی طور پر عالم آخرت میں نہیں
نظر آجائیگی اور ہم آنکھوں سے دیکھیں گے کہ درحقیقت ایک صراط ہو جو میل کی شکل پر دونوں پر بچھایا
گیا ہے جس کے دائیں بائیں دونوں ہوتا ہے ہم مامور کئے جائیں گے کہ اس پر چلیں۔ سو اگر ہم دنیا میں صراط
مستقیم پر چلتے رہے ہیں اور دائیں بائیں نہیں چلے تو ہم کو اس صراط سے بھی خوف نہیں ہوگا اور
نہ جہنم کی بھاپ ہم تک پہنچے گی اور نہ کوئی فرع او خوف ہمارے دل پر طاری ہوگا بلکہ نور ایمان کی
توت سے چمکتی ہوئی برق کی طرح ہم اُس سے گذر جائیں گے کیونکہ ہم پہلے اُس سے گذر چکے ہیں۔ اسی کی
طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُوَ مِنَ فَزَعٍ يَوْمِئِذٍ
أَوْتُونَ۔ الجزء ۲ سورۃ النمل یعنی نیکی کرنے والوں کو قیامت کے دن اُس نیکی سے زیادہ بدل ملے گا

تغییرات اجرام سماوی اور حوادث کائنات الجبر جو بڑے بڑے مصالح پر مشتمل اور مہین آدم کی بقا اور صحت اور ضروریات معاشرت کی اس شرط سے محروم معاون ہیں کہ ان میں افراط اور تقریط نہ پایا جائے اگر یہ خود بخود ہوتے اور ایسی ذی شعور چیزوں کا درمیان قدم نہ ہوتا جو ادا و ادہ اور فہم اور مصلحت اور اعتدال کی رعایت کر سکتے ہیں اور ہمارا تمام کاہ و باز نہ نگی اور بقا اور ضروریات معاشرت کا عفاف ایسی چیزوں پر چھوڑا جاتا جو نہ شعور رکھتے ہیں نہ ادراک اور نہ مصلحت وقت کو پہچان سکتے ہیں اور نہ اپنے کاموں کو افراط اور تقریط سے محفوظ رکھ سکتے ہیں اور نہ نیک انسان

اور پہلے بچہ چھوٹا اور پھر بڑھا ہوتا ہے اور آخر کسی قدر عمر پا کر مر جاتا ہے اور ایسا ہی ہمارا یہ قول کہ انسان سوتا بھی ہے اور کھاتا بھی اور آنکھوں سے دیکھتا اور ناک سے سونگھتا اور کانوں کے ذریعہ سے سنتا اور پیہر ولس سے چلتا اور ہاتھوں سے کام کرتا اور دوکانوں میں اس کا سر ہے اور ایسا ہی اور صند بناتا ہیں اور ہر ایک نوع نباتات اور جمادات اور حیوانات کی نسبت جو ہم نے طرح طرح کے خواص دریافت کئے ہیں ان میں ایک ذریعہ بخور مستقر اے اور کیا ہے۔

اور وہ ہر ایک ڈرتے اُس دن امن میں رہیں گے ایسا ہی فرمایا ہے یا عباد لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون ﴿۱﴾ البروج ۲۵ سورۃ الزخرف یعنی اے میرے بند آج کے دن کچھ تم کو خوف نہیں اور نہ کوئی غم تمہیں ہو سکتا ہے لیکن جو شخص دنیا میں صراطِ مستقیم پر نہیں چلا وہ اُس وقت بھی چل نہیں سکے گا اور دوزخ میں گرے گا اور جہنم کی آگ کا ہمیشہ بن جائیگا جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے ومن جاء بالسبیۃ فکنت وجرہم فی النار هل تجزون الا ما کنتم تعملون ﴿۲﴾ البجور ۲۷ یعنی بدی کر نیوالے اُس دن جہنم میں گرائے جائیں گے اور کہا جائیگا کہ یہ جزا و حقیقت ہی تمہارے اعمال ہیں جو تم دنیا میں کرتے تھے یعنی خدا تعالیٰ کسی پر ظلم نہیں کرے گا بلکہ نیکی کے اعمال جنت کی صورت میں اور بدی کے اعمال دوزخ کی صورت میں ظاہر ہو جائیں گے۔

جاننا چاہیے کہ عالم آخرت و حقیقتِ نبوی عالم کا ایک کس ہے اور جو کچھ دنیا

اور ہر انسان میں فرق کر کے ہر ایک کے ساتھ اُسکے مناسب حال معادلہ کر سکتے ہیں تو دنیا میں اندھیر پڑ جاتا اور صانعِ حکیم و قدیر و عادل و رحیم و کریم کا کچھ پتہ نہ لگتا بلکہ یہ سلسلہ ذی روحوں کی حیات کا جو زمین پر پستی میں ایک دم بھی چل نہ سکتا اور دنیا مع اپنے تمام لوازم کے اپنے خالق کے صدمہ کو دیکھ لیتی۔ پس اس سے صاف تر اور صریح تر اور روشن تر اور کیا دلیل ہوگی کہ اس آسمانی اور کائناتِ الجوت کے سلسلہ میں وہ گڑبڑ اور اندھیر نظر نہیں آتا جو اُس صورت میں ہوتا جیسا کہ

پھر اگر استقامت میں کسی کو کام ہو تو یہ تمام علوم و رہنم و ہم جو ہمیں گے اور اگر غیباں ان کے دلوں میں پیدا ہو کر آسمانوں کا اگر کچھ وجود ہے تو کیوں نظر نہیں آتا۔ تو اس کا یہ جواب ہے کہ ہر ایک وجود کا مٹی ہوتا شرط نہیں جو وجود نہایت لطافت اور بساطت میں پڑا ہے وہ کیوں نظر آتا ہے اور کیونکہ کوئی دور میں اُس کو دریافت کر سکے۔ غرض سادہ وجود کو خدا تعالیٰ نے نہایت لطیف قرار دیا ہے۔ چنانچہ اسی کی تصریح میں یہ آیت اشارہ کر رہی ہے کہ کل فی فَلَاکٍ کَسْبَعُونَ ﴿۱﴾ یعنی ہر ایک ستارہ اپنے اپنے آسمان میں جو اُس کا مبلغ دور ہے تیر رہا ہے۔ اور حقیقت خدا تعالیٰ نے یونانیوں

میں روحانی طور پر ایمان اور ایمان کے نتائج اور کفر اور کفر کے نتائج ظاہر ہوتے ہیں وہ عالم آخرت میں جسمانی طور پر ظاہر ہو جائیگا اللہ جل شانہ فرماتا ہے من کان فہذہ اعلیٰ فہو فی الآخرۃ اعلیٰ یعنی جو اس جہان میں اندھا ہو وہ اُس جہان میں بھی اندھا ہی ہوگا۔ ہمیں اُس مثل وجود سے کچھ تعب نہیں کرنا چاہیے اور ذرا سوچنا چاہیے کہ کیونکر روحانی امور عالم رویا میں متمثل ہو کر نظر آجاتے ہیں اور عالم کشف تو اس سے بھی عجیب تر ہے کہ باوجود عدم غلیبیت جس اور بیداری کے روحانی امور طرح طرح کے جسمانی اشکال میں انھیں انکسوں سے دکھائی دیتے ہیں جیسا کہ بسا اوقات عین بیداری میں اُن روحوں سے ملاقات ہوتی ہے جو اس دنیا سے گزر چکی ہیں اور وہ اسی دنیوی زندگی کے طور پر اپنے اہل جسم میں اسی دنیا کے کپڑوں میں ایک پوشاک پہنے ہوئے نظر آتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں اور بسا اوقات اُن میں سے مقدس لوگ باذن تعالیٰ

تمام مدار اس نظام کا بیجاں اور بے شعور چیزوں پر ہوتا سو ہمیں اس دلیل کی روشنی ملائیک کے وجود اور اُن کی ضرورت کے ماننے کے لئے ایسی بصیرت بخشنی ہے کہ گویا ہم چشم خود ملائیک کے وجود کو دیکھ رہے ہیں۔

اور اگر کوئی الجھ کر شبہ پیش کرے کہ کیوں یہ بات رہا نہیں کہ ملائیک درمیان نہ ہوں اور ہر ایک چیز روحانیت کے سکھ اور افاض اور تدبیر حکم سے وہی خدمت بجالا دے جو اللہ جل شانہ کا مشا ہے

کی تھوڑی طرح اپنے عرش کو قرار نہیں دیا اور نہ اسکو محدود قرار دیا۔ ہاں اسکو اعلیٰ سے اعلیٰ ایک طبقہ قرار دیا ہے جسے باعتبار اسکی کیفیت اور کثرت کے اور کوئی اعلیٰ طبقہ نہیں ہے اور یہ امر ایک مخلوق اور موجود کے لئے متعجب اور محال نہیں ہو سکتا۔ بلکہ نہایت قرین قیاس ہے کہ جو طبقہ عرش اللہ کہلاتا ہے وہ اپنی وسعت میں خدائے غیر محدود کے مناسب حال اور غیر محدود ہو۔

اور اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں یہ بھی لکھا ہے کہ کسی وقت آسمان پھٹ جائیگا اور اُن میں شگاف ہو جائیگا۔ اگر وہ لطیف ماور ہے تو اُس کے پھٹنے کے کیا معنی ہیں۔

اس بات کا جواب کہ کہیں یہ بات نہ آئے کہ جہاں عالم جسمانی میں ملائیک کے کونٹھے دکھائے جاتے ہیں جہاں ایک جہاں میں ملائیک سے کراہت

آئندہ کی خبریں دیتے ہیں اور وہ خبریں مطابق واقعہ نکلتی ہیں بسا اوقات عین بیداری میں ایک شربت یا کسی قسم کا میوہ عالم کشف سے ہاتھ میں آتا ہو اور کھانے میں نہایت لذیذ ہوتا ہے اور ان سب امور میں عیاجز خود صاحب تجربہ ہے کشف کی اعلیٰ قسموں میں سے یہ ایک قسم ہے کہ بالکل بیداری میں واقع ہوتی ہو اور یہاں تک اپنے ذاتی تجربہ سے دیکھا گیا ہو کہ ایک شیریں طعم یا کسی قسم کا میوہ یا شربت غریبے نظر کے سامنے آگیا ہو اور وہ ایک غیبی ہاتھ سو منہ میں پڑ جاتا ہے اور زبان کی قوت ذائقہ اس کے لذیذ طعم سے لذت اٹھاتی جاتی ہو اور دوسرے لوگوں سے باتوں کا سلسلہ بھی جاری ہو اور اس ظاہری بخوبی اپنا اپنا کام کر رہے ہیں اور یہ شربت یا میوہ بھی کھایا جا رہا ہے اور اس کی لذت اور حلاوت بھی ایسی ہی کھلے کھلے طور پر معلوم ہوتی ہے بلکہ وہ لذت اس لذت سے نہایت اللطف ہوتی ہے اور یہ ہرگز نہیں کہ وہ وہم ہوتا ہے یا صرف

تو ایسا شبہ و حقیقت غلط فہمی کی وجہ سے پیدا ہو گا کیونکہ ہم ابھی پہلے اس سے لکھ چکے ہیں کہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ اجرام علوی اور عناصر اور کائنات الخ جو ہمارے بقا اور حیات اور معاشرت کے خادم ٹھہرائے گئے ہیں علم اور شعور اور ارادہ نہیں رکھتے پس صرف انہیں کے تغیرات اور حوادث سے وہ کام اور وہ اغراض اور وہ مقاصد ہمارے لئے حاصل ہو جانا جو صرف حاکمانہ وزن اور تعدیل اور تدبیر اور مصلحت انسانی سے حاصل ہو سکتے ہیں ببداهت متمنع

اوس گایہ جواب ہے کہ اکثر قرآنی کریم میں سادہ سے مراد کلی معانی السموات کو لیا ہے جس میں آفتاب اور ماہتاب اور تمام ستارے داخل ہیں۔ ماسوائے ہر ایک جرم لطیف ہوا کثیف قابلِ خرق ہے بلکہ لطیف تو بہت زیادہ خرق کو قبول کرتا ہے۔ پھر کیا تعجب ہے کہ آسمانوں کے مادہ میں حکم رب تقدیر و حکیم ایک قسم کا خرق پیدا ہو جائے۔ و ذلک علی اللہ یسیر۔ بالآخر یہ بات بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ قرآن کریم کے ہر ایک لفظ کو حقیقت پر حمل کرنا بھی بڑی غلطی ہے اور اللہ جل شانہ کا یہ پاک کلام بوجہ اعلیٰ درجہ کی بلاغت کے استعارات لطیفے سے بھرا ہوا ہے۔ سو ہمیں اس فکر میں پڑنا کہ اشتقاق اور افخار آسمانوں کا کیونکر ہو گا درحقیقت

بے بنیاد تخیلات ہوتے ہیں بلکہ واقعی طور پر وہ خدا جس کی شان بکل خلق علیم ہے ایک قسم کے خلق کا تماشا دکھا دیتا ہے پس جبکہ اس قسم کے خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی نمونہ دکھائی دیتا ہو اور ہر ایک زمانہ کے عارف اسکے بارے میں گواہی دیتے چلے آئے ہیں تو پھر وہ تشلی خلق اور پیدائش جو آخرت میں ہوگی اور میزان اعمال نظر آئیگی اور پل صراط نظر آئیگی اور ایسا ہی بہت اور امور روحانی جنسانی تشکل کے ساتھ نظر آئیں گے اُس سے کیوں عقلمند تعجب کرے۔ کیا جس نے یہ سلسلہ تشلی خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی ہمارے فہم کو دکھا دیا ہے اُسکی قدرتی یہ بعید ہے کہ آخرت میں بھی دکھائے بلکہ اُن تشلیات کو عالم آخرت سے نہایت مناسب ہے کیونکہ جس حالت میں اس عالم میں جو کمال اقطاع کا تھا گاہ نہیں ہو تیشلی پیدائش تزکیہ یافتہ لوگوں پر ظاہر ہو جاتی ہو تو پھر عالم آخرت میں جو اکمل اور اتم اقطاع کا مقام ہے کیوں نظر نہ آوے

ہے تو خدا تعالیٰ جس چیز سے کوئی کام لینا چاہتا ہے اول اُس کام کے متعلق جس قدر مصالح ہیں اُن تمام مصالح کے مناسب حال اُس چیز میں توئی رکھ دیتا ہے۔ مثلاً ایک فعل خدا تعالیٰ کا بارش ہے جس کے انواع اقسام کے اغراض کے لئے ہمیں ضرورت ہے اور خدا تعالیٰ اپنے بندوں کے اعمال کے موافق کبھی اُس بارش کو صین و قنول پر نازل کرتا ہے اور افراط تفریط کے نقصانوں سے ہمارے کھیتوں اور ہماری محنتوں کو بچا لیتا ہے اور کبھی دنیہ پر

ان الفاظ کے وسیع مفہوم میں ایک دخل بجا ہے صرف دیکھ سکتے ہیں کہ تمام الفاظ اور اس قسم کے اور بھی عالم مادی کے فنیکی طرف اشارہ ہے۔ الہی کلیم کا مدعا یہ ہے کہ اس عالم کون کے بعد فساد بھی لازم پڑا ہوا ہے۔ ہر ایک جو بنایا گیا تو زوال سے گا۔ اور ہر ایک ترکیب پاش پاش ہو جائے گی اور ہر ایک جسم متفرق اور ذرہ ذرہ ہو جائے گا اور ہر ایک جسم اور جسمانی پر عام فنا طاری ہوگی۔ اور قرآن کریم کے بہت مقامات سے ثابت ہوتا ہے کہ انشقاق اور انفجار کے الفاظ جو آسمانی کی نسبت وارد ہیں ان سے ایسے معنی مراد نہیں ہیں جو کسی جسم صلب اور کثیف کے حق میں مراد لئے جاتے ہیں جیسا کہ ایک دوسرے مقام میں اللہ جل شانہ فرماتا ہے

ایک تشبیہی خلق کا عالم ہے یہ خدا تعالیٰ کے مجید دل میں سے ایک مجید کلمہ کہ وہ بعض اشیاء کو تشبیہی طور پر ایسا ہی پیدا کر دیتا ہو جیسا دوسرے طور پر پیدا کرتا ہو جیسے تم دیکھتے ہو کہ آئینہ میں تمہاری ساری شکل منعکس ہو جاتی ہو اور تم خیال کر سکتے ہو کہ کس طرح عکس طور پر تمہاری تصویر کھینچی جاتی ہے کیسے تمہارے تمام خال و خط ان میں آ جاتے ہیں پھر لگے خدا تعالیٰ روحانی امور کی طرح تصویر کھینچ کر اور ان میں صداقت کی جان ڈال کر تمہاری آنکھوں کے سامنے رکھ دیوے تو کیوں اس سے تعجب کیا جائے اللہ جل شانہ دھونڈنے والوں پر اسی دنیا میں تمام صداقتیں ظاہر کر دیتا ہو اور آخرت میں کوئی بھی ایسا امر نہیں جس کی کیفیت اس عالم میں کھل نہ سکے۔

اور اگر یہ اعتراض کسی کے دل میں خلجان کرے کہ آیت وان منکم الا وادھا کے بعد میں یہ آیت ہے کہ ثم نبھی الذین اتقوا ونذر الظالمین فیہا جثا یعنی پھر ہم درود

اور خشک اور دھوپ میں مڑا ہوا رہ جاتا ہے۔ ایسا ہی کبھی ایک ہوا کا بگڑا ایک شہر یا ایک اقلیم یا ایک محلہ کو سخت وبا میں ڈالتا ہے اور وہ سری طرف کو پھٹتی پھیلتا ہے۔ اسی طرح ہم ہزار ہا دقیق در دقیق ربانی مصالح دیکھتے ہیں۔ جن کو ہم بے شعور عوام اور اجرام کی طرف ہرگز منسوب نہیں کر سکتے اور یقیناً ہم جانتے ہیں کہ ایسے مصالح سے

مضامین کو اپنے اندر لپیٹ لیتا ہے۔ اور جس طرز سے ہم نے اس عالم کو وجود کی طرف حرکت دی تھی انہیں قدمحل پر پھر یہ عالم عدم کی طرف لٹایا جائیگا۔ یہ وعدہ ہمارے ذمہ ہے جو حکوم کرنے والے ہیں۔ بخاری نے بھی اس جگہ ایک حدیث لکھی ہے جس میں جائے غور یہ لفظ ہیں۔ و نکون السفوت بیعینہ یعنی لپیٹنے کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ آسمانوں کو اپنے داہنے ہاتھ میں چھال لیا اور جیسا کہ اب اسباب ظاہر اور سبب پوشیدہ ہے۔ اسوقت سبب ظاہر اور اسباب زاویہ عدم میں چھپ جائیں گے اور ہر یک چیز اس کی طرف رجوع کر کے تجلیات قہر یہ میں محض ہو جائے گی۔ اور ہر یک چیز اپنے مکان اور مرکز کو چھوڑ دے گی۔ اور تجلیات الہیہ

دوزخ کے بعد متقیوں کو نجات دینے اور ظالموں کو دوزخ میں گرے ہوئے چھوڑ دینے اور نجات دینے کے مفہوم میں یہ بات داخل ہے کہ اول انسان کسی عذاب یا بلا میں مبتلا ہو پھر اسے اسکو ربانی بخشی جائے لیکن ان معنوں کی روشنی سے نعوذ باللہ لازم آتا ہے کہ خدا تعالیٰ کے مقرب بند کے کسی حد تک عذاب دوزخ میں مبتلا ہو جائیگا اور پھر اسے انکو نجات دیجائیگی تو اس وہم کا یہ جواب ہے کہ نجات کا لفظ اسجگہ اپنے حقیقی معنوں پر متحمل نہیں بلکہ اس سے صرف اس قدر مراد ہے کہ مومنوں کا نجات یافتہ ہونا اسوقت ہم ظاہر کر دینگے اور لوگوں کو دکھائیگی کہ وہ اس سخت قلق اور کرب کی جگہ سے نجات پا کر اپنی مرادات کو پہنچ گئے اور قرآن کریم میں سنت اللہ ہے کہ بعض الفاظ اپنی اصلی حقیقت سے پھر کر مستعمل ہوتے ہیں جیسا کہ فرماتا ہے و اقضوا للہ قرضاً حسناً یعنی قرض دو اللہ کو قرض اچھا۔ اب ظاہر ہے کہ قرض کی اصل تعریف کے مفہوم میں یہ داخل ہے

بھروسے ہوئے کام صرف بے جان اور بے شعور اور بے تدبیر اجرام اور عناصر اور دوسری کائنات الخ سے ہرگز نہیں ہو سکتے۔ بے شک خدا تعالیٰ اس بات پر تو قادر تھا کہ ان چیزوں سے یہ سب کام لے لیتا۔ لیکن اگر وہ ایسا کرتا تو اول ان چیزوں کو فہم اور ادراک اور شعور اور وضع الشیء فی محلہ کی عقل بخشتا۔ اور جبکہ ریاضت نہیں تو پھر ضرورتاً ثابت ہے کہ ان کے

اس کی بجائیں گی۔ اور علل ناقصہ کے فنا اور انعدام کے بعد علت تامہ کا طہ کا چہرہ نمودار ہو جائیگا۔ اسی کی طرف اشارہ ہے۔ کل من علیہا فان ویبقی وجہ ربک ذوالجلال والاکرام۔ لعن الملک المیوم للہ الواحد القہر یعنی خدا تعالیٰ اپنی قہری تجلی سے ہر ایک چیز کو معدوم کر کے اپنی وحدانیت اور یگانگت دکھائے گا۔ اور خدا تعالیٰ کے وعدوں سے مراد یہ بات نہیں کہ اتفاقاً کوئی بات منہ سے نکل گئی اور پھر ہر حال گلے پڑا و حصول بجا نہ پڑا۔ کیونکہ اس قسم کے وعدے خدا نے حکیم و علیم کی شان کے لائق نہیں یہ صرف انسان ضعیف البنیان کا خاصہ ہے جس کا کوئی وعدہ تکلف اور ضعف یا مجبوری اور لاپرواہی

کہ انسان حاجت اور لاچارگی کے وقت دوسرے بوقت یگاد اکرنے کے عہد پر کچھ مانگتا ہو لیکن اللہ جل شانہ حاجت پاک ہے پس اس جگہ قرض کے مفہوم میں صرف ایک چیز مراد لی گئی یعنی اس طور سے لینا کہ پھر دوسرے وقت اس کو واپس دیدینا اپنے ذمہ واجب ٹھہر لیا ہو۔ ایسا ہی یہ آیت دہنبلونکم بشئ من الخوف والجوع اصل مفہوم تر پھیری گئی کیونکہ عرف عام میں آزمائش کرنے والا اُس نتیجے سے غافل اور بیخبر ہوتا ہو جو امتحان کے بعد پیدا ہوتا ہو مگر اسے اس جگہ یہ مطلب نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کے امتحان میں ڈلنے سے یہ مطلب ہے کہ تا شخص زیر امتحان پر اُس کے اندر وہی غیب یا اندر وہی خوبیاں کھول دے۔ غرض اسی طرح یہ لفظ نجات بھی اپنے حقیقی معنوں سے پھیرا گیا ہے جیسا کہ ایک دوسری آیت میں اس کی تصریح ثابت ہے، اور وہ یہ ہے۔ دیوم القيامة تری الذین کذبوا علی اللہ وجہہم مَسْوُودَةٌ۔ الیس فی جہنم مثوی للذین کذبوا۔

ساتھ در پردہ اور چیزیں ہیں جن کو وضع اللہ فی عقدہ کی عقل دی گئی ہے اور وہی ظاہر ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ کوئی ایسا شخص جو خدا تعالیٰ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور اُس کو حکیم اور کریم اور مدبر اور عادل سمجھتا ہے وہ ہرگز ایسا خیال نہیں کرے گا کہ اُس حکیم و کریم نے اپنی ربوبیت کے نظام کا تمام کارخانہ ایسی چیزوں کے ہاتھ میں دے دیا ہے جن کو نیک و بد

کے موافق سے ہمیشہ محفوظ نہیں رہ سکتا۔ اور بااِیں ہمہ تقریبات اتفاقیہ پر مبنی ہوتا ہے نہ علم اور یقین اور حکمت قدیمہ پر مگر خدا تعالیٰ کے وعدے اُسکی صفات قدیمہ کے تقاضا کے موافق صادر ہوتے ہیں اور اُسکے موافق اُسکی غیر متناہی حکمت کی شاخوں میں سے ایک شاخ ہے۔

اور اگر اس جگہ کوئی یہ اعتراض پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات میں کیوں محدود کیا اس کی کیا وجہ ہے۔ تو اس کا یہ جواب ہے کہ درحقیقت یہ تاثیرات مختلفہ کی طرف اشارہ ہے جو مختلف طبقات سماوی سے مختلف ستارے اپنے اندر جذب کرتے ہیں

وینفی الله الذین اتقوا بما فازتهم لا یمسهم السوء ولا هم یحزنون البقرہ نمبر ۲ سورۃ الزمر
یعنی قیامت کے دن تو دیکھے گا کہ جنہوں نے خدا تعالیٰ پر جھوٹ بولا اُن کے منہ کالے ہیں۔
اور کہوں کالے نہ ہوں کیا یہ لائق نہیں کہ متکبر لوگ جہنم میں ہی گرنے جائیں اور اللہ تعالیٰ
مشقیوں کو نجات دے گا اس طور سے کہ اُنکو اسکی مرادات تک پہنچا دے گا اُنکو بُرائی نہیں لگے گی
اور نہ وہ غمگین ہوں گے۔ اب یہ آیت اُس پہلی آیت کی گویا تفسیر کرتی ہے کیونکہ اس میں
نجات دینے کی حقیقت یہ کھولی ہے کہ وہ اپنی مرادات کو پہنچ جائینگے اور یہ بھی ظاہر کر
دیا کہ وہ اُس دن بُرائی کی مس سے بالکل محفوظ ہوں گے ایک ذرہ تکلیف اُنکو چھوئے گی
بھی نہیں اور غم اُن کے نزدیک نہیں آئے گا۔

اور اس آیت وان منکم الا وادھا کے یہ معنی بھی ہو سکتے ہیں کہ دراصل

کی شناخت عطا نہیں ہوئی اور تدابیر اور تعدیل اور مصلحت شناسی کی قوتیں بخشی نہیں گئیں۔
اُن ایک قسمی اور دہری جو خدا تعالیٰ کے وجود سے ہی منکر ہے ضرور ایسا خیال کرے گا۔ مگر
وہ ساتہری غفلت کی وجہ سے یہ بھی کہیگا کہ جو کچھ اجرام سماوی یا عناصر اور کائنات الجو
سے ظہور میں آ رہا ہے وہ بروقی حکمت اور مصلحت نہیں ہے اور نہ خدا موجود ہے تا
اُس کو حکمت اور مصلحت سے کام کرنے والا مان لیا جائے بلکہ اتفاقاً اجرام علوی اور

اور پھر زمین پر اُن تاثیرات کو ڈالتے ہیں۔ چنانچہ اسی کی تفسیر اس آیت میں موجود ہے۔
ان الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلھن یتنزل الاء مر بینق لتعلموا
ان الله علی کل شء قذیر وان الله قد احاط بكل شء علماہ البقرہ ۲
خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات پیدا کیا اسیسا ہی زمینیں بھی سات ہی پیدا کیں اور اُن
سات آسمانوں کا اثرجہ با مر الہی ان میں پیدا ہے سات زمینوں میں ڈالتا کہ تم لوگ
معلوم کرو کہ خدا تعالیٰ ہر ایک چیز کے بنانے پر اور ہر ایک انتظام کے کرنے پر اور ہر ایک

مخاطب وہی لوگ ہوں کہ جو عذاب دوزخ میں گرفتار ہوں۔ پھر بعض ان میں سے کچھ حصہ تقویٰ کا رکھتے ہیں اُس عذاب سے نجات پائیں اور دوسرے دوزخ میں ہی گرے رہیں اور یہ معنی اُس حالت میں ہونگے کہ جب اس خطاب سے ابراہیم اور اخیلہ اور تمام مقدس اور مقرب لوگ باہر رکھے جائیں لیکن حق بات یہ ہے کہ اللہ جل شانہ کی کلام کا منشاء وہی معنی معلوم ہوتے ہیں جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب۔

اب پھر ہم بحث ظلو میت کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ ظلو میت کی صفت جو مومن میں ہے یہی اسکو خدا تعالیٰ کا پیارا بنادیتی ہے اور اسی کی برکت مومن بڑے بڑے مراحل سلوک کے طے کرتا اور ناقابل برداشت تلخیاں اور طرح طرح کے دورخوں کی جلن اور حرقت اپنے لئے خوشی خاطر قبول کر لیتا ہی یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے جس جگہ انسان کی اعلیٰ درجہ کی مدح بیان کی ہے اور اسکو

سفل کے حوادث اور تغیرات سے کبھی خیر اور کبھی شر انسانوں کے لئے پیش آجاتی ہے۔ سو اسکی قابل کرنے کے لئے الگ طوق ہے جو بہت صاف اور جلد اُس کا منہ بند کرنے والا ہے اور وہ یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کے زبردست کام اور پیشگوئیاں جو ربانی طاقت اپنے اندر رکھتی ہیں جو ظہور اور واصلان الہی کو دیجاتی ہیں۔ اللہ جل شانہ کے وجود اور اس کی صفات کاملہ جمیدہ جلیلہ پر دلالت قویہ قطعیدہ یقینیدہ رکھتی ہیں۔ لیکن افسوس کہ دنیا میں

کے پیرائوں میں اپنے کام دکھلانے پر قدرت تامہ رکھتا ہے اور تاقتار سے علوم وسیع ہو جائیں اور علوم و فنون میں تم ترقی کرو اور ہیئت اور طبعی اور جغرافیہ وغیرہ علوم تم میں پیدا ہو کر خدا تعالیٰ کی عظمتوں کی طرف تم کو متوجہ کریں اور تم سمجھ لو کہ کیسے خدا تعالیٰ کا علم اور اسکی حکمت کاملہ ہر یک شے پر محیط ہو رہی ہے اور کیسی ترکیب الٰہیہ اور ترتیب حکم کے ساتھ آسمان اور جو کچھ اُس میں ہے اپنا رشتہ زمین سے رکھتا ہے۔ اور کیسے خدا تعالیٰ نے زمین کو قوت قابلہ عطا کر رکھی ہے اور آسمانوں اور اُن کے اجرام کو قوت موثرہ مرحمت فرمائی ہے۔

فرشتوں پر بھی ترجیح دی ہر اس مقام میں اسکی یہی فضیلت پیش کی ہو کہ وہ ظلوام اور جہول ہی جیسا کہ وہ فرماتا ہے فعملہا الانسان انہ کان ظلوما جہولا یعنی اس امانت کو جو ربوبیت کا کامل امتلا ہو جسکو صرف عبودیت کا ملہ اٹھا سکتی ہو انسان نے اٹھالیا کیونکہ وہ ظلوام اور جہول تھا یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پر سختی کر سکتا تھا اور غیر اللہ ہی استقد دور ہو سکتا تھا کہ اسکی صورت علمی سے بھی اسکا ذہن خالی ہو جاتا تھا۔ واضح ہو کہ ہم سخت غلطی کرینگے اگر ابجگہ ظلوام کے لفظ سے کافر اور مشرک اور عدلی کو چھوڑ دینا اور ائمہ راہدین کے لیے ظلوام اور جہول کا لفظ ابجگہ اللہ جل شانہ نے انسان کیلئے مقام مع میں استعمال کیا ہے نہ مقام ذم میں۔ اور لکن نعوذ باللہ یہ مقام ذم میں ہو تو اسکے یہ معنی ہونگے کہ سب سے بدتر انسان ہی تھا جسکی خدا تعالیٰ کی پاک امانت کو اپنے سر پر اٹھا لیا اور اسکے حکم کو مان لیا۔ بلکہ نعوذ باللہ یوں کہنا پڑیگا کہ سب سے زیادہ

صدق دل سے خدا تعالیٰ کو طلب کرنا والے اور اسکی معرفت کی راہوں کے مجھو کے اور پیاسے بہت کم ہیں اور اکثر ایسے لوگوں سے دنیا بھری پڑی ہے جو پکارنے والے کی آواز نہیں سنتے اور بلانے والے کی طرف متوجہ نہیں ہوتے اور جھگٹنے والے کے شور سے آنکھ نہیں کھولتے ہم نے اس امر کی تصدیق کرانے کے لئے خدا تعالیٰ سے فضل اور توفیق اور اذن پاکر ہر ایک مخالفت کو بلایا مگر کوئی شخص دل کے صدق اور سچی طلب سے ہماری طرف متوجہ نہیں ہوا۔

اور یاد رہے کہ جس طرح تنزیل امر جسانی اور روحانی دونوں طور پر آسمانوں سے ہوتا ہے اور طایک کی توہیات اجرام سماوی کی تاثیرات کے ساتھ مخلوط ہو کر زمین پر گرتی ہیں ایسا ہی زمین اور زمین والوں میں بھی جسانی اور روحانی دونوں قوتیں قابلیت کی حلال گئی ہیں۔ تا قواہل اور مؤثرات میں بکلی مساوت ہو۔

اور سات زمینوں سے مراد زمین کی آبادی کے سات طبقہ ہیں جو نسبتی طور پر بعض بعض کے تحت واقع ہیں اور کچھ بیجا نہ ہوگا کہ اگر ہم دوسرے لفظوں میں ان طبقات سے

ظالم اور جاہل انبیاء اور رسول تھو جنہوں نے سب سے پہلے اس امانت کو اٹھا لیا حالانکہ اللہ جل شانہ آپ فرماتا ہے کہ تمہارے انبیاء کو احسن تقویم میں پیدا کیا جو پھر وہ سب سے بڑے نبی ہوئے اور انبیاء کو سید العارلین قرار دیا جو پھر وہ ظلم و جہول دوسرے معنوں کی رُو سے کیونکر کہلاویں۔ ماسوائے ایسا خیال کرنے میں خدا تعالیٰ پر بھی اعتراض لازم آتا ہے کہ اسکی امانت جو وہ دینی چاہتا تھا وہ کوئی خیر اور صلاحیت اور برکت کی چیز نہیں تھی بلکہ شر اور فساد کی چیز تھی کہ شر اور ظالم نے اُس کو قبول کیا اور نیکو اُسکو قبول نہ کیا مگر کیا خدا تعالیٰ کی نسبت یہ بظنی کرنا جائز ہے کہ جو چیز اُسکے چشمہ سے نکلے اور جس کا نام وہ اپنی امانت رکھے جو پھر اُسی کی طرف رہے وہ حقیقت نحوذ بانہ خراب اور پلید چیز ہو جسکو مجھ ایسے ظلم کے جو در حقیقت ہر کس اور نافرمان اور نعت عدل بکلی بے نصیب، کوئی دوسرا قبول نہ کر سکے۔ افسوس کہ ایسے مکر و خیالوں والے کچھ بھی خدا تعالیٰ

اور اگر کوئی متوجہ ہوتا یا اب بھی ہو تو وہ زندہ خدا جس کی قدرتیں ہمیشہ عقلمندوں کو حیران کرتی رہی ہیں وہ قادر قیوم جو قدیم سے اس جہان کے حکموں کو مقرر مندہ اور دلیل کرنا رہا ہے بلاشبہ آسمانی چمک سے اُس پر حجت قائم کرے۔ مگر دنیا میں بڑی خرابی جو افعال شنیعہ کا موجب ہو رہی ہے اور آخرت کی طرف سر اٹھانے نہیں دیتی دراصل یہی ہے کہ اکثر لوگوں کو جیسا کہ چاہیے خدا تعالیٰ پر ایمان نہیں۔ بعض تو اس زمانہ میں کھلی کھلی ہستی باری تعالیٰ

کو ہفت اقلیم کے نام سے موسوم کر دیں لیکن ناظرین اس دھوکہ میں نہ پڑیں کہ جو کچھ ہفت اقلیم کی تقسیم اُن یونانی علوم کی رُو سے ہو چکی ہے جس کو اسلام کے ابتدائی زمانہ میں علماء اسلام نے یونانی کتب سے لیا تھا وہ کبھی صحیح اور کامل ہے کیونکہ اس جگہ تقسیم سے مراد بھاری ایک صحیح تقسیم مراد ہے جس سے کوئی معذورہ باہر نہ رہے اور زمین کی ہر ایک جزو کسی حصہ میں داخل ہو جائے۔ ہمیں اس سے کچھ غرض نہیں کہ اب تک یہ صحیح اور کامل تقسیم معروف ظہور میں بھی آئی یا نہیں۔ بلکہ صرف یہ غرض ہے کہ جو خیال اکثر انسانوں کا اس طرف رجوع کر گیا ہے کہ زمین کو سات حصہ

کی عظمت نگہ نہیں رکھتے وہ یہ بھی نہیں سوچتے کہ امانت اگر سراسر خیر ہے تو اس کا قبول کر لینا ظلم میں کیوں داخل ہے اور اگر امانت خود شر اور فساد کی چیز ہے تو پھر وہ خدا تعالیٰ کی طرف کیوں منسوب کی جاتی ہے۔ کیا خدا تعالیٰ لغو بذاتہ فساد کا مبدئ ہے۔ اور کیا جو چیز اس کے پاک چشمہ سے نکلتی ہے اس کا نام فساد اور شر رکھنا چاہیے؟ ظلمت ظلمت کی طرف جاتی ہے اور نور نور کی طرف سو امانت نور تھی اور انسان ظلم و جہول بھی ان معنوں کر کے جو ہم بیان کر چکے ہیں ایک نور ہے اس لئے نور نے نور کو قبول کر لیا۔ وہ اعلیٰ درجہ کا نور جو انسان کو دیا گیا یعنی انسان کامل کو۔ وہ ملائکہ میں نہیں تھا۔ نجوم میں نہیں تھا۔ قمر میں نہیں تھا۔ آفتاب میں بھی نہیں تھا۔ جہ زمین کے سمندر ول اور دیہاتوں میں بھی نہیں تھا۔ وہ لعل اور یاقوت اور زمرد اور الماس اور موتی میں بھی نہیں تھا۔ غرض وہ کسی چیز ارضی اور سماوی میں نہیں تھا صرف انسان میں تھا یعنی انسان کامل میں

سے ہی منکر ہیں اور بعض اگرچہ زبان سے قائل ہیں مگر ان کے اعمال اور خیال اور ہاتھ اور پیر گواہی دے رہے ہیں کہ وہ اللہ بے نشانہ پر ایمان نہیں رکھتے اور دن رات دنیا کی نگہوں میں ایسے لگے ہوئے ہیں کہ مرنا بھی یاد نہیں۔ اس کا بھی یہی سبب ہے کہ اکثر دلوں پر ظلمت چھا گئی ہے اور نور معرفت کا ایک ذرہ دلوں میں باقی نہیں رہا۔

اب واضح ہو کہ ہم ملائکہ کی ضرورت وجود کا ثبوت بجلی دے چکے جس کا حاصل یہ ہے

پر تقسیم کیا جائے۔ یہ خیال بھی گویا ایک الہامی تحریک تھی جو الہی تقسیم کیلئے بطور شاہد ہے۔

اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں خدا تعالیٰ نے کئی بار فرمایا ہے کہ پہلے تجھ دن میں زمین و آسمان کو پیدا کیا تو یہ امر ضعف پر دلالت کرتا ہے کیونکہ مٹاؤں کے ارادہ کے ساتھ ہی سب کچھ ہو جانا لازم ہے جیسا کہ وہ آپ ہی فرماتا ہے انما امرہ اذ اراد شیئاً ان یقول له کن فیکون۔ یعنی جب خدا تعالیٰ ایک چیز کے ہونے کا ارادہ فرماتا ہے تو اس کا امر ایسی قوت اور طاقت اور قدرت اپنے اندر رکھتا ہے کہ وہ اس چیز

جس کا اتم اور اکمل اور اعلیٰ اور ارفع فرد ہمارے سید و مولیٰ سید الانبیاء سید الاحیاء
 محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ سو وہ نور اُس انسان کو دیا گیا اور حسب مراتب
 اسکے تمام ہر نگوں کو بھی یعنی اُن لوگوں کو بھی جو کسی قدر وہی رنگ رکھتے ہیں اور امانت سے مراد
 انسانِ کامل کے وہ تمام قویٰ اور عقل اور علم اور دل اور جان اور حواس اور خوف اور محبت اور عزت
 اور وجاہت اور جمیع نعماء و روحانی و جسمانی ہیں جو خدا تعالیٰ انسانِ کامل کو عطا کرتا ہے اور پھر
 انسانِ کامل پر طبق آیت ان الله يأمرکم ان تؤدوا الذممت الی اہلہا۔ اس ساری
 امانت کو جناب الہی کو واپس دیدیتا ہے یعنی اُس میں فانی ہو کر اسکی راہ میں وقف کر دیتا ہے
 جیسا کہ ہم ضمن حقیقت اسلام میں بیان کر چکے ہیں اور یہ شان اعلیٰ اور اکمل
 اور اتم طور پر ہمارے سید ہمارے مولیٰ ہمارے ہادی نبی اُمّی صادق معصوم و محمد مصطفیٰ

۱۔ کہ خدا تعالیٰ جو اپنے تنزہ اور تقدس میں ہر یک برتر سے برتر ہے اپنی تدلیات اور تجلیات میں
 ۲۔ مظاہرنا سب سے کام لیتا ہے اور جو جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی ہستی
 ۳۔ کی کامل تقیدات سے معید ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام ہست اور موجود
 ۴۔ رکھا کر اور اپنے ارادوں یا اپنے طبعی افعال سے اختصاص پا کر اور ایک مستقل وجود جامع
 ۵۔ ہویت نفس اور مانع ہویت غیر بتکرات علت العلل اور قیام مطلق سے دور جا پڑے ہیں
 ۶۔ اور انکے وجود کے گردا گرد اپنی ہستی اور انانیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی موٹا حجاب ہے
 ۷۔ اس لئے وہ بھی لائق نہیں رہیں کہ ذات احدیت کے وہ فیضان براہ راست اُن پر نازل
 ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتے ہیں کہ جب حجب مذکورہ بالا درمیان نہ ہو

جو اُس کے علم میں ایک علمی وجود رکھتا ہے نقطہ یہ کہتا ہے کہ ہو تو وہ ہو جاتی ہے۔

اس وہم کا جواب یہ ہے کہ قدرت اور طاقت کا مفہوم اس بات کو مستلزم نہیں کہ وہ

صلی اللہ علیہ وسلم میں پائی جاتی تھی جیسا کہ خود خدا تعالیٰ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ قُلْ اِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ اَمَرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ۔ وَاِنَّ هَذِهِ اَصْرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ۔ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ۔ فَقُلْ اسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ۔ وَاَمَرْتُ اَنْ اَسْلُمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ۔
یعنی انکو کہہ دے کہ میری نماز اور میری پرستش میں جدوجہد اور میری قربانیاں اور میرا زندہ رہنا اور میرا مرنا سب خدا کیلئے اور اسکی راہ میں ہے۔ وہی خدا جو تمام عالموں کا رب ہے جس کا کوئی شریک نہیں اور مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے اور میں اوّل المسلمین ہوں یعنی دنیا کی ابتدا سے اُسکے اخیر تک میرے جیسا اور کوئی کامل انسان نہیں جو ایسا اعلیٰ درجہ کا فانی اللہ ہو۔

اور ایک ایسی ہستی جو ہر جگہ ہستی کے مشابہ ہو کیونکہ ان تمام چیزوں کی ہستی نیستی کے مشابہ نہیں ہے ہر ایک چیز اس قسم کی مخلوقات میں سے بزبان حال اپنی ہستی کا بڑے زور شور سے اقرار کر رہی ہے
آفتاب کہہ رہا ہے کہ میں وہ ہوں جسپر تمام گرمی و سردی روشنی کا دار ہے جو ۳۶۵ دروں میں
تین سو پینسٹھ قسم کی تاثیریں دنیا میں ڈالتا ہوا اپنی شعاعوں کے مقابلہ سے گرمی اور
اپنی انحراف شعاعوں سے سردی پیدا کرتا ہے اور اجسام اور اجسام کے مواد اور اجسام
کی شکلوں اور جو اس پر اپنی حکومت رکھتا ہے۔ زمین کہہ رہی ہے کہ میں وہ ہوں کہ جسپر ہزار ہا
ملک آباد ہوں اور جو طرح طرح کی نباتات پیدا کرتی اور طرح طرح کے جوہر اپنے اندر طیار کرتی اور آسمانی
تاثیرات کو صورت کی طرح قبول کرتی ہے۔ آگ بزبان حال کہہ رہی ہے کہ میں ایک جملانے والی

چیز خواہ خواہ بلا توقف ہو جائے اور نہ ارادہ کے مفہوم میں ضروری طور پر یہ بات داخل ہے کہ جس چیز کا ارادہ کیا گیا ہے وہ اُسی وقت ہو جائے بلکہ اُسی حالت میں ایک قدرت اور ایک ارادہ کو کامل قدرت

یہ خود تعالیٰ کی ساری امانتیں اسکو واپس لینے والا ہو۔ اس آیت میں مَن نادان موحّدوں کا رد ہے جو یہ اعتقاد رکھتے ہیں جو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی دوسرے انبیاء پر فضیلت کی ثابت نہیں اور ضعیف حدیثوں کو پیش کر کے کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ مجھ کو یونس بن مثنیٰ سے بھی زیادہ فضیلت دیجائے۔ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اگر وہ حدیث صحیح بھی ہو تب بھی وہ بطور انکسار اور تذلل ہے جو ہمیشہ ہمارے سید صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت تھی ہر ایک بات کا ایک موقع اور محل ہوتا ہو اگر کوئی صلح اپنے خط میں احقر عباد اللہ لکھے تو اس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ شیخ درحقیقت تمام دنیا بہانہ کہ بت پرستوں اور تمام فاسقوں سے بڑتر ہو اور خود اقرار کرتا ہے کہ وہ احقر عباد اللہ ہے کس قدر نادانی اور شرارت نفس ہے۔

غور سے دیکھنا چاہیے کہ جس حالت میں اللہ جلّ شانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

چیز ہوں اور بالخاصیت قوت اسواق میرے اندر ہے اور اندھیرے میں قائم مقام آفتاب ہوں۔ اس کا طبع زمین کی ہر ایک چیز بربال حال اپنی شاکر رہی ہے مثلاً ست کہتی ہے کہ میں دوسرے درجہ کے آخری حصّہ میں گرم اور اول درجہ میں خشک ہوں اور بقم اور سودا اور صفر اور اخلاط سوختہ کا مسہل ہوں اور دماغ کی منقّی ہوں۔ اور صرع اور شقیقہ اور جنون اور صلع کہنے و دردیہلو و ضیق النفس و قولنج و عرق النساء و لقرس و تشجّ عضل و داء الثعلب و داء الجذام و رملہ اور جرب اور بشور کہنے اور اوجاع مفاصل بلغمی و صفراوی مخلوط باہم اور تمام امراض سوداوی کو نافع ہوں اور ریو تدبّل رہی ہے کہ میں مرکب انھوی ہوں اور دوسرے درجہ کی پہلے مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور بالعرض مبرّد بھی بوجہ شدّت تحلیل ہوں اور رطوبات فضلیہ

اور کامل ارادہ کہا جائے گا جبکہ وہ ایک فاعل کے اصل منشاء کے موافق جلد پادیر کے ساتھ جیسا کہ منشاء و تلخہ میں آوے مثلاً پلے میں کامل قدرت اس شخص کی نہیں کہہ سکتے کہ جلد وہ

کا نام اول المسالین رکھتا ہے اور تمام مطیعوں اور فرمانبرداروں کا سردار ٹھہرتا ہے اور سب پہلے امانت کو واپس دینے والا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو قرار دیتا ہے تو پھر کیا بعد اس کے کسی قرآن کریم کے ماننے والے کو گنجائش ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان اعلیٰ میں کسی طرح کا جرح کر سکے۔ خدا تعالیٰ نے آیت موصوفہ بالا میں اسلام کیلئے کسی مراتب رکھ کر سب راہج سے اعلیٰ درجہ وہی ٹھہرایا ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی فطرت کو عنایت فرمایا۔ سبحان اللہ ما اعظم شأنک یا رسول اللہ۔

موسى وعيسى هم خلیل تواند
جملہ دریں راہ طفیل تواند

پھر بقیہ ترجمہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ انکو کہہ کہ میری راہ جو ہے وہی راہ سبھی ہے سو تم اسی کی پیروی کرو اور اور راہوں پر مت چلو کہ وہ تمہیں خدا تعالیٰ سے دور ڈال

اپنے اندر رکھتی ہوں محبت ہوں قابض ہوں جمالی ہوں اور منفج اور مقطع مواد رسیہ ہوں اور سموم بارہ کا تریاق ہوں خاص کر عقر کے لئے اور اخلاط علیظہ اور رقیقہ کا مسہل ہوں اور حیض اور بول کی مدد ہوں اور جگر کو قوت دیتی ہوں اور اس کے اور نیز طحال اور امعاء کے سہ سے کھولتی ہوں اور ریحوں کو تحلیل کرتی ہوں اور پانی کھانسی کو مفید ہوں اور ضیق النفس اور سہل اور قصر رید و امعاء اور استسقاء کی تمام قسموں اور یرقان شدی اور اسہال شدی اور ماہارینقا اور زہ و سہطار یا اور تحلیل نفخ اور یراح اور ام بارہ احشا و تخمہ و مقصوٰ و اسیر و نو اسیر و تب ربع کو مفید ہوں۔ اور جلد و ارکبہتی ہے کہ نلی تیسرے درجہ کے اول مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور حرارت غریزی سے بہت مناسبت رکھتی ہوں۔ اور

ہل سکتا ہے اور آہستہ آہستہ چلنے سے وہ عاجز ہے بلکہ اس شخص کو کامل القدرت کہیں گے کہ جو دونوں طور جلد اور دیر میں قدرت رکھتا ہو۔ یا مثلاً ایک شخص ہمیشہ اپنے ہاتھ کو لمبا رکھتا ہے اور اکٹھا کرنے کی

دینگی۔ انکو کہدے کہ اگر تم خدا تعالیٰ سے محبت رکھتے ہو تو اور میرے پیچھے پیچھے چلنا اختیار کرو یعنی میرے طریق پر جو اسلام کی اعلیٰ حقیقت کا قدم مارو تب خدا تعالیٰ تم سے بھی پیار کرے گا اور تمہارے گناہ بخشدے گا۔ انکو کہدے کہ میری راہ یہ ہے کہ مجھے حکم ہوا ہے کہ اپنا تمام وجود خدا تعالیٰ کو سونپ دوں اور اپنے تئیں رب العالمین کیلئے خالص کر لوں یعنی اُس میں فنا ہو کر جیسا کہ وہ رب العالمین ہی میں خادم العالمین بنوں اور ہمہ تن اُسی کا اور اُسی کی راہ کا ہو جاؤں سو میں نے اپنا تمام وجود اور جو کچھ میرا تھا خدا تعالیٰ کا کر دیا ہے اب کچھ بھی میرا نہیں جو کچھ میرا ہے وہ سب اُس کا ہے۔

اور یہ وسوسہ کہ ایسے معنی آیت ظہوم و جہول کے کس نے منقہ میں سے کئے ہیں اور کون اہل زبان میں سے ظلم کے ایسے معنی بھی کرتا ہے۔ اسی وہم کا جواب یہ ہے کہ ہمیں بعد

مفرح اللہ مقوی قوی اور اعضاء و ریسرہ دل اور دماغ اور کبد ہوں اور اخشاہ کی تقویت کرتی ہوں اور تمام گرم اور سرد زہروں کا تریاق ہوں۔ اور اسی وجہ سے زہنہا اور منہشک اور زنجبیل کا قلیل حصہ اپنے ساتھ ملا کر تیزاب گوگرد اور آب قاقلہ سفید اور آب پودینہ اور آب بادیاں کے ساتھ ہیضہ و بانی کو باذن اللہ بہت مفید ہوں اور مسکن اور مصلح اور معوی باصرہ ہوں اور تقویت حصاۃ اور قلع قونج و عسر البول و رفع تپ و ربع میں نفع رکھتی ہوں اور بقدر نیم مثقال گزیدہ مار اور عقرب کے لئے بہت ہی نافذہ مند ہوں یہاں تک کہ عقرب جوارہ کی بھی زہر دور کرتی ہوں اور بید منہشک اور عرق نیلو قر کے ساتھ دل کے ضعف کو بہت جلد نفع پہنچاتی ہوں اور کم ہوتی ہوئی نبض کو تمام لیتی ہوں اور خطاب کے

طاقت نہیں یا کھڑا رہتا ہے اور بیٹھنے کی طاقت نہیں تو ان سب صورتوں میں ہم اس کو قوی قرار نہیں دینگے بلکہ بیمار اور معلول کہینگے۔ غرض تدرت اُسی دقت کا حل طور پر تحقیق ہو سکتی ہے

اسی وسوسہ کا جواب کہ آقا کسی نے منقہ میں سے اس آیت کے یہ حصہ لکھ رکھا ہے۔

کلام اللہ کے کسی اور سند کی ضرورت نہیں۔ کلام الہی کے بعض مقامات بعض کی شرح ہیں۔ پس جس حالت میں خدا تعالیٰ نے بعض متقیوں کا نام بھی ظالم رکھا ہے اور مراتب ثلاثہ تقویٰ سے پہلا مرتبہ تقویٰ کا ظلم کو بھی ٹھہرایا ہے تو اس سے ہم نے قطعی اور یقینی طور پر سمجھ لیا کہ اس ظلم کے لفظ سے وہ ظلم مراد نہیں ہے جو تقویٰ سے دور اور کفار اور مشرکین اور منافرانوں کا شعاع ہے بلکہ وہ ظلم مراد ہے جو سلوک کے ابتدائی حالات میں متقیوں کے لئے شرط مختتم ہے یعنی جذبات نفسانی پر حملہ کرنا اور بشریت کی خلعت کو اپنے نفس سے کم کرنے کے لئے کوشش کرنا جیسا کہ اس دوسری آیت میں بھی کم کرنے کے معنی ہیں اور وہ یہ ہے **وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا**۔ اے وہ نہ تنقص دیکھو قاصد اور صراح اور صراح جو ظلم کے معنی کم کرنے کے بھی لکھے ہیں اور اس آیت کے یہی معنی کئے ہیں یعنی **وَلَمْ تَنْقُصْ**

کے ساتھ صریح مفاصل کو مفید ہوں اور سنگ گردہ اور شانہ کو نافع ہوں اگر بول بند ہو جائے تو شیعہ تخم خیارین کے ساتھ جلد اسکو کھول دیتی ہوں اور قلع فتح کو مفید ہوں اور اگر بچہ پیدا ہونے میں مشکل پیش آجائے تو آب غلب الثعلب یا حلیہ یا مشیرہ غار خس کے ساتھ صرف دو دانگ پلانے سے وضع حمل کر دیتی ہوں اور ام العصبیان اور اکثر امراض دماغی اور اعصابی کو مفید ہوں اور اورام معاین یعنی پس گوش اور زیر بغل اور بن ران اور خناق اور خنا زیر اور تمام اورام گلو کو نفع پہنچاتی ہوں اور طاعون کے لئے مفید ہوں اور سرکہ کے ساتھ پلوں کے دم کو نفع دیتی ہوں اور دانستوں پر ملنے سے اُس کے اس درد کو دور کر دیتی ہوں جو بوجہ مادہ بارہ ہو۔ اور بوا سیر پر ملنے سے اُس کی درد کو ساکن کر دیتی

کہ جبکہ وہ نفل شق سرعت اور بطور قدرت ہو اگر ایک شق پر قدرت ہو تو وہ قدرت نہیں بلکہ عجز اور ناتوانی ہے تعجب کہ ہمارے محالہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو بھی نہیں دیکھتے کہ

ماسوا اسکے اس معنے کے کرنے میں یہ عاجز و متغیر نہیں بڑے بڑے محقق اور فضلاء نے جو اہل زبان تھے یہی معنے کئے ہیں چنانچہ منجملہ اُن کے صاحب فتوحات مکیہ ہیں جو اہل زبان بھی ہیں وہ اپنی کتاب تفسیر میں جو مصر کے چھاپہ میں چھپ کر شائع ہوئی ہے یہی معنے کرتے ہیں چنانچہ انہوں نے زیر تفسیر آیت فحملھا الا انسان انہ کان ظلوماً جھولا یہی معنے لکھے ہیں کہ یہ ظلم و جہول مقام ملح میں ہو اور اس سے مطلب یہی ہو کہ انسان مومن احکام الہی کی بجا آوری میں اپنے نفس پر اس طور سے ظلم کرتا ہے جو نفس کی جذبات اور خواہشوں کا مخالف ہو جاتا ہو اور اُسے اُسکے جو شغل کو گھٹاتا ہو اور کم کرتا ہو اور صاحب تفسیر حسینی خواجہ محمد یار سا کی تفسیر سے نقل کرتے ہیں کہ آیت کے یہ معنی ہیں کہ انسان نے اُس امانت کو اسلئے اٹھا لیا کہ وہ ظلم و تعالیٰ سے اس بات پر قادر تھا کہ اپنے نفس اور اُسکی خواہشوں سے

ہوں اور آنکھ میں چمکانے سے رد بارود کو دور کر دیتی ہوں اور ارجیل میں چمکانے کو نافع جس البول ہوں اور مشک وغیرہ ادویہ مناسبہ کے ساتھ باہ کیلئے صحت مند تر ہوں اور صرع اور سکتہ اور فلج اور لقوہ اور استرخام اور عشتہ اور خدر اور اس قسم کی تمام امراض کو نافع ہوں اور اعصاب اور دماغ کے لئے ایک اکسیر ہوں۔ اور اگر میں نہ ملوں تو اکثر باتوں میں زربلا میرا قائم مقام ہے۔

غرض یہ تمام چیزیں بزبان حال اپنی اپنی تعریف کر رہی ہیں اور محبوب بافہسبا ہیں یعنی اپنے خواص کے پردہ میں محبوب ہیں اسلئے مبداء فیض سے دُور پر لگتی ہیں۔ اور بغیر ایسی چیزوں کے توسط کے جو ان محابیل سے منزہ ہوں مبداء فیض کا کوئی ارادہ اُن سے

دنیا میں اپنے قضا و قدر کو جلد بھی نازل کرتا ہے اور دوسرے بھی۔ ہاں یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ صفاتِ قہریہ اکثر جلد ہی کے رنگ میں ظہور پذیر ہوتے ہیں اور صفاتِ لطیفہ دیر اور توقع کے پیرایہ میں مثلاً

بابہر آجائے یعنی جذبات نفسانی کو کم بلکہ معدوم کر دیوے اور ہیئت مطلقہ میں گم ہو جائے اور انسان جہول تھا اسلئے اُس میں یہ قوت ہو کہ خیر حق سے بکلی غافل اور نادان ہو جائے اور بقول لا الہ الا اللہ نفی ماسوائی کر دیوے اور ابن جریر بھی جو رئیس المفسرین ہے اس آیت کی شرح میں لکھتا ہے کہ ظلم اور جہول کا لفظ محل مدح میں جو نہ ذم میں غرض اکابر اور محققین جنگی آنکھوں کو خدا تعالیٰ نے نور معرفت سے منور کیا تھا وہ اکثر اسی طرف گئے ہیں کہ اس آیت کے بجز اسکے اور کوئی معنی نہیں ہو سکتے کہ انسان نے خدا تعالیٰ کی امانت کو اٹھا کر ظلم اور جہول کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر۔ چنانچہ ابن کثیر نے بھی بعض روایات اسی کی تائید میں لکھی ہیں اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان

تعلق نہیں کر سکتا کیونکہ حجاب اُس فیض سے جس سے اسلئے خدا تعالیٰ کی حکمت تقاضا کیا کہ اس کی ارادت کا مظہر اول بنے کیلئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محبوب بنفسہ نہ ہو بلکہ اسکی ایک ایسی نرالی خلقت ہو جو برخلاف اور چیزوں کے اپنی فطرت سے ہی ایسی واقع ہو کہ نفس حاجب سے خالی اور خدا تعالیٰ کے لئے اسکی جو ارجح کی طرح ہو۔ اور خدا تعالیٰ کے جمیع ارادت کے موافق ہو مخلوق اور مخلوق کے کل عمارت سے تعلق رکھتے ہیں اُس کی تعداد ہو اور وہ نرالی پیدا لیش کی چیزیں مرایا صافید کی طرح اپنی فطرت رکھ کر ہر وقت خدا تعالیٰ کے سامنے کھڑے ہوں اور اپنے وجود میں ذوق نہیں ہوں۔ ایک جہت تجرد اور تسرہ کی جو اپنے وجود میں وہ نہایت الطف اور تسرہ عن المحجب ہوں۔ جس کی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے نرالی

انسان کو جہت پیٹ میں رہ کر اپنے کمال وجود کو پہنچا دے اور سرے کیلئے کچھ بھی دیر کی ضرورت نہیں بلکہ اسلئے اپنے سرے کے وقت ہر ایک پہنچا دے اور دست یا تھوڑا سا پانی تے کے طور پر نکال کر اپنی ملک بچا ہو جاتا ہو اور وہ

ظلم و ماحولہ ایک نظر غور کی کریں تو یقینی طور پر معلوم ہو گا کہ وہ امانت جو فرشتوں اور زمین اور پہاڑوں اور تمام کواکب پر عرض کی گئی تھی اور انہوں نے اٹھانے سے انکار کیا تھا۔ وہ جس وقت انسان پر عرض کی گئی تھی تو بلاشبہ سب سے اول انبیاء اور رسولوں کی رد و قبول پر عرض کی گئی ہو گی کیونکہ وہ انسان کے سردار اور انسانیت کے حقیقی مفہوم کے اقول المستحقین میں پس المر ظلم اور جہول کے معنی یہی مراد لئے جائیں جو کافر اور مشرک اور پکے نافرمان کو کہتے ہیں تو پھر غور و باللہ سب سے پہلے انبیاء کی نسبت اس نام کا اطلاق ہو گا۔ لہذا یہ بات نہایت روشن اور بدیہی ہو کہ ظلم اور جہول کا لفظ اس جگہ محل مدح میں ہو اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کے حکم کو مان لیا جائے اور اس سے منہ پھیرنا موجب محصیت نہیں ہو سکتا یہ تو عین سعادت ہے تو پھر ظلم اور جہول کے حقیقی معنی جو اب اور سرکشی کو مستلزم نہیں ہو سکتے

اور خدا تعالیٰ کے وجود سے ظنی طور پر مشابہت تامہ رکھتے ہوں اور محبوب بالفہم نہ ہوں۔ دوسری بہت مخلوقیت کی جس کی وجہ سے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ ان سے نزدیک ہو سکیں۔ سو خدا تعالیٰ کے اس ارادہ سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جس کو ملائکہ کہتے ہیں۔ یہ ملائکہ ایسے فنا فی طاعت اللہ ہیں کہ اپنا ارادہ اور فیشن اور توجہ اور اپنے ذاتی قویٰ یعنی یہ کہ اپنے نفس سے کسی پر مہربان ہونا یا اس سے ناراض ہو جانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا یا اُمس سے کراہت کرنا کچھ بھی نہیں رکھتے بلکہ بکلی جوارح الحی کی طرح ہیں۔ خدا تعالیٰ کے

بدن جس کی سالہائے دراز میں ظاہری اور باطنی تکمیل ہوتی تھی ایک ہی دم میں اُس کو چھوڑ کر رخصت ہو جاتا ہے۔ اب جس قدر میں نے اس اعتراف کے جواب میں لکھا ہے میری دانست میں کافی ہے۔ اس لئے میں اسی پر بس کرتا ہوں۔ لیکن یہ بات کھول کر یاد دلانا ضروری ہے کہ

اس مقام کے مناسب حال ہو سکتے ہیں جو شخص قرآن کریم کی اسالیب کلام کو بخوبی جانتا ہو اس پر یہ پوشیدہ نہیں کہ بعض اوقات وہ کریم و رحیم جلثا اپنے خواص عباد کیلئے ایسا لفظ استعمال کر دیتا ہو کہ بظاہر بد نما ہوتا ہو مگر معنای نہایت محمود اور تعریف کا کلمہ ہوتا ہو جیسا کہ اللہ جلثا نے اپنے نبی کریم کے حق میں فرمایا **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ** اب ظاہر ہے کہ فضال کے معنے مشہور اور متعارف جو اہل لغت کے منہ پر چڑھے ہوئے ہیں گمراہ کے ہیں جس کے اعتبار سے آیت کے یہ معنی ہوتے ہیں کہ خدا تعالیٰ نے (اے رسول اللہ) تجھ کو گمراہ پایا اور ہدایت دی۔ حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کبھی گمراہ نہیں ہوئے اور جو شخص مسلمان ہو کر یہ اعتقاد رکھے کہ کبھی آنحضرت صلعم نے اپنی عمر میں ضلالت کا عمل کیا تھا تو وہ کافر ہے دین اور حد شرعی کے لائق ہے بلکہ آیت کے اس جگہ وہ معنی لینے چاہیئے جو آیت کے سیاق

تمام ارادے اول انہیں کے مراد یا صافیہ میں منعکس ہوتے ہیں اور پھر ان کے توسط سے کل مخلوقات میں پھیلتے ہیں۔ چونکہ خدا تعالیٰ بوجہ اپنے تقدس تام کے نہایت تجرد اور تنزہ میں ہے اس لئے وہ چیزیں جو انانیت اور استی محجوبہ کی کثافت سے خالی نہیں اور محبوب بالفسہا ہیں اس مبدع فیض سے کچھ مناسبت نہیں رکھتیں اور اسی وجہ سے ایسی چیزوں کی ضرورت پڑی جو من وجہ خدا تعالیٰ سے مناسبت رکھتی ہوں اور من وجہ اسکی مخلوق سے تا اس طرف سے فیضان حاصل کریں اور اس طرف پہنچاویں۔ یہ تو ظاہر ہے کہ دنیا کی چیزوں میں سے کوئی چیز بھی اپنے وجود اور قیام اور حرکت اور

ارادہ کا مادہ بھی قدرت کا مادہ کی طرح دونوں شقوں سرعت اور بطو کو چاہتا ہے مثلاً ہم جیسا یہ ارادہ کر سکتے ہیں کہ ابھی یہ بات ہو جائے۔ ایسا ہی یہ بھی ارادہ کر سکتے ہیں کہ دس برس کے بعد ہو مثلاً میل اور تارادہ صد ہا کلین جو اب نکل رہی ہیں بیشک ابتداء سے خدا تعالیٰ کے ارادہ اور علم میں تھیں

اور سابق سے ملتے ہیں اور وہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے پہلے آنحضرت صلیعہ کی نسبت فرمایا
 اَللّٰهُ يَجِدُكَ يَتِيْمًا فَاَوٰى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدٰى وَوَجَدَكَ عَالِيًّا لَّا فَاَعْنٰى - یعنی خدا تعالیٰ
 نے تجھے یتیم اور بیکس پایا اور اپنے پاس جگہ دی اور تجھ کو ضال (یعنی عاشق وجہ اللہ) پایا۔
 پس اپنی طرف کھینچ لایا اور تجھے درویش پایا پس غنی کر دیا۔ اِن معنوں کی صحت پر ذیل کی
 آیتیں قرینہ ہیں ہوائے بعد آتی ہیں یعنی یہ کہ فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تُفْقِرْهُ وَاَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْهُ
 وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ کیونکہ یہ تمام آیتیں لف نشتر و ترتب کے طور پر ہیں اور پہلی آیتوں میں جو
 اللہ عظمیٰ ہر دوسری آیتیں اسکی تفصیل اور تصریح کرتی ہیں مثلاً پہلے فرمایا اَللّٰهُ يَجِدُكَ يَتِيْمًا فَاَوٰى
 اس کے مقابل پر یہ فرمایا فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تُفْقِرْهُ یعنی یاد کر کہ تو بھی یتیم تھا اور ہم نے تجھ کو
 پناہ دی ایسا ہی تو بھی یتیموں کو پناہ دے۔ پھر بعد اس آیت کے فرمایا وَوَجَدَكَ

سکون اور اپنے تغیرات ظاہری اور باطنی اور اپنے ہر ایک خاصہ کے اظہار اور اپنے ہر ایک عرض
 کے اخذ یا ترک میں مستقل بالذات نہیں بلکہ اُس ایک ہی جی و قیوم کے سہارے سے یہ
 تمام کام مخلوق کے چلتے ہیں اور بظاہر اگرچہ یہی نظر آتا ہے کہ ہم اپنے کاموں میں کسی غیبی مدد
 کے محتاج نہیں۔ جب چاہیں حرکت کر سکتے ہیں اور جب چاہیں ٹھہر سکتے ہیں اور جب
 چاہیں بول سکتے ہیں۔ اور جب چاہیں چُپ کر سکتے ہیں۔ لیکن ایک عارفانہ نظر کے ساتھ
 ضرور کھل جائے گا کہ ہم اپنی ان تمام حرکات و سکنات اور سب کاموں میں غیبی مدد
 کے ضرور محتاج ہیں اور خدا تعالیٰ کی قیہ میمت ہمارے لطف میں ہمارے علقہ میں ہمارے

لیکن ہزار بار بس تک انکا ظہور نہ ہوا اور وہ ارادہ تو ابتدا ہی سے تھا مگر مخفی چلا آیا اور اپنے
 وقت پر ظاہر ہوا اور جب وقت آیا تو خدا تعالیٰ نے ایک قوم کو اِن نکر دل اور سوچوں میں لگا دیا
 اور ان کی مدد کی۔ یہاں تک کہ وہ اپنی تدبیروں میں کامیاب ہو گئے۔

فَمَا لَمْ يَهْدِنِي اِسْ كَے مقابل پر یہ فرمایا اَوَمَا الشَّيْطَانُ فَلَا تَنْهَوْنَهُ عَنْ يَدِ كِرْ کہ تو ہمارے حصال اور جمال کا سائل اور ہمارے حقائق اور معارف کا طالب تھا سو جیسا کہ ہم نے باپ کی جگہ ہو کر تیری جسمانی پرورش کی ایسا ہی ہم نے اُستاد کی جگہ ہو کر تمام دروازے علوم کے تجھ پر کھول دیئے اور اپنے لقا کا مشربیت سب سے زیادہ عطا فرمایا اور جو تُو نے مانگا سب ہم نے تجھ کو دیا سو تُو بھی مانگنے والوں کو رُذمت کرا اور انکو مت بھڑک اور یاد کر کہ تُو عامل تھا اور تیری معیشت کے ظاہری اسباب بکلی منقطع تھے سو خدا خود تیرا متولی ہوا اور غیر دل کی طرف حاجت لیجانے سے تجھے غنی کر دیا۔ نہ تو والد کا محتاج ہو ان والد کا نہ اُستاد کا اور نہ کسی غیر کی طرف حاجت لیجانے کا بلکہ یہ سارے کام تیرے خدا تعالیٰ نے آپ ہی کر دیئے اور پیدا ہوتے ہی اُس نے تجھ کو آپ سنبھال لیا سو اُس کا شکر بجالا اور جاہتمندوں سے تُو بھی ایسا ہی معاملہ کر۔ اب ان تمام

مغضہ میں ہمارے جنین میں یاد ہماری ہر ایک حرکت میں اور سکون میں اور قول میں اور افعال میں۔ غرض ہماری تمام مخلوقیت کے لوازم میں کام کرتی ہے مگر وہ قیومیت بوجہ ہمارے محبوب بانفسا ہونے کے براہ راست ہم پر نازل نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں اور اُس ذات الطیف المظائف اور اعلیٰ اور اخفی اور نورانی اور میں کوئی مناسبت درمیان نہیں کیونکہ ہر ایک چیز ہم میں سے خواہ وہ جاندار ہے یا بیجان محبوب بنفسہ اور ساحت قدسیہ تنوع سے بہت دُور ہے اس لئے خدا تعالیٰ میں اور ہم میں ملائکہ کا وجود اسی طرح ضروری ہوا جیسا کہ نفس ناطقہ اور بدن انسان میں قوائے روحانیہ اور حسنیہ کا توسط ضروری ٹھہرا

اور اس جگہ کے متعلق ایک اور احترام ہے جو بعض ناواقف آریہ پیش کیا کرتے ہیں۔ اور وہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ اِن رِبْكَو اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلٰی الْعَرْشِ۔ یعنی خدا نے جو تمہارا رب ہے

خدا تعالیٰ نے زمین و آسمان کی مخلوق میں کیوں پیدا کیا

آیات کا مقابلہ کر کے صاف طور پر کھلتا ہے کہ اس جگہ ضال کے معنی گمراہ نہیں ہے بلکہ انتہائی درجہ کے عشق کی طرف اشارہ ہے جیسا کہ حضرت یعقوبؑ کی نسبت اسی کے مناسب یہ آیت ہے اِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ سو یہ دونوں لفظ ظلم اور ضلالت اگرچہ ان معنوں پر بھی آتے ہیں کہ کوئی شخص جاہل اور انصاف کو چھوڑ کر اپنے شہوات غصہ یا ہیمیہ کا تابع ہو جائے۔ لیکن قرآن کریم میں عشق کے حق میں بھی آئے ہیں جو خدا تعالیٰ کے راہ میں عشق کی مستی میں اپنے نفس اور اس کے جذبات کو پیروں کے نیچے کچل دیتے ہیں۔ اسی کے مطابق حافظ شیرازی کا یہ شعر ہے۔

آسمان بار امانت نتوانست کشیدہ قرعہ فال بنام من دیوانہ زدند
اس دیوانگی سے حافظ صاحب حالت عشق اور شدت حرص اطاعت مرا دلیتے ہیں

کیونکہ نفس ناطق نہایت تجرد اور لطافت میں تھا اور بدن انسان محبوب بنفسہ اور کثافت اور خلقت میں پڑا تھا اس لئے خدا تعالیٰ نے ان دونوں کے درمیان میں قوی روحانیہ اور حسیہ کو دو جہتیں پیدا کیا تا وہ قولے نفس ناطقہ سے فیضان قبول کر کے تمام جسم کو اس سے متادب اور مہذب کریں۔

جاننا چاہیے کہ انسان بھی ایک عالم صغیر ہے اور عالم کبیر کے تمام شیون اور صفات اور خواص اور کیفیات اس میں بھری ہوئی ہیں جیسا کہ اس کی طاقتوں اور قوتوں سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ہر ایک چیز کی طاقت کا یہ نمونہ ظاہر کر سکتا ہے

زمین اور آسمانوں کو چھ دن میں بنایا اور پھر عرض پر ٹھہرا۔ یہ چھ دن کی کیوں تخصیص ہے یہ تو تسلیم کیا کہ خدا تعالیٰ کے کام اکثر تدریجی ہیں جیسا کہ اب بھی اس کی خالقیت جو جادات اور نباتات اور حیوانات میں اپنا کام کر رہی ہے تدریجی طور پر ہی ہر ایک چیز کو اس کی خلقت کا مادہ تک پہنچاتی ہے

غرض ان آیتوں کی حقیقت واقعی یہی ہے جو خدا تعالیٰ نے میرے پرکھولی اور میں ہرگز ایسے معنی نہیں کرونگا جن سے ایک طرف تو یہ لازم آوے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پاک امانت نہیں تھی بلکہ کوئی فساد کی بات تھی جو ایک مفسد ظالم نے قبول کر لی اور نیکوں نے اسکو قبول نہ کیا اور دوسری طرف تمام مقدس رسولوں اور نبیوں کو جو اقل درجہ پر امانت کے محل ہیں ظالم ٹھہرایا جاوے اور میں بیان کر چکا ہوں کہ دراصل امانت اور اسلام کی حقیقت ایک ہی ہے اور امانت اور اسلام دراصل محمود چیز ہے جس کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ کا دیا ہوا اُسی کو واپس دیا جاوے جیسے امانت واپس دی جاتی ہے۔ پس جس نے ایک محمود اور پسندیدہ چیز کو قبول کر لیا اور خدا تعالیٰ کے حکم سے مُنہ نہ پھیرا اور اُس کی مرضی کو اپنی مرضی پر مقدم رکھا وہ لائقِ مذمت کیوں ٹھہرے۔ اور یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ اس آیت کے آگے خدا تعالیٰ فرماتا ہے

۱۔ آفتاب کی طرح یہ ایک روشنی بھی رکھتا ہے اور ماہتاب کی طرح ایک نور بھی اور رات کی طرح ایک ظلمت بھی اور زمین کی طرح ہزار ہا نیک اور ہزار ہا فاجر کا غلبہ ہو سکتا ہے اور درختوں کی طرح نشوونما رکھتا ہے اور اپنی قوتِ جاذبہ کے ساتھ ہر ایک چیز کو اپنی طرف کھینچ رہا ہے اور ایسا ہی اُس کا عالمِ صغیر ہونا اس طرح بھی ثابت ہوتا ہے کہ یہ اپنے کشوفِ صادق اور رؤیا صالحہ کے وقتِ عالمِ کبیر کی ہر ایک چیز کو اپنے اندر پاتا ہے کبھی اپنے کشوفِ ادنیٰ میں چاند دیکھتا ہے۔ کبھی سورج کبھی ستارے کبھی طرح طرح کی بہریں اور بلخ اور کبھی آگ اور ہوا وغیرہ اور زیادہ تر عجیب یہ کہ کبھی اپنے رؤیا صالحہ اور کشوفِ صادق میں ایسا پاتا ہے کہ آپ ہی سورج بن گیا

لیکن چہ دن کی تخصیص کچھ سمجھ میں نہیں آتی۔

۱۔ انجواب پس واضح ہو کہ یہ چہ دن کا ذکر درحقیقت مراتبِ تکوینی کی طرف اشارہ ہے۔

۲۔ یعنی ہر ایک چیز جو بطور خلق صادر ہوئی ہے اور جسم اور جسمانی ہے خواہ وہ مجموعہ عالم ہے۔

لیعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمًا یعنی انسان نے جو امانت اللہ کو قبول کر لیا تو اس سے یہ لازم آیا جو منافقین اور منافقات اور مشرکین اور مشرکات جنہوں نے صغر زبان سے قبول کیا اور عملاً اسکے پابند نہیں ہوئے وہ معذب ہوں اور مومنین اور مومنات جنہوں نے امانت کو قبول کر کے عملاً پابندی بھی اختیار کی وہ مورد رحمت الہی ہوں۔ یہ آیت بھی صاف اور صریح طور پر بول رہی ہے کہ آیت موصوفہ میں ظلم و جہول سے مراد مومن ہیں جنکی طبیعتوں اور استعدادوں نے امانت کو قبول کر لیا اور پھر اسپر کار بند ہو گئے کیونکہ صاف ظاہر ہے کہ مشرکوں اور منافقوں نے کامل طور پر قبول نہیں کیا اور حملہا الانسان میں انسان کے لفظ پر الف لام ہے وہ بھی درحقیقت تخصیص کے لئے ہے

یا آپ ہی چاند ہو گیا ہے یا آپ ہی زمین ہے سپر ہزار ملک آباد ہیں۔ پس ان دلائل سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان بلاشبہ ایک عالم صغیر ہے جو اپنے نفس میں عالم کبیر کا ہر یک نمونہ رکھتا ہے اور یہ نہایت عمدہ طریق ہے کہ جب عالم کبیر کے عجائبات و قیامات سے کوئی سر مخفی سمجھ نہ آوے تو عالم صغیر کی طرف رجوع کیا جاوے اور دیکھا جاوے کہ وہ اس میں کیا گواہی دیتا ہے کیونکہ یہ دونوں علم مراد مقابلہ کی طرح ہیں اور جس عالم کو ہم نے تجزیہ کر دیکھ لیا ہے اسکو ہم دوسرے عالم کی تخصیص کیلئے ایک پیمانہ ٹھہرا سکتے ہیں اور بلاشبہ اس کی شہادت ہمارے لئے موجب اطمینان ہو سکتی ہے۔ اب جبکہ یہ تمہید تمہد ہو چکی تو نہایت درست ہو گا اگر ہم

اور خواہ ایک فرد از افراد عالم اور خواہ وہ عالم کبیر ہے جو زمین و آسمان و مافیہا سے مراد ہے اور خواہ وہ عالم صغیر جو انسان سے مراد ہے وہ حکمت و قدرت باری تعالیٰ پیدا الیش کے چہ مرتبے طے کر کے اپنے کمال خلقت کو پہنچتی ہے۔ اور یہ عام قانون قدرت ہے کچھ ابتدائی

جس سے خدا تعالیٰ کا یہ منشاء ثابت ہوتا ہے کہ تمام انسانوں نے اس امانت کو کامل طور پر قبول نہیں کیا صرف مومنوں نے قبول کیا ہوا اور منافقوں اور مشرکوں کی فطرتوں میں گو ایک ذرہ استعداد کا موجود تھا مگر بوجہ نقصان استعداد وہ کامل طور پر اس پیارے لفظ ظلم و جہول سے حصہ نہ لے سکے اور جن کو بڑی قوت ملی تھی وہ کامل طور پر اس نعمت کو لے گئے انہوں نے اس امانت کے قبول کرنے کا صرف اپنی زبان سے اقرار نہیں کیا بلکہ اپنے اعمال اور افعال میں ثابت کر کے دکھلا دیا اور جو امانت لی تھی کمال دیانت کے ساتھ اس کو واپس دے دیا۔

بالآخر یہ بھی واضح رہے کہ جہول کا لفظ بھی ظلم کے لفظ کی طرح ان معنوں میں استعمال کیا گیا ہے جو اتفاقاً اور اصطفا کے مناسب حال ہیں کیونکہ اگر جاہلیت کا حقیقی مفہوم مراد

یہ کہیں کہ ملائکہ کی نسبت جو ابرام علوی اور اجسام غلی کی طرف ہے وہ درحقیقت ایسا ہی ہے جیسے قول ہے روحانیہ و جسمانیہ نسبت بدن انسان کی طرف ہے۔ کیونکہ جیسا کہ نفس ناقص انسان کا بدن انسان کی تدبیر بتوسط قوی روحانیہ اور جسمانیہ کے کرتا ہے۔ ایسا ہی قیوم العالم جو تمام عالم کے بقا اور قیام کے لئے نفس تدبیرہ کی طرح اور بحکم آیت **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ان کی حیات کا نور ہے تدبیر عالم کبیر کی بواسطہ ملائکہ کے فرمان ہے اور ہمیں اس بات کے ماننے سے چارہ نہیں کہ جو کچھ عالم صغیر میں ذات واحد لاشریک کا نظام ثابت ہوا ہے اسی کے مشابہ عالم کبیر کا بھی نظام ہے کیونکہ یہ دونوں

زمانہ سے خاص نہیں چنانچہ اللہ جل شانہ ہر ایک انسان کی پیدائش کی نسبت بھی انہیں مراتب ستہ کا ذکر فرماتا ہے جیسا کہ قرآن کریم کے اٹھارویں سیدارے سورۃ المؤمنون میں یہ آیت ہے **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ**

ہو جو علوم اور عقاید صحیحہ سے بخبری اور ناراست اور بیہودہ باتوں میں مبتلا ہوتا ہے تو یہ تو صریح تحقیقوں کی صفت کے برخلاف ہے کیونکہ حقیقی تقویٰ کے ساتھ جاہلیت جمع نہیں ہو سکتی حقیقی تقویٰ اپنے ساتھ ایک نور رکھتی ہے جیسا کہ اللہ جلالتہ فرماتا ہے

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ان تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ - یعنی اے ایمان لانیو! اگر تم متقی ہونے پر ثابت قدم رہو اور اللہ تعالیٰ کے لئے اتقاء کی صفت میں قیام اور استحکام اختیار کرو تو خدا تعالیٰ تم میں اور تمہارے غیروں میں فرق رکھ دے گا۔ وہ فرق یہ ہے کہ تم کو ایک نور دیا جائیگا جس نور کے ساتھ تم اپنی تمام راہوں میں چلو گے یعنی وہ نور تمہارے تمام افعال اور اقوال اور قویٰ اور جو اس میں آجائے گا۔ تمہاری عقل میں بھی نور ہوگا اور تمہاری ایک انگلی کی بات میں بھی نور ہوگا اور تمہاری

عالم ایک ہی ذات سے صادر ہیں اور اس ذات واحد لاشریک کا ہی تقاضا ہونا چاہیے کہ دونوں نظام ایک ہی شکل اور طرز پر واقع ہوں تا دونوں مل کر ایک ہی خالق اور مانی پر دلالت کریں کیونکہ توحید فی النظام توحید باری عز اسمہ کے مسئلہ کو مؤید ہے۔ وجہ یہ کہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ اگر کئی خالق ہوتے تو اس نظام میں اختلاف کثیر پایا جاتا۔ غرض یہ بات نہایت سیدھی اور صاف ہے کہ ملائکہ اللہ عالم کبیر کے لئے ایسے ہی ضروری ہیں جیسے فانی روحانیہ و حسیہ نشاء انسانہ کے لئے جو عالم صغیر ہے۔

اگر یہ اعتراض پیش کیا جائے کہ اگر ملائکہ فی الحقیقت موجود ہیں تو کیوں نظر نہیں

ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْحَلَقَةَ مَضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمَضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا - ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ - یعنی پہلے تو ہم نے انسان کو اُس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

آنکھوں میں بھی نور ہوگا اور تہائے کانوں اور تہائی زبانوں اور تہارے بیانوں اور تہاری ہر ایک حرکت اور سکون میں نور ہوگا اور جن راہوں میں تم چلو گے وہ راہ نورانی ہو جائیں گی۔ غرض جتنی تہاری راہیں تہائے قویٰ کی راہیں تہائے حواس کی راہیں ہیں وہ سب نور سے بھر جائیں گی اور تم سراسر پا نور میں ہی چلو گے۔

اب اس آیت سے صاف طور پر ثابت ہوتا ہے کہ تقویٰ سے جاہلیت ہرگز جمع نہیں ہو سکتی ہاں فہم اور ادراک حسب مراتب تقویٰ کم و بیش ہو سکتا ہے اسی مقام سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ بڑی اور اعلیٰ درجہ کی کرامت جو اولیاء اللہ کو دیجاتی ہے جو تقویٰ میں کمال ہوتا ہے وہ یہی دیجاتی ہے کہ انکے تمام حواس اور عقل اور فہم اور قیاس میں نور رکھا جاتا ہے اور ان کی قوت کشفی نور کے پانیوں سے ایسی صفائی حاصل کر لیتی ہے کہ جو دوسروں

ہوتے اور کیوں ان کی کسی درد کا ہمیں احساس نہیں ہوتا اور ہم صریح دیکھتے ہیں کہ ہر ایک چیز اپنی فطرتی طاقت سے کام لے رہی ہے مثلاً رحم میں جو بچہ پیدا ہوتا ہے یا درختوں کو جو پھل لگتے ہیں یا کانوں میں جو طرح طرح کے جواہر پیدا ہوتے ہیں تو صرف اس ایک طبعی طریق سے جو چلا آتا ہے طبیعت بدترہ حیوانی اور نباتی اور جمادی اپنے فعل کو کمال تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکماء کا قدیم سے ہی قول ہے اور تجربہ بھی اسی قول کا مؤید نظر آتا ہے کیونکہ کبھی ہم حیوانی اور نباتی اور جمادی افعال کو اپنے ارادوں کے بھی تابع کر لیتے ہیں یعنی اپنی تدبیروں کے موافق اپنے کام صادر کر سکتے ہیں مثلاً رحم میں جو کبھی بچہ قبل از تکمیل خلقت مساقط ہو جاتا ہے اور

انواع اور اقسام کا کُتب لیا ب تھا۔ اور اس کی تمام قوتیں اپنے اندر رکھتا تھا۔ تا وہ باعتبار جسم بھی عالم صغیر ٹھہرے اور زمین کی تمام چیزوں کی اس میں قوت اور خاصیت ہو۔ جیسا کہ وہ برطبق آیت فاذا سویتہ ونفخت فیہ من روحی۔ باعتبار روح عالم صغیر ہے۔

کو نصیب نہیں ہوتی اُن کے حواس نہایت باریک بین ہو جاتے ہیں اور معارف اور دقائق کے پاک چشمنے اُن پر کھولے جاتے ہیں اور فیض سائغ ربانی اُن کے رگ و ریشہ میں خون کی طرح جاری ہو جاتا ہے۔

اب پھر ہم اصل بحث کی طرف جو بیان کیفیت اسلام پر عثمان قلم پھیرتے ہیں۔ سو واضح ہو کہ یہ پہلے بیان ہو چکا ہے کہ اسلام کیا چیز ہے اور اسکی حقیقت کیا ہے سو اس بیان کے بعد یہ تذکرہ بھی نہایت ضروری ہے کہ وہ حقیقت جس کا نام اسلام ہے کیونکر حاصل ہو سکتی ہے اور قرآن کریم میں اسکے حصول کے لئے کیا وسائل بیان فرمائے گئے ہیں

اول جاننا چاہیے کہ کسی شے کا وسیلہ اُس چیز کو کہا جاتا ہے جسکے ٹھیک ٹھیک

حجرتوں کو ستھو محل کی ایک مرض ٹھہ جاتی ہے تو طیب حافظ سمجھ دیتا ہے کہ رحم کی قوتیں کمزور ہو گئی ہیں تب وہ مثلاً احوال حمل میں ایک ملین خفیف سادیتا ہے اور مولد موزید کو دور کر کے مقویات رحم مثلاً جو ایش لٹو اور دواء المسک وغیرہ استعمال کراتا ہے اور عورت کو اسکے مرد سے پرہیز فرماتا ہے تب اس بخویز سے صریح فائدہ محسوس ہوتا ہے اور بچہ ساقط ہونے سے بچ جاتا ہے۔ ایسا ہی جب دانا باغبان کسی پھلدار درخت کو ایسا پاتا ہے کہ اب وہ پھل کم دیتا ہے تو وہ غور کرتا ہے کہ اس کا کیا سبب ہے تب بلحاظ اسباب متفرقہ کبھی وہ شاخ تراشی کرتا ہے اور کبھی دور کھود کر بقدر ضرورت آبپاشی کرتا ہے اور کبھی معمولی کھاد

اور بلحاظ شیعوں و صفات کاملہ و ظلیت تام روح الہی کا مظہر تام ہے۔ پھر بعد اس کے انسان کو ہم نے دوسرے طور پر پیدا کرنے کے لئے یہ طریق جاری کیا جو انسان کے اندر لطف پیدا کیا۔ اور اس لطف کو ہم نے ایک مضبوط تھیلی میں جو ساتھ ہی رحم میں بٹختے

استعمال یا مدد سے اُس شے کا میسر آجانا ضروری ہو۔ اور اُس کے عوض اُس کی تقیض کا استعمال کرنا موجب بُعد و ناکامی ہو۔

بعد اُس کے واضح ہو کہ اگرچہ قرآن کریم نے حقیقتِ اسلام کی تفصیل کیلئے بہت سے وسائل بیان فرمائے ہیں مگر درحقیقت اُن سب کا مکمل دو قسم پر ہی جاٹھرتا ہے۔ اول یہ کہ خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُس کی مالکیتِ تامہ اور اُس کی قدرتِ تامہ اور اُس کی حکومتِ تامہ اور اُس کے علمِ تامہ اور اُس کے حسابِ تامہ اور نیز اُس کے واحد لاشریک اور حقیقی و اور حاضر ناظر فردالافتدالہ اور ازل الابدی ہونے میں اور اُس کی تمام قوتوں اور طاقنوں اور جمیع جلال اور کمال کے ساتھ دیکھنا نہ ہونے میں پورا پورا یقین آجائے یہاں تک کہ ہر ایک ذرہ اپنے وجود اور اس تمام عالم کے وجود کا اُس کے تصرف اور حکم میں دلچسپی لے لے اور

یا بڑیاں پسکرا اُس کی جڑوں میں رکھتا ہے۔ ایسا ہی قانون کی تحقیق میں دخل رکھنے والے اسی طور پر تجویزیں کیا کرتے ہیں اور اکثر یہ سب لوگ کامیاب ہو جاتے ہیں۔ پس اگر یہ سلسلہ ملائیک کے ارادہ کے تابع ہے تو ہماری تدبیرات کے مقابل پر کیوں ملائیک ٹھہر نہیں سکتے۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جن دنوں میں لوگ طبعی کی کمال تحقیقاتوں سے بے بہرہ تھے انہیں دنوں میں ملائیک کا وجود تراشا گیا ہے۔ انسان کی عادت ہے کہ معلومات کے لئے کوئی نہ کوئی علت تلاش کرتا ہے۔ پس جبکہ علتِ معیجہ دریافت نہ ہو سکے تو بے علمی کے زمانہ میں ملائیک کا وجود قوتِ مستحکم کی تسکین دینے کے لئے تراشا گیا۔ یہ سال

جاتے ہی جگہ دی۔ (قرآن میں) کانظر اس لئے اختیار کیا گیا کہ تارحم اور تعصیل دونوں پر اطلاق پائے اور پھر ہم نے نطفہ سے خلق بنایا اور خلق سے مُضغہ اور مُضغہ کے بعض حصوں میں سے بڑیاں اور بڑیوں پر پوست پیدا کیا۔ پھر اس کو ایک اور پردہ پوش دی یعنی رُوح اُس

ہو القاہر فوق عبادہ کی تصویر سامنے نظر آجائے اور نقشِ راسخ بیدہ ملکوت السموات والارض کا جلی قلم کے ساتھ دل میں لکھا جائے یہاں تک کہ اُسکی عظمت اور ہیبت اور کبریائی تمام نفسانی جذبات کو اپنی قہری شعاعوں میں محسوس کر کے اُنکی جگہ لے لے اور ایک دائمی رُعب اپنا دل پر جمادیلوے اور اپنے قہری حملہ سے نفسانی سلطنت کے تحت کو خاک مذلت میں پھینک دیوے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور اپنے خوفناک کرشموں سے غفلت کی دیواروں کو گرا دے اور تکبر کے میناروں کو توڑ دے اور ظلمت بشری کی حکومتیں وجود انسانی کی دار السلطنت سے بکلی اٹھا دیوے اور جو جذبات نفس آثارہ کی طبیعت انسانی پر حکومت کرتے تھے اور باعزت سمجھے گئے تھے اُن کو ذلیل اور خوار اور میچ اور بے مقدار کر کے دکھلا دیوے۔

۴ کی نئی روشنی دکھا کر فرقِ ایں روشنی، نو تعلیم یافتہ لوگوں کو اوہام باطلہ سکھار ہی ہے اور ہم نے تو ڈرتے ڈرتے اس قدر بیان کیا ہے اکثر اُنکی نظر تو فقط اسی پر نہیں ٹھہرتی بلکہ حضرت خداوند تعالیٰ کی نسبت بھی ایسا ہی جرح پیش کر کے مبالغہ حقیقی کے وجود سے فارغ ہو بیٹھے ہیں۔

۵ اما الجواب پس واضح ہو کہ یہ خیال کو فرشتے کیوں نظر نہیں آتے بالکل جث ہے فرشتے خدا تعالیٰ کے وجود کی طرح نہایت لطیف وجود رکھتے ہیں۔ پس کس طرح ان آنکھوں سے نظر آویں۔ کیا خدا تعالیٰ جس کا وجود ان فلسفیوں کے نزدیک بھی

میں ڈال دی۔ پس کیا ہی مبارک ہے وہ خدا جو اپنی صنعت کاری میں تمام مصلحتوں سے بلحاظ حسن صنعت و کمال عجائبات خلقت بڑھا ہوا ہے۔

اب دیکھو کہ خدا تعالیٰ نے اس جگہ بھی اپنا قانونِ قدرت یہی بیان فرمایا کہ انسان

دوم یہ کہ اللہ جل شانہ کے حسن احسان پر اطلاع وافر پیدا کرے کیونکہ کامل درجہ کی محبت یا تو حسن کے ذریعہ سے پیدا ہوتی ہے اور یا احسان کے ذریعہ سے اور اللہ جل شانہ کا حسن اُس کی ذات اور صفات کی خوبیاں ہیں اور خوبیاں یہ ہیں کہ وہ خیر محض ہے اور مبداء ہے جمیع فیضوں کا اور مصدر ہے تمام خیرات کا اور جامع ہے تمام کمالات کا اور مرجع ہے ہر ایک امر کا اور موجب ہے تمام وجودوں کا اور علت العلل ہے ہر ایک مؤثر کا جسکی تاثیر یا عدم تاثیر ہر ایک وقت اسکے قبضہ میں ہے اور واحد لا شریک ہے اپنی ذات میں اور صفات میں اور اقوال میں اور افعال میں اور اپنے تمام کمالات میں اور انلی اور ابدی ہے اپنی جمیع صفات کا ملکہ کے ساتھ۔ بڑا ہی نیک اور بڑا ہی رحیم باوجود قدرت کا ملکہ سزا دہی کے ہزاروں برسوں کی خطائیں یکدم کے رجوع میں بخشنے والا بڑا ہی حلیم اور بردبار اور پردہ پوش کر وڑ ہا نضر کے کامل اور مردہ گناہوں کو

مسلم ہے ان خالی آنکھوں سے نظر آتا ہے۔ ماسوائے یہ بات بھی درست نہیں کہ کسی طرح نظر ہی نہیں آسکتے کیونکہ عارف لوگ اپنے مکاشفات کے ذریعہ سے جو اکثر بیداری میں ہوتے ہیں فرشتوں کو روحانی آنکھوں سے دیکھ لیتے ہیں اور ان سے باتیں کرتے ہیں اور کئی علوم ان سے اخذ کرتے ہیں۔ اور مجھے قسم ہے اُس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے اور جو مغفرتی اور کثاب کو بغیر ذلیل اور معذب کرنے کے نہیں چھوڑتا کہ میں اس بیان میں صادق ہوں کہ بارہا عالم کشف میں میں نے ملائکہ کو دیکھا ہے اور ان سے بعض علوم اخذ کئے ہیں۔ اور ان سے گزشتہ یا آنے والی

چھ طور کے خلقت کے مارج طے کر کے اپنے کمال انسانیت کو پہنچتا ہے۔ اور یہ تو ظاہر ہے کہ عالم صغیر اور عالم کبیر میں نہایت شدید تشابہ ہے اور قرآن سے انسان کا عالم صغیر ہونا ثابت ہے۔ اور آیت لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم اس کی

دیکھنے والا اور پھر جلد نہ پکڑنے والا اگر اُس کا روحانی جمال متشکل کے طور پر ظاہر ہو تو ہر یک دل پر روانہ کی طرح اُس پر گرے۔ پر اُس نے اپنا جمال غیروں سے چھپایا۔ اور انہیں پر ظاہر کیا جو صدق سے اُس کو دھونڈتے ہیں۔ اُس نے ہر ایک کو بصورت چیز پر اپنے حُسن کا پرتو ڈالا۔ اگر آفتاب ہے یا ماہتاب یا وہ سیارے جو چمکتے ہوئے نہایت پیارے معلوم ہوتے ہیں یا خوبصورت انسانوں کے مُنہ جو لکشمی اور طبع دکھائی دیتے ہیں یا وہ تازہ اور تازہ تر اور خوشنما پھول جو اپنے رنگ اور بو اور آب و تاب سے دلوں کو اپنی طرف کھینچتے ہیں۔ یہ سب درحقیقت ظلی طور پر اُس حُسن لازوال سے ایک ذرہ کے موافق حصہ لیتے ہیں۔ وہ حُسن ظن اور وہم اور خیال نہیں بلکہ یقینی اور قطعی اور نہایت روشن ہے جس کے تصور سے تمام نظریں خیرہ ہوتی ہیں اور پاک دل اُس کی طرف کھینچے جاتے

خبریں معلوم کی ہیں جو مطابق واقعہ تھیں۔ پھر میں کیونکر کہوں کہ فرشتے کسی کو نظر نہیں آسکتے۔ بلاشبہ نظر آسکتے ہیں مگر اور آنکھوں سے۔ اور جیسے یہ لوگ ان باتوں پر ہنستے ہیں عارف ان کی حالتوں پر روتے ہیں۔ اگر صحبت میں رہیں تو کشفی طریقوں سے مطمئن ہو سکتے ہیں۔ لیکن مشکل تو یہی ہے کہ ایسے لوگوں کی کھوپڑی میں ایک قسم کا تکبر ہوتا ہے۔ وہ تکبر انھیں اس قدر بھی اجازت نہیں دیتا کہ انکسار اور تذلل اختیار کر کے طالب حق بن کر حاضر ہو جائیں۔

اور یہ خیالات کہ ہمیں فرشتوں کے کامل کایوں کچھ احساس نہیں ہوتا

طرف اشارہ کر رہی ہے کہ تقویم عالم کی متفرق خوبیوں اور حُسنوں کا ایک ایک حصہ انسان کو دے کر بوجہ جامعیت جمیع شامائل و شیئوں عالم اُس کو احسن ٹھہرایا گیا ہے۔ پس اب بوجہ تشابہ عالمین اور نیز بوجہ ضرورت تناسب افعال و مصالح واحد ماننا بڑا ہے کہ جو

ہیں۔ اور اُس محبوب حقیقی کے احسانات جو انسان پر ہیں وہ دفترِ دل میں سما نہیں سکتے کیونکہ اُسکی نعمتیں بشمار ہیں گناہ پر گناہ دیکھتا ہو اور احسان پر احسان کرتا ہو اور خطا پر خطا پاتا ہے اور نعمت پر نعمت دیتا ہو۔ وہ حقیقت نہ نزدیک ہم سے کچھ بھلائی کر سکتا ہے اور نہ بگڑنا آفتاب اپنی روشنی سے ہم کو کچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے نہ باہتتاب اپنے نور سے ہم کو کوئی نفع دے سکتا ہے نہ ستارے ہمارے کام آسکتے ہیں نہ انہی تاثیر کچھ چیز ہو۔ ایسا ہی نہ دوست کام آسکتا ہو نہ فرزند غرض کوئی چیز بھی ہمیں آرام نہیں پہنچا سکتی جیت تک وہ ارادہ نہ فرمائے۔ پس اس سے ظاہر ہے کہ ہزار ہا اور بیشمار طریقوں سے جو ہماری حاجات پوری ہوتی ہیں وہ حقیقت یہ فضل اُسی منعم حقیقی کی طرف سے ہی۔ پس اُسکے انعامات کو کون گن سکتا ہے۔ اگر ہم انصاف سے بولیں تو ہمیں یہ شہادت دینی پڑے گی کہ کسی نے ہم سے ایسا پیار نہیں کیا جیسا کہ اُس نے

در اصل پہلے اعتراض کی ایک فرع میں محبوب ہونے کی حالت میں جیسے فرشتے نظر نہیں آتے اور جیسے خدا تعالیٰ کا بھی کچھ پتہ نہیں لگتا صرف اپنے خیالات پر سارا مدار ہوتا ہے۔ ایسا ہی فرشتوں کے کاموں کا بھی جو روحانی ہیں کچھ احساس نہیں ہوتا۔ اب جگہ پیش ٹھیک آتی ہے کہ ایک اندھے نے آفتاب کے وجود کا انکار کر دیا تھا کہ ٹٹولنے سے اس کا کچھ پتہ نہیں ملتا۔ تب آفتاب نے اُس کو مخاطب کر کے کہا کہ اے اندھے میں ٹٹولنے سے معلوم نہیں ہو سکتا کیونکہ تیرے ہاتھوں سے بہت دُور ہوں تو یہ دعا کر کہ خدا تعالیٰ تجھ کو آنکھیں بخشے۔ تب تو آنکھوں کے ذریعہ سے مجھ کو دیکھ لے گا۔

عالمِ صغیر میں مراتب تکوین موجود ہیں۔ وہی مراتب تکوین عالمِ کبیر میں بھی ملحوظ ہوں اور ہم صریح اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ یہ عالمِ صغیر جو انسان کے اسم سے موسوم ہے۔ اپنی پیدائش میں چار طریق رکھتا ہے اور کچھ شک نہیں کہ یہ عالمِ کبیر کے کوائف

یہ دونوں قسم کے وسائل جن پر حقیقت اسلام کا حاصل ہونا موقوف ہے قرآن کریم میں ان دونوں وسیلوں کی طرف اس آیت میں اشارہ فرمایا گیا ہے۔
 اِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [الحجہ ۱۷] سورۃ الفاطر۔ یعنی اللہ جل شانہ سے وہ لوگ ڈرتے ہیں جو اُس کی عظمت اور قدرت اور احسان اور حسن اور جمال پر علم کامل رکھتے ہیں خشیت اور اسلام درحقیقت اپنے مفہوم کے رُوسے ایک ہی چیز ہے کیونکہ کمال خشیت کا مفہوم اسلام کے مفہوم کو مستلزم ہے پس اس آیت کریمہ کے معنوں کا مال اور حاصل یہی ہوا کہ اسلام کے حصول کا وسیلہ کاملہ یہی علم عظمت ذات و صفات باری ہے جس کی ہم تفصیل لکھ چکے ہیں اور اسی کی طرف درحقیقت اشارہ اس آیت میں بھی ہے۔ یٰۤاَيُّهَا الْحِكْمَةُ مِنْ يَشَاءُ وَمِنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ

اور یہ خیال کہ اگر تدبیرات اور تقاضات امر فرشتے ہیں تو پھر ہماری تدبیریں کیوں پیش جاتی ہیں اور کیوں اکثر امور ہمارے معالجات اور تدبیرات سے ہماری مرضی کے موافق ہو جاتے ہیں تو اس کا یہ جواب ہے کہ وہ ہمارے معالجات اور تدبیرات بھی فرشتوں کے دخل اور القاء اور الہام سے خالی نہیں ہیں۔ جس کام کو فرشتے باذنہ تعالیٰ کرتے ہیں وہ کام اُس شخص یا اُس چیز سے لیتے ہیں جس میں فرشتوں کی تحریکات کے اثر کو قبول کرنے کا فطرتی مادہ ہے مثلاً فرشتے جو ایک کھیت یا ایک گاؤں یا ایک ملک میں باذنہ تعالیٰ پانی برسانا چاہتے ہیں تو وہ آپ تو پانی نہیں بن سکتے اور نہ آگ سے

تحفہ کی شناخت کے لئے ایک آئینہ کا حکم رکھتا ہے۔ پس جبکہ اُس کی پیدائش کے چھ مرتبے ثابت ہوئے تو قطعی طور پر یہ حکم دے سکتے ہیں کہ عالم کبیر کے بھی مراتب تکوین چھ ہی ہیں جو بلحاظ مؤثرات ستہ یعنی تجلیات ستہ جن کے آثار باقیہ نجوم ستہ میں محفوظ رہے

فقد اوتیٰ خیراً کثیراً۔ یعنی جس کو خدا تعالیٰ چاہتا ہے حکمت عطا فرماتا ہے اور جس کو حکمت دی گئی اُس کو خیر کثیر دی گئی۔ حکمت سے مراد علم عظیم ذات و صفات باری ہے۔ اور خیر کثیر سے مراد اسلام ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ جلتانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ۔ پھر ایک دوسری آیت میں فرماتا ہے۔ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا۔ یعنی اے میرے رب تو مجھے اپنی عظمت اور معرفت، شیون اور صفات کا علم کامل بخش۔ اور پھر دوسری جگہ فرمایا۔ وَبِذَلِكَ آمَرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ۔ ان دونوں آیتوں کے ملانے سے معلوم ہوا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم جو اول المسلمین ٹھہرے تو اس کا یہی باعث ہوا کہ اور ول کی نسبت علوم معرفت الہی میں اعلم ہیں یعنی علم ان کا معارف الہیہ کے بارے میں سب سے بڑھ کر ہے۔

پانی کا کام لے سکتے ہیں بلکہ بادل کو اپنی تحریکات جاذبہ سے محل مقصود پر پہنچا دیتے ہیں اور بدبوات امر بن کر جس کم اور کیف اور حد اور اندازہ تک ارادہ کیا گیا ہے برساتتے ہیں۔ بادل میں وہ تمام قوتیں موجود ہوتی ہیں جو ایک بیجان اور بے ارادہ اور بے شعور چیز میں باعتبار اسکے جمادی حالت اور غصری خاصیت کے ہو سکتے ہیں اور فرشتوں کی منصبی خدمت دراصل تقسیم اور تدبیر ہوتی ہے۔ اسی لئے وہ مقسمات اور بدبوات کہلاتے ہیں اور القاد اور الہام بھی جو فرشتے کرتے ہیں وہ بھی برعایت فطرت ہی ہوتا ہے۔ مثلاً وہ الہام جو خدا تعالیٰ کے برگزیدہ بندوں پر وہ نازل کرتے ہیں دوسروں پر نہیں کر سکتے

گئے ہیں معقولی طور پر متحقق ہوتے ہیں۔ اور نجوم ستہ کا اب بھی علوم حکمیہ میں جنین کی تکمیل کے لئے تعلق مانا جاتا ہے۔ چنانچہ سیدی میں اس کے متعلق ایک بسط بحث لکھی ہے۔ بعض نادان اس جگہ اس آیت کی نسبت یہ اعتراض پیش کرتے ہیں کہ حال کی طبعی تحقیقاتوں

اس لئے اُن کا اسلام بھی سب سے اعلیٰ ہے اور وہ اول المسلمین ہیں۔ اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اس زیادت علم کی طرف اُس دوسری آیت میں بھی اشارہ ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ وعلمک ما لم تکن تعلم وکان فضل اللہ علیک عظیماً۔ البزوریہ یعنی خدا تعالیٰ نے تجھ کو وہ علوم عطا کئے جو تو خود بخود نہیں جان سکتا تھا اور فضل الہی سے فیضان الہی سب سے زیادہ تیرے پر ہوا یعنی تو معارف الہیہ اور اسرار اور علوم ربانی میں سب سے بڑھ گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنی معرفت کے بحر کے ساتھ سب سے زیادہ تجھے مُعطر کیا۔ غرض علم اور معرفت کو خدا تعالیٰ نے حقیقتِ اسلامیہ کے حصول کا ذریعہ ٹھہرایا ہو۔ اور اگرچہ حصول حقیقتِ اسلام کے وسائل اور بھی ہیں جیسے صوم و صلوٰۃ اور دعا اور تمام احکام الہی جو چھ سو سے بھی کچھ زیادہ

بلکہ اُس طرف توجہ ہی نہیں کرتے اور اسی قاعدہ کے موافق ہر ایک شخص اپنے اندازہ استعداد پر فرشتوں کے القاء سے فیضاب ہوتا ہے۔ اور جس فن یا علم کی طرف کسی کا رُوءِ خیال ہے اسی میں فرشتہ سے مدد پاتا ہے۔ مثلاً جب اللہ جل شانہ کا ارادہ ہوتا ہے کہ کسی دوا سے کسی کو دست آویں تو طبیب کے دل میں فرشتہ ڈال دیتا ہو کہ فلاں مسہل کی دوا اس کو کھلا دو۔ تب وہ تڑب یا خیا شیریہ یا شیر خشک یا سقمونیہ یا سنا یا کسٹرائل یا کوئی اور چیز جیسے دل میں ڈال گیا ہو۔ اُس بیمار کو بتلا دیتا ہے اور پھر فرشتوں کی تائید سے اُس دوا کو طبیعت قبول کر لیتی ہے۔ تب نہیں آتی۔ تب فرشتے اس دوا پر اپنا اثر ڈال کر بدن میں

کی رُو سے یہ طرزِ پختہ کے بننے کی جو وجہ حوت میں بنتا ہے ثابت نہیں ہوتی بلکہ برخلاف اس کے ثابت ہوتا ہے۔ لیکن یہ اعتراض سخت درجہ کی کم فہمی یا صریح تعصب پر مبنی ہے۔ اس بات کے تجربہ کے لئے کسی ڈاکٹر یا طبیب کی حاجت نہیں خود ہر ایک انسان اس آزمائش کے لئے

ہیں لیکن علم عظمت و وحدانیت ذات اور معرفت شیون و صفات جلالی و جمالی حضرت باری عزہ اسمہ و سئلۃ الوسائل اور سب کا موقوف علیہ ہے کیونکہ جو شخص غافل دل اور معرفت الہی سے بکلی بے نصیب ہے وہ کب تو فنیق پاسکتا ہو کہ صوم اور صلوة بجالائے یا دعا کرے یا اور خیرات کی طرف مشغول ہو۔ ان سب اعمال صالح کا محرک تو معرفت ہی ہے اور یہ تمام دوسرے وسائل دراصل اسی کے پیدا کردہ اور اسی کے بنیہ بنات ہیں اور ابتدا اس معرفت کی پر توہ اہم رحمانیت سے ہے نہ کسی عمل سے نہ کسی دُعا سے بلکہ بلا غلت فیضان سے صرف ایک مودیت ہے یہدی من یشاء ویضل من یشاء مگر پھر یہ معرفت اعمال صالحہ اور حسن ایمان کے ثمرات سے زیادہ ہوتی جاتی ہے یہاں تک کہ آخر الہام اور کلام الہی کے رنگ میں نزول

اُس کی تاثیرات پہنچاتے ہیں۔ اور مادہ مؤذیہ کا اخراج باذنہ تعالیٰ شروع ہو جاتا ہے۔ خدا تعالیٰ نے نہایت حکمت اور قدرت کاملہ سے سلسلہ ظاہری علوم و فنون کو بھی ضائع ہونے نہیں دیا اور اپنی خدائی کے تصرفات اور دائمی قبضہ کو بھی معطل نہیں رکھا اور اگر خدا تعالیٰ کا اس قدر دقیق و در دقیق تصرف اپنی مخلوق کے عوارض اور اُس کی ابقاء اور فنا پر نہ ہوتا تو وہ ہرگز خدا نہ ٹھہر سکتا اور نہ توحید درست ہو سکتی۔ ہاں یہ بات درست ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عالم میں نہیں چاہا کہ یہ تمام اسرار عالم نظروں میں بدیہی ٹھہر جاویں۔ کیونکہ اگر یہ بدیہی ہوتے تو پھر ان پر ایمان لانے کا کچھ بھی ثواب نہ ہوتا۔ مثلاً

وقت خراج کر کے اور ان بچوں کو دیکھ کر جو تمام خلقت یا ناقمہ خلقت کی حالت میں پیدا ہوتے ہیں یا سقوط حمل کے طور پر گرتے ہیں۔ حقیقت و تعبیر تک پہنچ سکتا ہے اور جیسا کہ ہم اپنے ذاتی مشاہدہ سے جانتے ہیں بلاشبہ یہ بات صحیح ہے کہ جب خدا تعالیٰ انسانی

پکڑ کر تمام صحن سینہ کو اُس نور سے منور کر دیتی ہے جس کا نام اسلام ہے اور اس معرفت تامہ کے درجہ پر پہنچ کر اسلام صرف لفظی اسلام نہیں رہتا بلکہ وہ تمام حقیقت اُسکی جو ہم بیان کیچکے ہیں حاصل ہو جاتی ہے اور انسانی رُوح نہایت انکسار سے حضرت احدیت میں اپنا سر رکھ دیتی ہے۔ تب دونوں طرف سے یہ آواز آتی ہے کہ جو میرا سو تیرا ہے یعنی بندہ کی رُوح بھی بولتی ہے اور اقرار کرتی ہے کہ یا الہی جو میرا ہے سو تیرا ہے۔ اور خدا تعالیٰ بھی بولتا ہے اور بشارت دیتا ہے کہ لے میرے بندے جو کچھ زمین و آسمان وغیرہ میرے ساتھ ہے وہ سب تیرے ساتھ ہے۔ اسی مرتبہ کی طرف اشارہ اس آیت میں ہے۔ قل یا عباد الذین اسرفوا علی انفسکم لا تقنطروا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعاً

اگر لوگ خدا تعالیٰ کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لیتے اور اُس کے فرشتوں کا مشاہدہ کر لیتے تو پھر یہ معلومات بھی اُن تمام مخلوقات کی مد میں داخل ہو جاتے جو انسان بذریعہ حواس یا تجارب حاصل کرتا ہے۔ اس صورت میں اُن امور کا ماننا موجب نجات نہ ٹھہر سکتا۔ جیسا کہ اور دوسرے صد ہا امور معلومہ کا ماننا موجب نجات نہیں ہے۔ مثلاً ہم اس بات کو مانتے ہیں کہ حقیقت سورج اور چاند موجود ہیں اور زمین پر صد ہا قسم کے جانور صد ہا قسم کی پوشیاں صد ہا قسم کی کانیں اہل دریا اور پہاڑ موجود ہیں مگر کیا اس ماننے سے ہمیں کئی ثواب حاصل ہوگا یا ہم ان چیزوں کا وجود قبول کرنے سے خدا تعالیٰ

نکف سے کسی پتہ کو ہم میں بنانے کے لئے ارادہ فرماتا ہے تو پہلے مرد اور عورت کا نطفہ رحم میں ٹھہرتا ہے اور صرف چند روز تک اُن دونوں مٹیوں کے امتزاج سے کچھ تختہ طاری ہو کر جے ہوئے خول کی طرح ایک چیز ہو جاتی ہے جس پر ایک نرم سی جھلی ہوتی ہے یہ جھلی جیسے جیسے

الجزء ۲ سورۃ الزمر۔ یعنی کہہ لے میرے غلامو۔ جنہوں نے اپنے نفسوں پر زیادتی کی ہے کہ تم رحمت الہی سے ناامید مت ہو۔ خدا تعالیٰ سارے گناہ بخش دے گا۔ اب اس آیت میں بجائے قُلْ یا عباد اللہ کے جس کے یہ معنی ہیں کہ کہہ لے خدا تعالیٰ کے بندو۔ یہ فرمایا کہ قُلْ یا عبادی یعنی کہہ لے میرے غلامو۔ اس طرز کے اختیار کرنے میں بعید یہی ہے کہ یہ آیت اس لئے نازل ہوئی ہے کہ تا خدا تعالیٰ بے انتہا رحمتوں کی بشارت دیوے۔ اور جو لوگ کثرت گناہوں سے دل شکستہ ہیں اُن کو تسکین بخشے۔ سو اللہ جل شانہ نے اس آیت میں چاہا کہ اپنی رحمتوں کا ایک نمونہ پیش کرے اور بندہ کو دکھلا دے کہ میں کہاں تک اپنے وفادار بندوں کو انعاماتِ خاصہ سے مُشرّف کرتا ہوں سو اُس نے قُلْ یا عبادی کے

کے مقرب ہو جائیں گے ہرگز نہیں۔ پھر اسکی کیا وجہ ہے کہ جو شخص خدا تعالیٰ کے فرشتوں کو مانتا ہے بہشت اور دوزخ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور قیامت میں میری عمل کو قبول کرتا ہے۔ قیامت کی پُلِ صراط پر صدق دل سے یقین رکھتا ہے اور اس حقیقت کو مانتا ہے کہ خدا تعالیٰ کی کتابیں ہیں جو دنیا میں نازل ہوئی ہیں اور اُس کے رسول بھی ہیں جو دنیا میں آئے ہیں اور اُس کی طرف سے حشرِ اجسام بھی ہے جو ایک دن ہوگا۔ اور خدا بھی موجود ہے جو حقیقت واحد لا شریک ہے تو وہ شخص عند اللہ قابلِ نجات ٹھہر جاتا ہے۔ پیارو! یقیناً سمجھ کر اس کی یہی وجہ ہے کہ یہ شخص خدا تعالیٰ پر جو ہنوز درپردہ غیب ہے ایمان لاتا ہے اور اس کی

بچہ بڑھتا ہے بڑھتی جاتی ہے۔ یہاں تک کہ خاکی رنگ کی ایک تحصیل سی ہو جاتی ہے۔ جو گھٹھڑی کی طرح نظر آتی ہے۔ اور اپنی تکمیل خلقت کے دنوں تک بچہ اسی میں ہوتا ہے۔ قرآن کریم سے معلوم ہوتا ہے اور حال کی تحقیقات میں بھی اس کی مصدق ہیں کہ عالم کبیر

لفظ سے یہ ظاہر کیا کہ دیکھو یہ میرا پیارا رسول دیکھو یہ برگزیدہ بندہ کہ کمال طاعت سے کس درجہ تک پہنچا کہ اب جو کچھ میرا ہے وہ اُس کا ہے جو شخص نجات چاہتا ہے وہ اُس کا غلام ہو جائے یعنی ایسا اُس کی طاعت میں جو ہو جائے کہ گویا اُس کا غلام ہے۔ تب وہ گویا یہی پہلے گنہگار تھا بخشا جائے گا۔ جاننا چاہیے کہ عید کا لفظ لغت عرب میں غلام کے معنوں پر بھی بولا جاتا ہے۔ جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے وَلَجِدْهُمْ مَنِيعِينَ خَيْرٌ مِنْ مَشْرُوكٍ اور اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص اپنی نجات چاہتا ہے وہ اس نبی سے غلامی کی نسبت پیدا کرے یعنی اُس کے حکم سے باہر نہ جائے اور اس کے دامن طاعت سے اپنے تئیں وابستہ جانے جیسا کہ غلام جانتا ہے۔ تب وہ نجات پائے گا۔ اس مقام میں اُن کو رباطن نام کے متحدہ دل پرافسیس آتا ہے کہ جو ہمارے

کن کے اخبار غیبیہ کو صحیح سمجھتا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک ایک راستہ باز اور نیک خیال اور نیک ظن اور فرمانبردار ٹھہرتا ہے۔ تب اس صدق کی برکت سے بخشا جاتا ہے ورنہ مجرّد معلومات کو نجات سے تعلق ہی کیا ہے۔ کیا اگر کوئی روز قیامت میں کل حجابوں کے رفع کے بعد یہ کہے کہ یہ بہشت اور دوزخ جو سامنے نظر آ رہا ہے اور یہ ملائکہ جو صف باغیہ کھڑے ہیں اور یہ میزان جس سے عمل نکل رہے ہیں اور یہ رب العالمین جو عدالت کر رہا ہے۔ ان سب باتوں پر اب میں ایمان لایا۔ تو کیا ایسے ایمان سے وہ رہا ہو جائے گا۔ ہرگز نہیں۔ پس اگر رہا نہیں ہو گا تو اس کا سبب کیا ہے۔ کیا اس کا یہ سبب نہیں کہ اُس وقت

بھی اپنے کمال خلقت کے وقت تک ایک گٹھڑی کی طرح تھا جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔
 اُولَٰئِكَ يَرْجَوْنَ كَلْبًا وَالَّذِينَ كَفَرُوا اِنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنٰا
 مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۚ اَلَمْ يَجْعَلْهُمُ اٰيٰتٍ لِّعَلَّاهُمْ يَرْجَعُوْنَ ۚ
 اَلَمْ يَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْفُسًا لَّا تَكُنْ لَكُمْ رِجًا ۚ اَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ۚ اَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ

نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یاں تک ٹھنسن رکھتے ہیں کہ اُن کے نزدیک یہ نام کہ غلام نبی۔ غلام رسول۔ غلام مصطفیٰ۔ غلام احمد۔ غلام محمد شرک میں داخل ہیں اور اس آیت سے معلوم ہوا کہ ماریجات یہی نام ہیں اور چونکہ عہد کے مفہوم میں یہ اہل ہے کہ ہر ایک آزادگی اور خود روی سے باہر آجائے اور پورا امتیج اپنے مولیٰ کا ہو۔ اس لئے حق کے طالبوں کو یہ نعت دی گئی کہ اگر نجات چاہتے ہیں تو یہ مفہوم اپنے اندر پیدا کریں اور درحقیقت یہ آیت اور یہ دوسری آیت قل ان کنتم تحببون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم از روئے مفہوم کے ایک ہی میں کیونکہ کمال اتباع اس محویت اور طاعت نامہ کو مستلزم ہے جو عہد کے مفہوم میں پائی جاتی ہے۔ یہی ہر ہے کہ جیسے پہلی آیت میں مغفرت کا وعدہ بلکہ محبوب الہی بننے کی

اُس نے اُن تمام چیزوں کو دیکھ لیا ہے جو پہلے اس سے پردہ غیب میں تھیں۔ اس لئے وہ موقعہ ثواب کا ہاتھ سے جاتا رہا جو صرف اُن شخصوں کو مل سکتا ہے جو اُن بدیہی شیعوں سے بیخبر ہو۔ اور محض ذوقیقہ سے استنباط کر کے بات کی اصلیت تک پہنچ گیا ہو۔ سو افسوس کہ وہ لوگ جو فلسفہ پر مرسے جاتے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا ہوا ہے کہ وہ اس بات کو نہیں سوچتے کہ اگر علم ذات باری اور علم وجودِ طایک اور علم حشر اجسام اور علم حمت و جہنم اور علم نبوت اور رسالت ایسے مانجے جاتے اور صاف کئے جاتے اور بدیہی طور پر دکھلائے جاتے کہ جیسے علوم ہندوہ حساب اور

زمین کو نہیں دیکھا کہ گھڑی کی طرح آپس میں بندھتے ہوئے تھے اور ہم نے ان کو کھول دیا سو کافروں نے تو آسمان اور زمین بنتا نہیں دیکھا اور نہ اُن کی گھڑی دیکھی۔ لیکن اس جگہ روحانی آسمان اور روحانی زمین کی طرف اشارہ ہے جس کی گھڑی کفار عرب کے روبرو

نہو شخبری ہے گویا یہ آیت کہ قل یا عبادی دوسرے لفظوں میں اس طرح پر ہے کہ قل یا مُتَّبِعِی۔ یعنی اے میری پیروی کرنے والو۔ جو بکثرت گناہوں میں مبتلا ہو رہے ہو۔ رحمت الہی سے نوید ملت ہو کہ اللہ جلّ شانہ بہ برکت میری پیروی کے تمام گناہ بخش دے گا۔ اور اگر عباد سے صرف اللہ تعالیٰ کے بندے ہی مراد لئے جائیں تو معنی خراب ہو جاتے ہیں۔ کیونکہ یہ ہرگز درست نہیں کہ خدا تعالیٰ بغیر تحقق شرط ایمان اور بغیر تحقق شرط پیروی تمام مشرکوں اور کافروں کو یونہی بخش دے۔ ایسے معنی تو مخصوص بتینہ قرآن سے صریح مخالف ہیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ ما حاصل اس آیت کا یہ ہے کہ جو لوگ دل و جان سے تیرے یا رسول اللہ کے غلام بن جائیں گے۔ اُن کو وہ نور ایمان اور محبت اور عشق بخش جائے گا

بعض حصّے علوم طبعی اور طبابت اور ہیئت جو صاف کئے گئے ہیں تو پھر ایسے علوم بدیہہ ضروریہ کو نجات انسانی سے تعلق ہی کیا تھا جبکہ نجات کی حقیقت ہے کہ وہ اللہ جلّ شانہ کا محبت اور پیار سے بھرا ہوا ایک فضل ہے جو راستہ بازوں اور صادقوں اور سچے ایمانداروں اور کامل

کمل گئی اور فیضانِ سادی زمین پر جاری ہو گئے۔ اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف عود کر کے کہتے ہیں کہ نطفستین مرد اور عورت کے جو آپس میں مل جاتے ہیں وہ اول مرتبہ نکوین کا ہے۔ اور پھر اُن میں ایک جوش اگر وہ مجموعہ نطفستین جو قوت عاقدہ اور منعقدہ اپنے اندر رکھتا ہے سرخی کی طرف مائل ہو جاتا ہے گویا وہ منی جو پہلے خوں سے بنی تھی پھر اپنے اصلی رنگ کی طرف جو خونی ہے عود کر آتی ہے۔ یہ دوسرا درجہ ہے۔ پھر وہ خن جاتا ہے جس کا نام علقہ ہے۔ ایک گوشت کا مضغہ ہو جاتا ہے جو انسانی شکل کا کچھ خاکہ نہایت دقیق طور پر اپنے اندر رکھتا ہے۔ یہ تیسرا درجہ ہے۔ اور اس درجہ پر اگر کچھ ساقط ہو جائے تو اس کے دیکھنے سے عود کی

کہ جو انکو غیر اللہ سے ہائی دیدیگا اور وہ گناہوں سے نجات پا جائیں گے اور اسی دنیا میں ایک پاک زندگی انکو عطا کی جائے گی اور نفسانی جذبات کی تنگ تاریک قبروں سے وہ نکالے جائیں گے۔ اسی کی طرف یہ حدیث اشارہ کرتی ہے۔ انا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی طبعی میں وہ مردوں کو اٹھانے والا ہوں جسکے قدموں پر لوگ اٹھائے جاتے ہیں۔ واضح ہو کہ قرآن کریم اس محاورہ سے بھرا ہوا ہے کہ دنیا مریض تھی اور خدا تعالیٰ نے اپنے اس نبی خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیج کر نئے سرے دنیا کو زندہ کیا۔ جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔ اعلیٰ عوالت اللہ یحیی الارض بعد موتھا یعنی اس بات کو سن رکھو کہ زمین کو اُس کے مرنے کے بعد خدا تعالیٰ زندہ کرتا ہے پھر اسی کے مطابق آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے حق میں فرماتا ہے

وفادا رول اور اخبار ظنیہ کے ماننے والوں کی طرف رجوع کرتا ہے تو پھر علوم بدیہ ضروریہ کا ماننا کس راستہ بازی اور صدق اور صفا کو ثابت کر سکتا ہو۔ ہم صریح دیکھتے ہیں کہ جیسے ہم اس بات کا کچھ قائل ہیں کہ چار کا نصف دو ہیں۔ ایسا ہی ایک اول درجہ کا بد معاش بھی اسی بات کا قائل ہوتا ہے۔ ہم دنیا

نظر سے کچھ غلط انسان بننے کے کس میں دکھائی دیتے ہیں۔ چنانچہ اکثر بچے اس حالت میں بھی سا قح ہو جاتے ہیں۔ جن عورتوں کو کبھی یہ اتفاق پیش آیا ہے یا وہ دایہ کا کام کرتی ہیں۔ وہ اس حال سے خوب واقف ہیں۔ پھر چوتھا درجہ وہ ہے جب مضغ سے ہڈیاں بنائی جاتی ہیں۔ جیسا کہ آیت فخلقنا المصغۃ عظاما بیان فرما رہی ہے مگر المصغۃ پر جو الف لام ہے وہ تفصیل کے لئے ہے جس سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ تمام مضغ ہڈی نہیں بن جاتا۔ بلکہ جہاں جہاں ہڈیاں درکار ہیں باذنہ تعالیٰ وہی نرم گوشت کسی قدر صلب ہو کر ہڈی کی صورت بن جاتا ہے اور کسی قدر بدستور نرم گوشت

وآید ہر روح منہ یعنی اُنکو روح القدس کے ساتھ مدد دی اور روح القدس کی مدد یہ ہے کہ دلوں کو زندہ کرتا ہے اور روحانی موت سے نجات بخشتا ہے اور پاکیزہ قوتیں اور پاکیزہ حواس اور پاک علم عطا فرماتا ہے اور علوم یقینیہ اور براہین قطعیہ سے خدا تعالیٰ کے مقامِ قرب تک پہنچا دیتا ہے۔ کیونکہ اُس کے مُقرب وہی ہیں جو یقینی طور پر جانتے ہیں کہ وہ ہے اور یقینی طور پر جانتے ہیں کہ اُسکی قدرتیں اور اُسکی رحمتیں اور اُسکی عقوبتیں اور اُسکی عدالتیں سب سچ ہیں اور وہ جمیع فیوض کا مبداء اور تمام نظامِ عالم کا سرچشمہ اور تمام سلسلہِ مؤثرات اور متاثرات کا علتِ احلل ہے مگر متصرف بالارادہ جسکے ہاتھ میں کل ملکوت السموات والارض ہے اور یہ علوم جو مدارِ نجات میں یقینی اور قطعی طور پر پھر اُس حیات کے حاصل نہیں ہو سکتے جو بتوسط روح القدس انسان کو

میں ہزار ہا بلکہ کروڑ ہا چیزوں کو یقینی اور قطعی طور پر مانتے ہیں اور اُن کے وجود میں ذرہ شاک نہیں کرتے۔ تو کیا اُن کے ماننے سے کوئی ثواب جہنم مل سکتا ہے۔ ہرگز نہیں۔ یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے نشانوں کو بھی ایسے بدیہی طور سے اپنے نبیوں کے ذریعہ سے

رہتا ہے۔ اور اس درجہ پر انسانی شکل کا کھلا کھلا خاکہ طیار ہو جاتا ہے جس کے دیکھنے کے لئے کسی خوردبین کی ضرورت نہیں۔ اس خاکہ میں انسان کا اصل وجود جو کچھ بنتا چاہیے تھا۔ بن چکنا ہے۔ لیکن وہ ابھی اُس لحْم سے خالی ہوتا ہے جو انسان کے لئے بطور ایک موٹے اور شاندار کچیلے لباس کے لئے ہے۔ جس سے انسان کے تمام خط و خلل ظاہر ہوتے ہیں اور بدن پر تانگی آتی ہے اور خوبصورتی نمایاں ہو جاتی ہے اور مناسب اعضا پیدا ہو سکتے۔ پھر بعد اس کے پانچواں درجہ وہ ہے کہ جب اُس خاکہ پر لحْم یعنی موٹا گوشت بر عایت مواضع مناسب پڑھایا جاتا ہے۔ یہ وہی گوشت ہے کہ جب انسان تپ

مطبی ہے اور قرآن کریم کا بڑے زور شور سے یہ دعویٰ ہو کہ وہ حیاتِ روحانی صرف متابعت
اس رسولِ کریم سے مطبی ہو اور تمام وہ لوگ جو اس نبی کریم کی متابعت سے سرکش ہیں وہ مُردے
ہیں جن میں اس حیات کی روح نہیں ہو اور حیاتِ روحانی سے مُراد انسان کے وہ علمی اور
عملی قویٰ ہیں جو روح القدس کی تائید سے زندہ ہو جاتے ہیں اور قرآن کریم سے ثابت
ہوتا ہے کہ جن احکام پر اللہ جل شانہ انسان کو قائم کرنا چاہتا ہے وہ چھتسو ہیں۔ ایسا ہی
اسکے مقابل پر جبرائیل علیہ السلام کے پر بھی چھتسو ہیں۔ اور بیضہ بشریت جب تک چھتسو تکم کو
سر پر رکھ کر جبرائیل کے پروں کے نیچے نہ آوے اُس میں فنا فی اللہ ہونے کا بچہ پیدا نہیں
ہوتا اور انسانی حقیقت اپنے اندر چھتسو بیضہ کی استعداد رکھتی ہے۔ پس جس شخص کا
چھتسو بیضہ استعداد جبرائیل کے چھتسو پر کے نیچے آ گیا وہ انسان کامل اور یہ تو لکھ اس کا

ظاہر نہیں کیا جیسے ہمیشہ سے دنیا کے جاہل لوگ تقاضا کر رہے ہیں بلکہ جن کی استعدادوں پر
پردہ تھا ان پر اب تکا کا پردہ بھی اُلٹا دیا جیسا کہ یہ ذکر قرآن کریم میں موجود ہے کہ لکھ کے جاہل یہ درخواست
کرتے تھے کہ ہم اس شرط پر ایمان لاسکتے ہیں کہ عرب کے تمام مُردے زندہ کئے جائیں یا یہ کہ ہمارے رُوبرو

وغیرہ سے پیدا رہتا ہے تو فاقہ اور بیماری کی تکالیف شاقہ سے وہ گوشت تحلیل ہو جاتا ہے اور
بسا اوقات انسان ایسی لاغری کی حالت پر پہنچ جاتا ہے جو وہی پانچویں درجہ کا خُشاک
یعنے مُشت استخوان رہ جاتا ہے۔ جیسے مدقوقوں اور مسالوں اور اصحابِ ذیابیطس میں
مرض کے انتہائی درجہ میں یہ صورت ظاہر ہو جاتی ہے۔ اور اگر کسی کی حیاتِ مقدہ ہوتی ہے۔
تو پھر خدا تعالیٰ اُس کے بدن پر گوشت چڑھاتا ہے۔ غرض یہ دُہی گوشت ہے جس سے
خوبصورتی اور تناسب اعضاء اور رونقِ بدن پیدا ہوتی ہے۔ اور کچھ شک نہیں کہ یہ
گوشت خاک کے طیار ہونے کے بعد آہستہ آہستہ جنین پر چڑھتا رہتا ہے۔ اور جب جنین

تو لہ کامل اور یہ حیاتِ حیاتِ کامل ہے اور غور کی نظر سے معلوم ہوتا ہے کہ بیضہ بشریت کے روحانی بچے جو روح القدس کی معرفت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی متابعت کی برکت سے پیدا ہوئے وہ اپنی کمیت اور کیفیت اور صورت اور نوع اور حالت میں تمام انبیاء کے بچوں سے اتم اور اکمل ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ فرماتا ہے کہ تم خیر اُمتہ اُخرجت للناس یعنی تم سب اُمتوں سے بہتر ہو۔ جو لوگوں کی اصلاح کیلئے پیدا کئے گئے ہو۔ اور درحقیقت جس قدر قرآنی تعلیم کے کمالات خاصہ ہیں وہ اس اُمتِ مرحومہ کے استعدادی کمالات پر شاہد ہیں۔ کیونکہ اللہ جل شانہ کی کن میں ہمیشہ اُسی قدر نازل ہوتی ہیں جس قدر اُس اُمت میں جو تعمیل کتاب کی مکلف ہے استعداد ہوتی ہے مثلاً انجیل کی نسبت تمام محققین کی یہ رائے ہے کہ

ایک نیرنگ لگا کر آسمان پر چڑھ جاؤ اور ہمارے زور پر وہی آسمان سے اترو اور کتاب الہی ساتھ لاؤ۔ جس کو ہم ہاتھ میں لے کر پڑھ لیں۔ اور وہ نادان نہیں سمجھے تھے کہ اگر انجیل حقیقت اس قدر ہو جائے تو پھر اس عالم اور قیامت میں فرق کیا رہا۔ اور ایسے بدیہی

ایک کافی حصہ اس کا لے لیتا ہے۔ تب باؤ نہ تعلق اُس میں جان پڑ جاتی ہے۔ تب وہ نباتی حالت سے جو صرف نشوونما ہے منتقل ہو کر حیوانی حالت کی خاصیت پیدا کر لیتا ہے اور پیٹ میں حرکت کرنے لگتا ہے۔ غرض یہ ثابت شدہ بات ہے کہ بچہ اپنی نباتی صورت سے حیوانی صورت کو کامل طور پر اُس وقت قبول کرتا ہے کہ جبکہ عام طور پر موٹا گوشت اُس کے بدن پر مناسب کمی بیشی کے ساتھ چڑھ جاتا ہے۔ یہی بات ہے جس کو آج تک انسان کے مسلسل تجارب اور مشاہدات ثابت کیا ہے یہ وہی تمام صورت ہے جو قرآن کریم نے بیان فرمائی ہے اور مشاہدات کے ذریعہ سے تواتر ثابت ہے پھر اس پر اعتراض

اس کی تعلیم کامل نہیں ہے اور وہ ایک ہی پہلو پر چلی جاتی ہے اور دوسرے پہلو کو بالکل چھوڑ
 رہی ہے لیکن دراصل یہ تصور اُن استعدادوں کا جو جن کیلئے انجیل نازل ہوئی تھی
 چونکہ خدا تعالیٰ نے انسانی استعدادوں کو تدریجاً ترقی دی ہے اسلئے اوائل زمانوں میں
 اکثر ایسے لوگ پیدا ہوتے رہے کہ جو غبی اور بلید اور کم عقل اور کم فہم اور کم دل اور کم بہت
 اور کم یقین اور پست خیال اور دنیا کے لالچوں میں پھنسے ہوئے تھے اور دماغی اور
 دلی قوتیں اُن کی نہایت ہی کمزور تھیں مگر ان زمانوں کے بعد ہمارے سید و مولے
 نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ زمانہ آیا جس میں رفتہ رفتہ استعدادیں ترقی کر گئیں گویا
 دنیا نے اپنے فطرتی قویٰ میں ایک اور ہی صورت بدل لی پس اُن کی کامل
 استعدادوں کے موافق کامل تعلیم نے نزول فرمایا۔

انشائوں کے بعد اُس قبول پر ایمان کا لفظ کیونکر اطلاق کریں گے۔ کون شخص ہے جو حقائقِ بدیہ
 جتنے کو قبول نہیں کرتا۔ غرض فلسفہ والوں کے خیالات کی بنیاد ہی غلط ہے۔ وہ
 چاہتے ہیں کہ کل ایمانیات کو علوم مشہورہ محسوسہ میں داخل کر دیں اور طایفہ ایک اور

کرنا اگر نادانوں کا کام نہیں تو اور کس کا ہے ؟
 اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ چونکہ عالمِ صغیر میں جو
 انسان ہے سنت اللہ ہی ثابت ہوئی ہے کہ اُسکے وجود کی تکمیل چھ مرتبوں کے سطرے کرنے
 کے بعد ہوتی ہے۔ تو اسی قانونِ قدرت کی رہبری سے ہمیں معقولی طور پر یہ راہ ملتی ہے کہ
 دنیا کی ابتدا میں جو اللہ جل شانہ نے عالمِ کبیر کو پیدا کیا تو اُس کی طرزِ پیدائش میں بھی یہی
 مراتب ستہ ملحوظ رکھے ہوں گے اور ہر ایک مرتبہ کو تعویق اور تقسیم کی غرض سے ایک دن
 یا ایک وقت سے مخصوص کیا ہو گا جیسا کہ انسان کی پیدائش کے مراتب ستہ چھ دفعوں سے

تنبیہ

بہارِ ازالہ وہم نور افشاں ۱۲ اکتوبر ۱۸۹۲ء

انجیل یوحنا ۱۱ باب ۲۔ آیت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یہ لکھا ہو کہ قیامت اور زندگی میں ہی ہوں جو مجھے ایمان لائے اگرچہ وہ مر گیا ہو تو بھی جئے گا۔ یعنی گناہ اور نافرمانی اور غفلت اور کفر کی موت سے نجات پا کر اطاعت الہی کی روحانی زندگی حاصل کر لیگا۔ انجیل کے اس فقرہ پر ایڈیٹر نور افشاں نے اپنے پرچہ ۱۳ اکتوبر ۱۸۹۲ء میں کم فہمی کی راہ سے لکھا ہو کہ آدم سے تالیف کوئی شخص دنیا کی تواریخ میں ایسا نہیں بنا جس نے ایسا بھاری دعویٰ کیا ہو اور اپنے حق میں ایسے لفظ استعمال کئے ہوں کہ قیامت اور زندگی میں ہوں اور اگر کوئی ایسا کہتا تو اُس کے مطابق ثابت کر دینا غیر ممکن

جنت اور جہنم اور خدا تعالیٰ کا وجود ایسا ثابت ہو جائے جیسا کہ اس جگہ کی تحقیقات سے اکثر معمرہ ارض اور بہت سی نباتات اور کانوں کا پتہ لگ گیا ہے مگر جس چیز کو خدا تعالیٰ نے اول روز سے انسان کی نجات کا ایک طریق نکالنے کے لئے ایسا نبات میں

خاص ہیں اور دنیا کی تمام قوموں کا سات دونوں پر اتفاق ہونا اور ایک دن تعطیل کا نکال کر چھ دنوں کو کاموں کیلئے خاص کرنا اسی بات کی طرف اشارہ ہو کہ یہ چھ دن اُن چھ دنوں کی یادگار چنے آئے ہیں کہ جن میں زمین آسمان اور جو کچھ اُن میں ہے بنایا گیا تھا۔

اور اگر کوئی اب بھی تسلیم نہ کرے اور انکار سے باز نہ آوے تو ہم کہتے ہیں کہ ہم نے تو عالم کبیر کے لئے عالم صغیر کی پیدائش کے مراتب ستہ کا ثبوت دے دیا اور جو کام کرنے کے دن بالاتفاق ہر ایک قوم میں مسلم ہیں اُن کا چھ ہونا بھی ظاہر کر دیا اور یہ بھی ثابت کر دیا کہ

ہوتا۔ لیکن خداوند سبح نے جیسا دعویٰ اپنے حق میں کیا ویسا ہی اُس کو ثابت بھی کر دکھلایا۔ فقط

ایڈیٹر صاحب کا یہ قول کہ جس قدر راستی اور صداقت سے دُور ہے کسی حقیقت شناس پر مخفی نہیں رہ سکتا۔ واقعی امر یہ کہ اگر حضرت مسیح علیہ السلام ایسا دعویٰ کرنے کہ زندگی اور قیامت میں ہوں۔ تو چونکہ وہ سچے نبی تھے۔ اس لئے ضرور تھا کہ اس دعویٰ کی سچائی ظاہر ہو جاتی۔ اور حضرت مسیح کی زندگی میں اور بعد ان کے روحانی حیات دنیا میں بذریعہ ان کے پھیل جاتی۔ لیکن جس قدر حضرت مسیح الہی صداقت اور ربانی توحید کے پھیلانے سے ناکام رہے شاید اس کی نظیر کسی دوسرے نبی کے واقعات میں بہت ہی کم ملے گی۔ ہمارے اس زمانہ میں یہ شہادت بڑے بڑے پادری صاحبان بھی دے چکے

داخل کر دیا ہے وہ کیونکر بخلاف ارادہ الہی اس درجہ کی وایت تک پہنچ جائے۔ ہاں جب انسان ایمان کے درجہ سے عرفان کے مرتبہ پر ترقی کرتا ہے تو بلاشبہ یہ تمام امور وایات کے رنگ میں نظر آتے ہیں بلکہ ہندسی ثبوتوں سے بڑھ کر ان کا ثبوت ہوتا ہے۔

خدا تعالیٰ کے تمام پیدا شدہ کام اس دنیا میں تدبیر کی ہیں۔ تو پھر اگر تمہارے کی نظر میں یہ دلیل کافی نہیں تو اُس پر واجب ہو گا کہ وہ بھی تو اپنے اس دعوے پر کوئی دلیل پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے یہ عالم جہانی صاف ایک دم میں پیدا کر دیا تھا تدبیر کی طور پر پیدا نہیں کیا تھا۔ ہر ایک شخص جانتا ہے کہ وہی خدا اب بھی ہے جو پہلے تھا۔ اور وہی خالقیت کا سلسلہ اب بھی جاری ہے جو پہلے جاری تھا۔ اور صاف بدیہی طور پر نظر آتا ہے کہ خدا تعالیٰ ہر ایک مخلوق کو تدبیر کی طور پر اپنے کمال وجود تک پہنچاتا ہے۔ یہ تو نہیں کہہ سکتے کہ پہلے وہ قوی تھا اور جلد کام کر لیتا تھا اور اب ضعیف ہے اور دیر سے کرتا ہے بلکہ یہی کہیں گے

ہیں کہ مسیح کی تعلیم خود انکے شاگردوں کی پست خیالی اور کم فہمی اور دنیا طلبی کو دور نہیں کر سکی۔ اور مسیح کی گرفتاری کے وقت جو کچھ انہوں نے بزدلی اور بد اعتقادی اور بے وفائی دکھائی۔ بلکہ بعض کی زبان پر بھی جو کچھ اُس آخری وقت میں لعن طعن کے الفاظ حضرت مسیح کی نسبت جاری ہوئے یہ ایک ایسی بات ہے کہ بڑے بڑے اور اعلیٰ درجہ کے فاضل مسیحیوں نے حواریوں کی ان بجا حرکات کو مسیحیوں کے لئے سخت قابلِ شرم قرار دیا ہے۔ پھر یہ خیال کرنا کہ حضرت مسیح رُوحانی قیامت تھے۔ اور اُن میں داخل ہو کر رُوحانی مُردے زندہ ہو گئے کس قدر دُور از صداقت ہے جو کچھ حضرت مسیح کے پیروؤں نے آپ کی زندگی کے وقت اپنی استقامت اور ایسا نڈاری کا نمونہ دکھلایا وہ تو ایک ایسا بد نمونہ ہے کہ ضرور اُن مسیحیوں پر جو بعد میں اب تک دُنیا میں

کیونکہ ہندسی ثبوت اکثر دواثر موہومہ پر مبنی ہیں۔ مگر دینی امور عرفانی مرتبہ میں وہم اور شک سے منزہ ہوتے ہیں اور دُنیا میں جس قدر ایک چیز زیادہ سے زیادہ بدیہی

کہ اُس کا ذاتی قدرت ہی ابتدا سے یہی ہے کہ وہ ہر ایک مخلوق کو بتدریج پیدا کرتا ہے۔ سو حال کے افعال الہی ہمیں بتلا رہے ہیں کہ گذشتہ اور ابتدائی زمانہ میں بھی یہی تدریج ملحوظ تھی جو اب جو ہم سخت نادان ہو گئے اگر ہم حال کے اُمینہ میں گذشتہ کی صورت نہ دیکھ لیں۔ اور حال کی طرزِ خالقیت پر نظر ڈال کر صورت اتنا ہی ثابت نہیں ہو تا کہ خدا تعالیٰ اپنی پیدائش کے سلسلہ کو تدریج سے کمال و جود تک پہنچاتا ہے۔ بلکہ یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں چھ ہی مرتبے رکھے ہیں اور حکمت الہی نے ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں یہی تقاضا کیا کہ اس کے پیدا ہونے کے چھ مرتبے پہلے جو چھ وقتوں میں انجسام پذیر ہوں۔ کسی مخلوق پر نظر ڈال کر

اُتے گئے اس کا بد اثر پڑا ہو گا۔ کیونکہ ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ اگر حضرت مسیح سے درحقیقت معجزات ظہور میں آتے اور اعلیٰ درجہ کے عجائب کام اُن سے ظاہر ہوتے تو اُن کے حواریوں کا جو ایمان لایکے تھے ایسا بد انجام ہرگز نہ ہوتا کہ بعض چند درم رشوت لے کر اُنکو گرفتار کر آتے اور بعض اُنکو گرفتار ہوتے دیکھ کر بھاگ جاتے۔ اور بعض اُنکے زور و اپنے لعنت بھیجتے۔ جن کے دلوں میں ایمان سچ جاتا ہے اور جن کو نئی زندگی حاصل ہوتی ہو۔ کیا اُنکے یہی آثار ہوا کرتے ہیں۔ اور کیا وہ اپنے مخدوم اپنے آقا اپنے رہبر سے ایسی ہی وفاداریاں کیا کرتے ہیں۔ اور حضرت مسیح کے الفاظ بھی جو انجیلوں میں درج ہیں دلالت کر رہے ہیں کہ آپ کے حواری اور آپ کے دن رات کے دوست اور رفیق اور ہم پیالہ اور ہم نوالہ بکلی رُوحانیت سے خالی تھے۔ اسی وجہ سے حضرت مسیح علیہ السلام نے

طور پر ثابت ہو سکتی ہے۔ اسی طور پر اُن تمام عقائد کا ثبوت مل جاتا ہے بلکہ ایسا اعلیٰ ثبوت کہ کوئی نمونہ اُس کا دنیا میں پایا نہیں جاتا۔ مگر کمبخت انسان ان راہوں کی طرف

دیکھ لو۔ یہی چھ مراتب اُس میں متحقق ہوں گے۔ یعنی بنظر تحقیق یہ ثابت ہو گا کہ ہر ایک جسمانی مخلوق کے وجود کی تکمیل چھ مراتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے۔ اور انسان پر کچھ موقوف نہیں۔ زمین پر جو ہزار ہا حیوانات ہیں اُن کے وجود کی تکمیل بھی انھیں مراتب ستہ پر موقوف پاؤ گے۔

پھر ایک اور عجیب بات یہ ہے کہ یہ سلسلہ مراتب ستہ تکوین کا صرف جسمانی مخلوق میں ہی محدود نہیں بلکہ روحانی امور میں بھی اس کا وجود پایا جاسکتا ہے۔ مثلاً خود رُسے سے غنی سے معلوم ہو گا کہ انسان کی روحانی پیدائش کے مراتب بھی چھ ہی ہیں۔ پہلے وہ نطفہ کی صورت پر صرف حق کے قہر کرنے کی ایک استعداد بعیدہ اپنے اندر رکھتا ہے۔ اور پھر جب

بعض کو اُن میں سے سست اعتقاد کے لفظ سے پکارا ہے اور بعض کو شیطان کے لفظ سے یاد کیا ہے۔ اور اگر ہم حواریوں کو الگ رکھ کر اُن عیسائیوں کے حالات پر نظر ڈالیں جو بعد اُنکے وقتاً فوقتاً اُجرتک پیدا ہوتے رہے تو ہمیں ایک بھی اُن میں سے نظر نہیں آتا جو دنیا اور نفس کی قبر سے کل کر نئی زندگی کی قیامت میں براہِ نیغبت ہو گیا ہو بلکہ وہ تمام نفسانیت کی تنگ و تاریک قبروں میں مگرے ہوئے اور مڑے ہوئے نظر آ رہے ہیں اور روحانی حیات کی ہوا اُن کو چھو بھی نہیں گئی وہ جانتے بھی نہیں کہ خدا کون ہے اور اُسکی عظمت اور قدرت کیا شے ہے اور کیونکر وہ پاک دلوں کو پاک زندگی بخشا اور اُن سے قریب ہو جاتا ہے۔ وہ تو ایک عاجز انسان کو خدا قرار دیکر اور بے وجہ اُس پر دوسروں کے گناہوں کا بوجھ لاد کر خوش ہو رہے ہیں جتنا چاہیے کہ موت چاقوم کی موتی

ذرہ رغبت نہیں کرتا اور اُن راہوں سے حق الیقین تک پہنچنا چاہتا ہے جو خدا تعالیٰ کے قدیم قانونِ قدرت سے وہ راہیں اُن امور کے دریافت کے لئے مقرر نہیں کیں اس کی

اُس استعداد کے ساتھ ایک قطرہ رحمت الہی مل جاتا ہے۔ اسی طرز کے موافق کہ جب عورت کے نطفہ میں مرد کا نطفہ پڑتا ہے تو تب انسان کی باطنی حالت نطفہ کی صورت سے علقہ کی صورت میں آجاتی ہے اور کچھ رشتہ باری تعالیٰ سے پیدا ہونے لگتا ہے جیسا کہ علقہ کے لفظ سے تعلق کا لفظ مفہوم ہوتا ہے اور پھر وہ علقہ اعمالِ صالحہ کے خون کی مدد سے مُصنّف بنتا ہے۔ اُسی طرز سے کہ جیسے خونِ حیض کی مدد سے علقہ مُصنّف بن جاتا ہے اور مُصنّف کی طرح ابھی اُس کے اعضا نامتَم ہوتے ہیں جیسا کہ مُصنّف میں ہڈی والے عضو ابھی ناپید ہوتے ہیں ایسا ہی اُس میں بھی شدتِ لہہ اور ثباتِ لہہ اور استقامتِ لہہ کے عضو ابھی کما حقہ پیدا نہیں ہوتے۔ گو تو اضع اور نرمی موجود ہو جاتی ہے اور اگرچہ پوری شدت

ہے غفلت کی موت، گناہ کی موت، شرک کی موت، کفر کی موت۔ سو یہ چاروں قسموں کی موت عیسائی مذہب میں موجود ہے غفلت کی موت اس لئے کہ انکی تمام قوتیں دنیا کی آرائشوں اور جمعیتوں کیلئے خرچ ہو رہی ہیں اور خدا تعالیٰ میں اور اُن میں جو حجاب ہیں اُنکے دور کرنے کیلئے ایک ذرہ بھی اُنہیں فکر نہیں اور گناہ کی موت اگر دیکھیں ہو تو یورپ کی سیر کرو اور دیکھو کہ اُن لوگوں میں عفت اور پرہیزگاری اور پاکدامنی کس قدر باقی رہ گئی ہے اور شرک کی موت خود دیکھتے ہو کہ انسان کو خدا بنا دیا اور خدا تعالیٰ کو بھلا دیا اور کفر کی موت یہ کہ سچے رسول سے مُنکر ہو گئے۔ اب اس تمام تقریر سے ظاہر ہے کہ حضرت مسیح کی نسبت یہ گمان کرنا کہ اُنہوں نے روحانی فردوں کے زندہ کرنے میں قیامت کا نمونہ دکھلایا بس اس خیال محال اور دعویٰ بے دلیل ہے بلکہ یہ قیامت کا نمونہ

ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے کوئی کسی شیرینی کو آنکھ پر رکھ کر اُس کا میٹھا یا کڑا مونا امتحان کرے یا آنکھوں کو بند کر کے کانوں سے دیکھنے کا کام لینا چاہے مگر یاد رہے

اور صلابت اس مرتبہ میں پیدا نہیں ہوتی۔ مگر مُضغہ کی طرح کسی قدر قضا و قدر کی مضغ کے لائن ہو جاتا ہے یعنی کسی قدر اس لائن ہو جاتا ہے کہ قضا و قدر کا دانت اُس پر چلے اور وہ اُس کے نیچے ٹھہر سکے۔ کیونکہ ظہر جو ایک سیال رطوبت کے قریب قریب ہے۔ وہ تو اس لائن ہی نہیں کہ دانتوں کے نیچے پیسا جاوے اور ٹھہرا رہے۔ لیکن مُضغہ مضغ کے لائن سے اسی لئے اُس کا نام مُضغہ ہے۔ سو مُضغہ ہونے کی وہ حالت ہے کہ جب کچھ چاشنی محبت الہی کی دل میں پڑ جاتی ہے اور حق تعالیٰ توجہ فرماتی ہے کہ بلاؤں کے ساتھ اُس کی آزمائش کرے۔ تب وہ مُضغہ کی طرح قضا و قدر کے دانتوں میں پیسا جاتا ہے اور خوب قیمہ کیا جاتا ہے۔ غرض تیسرا درجہ سالک کے وجود کا مُضغہ ہونے کی حالت ہے اور پھر چوتھا درجہ

رُوحانی حیات کے بخشے میں اُس ذات کامل الصفات نے دکھایا جس کا نام نامی محمد ہے
 صلی اللہ علیہ وسلم۔ سارا قرآنِ اول سے آخر تک یہ شہادت دے رہا ہے کہ یہ رسول
 اُس وقت بھیجا گیا تھا کہ جب تمام قومیں دنیا کی رُوح میں مِرچکی تھیں اور سارے رُوحانی
 نے بروج کو ہلاک کر دیا تھا۔ تب اس رسول نے آکر نئے سرے سے دنیا کو زندہ
 کیا اور زمین پر توحید کا دریا جاری کر دیا۔ اگر کوئی منصف فکر کرے کہ جزیرہ عرب کے
 لوگ اول کیا تھے اور پھر اس رسول کی پیروی کے بعد کیا ہو گئے اور کیسی اُنکی وحشیانہ
 حالت اعلیٰ درجہ کی انسانیت تک پہنچ گئی اور کس صدق و صفا سے انہوں نے
 اپنے ایمان کو اپنے خوفِ لول کے بہانے سے اور اپنی جانوں کے فدا کرنے اور اپنے
 عزیزوں کو چھوڑنے اور اپنے مالوں اور عزتوں اور آرا مہوں کو خدا تعالیٰ کی راہ میں

کہ یہ بات بھی نہیں کہ ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ نے ان تمام اُمور کے تسلیم کرانے میں اپنے
 بندوں کو صرف تکلیف مالا یطاق دینا چاہتا ہے بلکہ اُن کی تسلیم کے لئے براہِ

وہ ہے کہ جب انسان استقامت اور بلاؤں کی برداشت کی برکت سے آزمائے جانے کے
 بعد نقوشِ انسانی کا پورے طور پر انعام پاتا ہے یعنی رُوحانی طور پر اُس کے لئے ایک
 صورتِ انسانی عطا ہوتی ہے اور انسان کی طرح اُس کو دلوں کا اور دل اور دماغ
 اور تمام مندری قوی اور اعصاب عطا کئے جاتے ہیں اور مقتضائے آیت اَشْهَدُ اَنْ عَلٰی
 الْكَفَّارِ رَحْمَةً بَيْنَهُمْ سَخِی اور نرمی مواضع مناسبہ میں ظاہر ہو جاتی ہے۔ یعنی
 ہر ایک خلق اُس کا اپنے اپنے محل پر مہوار ہوتا ہے اور آدابِ طریقت تمام محفوظ ہوتے ہیں
 اور ہر ایک کام اور کلام حفظِ حدود کے لحاظ سے بجالاتا ہے یعنی نرمی کی جگہ پر نرمی اور سختی
 کی جگہ پر سختی اور تواضع کی جگہ پر تواضع اور ترفع کی جگہ پر ترفع۔ ایسا ہی تمام قوی

لگانے سے ثابت کر دکھلایا تو بلاشبہ انکی ثابت قدمی اور انکا صدق اپنے پیارے رسول کی راہ میں انکی جانفشانی ایک اعلیٰ درجہ کی کرامت کے رنگ میں اسکو نظر آئیگی۔ وہ پاک نظر آنکے وجودوں پر کچھ ایسا کام کر گئی کہ وہ اپنے آپ سے کھوئے گئے اور انہوں نے فنا فی اللہ ہو کر صدق اور راستبازی کے وہ کام دکھلائے جسکی نظیر کسی قوم میں ملنا مشکل ہے اور جو کچھ انہوں نے عقائد کے طور پر حاصل کیا تھا وہ تعلیم نہ تھی کہ کسی عاجز انسان کو خدا مانا جائے یا خدا تعالیٰ کو بچوں کا محتاج ٹھہرایا جائے بلکہ انہوں نے حقیقی خدائے ذوالجلال جو ہمیشہ سے غیر متبدل اور حی و قیوم اور ابن اور اب ہونسلکی حاجات سے منزہ اور موت اور پیدائش سے پاک ہے بذریعہ اپنے رسول کریم کے شناخت کر لیا تھا اور وہ لوگ سچ صحیح موت کے گڑھے سے نکل کر پاک حیات کے بلند مینار پر کھڑے ہو گئے تھے اور ہر ایک

لطیفہ دیئے ہیں جن پر ایک سلیم الحقل نظر غور ڈال کر ایک حصہ وافر یقین کا حاصل ہو سکتا ہے۔ مثلاً گویا مانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ پر ایمان لانا ایک ایمان

سے اپنے اپنے محل پر کام لیتا ہے۔ یہ درجہ جنین کے اُس درجہ سے مشابہت رکھتا ہے کہ جب وہ مضغ کی حالت سے ترقی کر کے انسان کی صورت کا ایک پورا خاکہ حاصل کر لیتا ہے اور ہڈی کی جگہ پر ہڈی نمودار ہو جاتی ہے اور گوشت کی جگہ پر گوشت باقی رہتا ہے ہڈی نہیں بنتی اور تمام اعضا میں باہم تہیہ مکی پیدا ہو جاتی ہے لیکن ابھی خوبصورتی اور نازکی اور تناسب اعضا نہیں ہوتا صرف خاکہ ہوتا ہے جو نظر دقیق سے دکھائی دیتا ہے۔ پھر بعد اس کے عنایت الہی تو فیقات متواترہ سے موفقی کر کے اور ترکیب نفس کے کمال تک پہنچا کر اور فنا فی اللہ کے انتہائی نقطہ تک کھینچ کر اُسکے خاکہ کے بدن پر انواع اقسام کی برکات کا گوشت بھر دیتی ہے اور اُس گوشت سے

نے ایک تازہ زندگی پالی تھی اور اپنے ایمانوں میں ستاروں کی طرح چمک اٹھے تھے۔ سو درحقیقت ایک ہی کامل انسان دنیا میں آیا جس نے ایسے اتم اور اکمل طور پر بریر روحانی قیامت دکھلائی اور ایک زمانہ دراز کے مُردوں اور ہزاروں برسوں کے عظیم کریم کو زندہ کر دکھلایا۔ اُسکے آنے سے قبریں کھل گئیں اور بوسیدہ ہڈیوں میں جان پڑ گئی اور اُس نے ثابت کر دکھلایا کہ وہی حاشر اور وہی روحانی قیامت ہے جس کے قدموں پر ایک عالم قبروں میں سے نکل آیا۔ اور بشارات و رُحیت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجاً۔ تمام جزیرہ عرب پر اثر انداز ہو گئی اور پھر اُس قیامت کا نمونہ صحابہ تک ہی محدود نہ رہا بلکہ اُس خداوند قادر قدر نے جس نے ہر قوم اور ہر زمانہ اور ہر ملک کیلئے اُس بشیر و نذیر کو مبعوث کیا تھا ہمیشہ کے لئے جاودانی برکتیں

بالغیب ہے مگر اُن کریم کو دیکھو کہ اُس صانع کا وجود ثابت کرنے لئے کس قدر استدلالات اور براہین شافیہ سے بھرا ہوا ہے۔ ایسا ہی اگرچہ یہ تو نہیں کہ

اُس کی شکل کی تکمیلی اور اُس کی تمام سیکل کو آباد کر دیتی ہے۔ تب اُس کے چہرہ پر کائنات کا نور پرست ہے۔ اور اُس کے بدن پر کمال تام کی آب و تاب نظر آتی ہے اور یہ درجہ پیدائش کا جسمانی پیدائش کے اُس درجہ سے مشابہ ہوتا ہے کہ جب جنین کے خاکہ کی ہڈیوں پر گوشت چڑھایا جاتا ہے اور خوبصورتی اور تناسب اعضا ظاہر کیا جاتا ہے۔ پھر بعد اس کے روحانی پیدائش کا چھٹا درجہ ہے جو مصداق نعمۃ انشااۃ خلقاً آخر کا ہے۔ وہ مرتبہ بقلہ ہے جو فنا کے بعد ملتا ہے جس میں رُوح القدس کامل طور پر عطا کیا جاتا ہے۔ اور ایک روحانی زندگی کی رُوح انسان کے اندر چھونک دی جاتی ہے۔ ایسا ہی یہ چھ مراتب خدا تعالیٰ کی پاک کلام میں بھی

اُسکے سچے تابعداروں میں رکھ دیں اور وہ عذ کیا کہ وہ نور اور مع روح القدس جو اُس کامل انسان کے صحابہ کو دیا گیا تھا۔ آئیو اے قبعین اور صادق الاخلاص لوگہل کو بھی ملے گا۔ جیسا کہ اس نے فرمایا۔ *هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين* و اخبرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم یعنی وہ رحیم خدا وہ خدا ہے جس نے امیول میں انہیں میں سوا ایک سول بھیجا جو ان پر اُسکی آیتیں پڑھتا ہو اور انہیں پاک کرتا ہو اور انہیں کتاب اور حکمت سکھلاتا ہے اگرچہ وہ پہلے اس صریح گمراہ تھے اور ایسا ہی وہ رسول جو انکی تربیت کر رہا ہے ایک دوسرے گروہ کی بھی تربیت کریگا جو انہیں میں سے ہو جائیں گے اور انہیں کے کمالات پیدا کر لیں گے مگر ابھی وہ ان سے ملے نہیں اور خدا غالب ہے اور حکمت والا۔ اس جگہ

ہم طایف کو کسی منکر کے ہاتھ میں پکڑا دیں یا کلام کرتے دکھلا دیں لیکن طالب حق کے لئے اس قدر کافی ہے کہ دقیق در دقیق تدبیرات نظام کو دیکھ کر ضرورت

جمع ہیں۔ اول حروف کا مرتبہ جو حامل کلام الہی اور کلمات کتاب اللہ کے لئے بطور تخم کے ہیں جن کو معانی مقصودہ سے کچھ بھی حصہ نہیں ہاں ان کے حصول کے لئے ایک استدلال بعید رکھتے ہیں۔ دوم کلمات کا مرتبہ جو اس تخم کے ذریعہ سے ظہور خارجی کے رنگ میں آئے جن کو معانی مقصودہ سے کچھ حصہ نہیں مگر ان کے حصول کے لئے ایک ذریعہ قریب ہیں۔ سوم ان فقرات ناقام کا مرتبہ جو ابھی کلام مقصودہ کے پورے درجہ تک نہیں پہنچے تھے کیونکہ ہنوز تنزیل کا سلسلہ ناقام تھا اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ابھی اپنا کامل چہرہ نہیں دکھلایا تھا مگر ان فقرات کو معانی مقصودہ سے ایک وافر حصہ تھا اس لئے وہ کلام الہی کیلئے بطور بعض اعضا کے ٹھہرے جن کا نام لمحاظ قلت و کثرت آیتیں اور سورتیں رکھا گیا۔

یہ نکتہ یاد رہے کہ آیت و آخرین منہم میں آخرین کا لفظ مفعول کے محل پر واقع ہے گویا تمام آیت معہ اپنے الفاظ مقدرہ کے یوں ہو: **وَالَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْاٰخِرِيْنَ مِنْهُمْ لِمَا يُلْحِقُوْا بِهِمْ** یعنی ہمارے خالص اور کامل بندے بجز صحابہ رضی اللہ عنہم کے اور بھی ہیں جن کا گروہ کثیر آخری زمانہ میں پیدا ہو گا۔ اور جیسی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی تربیت فرمائی۔ ایسا ہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُس گروہ کی بھی باطنی طور پر تربیت فرمائیں گے یعنی وہ لوگ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جس زمانہ میں ظاہری افادہ اور استفادہ کا سلسلہ منقطع ہو جائیگا۔ اور مذہب اسلام بہت سی غلطیوں اور بدعتوں سے پر ہو جائے گا اور فقرا کے دلوں سے بھی باطنی روشنی جاتی

چلائے گا۔ اُسکی نظر میں ضرور ثابت ہو جائیں گے اور اگر ایسا طالب دہریہ ہے تو پہلے ہم وجود باری کا اُس کو ثبوت دیں گے اور پھر اس بات کا ثبوت کہ خدا بجز اس کے ہو ہی نہیں سکتا۔

چہارم اُس کا کلام جامع تمام مفصل میسر کا مرتبہ جو سب نازل ہو چکا اور جمیع مضامین مقصودہ اور علوم حکمیہ و قصص و اخبار و احکام و قوانین و ضوابط و حدود و مواجید و انذارات و تبشیرات اور درستی اور نرمی اور شدت اور رحم اور خالق و نکات پر بالا استیعاف مشتمل ہو۔ پنجم بلاغت و فصاحت کا مرتبہ جو زینت اور آرائش کیلئے اُس کلام پر ازل سے چڑھائی گئی۔ ششم برکت اور تاثیر اور کشش کی روح کا مرتبہ جو اُس پاک کلام میں موجود ہے جس نے تمام کلام پر اپنی روشنی ڈالی اور اُس کو زندہ اور منور کلام ثابت کیا۔

اسی طرح ہر ایک عاقل اور فصیح منشی کے کلام میں یہی چھ مراتب جمع ہو سکتے ہیں۔ گو وہ کلام اعجازی حد تک نہیں پہنچتا۔ کیونکہ جن حروف میں کوئی کلام لکھا جائے گا۔

ہے گی تب خدا تعالیٰ کسی نفس سعید کو بغیر وسیلہ ظاہری سلسلوں اور طریقوں کے صرف نبی کریمؐ کی روحانیت کی تربیت سے کمال روحانی تک پہنچنے دے گا۔ اور اسکو ایک گروہ بنائیگا اور وہ گروہ صحابہ کے گروہ سے نہایت شدید مشابہت پیدا کریگا کیونکہ وہ تمام کمال آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی زراعت ہوگی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا فیضان ان میں جاری و ساری ہوگا اور صحابہ سے وہ ملیں گے یعنی اپنے کمالات کے رو سے انکے مشابہ ہو جائیں گے اور ان کو خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے وہی موقعے ثواب حاصل کرنے کے حاصل ہو جائیں گے جو صحابہ کو حاصل ہوئے تھے اور باعث تنہائی اور بے کسی اور پھر ثابت قدمی کے اسی طرح خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق سمجھے جائیں گے کہ جس طرح صحابہ سمجھے گئے تھے کیونکہ یہ زمانہ بہت سی آفتوں اور فتنوں اور بے ایمانی کے

کڑھ کے حکم اور ارادہ کے بغیر ایک پتہ بھی مل نہ سکے اور پھر بیثبوت دیں گے کہ جن مصلحہ و دقیقہ کے ساتھ خدا تعالیٰ اپنے بندوں پر اپنا فیضان بذریعہ مس و قمر و نجوم

خواہ وہ عربی ہوں یا انگریزی یا ہندی پہلے ان کا وجود ضروری ہے۔ سو یہ تو پہلا مرتبہ ہوا جو مضامین مقصودہ کے اظہار کے لئے ایک ذریعہ بعیدہ ہے مگر ان سے کچھ حصہ نہیں رکھتا۔ پھر بعد اس کے دوسرا مرتبہ کلمات کا ہے جو حروف قرار دادہ سے پیدا ہوں گے۔ جن کو معانی و مضامین مقصودہ سے ابھی کچھ حصہ نہیں مگر ان کے حصول کیلئے ایک ذریعہ قریبہ ہیں۔ پھر اس کے بعد تیسرا مرتبہ فقرات کا ہے جو ابھی معانی مقصودہ کے پورے جامع تو نہیں مگر ان میں سے کچھ حصہ رکھتے ہیں اور اس مضمون کے لئے جو فنی کے ذہن میں ہے بطور بعض اعضاء کے ہیں۔ پھر چوتھا مرتبہ کلام جامع تام کا ہے جو فنی کے دل میں سے نکل کر بہ تمام و کمال کاغذ پر اندراج پا گیا ہے اور تمام معانی اور

پھیلنے کا زمانہ ہو گا اور راستبازوں کو وہی مشکلات پیش آجائیں گی جو صحابہ رضی اللہ عنہم کو پیش آئی تھیں اس لئے وہ ثابت قدمی دکھانے کے بعد صحابہ کے مرتبہ پر شمار ہونے لگیں اور مہمانی زمانہ فیج انھوں نے جس میں بباغت و حرب اور شوکت سلاطین اسلام اور کثرت اسباب تنعم صحابہ کے قدم پر قدم رکھنے والے اور ان کے مراتب کو ظلی طور پر حاصل کرنے والے بہت ہی کم تھے۔ مگر آخری زمانہ اول زمانہ کے مشابہ ہو گا۔ کیونکہ اُس زمانہ کے لوگوں پر غربت طاری ہو جائیگی اور بحر ایمانی قوت کے اور کوئی سہارا بلاؤں کے مقابلہ پر ان کے لئے نہ ہو گا۔ سو انکا ایمان خدا تعالیٰ کے نزدیک ایسا مضبوط اور ثابت ہو گا کہ اگر ایمان آسمان پر چلا جاتا تب بھی وہ اُس کو زمین پر لے آتے یعنی اپنے زلزلے آئیں گے اور وہ آزمائے جائیں گے اور سخت فتنے اُن کو گھیریں گے۔ لیکن وہ ایسے

دابر و باد وغیرہ کر رہا ہے۔ اُن مصالح کے شناخت اور وضع شے فی محلہ کے ٹوٹا ہو کر اُن چیزوں کو نہیں دیتے گئے۔ جیسا کہ ابھی ہم ثابت کر چکے اور یہ بھی ثابت کر چکے کہ

مصال میں مقصودہ کو اپنے اندر جمع رکھتا ہے۔ پھر پانچواں مرتبہ یہ ہے کہ اُن سادہ فقرات اور عبارتوں پر بلاغت اور فصاحت کا رنگ چڑھایا جائے اور خوش بیانی کے نمک سے ملیج کیا جائے۔ پھر چھام مرتبہ جو بلا توقف اُس مرتبہ کے تابع ہے یہ ہے کہ کلام میں اثر اندازی کی ایک جہان پیدا ہو جائے جو دلوں کو اپنی طرف کھینچ لےوے اور طبیعتوں میں گھر کر لےوے۔ اب غور کر کے دیکھ لو کہ یہ مراتب رستہ بجلی اُن مراتب رستہ کی مانند اور اُن کی مثل میں ہیں جن کا قرآن کریم میں نقطہ علقہ مضغہ اور کچھ مضغہ اور کچھ عظام یعنی انسان کی شکل کا خاکہ اور انسان کی پوری شکل اور جاندار انسان نام رکھا ہے۔

ثابت قدم نکلیں گے کہ اگر ایمان افلاک پر بھی ہوتا تب بھی اُسکو نہ چھوڑتے۔ سورہ تعریف کہ وہ ایمان کو آسمان پر سے بھی لے آتے اس بات کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ وہ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جب چاروں طرف بے ایمانی پھیلی ہوئی ہوگی اور خدا تعالیٰ کی سچی محبت دلوں سے نکل جائے گی۔ مگر اُن کا ایمان اُن دلوں میں بڑے زور میں ہوگا اور خدا تعالیٰ کے لئے بلا کشی کی اُن میں بہت قوت ہوگی اور صدق اور شہادت کا انتہا ہوگا۔ نہ کوئی خوف اُن کے لئے مانع ہوگا اور نہ کوئی دُنیوی اُمید اُن کو سُست کرے گی۔ اور ایمانی قوت انہیں باتوں سے آزمائی جاتی رہے کہ ایسی آزمائشوں کے وقت اور بے ایمانی کے زمانہ میں ثابت نکلے۔ سو اس حدیث میں یہ اشارہ پایا جاتا ہے کہ اُس گروہ کا اُسی وقت میں آنا ضروری ہے جبکہ اُسکی آزمائش کے لئے ایسے ایسے اسباب موجود ہوں

خدا تعالیٰ بغیر وسائط کے کوئی کام نہیں کرتا اور جنکو وسائط ٹھہراتا ہے پہلے اُن کو اُن کاموں کی مناسب حال قوتیں اور طاقتیں عطا کرتا ہے۔ مثلاً شعور کے کام صاحب

ادبم نے ارادہ کیا تھا کہ اُن اعتراض کا جواب بھی تحریر کریں کہ زمین کیوں چار دن میں بنائی گئی۔ اور آسمان دو دن میں اور کیوں یہ لکھا ہے کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو چار فرشتے اُٹھا رہے ہیں اِحد قیامت کے دن آٹھ اُٹھائیں گے۔ اور اس کے کیا معنی ہیں کہ ابتدا میں خدا تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا۔ لیکن چونکہ اب وقت بہت کم ہے اور طول بہت ہو گیا ہے اور ان اعتراضات کے جوابات نہایت درجہ کے معارف و حقائق سے بھرے ہوئے ہیں جو بہت طویل چاہتے ہیں۔ اس لئے بالفعل ہم اس حاشیہ کو ختم کرتے ہیں اور انشاء اللہ القدر براہین احمدیہ کے حصہ پنجم میں یہ تمام معارف عالیہ تحریر کر کے دکھلائیں گے اور خلقِ اللہ پر ظاہر کریں گے کہ ہمارے

اور دنیا حقیقی ایمان سے ایسی دور ہو کہ گویا خالی ہو۔ خلاصہ کلام یہ کہ اللہ جل شانہ اُن کے حق میں فرماتا ہے کہ وہ آخری زمانہ میں آئیں والے مخالف اور کامل بندے ہونگے جو اپنے کمال ایمان اور کمال اخلاق اور کمال صدق اور کمال استقامت اور کمال ثابت قدمی اور کمال معرفت اور کمال خدا دانی کے رُوسے صحابہ کے ہم رنگ ہونگے۔ اور اس بات کو بخوبی یاد رکھنا چاہیے کہ درحقیقت اس آیت میں آخری زمانہ کے کاملین کی طرف اشارہ ہے نہ کسی اور زمانہ کی طرف۔ کیونکہ یہ تو آیت کے ظاہری الفاظ سے ہی معلوم ہوتا ہے کہ وہ کامل لوگ آخری زمانہ میں پیدا ہوں گے جیسا کہ آیت و آخر میں منہم لما یلحقوا بہ صاف بتلارہی ہے اور زمانے تین ہیں ایک اول جو صحابہ کا زمانہ ہے۔ اور ایک اوسط جو مسیح موعود اور صحابہ کے درمیان ہے اور ایک آخری زمانہ

شعور سے لیتا ہے۔ اور ارادہ کا کام صاحب ارادہ سے۔ انسان کا کام انسان سے۔ اور حیوان کا کام حیوان سے۔ اور نظر دقیق کا کام نظر دقیق سے۔ پس ان

شباب کا اور بلید طبع مخالفین نے ایسے اعتراضات کے کرنے میں کس قدر معرفت اور حکمت سے اپنی بے بہرگی ظاہر کی ہے اور کیسے وہ اور اُن کے مذاہب و دقائق حقانیت سے دُور پڑے ہوئے ہیں اور قرآن کریم کیسے اعلیٰ درجہ کے حقائق و معارف و لطائف و نکات اپنی پاک تعلیم میں جمع رکھتا ہے اور کیونکر تمام رُوحانی محاسن اور خوبیوں پر محیط ہو رہا ہے۔ بالآخر ہم دُعا کرتے ہیں کہ اسے قادر خدا۔ اسے اپنے بندوں کے رہنما جیسا تو نے اس زمانہ کو صنائع جدیدہ کے غمور و بروز کا زمانہ ٹھہرایا ہے۔ ایسا ہی قرآن کریم کے حقائق معارف ان غافل قوموں پر ظاہر کر اور اب اس زمانہ کو اپنی طرف اور اپنی کتاب کی طرف اور اپنی توحید کی

جو مسیح موعود کا زمانہ اور مہدق آیت و آخر میں منہم کا ہر وہ دوسری زمانہ ہے جس میں ہم ہیں۔ جیسا کہ مولوی صدیق حسن مرحوم تقویٰ ثم بعد پالوی جو شیخ بطلانی کے نزدیک مجدد وقت ہیں اپنی کتاب حج الکرامہ کے صفحہ ۵۵ میں لکھتے ہیں کہ آخرت میں اُمت از بدایت الف ثانی شروع گردیدہ آثار تقویٰ از اول گم شدہ بودند و انکوں سطوت ظاہری اسلام ہم مفقودہ شدہ تھہ کلامہ اور یہ تو ظاہر ہے کہ رسول اللہ علیہ السلام نے دوسری زمانے نیک قرار دیئے ہیں۔ ایک صحابہ کا زمانہ جس کا امتداد اُس حد تک متصور ہے جس میں سب سے آخر کو نبی فوت ہوا ہو اور امتداد اُس زمانہ کا امام اعظم ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ کے وقت تک ثابت ہوتا ہے۔ اور دوسرا زمانہ وسط ہے جس کو بلحاظ بدعات کثیرہ اُمّ الخبیث کہنا چاہیے۔

شہوتوں کے بعد ملا شبہ عالمکے وجود کی ضرورت ثابت ہوتی ہو اور ایمانی امور کیلئے ضرورتاً مقدر ثبوت کی حاجت ہے تاکہ تخلف مالایطاق نہ ہو اور نیز ایمان لانے کا ثواب بھی ضائع نہ ہو کیونکہ اگر ملا عالمکے وجود کا ایسا ثبوت دیا جاتا کہ گویا اُنکو پکار کر دیکھا دیا جاتا تو پھر ایمان ایمان نہ رہتا۔ اور نجات کی حکمت علی فوت ہو جاتی۔ فاقہم وند ترو لا تنکن من المستعجلین۔ منہ

طرف کھینچ لے۔ کفر اور شرک بہت بڑھ گیا اور اسلام کم ہو گیا۔ اب اسے کہو ہم؛ مشرق اور مغرب میں تو عید کی ایک ہوا چلا۔ اور آسمان پر جبر کا ایک نشان ظاہر کر اسے رحیم اتیرے رحم کے ہم سخت محتاج ہیں۔ اسے ہادی! تیری ہدایتوں کی ہمیں شدید حاجت ہے۔ مبارک وہ دن جس میں تیرے انوار ظاہر ہوں۔ کیا نیک سمجھ وہ گھڑی جس میں تیری فتح کا نقارہ بجے۔ تو کلنا علیک ولا حول ولا قوۃ۔

اَلَا بَکَ وَاَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ۔

منہ

اور جس کا نام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فیج اخروج رکھا ہے اور اس زمانہ کا آخری حصہ جو مسیح موعود کے زمانہ اقبال سے ملحق ہے۔ اس کا حال احادیث نبویہ کے رُوسے نہایت ہی بدتر معلوم ہوتا ہے جیسا کہ ہم نے اُسکے بارے میں ایک حدیث لکھی ہے یعنی یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اُس زمانہ کے مودی اور فتوے دینے والے اُن تمام لوگوں سے بدتر ہوں گے جو اُس وقت رُوسے نہ میں پر موجود ہوں گے اور حج الکرامہ میں لکھا ہے کہ درحقیقت ہمدی اللہ (مسیح موعود) پر کفر کا فتوے دینے والے یہی لوگ ہوں گے۔ اس بات سے اکثر مسلمان بے خبر ہیں کہ احادیث سے ثابت ہے کہ مسیح موعود پر بھی کفر کا فتویٰ ہوگا۔ چنانچہ وہ پیشگوئی پوری ہوئی۔ غرض وہ زمانہ جو اول زمانہ اور مسیح موعود کے زمانہ کے بیچ میں ہے نہایت

چالشناہ جب یہ عاجز و نرا نشان کے جواب میں اس بات کو دلائل شافیہ کے ساتھ لکھ چکا ایک قریب کے درحقیقت رُوحانی قیامت کے مصداق ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور کسی قدر بیان میں۔ نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو درحقیقت احاطہ بیان سے خارج ہے۔ ان عبارات میں درج کر چکا اور نیز بطور نمونہ کچھ مناقب محمد مصباح کرام رضی اللہ عنہم بھی اسی ثبوت کے ذیل میں تحریر کر چکا تو وہ عار کتب و کتب کا دن تھا۔ پھر جب میں رات کو بعد از غریب نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مناقب محمد مصباح رضی اللہ عنہم سنا تو مجھے ایک نہایت مبارک اور پاک رویہ دکھایا گیا۔ کیا دیکھتا ہوں کہ تم ایک وسیع مکان میں ہو جسکی نہایت کشادہ اور وسیع دالان ہیں اور نہایت مختلف فرش پوسے ہیں اور اوپر کی منزلی ہے اور میں ایک جماعت کثیر کو ربانی حقائق و معارف سناتا رہا ہوں اور ایک اجنبی اور غیر معتقد مولوی اُس جماعت میں بیٹھا ہے جو بہاوی جماعت میں سے نہیں ہے۔ مگر میں اُس کا حلیہ پہچانتا ہوں وہ لاغر اندام اور سفید ریش ہے

فاسد زمانہ ہے چنانچہ اُس زمانہ کے لوگوں کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں۔ خیر هذه الامة اولها و آخرها۔ اولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم۔ و آخرها فيهم عيسى بن مريم و بين ذلك فيج عوج ليسوا صفا و لست منهم يعني امتیں دو ہی بہتر ہیں ایک اول اور ایک آخر۔ اور مویانی گروہ ایک لشکر کج ہے جو دیکھنے میں ایک قوج اور روحانیت کے رُوسے مُردہ ہے نہ وہ مجھ سے اور نہ میں اُن میں سے ہوں۔ حدیث صحیح میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ آخرین منهم لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ تَوَّأْنَحْضَرْتُمْ صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان فارسی کے کاندھے پر ہاتھ رکھا اور فرمایا۔ لو كان الايمان عند الشترتيا

اُس نے میرے اُسی بیان میں دخل بجا دیا کہ یہ باتیں گنہ باری میں دخل ہے۔ اور گنہ باری میں گفتگو کرنے کی ممانعت ہے۔ تو میں نے کہا کہ اسے نادان بن بیانوں کو گنہ باری سے کچھ تعلق نہیں یہ معارف ہیں۔ اور میں نے اُس کے بجا دخل سے دل میں بہت رنج کیا اور کوشش کی کہ وہ چپ رہے مگر وہ اپنی شرارتوں سے باز نہ آیا تب میرا غصہ بھرکا اور میں نے کہا کہ اس زمانہ کے بد ذات مولوی شرارتوں سے باز نہیں آتے خدا ان کی پردہ دری کرے گا اور ایسے ہی چند الفاظ اور بھی کہے۔ جو اب مجھے یاد نہیں رہے۔ تب میں نے اس کے بعد کہا کہ کوئی ہے کہ اس مولوی کو اس مجلس سے باہر نکالے تو میرے ملازم حامد علی نام کی صورت پر ایک شخص نظر آیا۔ اُس نے اُٹھتے ہی اُس مولوی کو پکڑ لیا اور دوڑتے دیکر اُس کو اس مجلس سے باہر نکالا اور زمین کے نیچے اتار دیا۔ تب میں نے نظر اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری جماعت کے قریب ایک وسیع حیوثرہ پر کھڑے ہیں اور یہ ہی گمان گذرتا ہے کہ چیل قدمی کر رہے ہیں اور معلوم ہوتا ہے کہ جب مولوی کو نکالا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُسی جگہ کے

لے کے بعد کا تب یہاں لفظ "قریب" چھوٹ گیا ہے۔ غمست

انفالہ رجل من فارس اور جال من فارس۔ پس اس حدیث سے معلوم ہوا کہ آخری زمانہ میں فارسی الاصل لوگوں میں سے ایک آدمی پیدا ہوگا کہ وہ ایمان میں ایسا مضبوط ہوگا کہ اگر ایمان ثریا میں ہوتا تو وہیں سے اُسکو لے آتا۔ اور ایک دوسری حدیث میں اسی شخص کو مہدی کے لفظ سے موسوم کیا گیا ہے اور اُس کا

ہی کھڑے تھے جو اُسوقت نظر اٹھا کر دیکھا نہیں۔ اب جو دیکھا تو معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں کتاب آئینہ کمالات اسلام ہے یعنی یہی کتاب اور یہ مقام جو اُسوقت چھپا ہوا معلوم ہوتا ہے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی انگشت مبارک اُس مقام پر رکھی ہوئی ہے کہ جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے محراب مبارک کا ذکر اور آپ کی پاک اور پُر اثر اور اعلیٰ تعلیم کا بیان ہے اور ایک انگشت اُس مقام پر بھی رکھی ہوئی ہے کہ جہاں صحابہ رضی اللہ عنہم کے کمالات اور صدق و صفا کا بیان ہے اور آپ تبسم فرماتے ہیں اور کہتے ہیں کہ

ہدای و ہدایا صحابی

یعنی یہ تعریف میرے لئے ہے اور یہ میرے اصحاب کے لئے۔ اور پھر بعد اس کے خواب سے الہام کی طرف میری طبیعت متنزہ ہوئی اور کشفی حالت پیدا ہو گئی تو کشف میرے پر ظاہر کیا گیا کہ اس مقام میں جو خدا تعالیٰ کی تعریف ہے اُس پر اللہ تعالیٰ نے اپنی رضا ظاہر کی اور پھر اُس کی نسبت یہ الہام ہوا کہ

ہذا النشاءلی
اور یہ رات مشکل کی تھی اور میں بچے پر
پندرہ منٹ گزرے تھے۔

ظہور آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے اور دجال کا ظہور بھی آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے قرار دیا گیا ہے۔ ان دونوں حدیثوں کے ملائے سے معلوم ہوتا ہے کہ جو شخص دجال کے مقابل پر آئیو الا ہے وہ ہی شخص ہے اور سنت اللہ بھی اسی بات کو چاہتی ہے کہ جس ملک میں دجال جیسا خبیث پیدا ہو اسی ملک میں وہ غیب بھی پیدا ہو۔ کیونکہ طیب جب آتا ہے تو بیمار کی طرف ہی رخ کرتا ہے۔ اور یہ نہایت تعجب کا مقام ہے کہ بلو جب احادیث صحیحہ کے دجال تو ہندوستان میں پیدا ہو۔ اور حج و مشق کے میناروں پر جا اترے۔ اس میں شک نہیں کہ مدینہ منورہ سے ہندوستان سمت مشرق میں واقع ہے۔ بلاشبہ حدیث صحیح سے ثابت ہے کہ مشرق کی طرف سے ہی دجال کا ظہور ہو گا اور مشرق کی طرف سے ہی آیات سودہدی اللہ کے ظاہر ہونگے۔ گویا روز ازل سے ہی مقرر ہے کہ محفل فتن بھی مشرق ہی ہے اور محفل

مکذ یہ کہ ۱۸ اکتوبر ۱۸۹۲ء کے بعد ۲۰ دسمبر ۱۸۹۲ء کو ایک اور رویہ دیکھا۔ کیلا کیٹھا ہوں کہ میں حضرت علی کرم اللہ وجہہ بن گیا ہوں یعنی خواب میں ایسا معلوم کرتا ہوں کہ وہی ہوں۔ اور خواب کے عجائبات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ بعض اوقات ایک شخص اپنے تئیں دوسرا شخص خیال کر لیتا ہے۔ سو اُس وقت میں سمجھتا ہوں کہ میں علی مرتضیٰ ہوں۔ اور ایسی صورت واقعہ ہے کہ ایک گروہ خوارج کا میری خلافت کا مزاحم ہو رہا ہے یعنی وہ گروہ میری خلافت کے امر کو رکنا چاہتا ہے اور اُس میں فتنہ انداز ہو۔ تب میں نے دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس ہیں اور شفقت اور تودہ سے مجھے

فرماتے ہیں یا علی دہم وانصارہم

اصلاح فتن بھی مشرق ہی ہے۔

اور اس جگہ ایک نکتہ ہے اور وہ یہ ہے کہ جیسا اللہ جل شانہ نے ظاہر الفاظ آیت میں و آخرین منهم کا لفظ استعمال کر کے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ وہ لوگ جو کمالات میں صحابہ کے رنگ میں ظاہر ہونگے وہ آخری زمانہ میں آئیں گے۔ ایسا ہی اس آیت میں و آخرین منهم لفظاً یلحقوا بہد کے تمام حروف کے اعداد سے جو ۶۷۵ ہیں۔ اس بات کی طرف اشارہ کر دیا جو آخرین منهم کا مصداق جو فارسی الاصل ہے اپنے نشاء ظاہر کا بلوغ اس سن میں پورا کر کے صحابہ سے

وزر اعتمد

یعنی اے علی! ان سے اور ان کے مددگاروں اور ان کی کھیتی سے کنارہ کر اور ان کو چھوڑ دے اور ان سے منہ پھیر لے۔ اور میں نے پایا کہ اس فتنہ کے وقت عبر کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نجد کو فرماتے ہیں اور اعراض کے لئے تاکید کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ تو ہی سوچو پر ہے۔ مگر ان لوگوں سے ترک خطاب بہتر ہے۔ اور کھیتی سے مراد مولویوں کے پیروؤں کی وہ جماعت ہے جو اسکی تعلیموں سے اثر پذیر ہے جس کی وہ ایک مدت سے آبپاشی کرتے چلے آئے ہیں۔ پھر بعد اس کے میری طبیعت الہام کی طرف منحدر ہوئی اور الہام کے رُوح سے خدا تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ ایک شخص مخالف میری نسبت کہتا ہے۔

ذرونی اقلل موسیٰ

یعنی مجھ کو چھوڑو تا میں موسیٰ کو یعنی اس عاجز کو قتل کر دوں۔ اور یہ خواب رات کے تین بجے قریباً میں منٹ کم میں دیکھی تھی اور صبح برہ کادہ تھا۔ فالحمد لله علی ذلک۔

مناسبت پیدا کر لیگا۔ سو یہی سن ۱۲۷۵ ہجری جو آیت و آخرین منہم لمّا یلحقو بہم کے حروف کی اعداد سے ظاہر ہوتا ہے اس عاجز کی بلوغ اور پیدائش ثانی اور تولد روحانی کی تاریخ ہے جو آج کے دن تک چونتیس برس ہوتے ہیں۔

اور اگر یہ کہا جائے کہ آخرین منہم کا لفظ جمع ہے پھر ایک پر کیونکر اطلاق پا سکتا ہے۔ تو اس کا یہ جواب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے خود اس کا ایک پر اطلاق کر دیا ہے۔ کیونکہ آپ نے اس آیت کی شرح کے وقت سلمان فارسی کے کاندھے پر ہاتھ رکھ کر فرمایا کہ فارس کے اصل سے ایک ایسا راجل پیدا ہو گا کہ قریب ہے جو ایمان کو ثریا سے زمین پر لے آوے یعنی وہ ایسے وقت میں پیدا ہو گا کہ جب لوگ باعث شلج ہو جانے فلسفی خیالات اور پھیل جانے دہریت اور ٹھنڈے ہو جانے الہی محبت کے ایمانی حالت میں نہایت ضعیف اور کمزور ہو جائے گی۔ تب خدا تعالیٰ اُس کے ہاتھ سے اور اُس کے وجود کی برکت سے دوبارہ حقیقی ایمان لوگوں کے دلوں میں پیدا کرے گا۔ گویا گم شدہ ایمان آسمان سے پھر نازل ہو گا۔ اور قرآن کریم میں جمع کا لفظ واحد کے لئے آیا ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اُمت کہا گیا ہے حالانکہ وہ ایک فرد تھے۔ ماسوا اس کے اس آیت میں اس تفہیم کی غرض سے بھی یہ لفظ اختیار کیا گیا ہے کہ تناظر ہر کیا جائے کہ وہ آنے والا ایک نہیں رہیگا بلکہ وہ ایک جماعت ہو جائے گی۔ جن کو خدا تعالیٰ پرستجا ایمان ہو گا اور وہ اُس ایمان کے رنگ و بو پائے گی جو صحابہ کا ایمان تھا۔

اب پھر ہم پرچہ نور افشاں کے بے بنیاد دعویٰ کے ابطال کی غرض سے لکھتے ہیں کہ اگر اُس محرف مبتدل انجیل کی نسبت جو عیسائیوں کے ہاتھ میں ہے خاموش

رہ کر اس فقرہ کو صحیح بھی سمجھا جائے کہ حضرت مسیح نے ضروریہ دعویٰ کیا ہے کہ قیامت اور زندگی میں مہول تو اس سے کچھ حاصل نہیں کیونکہ ایسا دعویٰ جو اپنے ساتھ اپنا ثبوت نہیں رکھتا کسی کے لئے موجب فضیلت نہیں ہو سکتا۔ اگر ایک انسان ایک امر کی نسبت دعویٰ تو نہ کرے مگر وہ امر کر دکھائے تو اس دوسرے انسان سے بدرجہا بہتر ہے کہ دعویٰ تو کرے مگر اثبات دعویٰ سے عاجز رہے انجیل خود شہادت دے رہی ہے کہ حضرت مسیح کا دعویٰ اور وہ کی نسبت تو کیا خود حواریوں کی حالت پر نظر ڈالنے سے ایک معترض کی نظر میں سخت قابل اعتراض ٹھہرتا ہے اور ثابت ہوتا ہے کہ حضرت مسیح اپنے حواریوں کو بھی نفسانی قبروں میں ہی چھوڑ گئے اور جب ہم حضرت مسیح کے اس دعویٰ کو حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ سے مقابلہ کرتے ہیں تو اس دعویٰ اور اس دعویٰ میں ظلمت اور نور کا فرق دکھائی دیتا ہے۔ حضرت مسیح کا دعویٰ عدم ثبوت کے ایک تنگ و تاریک گڑھے میں گرا ہوا ہے اور کوئی نور اپنے ساتھ نہیں رکھتا لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ آفتاب کی طرح چمک رہا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جاودانی زندگی پر یہ بھی بڑی ایک بھاری دلیل ہے کہ حضرت ممدوح کا فیض جاودانی جاری ہے اور جو شخص اس زمانہ میں بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرتا ہے وہ بلاشبہ قبر میں سے اٹھایا جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی اسکو بخشی جاتی ہے نہ صرف خیالی طور پر بلکہ آثارِ صحیحہ صادقہ اُس کے ظاہر ہوتے ہیں اور آسمانی مددیں اور سماوی برکتیں اور روح القدس کی خارق عادت تائیدیں اُسکے شامل حال ہو جاتی ہیں اور وہ تمام دنیا کے انسانوں میں سے ایک متفرد انسان ہو جاتا ہے یہاں تک کہ خدا تعالیٰ اُس سے ہمکلام ہوتا

ہے اور اپنے اسرارِ خالصہ اس پر ظاہر کرتا ہے اور اپنے حقائق و معارف کھولتا ہے اور اپنی محبت اور عنایت کے چمکتے ہوئے علامات اُس میں نمودار کر دیتا ہے اور اپنی نصرتیں اس پر اتارتا ہے اور اپنی برکات اُس میں رکھ دیتا ہے اور اپنی ربوبیت کا آئینہ اُس کو بنا دیتا ہے اُس کی زبان پر حکمت جاری ہوتی ہے اور اُس کے دل سے نکالتے لطیفہ کے شے نکلتے ہیں اور پوشیدہ بھید اس پر آشکار کئے جاتے ہیں اور خدا تعالیٰ ایک عظیم الشان تجلّی اس پر فرماتا ہے اور اُس سے نہایت قریب ہو جاتا ہے اور وہ اپنی استجابت و دعاؤں میں اور اپنی قبولیتوں میں اور فتح ابواب معرفت میں اور انکشاف اسرارِ غیبیہ میں اور نزول برکات میں سب سے اوپر اور سب پر غالب رہتا ہے۔ چنانچہ اِس عاجز نے خدا تعالیٰ سے مامور ہو کر انہیں اُمور کی نسبت اور اسی انعامِ محبت کی غرض سے کئی ہزار رجسٹری شدہ خطا ایشیا اور یورپ اور امریکہ کے نامی مخالفوں کی طرف روانہ کئے تھے تا اگر کسی کا یہ دعویٰ ہو کہ یہ رُوحانی حیات بجز اتباع خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور ذریعہ سے بھی مل سکتی ہے تو وہ اِس عاجز کا مقابلہ کرے۔ اور اگر یہ نہیں تو طالبِ حق بنکر یک طرفہ برکات اور آیات اور نشانوں کے مشاہدہ کیلئے حاضر آوے۔ لیکن کسی نے صدق اور نیک نیتی سے اِس طرف رُخ نہ کیا اور اپنی کنارہ کشی سے ثابت کر دیا کہ وہ سب تاریکی میں گرے ہوئے ہیں۔ اور حال میں جو ہمارے بعض ہم مذہب بھائی مسلمان کہلا کر اِس روشنی سے مُنکر ہیں نہ قبول کرتے اور نہ صدقِ دل سے آتے اور آزماتے ہیں اور کافر کہنے پر کمر باندھ رہے ہیں۔ ان سب اُمور کا اصل باعث نابینائی اور بخل اور شدتِ تعصب ہے اور ایسے لوگوں کا اسلام میں ہونا اسلام کی ہمت کا موجب نہیں اور یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ ان لوگوں کے امراضِ رُوحانی کیوں دور نہیں ہوئے اور یہ لوگ کیوں قبروں

میں سے نہ نکلے۔ کیونکہ اگر کوئی آفتاب کی طرف سے اپنے گھر کے کواڑ بند کر کے ایک تاریک گوشہ میں بیٹھ جائے تو اگر اُس تک آفتاب کی روشنی نہ پہنچے تو یہ آفتاب کا قصور نہیں بلکہ خود اُس شخص کا قصور ہے جس نے ایسا کیا۔ ماسوا اس کے اگرچہ یہ لوگ کیسے ہی محبوب اور دُور از حقیقت ہیں مگر پھر بھی علانیہ توحید کے قائل ہیں۔ کسی انسان کو خدا نہیں بناتے اور بربکت توحید اپنے اندر ایک نور بھی رکھتے ہیں اور کسی قدر زندگی کی حرارت اُن میں موجود ہے۔ اسلئے ہم نہیں کہہ سکتے کہ وہ بالکل مر گئے اگرچہ خطرناک حالت میں ہیں۔ اگر کوئی عیسائی یا ہندو ہماری طرف سے منہ پھیر کر ایسی نکتہ چینی کرے تو وہ سخت متعصب یا سخت نادان ہے۔ باغ میں کانٹوں کا ہونا بھی ضروری ہے۔ جہاں پھول ہیں کانٹے بھی ہونگے۔ مگر فرقہ مخالفہ میں تو سراسر کانٹوں کا ہی انبار نظر آتا ہے۔ عیسائیوں کی یہ سراسر بیہودہ باتیں ہیں کہ مسیحؑ رُوحانی قیامت تھا اور سچ میں ہو کر ہم جی اُٹھے حضرات عیسائی خوب یاد رکھیں کہ مسیح علیہ السلام کا نمونہ قیامت ہونا سرٹو ثابت نہیں اور نہ عیسائی جی اُٹھے بلکہ مُردہ اور سب مُردوں سے اوّل درجہ پر اور تنگ تاریک قبروں میں پڑے ہوئے اور شرک کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں نہ ایمانی رُوح اُن میں ہے نہ ایمانی رُوح کی برکت بلکہ ادنیٰ سے ادنیٰ درجہ توحید کا جو مخلوق پرستی سے پرہیز کرنا ہے وہ بھی اُن کو نصیب نہیں ہوا۔ اور ایک اپنے جیسے عاجز اور ناتواں کو خالق سمجھ کر اُسکی پرستش کر رہے ہیں۔ یاد رہے کہ توحید کے تین درجے ہیں۔ سب سے ادنیٰ درجہ یہ ہے کہ اپنے جیسی مخلوق کی پرستش نہ کریں۔ نہ پتھر کی۔ نہ آگ کی۔ نہ آدمی کی۔ نہ کسی ستارہ کی۔ دُوسرا درجہ یہ ہے کہ اسباب پر بھی ایسے نہ گریں کہ گویا ایک قسم کا انکسور و بیہوشی کے

کارخانہ میں مستقل ذخیل قرار دیں بلکہ ہمیشہ مسبب پر نظر رہے نہ اسباب پر تیسرا درجہ توحید کا یہ ہے کہ تخلیقات الہیہ کا کامل مشاہدہ کر کے ہر ایک غیر کے وجود کو کالعدم قرار دیں اور ایسا ہی اپنے وجود کو بھی غرض ہر ایک چیز نظر میں خالی دکھائی دے بجز اللہ تعالیٰ کی ذات کاملہ الصفات کے۔ یہی روحانی زندگی ہے کہ یہ مراتب ثلاثہ توحید کے حاصل ہو جائیں۔ اب غور کر کے دیکھ لو کہ روحانی زندگی کے تمام جاودانی چشتے محض حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی طفیل دنیا میں آئے ہیں۔ یہی امت ہے کہ اگرچہ نبی تو نہیں مگر نبیوں کی مانند خدا تعالیٰ سے ہم کلام ہو جاتی ہے۔ اور اگرچہ رسول نہیں مگر رسولوں کی مانند خدا تعالیٰ کے روشن نشان اُسکے ہاتھ پر ظاہر ہوتے ہیں اور روحانی زندگی کے دریا اُس میں بہتے ہیں اور کوئی نہیں کہ اُس کا مقابلہ کر سکے۔ کوئی ہے کہ جو برکات اور نشانوں کے دکھلانے کے لئے مقابل میں کھڑا ہو کہ ہمارے اس دعویٰ کا

جواب دے !!!

کوئی دیں۔ دین محمدؐ سانہ پایا ہم نے
یہ ثمر باغ محمدؐ سے ہی کھایا ہم نے
نور ہے نور اٹھو دیکھو سنایا ہم نے
کوئی دکھلائے اگر حق کو چھپایا ہم نے
ہر طرف دعوتوں کا تیر چلایا ہم نے
ہر مخالفت کو مقابل پہ بلایا ہم نے
وہ نہیں جاگتے سوار جگایا ہم نے
باز آتے نہیں ہر چند ہٹایا ہم نے

ہر طرف فکر کو دوڑا کے تھکایا ہم نے
کوئی مذہب نہیں ایسا کہ نشان دکھلاوے
ہم نے اسلام کو خود تجربہ کر کے دیکھا
اور دینوں کو جو دیکھا تو کہیں نور نہ تھا
تھک گئے ہم تو انہیں باتوں کو کہتے کہتے
آزائش کے لئے کوئی نہ آیا ہر چند
یوہی غفلت کے لحافوں میں پڑے سوتے ہیں
جل رہے ہیں یہی بعضوں میں اور کینوں میں

اُو لوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے
 آج اُن نوروں کا اک زور ہے اس عاجز میں
 جب سے یہ نور ملا نورِ پیغمبر سے ہمیں
 مصطفیٰ پر ترا بیخبر سلام اور رحمت
 ربط ہے جانِ محمدؐ سے مری جاں کو دمام
 اُس سے بہتر نظر آیا نہ کوئی عالم میں
 موردِ قہر ہوئے آنکھ میں اغیار کے ہم
 زعم میں اُن کے مسیحائی کا دعویٰ میرا
 کافرو ملحد و دجال ہمیں کہتے ہیں
 محالیاں منس کے دُعا دینا ہوں ان لوگوں کو
 تیرے منہ کی ہی قسم میرے پیار سے اکلہ
 تیری الفت سے ہے معمور مرا ہر ذرہ
 صفِ دشمن کو کیا ہم نے محبت پامال
 نور دکھلا کے تیرا سب کو کیا ملزم و خوار
 نقشِ ہستی تری الفت سے مٹایا ہم نے
 تیرا میخانہ جو اک مرجعِ عالم دیکھا
 شانِ حق تیرے شمائل میں نظر آتی ہے
 چھو کے دامنِ ترا ہر زام سے ملتی ہے نجات
 دلبرِ امجد کو قسم ہے تری یکستائی کی

لو تمہیں طورِ تسلی کا بتایا ہم نے
 دل کو اُن نوروں کا ہر رنگ دلایا ہم نے
 ذات سے حق کے وجود اپنا ظایا ہم نے
 اُس سے یہ نور لیا بارِ خدا یا ہم نے
 دل کو وہ جامِ لبالب سے پلایا ہم نے
 لاجرم غیروں سے دل اپنا چھڑایا ہم نے
 جبکہ عشق اُس کا تیرے دل میں بٹھایا ہم نے
 افتر ہے جسے از خود ہی بتایا ہم نے
 نام کیا کیا غمِ ملت میں دکھایا ہم نے
 رحم ہے جوش میں اور غیظ گھٹایا ہم نے
 تیری خاطر سے یہ سب بار اٹھایا ہم نے
 اپنے سینہ میں یہ اک شہر بسایا ہم نے
 سیف کا کام قلم سے ہنسی دکھایا ہم نے
 سب کا دل آتشِ سوزاں میں جھلایا ہم نے
 اپنا ہر ذرہ تری راہ میں اڑایا ہم نے
 ٹھم کا ٹھم منہ سے بصدِ حرص لگایا ہم نے
 تیرے پانے سے ہی اُس ذات کو پلایا ہم نے
 لاجرم در پہ نرے سر کو جھکایا ہم نے
 آپ کو تیری محبت میں جھلایا ہم نے

بجدا دل سے ہر مٹ گئے سب غیروں کے نقش
جب سے دل میں یہ تیرا نقش چھایا ہم نے
دیکھ کر تجھ کو عجب نور کا جلوہ دیکھا
نور سے تیرے شیطاں کو جلا یا ہم نے
ہم ہوئے خیر ائمہ تجھ سے ہی اے خیرِ رسل
تیرے بڑھنے سے قدم آگے بڑھایا ہم نے
آدمی زاد تو کیا چیز فرشتے بھی تمام
درج میں تیری وہ گاتے ہیں جو گایا ہم نے
قوم کے ظلم سے تنگ آ کے مرے پیارے آج
شورِ محشر ترے کوچہ میں چھایا ہم نے
اب ہم کسی قدر ایسی بات کو ظاہر کرنا چاہتے ہیں کہ اسلام کے کلمات کیا ہیں سو

پہلے: سید احمد خان صاحب سی ایس آئی پر ایک ضروری اتمامِ محبت

اسلام کے ایک جدید فرقہ کے سرگروہ سید احمد خان صاحب سی ایس آئی کی بعض تحریرات خصوصاً انہی تفسیر کے دیکھنے سے کچھ ایسے خیالات اُنکے معلوم ہوتے ہیں کہ گویا ان کو اس بات سے انکار ہے کہ سچ کچ کسی کو خدا اور مکالمہ الہیہ نصیب ہو سکے۔ اور میں اب تک یہی سمجھتا ہوں کہ وہ اُس دہی سے منکر ہیں جو بدرِ جبرائیل علیہ السلام انبیاء کو ملتی ہے اور الہی طاقتوں عیب گوئی اور دیگر خرافات کو اپنے اندر رکھتی ہے اور خالصاً آسمان سے نازل ہوتی ہے نہ کہ کوئی فطرتی قوت۔ اگرچہ وہ بظاہر جبرائیل کو بھی مانتے ہیں مگر اُن کا جبرائیل وہ نہیں ہے۔ جن کو بالاتفاق مسیحیوں کے وہ مسلمان دنیا میں مان رہے ہیں۔ وہ کلام الہی کے بھی قائل ہیں مگر اُن کے کلام کے نہیں جو خدا کا نور اور خدائی طاقتیں اپنے وجود میں رکھتا ہے بلکہ صرف ایک ملکہ فطرت جو انسانی ظرف کے اندازہ پر فیض الہی قبول کرتا ہے نہ وہ وحی جو خدائی کے چشمہ سے نکلی ہے اور تعجب یہ کہ سید صاحب قرآن کریم کو بھی منجانب اللہ مانتے ہیں اور اُن کے کاموں سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اسلام سے محبت بھی رکھتے ہیں اور مسلمانوں کے بھروسہ بھی ہیں اور اہل اسلام کی ذریت کی دنیوی حالت کے خیر خواہ بھی۔ مگر باوصف اس کے تعجب پر تعجب یہ کہ وہ کیوں قینات قرآن کریم کے بے وفائی نہایت مجہول اور منکر رائیں ظاہر کر رہے ہیں۔ اس کا باعث ایک ناگہانی ابتلا معلوم ہوتا ہے۔

سید احمد خان صاحب سی ایس آئی پر ایک ضروری اتمامِ محبت

واضح ہو کہ جب کوئی اپنے مولیٰ کا سچا طالب کامل طور پر اسلام پر قائم ہو جائے اور نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے بلکہ طبعی طور پر خدا تعالیٰ کی راہوں میں ہر ایک

جس میں وہ پھنس گئے اور وہ یہ کہ قبل اسکے کہ وہ قرآن کریم کی تعلیمات میں تدبر کرتے اور اسکے تسلی بخش دلائل سے اطلاع پاتے کسی منحوس وقت میں ان کتابوں کی طرف متوجہ ہو گئے جو اس زمانہ کے یوں چکے غلاموں نے جو دہریہ کے قریب قریب ہیں تا لیف کی ہیں اور نہ صرف یہ بلکہ معلوم ہوتا ہے کہ ایسے طوطیوں کو تعلیم یافتہ لوگوں کی باتیں بھی سننے سے بچ کر ان کی طبیعت میں یورپ کے طبعی اور فلسفہ پھنس گیا تھا۔ سو جس کا کلیئر ذہن لاسکے سننے کا نتیجہ ہوا اگر تاسے۔ وہی نتیجہ سید صاحب کو بھی بھگتنا پڑا۔

قرآن کریم کے حقائق معارف سے تو بے خبر ہی تھے اسلئے غلاموں کی تقریروں کے سوا حوالہ اثر نے سید صاحب کے دل پر وہ کام کیا کہ اگر خدا تعالیٰ کا فضل اور طینت کی پاکیزگی جو انہی کے فضل سے تھی ان کو نہ تھا مٹی تو معلوم نہیں کہ ان کی یہ سرگردانی اب تک کہاں تک اٹک رہی تھی۔ سید صاحب کی یہ نیک منشی درحقیقت قابل تعریف ہے کہ انہوں نے بہر حال قرآن شریف کا دامن نہیں چھوڑا۔ گو سہو اس کے منشاء اور اس کی تعلیم اور اس کی ہدایتوں سے ایسے دور جا پڑے کہ جو تاویلیں قرآن کریم کی نہ خدائے تعالیٰ کے علم میں تھیں نہ اس کے رسول کے علم میں نہ صحابہ کے علم میں نہ اولیاء اور قطبوں اور غوثوں اور ابدال کے علم میں اور نہ ان پر دلالت النص نہ اشارۃ النص وہ سید صاحب کو مٹو جھیں۔ زیادہ تر افسوس کا یہ مقام ہے کہ سید صاحب نے قرآن شریف کی ان تعلیموں پر جو اصل اصول اسلام اور وحی الہی کا لب لباب تھیں یا توں کہو کہ کل نام سلام تھا خیر خواہی کی نیت سے پانی پھیر دیا۔ اور اپنی تفسیر میں آیات بینات قرآن کریم کی ایسی بعید از صدق و انصاف تاویلیں لکھیں کہ جن کو ہم کسی طرح سے تاویل نہیں کہہ سکتے بلکہ ایک پیرایہ میں قرآن کریم کی پاک تعلیمات کا رد ہے۔ سید صاحب کے ہر ایک فقرہ سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا اس نے فلسفہ سے جو یورپ نے پیش کیا ہے ان کا دل

تو ت اُس کے کام میں لگ جلتے تو آخری نتیجہ اُسکی اس حالت کا یہ ہوتا ہے کہ نمائے تعالیٰ کی ہدایت کی اعلیٰ تجلیات تمام حُجُب سے مُبرا ہو کر اُس کی طرف رُخ کرتی ہیں اور طرح طرح کی برکات اُس پر نازل ہوتی ہیں اور وہ احکام اور وہ عقائد جو محض ایمان اور

کاپتا اور لذت ہے اور انہی روح اُسکو سجدہ کر رہی ہے۔ ہم نے جس کسی ایسے مقام سے انکی تفسیر کو دیکھا ہے جہاں انہیں قرآن کریم صحیح فلسفہ موجودہ کے مخالف یا بظاہر نظر مخالف معلوم ہوتا تھا۔ وہاں یہی پایا کہ سید صاحب اقراری مدعا علیہ کی طرح فلسفہ کے قدموں پر گر پڑے اور فلسفی تعلیات کو بسر و چشم قبول کر کے تاویلات دیکھ کے ساتھ قرآن کریم کی طرف سے ایسی ذلت کے ساتھ صلح کا پیغام پہنچا یا کہ جیسے عاجز اور مغلوب دشمن در ماندہ ہو کر اور ہر طرف سے رُک کر چند کچے اور بیودہ عورتوں سے مصافحہ کا مطالبہ ہوتا ہے۔ ہم کو یہ شوق ہی رہا کہ سید صاحب کی کوئی ایسی تالیف بھی دیکھیں۔

جس میں سید صاحب نے کوئی تیز تلوار فلسفہ موجودہ پر چلائی ہو۔ اور مخالفت کے موقع پر بغیر کسی تاویل کے قرآن کریم کا بیل بالا ثابت کیا ہو۔ مگر افسوس کہ یہ ہمارا شوق پورا نہ ہوا۔ اگر سید صاحب اُن احادیث کی تاویلات کرتے جو قرآن کریم کے بیانات سے بظاہر اُن کو معارض معلوم ہوتیں اور نیز فلسفہ موجودہ کے رد سے قابل اعتراض ٹھہرتیں تو ہمیں چنداں افسوس نہ ہوتا۔ کیونکہ ہم خیال کرنے کو بڑا متکا اور مدبر ایمان جس کا حرف قطعی اور متواتر اور یقینی الصحت ہے یعنی قرآن کریم سید صاحب کے ہاتھ میں ہے مگر اُن کی اس لغزش کو کہاں چھپائیں اور کیونکر پوشیدہ کریں کہ انہوں نے تو قرآن کریم پر ہی خطِ نسخ کھینچنا چاہا۔ یہ کبھی تسلیم نہیں کروں گا کہ کسی موقع پر اُن کے قلب نے شہادت دی ہو کہ جو کچھ تاویلات کا دُور دراز تک دامن انہوں نے پھیلایا ہے وہ صحیح ہے۔ بلکہ جا بجا خود اُن کا دل اُن کو ملزم کرتا ہو گا کہ اسے شخص تیری تمام تاویلات ایسی ہیں کہ اگر قرآن کریم ایک محترم شخص ہوتا تو بعد زبان اُن سے بیزاری ظاہر کرتا اور اُس نے بیزاری ظاہر کی ہے کیونکہ وہ اُن لوگوں کو سخت موردِ غضب ٹھہراتا ہے جو اسکی آیات میں الحاد

سماع کے طور پر قبول کئے گئے تھے۔ اب بذریعہ مکاشفات صحیحہ اور الہامات یقینیہ قطعیت مشہود اور محسوس طور پر کھولے جاتے ہیں اور مخلقات شرع اور دین کے اور استمرار سربستہ ملت حقیقیہ کے اُسپر منکشف ہو جاتے ہیں اور ملکوت الہی کا اُسکو سبب کرایا جاتا ہے تا وہ یقین اور معرفت میں مرتبہ کامل حاصل کرے اور اُس کی زبان اور اُس کے بیان اور تمام افعال اور اقوال اور حرکات سکنت میں ایک برکت رکھی جاتی ہے۔ اور ایک فوق العادت شجاعت اور استقامت اور ہمت اُس کو عطا کی جاتی ہے اور شرح صدر کا ایک اعلیٰ مقام اُس کو عنایت کیا جاتا ہے اور بشریت کے حجابوں کی تنگدلی اور حسرت اور بخل اور بار بار کی لغزش اور تنگ چشمی اور غلامی شہوات اور رداء اخلاق اور ہر ایک قسم کی نفسانی تاریکی بجلی اُس سے دور کر کے اس کی

کرتے ہیں۔ یہودیوں کی کارستانیوں کا نمونہ ہماری آنکھوں کے سامنے ہے کہ انہوں نے کلام الہی میں تحریف اور اتحاد اختیار کر کے کیا نام رکھایا۔ قرآن کریم کی کسی آیت کے ایسے معنی کرنے چاہیے کہ جو صد ہا دوسری آیات سے جو اُسکی تصدیق کیلئے کھڑی ہوں مطابقت ہوں اور بدل مطمئن ہو جائے اور بول اُٹھے کہ ہاں یہی منشاء اللہ جل شانہ کا اُسکے پاک کلام میں سے یقینی طور سے ظاہر ہوتا ہے۔ یہ سخت گناہ اور معصیت کا کام ہے کہ ہم قرآن کریم کی ایسی دُور از حقیقت تاویس کریں کہ گویا ہم اُسکے حبیب کی پردہ پوشی کر رہے ہیں یا اُسکو وہ باتیں جملہ رہے ہیں جو اُسکو معلوم نہیں تھیں۔ سید صاحب سے بڑی غلطی یہ ہوئی کہ حال کی تحقیقاتوں کو ایسا مسلم الثبوت اور یقینی مان لیا کہ گویا اُن میں غلطی ہونا ممکن ہی نہیں حالانکہ اس نئے فلسفہ اور سائنس میں ایسی ہی غلطیاں نکلتا ممکن ہے کہ جیسے پہلے فلسفہ اور طبعی کی اب غلطیاں نکلتی رہی ہیں۔ سید صاحب اس مثل کو بھول گئے کہ۔ پائے استدلالیاں جو میں بوند

جگہ ربانی اخلاق کا نور بھردیا جاتا ہے۔ تب وہ بجلی تبدیل ہو کر ایک نئی پیدائش کا پیرایہ پہن لیتا ہے اور خدائے تعالیٰ سے سنتا اور خدائے تعالیٰ سے دیکھتا اور خدائے تعالیٰ کے ساتھ حرکت کرتا اور خدائے تعالیٰ کے ساتھ ٹھہرتا ہے اور اُس کا غضب خدائے تعالیٰ کا غضب اور اُس کا رحم خدائے تعالیٰ کا رحم ہو جاتا ہے اور اس درجہ میں اُس کی دعائیں بطور اصطفاء کے منظور ہوتی ہیں نہ بطور ابتلا کے اور وہ زمین پر حجت اللہ اور امان اللہ ہوتا ہے اور آسمان پر اُس کے وجود سے خوشی کی جاتی ہے اور اعلیٰ سے اعلیٰ عطیہ جو اُس کو عطا ہوتا ہے مکالمات الہیہ اور مخاطبات حضرت یزدانی ہیں جو بغیر شک اور شبہ اور کسی غبار کے چاند کے نور کی طرح اُس کے دل پر نازل ہوتے رہتے ہیں اور ایک شدید الاثر لذت اپنے ساتھ رکھتے ہیں۔ اور

اور نئے فلسفہ کو وہ عزت دی جو خدائے تعالیٰ کی پاک اور لایب کلام کا حق تھا چند ماہ کا عرصہ ہوا ہے کہ سید صاحب نے اپنے ایک دوست کے نام جو سیا کوٹ میں رہتے ہیں اس عاجز کی تالیفات کی نسبت لکھا تھا کہ وہ ایک مذہب کو نافذ نہیں پہنچا سکتیں یعنی بجلی صداقت سے خالی ہیں اور نہ صرف اسی قدر بلکہ مجھے یاد پڑتا ہے کہ ایک دفعہ سید صاحب نے ایک اخبار میں پچھو ابھی دیا تھا کہ کسی سے الہامی پیشگوئیوں کا ظہور میں آنا یا مکاشفات و مخاطبات الہیہ سے مشرف ہونا ایک غیر ممکن امر ہے اور اگر کوئی ایسا دعویٰ کرے تو وہ مجاہدین میں سے ہے اور ایسے خیالات جنوں کے مقدمات میں سے ہیں۔ اور اگر یہ خیالات دل میں راسخ ہو جائیں تو پھر وہ پورا پورا جنون ہے۔ اگرچہ اس وقت مجھ کو ٹھیک ٹھیک یاد نہیں کہ سید صاحب کے اپنے الفاظ کیا تھے مگر قریباً ان کا خلاصہ یہی تھا۔ القصد مجھے ایسے کلمات کے سننے اور پڑھنے سے بہت ہی رنج ہوا کہ سید صاحب جیسا ایک آدمی جسے

طمانیت اور تسلی اور سکینت بخشتے ہیں اور اس کلام اور الہام میں فرق یہ ہے کہ الہام کا چشمہ نوگو یا ہر وقت مُقرب لوگوں میں بہتا ہے اور وہ رُوح القدس کے بولائے بولتے اور رُوح القدس دکھائے دیکھتے اور رُوح القدس کے سُنائے سُننے اور اُن کے تمام ارادے رُوح القدس کے نفع سے ہی پیدا ہوتے ہیں اور یہ بات سچ اور بالکل سچ ہے کہ وہ ظلی طور پر اس آیت کا مصداق ہوتے ہیں و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحىٰ لیکن مکالمہ الہیہ ایک الگ امر ہے اور وہ یہ ہے کہ وحی متلو کی طرح خدائے تعالیٰ کا کلام اُن پر نازل ہوتا ہے اور وہ اپنے سوالات کا خدائے تعالیٰ سے ایسا جواب پاتے ہیں کہ جیسا ایک دوست دوست کو جواب دیتا ہے اور اُس کلام کی اگر ہم تعریف کریں تو صرف اس قدر کر سکتے ہیں

حسب اسلام کا دعویٰ اور قرآن کریم کی تفسیر کرنے کا ولولہ ہو۔ اندیز متانت اور استقلال اور نیک منشی کا دم بھی مارتا ہو وہ ایسی جلدی ایسی باتیں منہ پر لاوے کہ جو فرقان حمید کی تعلیمات بالکل مخالف ہیں مجھے نہایت خوشی ہوتی اگر سید صاحب صرف اسی قدر کفایت نہ کرتے کہ مخالفانہ اور غیر معتقدانہ باتیں کہہ کر اور مکالمہ الہیہ کے مدعی کو مجنون اور پاگل قرار دے کر چُپ ہو جائیں بلکہ جیسا کہ ادب اور طریق حق پسندوں اور منصف مزاحوں کا ہے۔ میرے دعاوی کی مجھ سے دلیل طلب کرتے تا اگر میں غلطی پر تھا تو اُس غلطی کا صاف طور پر فیصلہ ہو جاتا۔ اور اگر حضرت آپ ہی غلطی پر تھے تو اُن کو اپنے اقوال سے رجوع کرنے کا مبارک موقع ملتا۔ بہر حال اس تقریب سے پہلے کو ایک فائدہ پہنچتا اور آج کل جو انھیں مسائل پر قلموں کی کشت خوئی ہو رہی ہے یہ روز کے جھگڑے طے ہو جاتے مگر مجھے بار بار افسوس آتا ہے کہ اس طریق مستقیم کی طرف سید صاحب نے رُخ بھی نہ کیا۔ میں نے بہت سوچا کہ اس کا کیا سبب ہے مجھے

کہ وہ اللہ جلّ شانہ کی ایک تجلی خاص کا نام ہے جو بذریعہ اُس کے مقرب فرشتہ کے ظہور میں آتی ہے اور اس سے غرض یہ ہوتی ہے کہ تادعائے قبول ہونے سے اطلاع دیجائے یا کوئی نئی اور مخفی بات بتائی جائے یا آئندہ کی خبروں پر آگاہی دیجائے یا کسی امر میں خدائے تعالیٰ کی مرضی اور عدم مرضی پر مطلع کیا جائے یا کسی اور قسم کے واقعات میں یقین اور معرفت کے مرتبہ تک پہنچایا جائے۔ بہر حال یہ وحی ایک الہی آواز ہے جو معرفت اور اطمینان سے رنگین کرنے کے لئے منجانب اللہ پیرایہ کاملہ و مخاطبہ میں ظہور پذیر ہوتی ہے اور اس سے بڑھ کر اُس کی کیفیت بیان کرنا غیر ممکن ہے کہ وہ صرف الہی تحریک اور ربانی نفع سے بغیر کسی قسم کے فکر اور تدبیر اور خوض اور غور اور اپنے نفس کے دخل کے خدائے تعالیٰ کی طرف سے ایک قدرتی ندا ہے جو لذیذ اور پُر برکت

اس کی باعث قرار دینا تو صحیح معلوم نہ ہو اگر سید صاحب ہر ایک شخص سے بحث کی طرح ڈانٹا پسند نہیں کرتے۔ کیونکہ میرے دعاوی ایک معمولی دعاوی نہیں بلکہ یہ وہ امور ہیں کہ اگر کوڑا لوگوں میں ان کا پرچا نہیں تو لاکھوں میں تو ضرور ہوگا۔ ماسوائے سید صاحب کا الہامی پیشگوئیوں اور خوارق سے ایک عام انکار ہے جس سے انبیاء بھی جیسا کہ مجھے آپ کی تالیفات کا منشاء معلوم ہوتا ہے باہر نہیں ہیں۔ پس کیا اچھا ہوتا کہ اس موقع پر جو الہامی پیشگوئیوں پر نہ صرف ایمان میرا اعتقاد ہے بلکہ ان کا مجھ کو خود دعویٰ بھی ہے۔ سید صاحب مجھ سے اپنے شکوک و دُور کر لیتے اور اگر میں اپنے دعویٰ میں سچا نہ نکلتا تو جس سزا کو سید صاحب میرے لئے تجویز کرتے ہیں اُس کے بھگتے کے لئے حاضر تھا اور اگر میرا صدق کھل جاتا تو سید صاحب اس وقت میں کہ ستارہ زندگی قریب الغروب ہے نہ صرف میری سچائی کے قائل ہوتے بلکہ ان پاک اعتقادوں کو جو وحی نبوت کی نسبت ضائع کر بیٹھے ہیں پھر حاصل کر لیتے۔ عزیز میں ایک منادی

الفاظ میں محسوس ہوتی ہے اور اپنے اندر ایک ربانی تجلی اور الہی صولت رکھتی ہے۔

اس جگہ ہر ایک سچے طالب کے دل میں بالطبع یہ سوال پیدا ہو گا کہ مجھے کیا کرنا چاہیئے کہ تا یہ مرتبہ عالیہ مکالمہ الہیہ حاصل کر سکوں۔ پس اس سوال کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک نئی ہستی ہے جس میں نئی قوتیں نئی طاقتیں نئی زندگی عطا کی جاتی ہے اور نئی ہستی پہلی ہستی کی فنا کے بغیر حاصل نہیں ہو سکتی۔ اور جب پہلی ہستی ایک سچی اور حقیقی قربانی کے ذریعے جو فدائے نفس اور فدائے عزت و مال دیگر لوازم نفسانیہ سے مراد ہے بکلی جاتی رہے تو یہ دوسری ہستی فی الفور اُس کی جگہ لے لیتی ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ پہلی ہستی کے دور ہونے کے نشان کیا ہیں۔ تو

۱۔ آواز کو جو سچائی کی طرف بٹا رہا ہے نہ سنا اور تحقیق کی نظر سے اُس کو دیکھنا اور بے تحقیق اُس کی نسبت مخالفانہ بولنا اور ثابت شدہ صداقت کے برخلاف جے رہنا ہلاک ہونے کی راہ ہے۔ مجھے آپ کے کلمات سے پُراقتی ہے کہ صرف اتنا ہی نہیں کہ آپ اس اُمت کو مرتبہ مکالمات الہیہ سے تہمت خیال کرتے ہیں بلکہ آپ کسی نہی کیلئے بھی یہ مرتبہ تجویز نہیں کرتے کہ خدا تعالیٰ کا زندہ اور خدا کی قدتوں سے بھرا ہوا کلام اُسپر کبھی نازل ہوا ہو۔ پس اگر آپ کا عقیدہ یہی ہے جو میں نے سمجھا اور میرے خیال میں گذرے تو لغو و باطل آپ کا ایمان نہایت خطرناک درجہ میں پڑا ہوا ہے۔ اور میں بہت خوش ہوں گا اگر آپ کسی اخبار کے ذریعہ سے مجھ کو اطلاع دیدیں کہ ہمارا انبیاء کی نسبت یہ عقیدہ نہیں ہے کہ اُن پر خدائے تعالیٰ کا زندہ کلام نازل نہیں ہوتا اور وہ کلام اخبار غیبیہ پر مشتمل نہیں ہوتا۔ اور اگر خدا خواستہ آپ کا الہی کتابوں کی نسبت جیسا کہ اب تک میں نے سمجھا ہے یہی خیال ہے کہ وہ واقعی اور حقیقی طور پر خدائے تعالیٰ

اس کا جواب یہ ہے کہ جب پہلے خواص اور جذبات دُور ہو کر نئے خواص اور نئے جذبات پیدا ہوں اور اپنی فطرت میں ایک انقلاب عظیم نظر آوے اور تمام حالتیں کیا اخلاقی اور کیا ایمانی اور کیا تعلیمی ایسی ہی بدلی ہوئی نظر آویں کہ گویا اُن پر اب رنگ ہی اور ہے۔ غرض جب اپنے نفس پر نظر ڈالے تو اپنے تئیں ایک نیا آدمی پاوے۔ اور ایسا ہی خدا تعالیٰ بھی نبیا ہی دکھائی دے اور شکر اور صبر اور یادِ الہی میں نئی لذتیں پیدا ہو جائیں جن کی پہلے کچھ بھی خبر نہیں تھی اور بدیہی طور پر محسوس ہو کہ اب اپنا نفس اپنے رب پر بکلی متوکل اور غیر سے بکلی لاپرواہ ہے اور تصورِ وجودِ حضرت باری اس قدر اُس کے دل پر استیلا پکڑ گیا ہے کہ اب اُس کی نظر شہود میں وجودِ غیر بکلی معدوم ہے اور تمام اسبابِ بیچ اور ذلیل اور بے قدر نظر آتے ہیں اور صدق اور

کلام نہیں اور وحی سے مراد صرف ایک ملکہ ہے جو انبیاء کی فطرت کو حاصل ہوتا ہے یعنی اُن کی فطرت کچھ ایسی ہی واقعہ ہوتی ہے کہ صداقت اور حکمت کی باتیں اُن کے مُنہ سے نکلتی ہیں تو پھر میں آپ پر کھلے کھلے معارضہ کے ساتھ تمام حجت کرنا چاہتا ہوں تا لوگ آپ کی پیروی سے ہلاک نہ ہوں۔ اگر آپ اپنے قول سے رجوع کا اقرار کر کے مجھ سے اس بات کا ثبوت چاہیں کہ کیونکہ وحی فی الواقعہ خدائے تعالیٰ کا کلام ہوتا ہے اور اخبارِ غیبیہ اور آئندہ اور گزشتہ کی خبروں پر مشتمل ہوتا ہے تو میں بڑی خوشی سے الہامی پیشگوئیوں کے نمونہ سے ثبوت دینے کو طیار ہوں اور اس بات کے سُنے سے کہ آپ نیک نیتی سے اس امتحان کیلئے مستعد ہو گئے ہیں مجھے اس قدر خوشی ہو گی کہ شاید ایسی خوشی کسی اور چیز سے نہ ہو سکے اسلئے کہ آپ کا اپنی مہلک غلطیلوں سے باز آجانا میرے نزدیک ایک قوم کی اصلاح سے کم نہیں۔ جب میں دیکھتا ہوں کہ قرآنِ کریم تو آئندہ اور گزشتہ ہمیشگوئیوں سے بھرا ہوا ہے مثلاً اُس کا ہر ایک قصہ ہی اخبارِ غیب ہے یہ نہیں

وفا کا مادہ اس قدر جوش میں آ گیا ہے کہ ہر ایک مصیبت کا تصور کرنے سے وہ مصیبت آسان معلوم ہوتی ہے اور نہ صرف تصور بلکہ مصائب کے وارد ہونے سے بھی ہر ایک درد و برنگ لذت نظر آتا ہے۔ تو جب یہ تمام علامات پیدا ہو جائیں تو سمجھنا چاہیے کہ اب پہلی ہستی پر بجلی موت آگئی۔

اس موت کے پیدا ہو جانے سے عجیب طور کی قوتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں پیدا ہو جاتی ہیں وہ باتیں جو دوسرے کہتے ہیں پر کرتے نہیں۔ اور وہ راہیں جو دوسرے دیکھتے ہیں پر چلتے نہیں۔ اور وہ جو دوسرے جانچتے ہیں پر اٹھاتے نہیں۔ ان سب امور شاہدہ کی اُس کو توفیق دی جاتی ہے کیونکہ وہ اپنی قوت سے نہیں بلکہ ایک زبردست الہی طاقت اُس کی اعانت اور امداد میں ہوتی ہے جو پہاڑوں سے زیادہ

۱۔ کہ کسی سے سنکر کھائے تو مجھے تعجب آتا ہے کہ کیونکر آپ اس بات کے مدعی ہو سکتے ہیں کہ قرآن کریم میں امور غیبیہ اور آئندہ اور گزشتہ کی خبریں نہیں کیا یہ خیال کریں کہ نعوذ باللہ آپ کا یہ اعتقاد ہے کہ قرآن کریم میں جو مثلاً یوسف کا قصہ اور اصحاب کہف کا قصہ اور آدم کا قصہ اور موسیٰ کا قصہ وغیرہ وغیرہ قصص موجود ہیں وہ خدائے تعالیٰ کی وحی یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل نہیں ہوئے بلکہ ۲۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں اور عیسائیوں سے سن سنکر قرآن کریم میں درج کر لئے تھے۔ اگر یہی بات ہے تو بہت سارے قرآن کریم کا اس پاک کلام سے خارج کرنا پڑیگا۔ کیونکہ جو باتیں یہودیوں اور عیسائیوں سے سنکر لکھی گئیں وہ باتیں درحقیقت یہودیوں اور عیسائیوں کا کلام ہو گا نہ کہ خدا تعالیٰ کا کلام۔ اور پھر سخت مشکل یہ پیش آئے گی کہ قرآن کریم تو ریت کے قصبوں سے بہت جگہ مخالف ہے۔ اس صورت میں نعوذ باللہ یہ ماننا پڑے گا کہ جو کچھ مشرک یہودیوں نے دھوکہ کی راہ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی قصہ بیان کیا تو ان جناب نے سادگی اور

اُس کو استحکام کی رو سے کر دیتی ہے اور ایک وفادار دل اُس کو بخشتی ہے تب خدا تعالیٰ کے جلال کے لئے وہ کام اُس سے صادر ہوتے ہیں اور وہ صدق کی باتیں ظہور میں آتی ہیں کہ انسان کیا چیز ہے اور آدمزاد کیا حقیقت ہے کہ خود بخود ان کو انجیل دے سکے۔ وہ بکلی غیر سے منقطع ہو جاتا ہے اور ماسوا اللہ سے دونوں ہاتھ اٹھا لیتا ہے اور سب تفاوتوں اور فرقوں کو درمیان سے دور کر دیتا ہے اور وہ آزمایا جاتا اور دکھ دیا جاتا ہے اور طرح طرح کے امتحانات اُس کو پیش آتے ہیں۔ اور ایسی مصائب اور تکالیف اُس پر پڑتی ہیں کہ اگر وہ پہاڑوں پر پڑتیں تو اُنہیں نابود کر دیتیں اور اگر وہ آفتاب اور مانتاب پر وارد ہوتیں تو وہ بھی تاریک ہو جاتے لیکن وہ ثابت قدم رہتا ہے اور وہ تمام سختیوں کو بڑی انشراحِ صدر سے برداشت

بجھری کی وجہ سے ایسے قعدہ کو قرآن کریم میں درج کر دیا۔ اب سوچنا چاہیے کہ جس کا یہ اعتقاد ہو کہ قرآن کریم میں یہودیوں اور عیسائیوں سے سنی سنائی باتیں لکھی گئی ہیں وہ کس منہ سے کہہ سکتا ہو کہ میں قرآن کریم کو خدائے تعالیٰ کا کلام جانتا ہوں۔ مگر میرے خیال میں ہے کہ آپ کے دل میں ایسا عقیدہ نہیں ہوگا کہ مغربی فلسفہ کا ستارہ کیسا ہی چمکدار آپ کو دکھلائی دیا ہو۔ مگر نعوذ باللہ یہ کب ہو سکتا ہے کہ آپ کی حالت اس حد تک پہنچ جائے کہ وہ گہرا اور مضبوط عقیدہ اسلام کا جو نہ صرف اسلامی حیثیت سے بلکہ سیادت کی طینت سے بھی آپ کے وجود میں ہے یعنی یہ کہ قرآن کریم کا لفظ لفظ وحی متلو ہے۔ آپ کے دل سے سلجھت اُٹھ گیا ہو اور بجائے اسکے یہ خیال باطل دل میں جم گیا ہو کہ قرآن کریم کے قصص اور اخبارات ماضیہ خالص امور غیبیہ نہیں بلکہ یہودیوں اور عیسائیوں سے لئے گئے ہیں لیکن مشکل یہ ہے کہ اگر آپ اس بات پر ایمان رکھتے ہیں کہ وہ تمام قصے جو اللہ جل شانہ نے قرآن مجید میں حضرت آدم سے لیکر حضرت مسیح علیہ السلام تک بیان فرمائے ہیں خالص غیب کی خبریں ہیں جو انسان کی

کر لیتا ہے۔ اور اگر وہ ہاؤن حوادث میں پیسا بھی جائے اور غبار سا کیا جائے تب بھی بغیر انی مع اللہ کے اور کوئی آواز اُس کے اندر سے نہیں آتی۔ جب کسی کی حالت اس نوبت تک پہنچ جائے تو اس کا معاملہ اس عالم سے وراء الوراء ہو جاتا ہے اور اُن تمام ہدایتوں اور مقامات عالیہ کو ظلی طور پر پالیتا ہے جو اُس سے پہلے نبیوں اور رسولوں کو ملے تھے اور انبیاء اور رسل کا وارث اور نائب ہو جاتا ہے وہ حقیقت جو انبیاء میں معجزہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے وہ اس میں کرامت کے نام سے ظاہر ہو جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں عصمت کے نام سے نامزد کی جاتی ہے۔ اس میں محفوظیت کے نام سے پکاری جاتی ہے۔ اور وہی حقیقت جو انبیاء میں نبوت کے نام سے بولی جاتی ہے۔ اس میں محدثیت کے پیرائے میں

طاقت اور انسانی کی فطرت سے بالاتر ہیں تو پھر آپ کا یہ اصول ٹوٹتا ہے کہ وحی اور کچھ چیز نہیں صرف ملکہ فطرت ہے کیونکہ انسان کی فطرت خدائی کی طاقتیں اپنے اندر پیدا نہیں کر سکتی۔ ہر ایک انسان کی فطرت اسی قدر ملکہ رکھتی ہے جو اس کی بشریت کے مناسب حال ہے اور چونکہ آپ کا یہی مذہب ہے کہ وحی کی حقیقت ملکہ فطرت سے زیادہ نہیں تو وہی اعتراض جس کا ابھی میں نے ذکر کیا ہے وارد ہوگا۔

ہر ایک اہل حال جو وحی کی حقیقت کو بطور واردات کے جانتا ہے وہ آپ کی اس قیاسی بات پر ہنسے گا جو وحی صرف ملکہ فطرت ہے اگرچہ اس قدر توسیع ہو کہ وحی الہی کے انوار قبیل کرنے کے لئے فطرت قابلہ شرط ہو جس میں وہ انوار منعکس ہو سکیں جو خدائے تعالیٰ کسی وقت اپنے خاص ارادہ سے نازل کرے مگر یہ سراسر جھوٹ ہو کہ وہ انوار انسانی فطرت میں ہی جمع ہیں اور مبداء فیض سے اُس کے ارادہ کے ساتھ کچھ نازل نہیں ہوتا جو اپنے اندر خدائی طاقتوں کی رنگ و بو رکھتا ہو۔ عزیز سید جن خیالات کی آپ اس مسئلہ میں پیروی کرتے ہیں وہ درحقیقت اسلام کی تعلیم

ظہور پکڑتی ہے حقیقت ایک ہی ہے لیکن بباغث شدت اور ضعف رنگ کے مختلف نام رکھے جاتے ہیں اسی لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ اشارت فرما رہے ہیں کہ محدث نبی بالقوۃ ہوتا ہے اور اگر باب نبوت مسدود نہ ہوتا تو ہر ایک محدث اپنے وجود میں قوت اور استعداد نبی ہو جانے کی رکھتا تھا اور اسی قوت اور استعداد کے لحاظ سے محدث کا گل نبی پر جائز ہے یعنی کہہ سکتے ہیں کہ الحدیث نبی جیسا کہ کہہ سکتے ہیں کہ العنب خمر نظر اعلیٰ القوۃ والاستعداد ومثل هذا الحمل شایع متعارف فی عبارات القوم وقد جرت المحاورات علی ذالک کما لا یخفی علی کل ذکی عالم مطلع علی کتب الادب والکلام والتصوّف اور اسی گل کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلّ شانہ نے اس قراءت کو جو

نہیں ہے بلکہ اُن کو باطن فلسفیوں کی رائیں ہیں جو حضرت باری تعالیٰ عزّ اسمہ کو مدبّر بالارادہ نہیں سمجھتے بلکہ آفتاب اور ماہتاب کی طرح بعض امور کے صدور کے لئے علت موجب خیال کرتے ہیں جب آپ خدا نے تعالیٰ کو مدبّر بالارادہ اور اپنی مرضی کے ساتھ منزل وحی یقین کریں گے اور وحی کو ایسی چیز سمجھیں گے جو اُسی سے نکلتی ہے اور اسی کے اُتارنے سے اپنی قوت کے ساتھ دلوں پر اُترتی ہے تو اس صورت میں آپ اس کو مکلف طرت نہیں کہہ سکتے اور نہ اس کا نام فطرتی قوت رکھ سکتے ہیں بلکہ ایک نور اللہ قرار دیں گے جو خدا نے تعالیٰ کے ہاتھ سے اور اُس کے ارادہ سے اُسی وقت اُترتا ہے جب وہ چاہتا ہے۔ ہاں وہ نور جو اُترتا ہے وہ فطرت قابلہ پر ہی اپنی روشنی ڈالتا ہے اور اپنا آئنا اُس کو جتلا دیتا ہے۔

اور یہ کہنا کہ ہم اس طرح پر وحی کو مان نہیں سکتے کیونکہ وہ عقل انسانی کے مافوق ہے۔ سو اس کا یہی جواب ہے کہ عقل انسانی اگر ایک ثابت شدہ صداقت کو اپنے فہم اور ادراک سے

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث ہے مختصر کر کے قراوت ثانی میں صرف یہ الفاظ کافی قرار دیئے کہ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی۔

اور اس سوال کا جواب کہ جس شخص کو شرف مکالمہ الہیہ کا نصیب ہو وہ کب اور کن حالات میں افاضہ کلام الہی کا زیادہ تر مستحق ہوتا ہے۔ یہ ہے کہ اکثر شدائد اور مصائب کے نزول کے وقت اولیاء اللہ پر کلام الہی نازل ہوتا ہے تا انکی تسلی اور تقویت کا موجب ہو جب وہ نزول آفات اور حوادث فوق الطاق سے نہایت شکستہ اور درد مند اور کوفتہ ہو جاتے ہیں اور حزن اور قلق انتہا کو پہنچ جاتا ہے تب خدا تعالیٰ کی صفت کلام ان کے دل پر متجلی ہوتی ہے اور کلمات طیبہ الہیہ سے ان کو سکینت اور تشفی بخشی جاتی ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ ملہم کی انگساری حالت الہامی آگ کے افروختہ

بالا تر سمجھے تو وہ صداقت صرف اس وجہ سے رد کرنے کے لائق نہیں ٹھہرے گی کہ عقل اسکی حقیقت تک نہیں پہنچتی۔ دنیا میں بہت سے ایسے خواص نباتات و جمادات و حیوانات میں پائے جلتے ہیں کہ وہ تجارب صحیحہ کے ذریعہ سے ثابت ہیں مگر عقل انسان کے مافوق ہیں۔ یعنی عقل انکی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتی اور انکی حقیقت بتلا نہیں سکتی۔ پس ایسا ہی وہ وحی ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوتی اور پاک دلوں تک وہ علوم پہنچاتی ہے جو بشری طاقتوں سے بلند تر ہیں پھر جبکہ یہ حال ہے کہ عقل بجائے خود کوئی چیز نہیں بلکہ ثابت شدہ صداقتوں کے ذریعہ سے قدر و منزلت پیدا کرتی ہے تو ہم کہتے ہیں کہ وحی سادی ایک ثابت شدہ صداقت ہے جو اپنے اندر اعجازی قوت رکھتی ہے۔ اور علوم غیبیہ پر مشتمل ہوتی ہے اور ہم اس دعویٰ کے ثابت کرنے کے ذمہ دار ہیں۔ پھر آزمائش کے لئے منوجر نہ ہونا کیا ان لوگوں کا شیوہ ہو سکتا ہے جو حقیقی صداقتوں کے بھوکے اور پیاسے ہیں۔

ہونے کے لئے بہت ہی دخل رکھتی ہے جب ایک شرفیاب مکالمہ الہی کمال دردمند اور مضطرب ہوتا ہے اور اُسکی توجہ درد اور حزن سے ملی ہوئی ایک تار بندھ جانے کی حالت تک پہنچ جاتی ہے اور وفاداری اور تصرع اور صدق کے ساتھ ربوبیت کی شعاعوں کے نیچے جا پڑتی ہے تو یک دفعہ ربوبیت کا ایک شعاع اپنی ربوبیت کی تجلی کے ساتھ اُسپر گرتا ہے اور اُسکو روشن کر دیتا ہے اور وہ روشنی کبھی کلام کی صورت میں اور کبھی کشف کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور رجوع کرنیوالے دل کو اُس فقیلہ کی طرح جو آگ کے نزدیک پہنچ جاتا ہے اپنے ربانی نور سے منور کر دیتی ہے کیا یہ بدیہی طور پر محسوس نہیں ہوتا جو ایک فقیلہ جو پاکیزہ تیل اپنے اندر رکھتا ہے جب آگ کے نزدیک کیا جاتا ہے تو فی الفور صورت بدل لیتا ہے اور آگ

اگر آپ ایک صادق دل لیکر میری طرف متوجہ ہوں تو میں خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر عہد کرتا ہوں کہ آپ کو مطمئن کرنے کیلئے اُس قادر مطلق سے مدد چاہوں گا اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ میری فریاد سے گواہ اور اُپکوان غلیظیل سے نجات دیگا جن کی وجہ سے نہ صرف آپ بلکہ ایک گروہ کثیر گرداب شہبہات میں مبتلا نظر آتا ہے۔ آپ یقین کیجئے کہ میں محض خدا اس کام کیلئے مستعد کھڑا ہوں کہ آپ کی رائے کا غلط ہونا آپ پر نہایت کر دکھاؤں۔ تو اب آپ میرے اس تعجب اور تاشف کا اندازہ کر سکتے ہیں جو آپ کے اُن کلمات سے مجھ کو ہو رہا ہے جن میں آپ نے بلا غرور و فکر یہ دعویٰ کر دیا ہے کہ نہ ملائیک کچھ چیز ہیں اور نہ وحی ملائیک کچھ چیز۔ بلکہ یہ سب انسانی فطرت کی قوتوں کے نام ہیں۔ عزیز من انسانی فطرت کا ظرف خدائی طاقتوں کا مظہر نہیں ہو سکتا۔ اور جو کچھ انسان کو اُس کی فطرت کے توسط سے عطا کیا جاتا ہے وہ مخلوقیت کی حدود سے مافوق نہیں ہوتا۔ مثلاً انسان کی جس قدر ایجادات ہیں اور جس قدر انسانوں نے اب تک صنعتیں نکالی ہیں۔

کی صحبت سے واپس آتے وقت ایک چمکتا ہوا شعلہ اپنے ساتھ لاتا ہے۔ پس ایک عارف اور کامل انسان اُس وقت مکالمہ الہیہ کے لئے نہایت ہی استعدادِ قریبہ رکھتا ہے۔ جب وہ دردمند ہو کر آستانہ الہی پر گرتا ہے اور ہر یک طرف سے منقطع ہو کر اُس موافقت اور مصادقت کو جو اُسکے رگ و ریشہ میں رچی ہوئی ہے ایک تازہ اور نیا جوش دیتا ہے اور دردِ ناک رُوح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی مدد کے لئے اتجا کرتا ہے۔ تب خدا تعالیٰ اُس کی سُنتا ہے اور اُسے تودد اور محبت کے ساتھ جواب دیتا ہے اور اُس پر رحم کرتا ہے اور اُس کی دُعاؤں کو اکثر قبول فرما لیتا ہے۔ آج کل کے بعض طحیّانہ خیال والے جو یورپ کے فلسفہ اور نیچر کے تابع ہو گئے ہیں اور احبابِ اور قبولِ لیت دُعا سے مُنکر ہیں۔ اُن کے یہ خیالات سراسر

گودہ کیسے ہی غریب اور نادر ہوں مگر نہیں کہہ سکتے کہ وہ خدائی کاموں کے ہم پلہ ہیں لیکن وہ وحیِ حسِ ہم نے اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کیا ہے جس کی بابرکت آوازیں ہم نے اپنے کانوں سے سُنی ہیں وہ بلاشبہ انسان کی فطرت سے مافوق الٰہیت کی زبردست طاقتیں اپنے اندر رکھتی ہے جس کے دیکھنے سے گویا ہم خدا تعالیٰ کا چہرہ دیکھتے ہیں اور وہ خدا تعالیٰ کا ویسا ہی قولِ خالص ہو کہ جیسا کہ زمین اور آفتاب اور ماہِ تاب خدا تعالیٰ کا فعلِ خالص۔ اور بلاشبہ وہ انسانی فطرت کی حدود سے ایسا ہی بلند تر ہے جیسا کہ خدا تعالیٰ سے۔ اگر آپ تھوڑی سی زحمت اٹھا کر اور بزرگواری کے حجابوں سے الگ ہو کر چند ہفتہ اس عاجز کی صحبت میں رہیں تو میں اُمید رکھتا ہوں کہ آپ کے بہت سے اُمور مافوقِ العقل بڑی آسانی سے آپ کو معقول اور ممکن دکھائی دیں۔ گو آپ اپنے خیال میں فلسفہ اور سائنس کا پچوڑ اپنے دماغ میں جمع رکھتے ہیں۔ اور نیچر کے تمام درجے طے کر کے نئی روشنی سے منور ہو چکے ہیں۔ لیکن عزیزِ من (ناراض نہ ہوں)

باطل ہیں کہ قبولیت دُعا کچھ چیز نہیں اور تحصیل مُرادات کے لئے دُعا کرنا نہ کرنا برابر ہے۔ یاد رکھنا چاہیے کہ مومن پر خدا تعالیٰ کے فضلوں میں سے یہ ایک بڑا بھاری فضل ہوتا ہے جو اُس کی دُعا میں قبول ہوتی ہیں اور اُس کی درخواستیں گو کیسے بھی مشکل کاموں کے متعلق ہوں اکثر بہ پایہ اجابت پہنچتی ہیں اور دراصل ولایت کی حقیقت یہی ہے جو ایسا قُرب اور وجاہت حاصل ہو جائے جو بہ نسبت اوروں کے بہت دُعا میں قبول ہوں کیونکہ ولی خدا تعالیٰ کا دوست ہوتا ہے اور خالص دوستی کی یہی نشانی ہے کہ اکثر درخواستیں اُسکی قبول کی جائیں پس جو شخص کہتا ہے کہ دُعا قبول ہونے کے اس سے زیادہ اور کچھ معنی نہیں کہ خدا تعالیٰ تک اُسکی آواز پہنچ جاتی ہے اور خدائے تعالیٰ جان لیتا ہے کہ اُس نے دُعا کی ہے۔ ایسا شخص مسخرہ ہے اور خدا تعالیٰ کی کتاب

آسمانی روشنی شے دیگر ہے اور مغربی علوم کی روشنی دیگر۔ اگر آپ کو اس روشنی کی تاریکیوں اور مضرتوں کی کچھ خبر ہوتی تو آپ اسلام کی اُتیت کو اس نابکار روشنی پر بہ ہزار مرتبہ ترجیح دیتے اور دین العجاز اختیار کر کے اور اس زمانہ کے دُجال فتنوں سے ڈر کر اور ایمانی اُمور پر صبر کی خواہش کر کے ہمیشہ تضرع سے یہ دُعا کیا کرتے کہ رَبَّنَا افْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَ تَوْفِقًا مُسْلِمِينَ۔ آپ کو معلوم رہے کہ فلسفہ موجودہ ثابت شدہ صداقتوں کے مقابل پر بالکل مُردہ اور بے وقت ہے۔ کوئی علم نیا ہو یا پُرانا واقعات صحیحہ پر غالب نہیں آسکتا۔ اگر میں دُعا اور دُعا کو چار کہوں تو مجھے اس سے کیا اندیشہ ہے کہ کوئی بڑا فلاسفر میری مخالفت پر کھڑا ہے۔ یا اگر میں دن کو دن ہی سمجھوں تو مجھے کیوں اس بات سے ڈرنا چاہیے کہ اگر ایک گروہ فلاسفوں کا میرے سامنے اس وقت دن کو رات کہہ رہا ہے۔ کوئی غذا بدن کو ایسی قوت نہیں پہنچا سکتی کہ جیسے بُرمان یقینی اور انکشاف تام دل کو۔ اور یہ انکشاف اور یہ بُرمان جو معرفت الہی اور معاد میں مطلوب

اور اُسکے دین سے محض بیگانہ ہے۔ اگر صرف دُعا کا سُن لینا اجابت میں داخل ہو اور اس سے زیادہ کوئی بات نہیں تو پھر ہر ایک کہہ سکتا ہو کہ میری دُعا رد نہیں ہوئی کیونکہ اگر اجابت سے مطلب صرف اطلاع بر دُعا ہی تو پھر کون شخص ہے جس کی دُعا سے خدا تعالیٰ بخبر رہتا ہے۔ ظاہر ہے کہ اللہ جل شانہ بباعث اپنی صفت علیم اور خیر اور سمیع ہونے کے ہر ایک بات کو سُنتا ہو اور ہر ایک شخص کی آواز اُس تک پہنچ جاتی ہے۔ پھر ایسے سُنے میں مومن اور غیر مومن کی دُعا میں فرق کیا ہو۔ اور یہ کہتے کہ مومن کو لبیک کہتا ہے اور دوسرے کو نہیں۔ یہ کیونکر ثابت ہو جبکہ اصل محرومی میں مومن اور غیر مومن دونوں مساوی ہیں تو ایک کافر بھی کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا پر لبیک کہا گیا ہے۔ تو اب اس کا کون فیصلہ کرے کہ نہیں کہا گیا۔ اور

ہے جو حقیقت سرچشمہ نجات ہے صرف اُس سچے عرفان سے حاصل ہوتا ہے جو صابر انسان کو بعد ایمان کے ملتا ہے۔ پُرانے یا نئے فلسفہ کے ذریعہ سے ہرگز حاصل نہیں ہو سکتا۔ لیکن اُن لوگوں پر یہ امر شبہ رہتا ہے کہ جو ایمان کو مرتبہ کمال تک پہنچاتے ہیں تا اُسکے انوار معلوم کریں۔ اور نہ فلسفہ میں پوری ترقی کرتے ہیں تا اُسکے ذہریے اثر پورے طور پر اُن پر ظاہر ہوں۔ ہر ایک چیز کی پوری حقیقت اُسکے کمال سے کھلتی ہے۔ مثلاً اگر کسی زہریا تریاق کی اصل حقیقت معلوم کرنی ہو تو اُسکی پوری خوراک کھا کر دیکھیں اور اگر کسی فلاسفر یا نبی کی ہدایت کے نتائج کا طرہ یافتہ کرنے مقصود ہوں تو پورے طور پر اُسکے چیلے یا متبعین بنیں۔ آپ کو معلوم ہو گا کہ فلسفہ کا کمال جس حد تک انسان کو پہنچاتا رہا ہے اور اب بھی پہنچاتا ہے۔ وہ وہی حد ہے جس کو دہریت کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ کیا آپ کا گمان ہے کہ حقیقی خدا دانی کے وہ لوگ وارث ہیں جو فلاسفر کہلاتے ہیں۔ کیا حقیقی انکسار اور حقیقی تقویٰ اور حقیقی خدا ترسی اور کامل طور پر خدائے تعالیٰ کی عظمتوں کو دل میں بٹھانا

ایسی بے معنی لبیک کا فائدہ کیا بلکہ مومن کی دُعا ضرور قبول کی جاتی ہے۔ اور اگر قبول کرنا مومن کے حق میں بہتر نہ ہو تو کم سے کم یہ ہوتا ہے کہ مومن کو نرمی اور محبت کی راہ سے بذریعہ محبتانہ مکالمہ کے اُسپر اطلاع دی جاتی ہے۔ خدا تعالیٰ جو تمام رحمتوں کا سرچشمہ ہے۔ سب سے زیادہ رحمت مومن پر ہی کرتا ہے اور ہر ایک مُصیبہ کے وقت اُسے سنبھالتا ہے اور اُسکی حفاظت کرتا ہے۔ اور اگر تمام دُنیا ایک طرف ہو اور مومن ایک طرف تو فتح مومن ہی کو دیتا ہے۔ اور اُس کی عمر اور عافیت کے دین بڑھاتا ہے۔ دُشمن کہتا ہے کہ وہ ہلاک ہو جائے اور ناپدید ہو جائے پر وہ دُشمن کو ہی ہلاک کرتا ہے اور اُس کی بددُعائیں اُسی کے سر پر مارتا ہے۔ پر مومن کی دُعا کو قبول کر لیتا ہے اور اُس کی دُعاؤں کو قبول کر کے وہ خوارق دکھلاتا ہے جن سے دُنیا

جو حقیق خدا دانی کے نتائج ہیں کبھی اُن فلاسفوں کو میسر ہوئے ہیں یا اب میسر ہیں کیا فلسفہ کی کتابوں کی ورق گردانی سے اُس سچی معرفت کی امید ہے جو نفسانی جذبات سے آزاد کرتی اور محبت الہی دِل میں مصلحتی ہو میری دانست میں تو ہرگز نہیں۔ فلسفہ کے علم کا انتہائی معراج تو یہی ہے کہ ایسا انسان جو صرف فلسفہ کا تابع ہے خدا اور رسول اور بہشت اور دوزخ سے بکلی دست بردار ہو جائے اور تکبر اور غرور اور نفس پرستی اختیار کر لے اُن کے نزدیک اقوار وجود ذات مدبر بالارادہ صرف ایک وہم اور صومہ صلوٰۃ تہیج اوقات اور فکر معاد مجنونانہ خیال ہے۔ یہی اُنکی تورگ پے میں وہ باتیں پھیلی ہوئی ہیں جو ایک پر زور انجن کی طرح ہر دم دہریت کی طرف کھینچتی چلی جاتی ہیں۔ اسلامی حکمت اور معرفت کا مرکز دائرہ وجود باری اور اُس کا مدبر بالارادہ ہونا اور اُس کا واسع الامشرب ہونا ہے اور اُسی کے مناسب حال ہمارے دین کے تمام مسائل ہیں اور فلسفہ فیصل کی حکمت اور معرفت کا اصل مرکز دائرہ دہریت ہے اور اُسی کے مناسب حال اُن کی تمام تحقیقات ہیں۔ ہاں اُن میں سے بعض ایسے بھی ہیں جو صرف برائے نام

حیران ہو جاتی ہے کہ امت کیا چیز ہے؟ مومن کی دُعا جو قبول ہو کر ایک نہایت مشکل اور بعید از عقل کام کو پورا کر دیتی ہے اور تمام خلقت کو ایک حیرت میں ڈالتی ہے۔ پھر کیونکر کہا جائے کہ دُعا قبول نہیں ہوتی۔ نادان ہے وہ شخص جو ایسا خیال کرتا ہے، بیوقوف ہے وہ فلسفی جو ایسا سمجھتا ہے، یہ دعویٰ بے دلیل نہیں۔ اسپر میرے پاس کھلے کھلے دلائل اور نہایت روشن براہین ہیں پر جو اپنی آنکھوں پر بیٹی باندھتا ہے تا آفتاب نظر نہ آوے وہ کیونکر روشنی کو دیکھ سکتا ہے۔

اب یہ بھی یاد رہے کہ وہ اسلام جسکی خوبیاں ہم بیان کر چکے ہیں وہ ایسی چیز نہیں ہے جس کے ثبوت کیلئے ہم صرف گذشتہ کا حوالہ دیں اور محض قبروں کے نشان دکھلائیں۔ اسلام مُردہ مذہب نہیں تا یہ کہا جائے کہ اُس کی سب برکات پیچھے رہ

خدا تعالیٰ کو علتِ اصل سمجھتے ہیں۔ لیکن اُس کو مدبرِ بالا زادہ اور اپنی مخلوق میں متصرف اور عالمِ جمیع جزئیات کا نجات یقین نہیں رکھتے اور کوئی اختیار یا تصرف اُس کا عالم پر تسلیم نہیں کرتے۔ مرنے والے بھی درحقیقت دہریوں کے چھوٹے بھائی ہیں۔ یہ سچ ہے کہ انسان جہاں سچائی دیکھے اُس کو لے۔ لیکن ہمیں نہیں چاہیے کہ مسدوم کھانوں میں سے ایک کھانے کو اس خیال سے کھانے لگیں کہ غالباً اس میں زہر نہیں ہو گا۔ یہ یقینی امر ہے کہ ہر ایک شخص اپنے اصول کے موافق کلام کرتا ہے اور تمام جزئی مباحث اور تحقیقات پر اصول کا اثر پڑا ہوا ہوتا ہے۔ پھر جبکہ فلاسفوں کا اصل عقیدہ دہریت یا اسی کے قریب قریب ہے تو کیا اُمید ہو سکتی ہے کہ اُنکے دوسرے مباحث میں جو اُسی اصول کے زیرِ سلسلہ چلے جاتے ہیں۔ کوئی صلاحیت اور رشد کی بات ہوگی اور خدا نے تعالیٰ کے کلام نے ہمیں کونسی ضرورت اور حاجت اُن کی طرف باقی رکھی ہے تا ہم دانستہ ایسی خطرناک راہ کو اختیار کریں جو ہمیشہ ہلاکت تک پہنچاتی رہی ہے۔ ہر ایک مسلمان پانچ

گئی ہیں اور آگے خاتمہ ہے۔ اسلام میں بڑی خوبی یہی ہے کہ اسکی برکات ہمیشہ اُسکے ساتھ ہیں۔ اور وہ صرف گذشتہ تحفوں کا سبق نہیں دیتا بلکہ موجودہ برکات پیش کرتا ہے۔ دنیا کو برکات اور آسمانی نشانیوں کی ہمیشہ ضرورت ہے۔ یہ نہیں کہ پہلے تحفیں اور اب نہیں ہیں۔ ضعیف اور عاجز انسان جو اندھے کی طرح پیدا ہوتا ہے۔ ہمیشہ اس بات کا محتاج ہے کہ آسمانی بادشاہت کا اُسکو کچھ پتہ لگے۔ اور وہ خدا جس کے وجود پر ایمان ہے اُسکی ہستی اور قدرت کے کچھ آثار بھی ظاہر ہوں پہلے زمانہ کے نشان دوسرے زمانہ کے لئے کافی نہیں ہو سکتے کیونکہ خبر معائنہ کی مانند نہیں ہو سکتی۔ اور امتداد زمانہ سے خبریں ایک قصہ کے رنگ میں ہو جاتی ہیں۔ ہر ایک نئی صدی جو آتی ہے تو گویا ایک نئی دنیا شروع ہوتی ہے۔ اسلئے اسلام کا خدا جو

وقت اپنی نماز میں یہ دعا پڑھتا ہے کہ اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین
 انعمت علیہم اور خدا تعالیٰ نے آپ فرمادیا جو کہ صراط مستقیم نبیوں کی راہ۔ صدیقوں کی راہ۔
 شہیدوں کی راہ ہے۔ پھر ہم سخت نادان ہونگے اگر ہم اُن راہوں کے طلبکار نہ ہوں جنکی طلب کیلئے
 خدا تعالیٰ نے ہمیں حکم دیا ہے اور فلسفیوں کے پیچھے بھٹکتے پھریں۔ اور یہ خیال کہ ہم اپنے جمیع عقاید
 ایسے معقولی طور پر ثابت کر لینے چاہیں کہ جیسے ہندسہ اور حساب اور بعض حصے علوم طبعی کے
 ثابت ہیں کیونکہ انسان مکلف بعقل ہے۔ پس جو باتیں ہماری عقل سمجھ نہ سکے وہ قبول کرنے کے
 لائق نہیں ہیں۔ یہ سخت مضمر اور مہلک دھوکہ ہے جو آپ کو لگا ہوا ہے اور اسی وجہ سے آپ کی یہ
 حالت ہے کہ آپ علم اند مذہب کو دیکھ کر کھنا نہیں چاہتے بلکہ جمیع مسائل اور عقاید مذہب
 کو ایسا علم بنانا چاہتے ہیں جو ہندسہ اور حساب کی طرح یا اُس سے بھی بڑھ کر ہو مگر افسوس
 کہ آپ یہ نہیں سوچتے کہ اگر علم دین اور دینی عقاید ایسے علوم بدیہہ میں سے ہوتے

سچا خدا ہے ہر ایک نئی دنیا کیلئے نئے نشان دکھلاتا ہے اور ہر ایک صدی کے سر پر
 اور خاص کر ایسی صدی کے سر پر جو ایمان اور دیانت کے دُور پر لگتی ہو اور بہت سی تاریکیاں
 اپنے اندر رکھتی ہے۔ ایک قائم مقام نبی کا پیدا کر دیتا ہے جس کے آئینہ فطرت میں
 نبی کی شکل ظاہر ہوتی ہو اور وہ قائم مقام نبی مقبوع کے کمالات کو اپنے وجود کے توسط
 سے لوگوں کو دکھلاتا ہے اور تمام مخالفوں کو سچائی اور حقیقت نمائی اور پردہ دردی
 کے رُوسے طرز م کرتا ہے۔ سچائی کے رُوسے اس طرح کہ وہ سچے نبی پر ایمان نہ
 لائے۔ پس وہ دکھلاتا ہے کہ وہ نبی سچا تھا اور اُس کی سچائی پر آسمانی نشان یہ ہیں
 اور حقیقت نمائی کی رُوسے اس طرح کہ اُس نبی مقبوع کے تمام مغلقات دین کا
 حل کر کے دکھلا دیتا ہے اور تمام شبہات اور اعتراضات کا استیصال کر دیتا

کہ جیسے دُور اور دُور چار۔ تو پھر کیا وجہ تھی کہ اُن کے ماننے اور تسلیم کرنے سے میں نجات کا وعدہ دیا
 جاتا۔ میں نہیں سمجھ سکتا کہ کسی بدیہی بات کے ماننے اور قبول کرنے سے نجات کو کیا تعلق ہے۔ اگر
 میں یہ کہوں کہ میں نے مان لیا کہ اب تک جو ۳۰ نومبر ۱۸۹۲ء ہے سید صاحب صحیح سالم زندہ
 موجود ہیں یا اگر میں قبول کر لوں کہ فی الواقع اتوار کے بعد پیر آتا ہے اور حقیقت میں نصف
 دن ہوتے ہیں تو کیا مجھے ان باتوں پر ایمان لانے اور مان لینے سے کسی ثواب کی توقع رکھنی چاہیے پھر
 اگر مثلاً وجود ملائک کا اشیاء مشہودہ محسوسہ کی طرح ہوتا۔ مثلاً ایسا یقینی ہوتا کہ خدائے تعالیٰ آپکو
 کوئی فرشتہ پکڑ کر دکھا دیتا اور آپ ملائک کو ہاتھوں سے ٹٹول لیتے اور آنکھوں سے دیکھ لیتے۔
 اور ایسا ہی بہشت کی نہریں اور نور اور غلمان آپ کو علی گڑھ میں بیٹھے ہوئے نظر آجاتیں
 اور شہاب طہور کا کوئی پیالہ بھی پی لیتے۔ اور دوزخ بھی سامنے نظر آتا تو میں نہیں
 سمجھ سکتا کہ ان تمام کھلم کھلے ثبوتوں کے بعد آپ کا آمننا و صدقنا کہن کیا وزن رکھتا۔

ہے۔ اور پردہ دری کے رُوسے اس طرح کہ وہ مخالفوں کے تمام پردے بھاڑ دیتا ہے اور دُنیا کو دکھلا دیتا ہے کہ وہ کیسے بیوقوف اور معارفِ دین کو نہ سمجھنے والے اور غفلت اور جہالت اور تاریکی میں گرنے والے اور جنابِ الہی سے دُور و مہجور ہیں۔ اس کمال کا آدمی ہمیشہ مکالمہ الہیہ کا خلعت پاکر آتا ہے۔ اور رزکی اور مُبارک اور مُستجاب الدعوات ہوتا ہے اور نہایت صفائی سے ان باتوں کو ثابت کر کے دکھلا دیتا ہے کہ خدا ہے اور وہ قادر اور بصیر اور سمیع اور علیم اور مدبر بالارادہ ہے اور حقیقت دُعائیں قبول ہوتی ہیں اور اہل اللہ سے خوارق ظاہر ہوتے ہیں۔ پس صرف اتنا ہی نہیں کہ وہ آپ ہی معرفت الہیہ سے مالا مال ہے بلکہ اُس کے زمانہ میں دُنیا کا ایمان عام طور پر دُوسرا رنگ پکڑ لیتا ہے اور وہ تمام خوارق جن سے

میرے عزیز سید وقت گذرتا جاتا ہے جلد اس نازک اور ضروری مسئلہ کو سمجھ لو کہ مدارِ ایمان پر ہے۔ اور ایمان اسی طرز کے ماننے کا نام ہے کہ جب امورِ مسلمہ چند قرائن سے تو ممکن الوجود نظر آویں مگر ہنوز مخفی اور مستور ہوں کیونکہ ایسے امور کے ماننے سے انسان خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے و جہ یہ کہ اُس نے اُسکے نبی اور رسول کی خبر کو مان لیا اور اُسکے پیغمبر کو مُخبر صادق سمجھ لیا۔ سو اس صدقِ احسن ظن سے وہ بخشتا جاتا ہے۔ اس دقیق بھید کو تلاش کرنا ہر یک عقلمند کا فرض ہے کہ خدائے تعالیٰ نے کیوں ایسا کیا کہ جن اُمور پر ایمان لانے کی تکلیف دی ان کو ایسا مخفی اور مستور رکھا کہ وہ اس دُنیا کی عقل اور اس دُنیا کی حکمت اور اس دُنیا کے علم سے کُل نہیں سکتے۔ مثلاً ایمانیات میں سے سب سے مقدم امر خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُس کے علیم اور حکیم اور قادر مطلق اور مدبر بالارادہ اور واعد لا شریک اور ازل الابدی اور ذوالعرش اور پھر ہر یک جگہ حاضر ناظر ہونے پر ایمان مانا ہے مگر مجبوریاً سی باتوں اور خود تراشیدہ خیالات کے اور کونسا پتہ ان اُمور

دنیا کے لوگ منکر تھے اور ان پر ہنستے تھے اور انکو خلافِ فلسفہ اور نیچر سمجھتے تھے یا اگر بہت نرمی کرتے تھے تو بطور ایک قصہ اور کہانی کے انکو مانتے تھے۔ اب اُسکے آنے سے اور اُسکے عجائبات ظاہر ہونے سے نہ صرف قبول ہی کرتے ہیں۔ بلکہ اپنی پہلی حالت پر روتے اور تاسف کرتے ہیں کہ وہ کیسی نادانی تھی جس کو ہم عقلمندی سمجھتے تھے۔ اور وہ کیسی بیوقوفی تھی جس کو ہم علم اور حکمت اور قانونِ قدرت خیال کرتے تھے۔ غرض وہ خلق اللہ پر ایک شعلہ کی طرح گر رہا ہے اور سب کو کم و بیش حسب استعدادات مختلفہ اپنے رنگ میں لے آتا ہے۔ اگرچہ وہ اوائل میں آزمایا جاتا اور تکالیف میں ڈالا جاتا ہے اور لوگ طرح طرح کے دکھ اُس کو دیتے اور طرح طرح کی باتیں اُس کے حق میں کہتے ہیں اور انواع اقسام کے طریقوں سے

کا عقل لگا سکتی ہے اور کوئی نیکو ایسا شخص جو انکشافِ حقیقت کا جھوکا چپا سا اور زندہ خدا کی معرفت چاہتا ہے عقل کے یکطرفہ اور ناکافی استدلالات پر مطمئن ہو سکتا ہے عقل انسانی ہزار سوچے اور گو لاکھ دفعہ زمین اور اجرام آسمانی کی پر حکمت بناوٹ پر نظر غور کرے۔ لیکن وہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتی کہ اس عالم کا کوئی صانع ہے۔ کیونکہ ایسا دعویٰ تو تب کرے کہ اُس کو دیکھا بھی ہو۔ اُس کا کوئی پتہ بھی لگا ہو۔ ہاں اگر عقل دھوکا نہ کھاوے اور دوسری طرف رُخ نہ کرے تو یہ کہہ سکتی ہے کہ اس ترتیبِ محکم اور ترکیبِ مبلغ اور اس کار و بار پر حکمت کا کوئی صانع ہونا چاہیے۔ مگر سچے اور ہونا چاہیے میں جسقدر فرق ہو وہ ظاہر ہے اور یہ بات بھی بطور تنزیل ہم نے بیان کی ہے ورنہ جنہوں نے خدا تعالیٰ کے وجود کا پتہ لگانے میں صرف اپنی عقل ہی کو امام بنایا اور فقط اسی کی رہبری سے کسی منزل تک پہنچنا چاہا تھا انکو عقل نے جس جگہ پہنچا یا ہے وہ یہی ہے کہ یا تو وہ لوگ آنکھ کا دھریہ ہو گئے اور یا خدا تعالیٰ کو ایسے ضعیف طور پر مانا جو نہ ماننے کے برابر تھا۔ اب جبکہ خدا دانی کے مرتبہ پر یہی

اُس کو ستاتے اور اُس کی ذلت ثابت کرنا چاہتے ہیں لیکن چونکہ وہ برہان حق اپنے ساتھ رکھتا ہے اس لئے آخر اُن سب پر غالب آتا ہے اور اُس کی سچائی کی کرنیں بڑے زور سے دُنیا میں پھیلتی ہیں اور جب خدائے تعالیٰ دیکھتا ہے کہ زمین اُسکی صداقت پر گواہی نہیں دیتی تب آسمان والوں کو حکم کرتا ہے کہ وہ گواہی دیں۔ سو اُس کے لئے ایک روشن گواہی خوارق کے رنگ میں دُعاؤں کے قبول ہونے کے رنگ میں اور حقائق و معارف کے رنگ میں آسمان سے اُترتی ہے اور وہ گواہی بہروں اور گونگوں اور اندھوں تک پہنچتی ہے اور بہتیرے ہیں جو اُسوقت حق اور سچائی کی طرف کھینچے جاتے ہیں مگر مبارک وہ جو پہلے سے قبول کر لیتے ہیں کیونکہ اُن کو بوجہ نیک ظن اور قوتِ ایمان کے صد لقیوں کی شان کا ایک

عقل مند ولی کا یہ حال ہوا اور ہم اللہ ہی غلط جوئی تو پھر وہ سرے امور غیبیہ کا عقل السانی کو کچھ پتہ لگ جانا کیا امید رکھیں۔ سو اس سوال کا جواب یہ ایمانی امور کیوں محض رکھے گئے۔ وہی ہے جو ابھی ہم کلمہ چکے ہیں یعنی خدا تعالیٰ کی رحمت اور بخشش اور فضل نے ان امور مخفیہ کو انسان کی نجات کیلئے ایک راہ نکالی۔ کیونکہ خدا تعالیٰ نے اپنی ہستی کو جو علت العلل ہے اور اپنے ملائکہ کو جو باذنہ تعالیٰ مبرات امور ہیں اور روز قیامت کو جو تجلی گاہ قدرتِ تامہ ہے اور بہشت اور دوزخ جو حقیقت نبوت اور رسالت اور وحی کو عقل مند ولی کی نظروں سے پوشیدہ کیا اور اپنے اُمتی بندوں کو ان امور کی معرفت بخشکے اور تاج نبوت اور خلعت رسالت عطا فرما کر دعوتِ ایمان کیلئے دُنیا میں بھیجا۔ پھر جسے اُنکو مخبر صادق سمجھا اور اُن کی باتوں پر ایمان دلایا۔ وہ مومن کہلایا اور نجات پا گیا۔ اور جس نے دُنیا کی عقل اور منطق کو اپنا قبلہ بنا کر چمن و چرا کیا۔ وہ مردود اور کافر اور خسر اللہ نیا والاخرۃ قرار پایا اور جہنم اُس کا ٹھکانا ہوا۔ لیکن اس جگہ کوئی یہ دھوکا نہ کھاوے کہ اس دعوتِ ایمان میں محض

حصہ ملتا ہے اور یہ اُس کا فضل ہے جس پر چاہے کرے۔
 اب اتمام حجت کیلئے میں یہ ظاہر کرنا چاہتا ہوں کہ اُسی کے موافق جو ابھی
 میں نے ذکر کیا ہے خدائے تعالیٰ نے اس زمانہ کو تاریک پاکر اور دنیا کو غفلت اور
 کفر اور شرک میں غرق دیکھ کر ایمان اور صدق اور تقویٰ اور راستبازی کو زائل
 ہوتے ہوئے مشاہدہ کر کے مجھے بھیجا ہے کہ تا وہ دوبارہ دنیا میں علمی اور عملی اور
 اخلاقی اور ایمانی سچائی کو قائم کرے اور تا اسلام کو اُن لوگوں کے حملہ سے بچائے
 جو فلسفیت اور نیچریت اور اباحت اور شرک اور دہریت کے لباس میں اس
 الٰہی بلغ کو کچھ نقصان پہنچانا چاہتے ہیں۔ سو اسے حق کے طالبو سوچکر دیکھو کہ
 کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں اسلام کیلئے آسمانی مدد کی ضرورت تھی۔

جبر اور تکلف والا لبطاق ہے کیونکہ جیسا کہ ہم اس تالیف اور تالیفات سابقہ میں لکھ چکے ہیں۔ اُن ایمانی
 امور کے ساتھ ایسے قرائن مروجہ بھی ہیں جو طالب حق کو تشفی بخشتے ہیں۔ اور عقل سلیم کے لئے
 قائم مقام دلائل و براہین ہو جاتے ہیں اور وہ ہم فلسفہ کو کالعدم اور نابود کر دیتے ہیں۔ پھر
 جب کہ وہ ایسے شخص کے منہ سے نکلے جو بہت سے انوار سماوی اور برکات اور خوارق اپنے
 ساتھ رکھتا ہے۔ تو اُن انوار کو ملحوظ نظر رکھنے سے بلاشبہ ایک سلیم الفطرت آدمی کا یقین
 نور علی نور ہو جاتا ہے۔ سو ایمان کی یہی فلاسفی ہے جو میں نے بیان کی۔ خدا تعالیٰ کا کلام
 ہمیں یہی سکھاتا ہے کہ تم ایمان لاؤ تب نجات پاؤ گے۔ یہ ہمیں ہدایت نہیں دیت کہ تم اُن
 عقائد پر جو نبی علیہ السلام نے پیش کئے۔ دلائل فلسفہ اور براہین یقینہ کا مطالبہ کرو
 اور جب تک علوم ہندو اور حساب کی طرح وہ صدافتیں کھل نہ جائیں تب تک اُن کو
 مت مانو۔ ظاہر ہے کہ اگر نبی کی باتوں کو علوم حسیہ کے ساتھ وزن کر کے ہی ماننا ہے تو وہ

کیا ابھی تک تم پر یہ ثابت نہیں ہوا کہ گذشتہ صدی میں جو تیرہویں صدی تھی کیا کیا صدی اسلام پہنچ گئے اور ضلالت کے بھینسنے سے کیا کیا ناقابل برداشت زخم ہمیں اٹھانے پڑے۔ کیا ابھی تک تم نے معلوم نہیں کیا کہ کن کن آفات نے اسلام کو گھیرا ہوا ہے۔ کیا اس وقت تم کو یہ خبر نہیں ملی کہ کس قدر لوگ اسلام سے نکل گئے۔ کس قدر عیسائیوں میں جا ملے۔ کس قدر دہریہ اور طبعیہ ہو گئے اور کس قدر مشرک اور بدعتی توحید اور سنت کی جگہ لے لی۔ اور کس قدر اسلام کے رد کیلئے کتابیں لکھی گئیں اور دنیا میں شائع کی گئیں۔ سو تم اب سوچ کر کہو کہ کیا اب ضرور نہ تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے اس صدی پر کوئی ایسا شخص بھیجا جانا جو بیرونی حملوں کا مقابلہ کرتا۔ اگر ضرور تھا تو تم دائستہ الہی نعمت کو رد مت کرو۔ اور اس شخص سے منحرف مت ہو جاؤ۔

نبی کی متابعت نہیں بلکہ ہر ایک صداقت جب کامل طور پر کھل جائے خود واجب التسليم ٹھہرتی ہے خواہ اُس کو ایک نبی بیان کرے خواہ غیر نبی۔ بلکہ اگر ایک فاسق بھی بیان کرے تب بھی ماننا ہی پڑتا جو۔ جس خبر کو نبی کے اعتبار پر اور اُس کی صداقت کو مسلم رکھ کر ہم قبول کریں گے وہ چیز ضرور الہی ہونی چاہیے کہ گو عند العقل صدق کا بہت زیادہ احتمال رکھتی ہو۔ مگر کذب کی طرف بھی کسی قدر نادانوں کا وہم جاسکتا ہو۔ تاہم صدق کی شق کو اختیار کر کے اور نبی کو صادق قرار دے کر اپنی نیک ظنی اور اپنی فراست و دقیقہ اور اپنے ادب اور اپنے ایمان کا اجر پالیویں یہی لب لباب قرآن کریم کی تعلیم کا ہے جو ہم نے بیان کر دیا ہے۔ لیکن حکماء اور فلاسفہ اس پہلو پر چلے ہی نہیں اور وہ ہمیشہ ایمان سے لاپرواہ رہے اور ایسے علم کو ڈھونڈتے رہے جس کا فی الغور قطعی اور یقینی ہونا اُن پر کھل جائے۔ مگر یاد رہے کہ خدا تعالیٰ نے ایمان بالغیب کا حکم فرما کر مومنوں کو یقینی معرفت سے محروم رکھنا نہیں چاہا۔ بلکہ یقینی معرفت کے حاصل کرنے کے لئے ایمان ایک زمین ہے

جس کا آنا اس صدی پر اس صدی کے مناسب حال ضروری تھا اور جس کی ابتدا سے نبی کریمؐ نے خبر دی تھی اور اہل اللہ نے اپنے الہامات اور مکاشفات سے اُسکی نسبت لکھا تھا۔ ذرہ نظر اٹھا کر دیکھو کہ اسلام کو کس درجہ پر بلاؤں نے مجبور کر لیا ہے اور کیسے چاروں طرف سے اسلام پر منی القول کے تیر چھوٹ رہے ہیں اور کیسے کروڑوں نفسوں پر اس زہر نے اثر کر دیا ہے۔ یہ علمی طوفان عیقلی طوفان فلیسی طوفان یہ مکر اور منصوبوں کا طوفان یہ فسق اور فجور کا طوفان یہ لالچ اور طمع دینے کا طوفان یہ اباحت اور دہریت کا طوفان یہ شرک اور بدعت کا طوفان جو ہے ان سب طوفانوں کو ذرہ آنکھیں کھول کر دیکھو۔ اور اگر طاقت ہے تو ان مجموعہ طوفانات کی کوئی پہلے زمانہ میں نظیر بیان کرو۔ اور ایمانا کہو کہ حضرت آدمؑ سے لیکر تا ایندم اس کی کوئی نظیر بھی ہے۔ اور اگر نظیر

جس زمین پر چڑھنے کے بغیر سچی معرفت کو طلب کرنا ایک سخت غلطی ہے۔ لیکن اس زمین پر چڑھنے والے معارف صافیہ اور مشاہدات شافیہ کا ضرور چہرہ دیکھ لیتے ہیں۔ جب ایک ایماندار کثیت ایک صادق مومن کے احکام اور اخبار الہی کو محض اس جہت سے قبول کر لیتا ہے کہ وہ اخبار اور احکام ایک مخبر صادق کے ذریعے سے خدا تعالیٰ نے اُسکو عطا فرمائے ہیں تو عرفان کا انعام پانے کیلئے مستحق ٹھہر جاتا ہے۔ اسی لئے خدا تعالیٰ نے اپنے بندوں کیلئے یہی قانون ٹھہرا رکھا ہے کہ پہلے وہ امور غیبیہ پر ایمان لا کر فرمانبرداروں میں داخل ہوں اور پھر عرفان کا مرتبہ عطا کر کے سب عقدے اُنکے کھولے جائیں۔ لیکن افسوس کہ جلد باز انسان ان راہوں کو اختیار نہیں کرتا۔ خدا تعالیٰ کا قرآن کریم میں یہ وعدہ ہے کہ جو شخص ایمانی طور پر نبی کریمؐ کی دعوت کو مان لیا تو وہ اگر مشاہدات کے ذریعے سے اُن کی حقیقت دریافت کرنا چاہے وہ اُس پر بذریعہ کشف اور الہام کے کھیلے جائیں گے۔ اور اُن کے ایمان کو عرفان کے درجہ تک پہنچایا جائے گا اور اُس وعدہ کا صدق ہمیشہ راستبازوں

نہیں تو خدائے تعالیٰ سے ڈرو اور حدیثوں کے وہ معنی کرو جو ہو سکتے ہیں۔ واقعات موجود
کو نظر انداز مت کرو تا تم پر کھل جائے کہ یہ عام غلط فہمی ہی سخت دجالیت ہے جس ہر ایک نبی
ڈراتا آیا ہے جسکی بنیاد اس دنیا میں عیسائی مذہب اور عیسائی قوم نے ڈالی جس کیلئے
ضرورت تھا کہ مجدد وقت مسیح کے نام پر آئے کیونکہ بنیاد فساد مسیح کی ہی اُمت ہے
اور میرے پرکشٹایہ ظاہر کیا گیا ہے کہ یہ زہر ناک ہو جو عیسائی قوم سے دنیا میں پھیل گئی
حضرت عیسیٰ کو اسکی خبر دی گئی تب اُن کی رُوح روحانی نزول کیلئے حرکت میں آئی
اور اُس نے جوش میں آکر اور اپنی اُمت کو ہلاکت کا مفسدہ پر داز پا کر زمین پر اپنا
قائم مقام اور شبیہ چاہا جو اُس کا ایسا ہم طبع ہو کہ گویا وہی ہو۔ سو اُس کو خدائے تعالیٰ
نے وعدہ کے موافق ایک شبیہ عطا کی اور اُس میں مسیح کی ہمت اور سیرت

پر جو مجاہدات سے خدا تعالیٰ کو ڈھونڈتے ہیں ظاہر ہو جاتا ہے۔ غرض جو بات مومنوں کی معمولی سمجھ سے بڑی
ہے اُس کے دریافت کرنے کی یہ راہ نہیں ہے کہ وہ فرقہ صاف غلاموں کے دست نگر ہوں اور گمشتہ
سے راہ پوچھیں بلکہ اُن کے لئے صدق اور صبر سے عرفان کا مرتبہ عطا کیا جاتا ہے جس مرتبہ پہنچ کر
تمام عقدے اُن کے حل ہو جاتے ہیں۔

اس زمانہ میں جو مذہب اور علم کی نہایت سرگرمی سے لڑائی ہو رہی ہے اسکو دیکھ کر اور علم کے
مذہب پر حملے مشاہدہ کر کے بیدل نہیں ہونا چاہیے کہ اب کیا کریں۔ یقیناً کچھ کہ اس لڑائی میں اسلام کو
مغلوب اور عاجز دشمن کی طرح صلح جونی کی حاجت نہیں بلکہ اب زمانہ اسلام کی روحانی تلوار کا ہر جیسا کہ
وہ پہلے کسی وقت اپنی ظاہری طاقت دکھلا چکا ہو۔ یہ پیشگوئی یاد رکھو کہ عنقریب اس لڑائی میں بھی دشمن
وِکت کے ساتھ پس پا ہو گا اور اسلام فتح پائیگا۔ حال کے علوم جدیدہ کیسے ہی زور آئے حملے کریں۔ کیسے ہی
نئے نئے ہتھیاروں کے ساتھ چڑھ چڑھ کر آویں مگر انجام کار اُن کیلئے ہزیمت ہے جس میں شکرِ نعمت کے

اور روحانیت نازل ہوئی اور اُس میں اُسیج میں بشدت اتصال کیا گیا گو یا وہ ایک ہی جوہر کے دو ٹکڑے بنائے گئے اور اُسیج کی توجہات نے اُسکے دل کو اپنا قرار گاہ بنایا اور اُس میں ہو کر اپنا تقاضا پورا کرنا چاہا۔ پس ان معنوں سے اُس کا وجود سچ کا وجود ٹھہرا اور اُسیج کے رپوش ارادات اُس میں نازل ہوئے جن کا نزول الہامی استعارات میں سچ کا نزول قرار دیا گیا۔ یاد رہے کہ یہ ایک عرفانی بحیثیت کہ بعض گذشتہ کاملوں کا اُن بعض رپوز میں پرزندہ موجود ہوں عکس توجہ پر کر اور اتحاد خیالات ہو کر ایسا تعلق ہو جاتا ہے کہ وہ ان کے ظہور کو اپنا ظہور سمجھ لیتے ہیں اور ان کے ارادات جیسے آسمان پر انکے دل میں پیدا ہوتے ہیں ویسا ہی باذنہ تعالیٰ اُسکے دل میں جو زمین پر ہے پیدا ہو جاتے ہیں اور ایسی روح جس کی حقیقت کو اُس آدمی سے جو زمین پر ہے متحد کیا جاتا ہو ایک ایسا ملکہ رکھتی ہے

طور پر کہتے ہوں کہ اسلام کی اعلیٰ طاقتوں کا مجھ کو علم دیا گیا ہے۔ جس علم کی رو سے میں کہہ سکتا ہوں کہ اسلام نہ صرف فلسفہ جدیدہ کے حملہ سے اپنے تئیں بچائے گا بلکہ حال کے علوم مخالفہ کو جو باتیں ثابت کر دے گا۔ اسلام کی سلطنت کو ان چڑھائیوں سے کچھ بھی اندیشہ نہیں ہے جو فلسفہ اور طبعی کی طرف سے ہو رہے ہیں۔ اُس کے اقبال کے دن نزدیک ہیں۔ اور میں دیکھتا ہوں کہ آسمان پر اُسکی فتح کے نشان نمودار ہیں۔ یہ اقبال روحانی ہے اور فتح بھی روحانی۔ تا باطل علم کی مخالفانہ طاقتوں کو اُس کی الہی طاقت ایسا ضعیف کر دیوے کہ کالعدم کر دیوے۔ میں متعجب ہوں کہ آپ نے کس سے اور کہاں سے سُن لیا اور کیونکر سمجھ لیا کہ جو باتیں اس زمانہ کے فلسفہ اور سائنس نے پیدا کی ہیں وہ اسلام پر غالب ہیں۔ حضرت خوب یاد رکھو کہ اس فلسفہ کے پاس تو صرف عقلی استدلال کا ایک ادھورا سا اختیار ہے اور اسلام کے پاس یہ بھی کامل طور پر اور دوسرے کئی آسمانی ہتھیار ہیں۔ پھر اسلام کو اس کے حملہ سے کیا خوف۔ چہرہ معلوم کہ آپ اس قدر اس فلسفہ سے

کہ جب چاہے پورے طور پر اپنے ارادات اُمیں ڈالتی رہے اور اُن ارادات کو خدا تعالیٰ اُس دل سے اس دل میں رکھ دیتا ہے۔ غرض یہ سنت اللہ ہو کہ کبھی گزشتہ انبیاء و اولیاء اس طور سے نزول فرماتے ہیں اور ایلیا نبی نے یحییٰ نبی میں ہو کر اسی طور سے نزول کیا تھا۔ سو سچ کے نزول کی سچی حقیقت یہی ہے جو اس عاجز پر ظاہر کی گئی۔ اور اگر اب بھی کوئی باز نہ آئے تو میں مباہلہ کیلئے طیار ہوں پہلے صرف اس وجہ سے میں نے مباہلہ سے اعراض کیا تھا کہ میں جانتا تھا کہ مسلمانوں سے ملامت جائز نہیں مگر اب مجھ کو بتلایا گیا کہ جو مسلمان کو کافر کہتا ہو اور اُس کو اہل قبلہ اور کلمہ گو اور عقائد اسلام کا معتقد پاکر پھر بھی کافر کہنے سے باز نہیں آتا۔ وہ خود دائرہ اسلام سے خارج ہے سو میں مامور ہوں کہ ایسے لوگوں سے جو ائمہ الکفر ہیں اور مفتی اور مولوی اور محدث

کیوں ڈرتے ہیں اور کیوں اُس کے قدموں کے نیچے گرے جاتے ہیں اور کیوں قرآنی آیات کو تاویلات کے شکنجہ پر پڑھا رہے ہیں۔ افسوس کہ جن باتوں میں سے ایک بات کو بھی ماننا اس امر کو مستلزم ہو کہ اسلام کے سارے عقائد سے انکار کیا جائے ان باتوں کا ایک ذخیرہ کثیرہ اپنے مان لیا ہے اور طر فیر کہ باوجود انکار حجرات، انکار طائف، انکار اخبار غیبیہ، انکار وحی، انکار احباب و دعا وغیرہ انکارات آپ جابجا بھی مانتے گئے کہ قرآن برحق، رسول برحق، اسلام برحق اور مخالف اسکے سب باطل۔ تو ان متضاد خیالات کے جمع ہونے کی وجہ سے آپ کی تالیفات اُس عجیب حیوان کی مانند ہو گئیں کہ جو ایسا فرض کیا جائے کہ جس کا منہ آدمی کا جو اور دم بندر کی اور کھال بکرسے کی اور پنچے بھیڑیے کے اور دانت ہاتھی کے کھدے کے اور دیکھانے کے اور پھر نہایت افسوس کی جگہ یہ ہے کہ شیعوں کی طرح آپ کے کلام میں تقیہ بھی پایا جاتا ہے۔ چنانچہ اپنی بعض راہیل کے بیان کرنے میں آپ ایک ایسی ذوالوجہ بات بیان کر جاتے ہیں جس کا کچھ حاصل معلوم نہیں ہوتا اور شتر مرغ کی طرح

کہلاتے ہیں اور ابناء اور نساء بھی رکھتے ہیں مباہلہ کروں اور پہلے ایک عام مجلس میں ایک مفصل تقریر کے ذریعہ سے اُن کو اپنے دلائل سمجھا دوں اور اُسی مجلس میں اُن کے تمام الزامات اور شبہات کا جو اُنکے دل میں خلجان کرتے ہیں جواب بھی دیدوں۔ اور پھر اگر کافر کہنے سے باز نہ آویں تو اُن سے مباہلہ کروں۔ مباہلہ اس بنا پر نہیں ہوگا کہ وہ اپنے اصطلاحی نام اہل سنت و الجماعت میں سے مجھ کو باہر کیوں سمجھتے ہیں۔ کیونکہ اس سے تو مجھ کو کچھ بھی رنج نہیں۔ جب میں دیکھتا ہوں کہ ایک غیر مقلد جو اپنے تئیں اہل حدیث کہلاتا ہے ائمہ اربعہ کے مقلدین کا نام باغی اور فیج اعوج رکھتا ہے اور صحابہ کرام کے طریق سے اُن کو باہر سمجھتا ہے اور جماعت سلف کا اُن کو مخالف خیال کرتا ہے۔ ایسا ہی ایک مثلاً حنفی تمام موحّدین غیر مقلدین کو

آپ کا کلام دونوں صورتوں کی گنجائش رکھتا ہے۔ شتر کی بھی اور مرغ کی بھی۔ شاید آپ اپنے اُسی پہلے عذر کو جو ابھی میں رد کر چکا ہوں دوہرا کر کہیں کہ اس قسم کی تالیفات کی زمانہ کو ضرورت تھی اور شاید آپ کا یہ خیال ہو کہ اگر کسی فتنہ میں تمام مال غارت ہو جائے تو یہ کچھ بُری بات نہیں کہ اگر کچھ تھوڑا سا نقصان اٹھا کر بڑے نقصان سے بچ سکیں تو بچنے کی کوشش کریں۔ کیونکہ تھوڑے کا ہاتھ سے جانا اس سے بہتر ہے کہ سارا جائے۔ لیکن یہ تمام خیالات آپ کے قلت تدبّر سے ہوں گے۔ آپ کو یاد رہے کہ قرآن کا ایک لفظ یا شمشعہ بھی اولین اور آخرین کے فلسفہ کے مجموعی حملہ جودہ سے نقصان کا اندیشہ نہیں رکھتا۔ وہ ایسا پتھر ہے کہ جس پر گرے گا اُس کو پاش پاش کرے گا۔ اور جو اُس پر گرے گا۔ وہ خود پاش پاش ہو جائے گا۔ پھر آپ کو دب کر صلح کرنے کی کیوں فکر پڑ گئی۔ آپ نے اسلام کے لئے ہجر اس کے اور کیا کیا ہے کہ فلسفہ موجودہ کے بہت سے باطل خیالات کو مان لیا۔ اور اُس کتاب کو جس کے ایک ایک حرف

بد مذہب اور سنت جماعت کے احاطہ سے باہر یقین رکھتا ہو تو پھر مجھے کیوں افسوس کرنا چاہیے کہ میں کیوں سنت جماعت سے باہر کیا جاتا ہوں۔ درحقیقت اہل سنت و الجماعت کہلانا آجکل کسی خاص فرقہ کا حق تسلیم نہیں کیا گیا۔ ہر ایک اپنے زعم میں اہل سنت ہے اور دوسروں کو اس سے خارج کر رہا ہے۔ پس یہ کچھ ایسا جھگڑا نہیں جس کا عند اللہ بہت قدر ہو۔ مگر جڑ نیات کے اختلاف کی وجہ سے کسی کو جھٹ پٹ کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے جہنم کا سزاوار اس کو ٹھہرانا یہ امر درحقیقت عند اللہ کوئی سہل اور معمولی بات نہیں بلکہ بہت ہی بڑا ہے اور جائے تعجب ہے کہ ایک شخص کلمہ گو ہو۔ اور اہل قبلہ اور موحّد اور اللہ اور رسول کو ماننے والا اور اُن سے سچی محبت رکھنے والا اور قرآن پر ایمان لانے والا ہو اور پھر کسی جڑنی اختلاف کی وجہ سے وہ ایسا

سے شان خدا نظر آتی ہے۔ فلا سفروں کے خیالات کے تابع کرنا چاہا۔ اور اگر کر صلح کے لئے مجبوری ظاہر کی۔ سو میرے خیال میں آپ کی یہ کارروائیاں اس زمانہ کے دجالی فتوں سے بچا نہیں سکتیں بلکہ اس کی شاغل میں سے یہ بھی ایک شاخ ہے۔ کیونکہ آپ نے اسلامی قلعہ کے اندر ہو کر دشمنوں کے لئے دروازہ کھول دیا۔ اور مسلمانوں کے ہاتھ پائیل باندھنے میں کوشش کی۔ تا دشمن آرام و امن اس شہر میں داخل ہو کر جس طرح چاہیں دست برد کریں اور مسلمان کچھ ہاتھ پیر نہ ہلا سکیں۔ مگر میری یہی رائے ہے کہ آپ نے یہ طریق عدم اختیار نہیں کیا۔ بلاشبہ آپ کی نیت بخیر ہوگی۔ کیونکہ آپ کی تالیفات سے یہ بھی مترشح ہوتا ہے کہ آپ کے اسلامی خیر خواہ ہونے میں شک نہیں۔ گو آپ کی خیر اندیشی درحقیقت بداندیشی کا کام دے گئی اور یہ قوم کی بد قسمتی ہو کہ ایک مصلح کے پیرایہ میں وہ ضرر آپ سے مسلمانوں کو پہنچ گیا کہ شاید کوئی مفید بالجہر بھی ایسا ضرر نہ پہنچا سکتا۔ شاید آپ یہ عذر پیش کریں کہ اس طریق کے اختیار کرنے میں ایک

کافر ٹھہر جائے کہ یہود نصاریٰ کی طرح بلکہ اُن سے بھی بدتر شمار ہو اور میاں ندیر حسین اور شیخ بٹالوی اس بات پر راضی ہوں کہ وہ نہ صرف کافر بلکہ اُسکا نام کافر رکھا جائے یعنی ہمیشہ کی جہنم سے بھی اُسکی سزا کچھ زیادہ ہو۔ اہل علم جانتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں بڑے بڑے اختلاف تھے اور اُن میں سے کوئی بھی اختلاف سے بچ نہیں سکا۔ نہ صدیق نہ فاروق نہ دوسرا کوئی صحابی۔ بلکہ مروی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ باوجود اپنی اُس جلالت شان کے جو علماء میں مستقیم ہیں دینی امور میں تمام جماعت صحابہ سے سچاس مسئلہ میں مخالف تھے اور یہ مخالفت اُس کمال تک پہنچ گئی تھی کہ بعض ایسے امور کو وہ حلال جانتے تھے جنکو دوسرے صحابہ حرام طعی بلکہ صریح فسق سمجھتے تھے اور حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما اور انکے گروہ کے لوگ معراج اور رویت باری کے بارے میں دوسرے صحابہ سے کجی مخالفت تھے مگر کوئی کسی کو کافر نہیں کہتا تھا اگر یہ مانہ ایک

حکمت عملی تھی اور وہ یہ کہ آپ نے ایسے وقت میں یہ تالیفات لکیں کہ جب مغربی علوم کے بد اثر بہت قوت سے دنیا میں پھیلنے لگے تھے اور طوفان ضلالت بہت طغیانی پر تھا تو آپ نے نجاست خوردوں کے لئے ایک نجاست بطور غذا کے پیش کر دی تا وہ اسلام سے باہر نہ جائیں نجاست کھائیں باوے اسلام میں تو رہیں۔ پس آپ کی نسبت بعض کا یہ مقدمہ شاید کسی قدر ٹھیک ہو کہ اگر ایسے لوگوں کیلئے سید صاحب ایسی غذا پیش نہ کرتے تو خدا معلوم وہ کن حیوانات کی قطار میں مل جاتے۔ اگر آپ کی یہی نیت تھی تو پھر بھی میرے نزدیک غلطی سے خالی نہیں۔ کیونکہ آپ کسی کے بد مادہ کو اُس کے تقاضائے ظہور سے روک نہیں سکتے۔ اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ کل یعمل علی شاکلۃ یعنی ہر ایک شخص اپنی فطرت کے موافق عمل کرتا ہے۔ انسان کو چاہیے کہ مسائل صحیحہ کا معکم ہو۔ چاہے کوئی اُن کو قبول کرے یا رد کرے۔ یہی طریق انبیاء ہے نیز کہ دوسرے کو اندھا دیکھ کر اپنی آنکھ بھی پھوڑے۔ شاید آپ کے دل میں یہ غم

ایسا نہ مانہ آیا کہ مولویوں نے اپنے بھائی مسلمان کو کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے لئے جہنمی قرار دے دینا ایک ایسی سہل بات سمجھ لی کہ جیسے کوئی پانی کا گھونٹ پی لے۔ اسی پرانی عادت کی وجہ سے اس عاجز کو بھی انہوں نے کافر ٹھہرایا۔ سو اب میں مامور ہوں جو انہیں لوگوں سے جو ائمۃ التکفیر ہیں یعنی نذیر حسین دہلوی اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور جو ان کے ہمرتبہ اور ہم خیال ہیں مباہلہ کی درخواست کروں۔ لہذا اس فرض سے سبکدوش ہونے کے لئے ان ائمۃ التکفیر کے نام پر مباہلہ کا اشتہار ذیل میں شائع کیا جاتا ہے۔

بھی مخفی ہو کہ اس نئے فلسفہ کے طوفان کے وقت اسلام کی کشتی خطرناک حالت میں تھی۔ اور گو وہ کشتی جواہرات اور نفیس مال و متاع سے بھری ہوئی تھی مگر چونکہ وہ تہلکہ انگیز طوفان کے نیچے آگئی تھی اس لئے اس ناگہانی بلا کے وقت یہی مصلحت تھی اور اسکے بغیر کوئی اور چارہ نہیں تھا کہ کسی قدر وہ جواہرات اور نفیس مال کی ٹھریاں دریا میں پھینک دیجائیں اور جہاز کو ذرا ہلکا کر کے جانوں کو بچا لیا جائے۔ لیکن اگر آپ نے اس خیال سے ایسا کیا تو یہ بھی خود روی کی ایک گستاخانہ حرکت ہے جس کے آپ مجاز نہیں تھے۔ اس کشتی کا ناخدا خداوند تعالیٰ ہے نہ آپ۔ وہ بار بار وعدہ کر چکا ہے کہ ایسے خطرات میں یہ کشتی قیامت تک نہیں پٹے گی۔ اور وہ ہمیشہ اس کو طوفان اور بادِ مخالف سے آپ بچاتا رہیگا۔ جیسا کہ فرماتا ہے۔
 اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَہٗ لَحَافِظُوْنَ ۝ یعنی ہم نے ہی اس کلام کو اتارا اور ہم ہی اس کو بچاتے رہیں گے۔ سو آپ کو چاہیے تھا کہ آپ اس ناخدا کی غیبی ہدایت کی انتظار کرتے اور دلی یقین کر سکتے کہ اگر طوفان آگیا ہے تو اب اس ناخدا کی مدد بھی نزدیک ہے جس کا نام خدا ہے جو مالک جہاز بھی ہے اور ناخدا بھی۔ پس چاہیے تھا کہ ایسی بے رحمی اور جرات نہ کرتے اور آپ ہی خود مختار بنکر بے بہا جواہرات کے صندوق اور زرخالص کی تھیلیاں اور نفیس اور قیمتی پارچہات

مُباہلہ کے لئے اشتہار

اُن تمام مولویوں اور مفتیوں کی خدمت میں جو اس عاجز کو جُزئی اختلافات کی وجہ سے یا اپنی نا فہمی کے باعث سے کافر ٹھہراتے ہیں عرض کیا جاتا ہے کہ اب میں خدا تعالیٰ سے مامور ہو گیا ہوں کہ تائیں آپ لوگوں سے مُباہلہ کرنے کی درخواست کروں اس طرح یہ کہ اول آپ کو مجلس مُباہلہ میں اپنے عقائد کے دلائل اور کُئے قرآن اور حدیث کے سُناؤں۔ اگر پھر بھی آپ لوگ شکفیر سے باز نہ آویں تو اُسی مجلس میں مُباہلہ کروں۔ سو میرے پہلے مخاطب میاں نذیر حسین دہلوی

کی گھڑیاں دریا میں نہ پھینکتے خیر ہرچہ گذشت گذشت۔ اب میں آپ کو اطلاع دیتا ہوں اور بشارت پہنچاتا ہوں کہ اُس نا خدا نے جو آسمان اور زمین کا خدا ہے۔ زمین کے طوفان زدوں کی منہ یاد سن لی۔ اور جیسا کہ اُس نے اپنی پاک کلام میں طوفان کے وقت اپنے جہاز کو بچانے کا وعدہ کیا ہو اُتنا وہ وعدہ پورا کیا۔ اور اپنے ایک بندہ کو یعنی اس عاجز کو جو بول رہا ہے اپنی طرف سے مامور کر کے وہ تدبیریں سمجھا دیں جو طوفان پر غالب آویں اور مال و متاع کے صند و قول کو دریا میں پھینکنے کی حاجت نہ پڑے۔ اب قریب ہے جو آسمان سے یہ آواز آوے کہ قبیل یا ارض ابلیسی صاعق و یا سماء اقلعی و غیض الماء و قضی الامر و استوت علی الجودی۔ لے مگر ابھی تو طوفان زور میں ہے۔ اسی طوفان کے وقت خدا تعالیٰ نے اِس عاجز کو مامور کیا۔ اور منہ پایا۔ و اصنع الفلک با عیننا و وحیتا یعنی تو ہمارے حکم سے اور ہمارا آ نکھوں کے سامنے کشتی طیار کر اُس کشتی کو اُس طوفان سے کچھ خطرہ نہ ہو گا۔ اور خدا تعالیٰ

ہیں۔ اور اگر وہ انکار کریں تو پھر شیخ محمد حسین بطلانی۔ اور اگر وہ انکار کریں تو پھر بعد اس کے تمام وہ مولوی صاحبان جو مجھ کا فریضہ ہاتھ اتارتے اور مسلمانوں میں سرگردہ سمجھے جاتے ہیں۔ اور میں اُن تمام بزرگوں کو آج کی تاریخ سے جو دہم دسمبر ۱۸۹۲ء ہے۔ چار ماہ تک مہلت دیتا ہوں۔ اگر چار ماہ تک ان لوگوں نے مجھ سے بشرائط مذکورہ بالا مباہلہ نہ کیا۔ اور نہ کافر کہنے سے باز آئے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ کی محبت اُن پر پوری ہوگی۔ میں اول یہ چاہتا تھا کہ وہ تمام بے جوارمات جو میری نسبت ان لوگوں نے قائم کر کے موجب کفر قرار دیئے ہیں۔ اس رسالہ میں اُن کا جواب شائع کروں۔ لیکن بسبب بیعت بیمار ہو جانے کا تب اور حرج واقع ہونے کے ابھی تک وہ جتنہ طبع نہیں ہو سکا۔ سو میں مباہلہ کی

کا تہہ اسپر ہو گا۔ سو وہ خالص اسلام کی کشتی ہی ہے جس پر سوار ہونے کے لئے میں لوگوں کو بلاتا ہوں۔ اگر آپ جلد گئے ہو تو اٹھو۔ اور اس کشتی میں جلد سوار ہو جاؤ کہ طوفان زمین پر سخت جوش کر رہا ہے اور ہر ایک جان خطرہ میں ہے۔ اگر آپ انصاف پسند ہوں۔ تو سب سے پہلے آپ اس طوفان کے وجود کا اقرار کر سکتے ہیں بلکہ آپ نے تو کبھی جگہ اقرار کر دیا ہے کہ اسلام کی کشتی کو طوفان سے بچانے کا وعدہ جو قرآن کریم میں موجود ہے اُس طوفان اور اُس وعدہ کا زمانہ یہی ہے۔ ایسے طوفان کا زمانہ اس اُمت پر کبھی نہیں آیا جو اب آگیا۔ زمین نے کبھی علم اور مذہب کی وہ لڑائیاں نہ دیکھیں جو اب ہو رہی ہیں۔ کبھی کسی پر لے طبعی اور فسفہ نے اسلام کا ایسا نقش مٹانا نہ چاہا جو حال کا سائنس مٹانے کی فکر میں ہے۔ کون اُس درجہ کی عقلی اور علمی رہزنیوں کا پہلے زامانی میں کوئی نشان دے سکتا ہے جن کو اب ہم چشم خود دیکھ رہے ہیں۔ کسی کی یہ طاقت ہے کہ اس معقولی طوفان کا نمونہ کسی پہلے وقت میں دکھا دے جس کو اب ہم دلی رات مشاہدہ کر رہے ہیں۔ ان

مجلس میں وہ مضمون بہر حال سناؤں گا۔ اگر اُس وقت طبع ہو گیا ہو یا نہ ہوا ہو۔ لیکن یاد رہے کہ ہماری طرف سے یہ شرط ضروری ہے کہ تکفیر کے فتویٰ لکھنے والوں نے جو کچھ سمجھا ہے اول اس تحریر کی غلطی ظاہر کی جائے اور اپنی طرف سے دلائل شافیہ کے ساتھ اتمام حجت کیا جائے۔ اور پھر اگر باز نہ آویں تو اسی مجلس میں مُباحلہ کیا جائے اور مُباحلہ کی اجازت کے بارے میں جو کلام الہی میرے پرنازل ہوا۔ وہ یہ ہے۔

نظر الله اليك معطرا۔ وقالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها

دقیق درحقیقت فلسفیانہ اور دہریانہ عقائد کی پہلے وقتوں میں کہاں نظیر لی سکتی ہے اور ان بیچ دربیچ عقائد ہنگاموں کا قرون گزشتہ میں کہاں پتہ لگ سکتا ہے۔ اس قسم کی علمی اور عقلی آفات کسی پہلے زمانہ میں کہاں ہیں جن کا اب اسلام کو سامنا ہوا ہے۔ کب اور کس وقت ایسی مشکلات کسی پہلے زمانہ میں بھی پیش آئی تھیں جو اب پیش آرہی ہیں۔ کیا آپ کو اس بات کا اقرار نہیں کہ یہ اشد درجہ کی علمی مباحث کی مصیبتیں اور صعوبتیں جو اب اسلام پر وارد ہیں۔ اس کے پہلے زمانوں میں ایسی مصیبتیں کبھی وارد نہیں ہوئیں۔ اور نہ آدم سے لیکر اہل دم تک اس کی کوئی نظیر پائی جاتی ہے۔ کیا آپ اس بات کو نہیں مانتے کہ اس فلسفہ اور سائنس کی بلا اُس بلا سے ہزار ہا درجہ شدت اور غلظت میں بڑھ کر ہے جو یونانیوں کے علوم سے اسلامی ملکوں میں پھیلی تھی۔ کیا آپ اس امر واقعہ کو تسلیم نہیں کرتے کہ یہ دشمن جو اب پیدا ہوا ہے اپنی قوتِ بازو میں اُن تمام دشمنوں کے مجموعہ سے بڑھ کر ہے جو متفرق زمانوں میں

قال انی اعلم ما لا تعلمون۔
 قالوا کتاب ہمتلئ من الکفر
 والکذب قل تعالواندع ابناءنا
 و ابناءکم ونساءنا و نساءکم
 وانفسنا و انفسکم ثم نبتہل

پیدا ہوتے رہے ہیں۔ پھر آپ اس اقرار سے کہاں بھاگ سکتے ہیں کہ وہ پاک وعدہ جس کو یہ پیارے الفاظ
 ادا کر رہے ہیں کہ انا نحن وانا نحن نزلنا الذکر وانا لہ لحاظون۔ وہ انہیں دنوں کے لئے وعدہ
 ہے جو بتلا رہا ہے کہ جب اسلام پر سخت بلا کا زمانہ آئیگا اور سخت دشمن اس کے مقابل کھڑا ہوگا اور
 سخت طوفان پیدا ہوگا۔ تب خدائے تعالیٰ آپ اس کا معالجہ کرے گا۔ اور آپ اس طوفان سے بچنے
 کے لئے کوئی کشتی عنایت کرے گا۔ وہ کشتی اس عاجز کی دعوت ہے۔ اگر کوئی سن سکتا ہے تو سنئے۔
 آپ احادیث نبویہ کے تو سرے سے انکاری ہیں پھر ہر ایک صدی پر مجبوز آنے کی حدیث آپ کے سامنے
 پیش کرنا فضول ہے آپ کیوں اس کو قبول کیے گئے اس سے تو فراغت ہے۔ مگر میں آپ کو اسی آیت
 موصوفہ بالا اور اسی کی مانند اور کئی آیتوں کی طرف توجہ دلاتا ہوں جو ہمیں نے اس بحث کے
 موقع پر اسی کتاب میں لکھی ہیں۔ حضرت یہ وہ زمانہ ہے اور یہ وہ آفات ہیں کہ جن کے
 لئے ضرورت تھا کہ عنایت اتری آپ ہی توجہ کرتی۔ قرآن کریم اسی زمانہ کی بلاؤں کی طرف

فنجعل لعنة الله على الكاذبين۔

یعنی خدا تعالیٰ نے ایک معطر نظر سے تجھ کو دیکھا اور بعض لوگوں نے اپنے دلوں میں کہا کہ اے خدا کیا تو زمین پر ایک ایسے شخص کو قائم کرے گا کہ جو دنیا میں فساد پھیلا دے۔ تو خدا تعالیٰ نے اُن کو جواب دیا کہ جو میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے اور اُن لوگوں نے کہا کہ اس شخص کی کتاب ایک ایسی کتاب ہے جو کذب اور کفر سے بھری ہوئی ہے سو اُن کو کہہ دے کہ اُوہم اور تم معہ اپنی عورتوں اور بیٹوں اور عزیزوں کے مباہلہ کریں پھر اُن پر لعنت کریں جو کاذب ہیں۔

اشارہ کر کے فرماتا ہے کہ اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَہٗ لَخَافِظُوْنَ یعنی ہم نے اس کلام کو اتارا اور ہم ہی اسکی عزت اور اسکی عظمت اور اسکی تعلیم کو دشمنوں کے حملوں سے بچائینگے۔ پہلے وہ زمانے تھے کہ اسلام کی ظاہری تلوار نے بہت سی فضول بحثوں سے فراغت کر رکھی تھی۔ اور ظالم اور شریہ طبع لوگوں کے لئے اُن کے مناسب حال تدارک موجود تھا۔ اور عہد نبوت بھی قریب تھا اور مسلمانوں میں تقویٰ اور طہارت اور سچی ہمدردی اسلام کی موجود تھی۔ اب یہ سب کچھ نثار دے اور اب اسلام جیساروئے زمین میں کوئی غریب اور یتیم اور مسکین نہیں۔ اکثر اہل قدرت اپنی عیاشیوں میں مصروف اور اُن کو اپنی دنیا کی عمارتوں کے بنانے اور اپنی لذات کے سامان طیار کرنے یا کسی قدر ننگ و ناموس کے لئے مل خرچ کرنے سے فراغت نہیں۔ اور مولوی لوگ اپنے نفسانی جھگڑوں میں پھنسے ہوئے ہیں اور دعوت اسلام کی نہ لیاقت رکھتے ہیں نہ اُس کا کچھ جوش نہ اُس کی کچھ پروا۔ اگر اُن سے کچھ ہو سکتا ہے تو صرف اس قدر کہ اپنی ہی قوم اور اپنے ہی بھائیوں اور اپنے جیسے مسلمانوں اور اپنے جیسے

یہ وہ اجازت مہالہ ہے جو اس عاجز کو دی گئی۔ لیکن ساتھ اس کے جو بطور تبشیر کے اور
الہامات ہوئے۔ اُن میں سے بھی کسی قدر لکھتا ہوں اور وہ یہ ہیں۔ یوم یجئ الحق
و یكشف الصدق و یخسر الخاسرون۔ انت معی وانا معک ولا یعلمہا
الا المسترشدون نرد الیک الکرة الثانية و نبد لک من بعد
خوفک امنا۔ یاتی قمر الانبیاء و امرک یتأتی یسر اللہ و جہک و یثیر
برہا نک۔ سیولد لك الولد و یدفی منک الفضل ان نوری قریب
وقالوا انی لک هذا قل هو اللہ عجیب۔ ولا تیئس من روح اللہ۔
انظر الی یوسف و اقبالہ۔ قد جاء و کنت الفتم و الفتم اقرب۔ یخرون
علی المساجد۔ ربنا اغفر لنا انا کنا خاطئین لا تثریب علیکم الیوم

حکمر گوئیوں اور اپنے جیسے اہل قہد کو کافر قرار دیں۔ و جال کہیں اور بے ایمان نام رکھیں اور فتویٰ لکھیں
اُن سے ملنا جائز نہیں اور اسکا جنازہ پڑھنا روا نہیں یہ ایسے ہی اُدھیسے ہیں اور کیا کیا ہیں۔
اور اس وقت کے پیر زادے اور گوشہ نشین بھی جو فقر اور اہل اللہ کہلاتے ہیں۔
کافلوں میں روتی دے کر بیٹھے ہوئے ہیں اسلام کو اُن کی آنکھوں کے سامنے ایک معصوم
بچہ کی طرح ماریں پڑ رہی ہیں اور دشمن گلا گھونٹنے کو طیار ہے۔ لیکن اِن سخت دل نام کے
فقیروں کو کچھ بھی پروا نہیں۔ پھر اسلام کس سے مدد چاہے اور کس کو اپنا ہمدرد سمجھے۔
اول تو اسلام کے لئے ان تمام فرقوں سے کچھ خدمت ہوتی ہی نہیں اور اگر شاد و نادر کسی سے
ہو بھی تو وہ ریا اور ملوثی سے خالی نہیں۔ پھر اگر اسلام اس وقت غریب نہیں تو پھر کس وقت
ہوگا۔ اور اگر یہ مصیبت کے دن نہیں تو پھر اور کب آئیں گے۔ میں خدا تعالیٰ سے
یقینی اور قطعی علم پا کر کہتا ہوں کہ یہ وہی سخت بلاؤں کے دن اور وہی وجہ الیت

یغفر اللہ لکم و هو ارحم الراحمین۔ ارددت ان استخلف فخلقت آدم۔
 فجی الا سرار۔ انا خلقنا الانسان فی یوم موعود۔ یعنی اُس دن جن آدمیگا اور
 صدق کھل جائیگا۔ اور جو لوگ خسارہ میں ہیں وہ خسارہ میں پڑینگے۔ تو میرے ساتھ
 اور میں تیرے ساتھ ہوں۔ اور اس حقیقت کو کوئی نہیں جانتا مگر وہی جو زندہ رکھتے ہیں
 ہم پھر تجھ کو غالب کریں گے اور خوف کے بعد امن کی حالت عطا کریں گے۔ نبیوں کا چاند
 آئے گا اور تیرا کام تجھے حاصل ہو جائے گا۔ خدا تیرے منہ کو لبشاش کرے گا۔ اور تیرے
 بُرائیوں کو روشن کر دے گا۔ اور تجھے ایک بیٹا عطا ہوگا اور فضل تجھ سے قریب کیا جائیگا
 اور میرا نور نزدیک ہے۔ اور کہتے ہیں کہ یہ مراتب تجھ کو کہاں۔ ان کو کہہ کہ وہ خدا
 عجیب خدا ہے اُس کے ایسے ہی کام ہیں۔ جس کو چاہتا ہے اپنے مقرروں میں

کا زمانہ ہے جس کے آنے کی نبی معصوم علیہ السلام نے خبر دی تھی۔ حال کے نادان مولوی انکار کرتے ہیں۔
 اور کہتے ہیں کہ یہ وہ جالیات کبریٰ اور فتن عظمیٰ کا زمانہ نہیں جنگ بات تو تب ہو کہ آدم سے لیکر تائیدم
 ان عظیم الشان فتنوں کے جو اسلام کے جگر پر حربے مار رہے ہیں کوئی نظیر پیش کر سکیں۔ اور چونکہ اس
 زمانہ سے بجلی صلاحیت اٹھ گئی اور حقیقی تقویٰ جاتی رہی اور بعضوں کے ہاتھ میں صرف تقویٰ اور
 اعمال صالحہ کا پوست رہ گیا نہ مغز۔ اور بعضوں کے ہاتھ میں نہ پوست رہا اور نہ مغز۔ بھجو
 خدائے تعالیٰ کے پوشیدہ بندوں کے جو شاذ و نادر کے حکم میں ہیں اس لئے یہ زمانہ ایسا نہ رہا کہ
 نمبر سے نمبر ہو۔ اور ایک چراغ سے دوسرا چراغ روشن ہو سکے۔ اور خدائے تعالیٰ نے دیکھا جو زمین
 بڑا لگی۔ اور کوئی نہیں جو آپ اصلاح کر سکتا ہو۔ ایک بھی نہیں۔ اور اُس نے دیکھا کہ کاموں اور کلاموں اور
 نیت اور عبادات اور اذات میں فساد راہ پا گیا ہے اور اعمال درست نہیں رہے۔ تب اُس نے وعدہ کے
 موافق آسمان سے اُس مقدس شخص کی شبیہ کو اتارا۔ جس کی پیروی کے دعویٰ کرنے والے

جگہ دیتا ہے اور میرے فضل سے نومید مت ہو۔ یوسف کو دیکھ اور اُس کے اقبال کو۔
 فتح کا وقت آ رہا ہے اور فتح قریب ہے، مخالف یعنی جن کے لئے توبہ مقدّر ہے اپنی
 سجدہ گاہوں میں گرینگے کہ اے ہمارے خدا ہمیں بخش کہ ہم خطا پر تھے۔ آج تم پر کوئی
 سرزنش نہیں خدا تمہیں بخش دیگا اور وہ ارحم الراحمین ہے۔ میں نے ارادہ کیا کہ
 ایک اپنا خلیفہ زمین پر مقرر کر دوں تو میں نے آدم کو پیدا کیا جو نجی الاسرار ہے۔
 ہم نے ایسے دن اُس کو پیدا کیا جو وعدہ کا دن تھا۔ یعنی جو پہلے سے پاک نبی کے
 واسطے سے ظاہر کر دیا گیا تھا کہ وہ فلاں زمانہ میں پیدا ہوگا اور جس وقت پیدا ہوگا
 فلاں قوم دنیا میں اپنی سلطنت اور طاقت میں غالب ہوگی اور فلاں قسم کی مخلوق پستی
 رُوئے زمین پر پھیلی ہوئی ہوگی۔ اُسی زمانہ میں وہ موعود پیدا ہوا اور وہ

بنیاد فساد اور زمین میں دجالیت کی بنیاد پھیلانے والے تھے اور اصلیت سے بگڑ کر دجال اکبر بن گئے
 تھے۔ اور چونکہ اُس اُترنے والے کیلئے یہ موقع نہ ملا کہ وہ کچھ روشنی زمین والوں سے حاصل کرتا یا کسی کی بیعت
 یا شاگردی سے فیضیاب ہوتا بلکہ اُس نے جو کچھ پایا آسمان کے خدا سے پایا۔ اسی جیسے اُس کے جس میں نبی موصوم
 کی پیشگوئی میں یہ الفاظ آئے کہ وہ آسمان سے اُترے گا یعنی آسمان سے پائینگا زمین سے کچھ نہیں پائے گا۔ اور
 حضرت عیسیٰ کے نام پر اس عاجز کے آنے کا ہرگز یہ کہ خدا نے تعالیٰ نے اس عیسائی فتنہ کے وقت میں
 یہ فتنہ حضرت مسیح کو دکھایا یعنی اُن کو آسمان پر اس فتنہ کی اطلاع دے دی کہ تیری قوم اور تیری
 اُمت نے اس طوفان کو برپا کیا ہے۔ تب وہ اپنی قوم کی خرابی کو کمال فساد پر دیکھ کر نزول
 کے لئے بیقرار ہوا اور اُس کی رُوح صحت جُبْنَش میں آئی اور اُس نے زمین پر اپنی ارادات کا ایک
 مظہر چاہا۔ تب خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے موافق جو کیا گیا تھا مسیح کی رُوحانیت اور اسکے جوش کو
 ایک جوہر قابل میں داخل کیا۔ سو ان معنوں کر کہ وہ آسمان سے اُترا اُسی کے موافق جو ایلیا نجی

صلیب کا زمانہ اور عیسیٰ پرستی کا زمانہ ہے جو شخص کہ سمجھ سکتا ہے چاہیے کہ ہلاک ہونے سے پہلے سمجھ لے۔ یکسر الصلیب پر غور کرے یقتل الخنزیر کو سوچے۔ بیضج الجزیہ کو نظر بند کر سے دیکھے جو یہ سب امور اہل کتاب کے حق میں اور انکی شان میں صادق آسکتے ہیں نہ کسی اور کے حق میں۔ پھر تسلیم کیا گیا کہ اُس زمانہ میں اعلیٰ طاقت عیسائی مذہب کی طاقت اور عیسائی گورنمنٹوں کی طاقت ہوگی جیسا کہ قرآن کریم بھی اسی بات کی طرف اشارہ فرماتا ہے تو پھر ان طاقتوں کے ساتھ ایک فرضی اور خیالی اور وہی دجال کی گنجائش کہاں۔ یہی لوگ تو ہیں جو تمام زمین پر محیط ہو گئے ہیں۔ پھر اگر اُنکے مقابل پر کوئی اور دجال خارج ہو تو وہ باوجود اُنکے کیونکر زمین پر محیط ہو۔ ایک میاں میں دو تلواریں تو سما نہیں سکتیں جب ساری زمین پر دجال کی بادشاہت ہوگی تو پھر

یوحنا کے رنگ میں اتنا اعتقاد مسلمان اگر اس فقہ کو جو انجیل میں موجود ہے اور خود حضرت مسیح کے فیصلہ سے تصفیہ یافتہ امر ہے منظور نہ کریں تو حدیث حدیثاً معنی اسرار انجیل پر تو عمل کرنا چاہیے۔ اور تکذیب کے تو کسی طرح مجاز نہیں کیونکہ تکذیب سے ہر ایک مسلمان منع کیا گیا ہے اور تصدیق کے لئے اور بھی بہت سے دلائل قرآن کریم سے ملتے ہیں جن کا ہم اپنی دوسری تالیفات میں اور کچھ اس رسالہ میں بھی ذکر کر چکے ہیں۔ اب میں ان باتوں کو طول دینا نہیں چاہتا۔ صرف اپنی اس تقریر کو اس بات پر ختم کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اسلئے بھیجا ہے کہ تا میں اس زمانہ کے اوہام و دُوروں اور ٹھوکروں سے بچاؤں۔ اور مجھے اُس نے توفیق عنایت کی ہے کہ اگر آپ حق کے طالب ہوں تو میں آپ کی تسلی کروں۔ سو اب میں خدائے تعالیٰ کو اس بات پر شاہد کرتا ہوں کہ میں نے آپ کو آپ کی غلطیوں کے رفع کرنے کے لئے بلایا۔ اگر اب بھی آپ خاموش رہے تو اللہ جلّ شانہ کی محبت آپ پر پوری ہوگی اور آپ کے تمام گروہ کا گناہ آپ ہی کی گردن پر ہوگا۔ حضرت

انگریز کہاں ہو گئے اور روس کہاں اور جرمن اور فرانس وغیرہ یورپ کی بادشاہتیں کہاں جائیگی حالانکہ مسیح موعود کا عیسائی سلطنتوں کے وقت میں ظاہر ہونا ضروری ہے اور جب مسیح موعود کیلئے یہ ضروری ہو کہ دنیا میں عیسائی طاقتوں کو ہی دنیا پر غالب پائے اور تمام مفسد کی گنجیاں انہیں کے ہاتھ میں دیکھے انہیں کی صلیبوں کو توڑے اور انہیں کے خنزیروں کو قتل کرے اور انہیں کو اسلام میں داخل کرے جزیرہ کا قصہ تمام کرے تو پھر سوچو کہ فرضی مجال کی سلطنت باوجود عیسائی سلطنت کیوں نہ ممکن ہو سکیں غلط ہو کہ مسیح موعود ظاہری تلوار کے ساتھ آئیں گے۔ تعجب کہ یہ علماء بضع الحرب کے کلمہ کو کیوں نہیں سوچتے اور حدیث الاثمۃ من قریش کو کیوں نہیں پڑھتے پس جبکہ ظاہری سلطنت اور خلافت اور امامت بحجز قریش کے کسی کے لئے روا ہی نہیں تو پھر مسیح موعود جو قریش میں سے نہیں ہے۔

آپ کو اس ذات کی قسم کہ جس کے قبضہ میں ہر ایک جان ہے کہ آپ میرے اس نیاز نامہ کو لا پرواہی سے مطالعہ نہ دیں اور سوچ سمجھ کر جواب شائع کریں۔

اس حاشیہ کے خاتمہ پر میں محض اللہ ان تمام صاحبوں کو سبب صاحب کی تالیفات پر فخر ہے ہیں نصیحت کرتا ہوں کہ وہ اس بات پر غور کریں کہ آیا ایمان سے نجات ملتی ہے یا فلسفہ سے۔ میں بازار کہتا ہوں اور زور سے کہتا ہوں کہ اگر عقائد دینیہ فلسفہ کے رنگ پر اور ہندو اور حساب کی طرح عام طور پر بدیہی الثبوت ہوتے تو وہ ہرگز نجات کا ذریعہ نہ ٹھہر سکتے بھائیو یقیناً سمجھو کہ نجات ایمان سے وابستہ ہے اور ایمان اُمیرِ مخفیہ سے وابستہ ہے۔ اگر حقائق اشیاء مستور نہ ہوتی تو ایمان نہ ہوتا۔

اور اگر ایمان نہ ہوتا تو نجات کا کوئی ذریعہ نہ ہوتا۔ ایمان ہی ہے جو رضا الہی کا وسیلہ اور مراتب قرب کا ذریعہ اور گناہوں کا زنگ دھونے کے لئے ایک چشمہ ہے اور ہمیں خدا سے تعالیٰ کی طرف حاجت ہے۔ اس کا ثبوت ایمان ہی کے ذریعہ سے ملتا ہے کیونکہ ہم اپنی نجات کے

کیونکہ ظاہری خلیفہ ہو سکتا ہے اور یہ کہنا کہ وہ مہدی سے بیعت کر گیا اور اُس کا تابع ہوگا اور نوکروں کی طرح اُس کے کہنے سے تلوار اٹھائے گا عجیب بیچودہ باتیں ہیں۔ نہیں حضرات خدا تعالیٰ آپ لوگوں کو ہدایت دے مسیح موعود کی روحانی خلافت ہے۔ دنیا کی بادشاہتوں سے اُسکو کچھ تعلق نہیں اُسکو آسمانی بادشاہت دی گئی ہے اور آجکل یہ زمانہ بھی نہیں کہ تلوار سے لوگ سچا ایمان لاسکیں۔ آجکل تو پہلی تلوار پر ہی نادان لوگ اعتراض کر رہے ہیں چہ جائیکہ نئے سرے ان کو تلواروں سے قتل کیا جائے۔ ہاں روحانی تلوار کی سخت حاجت ہے سو وہ چلے گی اور کوئی اُس کو روک نہیں سکتا۔ اب ہم اس مقدمہ کو ختم کرتے ہیں لیکن ذیل میں ایک روحانی تلوار مخالفوں پر چلا دیتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

میں نے اور ہر ایک دکھ سے راحت پانے کے لئے خدا تعالیٰ کے محتاج نہیں اور وہ نجات صرف ایمان سے ہی ملتی ہے۔ کیا دنیا کا عذاب اور کیا آخرت کا دونوں کا علاج ایمان ہے۔ جب ہم ایمان کی قوت سے ایک مشکل کا حل ہو جانا غیر ممکن نہیں دیکھتے تو وہ مشکل ہمارے لئے حل کی جاتی ہے۔ ہم ایمان ہی کی قوت سے خلاف قیاس اور بعید از عقل مقاصد کو بھی پالیتے ہیں۔ ایمان ہی کی قوت سے کرامات ظاہر ہوتی ہیں۔ اور خوارق ظہور میں آتی ہیں۔ اور انہونی باتیں ہو جاتی ہیں۔ پس ایمان ہی سے پتہ لگتا ہے کہ خدا ہے۔ خدا فلسفیوں سے پوشیدہ رہا اور حکیموں کو اُس کا کچھ پتہ نہ لگا۔ مگر ایمان ایک عاجز و ناتواں کو خدا تعالیٰ سے ملادیتا ہے اور اُس سے باتیں کرا دیتا ہے۔ مومن اور محبوب حقیقی میں قوت ایمانی دلائل یہ قوت ایک سکین، ذلیل، خوار، مردود و ضلالت کو قصر مقدس تک جو عرش اللہ سے پہنچا دیتی ہے اور تمام پردوں کو اٹھاتی اٹھاتی دلائل ازل کا چہرہ دکھا دیتی ہے۔ سو اٹھو ایمان کو ڈھونڈو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نَحْمَدُكَ وَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِكَ الْكَرِيمِ
 (اللہ اکبر حضرت الذیٰۃ علیٰ کل مخالف)

اشتہار

بنام جملہ پادری صاحبان ہندو

صاحبان و آریہ صاحبان و

اور فلسفہ کے خشک اور بیسود و رقول کو جلاؤ کہ ایمان سے تم کو برکتیں ملیں گی۔ ایمان کا ایک ذرہ فلسفہ کے ہزار دفتر سے بہتر ہے۔ اور ایمان سے صرف آخری نجات نہیں بلکہ ایمان دُنیا کے عذابوں اور لعنتوں سے بھی چھڑا دیتا ہے اور رُوح کے تحلیل کرنے والے غموں سے ہم ایمان ہی کی برکت سے نجات پاتے ہیں۔ وہ چیز ایمان ہی ہے جس سے مومن کامل سخت گھبراہٹ اور قلق اور کرب اور غموں کے طوفان کے وقت اور اُس وقت کہ جب ناکامی کے چاروں طرف سے آثار ظاہر ہو جاتے ہیں۔ اور اسباب عادیہ کے تمام دروازے مقفل اور مسدود نظر آتے ہیں مطمئن اور خوش ہو جاتا ہے۔ ایمان کامل سے سارے استبعاد جاتے رہتے ہیں اور ایمان کو کوئی چیز ایسا نقصان نہیں پہنچاتی جیسا کہ استبعاد۔ اور کوئی ایسی دولت نہیں جیسا کہ ایمان۔ دُنیا میں ہر ایک ماتم زدہ ہے مگر ایسا نادر دُنیا میں ہر ایک سوزش اور حرقت اور جلن

برہمہ صاحبان و سکھ صاحبان و دہری صاحبان و نیچری صاحبان وغیرہ صاحبان۔

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون والصلوة والسلام على خير رسله
واقضل انبيائه وسلالة اصفياه محمد المصطفى الذي يصلى عليه
الله وملائكته والمؤمنون المقربون۔ اما بعد چونکہ اس زمانہ میں مذاہب
مندرجہ عنوان تعظیم قرآن کے سخت مخالف ہیں اور اکثر ان کے ہمارے

میں گرفتار ہے۔ مگر مومن۔ اسے ایمان کیا ہی تیرے ثمرات شیریں ہیں۔ کیا ہی
تیرے پھول خوشبودار ہیں۔ سبحان اللہ کیا عجیب تجھ میں برکتیں ہیں۔ کیا ہی
خوش نور تجھ میں چمک رہے ہیں۔ کوئی تڑپا تک نہیں پہنچ سکتا۔ مگر وہی
جس میں تیری کششیں ہیں۔ خدا تعالیٰ کہہ رہی پسند آیا کہ اب تو آوے۔ اور
فلسفہ جاوے۔ ولاراد لفضلہ۔

سید و مولیٰ حضرت محمد مصطفیٰ خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو حق پر نہیں سمجھتے۔ اور قرآن شریف کو ربانی کلام تسلیم نہیں کرتے اور ہمارے رسول کریم کو مفتری اور ہمارے صحیفہ پاک کتاب اللہ کو مجموعہ افتراء قرار دیتے ہیں اور ایک زمانہ دراز ہم میں اور ان میں مباحتات میں گذر گیا اور کامل طور پر ان کے تمام الزامات کا جواب دیدیا گیا۔ اور جو ان کے مذاہب اور کتب پر الزامات عائد ہوتے ہیں وہ شرطیں باندھ باندھ کر ان کو سنائے گئے اور ظاہر کر دیا گیا کہ ان کے مذہبی اصول اور عقائد اور قوانین جو اسلام کے مخالف ہیں کیسے دُور از صداقت اور جائے ننگ عار ہیں مگر پھر بھی ان صاحبوں نے حق کو قبول نہیں کیا اور نہ اپنی شوخی اور بد زبانی کو چھوڑا۔ آخر ہم نے پورے پورے اتمامِ محنت کی غرض سے یہ اشتہار آج لکھا ہے جس کا مختصر مضمون ذیل میں درج کیا جاتا ہے۔

صاحبو تمام اہل مذاہب جو صواجز اکو مانتے ہیں اور بقاءِ روح اور روزِ آخرت پر یقین رکھتے ہیں اگرچہ صد ہا باتوں میں مختلف ہیں مگر اس کلمہ پر سب اتفاق رکھتے ہیں جو خدا موجود ہے اور یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ اسی خدا نے ہمیں یہ مذہب دیا ہے۔ اور اسی کی یہ ہدایت ہے جو ہمارے ہاتھ میں ہے اور کہتے ہیں کہ اُس کی مرضی پر چلنے والے اور اُسکے پیارے بندے صرف ہم لوگ ہیں اور باقی سب موردِ غضب اور ضلالت کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں جن سے خدا تعالیٰ سخت ناراض ہے۔ پس جبکہ ہر ایک کا دعویٰ ہے کہ میری راہ خدا تعالیٰ کی مرضی کے موافق ہے اور مدارِ نجات اور قبولیت فقط یہی راہ ہے و بس۔ اور اسی راہ پر قدم مارنے سے خدا تعالیٰ راضی ہوتا ہے اور رسول سے ہی وہ پیار کرتا ہے۔

اور ایسوں کی ہی وہ اکثر اور اغلب طور پر باتیں مانتا ہے اور دعائیں قبول کرتا ہے تو پھر فیصلہ نہایت آسان ہے اور ہم اس کلمہ مذکورہ میں ہر ایک صاحب کے ساتھ اتفاق کرتے ہیں۔ ہمارے نزدیک بھی یہ سچ ہے کہ سچے اور جھوٹے میں اسی دنیا میں کوئی ایسا ماہر الاکتیاز قائم ہونا چاہیئے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے ظاہر ہو۔ یوں تو کوئی اپنی قوم کو دوسری قوموں سے خدا ترسی اور پرہیزگاری اور توحید اور عدل اور انصاف اور دیگر اعمال صالحہ میں کم نہیں سمجھے گا۔ پھر اس طور سے فیصلہ ہونا محال ہے۔ اگرچہ ہم کہتے ہیں کہ اسلام میں وہ قابل تعریف باتیں ایک منظر کمال کے ساتھ پائی جاتی ہیں جن سے اسلام کی خصوصیت ثابت ہوتی ہے۔ مثلاً جیسے اسلام کی توحید اسلام کے تقویٰ اسلام کے قواعد حفظانِ عفت حفظانِ حقوق جو عملاً و اعتقاداً کر و رہا افراد میں موجود ہیں اور اسکے مقابل پر جو کچھ ہمارے مخالفوں کی اعتقادی اور عملی حالت ہے وہ ایسی شے ہے جو کسی نصف سے پوشیدہ نہیں لیکن جبکہ تعصب درمیان ہے تو اسلام کی ان خوبیوں کو کون قبول کر سکتا ہے اور کون سن سکتا ہے۔ سو یہ طریق نظری ہے اور نہایت بدیہی طریق جو دیہات کے ہل چلانے والے اور جنگلوں کے خانہ بدوش بھی اس کو سمجھ سکتے ہیں یہ ہے کہ اس جنگ و جدل کے وقت میں جو تمام مذاہب میں ہو رہا ہے اور اب کمال کو پہنچ گیا ہے اُسی سے مدد طلب کریں جس کی راہ میں یہ جنگ و جدل ہے۔ جبکہ خدا تعالیٰ موجود ہے اور درحقیقت اُسی کے بارے میں یہ سب لڑائیاں ہیں تو بہتر ہے کہ اُسی سے فیصلہ چاہیں۔ اب واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کے فضل سے میری یہ حالت ہے کہ میں صرف اسلام کو سچا مذہب سمجھتا ہوں اور

دوسرے مذاہب کو باطل اور سراسر دروغ کا پتلا خیال کرتا ہوں اور میں دیکھتا ہوں کہ اسلام کے ماننے سے نور کے چشتے میرے اندر بہہ رہے ہیں اور محض محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے وہ اعلیٰ مرتبہ مکالمہ الہیہ اور اجابت دعاؤں کا مجھے حاصل ہوا ہے کہ جو مجرے نبی کے پیروں کے اور کسی کو حاصل نہیں ہو سکے گا۔ اور اگر ہندو اور عیسائی وغیرہ اپنے باطل معبودوں سے دعا کرتے کرتے میرے جی میں تب بھی انکو وہ مرتبہ مل نہیں سکتا۔ اور وہ کلام الہی جو دوسرے ظنی طور پر اُسکو مانیں میں اُسکو سن رہا ہوں اور مجھے دکھایا اور بتلایا گیا اور سمجھایا گیا ہے کہ دنیا میں فقط اسلام ہی حق رہے اور میرے پر ظاہر کیا گیا کہ یہ سب کچھ برکت پیروی حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم سے ہے۔ اور جو کچھ ملا ہے اُس کی نظیر دوسرے مذاہب میں نہیں کیونکہ وہ باطل پر ہیں۔ اب اگر کوئی سچ کا طالب ہے خواہ وہ ہندو ہے یا عیسائی یا آریہ یا یہودی یا برہمن یا کوئی اور سچا سچ کے لئے یخوب موقع ہے جو میرے مقابل پر کھڑا ہو جائے۔ اگر وہ امور غیبیہ کے ظاہر ہونے اور دعاؤں کے قبول ہونے میں میرا مقابلہ کر سکا تو میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ اپنی تمام جائیداد غیر منقولہ جو دس ہزار روپیہ کے قریب ہوگی اُسکے حوالہ کر دوں گا جس طور سے اُس کی تسلی ہو سکے اُسی طور سے تاوان ادا کرنے میں اُسکو تسلی دوں گا۔ میرا خدا واحد شاہد ہے کہ میں ہرگز فرق نہیں کروں گا۔ اور اگر سزاے موت بھی ہو تو بل و جان ردا رکھتا ہوں۔ میں دل سے یہ کہتا ہوں اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ میں سچ کہتا ہوں۔ اور اگر کسی کو شک ہو اور میری اس تجویز پر اعتبار نہ ہو تو وہ آپ ہی کوئی احسن تجویز تاوان کی پیش کرے میں اُسکو قبول کر لوں گا۔ میں ہرگز غدر نہیں کروں گا۔ اگر میں جھوٹا ہوں تو بہتر ہے کہ کسی سخت سزا سے ہلاک ہو جاؤں اور اگر

میں سچا ہوں تو چاہتا ہوں کہ کوئی ہلاک شدہ میرے ہاتھ سے بچ جائے۔ اسے حضرت
 پادری صاحبان جو اپنی قوم میں معزز اور ممتاز ہو۔ آپ لوگوں کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے
 جو اس طرف متوجہ ہو جاؤ۔ اگر آپ لوگوں کے دلوں میں ایک ذرہ اس صادق انسان کی
 محبت ہے جس کا نام عیسیٰ مسیح ہے تو میں آپ کو قسم دیتا ہوں کہ ضرور میرے مقابلہ کیلئے
 کھڑے ہو جاؤ۔ آپ کو اس خدا کی قسم ہے جس نے مسیح کو مریم صدیقہ کے پیٹ سے پیدا کیا۔
 جس نے انجیل نازل کی جس نے مسیح کو وفات دیکر پھر مردوں میں نہیں رکھا بلکہ اپنی
 زندہ جماعت ابن آہیم اور موسیٰ اور یحییٰ اور دوسرے نبیوں کے ساتھ شامل
 کیا اور زندہ کر کے انھیں کے پاس آسمان پر بلالیا جو پہلے اس سے زندہ کئے گئے تھے
 کہ آپ لوگ میرے مقابلہ کے لئے ضرور کھڑے ہو جائیں۔ اگر حق تھا ہے ہی ساتھ ہے
 اور سچ مسیح خدا ہی ہے تو پھر تمہاری فتح ہے۔ اور اگر وہ خدا نہیں ہے اور ایک
 عاجز اور ناتوان انسان ہے اور حق اسلام میں ہے تو خدا تعالیٰ میری سنے گا۔ اور
 میرے ہاتھ پر وہ امر ظاہر کرنے کا جس پر آپ لوگ قادر نہیں ہو سکیں گے۔ اور اگر آپ
 لوگ یہ کہیں کہ ہم مقابلہ نہیں کرتے اور نہ ایمانداروں کی نشانیاں ہم میں موجود ہیں
 تو آؤ اسلام لانے کی شرط پر یکطرفہ خدا تعالیٰ کے کام دیکھو۔ اور چاہیے کہ تم میں سے
 جو نامی اور پیشرو اور اپنی قوم میں معزز شمار کئے جاتے ہیں وہ سب یا ان میں سے کوئی
 ایک میرے مقابل پر آئے۔ اور اگر مقابلہ سے عاجز ہو تو صرف اپنی طرف سے یہ
 وعدہ کر کے کہ میں کوئی ایسا کام دیکھ کر جو انسان سے نہیں ہو سکتا ایمان لے آؤں گا
 اور اسلام قبول کروں گا مجھ سے کسی نشان کے دیکھنے کی درخواست کریں اور چاہیے کہ
 اپنے وعدہ کو بہ ثبوت شہادت بارہ کس عیسائی و مسلمان و ہندو یعنی چار عیسائی

اور چار مسلمان اور چار ہندو موگدہ قسم کر کے بطور اشتہار کے چھپو ادیں اور ایک اشتہار مجھ کو بھی بھیج دیں۔ اور اگر خدا تعالیٰ کوئی عجوبہ قدرت ظاہر کرے جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہو تو بلا توقف اسلام کو قبول کر لیوں۔ اور اگر قبول نہ کریں تو پھر دوسرا نشان یہ ہے کہ میں اپنے خدا تعالیٰ سے چاہوں گا کہ ایک سال تک ایسے شخص پر کوئی سخت و بال نازل کرے جیسے جذام یا نابینائی یا موت اور اگر یہ دعا منظور نہ ہو تو پھر بھی میں ہر ایک تاوان کا جو تجویز کی جائے سزاوار ہوں گا یہی شرط حضرات آریہ صاحبوں کی خدمت میں بھی ہے۔ اگر وہ اپنے وید کو خدا تعالیٰ کا کلام سمجھتے ہیں اور ہماری پاک کتاب کلام اللہ کو انسان کا افترا خیال کرتے ہیں تو وہ مقابل پر آویں اور یاد رکھیں کہ وہ مقابلہ کے وقت نہایت رُسوا ہونگے۔ اُن میں دہریت اور بے قیدی کی چالاکी سب سے زیادہ ہے۔ مگر خدا تعالیٰ اُن پر ثابت کر دے گا کہ میں ہوں۔ اور اگر مقابلہ نہ کریں تو یکطرفہ نشان بغیر کسی بیہودہ شرط کے مجھ سے دیکھیں اور میرے نشان کے منجانب اللہ ہونے کے لئے یہ کافی ہے کہ اگر ایسا آریہ جس نے کوئی نشان دیکھا ہو۔ بلا توقف مسلمان نہ ہو جائے تو میں اُس پر بددعا کروں گا۔ پس اگر وہ ایک سال تک جذام یا نابینائی یا موت کی بلا میں مبتلا نہ ہو تو ہر ایک سزا اٹھانے کے لئے میں طیار ہوں۔ اور باقی صاحبوں کے لئے بھی یہی شرائط ہیں۔ اور اگر اب بھی میری طرف مٹنہ نہ کریں تو اُن پر خدا تعالیٰ کی محبت پوری ہو چکی۔

المشترک

خاکسار غلام احمد قادیان ضلع گورداسپور

مبارک وہ لوگ جو صادق ہیں کیونکہ انجام کار فتح انھیں کی ہو

پرچہ نور افشاں دہم مئی ۱۸۸۸ء کے دیکھنے والوں کو معلوم ہو گا کہ اس پرچہ کے ایڈیٹر نے اس عاجز کا ایک خط جو ایک پیش گوئی پر مشتمل ہے اپنے اس پرچہ میں درج کر کے کس قدر بدزبانی کے ساتھ زبان کھولی تھی اور کیا کیا بیجا اور خلاف تہذیب اور گندے لفظ اس عاجز کے حق میں بولے تھے یوں تو ان پادری صاحبوں پر کچھ بھی افسوس نہیں کرنا چاہیے کیونکہ صداقت سے دشمنی کرنا اور انکار اور توہین سے پیش آنا ان کا قدیمی شیوہ ہے۔ لیکن اس وقت ہمیں یہ دیکھنا منظور ہے کہ جس الہامی پیش گوئی کو انہوں نے نفسانی منصوبہ اور انسانی افتراء قرار دے کر اپنی عداوت کے موافق زبان درازی کی تھی اس کا انجام کیا نکلا۔ کیا انجام مکار وہ انسانی افتراء ہی ثابت ہوا یا خدا تعالیٰ نے جو سچ کا حامی ہے اس کی صداقت کھل دی۔

سود واضح ہو کہ اس عاجز کا وہ خط جو دہم مئی ۱۸۸۸ء کو پرچہ نور افشاں میں چھپا ہے اس کی عبارت جو پیش گوئی کے متعلق ہے اخبار مذکور کے صفحہ ۲ و ۳ میں مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری کی نسبت یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنے الہام پاک سے میرے پر ظاہر کیا ہے کہ اگر آپ اپنی دختر گلن کار شہ میرے ساتھ منظور کریں تو وہ تمام نحوستیں آپ کی اس رشتہ سے دور کیے گا۔ اور آپ کو آفات سے محفوظ رکھ کر برکت پر برکت لے گا۔

اور اگر یہ رشتہ وقوع میں نہ آیا تو آپ کے لئے دوسری جگہ رشتہ کرنا ہرگز مہلک نہ ہوگا اور اُس کا انجام درد اور تکلیف اور موت ہوگی۔ یہ دونوں طرف برکت اور موت کی ایسی ہیں جن کو آزمائے کے بعد میرا صدق اور کذب معلوم ہو سکتا ہے۔ اب جس طرح چاہو آزمائے میری برادری کے لوگ مجھ سے ناواقف ہیں اور خدا تعالیٰ چاہتا ہے کہ میرے کاموں کو ان پر بھی ظاہر کرے۔

یہ وہ خط ہے جو نور افشاں ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں شائع ہو چکا ہے جس کا ماہِ محصل یہی ہے کہ اگر دوسری جگہ نکاح ہوا تو پھر اس کا نتیجہ تمہارے لئے موت ہوگا نہیں تو بجائے موت کے برکت ہوگی۔ اب میں ظاہر کرتا ہوں کہ ۷ اپریل ۱۸۹۲ء کو اُس لڑکی کا دوسری جگہ نکاح ہو گیا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو یہ پیشگوئی پوری ہوئی یعنی خدائے تعالیٰ نے مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری کو اس جہان فانی سے اٹھالیا۔ اب ایڈیٹر نور افشاں کو ذرا صبر کر کے غور کرنی چاہیئے کہ پیشگوئی کا پورا ہو جانا بموجب ہدایت تواریث کے صادق کی نشانی ہے یا کاذب کی۔ طالب حق کے لئے تو اسی قدر خدا تعالیٰ کا نشان کافی ہے۔ اور باطل پرست کو کوئی نشان فائدہ نہیں دے سکتا جب تک وہ آخری نشان ظاہر نہ ہو جس کا نام جہنم ہے۔ ہر ایک طالب حق کو چاہیئے کہ دہم مئی ۱۸۸۸ء کے پرچہ نور افشاں کو دیکھ کر اس پیشگوئی کے ساتھ پادریوں کو طرزِ مکرے۔ اب ہم یہ مناسب سمجھ کر اکتوبر ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء اس کے ساتھ شامل کر دیتے ہیں اور اُمید رکھتے ہیں کہ ہمارے بطن بھائی بھی اس طرف توجہ کریں کہ یہ امور انسان کی طرف سے ہیں یا رب آسمان کی طرف سے۔ اس وقت ابھی موقع ہے کہ خند سے

باز آجائیں۔ جو شخص صادق سے لڑتا ہے وہ اُس سے نہیں بلکہ خدا تعالیٰ سے لڑتا ہے۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمدہ ونصلی

یامعین برحمتک نستعین

ایک پیش گوئی پیش از وقوع کا اشتہار

پیش گوئی کا جب انجام ہویدا ہوگا قدرتِ حق کا عجب ایک تماشا ہوگا
جھوٹ اور سچ میں جو بڑی فرق وہ پیدا ہوگا کوئی یا جائیگا عزت کوئی رسوا ہوگا

اخبار نور افشکل ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں جو اس رقم کا ایک خط مضمون درخواستِ نکاح

چھاپا گیا ہے۔ اُس خط کو صاحب اخبار نے اپنے پرچہ میں درج کر کے عجیب طرح کی زبان درازی کی ہے اور ایک صفحہ اخبار کا سخت گوئی اور دشنام ہی میں ہی سیاہ کیا ہے۔ یہ کیسی بے انصافی ہے کہ جن لوگوں کے مقدس اور پاک نبیوں نے سینکڑوں بیویاں ایک ہی وقت میں رکھی ہیں وہ دو بیاتیں بیویاں کا جمع کرنا ایک کبیرہ گناہ سمجھتے ہیں بلکہ اس فعل کو زنا یا حرام کاری خیال کرتے ہیں۔ کسی خاندان کا سلسلہ صرف ایک ایک بیوی سے ہمیشہ کے لئے ہماری نہیں رہ سکتا بلکہ کسی نہ کسی فرد سلسلہ میں یہ وقت آپڑتی ہے کہ ایک سچور و عقیمہ اور ناقابلِ اولاد نکلتی ہے۔ اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ دراصل بنی آدم کی نسل ازدواج مکرر سے ہی قائم و دائم چلی آتی ہے۔ اگر ایک سے زیادہ بیوی کرنا منع ہوتا تو اب تک نوع انسانی قریب قریب خاتمہ کے پہنچ جاتی۔ تحقیق سے ظاہر ہوگا کہ اس مبارک اور مفید طریق نے انسان کی کہانتک حفاظت کی ہے اور کیسے اُس نے اُبڑے ہوئے گھروں کو بیک دفعہ آباد کر دیا ہے اور انسان کے تقویٰ کے لئے یہ فعل کیسا زبردست

ممد و معین ہو۔ خاوندوں کی حاجت براری کے بارے میں جو عورتوں کی فطرت میں ایک نقصان پایا جاتا ہے جیسے آیام حمل و حیض نفاس میں یہ طریق بابرکت اُس نقصان کا تدارک تام کرتا ہے اور جس حق کا مطالبہ مرد اپنی فطرت کی رو سے کر سکتا ہو وہ اسے بخش تباری۔ ایسا ہی مرد اور کئی وجوہات اور موجبات سے ایک سے زیادہ بیوی کرنے کیلئے مجبور ہوتا ہے مثلاً اگر مرد کی ایک بیوی تغیر عمر یا کسی بیماری کی وجہ سے بد شکل ہو جائے تو مرد کی قوتِ فاعلیٰ جسپر سارا مدارِ عورت کی کارروائی کا پر بیکار اور محفل ہو جاتی ہے۔ لیکن اگر مرد بد شکل ہو تو عورت کا کچھ بھی حرج نہیں کیونکہ کارروائی کی کل مرد کو دینی ہے اور عورت کی تسکین کرنا مرد کے ہاتھ میں ہے۔ ہاں اگر مرد اپنی قوتِ مردی میں قصور یا عجز رکھتا ہے تو قرآنی حکم کے رو سے عورت اُسے طلاق لے سکتی ہے۔ اور اگر پوری پوری تسلی کرنے پر قادر ہو تو عورت یہ عذر نہیں کر سکتی کہ دوسری بیوی کیوں کی ہے۔ کیونکہ مرد کی ہر روزہ حاجتوں کی عورت ذمہ دار اور کارِ برار نہیں ہو سکتی۔ اور اس سے مرد کا استحقاق دوسری بیوی کرنے کے لئے قائم رہتا ہے۔ جو لوگ قوی الطاف اور متقی اور پارساطیع ہیں ان کیلئے یہ طریق نہ صرف جائز بلکہ واجب ہے۔ بعض اسلام کے مخالف نفسِ آمارہ کی پیروی سے سب کچھ کرتے ہیں مگر اس پاک طریق سے سخت نفرت رکھتے ہیں کیونکہ بوجہ اندرونی بے قیدی کے جو ان میں پھیل رہی ہے ان کو اس پاک طریق کی کچھ پروا اور حاجت نہیں۔ اس مقام میں عیسائیوں پر سب سے بڑھ کر افسوس ہے کیونکہ وہ اپنے مسلم القبوت انبیاء کے حالات سے انکھ بند کر کے مسلمانوں پر ناحق دانت پیسے جاتے ہیں۔ بشرم کی بات ہے کہ جن لوگوں کا اقرار ہے کہ حضرت مسیح کے جسم اور وجود کا خمیر اور اصل جڑ وہ اپنی ماں کی جہت سے وہی کثرت ازدواج ہے جس کی حضرت داؤد (مسیح کے باپ) نے نہ دو نہ تین بلکہ سو بیوی تک نوبت پہنچائی تھی وہ بھی ایک سے زیادہ بیوی کرنا زنا کرنے کی مانند سمجھتے ہیں اور اس پر خبیث کلمہ کا نتیجہ جو حضرت صلیم

صدقہ کی طرف عاید ہوتا ہے اُس سے ذرا پرہیز نہیں کرتے اور باوجود اس تمام بے ادبی کے دعویٰ محبت مسیح رکھتے ہیں۔ جاننا چاہیے کہ بتیل کے رو سے تعدد نکاح نہ صرف قولاً ثابت ہے بلکہ بنی اسرائیل کے اکثر نبیوں نے جن میں حضرت مسیح کے دادا صاحب بھی شامل ہیں عملاً اس فعل کے جواز بلکہ استحباب پر غہر لگادی ہے۔ اے ناخدا ترس عیسائیو! اگر طہم کیلئے ایک ہی مجبور ہو نا ضروری ہے تو پھر کیا تم داؤد جیسے راست باز نبی کو نبی اللہ نہیں مانو گے یا سلیمان جیسے مقبول الہی کو طہم ہونے سے خارج کر دو گے۔ کیا بقول تمہارے یہ دائمی فعل اُن انبیاء کا جن کے دلوں پر گویا ہر دم الہام الہی کی تار لگی ہوئی تھی اور ہر آن خوشنودی یا ناخوشنودی کی تفصیل کے واسطے میں احکام وارد ہو رہے تھے ایک دائمی گناہ نہیں ہے جس سے وہ اخیر عمر تک باز نہ آئے اور خدا اور اُس کے حکموں کی کچھ پروا نہ کی۔ وہ غیر تمہارا نہایت درجہ کا خیر و خدا جس نے نافرمانی کی وجہ سے ثمود اور عاد کو ہلاک کیا۔ لوط کی قوم پر پتھر برسائے۔ فرعون کو معہ تمام مشرک جماعت کے ہولناک طوفان میں غرق کر دیا۔ کیا اُس کی شان اور غیرت کے لائق ہے کہ اُس نے ابراہیمؑ اور یعقوبؑ اور موسیٰؑ اور داؤدؑ اور سلیمانؑ اور دوسرے کئی انبیاء کو بہت سی بیویوں کے کرنے کی وجہ سے تمام عمر نافرمان پاکر اور پتے سرکش دیکھ کچھ ان پر عذاب نازل نہ کیا بلکہ انہیں سے زیادہ تر دوستی اور محبت کی۔ کیا آپ کے خدا کو الہام اتارنے کے لئے کوئی اور آدمی نہیں ملتا تھا۔ یا بہت سی جوروں کو نیا لے ہی اُس کو پسند آگئے ہیں۔ یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ نبیوں اور تمام برگزیدوں نے بہت سی جوروں کر کے اور پھر روحانی طاقتوں اور قبولیتوں میں سب سے سبقت لیجا کر تمام دنیا پر یہ ثابت کر دیا ہے کہ دوست الہی بننے کے لئے یہ راہ نہیں کہ

ہند انجیل کے بعض اشارات سے پایا جاتا ہے کہ حضرت مسیح بھی مجبور کرنے کی فکر میں تھے مگر تھوڑی سی عمر میں اٹھائے گئے ورنہ یقین تھا کہ اپنے باپ داؤد کے نقش قدم پر چلتے۔ ہند

انسان دنیا میں مختصراً اور نامردوں کی طرح سبے بلکہ ایمان میں قوی الطاقات وہ ہے جو یوں اور بچوں کا سب سے بڑھ کر بوجھ اٹھا کر پھر باوجود ان سب تعلقات کے بے تعلق ہو۔ خدا تعالیٰ کا بندہ سے محبت اور محبوب ہونے کا جوڑ ہونا ایک تیسری چیز کے وجود کو چاہتا ہے وہ کیا ہے؟ ایمانی روح جو مومن میں پیدا ہو کر نئے جو اس اسکو بخشی ہے اسی روح کے ذریعے خدا تعالیٰ کا کلام مومن سنتا ہے اور اسی کے ذریعے سے بچاؤ دائمی پاکیزگی حاصل کرتا ہے اور اسی کے ذریعے سے نئی زندگی کی خارق عادت طاقتیں اس میں پیدا ہوتی ہیں۔ اب ہم پوچھتے ہیں کہ جو لوگ جوگی اور راہب اور سنیا سی کہلاتے ہیں یہ پاک روح ان میں سے کس کو دیکھتی ہے۔ کیا کسی پادری میں یہ پاک روح یا یوں کہو کہ روح القدس پائی جاتی ہے۔ ہم تمام دنیا کے پادریوں کو بلاتے بلاتے تھک بھی گئے کسی نے آواز تک نہیں دی۔ نورافشاں میں بعض پادریوں نے چھپایا تھا کہ ہم ایک جلسہ میں ایک لغافہ بند پیش کریں گے اس کا مضمون الہام کے ذریعے سے ہمیں بتلایا جائے۔ لیکن جب ہماری طرف سے مسلمان ہونے کی شرط سے یہ درخواست منظور ہوئی تو پھر پادریوں نے اس طرف رخ بھی نہ کیا۔ پادری لوگ مدت سے الہام پر مہر لگا بیٹھے تھے۔ اب جب مہر ٹوٹی اور فیض روح القدس مسلمانوں پر ثابت ہوا تو پادریوں کے اعتقاد کی قلعی کھل گئی۔ لہذا حضور تھا کہ پادریوں کو ہمارے الہام سے دوہرا سنج ہوتا۔ ایک مہر ٹوٹنے کا۔ دوسرے الہام کی فعل مکانی کا۔ سو نورافشاں کی سخت زبانی کا اصل موجب وہی رخ ہے جو ذہنی دق کی طرح لا علاج ہے۔

اب یہ جاننا چاہیے کہ جس خط کو ۱۸۸۵ء کے نورافشاں میں فریق مخالف نے چھپوایا ہے۔ وہ خط محض زبانی اشارہ سے لکھا گیا تھا۔ ایک مدت دراز سے بعض سرگروہ اللہ قریبی رشتہ دار مکتوب الیہ کے جن کے تحقیقی ہمیشہ و زاد کی نسبت درخواست کی گئی تھی۔ نشان

آسمانی کے طالب تھے۔ اور طریقہ اسلام سے انحراف اور غناور کھتے تھے اور اب بھی رکھتے ہیں۔ چنانچہ اس کے بارے میں جو چشمہ نور انتر کسرمیں اُن کی طرف سے اشتہار چھپا تھا۔ یہ درخواست اُن کی اس اشتہار میں بھی مندرج ہے ان کو نہ محض مجھ سے بلکہ خدا اور رسول سے عہمی دشمنی ہے۔ اور والد اُس دُختر کا باعث شدت تعلق قربات اُن لوگوں کی رضا جوئی میں محو اور اُن کے نقش قدم پر دل و جان سے قدا ادا اپنے اختیارات سے قاصر و عاجز۔ بلکہ انہیں کافر مانبر دار ہو رہا ہے۔ اور اپنی لڑکیاں انہیں کی لڑکیاں خیال کرتا ہے اور وہ بھی ایسا ہی سمجھتے ہیں اور ہر باب میں اُس کے مدار الہام اور بطور نفس نا طلقہ کے اُس کیلئے ہو رہے ہیں تمہی تو نقارہ بجاکر اُسکی لڑکی کے بارہ میں آپ ہی شہرت دے دی یہاں تک کہ عیسائیوں کے اخباروں کو اس قصہ سے بھر دیا۔ آفریں بریں عقل و دانش۔ ماموں ہونے کا خوب ہی حق ادا کیا۔ ماموں ہوں تو ایسے ہی ہوں۔ غرض یہ لوگ جو مجھ کو میسے دعویٰ الہام میں مکار اور دروغ و غلو خیال کرتے تھے۔ اور اسلام اور قرآن شریف پر طرح طرح کے اعتراض کرتے تھے اور مجھ سے کوئی نشان آسمانی مانگتے تھے۔ تو اس وجہ سے کئی دفعہ اُن کے لئے دُعا بھی کی گئی تھی۔ سو وہ دُعا قبول ہو کر خدا تعالیٰ نے یہ تقریب قائم کی کہ والد اُس دُختر کا ایک اپنے ضروری کام کے لئے ہماری طرف ملحق ہوئے۔ تفصیل اُسکی یہ ہے کہ نامبرہ کی ایک ہم شیرہ ہمارے ایک چچا زاد بھائی غلام حسین نام کو بیابا ہی گئی تھی۔ غلام حسین عرصہ پچیس سال سے کہیں چلا گیا ہے اور مفقود الخبر ہے۔ اس کی زمین ملکیت جس کا ہمیں حق پہنچتا ہے۔ نامبرہ کی ہم شیرہ کے نام کا غذات سرکاری میں درج کرادی گئی تھی۔ اب حال کے بند و بست میں جو ضلع گورداسپورہ میں جاری ہے نامبرہ یعنی ہمارے خطہ کے مکتوب الیہ نے اپنی ہم شیرہ کی اجازت سے یہ چاہا کہ وہ زمین جو چارہز آنا پنچہراروہیہ کی قیمت کی ہے اپنے بیٹے محمد بیگ کے نام بطور ہبہ منتقل کرادیں چنانچہ اُن کی ہم شیرہ کی طرف

سے یہ ہبہ نامہ لکھا گیا۔ چونکہ وہ ہبہ نامہ بجز ہماری رضا مندی کے بیکار تھا اسلئے مکتوب الیہ نے ہتھامتر بجز وانکسار ہماری طرف رجوع کیا۔ تاہم اُس ہبہ پر راضی ہو کر اُس ہبہ نامہ پر دستخط کر دیں اور قریب تھا کہ دستخط کر دیتے لیکن یہ خیال آیا کہ جیسا کہ ایک مدت سے بڑے بڑے کاموں میں ہماری عادت ہے جناب الہی میں استخارہ کر لینا چاہیے۔ سو یہی جواب مکتوب الیہ کو دیا گیا پھر مکتوب الیہ کے متواتر اصرار سے استخارہ کیا گیا وہ استخارہ کیا تھا گویا آسمانی نشان کی درخواست کا وقت آپہنچا تھا جس کو خدائے تعالیٰ نے اس پیرایہ میں ظاہر کر دیا۔

اُس خدائے قادر حکیم مطلق نے مجھے فرمایا کہ اس شخص کی دختر کلاں کے نکاح کیلئے سلسلہ عجبانی کر اور انکو کہہ دے کہ تمام سلوک اور عروت تم سے اسی شرط سے کیا جائیگا۔ اور یہ نکاح تمہارے لئے موجب برکت اور ایک رحمت کا نشان ہو گا اور ان تمام برکتوں اور رحمتوں سے حصہ پاؤ گے جواشتہار ۲۰ فروری ۱۹۱۷ء میں درج ہیں لیکن اگر نکاح سے انحراف کیا تو اس لڑکی کا انجام نہایت ہی بُرا ہو گا اور جس کسی دوسرے شخص سے بیاہی جائیگی وہ روز نکاح سے اڑھائی سال تک اور ایسا ہی والد اُس دختر کا تین سال تک فوت ہو جائیگا۔* اور انکے گھر پر تفرقہ اور تنگی اور مصیبت پڑیگی اور درمیانی زمانہ میں بھی اُس دختر کیلئے کئی کراہت اور غم کے امر پیش آئیں گے۔

پھر ان دنوں میں جو زیادہ تصریح اور تفصیل کیلئے بار بار توجہ کی گئی تو معلوم ہوا کہ خدا تعالیٰ نے یہ مقرر کر رکھا ہے کہ وہ مکتوب الیہ کی دختر کلاں کو جس کی نسبت درخواست کی گئی تھی ہر ایک روک دُور کرنے کے بعد انجام کار اسی عاجز کے نکاح میں لاوے گا۔ اور بیدینوں کو مسلمان بناوے گا اور گمراہوں میں ہدایت پھیلانے گا۔ چنانچہ عربی الہام اس بابے میں یہ ہے۔ کذبوا بالینسا وکانوا بہا یستہزؤن فسیکفیکم اللہ ویردھا الیک لا تبدیل لکلمات اللہ

* تین سال تک فوت ہونا روز نکاح کے حساب سے ہے مگر یہ ضروری نہیں کہ کوئی واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے نہ آوے بلکہ بعض مکاشفات کے رُو سے مکتوب الیہ کا زمانہ حوادث جس کا انجام معلوم نہیں نزدیک پایا جاتا ہے۔ واللہ اعلم۔ منہ

نہ والد اس صورت کا نکاح سے جو نہ نہیں مطابق پیشگوئی فوت ہو گیا ہے نکاح کا یہ واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے نہ آوے بلکہ بعض مکاشفات کے رُو سے مکتوب الیہ کا زمانہ حوادث جس کا انجام معلوم نہیں نزدیک پایا جاتا ہے۔ واللہ اعلم۔ منہ

اِنَّ رَبَّكَ فَاعِلٌ لِّمَا يَرِيدُ۔ انت معی وانا معک عسی ان یرحشک ربک مقاماً محموداً۔
یعنی انہوں نے ہمارے نشانوں کو جھٹلایا اور وہ پہلے سے پہنسی کر رہے تھے سو خدا تعالیٰ ان
سب کے تدارک کے لئے جو اس کام کو روک رہے ہیں تمہارا مددگار ہو گا اور انجام کار اسکی اس لڑکی کو
تمہاری طرف واپس لائیگا۔ کوئی نہیں جو خدا کی باتوں کو ٹال سکے۔ تیرا رب وہ قادر ہے کہ جو کچھ
چاہے وہی ہو جاتا ہے۔ تو میرے ساتھ اور میں تیرے ساتھ ہوں اور عنقریب وہ مقام تجھے ملے گا
جس میں تیری تعریف کی جائیگی یعنی گواہوں میں احمق اور نادان لوگ بد باطنی اور بد بختی کی راہ سے
بد گوئی کرتے ہیں اور نالائقی باتیں منہ پر لاتے ہیں لیکن آخر خدا تعالیٰ کی مدد کو دیکھ کر شرمندہ ہونگے
اور سچائی کے کھلنے سے چاروں طرف سے تعریف ہوگی۔

اسجگہ ایک اور اعتراض نور افشاں کا رفع دفع کرنے کے لائق ہو اور وہ یہ ہو کہ اگر یہ الہام خدا تعالیٰ
کی طرف سے تھا اور اُسپر اعتماد تھی تھا تو پھر پوشیدہ کیوں رکھا اور کیوں اپنے خط میں پوشیدہ رکھنے کیلئے
تاکید کی؟ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک خانگی معاملہ تھا اور جن کیلئے یہ نشان تھا انکو تو پہنچا دیا گیا تھا اور
یقین تھا کہ والد اُس دختر کا ایسی شاعری کے رنجیدہ ہو گا۔ اسلئے ہم نے دل شکنی اور رنج دہی سے گریز کی۔
بلکہ یہ بھی نہ چاہا کہ درحالیہ رتو و انکار وہ بھی اس امر کو شائع کریں اور گو ہم شائع کرنے کیلئے
مامور تھے مگر ہم نے مصلحتاً دوسرے وقت کی انتظار کی۔ یہاں تک کہ اس لڑکی کے ماموں مرزا
نظام الدین نے جو مرزا ابام الدین کا حقیقی بھائی ہے شدت غیض و غضب میں آکر اس مضمون کو آپ ہی

✽ یہ الہام جو شرطی طور پر مکتوب الیہ کی موت پر دلالت کرتا تھا ہم کو ملاحظہ اسکی اشاعت پر کراہت تھی بلکہ
ہمارا دل یہ بھی نہیں چاہتا تھا کہ اس مکتوب الیہ کو مطلع کریں مگر اُسکے کمال اصرار سے جو اُس نے زبانی اور کلمی
انکساری خطوں کے بھیجنے سے ظاہر کیا۔ ہم نے سر اصرار سچی خبر خواہی اور نیک نیتی سے اُسپر یہ امر سرسنتہ ظاہر کر دیا
پھر اسنے اور اسکے عزیز مرزا نظام الدین نے اس الہام کے مضمون کی آپ شہرت دی۔ منہ

شروع کر دیا اور شائع بھی ایسا کیا کہ شاید ایک یا دو ہفتہ تک دس ہزار مرد و عورت تک ہماری درخواست نکاح اور ہمارے مضمون الہام سے بخوبی اطلاع یاب ہو گئے ہونگے اور پھر زبانی شاعت پر اکتفا نہ کر کے اخباروں میں ہمارا خط چھپوایا اور بازاروں میں ان کے دکھلانے سے وہ خط جا بجا پڑھا گیا اور عورتوں اور بچوں تک اس خط کے مضمون کی منادی کی گئی۔ اب جب مرزا نظام الدین کی کوشش سے وہ خط ہمارا نور افشاں میں بھی چھپ گیا۔ اور عیسائیوں نے اپنے مادہ کے موافق بیجا افترا کرنا شروع کیا تو ہم پر فرض ہو گیا کہ اپنے قلم سے اصلیت کو ظاہر کریں۔ بد خیال لوگوں کو واضح ہو کہ ہمارا صدق یا کذب جانچنے کے لئے ہماری پیشگوئی سے بڑھ کر اور کوئی محک امتحان نہیں ہو سکتا اور نیز یہ پیشگوئی ایسی بھی نہیں کہ جو پہلے پہل اسی وقت میں ہم نے ظاہر کی ہے بلکہ مرزا امام الدین و نظام الدین اور اس جگہ کے تمام آریہ اور نیز لیکھرام پشادری اور صد ہا دوسرے لوگ خوب جانتے ہیں کہ کئی سال ہوئے کہ ہم نے اسی کے متعلق مجھلا ایک پیشگوئی کی تھی یعنی یہ کہ ہماری برادری میں سے ایک شخص احمد بیگ نام فوت ہو نیوالا ہو۔ اب منصف آدمی سمجھ سکتا ہے کہ وہ اس پیشگوئی کا ایک شعبہ تھی یا یوں کہو کہ یہ تفصیل اور وہ اجمال تھی اور اس میں تاریخ اور مدت ظاہر کی گئی اور اس میں تاریخ اور مدت کا کچھ ذکر نہ تھا اور اس میں شرائط کی تصریح کی گئی اور وہ ابھی اجمالی حالت میں تھی۔ سمجھو آدمی کیلئے یہ کافی ہو کہ پہلی پیشگوئی اُس زمانہ کی ہے کہ جبکہ ہنوز وہ لڑکی نابالغ تھی اور جبکہ یہ پیشگوئی بھی اسی شخص کی نسبت ہے جس کی نسبت اب سے پانچ برس پہلے کی گئی تھی یعنی اُس زمانہ میں جبکہ اُس کی یہ لڑکی آٹھ یا نو برس کی تھی تو اس پر نفسانی افترا کا گمان کرنا اگر حماقت نہیں تو اور کیا ہے؟ والسلام علی من اتبع الهدی۔

(غاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب)۔ ۱۰ جولائی ۱۸۸۶ء۔

خط بخد مت شیخ محمد حسین صاحب طبالوی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمدہ ونصلی

بخد مت شیخ محمد حسین صاحب ابوسعید طبالوی

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى۔ انا بعد میں افسوس لکھتا ہوں کہ میں آپ کے فتویٰ تکفیر کی وجہ سے جس کا یقینی نتیجہ احد الفرقین کا کافر ہونا ہے۔ اس خط میں سلام سنوں یعنی السلام علیکم سے ابتدا نہیں کر سکا لیکن چونکہ آپ کی نسبت ایک مُنذر الہام مجھ کو ہوا اور چند مسلمان بھائیوں نے بھی مجھ کو آپ کی نسبت ایسی خواہیں سنائیں جن کی وجہ سے میں آپ کے خطرناک انجام سے بہت ڈر گیا۔ تب بوجہ آپ کے اُن حقوق کے جو بنی نوع کو اپنے نوع انسان سے ہوتے ہیں۔ اور نیز بوجہ آپ کی موطنی اور قرب و ہوا کے میرا رحم آپ کی اس حالت پر بہت جنبش میں آیا۔ اور میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ مجھے آپ کی حالت پر نہایت رحم ہے اور ڈرتا ہوں کہ آپ کو وہ امور پیش نہ آجائیں جو ہمیشہ صادقوں کے مکذّبوں کو پیش آتے رہے ہیں۔ اسی وجہ سے میں آج رات کو سوچتا سوچتا ایک گردابِ فکر میں پڑ گیا کہ آپ کی ہمدردی کیلئے کیا کروں۔ آخر مجھے دل کے فتویٰ نے یہی صلاح دی کہ پھر دعوت الی الحق کیلئے ایک خط آپ کی خدمت میں لکھوں کیا تعجب کہ اسی تقریب سے خدا تعالیٰ آپ کو فضل کر دیوے اور اس خطرناک حالت سے نجات بخشے۔ سو عزیز من آپ خدا تعالیٰ کی رحمت سے نوید نہ ہوں وہ بڑا قادر ہے جو چاہتا ہے کرنا ہے۔ اگر آپ طالبِ حق بنکر میری سوانح زندگی پر نظر ڈالیں تو آپ پر

قطعاً ثبوتوں سے یہ بات کھل سکتی ہے کہ خدا تعالیٰ ہمیشہ کذب کی ناپاکی سے مجھ کو محفوظ رکھتا رہا ہے۔ یہاں تک کہ بعض وقت انگریزی عدالتوں میں میری جان اور عزت ایسے خطرہ میں پڑ گئی کہ بجز استعمال کذب اور کوئی صلاح کسی وکیل نے مجھ کو نہ دی لیکن اللہ تعالیٰ نے توفیق سے میں سچ کیلئے اپنی جان اور عزت سے دست بردار ہو گیا۔ اور بسا اوقات مالی مقدمات میں محض سچ کے لئے میں نے بڑے بڑے نقصان اٹھائے اور بسا اوقات محض خدا تعالیٰ کے خوف سے اپنے والد اور اپنے بھائی کے برخلاف گواہی دی اور سچ کو ہاتھ سے نہ چھوڑا۔ اس گاؤں میں اور نیز بٹاکہ میں بھی میری ایک عمر گزر گئی ہے مگر کون ثابت کر سکتا ہے کہ کبھی میرے منہ سے جھوٹ نکلا ہے۔ پھر جب میں نے محض اللہ انسانوں پر جھوٹ بولنا ابتدا سے متروک رکھا۔ اور بارہا اپنی جان اور مال کو صدق پر قربان کیا تو پھر میں خدا تعالیٰ پر کیوں جھوٹ بولتا۔

اور اگر آپ کو یہ خیال گذرے کہ یہ دعویٰ کتاب اللہ اور سنت کے برخلاف ہے تو اس کے جواب میں بادب عرض کرتا ہوں کہ یہ خیال محض کم فہمی کی وجہ سے آپ کے دل میں ہے۔ اگر آپ مولویانہ جنگ و جدال کو ترک کر کے چند روز طالب حق بنکر میرے پاس رہیں تو میں اُمید رکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ آپ کی تمام غلطیاں نکال دیگا اور مطمئن کر دیگا۔ اور اگر آپ کو اس بات کی بھی برداشت نہیں تو آپ جانتے ہیں کہ پھر آخری علاج فیصلہ آسمانی ہے۔ مجھے اجمالی طور پر آپ کی نسبت کچھ معلوم ہوا ہے۔ اگر آپ چاہیں تو میں چند روز توجہ کر کے تفصیل پر بفضلہ تعالیٰ اطلاع پا کر چند اخباروں میں شائع کر دوں۔

اس شائع کرنے کیلئے آپ کی خاص تحریر سے مجھ کو اہادت ہوئی چاہیے۔ میں اس خط کو محض آپ پر رحم کر کے لکھتا ہوں۔ اور بہ نسبت شہادت چند کس آپ کی خدمت میں روانہ

کرتا ہوں۔ اور آخر دُعا پر ختم کرتا ہوں۔ (تینا افتح بیننا و بین قومنا بالحق و انت خیر الفاتحین۔ آمین۔)

الراقم خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور ۳۱ دسمبر ۱۸۹۲ء

گواہان حاشیہ

(۱) خدا بخش آتالیق نواب صاحب (۲) عبدالکریم سیالکوٹی (۳) قاضی ضیاء الدین ساکن کوٹ قاضی ضلع گوجرانوالہ (۴) مولوی نور الدین (۵) محمد احسن امروہی (۶) شاد بخان ملازم سر راجہ امر سنگھ صاحب بہادر (۷) ظفر احمد کپور تھلی (۸) عبداللہ سنوری (۹) عبدالعزیز دہلوی (۱۰) علی گوہر خان جالندھری (۱۱) فضل الدین حکیم بھیروی (۱۲) حافظ محمد صاحب پشاور (۱۳) حکیم محمد اشرف علی ہاشمی خطیب بٹالہ (۱۴) عبدالرحمن برادرزادہ مولوی نور الدین صاحب (۱۵) محمد اکبر ساکن بٹالہ (۱۶) قطب الدین ساکن بدوئی۔

اس عاجز کے خط مندرجہ بالا کے جواب میں جو شیخ بٹالوی صاحب خط آیا وہ ذیل میں مجہوب الجواب درج کیا جاتا ہو لیکن چونکہ وہ جواب الجواب جو اس طرف سے بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اُس میں انکی اُن تمام ہدایات و تہنات کا جواب نہیں ہے جو انکے خط میں درج ہیں اور ممکن ہے کہ اُن کا خط پڑھنے والے ان افتراؤں سے بیخبر ہوں جو اُس خط میں دھوکہ دینے کی غرض سے درج ہیں اسلئے ہم نے مناسب سمجھا کہ اُس خط کی تحریر سے پہلے شیخ صاحب کے بعض افتراؤں اور لافوں اور بہتانوں کا جواب لیں سو بطور قولہ و اقول ذیل میں جواب درج کیا جاتا ہے:

قولہ میں قرآن اور پہلی کتابوں کو دین اسلام اور پہلے دینوں کو اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں اور اُس کا لازمہ اور شرط ہے۔

✽ جو خط بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اُس میں جو طول کلام انکی بیہودہ باتوں سے اعراض کیا گیا تھا۔ اب جو وہ خود اُس خط کو شائع کرنے کیلئے مستعد ہو گئے تو جواب بھی شائع کرنا پڑا۔ منہ

کہ آپ کو مجھوٹا جانوں۔

اقول شیخ صاحب اگر آپ قرآن کو سچا جانتے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو نبی صادق مانتے تو مجھ کو کافر نہ ٹھہراتے۔ کیا قرآن کریم اور حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سچا ماننے کے یہی معنی ہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول پر ایمان لاتا ہے۔ اور قبضہ کی طرف نیاز پڑھتا ہے اور کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا قائل ہے اور اسلام میں نجات محدود سمجھتا اور بدل و جان اللہ اور اُس کے رسول کی راہ میں فدا ہے۔ اُس کو آپ کافر بلکہ کفر ٹھہراتے ہیں۔ اور دائمی جہنم اُس کے لئے تجویز کرتے ہیں۔ اُسپر لعنت بھیجتے ہیں۔ اُس کو دجال کہتے ہیں اور اُس کو قتل کرنا اور اُس کے مال کو بطور سرقہ لینا سب جائز قرار دیتے ہیں۔ رہے وہ کلمات اس عاجز کے جن کو آپ کلمات کفر ٹھہراتے ہیں اُن کا جواب اس رسالہ میں موجود ہے۔ ہر ایک مُنصف خود پڑھ لے گا۔ اور آپ کی علمیت اور آپ کی دیانت اور آپ کا فہم قرآن اور فہم حدیث اُس سے بخوبی ظاہر ہو گیا ہے علیحدہ لکھنے کی حاجت نہیں۔

قول عقائد باطلہ مخالف دین اسلام وادیان سابقہ کے علاوہ مجھوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپ کا ایسا وصف لازم بن گیا ہے کہ گویا وہ آپ کی سرشت کا ایک جزو ہے۔

اقول شیخ صاحب جو شخص متقی اور حلال زادہ ہو۔ اول تو وہ بُرائت کر کے اپنے بھائی پر بے تحقیق کامل کسبی فسق اور کفر کا الزام نہیں لگاتا۔ اور اگر لگاوے تو پھر ایسا کامل ثبوت پیش کرتا ہے کہ گویا دیکھنے والوں کے لئے دن چڑھا دیتا ہے پس اگر آپ ان دونوں صفتوں مذکورہ بالا سے متعصف ہیں تو آپ کو اُس خداوند قادر ذوالجلال کی قسم ہے جس کی قسم دینے پر حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی توبہ کے ساتھ جواب دیتے تھے کہ آپ حسب خیال اپنے یہ دونوں قسم کا خبث اس عاجز میں ثابت کر کے دکھلا دیں۔ یعنی اول یہ کہ میں مخالف دین اسلام اور

کافر ہوں اور دوسرے یہ کہ میرا شیوہ جھوٹ بولنا ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں۔
 کہ اپنی روایا میں صادق تر وہی ہوتا ہے جو اپنی باتوں میں صادق تر ہوتا ہے۔ اس حدیث میں
 آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے صادق کی یہ نشانی ٹھہرائی ہے کہ اسکی خواہوں پر سچ کا غلبہ ہوتا ہے
 اور ابھی آپ دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں۔ پس اگر آپ نے یہ بات
 نفاق سے نہیں کہی اور آپ درحقیقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتے ہیں اور
 جانتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے قول میں سچے ہیں تو اوہم اور تم اس طریق سے
 ایک دوسرے کو آزمائیں کہ بموجب اس محکمے کون صادق ثابت ہوتا ہے اور کس کی مشرت میں جھوٹ
 ہے اور ایسا ہی اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے لہم البشری فی الحیوة الدنیاء یعنی
 یہ مومنوں کا ایک خاصہ ہے کہ بہ نسبت دوسروں کے ان کی خواہیں سچی نکلتی ہیں۔ اور آپ ابھی
 دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں قرآن پر بھی ایمان لاتا ہوں۔ بہت خوب آؤ قرآن کریم کے دوسے بھی آزمائیں
 کہ مومن ہونے کی نشانی کس میں ہے۔

یہ دونوں آزمائشیں یوں ہو سکتی ہیں کہ مثالہ یا لاہور یا امرتسر میں ایک مجلس مقرر کر کے
 فریقین کے شواہد روایاں میں حاضر ہو جائیں اور پھر جو شخص ہم دونوں میں سے یقینی اور قطعی
 ثبوتوں کے ذریعہ سے اپنی خواہوں میں اصدق ثابت ہو اُس کے مخالف کا نام کذاب اور
 دجال اور کافر اور الکفر اور ملعون یا جو نام تجویز ہوں۔ اُسی وقت اُس کو یہ تمخہ پہنایا جائے۔
 اور اگر آپ گزشتہ کے ثبوت سے عاجز ہوں تو میں قبول کرتا ہوں بلکہ چھ ماہ تک آپ کو
 رخصت دیتا ہوں کہ آپ چند اخباروں میں اپنی ایسی خواہیں درج کرادیں جو امور
 غیبیہ پر مشتمل ہوں۔ اور میں نہ صرف اسی پر کفایت کروں گا کہ گزشتہ کا آپ کو
 ثبوت دوں بلکہ آپ کے مقابل پر بھی انشاء اللہ القدر اپنی خواہیں درج کراؤں گا۔ اور

جیسا کہ آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لانا ہوں یہی میرا دعویٰ ہے کہ میں بدل و جان اُس پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اُس پیاری کتاب قرآن کریم پر ایمان رکھتا ہوں۔ اب اس نشانی سے آزمایا جائیگا کہ اپنے دعویٰ میں سچا کون ہے اور جھوٹا کون ہے۔ اگر میں اُس علامت کے رُوسے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کریم نے قرار دی ہے مغلوب رہا تو پھر آپ سچے رہیں گے اور میں بقول آپ کے کافر، دجال، بے ایمان، شیطان اور کذاب اور مُفتری ٹھہروں گا۔ اور اس صورت میں آپ کے وہ تمام ظنون فاسدہ درست اور برحق ہونگے کہ گویا میں نے براہین احمدیہ میں فریب کیا اور لوگوں کا روپیہ کھایا اور دُعا کی قبولیت کے وعدہ پر لوگوں کا مال خورد و بُرد کیا اور حرام خوری میں زندگی بسر کی، لیکن اگر خدائے تعالیٰ کی اُس عنایت نے جو مومنوں اور صادقوں اور استبازوں کے شامل حال ہوتی ہے مجھ کو سچا کر دیا تو پھر آپ فرمادیں کہ یہ سب نام اُس وقت آپ کی مولویانہ شان کے سزاوار ٹھہریں گے یا اُس وقت بھی کوئی کنارہ کشی کا راہ آپ کے لئے باقی رہے گا۔ آپ نے مجھ کو بہت دکھ دیا اور ستایا۔ میں صبر کرتا گیا مگر آپ نے ذرہ اُس ذاتِ قدیر کا خوف نہ کیا جو آپ کی نذ سے واقف ہے۔ اُس نے مجھے بطور پیشگوئی آپ کے حق میں، اور پھر آپ کے بحیال لوگوں کے حق میں خبر دی کہ اِنّی مہین من اراد اہانتک یعنی میں اُس کو خوار کرونگا جو تیرے خوار کرنے کی فکر میں ہے۔

سوالینا سمجھو کہ اب وہ وقت نزدیک ہے جو خدائے تعالیٰ ان تمام بہتانات میں آپکا دروغلو ہونا ثابت کرنے لگا۔ اور جو بہتان تراش اور مُفتری لوگوں کو ذلتیں اور ندامتیں پیش آتی ہیں اُن تمام ذلتوں کی مار آپ پر ڈالے گا۔ آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں۔ پس اگر آپ اس قول میں سچے ہیں تو آزمائش کے لئے مہینہ ان

میں آویں تا خدا تعالیٰ بہارا اور تہارا خود فیصلہ کرے اور جو کاذب اور دجال ہے رُوسیاہ ہو جائے اور میرے دل سے اس وقت حق کی تائید کیلئے ایک بات نکلتی ہے اور میں اس کو روک نہیں سکتا۔ کیونکہ وہ میرے نفس سے نہیں بلکہ القاءِ ربی ہے جو بڑے زور سے جوش مار رہا ہے اور وہ یہ ہے کہ جبکہ آپ نے مجھے کافر ٹھہرایا اور ٹھوٹ بولنا میری سرشت کا خاصہ قرار دیا تو اب آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ حسب طریق مذکورہ بالا میرے مقابلہ پر فی الفور آجاؤ تا دیکھا جائے کہ قرآن کریم اور فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے رُوسے کون کاذب اور دجال اور کافر ثابت ہوتا ہے۔ اور اگر اس تبلیغ کے بعد ہم دونوں میں سے کوئی شخص متخلف رہا اور باوجود اشد غلو اور تکفیر اور تکذیب اور تفسیق کے میدان میں نہ آیا اور شغال کی طرح دُم دبا کر بھاگ گیا تو وہ مندرجہ ذیل انعام کا مستحق ہو گا:-

- (۱) لعنہ
- (۲) لعنہ
- (۳) لعنہ
- (۴) لعنہ
- (۵) لعنہ
- (۶) لعنہ
- (۷) لعنہ
- (۸) لعنہ
- (۹) لعنہ
- (۱۰) لعنہ

تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ میرے والد صاحب کے انتقال کے بعد مرزا اعظم بیگ صاحب لاہوری نے شرکاء ملکیت قادیان سے مجھ پر اور میرے بھائی مرحوم مرزا غلام قادر پر مقدمہ دخل ملکیت کا عدالت ضلع میں دائر کر دیا اور میں بظاہر جانتا تھا کہ اُن شرکاء کو ملکیت سے کچھ غرض نہیں کیونکہ وہ ایک گم گشتہ چیز تھی جو سکتھوں کے وقت میں نابود ہو چکی تھی اور میرے والد صاحب نے تنہا مقدمات کر کے اس ملکیت اور دوسرے دیہات کے بازیافت کے لئے آٹھ ہزار کے قریب خرچ و خسارہ اٹھایا تھا جس میں وہ شرکاء ایک پیسہ کے بھی شریک نہیں تھے۔ سو اُن مقدمات کے اثناء میں جب میں نے فتح کیلئے دعا کی تو یہ الہام ہوا کہ اجیب کل دعائک الا فی شرکاءک یعنی میں تیری ہر ایک دعا قبول کروں گا مگر شرکاء کے بارے میں نہیں۔ سو میں نے اس الہام کو پا کر اپنے بھائی اور تمام زن و مرد اور عزیزوں کو جمع کیا جو اُن میں سے بعض اب تک زندہ ہیں اور کھولکر کہہ دیا کہ شرکاء کے ساتھ مقدمہ مت کرو یہ خلاف مرضی حق ہے مگر انہوں نے قبول نہ کیا اور آخر ناکام ہوئے۔ لیکن میری طرف سے ہزار ہا روپیہ کا نقصان اٹھانے کیلئے استقامت ظاہر ہوئی۔ اسکے وہ سب جواب دشمن میں گواہ ہیں چونکہ تمام کاروبار زمینداری میرے بھائی کے ہاتھ میں تھا اس لئے میں نے بار بار اُنکو سمجھایا مگر انہوں نے نہ مانا۔ اور آخر نقصان اٹھایا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ تخمیناً پندرہ یا سولہ سال کا عرصہ گزرا ہو گا یا شاید اس سے کچھ زیادہ ہو کہ اس عاجز نے اسلام کی تائید میں آریوں کے مقابل پر ایک عیسائی کے مطبع میں جس کا نام رتیارام تھا اور وہ وکیل بھی تھا اور امیر سر میں رہتا تھا اور اُس کا ایک اخبار بھی نکلتا تھا ایک مضمون بخرض طبع ہونے کے ایک سپیکٹ کی صورت میں جسکی دونوں طرفیں کھلی تھیں بھینچا اور اُس سپیکٹ میں ایک خط بھی رکھ دیا۔ چونکہ خط میں ایسے

الفاظ تھے جن میں اسلام کی تائید اور دوسرے مذاہب کے بطلان کی طرف اشارہ تھا۔ اور مضمون کے چھاپ دینے کیلئے تاکید بھی تھی اسلئے وہ عیسائی مخالفت مذہب کی وجہ سے افروختہ ہو اور اتفاقاً اسکو دشمنانہ حملہ کیلئے یہ موقع ملا کہ کسی علیحدہ خط کا پیکٹ میں رکھنا قانوناً ایک جرم تھا جسکی اس عاجز کو کچھ بھی اطلاع نہ تھی اور ایسے جرم کی سزا میں قوانین ڈاک کے رُو سے پانسو روپیہ جرمانہ یا چھ ماہ تک قید ہے۔ سو اس نے مخبر بنکر افسران ڈاک سے اس عاجز پر مقدمہ دائر کر دیا۔ اور قبل اسکے جو مجھے اس مقدمہ کی کچھ اطلاع ہو۔ روٹیا میں اللہ تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ رتیا رام وکیل نے ایک سانپ میرے کاٹنے کیلئے مجھ کو بھیجا ہے اور میں نے اسے مچھلی کی طرح تل کر واپس بھیج دیا ہے۔ میں جانتا ہوں کہ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ آخر وہ مقدمہ جس طرز سے عدالت میں فیصلہ پایا وہ ایک ایسی نظیر ہے جو وکیلوں کے کام آسکتی ہے۔ غرض میں اس جرم میں صدر ضلع گورداسپور میں طلب کیا گیا۔ اور جن جن وکلاء سے مقدمہ کے لئے مشورہ لیا گیا۔ انہوں نے یہی مشورہ دیا کہ مجرور و غلوٹی کے اور کوئی راہ نہیں اور یہ صلاح دی کہ اس طرح اظہار دے دو کہ ہم نے پیکٹ میں خط نہیں ڈالا۔ رتیا رام نے خود ڈال دیا ہو گا۔ اور نیز بطور تسلی دہی کے کہا کہ ایسا بیان کرنے سے شہادت پر فیصلہ ہو جائے گا اور دو جھوٹے گواہ دیکر بریت ہو جائے گی۔ ورنہ صورت مقدمہ سخت مشکل ہے اور کوئی طریق رہائی نہیں مگر میں نے اُن سب کو جواب دیا کہ میں کسی حالت میں راستی کو چھوڑنا نہیں چاہتا جو ہو گا سو ہو گا۔ تب اُسی دن یا دوسرے دن مجھے ایک انگریز کی عدالت میں پیش کیا گیا اور میرے مقابل پر ڈاک کی نجات کا افسر بحیثیت سرکاری مدعی ہونے کے حاضر ہوا۔ اسوقت حاکم عدالت نے اپنے ہاتھ سے میرا اظہار لکھا اور سب سے پہلے مجھ سے یہی سوال کیا کہ کیا یہ خط تم نے اپنے

پیکٹ میں رکھ دیا تھا اور یہ خط اور یہ پیکٹ تمہارا ہے۔ تب میں نے بلا توقف جواب دیا کہ یہ میرا ہی خط اور میرا ہی پیکٹ ہے اور میں نے اس خط کو پیکٹ کے اندر رکھ کر روانہ کیا تھا مگر میں نے گورنمنٹ کی نقصان رسائی محصول کیلئے بد نیتی سے یہ کام نہیں کیا بلکہ میں نے اس خط کو اس مضمون سے کچھ علیحدہ نہیں سمجھا اور نہ اس میں کوئی سچ کی بات تھی۔ اس بات کو سُننے ہی خدا تعالیٰ نے اس انگریز کے دل کو میری طرف پھیر دیا اور میرے مقابل پر افسردہ گنجائش نے بہت شور مچایا اور لمبی تقریریں انگریزی میں کیں جن کو میں نہیں سمجھتا تھا مگر افسردہ سمجھتا تھا کہ ہر ایک تقریر کے بعد زبان انگریزی میں وہ حاکم تو تو کر کے اس کی سب باتوں کو رد کر دیتا تھا۔ انجا مکار جب وہ افسردہ اپنے تمام وجوہ پیش کر چکا اور اپنے تمام بخارات نکال چکا تو حاکم نے فیصلہ لکھنے کی طرف توجہ کی اور شاید سطر یا ڈیڑھ لکھ کر مجھ کو کہا کہ اچھا آپ کے لئے رخصت۔ یہ شکر میں عدالت کے کمرہ سے باہر ہوا اور اپنے محسن حقیقی کا شکر بجالایا جس نے ایک افسر انگریز کے مقابل پر مجھ کو ہی فتح بخشی اور میں خوب جانتا ہوں کہ اس وقت صدق کی برکت سے خدا تعالیٰ نے اس بلا سے مجھ کو نجات دی۔ میں نے اس سے پہلے یہ خواب بھی دیکھی تھی کہ ایک شخص نے میری ٹوپی اتارنے کے لئے ہاتھ مارا۔ میں نے کہا کیا کرنے لگا ہے۔ تب اس نے ٹوپی کو میرے سر پر ہی رہنے دیا اور کہا کہ خیر ہے خیر ہے۔

از انجملہ ایک نمونہ یہ ہے کہ میرے بیٹے سلطان احمد نے ایک ہندو پر بدیں بنیاد نش کی کہ اس نے ہماری زمین پر مکان بنالیا ہے اور سماری مکان کا دعویٰ تھا اور ترتیب مقدمہ میں ایک امر خلافت واقعہ تھا جس کے ثبوت سے وہ مقدمہ ڈسمس ہونے کے لائق ٹھہرتا تھا اور مقدمہ کے ڈسمس ہونے کی حالت میں نہ صرف سلطان احمد کو بلکہ مجھ کو بھی نقصان

تلفِ ملکیت اٹھا نا پڑتا تھا۔ تب فریقِ مخالف نے موقعہ پا کر میری گواہی لکھا دی اور میں بٹالہ میں گیا اور بابو فتح الدین سب پوسٹ ماسٹر کے مکان پر جو تحصیل بٹالہ کے پاس ہے جا ٹھہرا۔ اور مقدمہ ایک ہندو منصف کے پاس تھا جس کا نام یاد نہیں رہا مگر ایک پاؤں سے وہ لنگڑا بھی تھا اس وقت سلطان احمد کاکیل میرے پاس آیا کہ اب وقت پیشی مقدمہ ہے آپ کیا اظہار دینگے۔ میں نے کہا کہ وہ اظہار دوں گا جو واقعی امر اور سچ ہے۔ تب اُس نے کہا کہ پھر آپ کے کچھری جلنے کی کیا ضرورت ہے۔ میں جاتا ہوں تا مقدمہ سے دستبردار ہو جاؤں سو وہ مقدمہ میں نے اپنے ہاتھوں سے محض رعایتِ صدق کیو جس کے آپ خراب کیا اور راستگونی کو ابتغاءِ مَرْضَاتِ اللہ مقدمہ رکھ کر مالی نقصان کو بیچ سمجھا۔ یہ آخری دُعاؤں نے بھی بے ثبوت نہیں۔ پہلے واقعہ کا گواہ شیخ علی احمد کاکیل گورداسپور اور سردار محمد حیات خاں صاحب سی۔ ایس۔ آئی ہیں اور نیز مثل مقدمہ دفتر گورداسپورہ میں موجود ہوگی۔ اور دوسرے واقعہ کا گواہ بابو فتح الدین اور خود کاکیل جس کا اس وقت مجھ کو نام یاد نہیں اور نیز وہ منصف جس کا ذکر کر چکا ہوں جو اب شاید لدھیانہ میں بدل گیا ہے۔ غالباً اس مقدمہ کو سات برس کے قریب گزرا ہوگا۔ ہاں یاد آیا اس مقدمہ کا ایک گواہ نبی بخش پٹواری بٹالہ بھی ہے۔

اب اے حضرت شیخ صاحب اگر آپ کے پاس بھی اس درجہ ابتلا کی کوئی نظیر ہو جس میں آپ کی جان اور آبرو اور مال اور راستگونی کی حالت میں برباد ہونا آپ کو دکھائی دیا ہو۔ اور آپ نے سچ کو نہ چھوڑا ہو۔ اور مال اور جان کی کچھ پروا نہ کی ہو تو اللہ وہ واقعہ اپنا معہ اُس کے کامل ثبوت کے پیش کیجئے ورنہ میں تو یہ اعتقاد ہے کہ اس زمانہ کے اکثر ملازموں کی باتیں ہی باتیں ہیں۔ ورنہ ایک پیسہ پر ایمان بیچنے کو طیار ہیں۔ کیونکہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے آخری زمانہ کے مولویوں کو بدترین خلائق بیان فرمایا ہے اور

آپ کے مجدد صاحب نواب صدیق حسن خاں مرحوم حج الکرامہ میں تسلیم کر چکے ہیں کہ وہ آخری زمانہ یہی زمانہ ہے۔ سو ایسے مولویوں کا زہد و تقویٰ بغیر ثبوت قبول کرنے سے انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ کی تکذیب لازم آتی ہے۔ سو آپ نظیر پیش کریں اور اگر پیش نہ کر سکیں تو ثابت ہوگا کہ آپ کے پاس صرف راستگوئی کا دعویٰ ہے مگر کوئی دعویٰ بے امتحان قبول کے لائق نہیں۔ اندرونی حال آپ کا خدا تعالیٰ کو معلوم ہوگا کہ آپ کبھی کذب اور افترا کی نجاست سے طوٹ ہوئے یا نہیں۔ یا اُن کو معلوم ہوگا جو آپ کے حالات سے واقف ہونگے۔ جو شخص ابتلا کے وقت صادق نکلتا ہے اور سچ کو نہیں چھوڑتا۔ اُس کے صدق پر مہر لگ جاتی ہے۔ اگر یہ مہر آپ کے پاس ہے تو پیش کریں ورنہ خدا تعالیٰ سے دُریں ایسا نہ ہو کہ وہ آپ کی پردہ دری کرے۔

آپ کی ان بیہودہ اور حاسدانہ باتوں سے مجھ کو کیا نقصان پہنچ سکتا ہے کہ آپ لکھتے ہیں کہ تم مختاری اور مقدمہ بازی کا کام کرتے رہے ہو۔ آپ ان افتراؤں سے باز آجائیں آپ خوب جانتے ہیں کہ یہ عاجز ان پیشوں میں کبھی نہیں پڑا کہ دوسروں کے مقدمات عدالتوں میں کرتا پھرے۔ ہاں والد صاحب کے زمانہ میں اکثر و کلاء کی معرفت اپنی زمینداری کے مقدمات ہوئے تھے اور کبھی ضرورتاً مجھے آپ بھی جانا پڑتا تھا مگر آپ کا یہ خیال کہ وہ جھوٹے مقدمات ہونگے ایک شیطنیت کی بدبُوسے بھرا ہوا ہے۔ کیا ہر ایک نالاش کرنے والا ضرور جھوٹا مقدمہ کرتا ہے یا ضرور جھوٹ ہی کہتا ہے۔

اے کج طبع شیخ خدا جانے تیری کس حالت میں موت ہوگی۔ کیا جو شخص اپنے حقوق کی سفاکتی کے لئے یا اپنے حقوق کے طلب کے لئے عدالت میں مقدمہ کرتا ہے اُس کو ضرور جھوٹ بولنا پڑتا ہے۔ ہرگز نہیں۔ بلکہ جس کو خدا تعالیٰ نے قوتِ صدق عطا کی ہو اور سچ

سے محبت رکھتا ہو۔ وہ بالطبع دروغ سے نفرت رکھتا ہے۔ اور جب کوئی دنیوی فائدہ جھوٹ بولنے پر ہی موقوف ہو تو اُس فائدہ کو چھوڑ دیتا ہے۔ مگر افسوس کہ نجاست خود انسان ہر ایک انسان کو نجاست خود ہی سمجھتا ہے۔ جھوٹ بولنے والے ہمیشہ کہا کرتے ہیں کہ بغیر جھوٹ بولنے کے عدالتوں میں مقدمہ نہیں کر سکتے۔ سو یہ قول اُن کا اُس حالت میں سچا ہے کہ جب ایک مقدمہ یا کسی حالت میں اپنے نقصان کا روادار نہ ہو اور خواہ مخواہ ہر ایک مقدمہ میں کامیاب ہونا چاہے۔ مگر جو شخص صدق کو بہر حال مقدم رکھے وہ کیوں ایسا کرے گا۔ جب کسی نے اپنا نقصان گوارا کر لیا تو پھر وہ کیوں کذب کا محتاج ہوگا۔

اب یہ بھی واضح ہے کہ یہ سچ ہے کہ والد مرحوم کے وقت میں مجھے بعض اپنے زمینداری معاملات کی حق سی کیلئے عدالتوں میں جانا پڑتا تھا۔ مگر والد صاحب کے مقدمات صرف اس قسم کے تھے کہ بعض آسامیاں جو اپنے ذمہ کچھ باقی رکھ لیتی تھیں یا کبھی بلا اجازت کوئی درخت کاٹ لیتی تھی یا بعض دیہات کے نمبرداروں سے تعلقداری کے حقوق بذریعہ عدالت وصول کرنے پڑتے تھے اور وہ سب مقدمات بوجہ اس احسن انتظام کے کہ محاسب دیہات یعنی پٹواری کی شہادت اکثر انہیں کافی ہوتی تھی پیچیدہ نہیں ہوتے تھے اور دروغ گوئی کو اُن سے کچھ تعلق نہیں تھا کیونکہ تحریرات سرکاری پر فیصلہ ہوتا تھا۔ اور چونکہ اُس زمانہ میں زمین کی بقدری تھی اسلئے ہمیشہ زمینداری میں خسارہ اٹھانا پڑتا اور بسا اوقات کم مقدمات کاشتکاروں کے مقابل پر خود نقصان اٹھا کر رعایت کرنی پڑتی تھی۔ اور عقلمند لوگ جانتے ہیں کہ ایک دیانتدار زمیندار اپنے کاشتکاروں سے ایسا برتاؤ رکھ سکتا ہے جو بحیثیت پورے متقی اور کامل پرہیزگار کے ہو۔ اور زمینداری واحد نیکوکاری میں کوئی حقیقی مخالفت اور ضد نہیں۔ بالاینہم کوئی ثابت نہیں کر سکتا کہ والد

صاحب کے انتقال کے بعد کبھی میں نے بحر اس خط کے مقدمہ کے جس کا ذکر کر چکا ہوں کوئی مقدمہ کیا ہو۔ اگر میں مقدمہ کرنے سے بالطبع متنفر نہ ہوتا۔ میں والد صاحب کے انتقال کے بعد جو پندرہ سال کا عرصہ گزر گیا آزادی سے مقدمات کیا کرتا۔ اور پھر یہ بھی یاد رہے کہ ان مقدمات کا مہاجنوں کے مقدمات پر قیاس کرنا کور باطن آدمیوں کا کام ہے۔ میں اس بات کو چھپا نہیں سکتا کہ کئی نشست سے میرے خاندان میں زمین داری چلی آتی ہے اور اب بھی ہے۔ اور زمیندار کو ضرورتاً کبھی مقدمہ کی حاجت پڑ جاتی ہے مگر یہ امر ایک منصف مزاج کی نظر میں حرج کا محل نہیں ٹھہر سکتا۔ حدیثوں کو پڑھو کہ وہ آخری زمانہ میں آیا اور اُس زمانہ میں آیا والا کہ جب قریش سے بادشاہی جاتی رہے گی اور آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ایک تفرقہ اور پریشانی میں پڑی ہوئی ہوگی زمیندار ہی ہوگا۔ اور مجھ کو خدا تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ ملیں ہوں۔ احادیث نبویہ میں صاف لکھا ہے کہ آخری زمانہ میں ایک مؤید دین و ملت پیدا ہوگا اور اُس کی یہ علامت ہوگی کہ وہ سارے ہو جائیں زمیندار ہوگا۔ اس جگہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ہر ایک مسلمان کو چاہیے کہ اُس کو قبول کر ليوے اور اُس کی مدد کرے۔ اب سوچو کہ زمیندار ہونا تو میرے صدق کی ایک علامت ہے نہ جائے حرج۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قبول کرنے کے لئے حکم ہے نہ رد کے لئے۔ چشم بداندیش کہ برکتہ باد۔ عیب نماید ہنرش در نظر۔

ہاں مقدمہ بازی آپ کے والد صاحب کی جائے حرج ہو تو کچھ تعجب نہیں کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ انگریزی عملداری میں اکثر سود خواروں کی مختار کاری میں انکی عمر بسر ہوئی۔ اور جس طرح بن پڑا انہوں نے بعض لوگوں کے مقدمے مختارانہ پر لئے۔ گو وہ قانونی طور پر نہ مختار

نہ کوئل بلکہ فیل شوق بھی نہیں تھے مگر پیٹ بھر نے کیلئے سب کچھ کیا۔ لیکن یہ عاجز تو بجز اپنی زمینداری کے مقدمات کے جن میں اکثر آپکے والد صاحب جیسے بلکہ عزت اور لیاقت میں اُن سے بڑھ کر مختار بھی کئے ہوئے تھے۔ دوسروں کے مقدمات سے کبھی کچھ غرض نہیں رکھتا تھا۔ اور مجھ کو یاد ہے بلکہ آپکو بھی یاد ہو گا کہ ایک دفعہ آپکے والد صاحب نے بھی مقام بٹالہ میں حضرت مرزا صاحب مرحوم کی خدمت میں اپنی متناظر ہری تھی کہ مجھ کو بعض مقدمات کیلئے نوکر رکھا جائے تا بطور مختار عدالتوں میں جاؤں مگر چونکہ زمینداری مقدمات کی پیروی کی اُن میں لیاقت نہیں تھی اس لئے عذر کر دیا گیا تھا۔

قولہ آپ نے الہامی بیٹا تولد ہونے کی پیشگوئی کی یعنی جھوٹ بولا۔

اقول آپ اپنے سفلہ پن سے باز نہیں آتے خدا جانے آپ کس خمیر کے ہیں۔ اُس پیشگوئی میں کونسی دروغ کی بات نکلی۔ اگر آپ کا یہ مطلب ہے کہ پیشگوئی کے بعد ایک لڑکا پیدا ہوا اور مر گیا تو کیا آپ یہ ثبوت دے سکتے ہیں کہ کسی الہام میں یہ مضمون درج تھا کہ وہ موعود لڑکا وہی ہے اگر دے سکتے ہیں تو وہ الہام پیش کریں۔ یاد ہے کہ ایسا کوئی الہام نہیں۔ ہاں اگر میں نے اجتہادی طور پر کہا ہو کہ شاید یہ لڑکا وہی موعود لڑکا ہو تو کیا اسکی یہ ثابت ہو جائیگا کہ الہام غلط نکلا۔ آپکو معلوم نہیں کہ کبھی ملہم اپنے الہام میں اجتہاد بھی کرتا ہے اور کبھی وہ اجتہاد خطا بھی جاتا ہے مگر اسکی الہام کی وقعت اور عظمت میں کچھ فرق نہیں آتا۔ صد ہا مرتبہ ہر یک کو اتفاق پیش آتا ہے کہ ایک خواب تو سچی ہوتی ہے مگر تعبیر میں غلطی ہو جاتی ہے۔ یہ ہدایت اور معرفت کا دقیقہ تو خاص قرآن کریم میں بیان کیا گیا ہے لیکن اُن کیلئے جو آنکھیں رکھتے ہیں۔ میں ڈرتا ہوں کہ آج تو آپ نے مجھ پر اعتراض کیا کبھی ایسا نہ ہو کہ کل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی اعتراض کریں اور کہیں کہ آنجناب نے جس وحی کی تصدیق کے لئے یعنی طواف کی غرض سے دوسو کوس کا سفر

اختیار کیا تھا وہ طواف اُس سال نہ ہو سکا اور اجتہادِ غلطی ثابت ہوئی۔ انسوس کہ فرط تعصبِ مذہب
وہابی کی حدیث بھی آپکو بھول گئی مجھے تو آپ کے انجام کا فکر لگا ہوا ہے۔ دیکھیں کہ کہاں تک نوبت پہنچتی ہے۔
اور لڑکی پیشگوئی تو سچی ہے۔ ضرور پوری ہوگی اور آپ جیسے مُنکروں کو خدا تعالیٰ اُرسوا کرے گا۔
اُسے دشمنِ حق جبکہ تمام پیشگوئیوں کے مجموعی الفاظ یہ ہیں کہ بعض لڑکے فوت بھی ہونگے۔ اور ایک لڑکا
خدا تعالیٰ سے ہدایت میں کمال پائے گا۔ تو پھر آپ کا اعتراض اس بات پر کھلی کھلی دلیل ہے کہ اب آپ کا
باطن مسخ شدہ ہے۔ یہ تو یہودیوں کے علماء کا آپ کے نقشہ آثار دیا۔ اب آگے دیکھیں کیا ہوتا ہے۔
قولہ اس سے ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے میں دلیر ہو
وہ خدا پر جھوٹ بولنے سے کیونکر رک سکتا ہے۔

اقول ان باتوں سے ثابت ہوتا ہے کہ آپ کی فطرت اُن الزاماتِ خالی نہیں جن کو آپ کے والد
صاحب جن کے بعض خطوط آپ کی فطرت اور آپ کے اوصافِ حمیدہ کے متعلق میرے پاس بھی غالباً کسی
بستہ میں پڑے ہوئے ہونگے بزبانِ خود مشہور کر گئے ہیں۔ اُسے نیکبختِ اول ثابت تو کیا ہوتا کہ
فلاں فلاں شخص کے روبرو اس عاجز نے کبھی جھوٹ بولا تھا۔ اپنے التزامِ صدق کی جو میں نے
نظیرِ یک پیش کی ہیں اُنکے مقابل پر بھلا کوئی نظیر تو پیش کرو۔ ترا آپ کا مُتہ اس لائقِ ٹھہرے کہ آپ
اس شخص کی نکتہ چینی کر سکو جو سخت امتحان کے وقت صادق نکلا اور صدق کو ہاتھ سے نہ چھوڑا۔
میں حیران ہوں کہ کونسا جن آپ کے سر پر سوار ہے جو آپ کی پردہ دری کر رہا ہے۔

آخر میں یہ بھی آپکو یاد ہے کہ یہ آپ کا سراسر افتراء ہے کہ الہامِ کلبِ میوت علیٰ کلب کو
خوٹ آپکو اس عاجز کے وہ احسانات بھول گئے جبکہ میں آپ کے والد صاحب کو آپ کی پردہ دری سے روکتا رہا۔ آپ
خوب جانتے ہیں کہ میں نے اُس سچے الزام کو کبھی پسند نہیں کیا جو آپ کے والد صاحب آپ کی نسبت اخبارِ دل میں شائع
کرنا چاہتے تھے اور میں آپ کی پردہ پوشی اور صغیراتِ غلط کا ہمیشہ حامی رہا تھا۔ لیکن میرے احسان کا
آپ نے بدلہ دیا کہ میں نے سچے الزاموں سے آپکو پیا یا لگا اپنے حسبِ تقاضائے فطرت مبدلہ دروغوں کا الزام حیرے
پر لگا دیا۔ اب مجھے یقین ہو گیا کہ آپ کے والد صاحب بے شک سچے تھے۔ منہ

اپنے اوپر وار دکر رہے ہیں۔ میں نے ہرگز کسی کے پاس یہ نہیں کہا کہ اس کا مصداق آپ ہیں۔ اور جو بعض درشت کلمات کی آپ شکایت کرتے ہیں یہ بھی بھبا ہے۔ آپ کی سخت بدزبانوں کے جواب میں آپ کے کافر ٹھہرانے کے بعد آپ کے دجال اور شیطان اور کذاب کہنے کے بعد اگر ہم نے آپ کی موجودہ حالت کے مناسب آپ کو کچھ حق حق کہہ دیا تو کیا بُرا کیا آخر وَاغْلَظْ عَلَيْهِمؑ کا بھی تو ایک وقت ہے۔

آپ کا یہ خیال کہ گویا یہ عاجز براہین احمدیہ کی فروخت میں دس ہزار روپیہ لوگوں سے لیکر خود دُبر دکر گیا ہو۔ یہ اُس شیطان نے آپ کو سبق دیا ہے جو ہر وقت آپ کے ساتھ رہتا ہے۔ آپ کو بوزکر معلوم ہو گیا کہ میری نیت میں براہین کا طبع کرنا نہیں۔ اگر براہین طبع ہو کر شائع ہو گئی تو کیا اُس دن شرم کا تقاضا نہیں ہو گا کہ آپ غرق ہو جائیں۔ ہر ایک دیر بد ظنی پر مبنی نہیں ہو سکتی۔ اور میں نے تو اشتہار بھی نہ دیا تھا کہ ہر ایک مستعجل اپنا روپیہ واپس لے سکتا ہے اور بہت سا روپیہ واپس بھی کر دیا۔ قرآن کریم جس کی خلق اللہ کو بہت ضرورت تھی اور جو لوح محفوظ میں قدیم سے جمع تھا تیس سال میں نازل ہوا۔ اور آپ جیسے بد ظنیوں کے مانے ہوئے اعتراض کرتے رہے کہ لَوْ لَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جَلَّةٌ وَاحِدَةٌ

قول جب سے آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ مُشْتَبَہ کیا ہو اُس دن سے آپ کی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف جھوٹ سے خالی نہیں۔

اقول۔ اے شیخ نامہ سیاہ۔ اس دروغ بے فروغ کے جواب میں کیا کہوں اور کیا لکھوں یہ خدائے تعالیٰ تجھ کو آپ ہی جواب دیوے کہ اب تو حد سے بڑھ گیا۔ اے بد قسمت انسان! ان بُہتانوں کے ساتھ کب تک بچے گا۔ کب تک تو اس لڑائی میں جو خدا تعالیٰ سے لڑ رہا ہے موت سے بچتا رہیگا۔ اگر مجھ کو تو نے یا کسی نے اپنی نابینائی سے دروغ لکھو سمجھا۔ تو

یہ کچھ نئی بات نہیں آپ کے ہم نسل ابوجہل اور ابولہب بھی خدا تعالیٰ کے نبی صادق کو کذاب جانتے تھے۔ انسان جب فرط تعصب سے اندھا ہو جاتا ہے تو صادق کی ہر ایک بات اُس کو کذب ہی معلوم ہوتی ہے۔ لیکن خدائے تعالیٰ صادق کا انجام بخیر کرتا ہے اور کاذب کے نقش ہستی کو مٹا دیتا ہے۔ اِنَّ اللہَ مَعَ الَّذِیْنَ اتَّقُوا وَالَّذِیْنَ هُمْ مُحْسِنُوْنَ ۙ

قولہ (آپ کے) بحث سے گریز کر کے انواع اتہام اور کاذب کا اشتہار دیا۔
اقول یہ سب آپ کے دروغ بے فروغ ہیں جو بیاعت تقاضاً فطرت بے اختیار آپ کے منہ سے نکل رہے ہیں ورنہ جو لوگ میری اور آپ کی تحریروں کو غور سے دیکھتے ہیں وہ خود فیصلہ کر سکتے ہیں کہ آیا اتہام اور کذب اور گمراہ اس عاجز کا خاصہ ہے یا خود آپ ہی کا۔ چال کی باتیں اگر آپ نہ کریں تو اور کون کرے۔ ایک تو قانون گو شیخ ہوئے دوسرے چار حروف پڑھنے کا دماغ میں کیڑا۔ مگر غیب یاد رکھو۔ وہ دن آتا ہے کہ خود خداوند تعالیٰ ظاہر کر دے گا کہ ہم دونوں میں سے کون کاذب اور مفتری اور خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور رسوا ہے۔ اور کس کی خداوند کریم آسمانی تائیدات سے عزت ظاہر کرتا ہے ذرا صبر کرو اور انجام کو دیکھو۔

قولہ آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شمع اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے آپ کے دعویٰ مسیحائی سے اپنا خلاف ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بلاتے یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے۔

اقول اے حضرت آپ کو آنے سے کس منع کیا تھا۔ یا میری ڈیورسی پر وہ بان تھے جنہوں نے اندر آنے سے روک دیا۔ کیا پہلے اس سے آپ پوچھ پوچھ کر آیا کرتے

تھے۔ آپ کے تو والد صاحب بھی بیماری اور تپ کی حالت میں بھی بٹالہ سے اُفتان خیزاں
میرے پاس آ جاتے تھے پھو پھونٹی روک کو نسی پیش آگئی تھی اور جبکہ آپ اپنے ذاتی محل
اور ذاتی حسد اور شیخ نجدی کے خصائل اور کبر اور نخوت کو کسی حالت میں چھوڑنے والے
نہیں تھے تو میں آپ کو اپنے مکان پر بلا کر کیا ہمدردی اور رحمت کرتا۔ ہاں میں نے آپ کے مکان
پر بھی جانا خلاف مصلحت سمجھا۔ کیونکہ میں نے آپ کے مزاج میں کبر اور نخوت کا مادہ
معلوم کر لیا تھا۔ اور میرے نزدیک یہ قورن مصلحت تھا کہ آپ کو ایک مُسہل دیا جائے۔
اور جہاں تک ہو سکے وہ مادہ آپ کے اندر سے با ستیغ نکال دیا جائے۔ سو اب تک
تو کچھ تخفیف معلوم نہیں ہوتی خدا جانے کس غضب کا مادہ آپ کے پیٹ میں بھرا ہوا ہے
اور اللہ جل شانہ جانتا ہے کہ میں نے آپ کی بد زبانی پر بہت صبر کیا۔ بہت ستایا گیا
اور آپ کو روکے گیا۔ اور اب بھی آپ کی بد گوئی اور تکفیر اور تعسیت پر بہر حال صبر کر سکتا
ہوں۔ لیکن بعض اوقات محض اس نیت سے پیرایہ درشتی آپ کی بد گوئی کے
مقابلہ میں اختیار کرتا ہوں کہ تا وہ مادہ خبیث کہ جو مولویت کے باطل تصور سے
آپ کے دل میں جما ہوا ہے اور جتن کی طرح آپ کو چٹسا ہوا ہے وہ بجلی نکل جائے۔
میں سچ سچ کہتا ہوں اور خدائے تعالیٰ جانتا ہے کہ میں علی وجہ البصیرت یقین رکھتا
ہوں کہ آپ صرف استخوان فروش ہیں اور علم اور ذرایت اور تفقہ سے سخت بے بہرہ
اور ایک غبی اور بلیڈ آدمی ہیں۔ جن کو حقائق اور معارف کے گوشہ کی طرف ذرہ بھی گذر
نہیں۔ اور ساتھ اس کے یہ بلا لگی ہوئی ہے کہ ناحق کے تکبر اور نخوت نے آپ کو
ہلک ہی کر دیا ہے۔ جب تک آپ کو اپنی اس جہالت پر اطلاع نہ ہو۔ اور دماغ
سے غرور کا کیر نہ نکلے۔ تب تک آپ نہ کوئی دُنیا کی سعادت حاصل کر سکتے ہیں

نہ دین کی۔ آپ کا بڑا دوست وہ ہو گا جو اس کو شمش میں لگا رہے جو آپ کی جہالتیں اور نحوستیں آپ پر ثابت کرے۔ میں نہیں جانتا کہ آپ کو کس بات پر ناز ہے۔ شرمناک فطرت کے ساتھ اور اس موٹی سمجھ اور سطحی خیال پر یہ تکبر اور یہ ناز نحوذ باللہ من هذه الجہالۃ والحمق وترك الحیاء والسخافۃ والضلالۃ۔

اور آپ کا یہ خیال کہ میں نے اب فساد کیلئے خط بھیجا ہے تاہنال کے مسلمانوں میں پھوٹ پڑے۔ عزیز من یہ آپ کے فطرتی توہمات ہیں۔ میں نے پھوٹ کیلئے نہیں بلکہ آپ کی حالتِ نزار پر رحم کے خط بھیجا تھا تا آپ تحت الشری میں نہ گر جائیں اور قبل از موت حق کو سمجھ لیں مسلمانوں میں تفرقہ اور فتنہ ڈالنا تو آپ ہی کا شیوہ ہے۔ یہی تو آپ کا مذہب اور طریق ہے جس کی وجہ سے آپ نے ایک مسلمان کو کافر اور بے ایمان اور دجال قرار دیا۔ اور علماء کو دھوکے دیکر تکفیر کے فتوے لکھوائے۔ اور اپنے استادِ نذیر حسین پر موت کے دلول کے قریب یہ احسان کیا کہ اُس کے منہ سے کلمہ تکفیر کہلوا یا۔ اور اُس کی پیرانہ سالی کے تقویٰ پر خاک ڈالی۔ آفرین باد بریں ہمتِ مردانہ تو۔ نذیر حسین تو ارذلِ عمر میں مبتلا اور بچوں کی طرح ہوش و حواس سے خارج تھا۔ یہ آپ ہی نے شاگردی کا حق ادا کیا کہ اُس کے اخیر وقت اور لبِ بامِ ہوس کی حالت میں ایسی مکر وہ سیاہی اُس کے منہ پر مل دی کہ اب غالباً وہ گور میں ہی اُس سیاہی کو لیجائے گا۔ خدا تعالیٰ کی درگاہِ خالہ جی کا گھر نہیں ہے۔ جو شخص مسلمان کو کافر کہتا ہے۔ اُس کو وہی نتائج بھگتنے پڑیں گے جن کا ناحق کے مکفرین کے لئے اُس رسولِ کریمؐ نے وعدہ دے رکھا ہے جو ایسا عدل دوست تھا جس نے ایک چور کی سفارش کے وقت سخت ناراض ہو کر فرمایا تھا کہ مجھے قسم ہے اُس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر قاطمہ بنتِ محمدؐ چھدی

کرے۔ تو اُس کا بھی ہاتھ کاٹا جائے گا۔

قول (اس صورت میں قادیان پہنچ سکتا ہوں) کہ مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور فریب کھولوں۔ لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے کی کوشش کریں گے۔
اقول۔ اب آپ کسی حیلہ و بہانہ سے گریز نہیں کر سکتے۔ اب تو دس لعنتیں آپ کی خدمت میں نذر کر دی ہیں اور اللہ جل شانہ کی قسم بھی دی ہے کہ آپ آسمانی طوفان سے میرے ساتھ صدق اور کذب کا فیصلہ کر لیں۔ اگر آپ مجھ کو جھوٹا سمجھنے میں سچے ہیں تو میری اس بات کو سننے ہی مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جائیں گے۔ ورنہ ان تمام لعنتوں کو معظم کر جائیں گے۔ اسی کچے لہہ پیہودہ حضرات سے ٹال دیں گے۔ اور میں آپ کو ہلاک کرنا نہیں چاہتا۔ ایک ہی ہے جو آپ کو درحالت نہ باز آنے کے ہلاک کرے گا۔ اور اپنے دین کو آپ کے اس فتنہ سے نجات دے گا۔ اور آپ کے قادیان آنے کی کچھ ضرورت نہیں۔ اگر آپ اللہ اور رسول کے نشان کے موافق آزمائش کے لئے مستعد ہوں تو میں خود بٹالہ اور امرتسر اور لاہور میں آسکتا ہوں۔ تا سیرِ نوئے شود ہر کہ مدغوش باشد۔

اب ہم ذیل میں شیخ بٹالوی صاحب کا جواب درج کرتے ہیں۔

اور وہ یہ ہے :-

بٹالہ ضلع گھڑا سپورہ دیکم جنوری ۱۸۹۳ء

نمبر اقل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مرزا غلام احمد صاحب کا دینی خدا آپ کو ہدایت کرے اور راہِ راست پر لاوے۔
 سلام علی من اتبع الهدی۔ آپ کا خط ۱۳ دسمبر ۱۹۱۲ء میں نے تعجب سے پڑھا۔ میں آپ کی ان

گیدڑ بھجکیوں سے نہیں ڈرتا۔ بلکہ اس ڈسنے کو شرک سمجھتا ہوں اور انکے مقابلہ میں یہ آیت قرآن
 پیش کرتا ہوں۔ اتھا جونی فی اللہ قد حمدان ولا اخاف ما نشرکون بہ الا ان یشاء ربی شیئاً
 وسیع ربی کل شیء علیہ اقلاتہ ذکرانہ و کیف اخاف ما اشرکتکم ولا تخافون انکم اشرکتکم بشر
 ما لم یضل بہ علیکم سلطاناً فای القویقین احق بالامن ان کنتم تعلمون الذین آمنوا ولم
 یلبسوا ایمانہم بعلم اولئک لہم اللامن وہم جہنم دون۔

کا دیانی صاحب! میں قرآن اور پہلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پہلے دینوں کو اور
 نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں۔ اور اس کا یہ لازمہ اور شرط ہے کہ آپ کو
 جھوٹا جانوں اور آپ کا منکر ہوں۔ کیونکہ آپ کے عقائد آپ کی تعلیمات آپ کے اخلاق و عادات
 پہلی کتابوں اور پہلے دینوں اور پہلے نبیوں کے مخالف اور متناقض ہیں۔ لہذا ان کتابوں، دینوں
 اور نبیوں کو مانتا تب ہی صحیح اور سچا ہو سکتا ہے جبکہ آپ کے عقائد اور تعلیمات کو جھوٹا اور
 آپ کو گمراہ سمجھوں۔ چسپہ آیات ذیل دلائل ہیں۔ ومن یکفر بالظالمات ویومن باللہ فقد
 استمسک بالعرۃ الوثقی۔ وقد امروا ان یکفروا بہ۔ قد کانت لکم اسوۃ حسنۃ
 فی ابراہیم الذین معہ اذ قالوا القومہم انا بنوا وامنکم ومما تعبدون
 من دون اللہ کفرنا بکم ویدا بیننا و بینکم العداۃ والبغضاء ابداً
 حتی تؤمنوا باللہ وحدہ عقائد باطلہ مخالفہ دین اسلام وادیان سابقہ کے علاوہ
 جھوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپ کا ایسا وصف لازم بن گیا کہ گویا وہ آپ کی سرشت کا ایک
 جزو ہے۔ زمانہ تالیف براہین احمدیہ کے پہلے آپ کی سوانح عمری کا میں تفصیلی علم نہیں رکھتا
 مگر زمانہ تالیف براہین احمدیہ سے جو جھوٹ بولنا۔ دھوکا دینا آپ نے اختیار کیا ہے۔
 خصوصاً ۱۸۸۵ء سے جب سے آپ نے الہامی بیٹا تو لہ ہونے کی پیش گوئی کی اور

اس قسم کی اور پیشگوئیاں مشہور کی ہیں علی الخصوص سنہ سے جب سے اپنے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ مشہور کیا ہوا اس آیکی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف خالی نہیں ہے۔ اسکی قیاس ہو سکتا ہے کہ پہلے زمانہ میں خصوصاً امتحان مختار کاری میں قیل ہونے اور پھر عدالت میں سالہا سال اپنے مقدمات کرنے کے وقت آپکا یہی حال رہا ہو گا۔

اسکی ہر یک سمجھ سکتا ہو کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے اور انکو دھوکا دینے میں ایسا دلیر ہو وہ خدا پر افترا کرنے سے کہ میں ملہم ہوں اور مجھے الہام ہوا ہو کہ فلاں شخص مجھے بیٹی نہ دیگا تو ہلاک ہو جاوے گا۔* اور فلاں شخص مجھے مسیح نہ مانے گا تو وہ عذاب میں مبتلا ہو گا۔ کس طرح رک سکتا ہے اور اس دعویٰ الہام میں کیونکر سچا سمجھا جا سکتا ہے۔

آپ اس قسم کے تین ہزار الہامات کے صادق ہونے کے مدعی ہیں۔ میں ان تین ہزار میں سے صرف تین الہاموں کے صادق ہونے پر آپکو ملہم مان لوں گا اور یہ سمجھوں گا کہ میں نے آپ کے عقائد و تعلیمات کو مخالف حق اور آپکو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ ان تین ہزار میں سے جن تین الہاموں کو آپ بین المصدق سمجھتے ہیں مثلاً دیانند سرتی کی موت کے متعلق الہام یا شیخ مہر علی کی رملی کی نسبت الہام یا دلپنگہ کی ناکامی سے واپس ہونے کی نسبت الہام یا آپ کے آئندہ اور رضی خسر کے فوت ہو جانے کی نسبت الہام و امثال ذالک انکو آپ کسی ایسی مجلس میں جس میں جانیہین کے اشخاص مسابوی ہوں اور تین منصف مختلف مذاہب کے یا آزاد مشرب ہوں ثابت کر دیں اور آسانی سے کامیاب ہوں۔

تین نہ سہی چلو ایک ہی اپنے خیالی الہام اخیر کا جس کو آپ نے اپنے جلسہ میلہ سالانہ میں اپنے معتقدوں اور دام افتادہ گان میں جو اکثر عوام بے علم تھے۔ اور بعض خود غرض پیچری

* نوٹ۔ یہ پیشگوئی سچی تھی کہ اپنی معادہ کے اندر پوری ہو گئی کیونکہ مضمون پیشگوئی یہ تھا کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری اپنی بیٹی نہیں لے گا تو نکاح کرنے کے بعد تین برس کے عرصہ تک فوت ہو جائیگا۔ چنانچہ مرزا احمد بیگ نے اس الہام کے سننے کے بعد پانچ برس تک اپنی رملی نکاح نہ کیا اور زندہ رہا۔ پھر پانچ برس کے بعد اس نے اسکا ایک بچہ نکاح کر دیا اور نکاح کے ستر تھے جبکہ پیشگوئی کی معادوں میں مر گیا۔ مگر یہ الہام کا کام ہے تو ثبوت کی کوئی نظیر پیش کرے جس کو خدا تعالیٰ نے سچائی ظاہر کی ہو یا آپ ہی بزرگ رکھو دے۔ ورنہ اس لعنت سے ڈرے جو

اور بعض قماشائی جن کو تحقیق اصل حال سے کوئی غرض نہ تھی۔ بڑی شد و مد سے بیان کیا تھا واقعی الہام ہونا ثابت کر دیں۔

اب مرد میدان ہیں تو میدان میں نکلیں ورنہ ان لن ترانیوں سے شرم کریں۔ اپنے دریائے رحمت کے جوش و جنبش میں آنے کا جو آپ نے ذکر کیا ہے۔ اس میں بھی آپ نے اپنی سنتِ قدیم کذب و دھوکا دہی سے کام لیا ہے۔ آپ کو رحمت سے کیا نسبت۔ رحمت اور ہمدردی کا تو آپ میں مادہ ہی نہیں۔ آپ کے افعال و حرکات و کلمات صاف شہادت دے رہے ہیں کہ آپ پر لے سرے کے بے رحم اور خود غرض جانی اور نفسانی آدمی ہیں۔ آپ کی زبان اور حجاج بن یوسف کی تلوار دونو توام ہیں۔ آپ نے اپنے مخالفین اور متحضرین کو اس حالت اور اسوقت میں جبکہ آپ اُنکو مخدومی انہوی کے خطاب سے یاد کرتے اور اُنکی نیک نیتی کے معترف تھے۔ بیچیا۔ بے ایمان۔ درندہ۔ مرنے سے بھاگ نکالنے والا لکنا۔ کلب یوت علی کلب۔ سفلہ۔ کینہ۔ وحشی وغیرہ وغیرہ الفاظ سے یاد کیا ہے کیا رحمت اور انسانی نوع کی ہمدردی یہی معنی رکھتی ہے؟

آپ مسلمانوں کا دس ہزار سے زیادہ روپیہ کتاب براہین احمدیہ کی قیمت اور قبولیتِ دعاؤں کی طبع دے کر خورد برد کر چکے ہیں اور کتاب براہین ہنوز در بطن شاعر کا مصداق ہے۔ اور قبولیتِ دعاؤں کے اُمیدوار آپ کے مُنہ دیکھ رہے ہیں۔ کیا ہمدردی و رحم اسی کا نام ہے؟

جب مجھے آپ کے امکانی ولی ہونے کی نظر سے حسن ظنی تھی تو میں نے آپ سے بارہا التجا کی کہ مجھے آپ اپنے پاس ٹھہرا کر رحمت و برکت کے آثار دکھائیں۔ آپ نے کبھی ہاں نہ کی۔ ایک دفعہ میں نے آپ کو یہ بھی کہا تھا کہ آپ کے مخالف و منکر اچھے رہے کہ آپ اُن کو

نشان آسمانی دکھانے کیلئے انعام کے وعدہ پر بلاتے ہیں۔ ہم موافقیں کو بلا وعدہ انعام بھی نہیں بلاتے تو آپ ہنس کر چُپ ہو گئے۔ پھر جب آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ کیا تو میں نے اپنا خلاف ظاہر کر کے آپ کے پاس آنا اور دوستانہ پرائیویٹ گفتگو کرنا چاہا تو آپ بلانے کا وعدہ دیتے دیتے لودیانہ میں جا رہے اور وہاں جا کر مختصمانہ بحث کا اٹھارہ جاکر ناجائز اور بحث کو ٹلانے کے شروط سے پناہ گزین ہوئے۔ پھر جب بمقام لودیانہ آپ کے گھر پر پہنچ کر آپ کو گفتگو پر مجبور کیا تو آپ نے اس بات میں گفتگو کو ناتمام چھوڑ کر پھر مختصمانہ اٹھارہ جمانے کا اہتمام کیا۔ اور دہلی۔ پٹنہ۔ لاہور۔ سیالکوٹ وغیرہ میں مختصمانہ بحث کا علم بند کیا۔ اور پھر بحث سے گریز کر کے انواعِ اتہام و اکاذیب کا استہبار کیا۔ اور اسی اثنا میں فیصلہ آسمانی لکھ مارا جس میں کوئی دقیقہ بے رحمی و بدگوئی کا فروگزاشت نہ کیا۔ اس بے رحمی و نفسانی کارروائیوں کا نتیجہ یہ نکلا کہ مسلمانوں کی جماعت میں تفرقہ پڑ گیا۔ بھائی بھائی سے اور دوست دوست سے الگ ہو گیا۔ کیا رحمت و ہمدردی کا یہی اثر ہے۔

آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شہدہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے اپنا خلاف آپ کے دعویٰ مسیحائی سے ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بلاتے یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فوطے جیسا کہ پہلے بھی آپ سے وقوع میں آتا رہا۔ اور کم سے کم ہمیں دفعہ آپ نے غریب خانہ میں قدم رنجہ فرما کر رابطہ اتحاد ظاہر کیا تھا، اور اس صورت سے آپ اپنے دعویٰ جدید کو ثابت کر دکھاتے۔ اب جو آپ نے یہ خط ارسال فرمایا ہے۔ یہ بھی آپ کی خود غرضی اور نیتِ فساد سے غلط نہیں۔ اس میں خود غرضی یہ ہے کہ آپ کے مُرید آپ کو نیک نیت اور اپنے دعویٰ میں ثابت قدم اور مقابلہ مخالفین کے لئے مستعد سمجھیں۔ نیتِ فساد کی یہ ہے

کہ جانب ثانی سے جواب ترکی بر ترکی ملے تو اس سے شاکہ کے مسلمانوں میں پھوٹ پڑے۔ یہ آپ کے دعویٰ الہام و راستبازی اور خیر خواہی و رحمت کا جواب ہے۔

اب میں آپ کی اس درخواست کا کہ خاکسار آپ کے اور آپ کے تابعین کے الہامات منامات سے ڈر کر آپ کے پاس پہنچے اور آپ کا مطیع ہو جائے یا آپ کو ان ڈرانے والے الہامات و منامات کی اشاعت کی اجازت دے۔ جواب دیتا ہوں۔

آپ کا خاکسار کو اپنے پاس بلانا اگر اس غرض سے ہے کہ میں آپ کے عقائد باطلہ کی نسبت آپ سے کچھ دریافت کروں تو اس نظر سے آنا فضول ہے۔ ہم مسلمانوں کو آپ کے عقائد باطلہ کے بطلان میں اب کوئی شک نہیں ہے۔ لہذا اس میں کچھ دریافت کرنے کی کوئی ضرورت و حاجت باقی نہیں۔

ہاں آپ کو کچھ شک و اشتباہ ہو تو آپ جس وقت چاہیں حسب عادت قدیم غریب خانہ پر تشریف لائیں۔

دستور قدیم کے موافق آپ کی ادارات ہوگی اور آپ کی تسلی کیجاوگی۔ انشاء اللہ تعالیٰ۔ اور اگر خاکسار کو اپنے پاس بلانا اس غرض سے ہے کہ آپ مجھے کوئی نشان آسمانی دکھائیں گے تو اس نظر سے آنا صرف بے فائدہ ہے بلکہ گناہ اور موجب نقصان ہے۔ جس شخص کے عقائد اسلام اور سابق ادیان کے مخالف ہوں اُس سے نشان آسمانی کا متوقع ہونا مومن کا کام نہیں۔ اور اگر وہ کچھ چالاک اور شعبدہ بازی سے بذریعہ مسمریزم وغیرہ دکھا بھی دے تو اس پر اعتماد کرنا مخالف اسلام ہے۔ اس بات کو آپ بھی اپنے اشتہار میں تسلیم کر چکے ہیں۔

ہاں اس غرض سے میرا ہاں پہنچنا جائز بلکہ موجب ثواب ہے کہ میں وہاں پہنچ کر

ایک بکھڑا اظہارِ نشان آسمانی سے لوگوں پر ظاہر کر دیں اور مسلمانوں پر آپکا جھوٹ اور فریب کھولوں۔
 کیونکہ میرے خیال میں کچھ مسموم و غیروہ میں دخل نہیں اور آپکے پاس جو ہتھیار اور دام تزیینہ
 وہ صرف زبان کی چالاک اور فقرہ بندی ہے۔ لیکن مجھے اس صورت میں قادیان پہنچنے میں یہ
 اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے میں کوشش کریں گے اور اس کے اپنے الہام کو کہ
 یہ شخص باؤن برس کا ہو کر فوت ہو جائے گا جسکو آپ کے حواری اور دوست میاں چوڑی شرم فروش اور
 میاں حبیب الدین شالی کو بلاتھور وغیرہ) آپس میں پھیلا رہے ہیں سچا کر دکھائیں گے (گو واقع میں
 کبھی سچا نہیں ہو سکتا کیونکہ میں باؤن برس کی عمر پوری کر چکا ہوں) ۱۲۵۶ھ میں میری
 پیدائش ہے اور اب ۱۳۱۶ھ گزر رہا ہے اور کم سے کم یہ کہ میری آبروریزی کی تدبیر کریں گے۔
 پس اگر آپ میری اس غرض کو پیش نظر رکھ کر مجھے اپنے پاس بلانا چاہتے ہیں تو میرے پاس
 اندیشہ کو ایک باضابطہ تحریر سے جو عدالت میں رجسٹرڈ ہو اٹھادیں۔

آپ نے اس تحریر ذمہ داری کو منظور کیا تو اس کا مسودہ آپکے پاس بھیجا جاوے گا۔ اس صورت
 میں یہ خاکسار قادیان میں حاضر ہوگا اور جو کام آپ کی خدمت گزار کی کا یہاں کرتا ہے وہاں بیٹھ کر
 کسے گا۔ در صورت عدم منظوری بشرط مذکور میں قادیان میں نہیں آسکتا۔ اس صورت میں
 جو آپ نے اپنے اور اپنے تابعین کے الہامات و منامات کے جو میری نسبت ہوئے ہیں
 اجازت چاہی ہے اس سے مجھے تعجب آیا اور یقین ہوا کہ آپ دعویٰ الہام میں کذاب ہیں۔
 خدا کے الہام کی اشاعت و تبلیغ کے لئے اور ول کی اجازت کے کیا معنی؟ اول تو
 جو الہام کسی نبی یا ولی کو کسی شخص کے ڈرانے کے لئے ہوتا ہے اس کی اشاعت و تبلیغ اس
 الہام کا عین مدعا ہوتا ہے۔ اور اگر آپ کا ملہم آپ کو ایسے الہام کرتا ہے جس کی

بے قیوت شاہی صاحب کے اس بیان سے اُنکی قرآن و حدیث خونی خوب ظاہر ہو رہی ہے انکو معلوم ہے کہ ہر ایک ملہم میں اللہ
 کو تین قسم کے الہام ہوتے ہیں۔ ایک واجب تبلیغ دوسرے وہ الہام جن کے اظہار عدم الہام میں ملہم لگا دینے جاتے
 ہیں۔ اگر مصلحت اظہار کی سمجھیں تو اظہار کر دیں ورنہ پوشیدہ رکھیں تیسری قسم الہام کی وہ ہے جن کے اظہار سے ملہم لگنے
 جاتے ہیں۔ یہی قسم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں موجود ہے سو یہ الہام درمیانی قسم کا الہام تھا جس کا اظہار و عدم
 اظہار اس عاجز کے اختیار میں دیا گیا تھا اور انبیاء و بھی ہر ایک بات خود تعالیٰ سے حل نہیں کرتے بلکہ اس عالم اسباب

اشاعت تا نظر ثانی و حکم ثانی جائز نہیں ہوتی تو آپ اپنے ملہم ہی سے کیوں نہیں پوچھ لیتے کہ میں اس الہام کو شائع کروں یا نہ کروں اور اگر کروں گا تو کسی قانون کے شکنجہ میں تو نہ پھنسا یا جاؤں گا۔ آپ کی اس اجازت چاہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ الہام کی آڑ میں مجھے گالیاں دینا چاہتے ہیں۔ اسی لیے الفاظ لکھنے اور مشتہر کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں جس سے میری حیثیت عرفی کا ازالہ ہو۔ اور میرے اور میرے عزیزوں اور اقارب کی دل شکنی ہو۔ اور ان کو رنج پہنچے۔ چنانچہ پہلے بھی آپ نے اس قسم کے الہام میری نسبت شائع کئے ہیں و معہذ آپ قانونی گرفت کا بھی اندیشہ رکھتے ہیں اور حکام وقت کو اپنے ملہم کی نسبت زبردست سمجھتے ہیں۔ لہذا میں ایسے الہام کی اشاعت کی اجازت عام نہیں دے سکتا۔ ہاں اس قسم کی اجازت سے میں رک بھی نہیں سکتا کہ آپ اپنے اور تابعین کے الہامات کو جہاں تک کہ قانون ان کی اشاعت کی اجازت دیتا ہے شائع کریں۔ اور اپنے ملہم کمزور و ڈروک کو (جو یقیناً خدا تعالیٰ نہیں بلکہ معلم الملکوت ہے) حکام وقت سے مغلوب سمجھ کر اسکے حکم کی تعمیل کو حکام وقت کے قانون کے تابع رکھیں۔ اس کا آپ نے خلاف کیا تو آپ کو کورٹ میں پھر کسی اور آرا نگاہ میں آنا پڑیگا۔ آپ کے بچھلے الہامات بھی میری نگاہ میں ہیں اور ان کی نسبت تدارک کا ارادہ بھی ہنوز ملتوی نہیں ہوا۔

میں یہ کہنا بھی نامناسب نہیں سمجھتا ہوں کہ اگر آپ خدا سے ہمکلام ہونے کا شرف رکھتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے محلات کی تفصیل پوچھ سکتے ہیں اور معہذا بنی نوع سے ہمدردی رکھتے ہیں (جیسا کہ آپ نے اپنے خط میں دعویٰ کیا ہے) تو بجائے مجھے دھمکانے اور ڈرانے کے آپ میری نسبت خدا تعالیٰ سے پہلے یہ دریافت کریں کہ جو مندر الہام آپ کو اس

شخص کی نسبت ہوا ہو وہ مہرم قطعاً الوقوع ہو یا اس کا وقوع معلق ہو اور جو ذریعہ عذاب اس میں بیان کیا گیا ہو وہ در صورت اس کے تابع ہو جانے کے اس شخص سے اٹھ سکتا ہے۔

پس اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ بتا دے کہ وہ مہرم نہیں مطلق ہو تو آپ خدا کی جناب میں دعا کریں کہ وہ مجھے آپ کی شناخت کی توفیق دے اور آپ کے تابع کرنے سے۔ اور مجھ سے وہ عذاب اٹھالے اور اس امر میں اپنے دریائے رحمت کو جوش میں لاویں اور اس نبی رحیم کی سنت پر عمل کریں جسکو اسکی قوم نے مار کر ٹھنڈا کر دیا تھا اور وہ اپنے چہرے سے خون پونچھتا اور یہ کہتا تھا اللہم اغفر لقومی فانہم لا یعلمون اور نیز آنحضرت کی اس سنت پر عمل کریں کہ جب آپ کے پاس ملک الجبال نے حاضر ہو کر کہا کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اسلئے آپ کے پاس بھیجا ہے کہ اگر آپ چاہیں تو میں آپ کے منکر و اور مخالفوں کو پہاڑ کے نیچے نکل دوں۔ تو آپ نے فرمایا میں یہ نہیں چاہتا۔ اور میں اُمید کرتا ہوں کہ انکی پشتوں سے ایسے لوگ پیدا ہوں گے جو خدا کی توحید پکارتیں گے۔ اور اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ خبر دے کہ یہ الہام مہرم قطعاً الوقوع ہو تو پھر آپ میری دعوت کے مستبدر ہوں اور اپنے تابعین کو وہ الہام سننا کہ انہر اپنی نبوت و ولایت ثابت کریں۔ اس صورت میں مجھے دعوت کرنا فضول ہے۔ کیونکہ قطعاً وعدہ عذاب کے بعد کسی نبی نے دعوت نہیں کی۔

اور اگر آپ اپنی اس دھمکی پر مقرر رہیں گے تو طالب حق اور منصف جان لیں گے کہ آپ اس دعوت و انذار میں فریب کونے ہیں اور جھوٹے ہیں۔

میں اخیر میں یہ بھی آپ کو اطلاع دیتا ہوں کہ اگر میں آپ کی مخالفت میں نیک نیت اور حق پر ہوں۔ اور دین اسلام کی حمایت کر رہا ہوں اور نفسانیت کو اس

﴿فٹ نوٹ۔ خدا تعالیٰ کسی ملہم کی دہ سے اسکو ہدایت کرتا ہے جسکی دل پر زیغ اور کجی کا غلبہ نہیں ہوتا۔ ورنہ بموجب فلما اذا غوازا غلبہ اللہ قلوبہم﴾ ہدایت پلنے سے محروم رہتا ہے۔ ص ۵

میں دخل نہیں دیتا تو خدا تعالیٰ میری مدد کریگا اور اکیو ہدایت کر کے تابع حق اور دین اسلام کریگا
ورنہ سخت عذاب میں مبتلا کیے جا کر یگا۔ اور اگر میری نیت میں فساد ہے تو خدا مجھے اس کا
بدلہ خود دے گا۔ آپ کا ڈرانا اور دھمکانا عبث و فضول ہے خصوصاً ایسی حالت میں کہ میں آپ کو
کذاب جانتا ہوں اور اس اعتقاد کو دینی اسلام کا جز سمجھتا ہوں۔ لہذا بہتر ہے کہ آپ
ان گیدڑ جمبکیوں سے باز آئیں اور حق کے تابع ہو جائیں۔ آئندہ اختیار ہے۔
وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ۔
راقم البوسیدہ محمد حسین عفی اللہ عنہ۔

یہ خط ایک جلسہ عام اہل اسلام میں پڑھا گیا اور حمائد جلسہ نے اس کے مضمون کو پسند کیا۔
اور اس کے مسودہ پر دستخط کیا۔ از انجملہ مختصر کے نام نامی یہ ہیں۔

- (۱) محمد فیض محی الدین قادری عفی عنہ (۲) احمد علی عفی عنہ (۳) محمد اعظم عفی عنہ (۴) شیخ امیر بخش
- (۵) حافظ غلام قادر (۶) نور محمد (۷) شیخ امیر بخش (۸) نبی بخش ذیلدار بٹالہ (۹) برکت علی۔
- (۱۰) محمد اسحاق ولد قاضی نور احمد (۱۱) فقیر شیخ محمد واعظ اسلام نقشبندی مجددی آستانہ۔
- (۱۲) محمد ابراہیم امام مسجد جامع (۱۳) حکیم عطا محمد (۱۴) علی محمد (۱۵) مسکین محمد احمد اللہ۔
- (۱۶) فقیر شمس الدین (۱۷) محمد علی تھانہ دار پشتر (۱۸) حسین بخش ایل نولیس اور بہت سے
آدمی ہیں جن کی تعداد ایک سو سے زیادہ ہے۔

جواب الجواب شیخ بٹالوی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُحَمَّدٌ وَنُصَلِّیْ

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى۔ تا بعد آپ کا جبری شد خط منہ

۴ جنوری ۱۸۹۳ء کو مجھ کو ملا۔ اگرچہ آپ کا یہ خط جو کذب اور تہمت اور بیجا افتراؤں کا ایک مجموعہ ہے اس لائق نہیں تھا کہ میں اس کا کچھ جواب آپ کو لکھتا فقط اعراض کافی تھا لیکن چونکہ آپ نے اپنے خط کے صفحہ دو اور تین میں اس عاجز کی تین پیشگوئیوں کا ذکر کر کے بالآخر اُس تیسری پیشگوئی پر چصر کر دیا ہے جو نورافشاں دہم مئی ۱۸۸۵ء اور نیز میرے اشتہارِ مشترکہ ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء میں درج ہے۔ اور آپ نے اقرار کیا ہے کہ اگر اس الہام کا سچا ہونا ثابت ہو جائے تو میں آپ کو ملہم مان لوں گا اور یہ معمول گا کہ میں نے آپ کے عقائد و تعلیمات کو مخالف حق اور آپ کو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ اس لئے اس عاجز نے پھر آپ کی حالت پر رحم کر کے آپ کو اُس الہامی پیشگوئی کے ثبوت کی طرف توجہ دلانا مناسب سمجھا۔ وہ پیشگوئی جیسا کہ آپ خود اپنے خط میں بیان کر چکے ہیں یہی تھی کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری اپنی بیٹی اس عاجز کو نہ دیوے اور کسی سے نکاح کر دیوے تو روزِ نکاح سے تین برس کے اندر فوت ہو جائے گا۔ اس پیشگوئی کی یہ بنیاد نہیں تھی کہ خواہ مخواہ مرزا احمد بیگ کی بیٹی کی درخواست کی گئی تھی بلکہ یہ بنیاد تھی کہ یہ فریق مخالف جن میں سے مرزا احمد بیگ بھی ایک تھا اس عاجز کے قریبی رشتہ دار مگر دین کے سخت مخالف تھے اور ایک ان میں سے عداوت میں اس قدر بڑھا ہوا تھا کہ اللہ جل شانہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو علانیہ گالیاں دیتا تھا اور اپنا مذہب دھرم یہ رکھتا تھا اور نشان کے طلب کے لئے ایک اشتہار بھی جاری کر چکا تھا۔ اور یہ سب مجھ کو مکاف خیال کرتے تھے اور نشان مانگتے تھے۔ اور صوم و صلوات اور عقائد اسلام پر ٹھٹھا کیا کرتے تھے سو خدا نے تعالیٰ نے چاہا کہ ان پر اپنی حجت پوری کرے۔ سو اُس نے نشان دکھلانے میں وہ پہلو اختیار کیا جس کا ان تمام

بے دین قراہیوں پر اثر پڑتا تھا خدا ترس آدمی سمجھ سکتا ہے کہ موت اور حیات انسان کے
 اختیار میں نہیں اور ایسی پیشگوئی جس میں ایک شخص کی موت کو اسکی بیٹی کے نکاح کے ساتھ
 جو غیر سے ہو وابستہ کر دیا گیا اور موت کی حد مقرر کر دی گئی انسان کا کام نہیں ہے چونکہ
 یہ الہامی پیشگوئی صاف بیان کر رہی تھی کہ مرزا احمد بیگ کی موت اور حیات اسکی لڑکی
 کے نکاح سے وابستہ ہے اسلئے پانچ برس تک یعنی جب تک اس لڑکی کا کسی دوسری شخص
 نکاح نہ کیا گیا مرزا احمد بیگ زندہ رہا۔ اور پھر مارچ ۱۸۹۲ء میں احمد بیگ نے
 اس لڑکی کا ایک جگہ نکاح کر دیا اور بموجب پیشگوئی کے تین برس کے اندر یعنی نکاح
 سے چھٹے مہینہ میں جو ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء تھی فوت ہو گیا اور اسی اشتہار میں یہی لکھا تھا کہ
 اگرچہ روز نکاح سے موت کی تاریخ تین برس تک بتلائی گئی ہے مگر دوسرے کشف سے
 معلوم ہوا کہ کچھ بہت عرصہ نہیں گزرے گا چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ نکاح اور موت میں صرف
 چھ مہینہ بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہا یعنی جیسا کہ میں لکھ چکا ہوں کہ مارچ ۱۸۹۲ء میں
 نکاح ہوا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو مرزا احمد بیگ اس جہان فانی سے رخصت ہو گیا۔ اب
 ذرا خدا تعالیٰ سے ڈر کر کہیں کہ یہ پیشگوئی پوری ہو گئی یا نہیں اور اگر آپ کے دل کو
 یہ دھوکا ہو کہ یہ نکلوقین ہو کہ یہ الہامی پیشگوئی ہے کیوں جائز نہیں کہ دوسرے وسائل
 نجوم و رمل و جفر وغیرہ سے ہو تو اس کا یہ جواب ہے کہ انھوں کی اس طور کی پیشگوئی نہیں ہوا
 کرتی جس میں اپنے ذاتی فائدہ کے لحاظ سے اس طور کی شرطیں ہوں کہ اگر فلاں شخص
 ہمیں بیٹی دے تو زندہ رہے گا ورنہ نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ بہت جلد مر جائے گا
 اگر دنیا میں کسی منجم یا رمال کی اس قسم کی پیشگوئی ظہور میں آئی ہے تو وہ اس کے ثبوت کے
 ساتھ پیشکش کریں علاوہ اس کے اس پیشگوئی کے ساتھ اشتہار میں ایک دوسری پیش

کیا گیا ہے یعنی یہ کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں اور مکالمہ الہیہ سے مشرف ہوں۔
 اور مامور من اللہ ہوں اور میری صداقت کا نشان یہ پیشگوئی ہے۔ اب آپ اگر کچھ بھی
 اللہ جل شانہ کا خوف رکھتے ہیں تو سمجھ سکتے کہ ایسی پیشگوئی جو منجانب اللہ ہونے کیلئے
 بطور ثبوت کے پیش کی گئی ہے اُسی حالت میں سچی ہو سکتی تھی کہ جب درحقیقت یہ
 عاجز منجانب اللہ ہو کیونکہ خدا تعالیٰ ایک مُفتری کی پیشگوئی کو جو ایک جھوٹے دعوے
 کے لئے بطور شاہد صدق بیان کی گئی ہو گز سچی نہیں کر سکتا۔ وجہ یہ کہ اس میں خلق اللہ کو
 دھوکا لگتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ خود مدعی صادق کیلئے یہ علامت قرار دیکر فرماتا ہے
 وَاِنْ يَكُ صَادِقًا يَصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۚ اور فرماتا ہے فَلَا يَظْهَرُ عَلٰی
 غَيْبِهِ اٰحَدًا اِلَّا مَنْ ارْتَضٰی مِنْ رَسُوْلٍ ۖ ثُمَّ رَسُوْلٌ كَالْفَظِّ عَامٍ ۚ جس میں رسول اور
 نبی اور محدث داخل ہیں پس اس پیشگوئی کے الہامی ہونے کیلئے ایک مسلمان کیلئے
 یہ دلیل کافی ہے جو منجانب اللہ ہونے کے دعویٰ کے ساتھ یہ پیشگوئی بیان کی گئی
 اور خدا تعالیٰ نے اُس کو سچی کر کے دکھلادیا اور اگر آپ کے نزدیک یہ ممکن ہے کہ ایک شخص
 دراصل مُفتری ہو اور سر اسرار و غلوئی سے کہے کہ میں خلیفۃ اللہ اور مامور من اللہ اور
 مجددِ وقت اور مسیح موعود ہوں اور میرے صدق کا نشان یہ ہے کہ اگر فلاں شخص
 مجھے اپنی بیٹی نہیں دیگا اور کسی دوسرے سے نکاح کرے گا تو نکاح کے بعد تین برس تک
 بلکہ اس سے بہت قریب فوت ہو جائے گا اور پھر ایسا ہی واقعہ ہو جائے تو برائے خدا
 اس کی نظیر پیش کرو۔ ورنہ یاد رکھو کہ مرنے کے بعد اس انکار اور تکذیب اور تکفیر سے
 پوچھے جاؤ گے۔ خدا تعالیٰ صاف فرماتا ہے کہ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 كَذَّابٌ ۚ سو چکر دیکھو کہ اس کے یہی معنی ہیں جو شخص اپنے دعویٰ میں کاذب ہو اُسکی

پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی۔ شیخ صاحب اب وقت ہے سمجھ جاؤ اور اُس دن سے ڈرو جس دن کوئی شیخی پیش نہیں جائے گی۔ اور اگر کوئی نجومی یا رمال یا جھڑی اس عاجز کی طرح دعویٰ کرے کہ کوئی پیشگوئی دکھلا سکتا ہے تو اس کی نظیر پیش کرو اور چند اخباروں میں درج کرادو۔ اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہیں کر سکو گے اور ایسا نجومی ہلاک ہوگا۔ خدا تعالیٰ تو اپنے نبی کو فرماتا ہے کہ اگر وہ ایک قول بھی اپنی طرف سے بتاتا تو اُس کی رگ جان قطع کی جاتی۔ پھر یہ کہونکر ہو کہ بجائے رگ جان قطع کی جانے کے اللہ جل شانہ اس عاجز کو جو آپ کی نظر میں کافر مفتری و جہال کذاب ہے دشمنوں کے مقابل پر یہ عزت دے کہ تائید دعویٰ میں پیشگوئی پوری کرے۔ کبھی دنیا میں یہ ہوا ہے کہ کاذب کی خدا تعالیٰ نے ایسی مدد کی ہو کہ وہ گیارہ برس تک خدا تعالیٰ پر یہ افترا کر رہا ہو کہ اُس کی وحی ولایت اور وحی محدثیت میرے پر نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ اُس کی رگ جان نہ کاٹے بلکہ اُس کی پیشگوئیوں کو پورا کر کے آپ جیسے دشمنوں کو منفعل اور نادام اور لاجواب کرے اور آپ کی کوشش کا نتیجہ یہ ہو کہ آپ کی تکفیر سے پہلے تو کل ۷۵ آدمی سالانہ جلسہ میں شریک ہوں اور بعد آپ کی تکفیر اور جانکاہی اور لوگوں کے روکنے کے تین سو ستائیس اصحاب اور مخلص جلسہ اشاعتِ حق پر دوڑے آویں۔ اب اس کے زیادہ کیا لکھوں میں اس خط کو انشاء اللہ چھاپ کر شائع کروں گا اور مجھے اس بات کی ضرورت نہیں کہ اس الہامی پیشگوئی کی آزمائش کے لئے بٹالہ میں کوئی مجلس مقرر کروں مناسب ہے کہ آپ بھی اپنے اشاعت السنہ میں میرے اس خط کو شائع کر دیں اور یہ بات بھی ساتھ لکھ دیں کہ اب آپ کو قبول کرنے میں کیا عذر ہے خود منصف لوگ دیکھ لیں گے کہ وہ عذر صیح یا غلط ہے۔

مکرر یہ کہ اللہ جل شانہ، خوب جانتا ہے کہ میں اپنے دعویٰ میں صادق ہوں نہ مفتری
 ہوں نہ دجال نہ کذاب۔ اس زمانہ میں کذاب اور دجال اور مفتری پہلے اس سے کچھ
 تھوڑے نہیں تھے تا خدا تعالیٰ صدی کے سرور بھی بجائے ایک مجدد کے جو اسکی طرف سے
 مبعوث ہو۔ ایک دجال کو قائم کر کے اور بھی فتنہ اور فساد ڈال دیتا مگر جو لوگ سچائی کو
 سمجھیں اور حقیقت کو دریافت نہ کریں اور تکفیر کی طرف دوڑیں میں اُنکا کیا علاج کرؤں۔ میں
 اُس بیمار داک کی طرح جو اپنے عزیز بیمار کے غم میں مبتلا ہوتا ہے اس ناشناس قوم کے لئے
 سخت اندوگین ہوں اور دعا کرتا ہوں کہ اسے قادر ذوالجلال خدا۔ اسے ہادی اور رہنما
 ان لوگوں کی آنکھیں کھول اور آپ ان کو بصیرت بخش اور آپ ان کے دلوں کو سچائی اور
 راستی کا الہام بخش اور یقین رکھتا ہوں کہ میری دعا میں خطا نہیں جائیں گی کیونکہ میں
 اُس کی طرف سے ہوں اور اُس کی طرف بلاتا ہوں یہ سچ ہے کہ اگر میں اُس کی طرف سے
 نہیں ہوں اور ایک مفتری ہوں تو وہ بڑے عذاب سے مجھ کو ہلاک کرے گا۔ کیونکہ وہ
 مفتری کو کبھی وہ عورت نہیں دیتا کہ جو صادق کو دیجاتی ہے۔ میں نے جو ایک شی گونی
 جیسپر اپنے میرے صادق اور کاذب ہونے کا حصر کر دیا آپکی خدمت میں پیش کی ہے
 یہی میرے صدق اور کذب کی شناخت کیلئے ایک کافی شہادت ہے کیونکہ ممکن نہیں کہ
 خدا تعالیٰ کذاب اور مفتری کی مدد کرے۔ لیکن ساتھ اس کے میں یہ بھی کہتا ہوں کہ
 اس پیش گوئی کے متعلق دو پیش گوئی اور ہیں جن کو میں اشتہار ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء میں
 شائع کر چکا ہوں جن کا مضمون یہی ہے کہ خدا تعالیٰ اُس عورت کو بیوہ کر کے میری طرف
 رد کرے گا۔ اب انصاف سے دیکھیں کہ نہ کوئی انسان اپنی حیات پر اعتماد کر سکتا ہے
 اور نہ کسی دوسرے کی نسبت دعویٰ کر سکتا ہے کہ وہ فلاں وقت تک زندہ رہے گا۔ یا فلاں

وقت تک مرجائیگا۔ مگر میری اس پیشگوئی میں نہ ایک بلکہ چھ دعوے ہیں۔ اول نکاح کے وقت تک میرا زندہ رہنا۔ دوم نکاح کے وقت تک اُس لڑکی کے باپ کا یقیناً زندہ رہنا۔ سوم پھر نکاح کے بعد اُس لڑکی کے باپ کا جلدی سے مرنا جو تین برس تک نہیں پہنچے گا۔ چہارم اُس کے خاوند کا اڑھائی برس کے عرصہ تک مرجانا۔ پنجم اُس وقت تک کہ میں اُس سے نکاح کروں اُس لڑکی کا زندہ رہنا۔ ششم پھر آخر یہ بیوہ ہونے کی تمام رسموں کو توڑ کر باوجود سخت مخالفت اُسکے اقارب کے میرے نکاح میں آجانا۔ اب آپ ایمانا کہیں کہ کیا یہ باتیں انسان کے اختیار میں ہیں اور ذرہ اپنے دل کو تمام کر سوچ لیں کہ کیا ایسی پیشگوئی سچے ہو جانے کی حالت میں انسان کا فعل ہو سکتی ہے۔ پھر اگر اس پیشگوئی پر جو لڑکی کے باپ کے متعلق ہے جو ۲۴ ستمبر ۱۸۹۲ء کو پوری ہو گئی آپ کا دل نہیں ٹھہرتا تو آپ اشاعۃ السنہ میں ایک اشتہار حسب اپنے اقرار کے دیدیں کہ اگر یہ دوسری پیشگوئیاں بھی پوری ہو گئیں تو اپنے ظنونِ باطلہ سے توبہ کرونگا اور دعوے میں سچا سمجھ لوں گا اور ساتھ اس کے خدا تعالیٰ سے ڈر کر یہ بھی اقرار کر دیں کہ ایک تو ان میں سے پوری ہو گئی اور اگر اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے کا آپ کے دل میں زیادہ اثر نہ ہو تو اس قدر تو ضرور چاہیے کہ جب تک اخیر ظاہر نہ ہو کہ لسان اختیار کریں جب ایک پیشگوئی پوری ہو گئی تو اُسکی کچھ تو ہدایت آپ کے دل پر چاہیے۔ آپ تو میری ہلاکت کے منتظر اور میری رسوائی کے دنوں کے انتظار میں ہیں اور خدا تعالیٰ میرے دعویٰ کی سچائی پر نشان ظاہر کرتا ہے اگر آپ اب بھی نہ مانیں تو میرا آپ پر زور ہی کیا ہے لیکن یاد رکھیں کہ انسان اپنے اوائل ایام انکار میں بابت کسی اشتباہ کے معذور ٹھہر سکتا ہے لیکن نشان دیکھنے پر ہرگز معذور نہیں

ٹھہر سکتا کیا یہ پیشگوئی جو پوری ہو گئی کوئی ایسا اتفاقی امر ہے جسکی خدا تعالیٰ کو کچھ بھی خبر نہیں کیا بغیر اسکے علم اور ارادہ کے ایک دجال کی تائید میں خود بخود یہ پیشگوئی وقوع میں آگئی کیا یہ سچ نہیں کہ مدعی کا ذب کی پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی۔ یہی قرآن کی تعلیم ہے اور یہی توریت کی۔ اگر آپ میں انصاف کا کچھ حصہ ہے اور تقویٰ کا کچھ ذرہ ہے تو اب زبان کو بند کر لیں خدا تعالیٰ کا غضب آپکے غضب سے بہت بڑا ہے۔

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ۔ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ
وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَا ابَىٰ۔

عاجز غلام احمد عفی اللہ عنہ

ذیل میں ہم خط محبتی نواب سر محمد علی خان صاحب کا لکھتے ہیں۔
یہ خط نواب صاحب موصوفے نے کسی اور طالب حق کی تحریک سے لکھا ہے۔
ورنہ خود نواب صاحب اس عاجز سے ایک خاص تعلق اخلاص و محبت رکھتے ہیں
اور اس سلسلہ کے حامی بدل و جان ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طیب روحانی مکرّم معظم سلمہ اللہ تعالیٰ
السلام علیکم۔ بندہ بہ سبب علالت طبع کے جواب سے قاصر ہوا۔ الحمد للہ کہ اب خیریت ہو
امید ہے کہ جناب بھی خیریت سے ہونگے۔ روپیہ ہمدست مرزا خدابخش صاحب ارسال کیا گیا ہے
امید کہ مرزا صاحب نے آپ سے کل حال بیان کر دیا ہوگا۔

جب سے کہ دعویٰ مثیل المسیح کی اشاعت ہوئی ہے ہر ایک آدمی ایک عجیب
خطبلہ میں ہو رہا ہے کہ بعض خواص کی یہ حالت ہو کہ ان کو کوئی شک پیدا نہ ہوا ہو۔ بندہ

جیسی سے شمس و پنج میں ہے کبھی آپ کا دعویٰ ٹھیک معلوم ہوتا ہے اور کبھی
 تذبذب کی حالت ہو جاتی ہے۔ گویا قبض اور لبسط کی سی کیفیت ہے۔ اب قال قیل
 بہت ہو چکی۔ اپنی تو اس سے اطمینان نہیں ہوتی۔ کیونکہ مخالف اور موافق باتوں نے
 دل کی عجب کیفیت کر دی ہے۔ بلکہ بعض اوقات اسلام کے سچے ہونے میں
 شبہ ہو جاتا ہے۔ وجہ اس کی یہ ہے کہ ایک طرف خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا
 ہے کہ جس نے ہماری راہ میں کوشش کی ہم اُس کو اپنا راستہ دکھاتے ہیں۔ اور
 دوسری طرف یہ حیرانی ہے کہ وہ وعدہ پورا نہیں ہوتا۔ گو کسی نے استخارہ نہ کیا ہو۔
 لیکن سینکڑوں آدمی دل و جان سے کوشاں ہیں کہ ہم کو سیدھا راستہ معلوم
 ہو جاوے اور سچائی ظاہر ہو۔

اب مندرجہ ذیل امورات ایسے معلوم ہوتے ہیں کہ جس سے اب
 صداقت ظاہر ہو۔

اول اب کوئی عذر اس قسم کا نہیں رہا کہ اب مباہلہ کے لئے مخالفوں کو
 نہ بلایا جاوے۔ کیونکہ جیسا کہ آپ نے مولوی عبدالحق کے جواب میں تحریر فرمایا
 تھا کہ جب تک مباحثہ ہو کر طلب مباہلہ نہ ہو مباہلہ نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ یہ اختلاف
 اجتہادی ہے۔ لیکن اب یہ بات نہیں رہی بلکہ مخالفت بہت ہو گئی ہے اور حجت
 قائم ہو چکی۔ اب آپ کو مخالفوں سے مباہلہ کرنا چاہیئے اور توجہ کر کے خداوند تعالیٰ سے
 اس بات کی اجازت چاہنی چاہیئے کہ مباہلہ کیا جاوے۔ اور اُس مباہلہ کا اثر
 قریب زمانہ میں ہو جو ماہ دو ماہ سے زائد نہ ہو کہ لوگ میعاد بعید سے گھبرا جاتے
 ہیں۔ اور اگر یہ کہا جاوے کہ مباہلہ سے جو لوگ نہ ماننے والے ہیں۔ نہیں

نہیں گے۔ اس میں یہ عرض ہے کہ جو نہ ماننے والے ہیں وہ نہ مانیں لیکن وہ لوگ جو
مذہب ہیں وہ ضرور مان جاویں گے۔ اور ایک یہ بڑا بھاری فائدہ ہے کہ مباہلین کا
ایمان قوی ہو جاوے گا۔ بہر حال اب مباہلہ لازمی ہے۔

دوم نشان آسمانی میں جو جناب نے استخارہ کی بابت تحریر فرمایا ہے کہ بغض اور
محبت سے پاک ہو کیونکہ اس صورت میں شیطان دخل دیتا ہو اور پھر خیال کے بموجب
القاء ہوتا ہے پس ان دونوں باتوں سے بری ہو کر عمل کرنا چاہیئے۔ اب اس امر میں
بڑی مشکل پیش آگئی۔ اہل یا تو آدمی مخالف ہوگا یا موافق۔ پس بموجب اس تحریر
کے موافقوں کو موافق اور مخالفوں کو مخالف القاء ہوگا۔ پس قوتِ متخیلہ پر سارا
مدار رہا۔ دوم انسان کا خاصہ ہے کہ جس بات سے روکا جاوے اُس کی طرف جبلی طور
سے مائل ہوگا۔ پس اگر آپ یہ بات ظاہر نہ کرتے تو شاید ایسا خیال بھی نہ ہوتا لیکن
جب ظاہر کیا گیا تو ضرور کچھ نہ کچھ خیال پیدا ہوگا اور قوتِ متخیلہ رنگ دکھاوے گی۔
سوم جب کہ یہ استخارہ اصل میں مخالفوں کے لئے ہے اور مخالفوں کو اپنی مخالفت کے
سبب سے مخالف القاء ہوتا ہے محبت کس طرح قائم ہوئی۔ لہذا ہر طرح القاء شیطان کی
گنجائش ہے۔ اب ان تینوں صورتوں کے سبب سے بڑی مشکل پیش آئی استخارہ
کس طرح کیا جاوے جب کہ ہر صورت میں القاء شیطان کا ہونا ممکن ہے۔ اور
بغض و محبت سے پاک ہونا مشکل تو کام کس طرح چلے۔ پس اسکے لئے بھی برائے خدا توجہ
فرما کر دعا فرمائیں کہ استخارہ القاء شیطان سے پاک ہو۔ جو کوئی استخارہ کرے
خواہ موافق ہو یا مخالف سب پر یکساں طور سے اصلی حقیقت کھل جائے۔ اور
اس میں شیطان کا دخل جاتا رہے۔ چونکہ یہ اہم امر ہے اس لئے شیطان سے

بچنے کے لئے خدا سے مدد مانگنی لازمی ہے اور تعجب ہے کہ کارِ رحمانی پر شیطان غالب ہو۔ اگر خداوند تعالیٰ ہماری مدد نہ کرے گا اور ہم کو القائے شیطانی سے نہ بچائے گا تو ہم ہدایت کس طرح پر پائیں گے۔ پس بلا امدادِ رحمانی کوئی امر نہیں ہو سکتا اس لئے التجا ہے کہ آپ دُعا فرمائیں کہ اس استخارہ میں شیطان کا دخل نہ رہے اور اس کا اشتہار دیا جاوے۔ اور براہِ مہربانی دس پندرہ روز میں توجہ فرما کر اجازت طلب فرمائیں بندہ بھی استخارہ کے لئے تیار ہے جس وقت جناب کو ان تینوں امور کی بابت القاء ہو جاوے گا کہ یہ استخارہ القائے شیطانی سے مبرا ہے اور اس کا اثر مخالف اور موافق پر یکساں ہو گا اس وقت بندہ استخارہ کرے گا اور زیادہ سے زیادہ ایک ماہ تک انتظار جواب باصواب رہے گا۔ جواب سے مراد جواب نیازِ نامہ ہذا نہیں بلکہ جو امر استخارہ کی بابت آپ کو بعد توجہ و دُعا معلوم ہو۔

سوم۔ کوئی امر خارقِ عادت ہو نا چاہیے تاکہ لوگوں پر حجت قائم ہو۔ ان تینوں امور کی بابت میں نہایت ادب سے ملتجی ہوں کہ اسکی بابت برائے خدا توجہ فرماویں کیونکہ قال وقیل بہت ہو چکی ہے اور اس سے شبہاتِ دین بدن بڑھتے جاتے ہیں۔ اب استدلال ہو چکا۔ اب دوسری طرف متوجہ ہونا چاہیے۔

پائے استدلالیاں چو ہیں بود پائے چو ہیں سخت بے تمکین بود
گر با استدلال کار دیں بدے خیز رازی راز دار دیں بدے

اور میں نہایت عجز سے جناب کو اُسی ذاتِ واحد کی قسم دیکر کہتا ہوں جس نے کہ آپ کو اور مجھ کو پیدا کیا اور کلِ عالم کو پیدا کیا کہ ان تینوں امور متذکرہ بالا کے لئے توجہ کر کے دُعا فرمائیں۔ اور دُعا میں یہ بھی درخواست ہو کہ میعادِ زمانہ قریب ہو نہ بعید

چونکہ طرفین میں رشتہ نازک ہے اور دینی کام ہے۔ اس تحریر کو گستاخانہ تصور نہ فرمائیں بلکہ مستفیدانہ۔ چونکہ میں آپ کی بیعت میں ہوں اس لئے اطمینانِ قلب کے لئے تکلیف دی گئی۔

ایک اور بات یاد آئی کہ اب تحریر کا اعتبار ساقط ہو گیا۔ کیونکہ جو جناب کے معتقد ہیں وہ آپ کی تحریر کا اعتبار کریں گے اور جو مخالف ہیں وہ مخالفوں کا اعتبار کریں گے بیچ میں پس گئے وہ لوگ جو دونوں تحریروں کو منصفانہ طور پر دیکھ کر فیصلہ کرنا چاہتے ہیں اس لئے ان کو کسی کا بھی اعتبار نہ رہا۔ کیونکہ ان کو نہ کوئی خاص تعلق و صحبت آپ سے اور نہ مخالفوں سے۔ ان کو تو ہر وقت ابتلا رہے گا۔

اس خط کو کم سے کم تین مرتبہ غور سے پڑھیں یہ خط اگرچہ بظاہر آپ کے
نام ہے لیکن اسکی بہت سی عبارتیں دوسروں کے ادھام
دور کرنے کے لئے ہیں گو بظاہر آپ ہی
مخاطب ہیں

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حَمْدُكَ وَنُصَلِّیْ

مجی و عزیز ی انویم نواب محمد علی خان صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ
السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، ایک ہفتہ سے بلکہ عشرہ سے زیادہ گزر گیا کہ آل محبت کا
محبت نامہ پہنچا تھا۔ چونکہ اس میں امور مستفسرہ بہت تھے اور مجھے بباعث تالیف کتاب
انجینہ کمالات اسلام بغایت درجہ کمی فرصت تھی کیونکہ ہر روز مضمون طیار کر کے دیا
جاتا ہے۔ اسلئے میں جواب لکھنے سے معذور رہا اور آپ کی طرف سے تقاضا بھی نہیں تھا۔ آج مجھے خیال آیا کہ
چونکہ آپ ایک خالص محبت ہیں اور آپ کا استفادہ سراسر نیک ارادہ اور نیک نیت پر مبنی ہے اسلئے
بعض امور سے آپ کو آگاہ کرنا اور آپ کے لئے جو بہتر ہے اس سے اطلاع دینا ایک امر ضروری ہے۔
لہذا چند سطور آپ کی آگاہی کے لئے ذیل میں لکھتا ہوں۔

یہ سچ ہے کہ جب سے اس عاجز نے مسیح ہو عود ہونے کا دعویٰ بامر اللہ تعالیٰ کیا ہے
تب سے وہ لوگ جو اپنے اندر قوت فیصلہ نہیں رکھتے عجب تذبذب اور کشمکش میں پڑ گئے ہیں۔ اور
آپ فرماتے ہیں کہ قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا مباہلہ کے لئے اب طیار ہونا چاہیئے لہذا آپ یہ
بھی کہتے ہیں کہ کوئی نشان بھی دکھانا چاہیئے۔

(۱) مباہلہ کی نسبت آپ کے خط سے چند روز پہلے مجھے خود بخود اللہ جل شانہ نے اجازت دیدی ہے اور
یہ خدا تعالیٰ کے ارادہ سے آپ کے ارادہ کا ثورہ ہے کہ آپ کی طبیعت میں یہ جنبش پیدا ہوئی۔ مجھے
معلوم ہوتا ہے کہ اب اجازت دینے میں حکمت یہ ہے کہ اول حال میں صرف اسلئے مباہلہ نہجا رہا تھا
کہ دہی مخالفین کو بخوبی سمجھا یا نہیں گیا تھا اور وہ اصل حقیقت سے سراسر ناواقف تھے اور تکفیر پر

بھی اُن کا وہ جوش نہ تھا جو بعد اسکے ہوا لیکن اب تالیف اُیمنہ کمالات اسلام کے بعد تفہیم اپنے کمال کو پہنچ گئی اور اب اس کتاب کے دیکھنے سے ایک ادنیٰ استعداد کا انسان بھی سمجھ سکتا ہے کہ مخالفت لوگ اپنی رائے میں سراسر غلط پر ہیں۔ اس لئے مجھے حکم ہوا ہے کہ میں مباہلہ کی درخواست کتاب اُیمنہ کمالات اسلام کے ساتھ شائع کروں۔ سو وہ درخواست انشاء اللہ القدر پہلے حصہ کے ساتھ ہی شائع ہوگی۔ اول دنوں میں میرا یہ بھی خیالی تھا کہ مسلمانوں سے کیونکر مباہلہ کیا جائے کیونکہ مباہلہ کہتے ہیں ایک دوسرے پر لعنت بھیجنا اور مسلمان پر لعنت بھیجنا جائز نہیں مگر اب چونکہ وہ لوگ بڑے اصرار سے مجھ کو کافر ٹھہراتے ہیں اور حکم شرعی یہ ہے کہ جو شخص کسی مسلمان کو کافر ٹھہراوے اگر وہ شخص درحقیقت کافر نہ ہو تو وہ کفر الٹ کر اسی پر پڑتا ہے جو کافر ٹھہراتا ہے۔ اسی بنا پر مجھے یہ حکم ہوا ہے کہ جو لوگ مجھ کو کافر ٹھہراتے ہیں اور ابناء اور نساء رکھتے ہیں اذ فتویٰ کفر کے پیشوا ہیں اُن سے مباہلہ کی درخواست کر

(۲) نشان کے بارے میں جو آپ نے لکھا ہے یہ بھی درست ہے درحقیقت انسان دو قسم کے ہوتے ہیں۔ اول وہ جو زیرک اور ذکی ہیں اور اپنے اندر قوت فیصلہ رکھتے ہیں اور متحیضین کی قیل و قال میں سے جو تقریر حق کی عظمت اور برکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اس تقریر کو پہچان لیتے ہیں اور باطل جو تکلف اور بناوٹ کی بدولت رکھتا ہے وہ بھی اُن کی نظر سے پوشیدہ نہیں رہتا۔ ایسے لوگ مثلاً حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شناخت کے لئے اس بات کے محتاج نہیں ہو سکتے کہ اُن کے سامنے سوئی کا سانپ بنایا جاوے اور نہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی شناخت کیلئے حاج محمد ہو سکتے ہیں کہ اُن کے ہاتھ سے مفلوجوں اور مجذوموں کو اچھے ہوتے دیکھ لیں اور نہ ہمارے سید مولیٰ حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت میں ایسے اعلیٰ درجہ کے لوگوں نے کبھی معجزہ طلب کیا۔ کوئی ثابت نہیں کر سکتا کہ صحابہ کبار رضی اللہ عنہم کوئی معجزہ دیکھ کر ایمان لائے تھے بلکہ وہ ذکی تھے اور نور قلب رکھتے تھے۔ انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا منہ دیکھ کر ہی پہچان لیا تھا کہ یہ جھوٹوں کا منہ نہیں ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صدیق اور راست باز ٹھہرے۔ انہوں نے حق کو دیکھا اور اُن کے دل بول اُٹھے کہ یہ مغائب اللہ ہے۔

دوسری قسم کے وہ انسان ہیں جو معجزہ اور کرامت طلب کرتے ہیں اُنکے حالات خدا تعالیٰ نے

اقرار کریم میں تفریق کے ساتھ بیان نہیں کئے اور اپنا غضب ظاہر کیا ہے جیسا کہ ایک جگہ فرماتا ہے
 وَاَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اِيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ اٰيَةٌ لِّيُؤْمِنُوْا قُلْ اِنَّمَا الْاٰيَاتُ عِنْدَ اللّٰهِ
 وَمَا يَشْعُرُ كَمَا اِنَّهَا اِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُوْنَ یعنی یہ لوگ سخت قسین کھاتے ہیں کہ اگر کوئی نشان
 دیکھیں تو ضرور ایمان لے آئیں گے۔ اُن کو کہہ دے کہ نشان تو خدا تعالیٰ کے پاس ہیں۔ اور تمہیں خبر
 نہیں کہ جب نشان بھی دیکھیں گے تو کبھی ایمان نہیں لائیں گے۔ پھر فرماتا ہے۔ یوم یأتی بعض
 اٰیَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمِنَتْ مِنْ قَبْلُ ۚ یَعْنِیْ جَبَّ بَعْضُ نَشَانِ ظَاهِرِ ہُوْنِکے
 تو اُس دن ایمان لانا بیسود ہوگا اور جو شخص صرف نشان کے دیکھنے کے بعد ایمان لایا ہے۔ اُس کو
 وہ ایمان نفع نہیں دیگا۔ پھر فرماتا ہے۔ وِیَقُوْلُوْنَ مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِیْنَ۔
 قُلْ لَا اَمْلٰكٌ لِّنَفْسِیْ ضَرًّا وَّلَا نَفْسًا اِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ ۚ یَعْنِیْ کافر
 کہتے ہیں کہ وہ نشان کب ظاہر ہونگے اور یہ وعدہ کب پورا ہوگا سو اُنکو کہہ دے کہ مجھے ان باتوں
 میں دخل نہیں نہیں اپنے نفس کے لئے ضرر کا مالک ہوں نہ نفع کا مگر جو خدا چاہے۔ ہر ایک گروہ
 کیلئے ایک وقت مقرر ہے جو ٹل نہیں سکتا اور پھر اپنے رسول کو فرماتا ہے۔ وَاِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَیْكَ
 اَعْرَاضُهُمْ فَاِنْ اسْتَطَعْتَ اَنْ تَبْتَغِیْ نَفَقًا فِی الْاَرْضِ اَوْ سُلٰمًا فِی السَّمَاءِ فَتَاْتِیْهِمْ
 بِاٰیٰتٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَجَمَعْنٰهُمْ عَلٰی الْهَدٰی فَلَا تَكُوْنُوْنَ مِنَ الْجَاهِلِیْنَ ۚ یعنی اگر تیرے پر
 اسے رسول صلی اللہ علیہ وسلم ان کافروں کا اعراض بہت بھاری ہے سو اگر تجھے طاقت ہے تو
 زمین میں ٹرنگ کھود کر یا آسمان پر زینہ لگا کر چلا جا اور اُن کے لئے کوئی نشان لے آ۔ اور اگر خدا چاہتا
 تو ان سب کو جو نشان مانگتے ہیں ہدایت دے دیتا۔ پس تو جاہلوں میں سے مت ہو۔ اب ان تمام
 آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں کافر نشان مانگا کرتے تھے
 بلکہ تمہیں بھی کھاتے تھے کہ ہم ایمان لائیں گے مگر اللہ جل شانہ کی نظر میں وہ مورد غضب تھے اور اُنکے
 سوالات بیہودہ تھے بلکہ اللہ جل شانہ صاف صاف فرماتا ہے کہ جو شخص نشان دیکھنے کے بعد ایمان لاوے
 اُس کا ایمان مقبول نہیں جیسا کہ ابھی آیت لا یَنْفَعُ نَفْسًا اِيْمَانُهَا تَحْرِیْرُ ہُوچکی ہے اور اسی کے
 قریب قریب ایک دوسری آیت ہے اور وہ یہ ہے وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَیِّنٰتِ
 فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوْا اِذَا كُنُوْا مِنْ قَبْلِ كٰذِبًا یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِ الْكَافِرِیْنَ ۚ یعنی

پہلی اُمتوں میں جب اُنکے نبیوں نے نشان دکھلائے تو اُنکے نشانوں کو دیکھ کر بھی الگ ایمان نہ لائے کیونکہ وہ نشان دیکھنے سے پہلے تکذیب کر چکے تھے۔ اسی طرح خدا اُن لوگوں کے دلوں پر ٹھہریں لگا دیتا ہے جو اس قسم کے کافر ہیں جو نشان سے پہلے ایمان نہیں لاتے۔

یہ تمام آیتیں اور ایسا ہی اور بہت سی آیتیں قرآن کریم کی جن کا اس وقت لکھنا موجب طرالت ہے بالاتفاق بیان فرما رہی ہیں کہ نشان کو طلب کرنے والے مورد غضب الہی ہوتے ہیں اور جو شخص نشان دیکھنے سے ایمان لائے اُس کا ایمان منظور نہیں اس پر دو اعتراض وارد ہوتے ہیں۔ اول یہ کہ نشان طلب کرنے والے کیوں مورد غضب الہی ہیں جو شخص اپنے اطمینان کے لئے یہ آزمائش کرنا چاہتا ہے کہ شخص منجانب اللہ ہے یا نہیں بظاہر وہ نشان طلب کرنے کا حق رکھتا ہے تا دعو کا نہ کھاوے اور مرد و الہی کو مقبول الہی خیال نہ کر ليو۔

اس ویم کا جواب یہ ہے کہ تمام ثواب ایمان پر مرتب ہوتا ہے اور ایمان اسی بات کا نام ہے کہ جو بات پر وہ غیب میں ہو اُسکو قرآن مجید کے لحاظ سے قبول کیا جائے یعنی اسقدر دیکھ لیا جائے کہ مثلاً صدق کے وجہ کذب کے وجہ پر غالب ہیں اور قرآن موجودہ ایک شخص کے صادق ہونے پر یہ نسبت اُس کے کاذب ہونے کے بکثرت پائے جاتے ہیں۔

یہ تو ایمان کی حد ہے لیکن اگر اس حد سے بڑھ کر کوئی شخص نشان طلب کرتا ہے تو وہ عند اللہ فاسق ہے اور اسی کے بارے میں اللہ بے نشانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد اُسکو ایمان نفع نہیں دے گا۔ یہ بات سوچنے سے جلد سمجھ میں آسکتی ہے کہ انسان ایمان لانے سے کیوں خدا تعالیٰ کی رضا مندی حاصل کرتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جن چیزوں کو ہم ایمانی طور پر قبول کر لیتے ہیں وہ کل الوجود ہم پر کمشوف نہیں ہوتیں مثلاً انسان خدا تعالیٰ پر ایمان لاتا ہے مگر اُسکو دیکھا نہیں۔ فرشتے پر بھی ایمان لاتا ہے لیکن وہ بھی نہیں دیکھے۔ بہشت اور دوزخ پر ایمان لاتا ہے اور وہ بھی نظر سے غائب ہیں محض حسن ظن سے مان لیتا ہے اسلئے خدائے تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے اور یہ صدق اُس کے لئے موجب نجات ہو جاتا ہے ورنہ ظاہر ہے کہ بہشت اور دوزخ اور ملائک ایک مخلوق خدائے تعالیٰ کی ہے اُن پر ایمان لانا نجات سے کیا تعلق رکھتا ہے۔ جو چیز واقعی طعہ پر موجود ہے اور بدیہی طور پر اُس کا موجود ہونا ظاہر ہے اگر ہم اُس کو موجود مان لیں تو کس اجر کے ہم مستحق ٹھہر سکتے ہیں۔ مثلاً اگر

ہم یہ کہیں کہ آفتاب کے وجود پر ایمان لائے اور زمین پر ایمان لائے کہ موجود ہے اور چاند کے موجود ہونے پر بھی ایمان لائے اور اس بات پر ایمان لائے کہ دنیا میں گدھے بھی ہیں اور گھوڑے بھی اور خنجر بھی اور پیل بھی اور طرح طرح کے پرند بھی تو کیا اس ایمان سے کسی ثواب کی توقع ہو سکتی ہے۔ پھر کیا وہ ہے کہ جب ہم مثلاً طائف کے وجود پر ایمان ملتے ہیں تو خدائے تعالیٰ کے نزدیک مومن ٹھہرتے ہیں اور مستحق ثواب بنتے ہیں اور جب ہم ان تمام حیوانات پر ایمان لائے ہیں جو زمین پر ہماری نظر کے سامنے موجود ہیں تو ایک ذرہ بھی ثواب نہیں ملتا حالانکہ طائف اور دوسری سب چیزیں برابر خدائے تعالیٰ کی مخلوق ہیں پس اسکی یہی وجہ ہے کہ طائف پر وہ غیب میں ہیں اور دوسری چیزیں یقینی طور پر ہمیں معلوم ہیں اور یہی وجہ ہے کہ قیامت کے دن ایمان لانا منظور نہیں ہوگا۔ یعنی اگر اسوقت کوئی شخص خدا تعالیٰ کی تحقیقات دیکھ کر اور اس کے طائف اور بہشت اور دوزخ کا مشاہدہ کر کے کہے کہ اب میں ایمان لایا تو منظور نہ ہوگا کیوں منظور نہ ہوگا؟ اسی وجہ سے کہ اسوقت کوئی پر وہ غیب درمیان نہ ہوگا تا اس سے ملنے والے کا صدق ثابت ہو۔

اب پھر ذرہ غور کر کے اس بات کو سمجھ لینا چاہیے کہ ایمان کس بات کو کہتے ہیں اور ایمان لانے پر کیوں ثواب ملتا ہے۔ امید ہے کہ آپ بفضلہ تعالیٰ اعتقاد اس فکر کر کے اس بات کو جلد سمجھ جائیں گے کہ ایمان لانا اُس طرز قبول سے مراد ہے کہ جب بعض گوشے یعنی بعض پہلو کسی حقیقت کے جس پر ایمان لایا جاتا ہے مخفی ہوں اور نظر دقیق سے سوچ کر اور قرائن مروجہ کو دیکھ کر اُس حقیقت کو قبل اسکے کہ وہ کھلی کھل جہائے قبول کر لیا جائے یہ ایمان ہے جس پر ثواب مترتب ہوتا ہے اور اگرچہ رسولوں اور نبیوں اور اولیاء کرام علیہم السلام سے بلاشبہ نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر سعید آدمی جو خدائے تعالیٰ کے پیار سے ہیں اُن نشانوں سے پہلے اپنی فراست صحیحہ کے ساتھ قبول کر لیتے ہیں اور جو لوگ نشانوں کے بعد قبول کرتے ہیں وہ لوگ خدائے تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور بیقدر ہیں بلکہ قرآن کریم باوازی بلند بیان فرماتا ہے کہ جو لوگ نشان دیکھنے کے بغیر حق کو قبول نہیں کر سکتے وہ نشان کے بعد بھی قبول نہیں کرتے۔ کیونکہ نشان کے ظاہر ہونے سے پہلے وہ بالظہر منکر ہوتے ہیں اور علانیہ کہتے پھرتے ہیں کہ یہ شخص کذاب اور جھوٹا ہے کیونکہ اس نے کوئی نشان نہیں دکھلایا۔ اور ان کی ضلالت کا زیادہ یہ موجب ہوتا ہے کہ خدائے تعالیٰ بھی بہت اذمائش اپنے بندوں کے نشان دکھلانے میں عجزا

تاخیر اور توقف ڈالتا ہے اور وہ لوگ تکذیب اور انکار میں بڑھتے جاتے ہیں یہاں تک کہ انکار میں ترقی کرتے کرتے اپنی راؤں کو بچتے کر لیتے ہیں اور دعویٰ سے کہنے لگتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے مفستری ہے مذکورہ ہے دروغ و غلو ہے جھوٹا ہے اور بجانب اللہ نہیں ہے پس جب وہ شدت سے اپنی رائے کو قائم کر چکے ہیں اور تقریروں کے ذریعہ سے اور تحریروں کے ذریعہ سے اور مجلسوں میں بیٹھ کر اور منبروں پر چڑھ کر اپنی مستقل رائے دنیا میں پھیلا دیتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے تب اس وقت عنایت الہی تو بہ فرماتی ہے کہ اپنے عاجز بندے کی عزت اور صداقت ظاہر کرنے کیلئے کوئی اپنا نشان ظاہر کرے سو اس وقت کوئی غیبی نشان ظاہر ہوتا ہے جس سے صرف وہ لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں جو پہلے مان چکے تھے اور انصار حق میں داخل ہو گئے تھے یا وہ جنہوں نے اپنی زبانوں اور اپنی قلوبوں اور اپنے خیالات کو مخالفانہ اظہار سے بچا لیا تھا۔ لیکن وہ بالفصیح گروہ جو مخالفانہ اردوں کو ظاہر کر چکے تھے وہ نشان دیکھنے کے بعد بھی اُس کو قبول نہیں کر سکتے کیونکہ وہ تو اپنی رائیں علیٰ رؤس الاشہاد شائع کر چکے۔ اشتہار دے چکے مہر میں لگا چکے کہ یہ شخص درحقیقت کذاب ہے اسلئے اب اپنی مشہور کردہ رائے سے مخالف اقرار کرنا اُن کیلئے مرنے سے بھی زیادہ سخت ہو جاتا ہے کیونکہ اس سے اُن کی ناک گھٹی ہے اور ہزاروں لوگوں پر اُنکی حماقت ثابت ہوتی ہے کہ پہلے تو بڑے زور شور سے دعویٰ کرتے تھے کہ یہ شخص ضرور کاذب ہے ضرور کاذب ہے۔ اور قصیدیں کھاتے اور اپنی عقل اور علمیت جھلاتے تھے اور اب اُسی کی تائید کرتے ہیں۔

اور میں پہلے اس سے بیان کر چکا ہوں کہ ایمان لانے پر ثواب اسی وجہ سے ملتا ہے کہ ایمان لانے والا چند قرآن صدق کے لحاظ سے ایسی باتوں کو قبول کر لیتا ہے کہ وہ ہنوز محقق ہیں جیسا کہ اللہ جل شانہ نے مومنوں کی تعریف قرآن کریم میں فرمائی ہے کہ یہ مومنون بالغیب یبصرون ایسی بات کو مان لیتے ہیں کہ وہ ہنوز درپردہ غیب سے جیسا کہ صحابہ کرام نے ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو مان لیا۔ اور کسی نے نشان نہ مانگا اور کوئی ثبوت طلب نہ کیا اور گو بعد اسکے اپنے وقت پر بارش کی طرح نشان بر سے اور معجزات ظاہر ہوئے لیکن صحابہ کرام ایمان لانے میں معجزات کے محتاج نہیں ہوئے۔ اور اگر وہ معجزات کے دیکھنے پر ایمان موقوف رکھتے تو ایک

ذریعہ بزرگی اُن کی ثابت نہ ہوتی اور عوام میں سے شمار کئے جاتے اور خدائے تعالیٰ کے مقبول اور پیارے بندوں میں داخل نہ ہو سکتے۔ کیونکہ جن لوگوں نے نشان مانگا خدائے تعالیٰ نے اُن پر عتاب ظاہر کیا اور درحقیقت اُن کا انجام اچھا نہ ہوا اور اکثر وہ بے ایمانی کی حالت میں ہی مرے عرض خدا تعالیٰ کی تمام کتابوں سے ثابت ہوتا ہے کہ نشان مانگنا کسی قوم کے لئے مبارک نہیں ہوا اور جس نے نشان مانگا وہی تباہ ہوا۔ انجیل میں بھی حضرت مسیح فرماتے ہیں کہ اس وقت کے حرامکار مجھ سے نشان مانگتے ہیں اِن کو کوئی نشان دیا نہیں جائے گا۔

میں پہلے بھی لکھ چکا ہوں کہ بالطبع ہر ایک شخص کے دل میں اس جگہ یہ سوال پیدا ہو گا کہ بغیر کسی نشان کے حق اور باطل میں انسان کیونکر فرق کر سکتا ہے۔ اور اگر بغیر نشان دیکھنے کے کسی کو منجانب اللہ قبول کیا جائے تو ممکن ہے کہ اس قبول کرنے میں دھوکا ہو۔

اس کا جواب وہی ہے جو میں لکھ چکا ہوں کہ خدائے تعالیٰ نے ایمان کا ثواب اکثر اسی امر سے مشروط کر رکھا ہے کہ نشان دیکھنے سے پہلے ایمان ہو۔ اور حق اور باطل میں فرق کرنے کیلئے یہ کافی ہے کہ چند قرائن جو درحقیقت ہو سکیں اپنے ہاتھ میں ہوں اور تصدیق کا پلکہ تکذیب کے پلکے سے بھاری ہو۔ مثلاً حضرت صدیق اکبر ابو بکر رضی اللہ عنہ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تو انہوں نے کوئی معجزہ طلب نہیں کیا اور جب پوچھا گیا کہ کیوں ایمان لائے تو بیان کیا کہ میرے پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا امین ہونا ثابت ہے اور میں یقین رکھتا ہوں کہ انہوں نے کبھی کسی انسان کی نسبت بھی جھوٹ کو استعمال نہیں کیا چہ جائیکہ خدا تعالیٰ پر جھوٹ باندھیں۔ ایسا ہی اپنے اپنے مذاق پر ہر ایک صحابی ایک ایک اخلاقی یا تعلیمی فضیلت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی دیکھ کر اور اپنی نظر دقیق سے اُسکو درجہ صداقت ٹھہرا کر ایمان لائے تھے اور اُن میں سے کسی نے بھی نشان نہیں مانگا تھا اور کاذب اور صادق میں فرق کرنے کے لئے اُن کی نگاہوں میں یہ کافی تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تقویٰ کے اعلیٰ مراتب پر ہیں اپنے منصب کے اظہار میں بڑی شجاعت اور استقامت رکھتے ہیں اور جس تعلیم کو لائے ہیں وہ دوسری سب تعلیموں سے صاف تر اور پاک تر اور سراسر نور ہے اور تمام اخلاق حمیدہ میں بے نظیر ہیں اور لہجہ و جوش ان میں اعلیٰ درجہ کے پائے جاتے ہیں اور صداقت اُن کے چہرہ پر برسر رہی ہے پس انہیں باتوں کو دیکھ کر

انہوں نے قبول کر لیا کہ وہ درحقیقت خدائے تعالیٰ کی طرف سے ہیں۔ اس جگہ یہ نہ سمجھا جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزات ظاہر نہیں ہوئے بلکہ تمام انبیاء سے زیادہ ظاہر ہوئے لیکن عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ اوائل میں کھلے کھلے معجزات اور نشان مخفی ہوتے ہیں تا صد اقوال کا صدق اور کاذبوں کا کذب پر کھجا جائے۔ یہ زمانہ ابتلا کا ہوتا ہے اور اس میں کوئی کھلا کھلا نشان ظاہر نہیں ہوتا۔ پھر جب ایک گروہ صفائی دلوں کا اپنی نظر دقیق سے ایمان لے آتا ہے اور عوام کا لالعام باقی رہ جاتے ہیں تو انہیں محبت پوری کرنے کیلئے یا ان پر عذاب نازل کرنے کیلئے نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر ان نشانوں سے وہی لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں جو پہلے ایمان لا چکے تھے اور بعد میں ایمان لانے والے بہت کم ہوتے ہیں کیونکہ ہر روزہ تکذیب سے ان کے دل سخت ہو جاتے ہیں اور اپنی مشہور کردہ راویوں کو وہ بدل نہیں سکتے آخر اسی کفر اور انکار میں اصل جہنم ہوتے ہیں۔

مجھے دلی خواہش ہے اس میں دعا کرتا ہوں کہ آپ کو یہ بات سمجھ آجائے کہ درحقیقت ایمان کے مفہوم کیلئے یہ بات ضروری ہے کہ پوشیدہ چیزوں کو مان لیا جائے۔ اور جب ایک چیز کی حقیقت ہر طرح سے کھل جائے یا ایک طرف حصہ اس کا کھل جائے تو پھر اس کا مان لینا ایمان میں داخل نہیں۔ مثلاً اب جو دن کا وقت ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں اس بات پر ایمان لاتا ہوں کہ اب دن ہے رات نہیں ہے تو میرے اس ماننے میں کیا خوبی ہوگی اور اس ماننے میں مجھے دوسروں پر کیا زیادت ہے سعید آدمی کی پہلی نشانی یہی ہو کہ اس بابرکت بات کو سمجھ لے کہ ایمان کس چیز کو کہا جاتا ہے۔ کیونکہ جس قدر ابتدائے دنیا سے لوگ انبیاء کی مخالفت کرتے آئے ہیں ان کی عقلوں پر یہی پردہ پڑا ہوا تھا کہ وہ ایمان کی حقیقت کو نہیں سمجھتے تھے اور چاہتے تھے کہ جب تک دوسرے امور مشہورہ محسوسہ کی طرح انبیاء کی نبوت اور انکی تعلیم کھل نہ جائے تب تک قبول کرنا مناسب نہیں اور وہ بیوقوف یہ خیال نہیں کرتے تھے کہ کھلی ہوئی چیز کو ماننا ایمان میں کیونکر داخل ہوگا۔ وہ تو ہندسہ اور حساب کی طرح ایک علم ہوا نہ کہ ایمان۔ پس یہی حجاب تھا کہ جس کی وجہ سے ابوہل اور ابوہلب وغیرہ اوائل میں ایمان لانے سے محروم رہے اور پھر جب اپنی تکذیب میں پختہ ہو گئے اور مخالفانہ راویوں پر اصرار کر چکے اس وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت کے کھلے کھلے

نشان ظاہر ہوئے تب انہوں نے کہا کہ اب قبول کرنے سے مرنا بہتر ہے۔ غرض نظر دقیق پر صادق کے صدق کو شناخت کرنا سعید و دل کا کام ہو اور نشان طلب کرنا نہایت منحوس طریق اور استقیا کا شیوہ ہے جس کی وجہ سے کروڑ ہا منکر میزیم جہنم ہو چکے ہیں خدائے تعالیٰ اپنی سنت کو نہیں بدلتا۔ وہ جیسا کہ اُس نے فرمادیا ہو انہی کے ایمان کو ایمان سمجھتا ہو جو زیادہ ضد نہیں کرتے۔ اور قرائم مر جھ کو دیکھ کر اور علامات صدق پاکر صادق کو قبول کر لیتے ہیں اور صادق کا کلام صادق کی راستبازی صادق کی استقامت اور خود صادق کا منہ اُن کے نزدیک اس کے صدق پر گواہ ہوتا ہے۔ مبارک وہ جن کو مردم شناسی کی عقل دی جاتی ہے۔

ماسوا اسکے جو شخص ایک نبی مقبول علیہ السلام کا قلع ہے اور اسکے فرمودہ پر اور کتاب اللہ پر ایمان لاتا ہو اسکی آزمائش انبیاء کی آزمائش کی طرح کرنا ایک قسم کی ناسمجھی ہو کیونکہ انبیاء اسلئے آئے ہیں کہ تا ایک دین سے دوسرے دین میں داخل کریں اور ایک قبلہ سے دوسرا قبلہ مقرر کریں اور بعض احکام کو منسوخ کریں اور بعض نئے احکام لادیں۔ لیکن اس جگہ تو ایسے انقلاب کا دعویٰ نہیں ہے وہی اسلام ہے جو پہلے تھا۔ وہی نمازیں ہیں جو پہلے تھیں۔ وہی رسول مقبول صلی اللہ علیہ وسلم جو پہلے تھا اور وہی کتاب کریم جو پہلے تھی۔ اصل دین میں سے کوئی ایسی بات چھوٹی نہیں پڑی جسے اس قدر حیرانی ہو۔ مسیحیہ موعود کا دعویٰ اس حالت میں گرل اور قابل احتیاط ہوتا کہ جبکہ اس دعویٰ کے ساتھ نعوذ باللہ کچھ دین کے احکام کی کمی بیشی ہوتی اور ہماری علمی بحالت دوسرے مسلمانوں سے کچھ فرق رکھتی۔ اب جبکہ ان باتوں میں سے کوئی بھی نہیں۔ صرف مابہ النزاع حیات مسیح اور وفات مسیح ہے اور مسیح موعود کا دعویٰ اس مسئلہ کی درحقیقت ایک فرع ہے اور اس دعویٰ سے مراد کوئی عملی انقلاب نہیں اور نہ اسلامی اعتقادات پر اس کا کچھ مخالفانہ اثر ہے تو کیا اس دعویٰ کے تسلیم کرنے کیلئے کسی بڑے معجزہ یا کرامت کی حاجت ہے جس کا مانگنا رسالت کے دعویٰ میں محام کا قدیم شیوہ ہے ایک مسلمان جسے تائید اسلام کیلئے خدائے تعالیٰ نے بھیجا جس کے مقاصد یہ ہیں کہ تادین اسلام کی توثیق لوگوں پر ظاہر کرے اور آجکل کے فلسفی وغیرہ الزاموں سے اسلام کا پاک ہونا ثابت کر دیوے اور مسلمانوں کو اللہ اور رسول کی محبت کی طرف رجوع دلائے کیا اس کا قبول کرنا ایک منصف مزاج اور خدا ترس آدمی پر کوئی مشکل امر ہے؟

مسیح موعود کا دعویٰ اگر اپنے ساتھ ایسے لوازم رکھتا جس سے شریعت کے احکام اور عقائد پر کچھ
مخالفانہ اثر پہنچتا تو بے شک ایک بولنک بات تھی لیکن دیکھنا چاہیے کہ میں نے اس دعویٰ کے
ساتھ کس اسلامی حقیقت کو منقلب کر دیا ہے۔ کوئی احکام اسلام میں سے ایک ذرہ بھی کم یا
زیادہ کر دیا ہے۔ ہاں ایک پیشگوئی کے وہ معنی کئے گئے ہیں جو خدا تعالیٰ نے اپنے وقت پر مجھ پر
کھولے ہیں اور قرآن کریم ابن مسعود کی حدیث کے لئے گواہ ہے اور احادیث صحیحہ بھی ان کی شہادت
دیتی ہیں۔ پھر نہ معلوم کہ اس قدر کیوں شور و غوغا ہے!۔

ہاں طالب حق ایک سوال بھی اسکا کر سکتا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعود کا دعویٰ تسلیم کرنے کیلئے
کوئی قرآن موجود ہیں کیونکہ کسی معنی کی صداقت ماننے کیلئے قرآن تو چاہیئے خصوصاً آجکل کے زمانہ
میں جو مکر اور فریب اور بددیانتی سے بھرا ہوا ہے اور دعاوی باطلہ کا بازار گرم ہے۔

اس سوال کے جواب میں مجھے یہ کہنا کافی ہے کہ مندرجہ ذیل امور طالب حق کیلئے بطور علامات اور قرآن کے ہیں۔
(۱) اہل وہ پیشگوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جو تو اتر معنوی تک پہنچ گئی ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ خدا
تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ ہر یک صدی کے سر پر وہ ایسے شخص کو مبعوث کرے گا جو دین کو پھر تازہ کر دے گا اور
اسکی کو درویشوں کو فخر کر کے پھر اپنی اصلی طاقت اور قوت پر اسکو لے آویگا۔ اس پیشگوئی کے رو سے
خبر در تھا کہ کوئی شخص اس چودھویں صدی پر بھی خدا تعالیٰ کی طرف سے مبعوث ہوتا اور موجودہ خرابیوں کی
اصلاح کیلئے پیش قدمی دکھلاتا۔ سو یہ عاجز عین وقت پر مامور ہوا اسکی پہلے صد ہا اولیاء نے اپنے
الہام سے گواہی دی تھی کہ چودھویں صدی کا مجدد مسیح موعود ہوگا۔ اور احادیث صحیحہ نبویہ پکار
پکار کر کہتی ہیں کہ یہ چودھویں صدی کے بعد ظہور مسیح ہے۔ پس کیا اس عاجز کا یہ دعویٰ اس وقت میں اپنے محل
اور اپنے وقت پر نہیں ہے۔ کیا یہ ممکن ہے کہ فرمودہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطا جائے۔ میں نے اس
بات کو ثابت کر دیا ہے کہ اگر فرض کیا جائے کہ چودھویں صدی کے سر پر مسیح موعود پیدا نہیں ہوا تو انحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کی کئی پیشگوئیاں خطا جاتی ہیں اور صد ہا بزرگوار صاحب الہام جھوٹے ٹھہرتے ہیں۔
(۲) اس بات کو بھی سوچنا چاہیئے کہ جب علماء سے یہ سوال کیا جائے کہ چودھویں صدی کا مجدد
ہونے کے لئے مجھ اس احقر کے اور کس نے دعویٰ کیا ہے اور کس نے مخالفانہ انداز کی خبر دی ہے
اور ملہم ہونے اور مامور ہونے کا دعویٰ کیا ہے تو اس کے جواب میں وہ بالکل خاموش ہیں اور

کسی شخص کو پیش نہیں کر سکتے جس نے ایسا دعویٰ کیا ہو۔ اور یہ یاد رکھنا چاہیے کہ مسیح موعود ہونے کا دعویٰ
 ہلم من اللہ اور محمد من اللہ کے دعویٰ سے کچھ بڑا نہیں جو صاف ظاہر ہے کہ جس کو یہ رتبہ حاصل ہو کہ وہ
 خدا تعالیٰ کا ہم کلام ہو اس کا نام منجانب اللہ خواہ مثیل مسیح ہو اور خواہ مثیل موسیٰ ہو۔ یہ تمام نام اُس کے
 حق میں جائز ہیں مثیل ہونے میں کوئی اصلی فضیلت نہیں اصلی اور حقیقی فضیلت ہلم من اللہ اور کلیم اللہ
 ہونے میں ہے۔ پھر جس شخص کو مکالمہ الہیہ کی فضیلت حاصل ہو گئی اور کسی خدمت دین کیلئے مامور من اللہ
 ہو گیا تو اللہ جل شانہ وقت کے مناسب حال اس کا کوئی نام رکھ سکتا ہے۔ یہ نام رکھنا تو کوئی بڑی بات نہیں۔
 اسلام میں موسیٰ۔ عیسیٰ۔ داؤد۔ سلیمان۔ یعقوب وغیرہ بہت سے نام نبیوں کے نام پر
 لوگ رکھ لیتے ہیں اس تغافل کی نیت سے کہ اُن کے اخلاق انہیں حاصل ہو جائیں پھر اگر خدا تعالیٰ کسی کو اپنے
 مکالمہ کا شیعہ دیکو کسی موجودہ مصلحت کے موافق اُس کا کوئی نام بھی رکھنے سے تو اس میں کیا استبعاد ہے؟

اور اس زمانہ کے مجدد کا نام مسیح موعود رکھنا اس مصلحت پر مبنی معلوم ہوتا ہے کہ اس مجددا کا
 عظیم نشان کام عیسائیت کا غلبہ توڑنا اور اُن کے حلوں کو دفع کرنا اور اُن کے فلسفہ کو جو مخالف قرآن ہے
 دلائل قرآن کے ساتھ توڑنا اور انہیں اسلام کی حجت پوری کرنا ہے کیونکہ سب سے بڑی آفت (اس زمانہ میں اسلام
 کے لئے) جو بغیر تائید الہی دُور نہیں ہو سکتی عیسائیوں کے فلسفیانہ حیلے اور مذہبی نکتہ چینیوں میں جن کے
 دُور کرنے کیلئے ضرور خدا کریم تعالیٰ کی طرف سے کوئی آئے اور عیسائے کفر پر کشتا کھولایا ہو حضرت مسیح کی
 رُوح ان افتراؤں کی وجہ سے جو انہیں اس زمانہ میں کئے گئے اپنے مثالی نزول کیلئے شدت جوش میں تھی اور
 خدا تعالیٰ سے درخواست کرتی تھی کہ اس وقت مثال طور پر اُس کا نزول ہو۔ سو خدا نے تعالیٰ نے اُس کے
 جوش کے موافق اُسکی مثال کو دُنیا میں بھیجا تا وہ وعدہ پورا ہو جو پہلے سے کیا گیا تھا۔

یہ ایک ہرگز اسرار الہیہ میں سے ہے کہ جب کسی رسول یا نبی کی شریعت اُسکے فوت ہونے کے بعد
 بگڑ جاتی ہے اور اُسکی اصل تعلیموں اور ہدایتوں کو بدلا کر یہود اور مجاہدات اُسکی طرف منسوب کی جاتی ہیں۔
 اور ناحق کجا جھوٹ افتراء کر کے یہ دعویٰ کیا جاتا ہے کہ وہ تمام کفر اور بدکاری کی باتیں اُس نبی نے ہی
 سکھائی تھیں تو اُس نبی کے دل میں اُن فسادوں اور ہمتوں کے دُور کرنے کے لئے ایک اللہ تبارک
 اور اعلیٰ درجہ کا جوش پیدا ہو جاتا ہے۔ تب اُس نبی کی رُوحانیت تقاضا کرتی ہے کہ کوئی قائم مقام
 اُس کا زمین پر پیدا ہو۔

اب خود سے اس معرفت کے دقیقہ کو سنو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کو دو مرتبہ یہ واقعہ پیش آیا کہ انکی رُوحانیت نے
 قائم مقام طلب کیا۔ اول جبکہ اُنکے فوت ہونے پر پچھ سو برس گزر گیا اور یہودیوں نے اس بات پر حد
 زیادہ اصرار کیا کہ وہ نعوذ باللہ مکار اور کاذب تھا اور اُس کا ناجائز طور پر تو لکھ تھا اور اسی لئے وہ مصلوب
 ہوا اور عیسائیوں نے اس بات پر غلو کیا کہ وہ خدا تھا اور خدا کا بیٹا تھا اور دنیا کو نجات دینے کیلئے اُسکی
 صلیب پر جہان دی پس جب کہ مسیح علیہ السلام کی بابرکت شان میں نابکار یہودیوں نے نہایت خلاف
 تہذیب جرم کی اور بموجب توریت کی اُس آیت کے جو کتاب استثناء میں ہے کہ جو شخص صلیب لکھنی جائے
 وہ لعنتی ہوتا ہے نعوذ باللہ حضرت مسیح علیہ السلام کو لعنتی قرار دیا اور متغی اور کاذب اور ناپاک پیدا کرنے والا
 ٹھہرایا اور عیسائیوں نے انکی طرح میں اطراء کر کے اُن کو خدا ہی بنا دیا اور اُن پر یہ تہمت لگائی کہ یہ عیسیٰ نہیں
 کی ہے۔ تب براہِ اعلام الہی مسیح کی رُوحانیت جو ش میں آئی اور اُسکی ان تمام الزاموں سے اپنی بریت جاری اور
 خدا تعالیٰ سے اپنا قائم مقام چاہا تب ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے جسکی بعثت کی اغراض کثیرہ
 میں سے ایک یہ بھی غرض تھی کہ اُن تمام بیچاروں سے مسیح کا دامن پاک ثابت کریں اور اُسکے حق میں صداقت کی
 گواہی دیں۔ یہی وجہ ہے کہ خود مسیح نے یوحنا کی انجیل کے ۱۶ باب میں کہا ہے کہ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ
 تمہارے لئے میرا جانا ہی فائدہ مند ہے۔ کیونکہ اگر میں نہ جاؤں تو تسلی دینے والا (یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم)
 تم پاس نہ آئیگا پھر اگر میں جاؤں تو اُسے تم پاس بھیج دوں گا اور وہ آکر دنیا کو گناہ سے بھر راسخ سے
 اور عدالت سے تقصیر وار ٹھہرائیگا۔ گناہ سے اس لئے کہ وہ مجھ پر ایمان نہیں لائے۔ راستی سے
 اس لئے کہ میں اپنے باپ جاتا ہوں اور تم مجھے پھر نہ دیکھو گے۔ عدالت سے اسلئے کہ اس جہان
 کے سردار پر حکم کیا گیا ہے۔ جب وہ رُوح حق آئیگی تو تمہیں سبائی سچائی کی راہ بتا دیگی۔ وہ رُوح حق میری
 بزرگی کرے گی اسلئے کہ وہ میری چیزوں سے پائگی۔ ۱۴۔ وہ تسلی دینے والا جسے باپ میرے نام بھیجے گا
 تمہیں تمہیں سب چیزیں سکھائیگا۔ لوقا ۱۴۔ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ مجھ کو نہ دیکھو گے اُسوقت
 تک کہ تم کہو گے مبارک ہے وہ جو خداوند کے نام پر دینے مسیح علیہ السلام کے نام پر آتا ہے۔
 ان آیات میں مسیح کا یہ فقرہ کہ میں اُسے تم پاس بھیج دوں گا اس بات پر صاف دلالت کرتا ہے کہ مسیح
 کی رُوحانیت اُسکے آنے کیلئے تقاضا کرے گی اور یہ فقرہ کہ باپ اُسکو میرے نام سے بھیجے گا اس بات پر
 دلالت کرتا ہے کہ نہ انبیا لامسیح کی تمام رُوحانیت پائیگا اور اپنے کمالات کی ایک شخ کی رُوسے وہ

مسیح ہو گا جیسا کہ ایک شاخ کی رُو سے وہ مٹتی ہو۔ بات یہ ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تمام انبیاء کے نام اپنے اندر جمع رکھتے ہیں کیونکہ وہ وجود پاک جامع کمالات متفرقہ ہے پس وہ مٹتی بھی ہے اور عیسیٰ بھی اور آدم بھی اور ابراہیم بھی اور یوسف بھی اور یعقوب بھی۔ اسی کی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے۔ فبہذا نلھم اقتدہ یعنی اے رسول اللہ تو ان تمام ہدایات متفرقہ کو اپنے وجود میں جمع کر لے جو ہر ایک نبی خاص طور پر اپنے ساتھ رکھتا تھا۔ پس اس کی ثابت ہے کہ تمام انبیاء کی شانیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں شامل تھیں اور درحقیقت محمد کا نام صلی اللہ علیہ وسلم اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے۔ کیونکہ محمد کے یہ معنی ہیں کہ بغایت تعریف کیا گیا اور غایت درجہ کی تعریف بھی مقصود ہو سکتی ہے کہ جب انبیاء کے تمام کمالات متفرقہ اور صفات خاصہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں جمع ہوں۔ چنانچہ قرآن کریم کی بہت سی آیتیں جن کا اس وقت لکھنا موجب طوالت ہے اسی پر دلالت کرتی بلکہ بصراحت بت لاتی ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات پاک باعتبار اپنی صفات اور کمالات کے مجموعہ انبیاء تھی اور ہر ایک نبی نے اپنے وجود کے ساتھ مناسبت پا کر ہی خیال کیا کہ میرے نام پر وہ آئیو والا ہے۔ اور قرآن کریم ایک جگہ فرماتا ہے کہ سب سے زیادہ ابراہیم سے مناسبت رکھنے والا یہی ہے۔ اور بخاری میں ایک حدیث ہے جس میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری مسیح سے بشدت مناسبت ہے اور اسکے وجود سے میرا وجود ملا ہوا ہے پس اس حدیث میں حضرت مسیح کے اُس فقرہ کی تصدیق ہے کہ وہ نبی میرے نام پر آئیگا۔ سو ایسا ہی ہوا کہ ہمارا مسیح صلی اللہ علیہ وسلم جب آیا تو اُس نے مسیح ناصری کے نام کا مول کو پورا کیا اور اُسکی صداقت کیلئے گواہی دی اور اُن تھنوں سے اُسکو بری قرار دیا جو یہود اور نصاریٰ نے اُسپر لگائی تھیں اور مسیح کی رُوح کو خوشی پہنچائی۔ یہ مسیح ناصری کی رُوحانیت کا پہلا جو شش تھا جو ہمارے سید ہمارے مسیح خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے اپنی مراد کو پہنچا۔ فالحمد للہ۔

پھر دوسری مرتبہ مسیح کی رُوحانیت اُسوقت جوش میں آئی کہ جب نصاریٰ میں دجالیت کی صفت اتم اور اکل طور پر آگئی اور جیسا کہ لکھا ہے کہ دجال نبوت کا دعویٰ بھی کرے گا اور خدائی کا بھی۔ ایسا ہی انہوں نے کیا۔ نبوت کا دعویٰ اس طرح پر کیا کہ کلام الہی میں اپنی طرف سے وہ دخل دیئے وہ قواعد مرتب کئے اور وہ تفسیر ترمیم کی جو ایک نبی کا کام تھا جس حکم کو چاہا قائم کر دیا اور اپنی طرف سے عقائد نئے

اور عبادت کے طریقہ کھڑکے اور ایسی آزادی سے مداخلت بیجا کی کہ گویا ان باتوں کیلئے وحی الہی اپنے نازل ہو گئی ہو۔
 سو الہی کتابوں میں اس قدر بیجا دخل دوسرے رنگ میں نبوت کا دعویٰ ہے۔ اور خدائی کا دعویٰ اس طرح یہ
 کر کے فلسفہ دانوں نے یہ ارادہ کیا کہ کسی طرح تمام کام خدائی کے ہوائے قبضہ میں آجائیں جیسا کہ ان کے
 خیالات اس ارادہ پر شاہد ہیں کہ وہ دن رات ان فکروں میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی طرح ہم ہی مینہ
 برسائیں اور لطفہ کو کسی آگ میں ڈال کر اور رحم عورت میں سپنج کر بچے بھی پیدا کر لیں۔ اور انکا عقیدہ ہو کہ
 خدائی تقدیر کچھ چیز نہیں بلکہ ناکامی بہاری بوجہ غلطی تدبیر تقدیر ہو جاتی ہے۔ اور جو کچھ دنیا میں خدائی طرف
 منسوب کیا جاتا ہے وہ صرف اس وجہ سے ہے کہ پہلے زمانہ کے لوگوں کو ہر یک چیز کے طبعی اسباب معلوم
 نہیں تھے اور اپنے تنہا کی حد انتہا کا نام خدا اور خدائی تقدیر رکھا تھا اب علل طبعیہ کا سلسلہ
 جب بکلی لوگوں کو معلوم ہو جائیگا تو یہ تمام خیالات خود بخود دور ہو جائیں گے۔ پس دیکھنا چاہیے کہ
 یورپ اور امریکہ کے فلاسفروں کے یہ اقوال خدائی کا دعویٰ ہے یا کچھ اور ہے۔ اسی وجہ سے ان فکر وں
 میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی طرح مرنے بھی زندہ ہو جائیں۔ اور امریکہ میں ایک گروہ عیسائی فلاسفروں کا
 اپنی باتوں کا تجربہ کر رہا ہے۔ اور مینہ برسائے کا کارخانہ تو شروع ہو گیا اور انکا منشاء ہو کہ بجائے اسکے
 کہ لوگ مینہ کیلئے خدا تعالیٰ سے دعا کریں یا استسقاء کی نماز پڑھیں گورنٹ میں ایک عرضی دیدیں کہ
 فلاح کھیت میں مینہ برسایا جائے۔ اور یورپ میں یہ کوشش ہو رہی ہو کہ لطفہ رحم میں ٹھہرانے کیلئے
 کوئی کل پیدا ہو۔ اور نیوزیہ بھی کہ جب چاہیں لڑکے پیدا کر لیں اور جب چاہیں لڑکی۔ اور ایک مرد کا لطفہ
 لیکر اور کسی چمکادی میں رکھ کر کسی عورت کے رحم میں چڑھا دیں اور اس تدبیر سے اس کو حمل کر دیں۔
 اب دیکھنا چاہیے کہ یہ خدائی پر قبضہ کرنے کی فکر ہے یا کچھ اور ہے۔ اور یہ جو حدیثوں میں آیا ہے کہ دجال
 اول نبوت کا دعویٰ کرے گا پھر خدائی کا۔ اگر اسکے یہ معنی لئے جائیں کہ چند روز نبوت کا دعویٰ کر کے
 پھر خدا بننے کا دعویٰ کرے گا تو یہی صریح باطل ہیں کیونکہ جو شخص نبوت کا دعویٰ کرے گا اس کا دعویٰ میں
 ضرور ہو کہ وہ خدا تعالیٰ کی ہستی کا اقرار کرے اور نیوزیہ بھی کہے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے میرے پر وحی
 نازل ہوئی ہے۔ اور نیز خلق اللہ کو وہ کلام سنا دے جو اس پر خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوا ہے اور
 ایک اُمت بنا دے جو اس کو نبی سمجھتی اور اس کی کتاب کو کتاب اللہ جانتی ہے۔ اب سمجھنا چاہیے
 کہ ایسا دعویٰ کرنا الا اسی اُمت کے روبرو خدائی کا دعویٰ کیونکر کر سکتا ہے کیونکہ وہ لوگ کہہ سکتے ہیں کہ

تو بڑا مفتری ہے پہلے تو خدا نے تعالیٰ کا اقرار کرتا تھا اور خدا تعالیٰ کا کلام ہم کو سناتا تھا اور اب اس کے انکار پر اور اب آپ خدا نما ہو۔ پھر جب اقل دفعہ تیسرے ہی اقرار سے تیرا جھوٹ ثابت ہو گیا تو دوسرا دعویٰ کیا کہ سچا سمجھا جائے جس نے پہلے خدا نے تعالیٰ کی ہستی کا اقرار کر لیا اور اپنے تئیں بندہ قرار دے دیا اور بہت سالہام اپنا لوگوں میں شائع کر دیا کہ یہ خدا تعالیٰ کا کلام ہے وہ کیونکر ان تمام اقوال سے انحراف کر کے خدا ٹھہر سکتا ہے اور ایسے کہ اب کو کون قبول کر سکتا ہے۔ سو یہ معنی جو ہمارے علماء لیتے ہیں بالکل فاسد ہیں۔ صحیح معنی یہی ہیں کہ نبوت کے دعویٰ سے مراد دخل در امور نبوت اور خدائی کے دعویٰ سے مراد دخل در امور خدائی ہے جیسا کہ ابطل عیسائیوں سے یہ حرکات ظہور میں آرہی ہیں۔ ایک فرقہ ان میں سے انجیل کو ایسا توڑ مروڑ رہا ہے کہ گویا وہ نبی ہے اور اسپر ایتیں نازل ہو رہی ہیں۔ اور ایک فرقہ خدائی کے کاموں میں اس قدر دخل دے رہا ہے کہ گویا وہ خدائی کو اپنے قبضہ میں کرنا چاہتا ہے۔

غرض یہ دجائیت عیسائیوں کی اس زمانہ میں کمال درجہ تک پہنچ گئی ہے اور اسکے قائم کرنے کیلئے پانی کی طرح انہوں نے اپنے مالوں کو بہا دیلے۔ اور کروڑوں مخلوقات پر بد اثر ڈالا ہے۔ تقریر سے تحریر سے مال سے عورتوں سے گلے سے بجاتے سے تماشے دکھلانے سے ڈاکٹر کہلانے سے غرض ہر ایک پہلو سے ہر ایک طریق سے ہر ایک پیاریدہ سے ہر ایک ملک پر انہوں نے اثر ڈالا ہے۔ چنانچہ چھ کروڑ تک ایسی کتاب تالیف ہو چکی ہے جس میں یہ غرض ہے کہ دنیا میں ناپاک طریق عیسیٰ پرستی کا پھیل جائے۔ پس اس زمانہ میں دوسری مرتبہ حضرت مسیح کی روحانیت کو جوش آیا اور انہوں نے دوبارہ مثالی طور پر دنیا میں اپنا نزول کیا۔ اور جب ان میں مثالی نزول کیلئے اشد درجہ کی توجہ اور خواہش پیدا ہوئی تو خدا تعالیٰ نے اُس خواہش کے موافق دجال موجودہ کے نابود کرنے کیلئے ایسا شخص بھیجا جو اُن کی روحانیت کا نمونہ تھا۔ وہ نمونہ مسیح علیہ السلام کا روپ بن کر مسیح موعود کہلایا۔ کیونکہ حقیقت عیسویہ کا اُس میں حلول تھا یعنی حقیقت عیسویہ اُس سے متحد ہو گئی تھی اور مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے وہ پیدا ہوا تھا۔ پس حقیقت عیسویہ اُس میں ایسی منعکس ہو گئی جیسا کہ آئینہ میں اشکال۔ اور چونکہ وہ نمونہ حضرت مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے ظہور پذیر ہوا تھا اسلئے وہ عیسیٰ کے نام سے موسوم کیا گیا کیونکہ حضرت عیسیٰ کی روحانیت نے قادر مطلق غزائے اسمہ سے بوجہ اپنے جوش کے اپنی ایک شبیہ چاہی اور چاہا کہ حقیقت عیسویہ اس شبیہ میں رکھی جائے تا اُس شبیہ کا نزول

ہو۔ پس ایسا ہی ہو گیا۔ اس تقریر میں اس وہم کا بھی جواب ہے کہ نزول کیلئے مسیح کو کیوں مخصوص کیا گیا کیوں نہ کہا گیا کہ موسیٰ نازل ہوگا، یا ابراہیم نازل ہوگا، یا داؤد نازل ہوگا۔ کیونکہ اس جگہ صاف طبع پر کھل گیا کہ مجھ کو فتنوں کے لحاظ سے مسیح کا نازل ہونا ہی ضروری تھا کیونکہ مسیح کی ہی قوم بگڑی تھی اور مسیح کی قوم میں ہی روحانیت پھیلی تھی اسلئے مسیح کی روحانیت کو ہی جوش آنا لائق تھا۔ یہ وہ دقیق معرفت ہے کہ جو کشف کے ذریعے اس عاجز پر کھلی ہو اور یہ بھی کھلا کہ یوں مقدّر ہو کہ ایک زمانہ کے گزرنے کے بعد کہ خیر اور صلح اور غلبہ تو حید کا زمانہ ہوگا۔ پھر دنیا میں فساد اور شرک اور ظلم عموماً دیکھا اور بعض بعض لوگ پرول کی طرح کھائیں گے اور حاکمیت غلبہ کریگی اور دوبارہ مسیح کی پرستش شروع ہو جائے گی اور مخلوق کو خدا بنانے کی جہالت بڑے زور سے پھیلے گی اور یہ سب فساد عیسائی مذہب سے اس آخری زمانہ کے آخری حصہ میں دنیا میں پھیلیں گے۔ تب پھر مسیح کی روحانیت سخت جوش ملی کہ جلالی طور پر اپنا نزول چاہے گی۔ تب ایک قہری شبہ میں اس کا نزول ہو کر اس زمانہ کا خاتمہ ہو جائیگا تب آخر ہوگا اور دنیا کی ضعف لپیٹ دی جائیگی۔ اس سے معلوم ہوا کہ مسیح کی امت کی نالائقی کو تو توں کیچر سے مسیح کی روحانیت کیلئے یہی مقدّر تھا کہ تین مرتبہ دنیا میں نازل ہو۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت بھی اسلام کے اندرونی مفاسد کے غلبہ کے وقت ہمیشہ ظہور فرماتی رہتی ہو اور حقیقت محمدیہ کا حلول ہمیشہ کمال شمع میں ہو کر جلوہ گرہوتا ہو اور جو احادیث میں آیا ہو کہ محمدی پیدا ہوگا اور اس کا نام میرا ہی نام ہوگا اور اس کا خلق میرا ہی خلق ہوگا۔ اگر یہ حدیثیں صحیح ہیں تو یہ اسی نزول روحانیت کی طرف اشارہ ہو لیکن وہ نزول کسی خاص فرد میں محدود نہیں۔ صد ہا ایسے لوگ گزے ہیں جن میں حقیقت محمدیہ متحقق تھی اور عند اللہ ظلی طور پر ان کا نام محمد یا احمد تھا۔ لیکن چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی امت مرحومہ ان فسادوں سے بعضہم بعض محفوظ رہی ہے جو حضرت عیسیٰ کی امت کو پیش آئے اور آج تک ہزار ہا صلحہ اور اقلید اس امت میں موجود ہیں کہ جو قبر دنیا کی طرف پشت دیکر بیٹھے ہوئے ہیں بخوبی توحید کی اذان کی مساجد میں ایسی گونج رہی ہے کہ آسمان تک محمدی توحید کی شعاں پہنچتی ہیں۔ پھر کون موقع تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت کو ایسا جوش آتا جیسا کہ حضرت مسیح کی روح میں عیسائیوں کے دناؤ زار و غفلت اور لغزش کا ملبہ اور مٹھکانہ تعلیموں اور نبوت میں بیجا دخل اور خدائے تعالیٰ کی ہمسری کرنے سے پیدا کر دیا۔ اس زمانہ میں یہ جوش حضرت موسیٰ کی روح کو بھی اپنی امت کے لئے نہیں آسکتا تھا کیونکہ وہ تو نابود ہو گئی۔

اور آب صفحہ دنیا میں ڈریت آنکی بجز چند لاکھ کے باقی نہیں اور وہ بھی ضویت علیہم الذلۃ والمسکۃ کے مصداق اور اپنی دیبا داری کے خیالات میں غرق اور نظروں سے گرسے ہوئے ہیں لیکن عیسائی قوم اس زمانہ میں چالیس کروڑ سے کچھ زیادہ ہے اور بڑے زور سے اپنے دجالی خیالات کو پھیلا رہی ہے اور صد ہائوں میں اپنے شیطانی منصوبوں کو دلوں میں جاگزیں کر رہی ہے۔ بعض واعظوں کے رنگ میں پھرتے ہیں بعض گویئے بنکر گیت گاتے ہیں بعض شاعر بنکر تخلیث کے متعلق غزلیں سناتے ہیں۔ بعض جوگی بنکر اپنے خیالات کو شائع کرتے پھرتے ہیں۔ بعض نے یہی خدمت لی ہے کہ دنیا کی تمام زبانوں میں اپنی محرف آجیل کا ترجمہ کر کے اور ایسا ہی دوسری کتابیں اسلام کے مقابل پر ہر ایک زبان میں لکھ کر تقسیم کرتے پھرتے ہیں۔ بعض تھیںٹر کے پیرایہ میں اسلام کی بُری تصویر لوگوں کے دلوں میں جاتے ہیں اور ان کاموں میں کروڑ ہا روپیہ اپنی کا خرچ ہوتا ہے اور بعض ایک فوج بنا کر اور ملتی فوج اس کا نام رکھ کر ملک بہ ملک پھرتے ہیں اور ایسا ہی اور کارروائیوں نے بھی جو انکے مُرد بھی کرتے ہیں اور انکی سورتیں بھی۔ کروڑ ہا بندگان خدا کو نقصان پہنچا رہے اور بات انتہا تک پہنچ گئی ہے۔ مسئلے ضرور تھا کہ اس زمانہ میں حضرت مسیح کی رُوحانیت جوش میں آئی اور اپنی شبیہ کے نزول کیلئے جو اسکی حقیقت سے متحد ہو تقاضا کرتی۔ سو اس عاجز کے صدق کی شناخت کے لئے یہ ایک بڑی علامت ہے مگر اُن کیلئے جو سمجھتے ہیں۔ اسلام کے معنوی جو قبروں سے فیض طلب کرنے کے عادی ہیں اور اس بات کے بھی قائل ہیں کہ ایک فوت شدہ نبی یا ولی کی رُوحانیت کبھی ایک زندہ مُرد خدا سے متحد ہو جاتی ہے جس کو کہتے ہیں فلال ولی موسیٰ کے قدم پر ہے اور فلال ابراہیم کے قدم پر یا محمد مسمیٰ المشرب اور امیر اسمعیٰ المشرب نام رکھتے ہیں۔ وہ ضرور اس دقیقہ معرفت کی طرف توجہ کریں۔

(۳) تیسری علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ بعض اہل اللہ نے اس عاجز سے بہت سال پہلے اس عاجز کے آنے کی خبر دی ہے۔ یہاں تک کہ نام اور سکونت اور عمر کا حال تبصریح بتلادیا ہے جیسا کہ نشان آسمانی میں لکھ چکا ہوں۔

(۴) چوتھی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ اس عاجز نے بارہ ہزار کے قریب خط اور اشتہار الہامی برکات کے مقابلہ کے لئے مذاہب غیر کی طرف روانہ کئے بالخصوص پادریوں میں سے شاید ایک بھی نامی پادری یورپ اور امریکہ اور ہندوستان میں باقی نہیں رہا ہوگا جس کی طرف خط رجسٹری کر کے نہ بھیجا ہو۔ مگر سب پر حق کا رُعب چھا گیا۔ اب جو ہماری قوم کے مُلا مولوی لوگ

اس دعوت میں نکتہ چینی کرتے ہیں۔ درحقیقت یہ انکی دروغگوئی اور نجاست خواری ہے۔ مجھے قطع طور پر اشارت دی گئی ہے کہ اگر کوئی مخالف دین میرے سامنے مقابلہ کیلئے آئیگا تو میں اُسے غالب ہو نگا اور وہ ذلیل ہو گا۔ پھر یہ لوگ جو مسلمان کہلاتے ہیں اور میری نسبت شک رکھتے ہیں کیوں اس زمانہ کے کسی پادری سے میرا مقابلہ نہیں کرتے کسی پادری یا پنڈت کو کہیں کہ شخص درحقیقت مغتری ہے اسکے ساتھ مقابلہ کرنے میں کچھ نقصان نہیں ہم ذمہ دار ہیں پھر خدا تعالیٰ خود فیصلہ کر دیگا۔ میں اس بات پر راضی ہوں کہ جس قدر دنیا کی جاہداد یعنی راضی وغیرہ بطور وراثت میرے قبضہ میں آئی ہے بحالت دروغگو کھینچنے کے وہ سب اُس پادری یا پنڈت کو دید ونگا۔ اگر وہ دروغگو نکلا تو بجز اسکے اسلام لانے کے میں اُس سے کچھ نہیں مانگتا۔ یہ بات میں نے اپنے جی میں جز ماٹھرائی ہے اور تہ دل سے بیان کی ہے اور اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں اس مقابلہ کیلئے طیار ہوں اور اشتہار دینے کیلئے مستعد ہوں۔ میں نے تو بارہ ہزار اشتہار شائع کر دیے ہیں بلکہ میں بلاتا بلاتا تنگ گیا۔ کوئی پنڈت پادری نیک نیتی سے سامنے نہیں آیا میری سچائی کیلئے اسے بڑھ کر اور کیا دلیل ہو سکتی ہے کہ میں اس مقابلہ کیلئے ہر وقت حاضر ہوں۔ اور اگر کوئی مقابلہ پر کچھ نشان دکھانے کا دعویٰ نہ کرے تو ایسا پنڈت یا پادری صرف اخبار کے ذریعے یہ شائع کرنے کے میں صرف یکطرفہ کوئی امر خارق عادت دیکھنے کو طیار ہوں۔ اور اگر امر خارق عادت ظاہر ہو جائے اور میں اُس کا مقابلہ نہ کر سکوں تو فی الفور اسلام قبول کرونگا تو یہ تجویز بھی مجھے منظور ہے۔ کوئی مسلمانوں میں سے بہت کرے اور جس شخص کو کافر بے دین کہتے ہیں اہل دجال نام رکھتے ہیں بمقابل کسی پادری کے اُس کا امتحان کر لیں اور آپ صرف تماشا دیکھیں۔

(۵) اہل انجیل علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ مجھے اطلاع دی گئی ہے کہ میں ان مسلمانوں پر بھی اپنے کشفی اور الہامی علوم میں غالب ہوں۔ اُنکے ٹھہروں کو چاہیے کہ میرے مقابل پر آویں۔ پھر اگر تائید الہی میں اور فیض سماوی میں اور آسمانی نشانوں میں مجھ پر غالب ہو جائیں تو جس کار سے جاہیں مجھ کو ذبح کر دیں مجھے منظور ہے۔ اور اگر مقابلہ کی طاقت نہ ہو تو کفر کے فتوے دینے والے جو الہاماً میرے مخاطب میں بیٹے جن کو مخاطب ہونے کے لئے الہام الہی مجھ کو ہو گیا ہے پہلے لکھ دیں اور شائع کر دیں کہ اگر کوئی خارق عادت امر دیکھیں تو بلا چون و چرا دعویٰ کو منظور کر لیں۔ میں اس کام کیلئے بھی حاضر ہوں اور میرا خداوند کریم میرے ساتھ ہے لیکن مجھے یہ حکم ہے کہ میں ایسا مقابلہ صرف ائمہ الکفر سے کروں۔ انہیں سے مقابلہ کروں انہیں سے اگر وہ چاہیں یہ مقابلہ کروں۔ مگر یاد رکھنا چاہیے کہ وہ ہرگز مقابلہ نہیں کریں گے کیونکہ حقانیت

کے ان کے دلوں پر رعب ہیں اور وہ اپنے ظلم اور زیادتی کو خوب جانتے ہیں وہ ہرگز مبارک بھی نہیں کہیں گے مگر میری طرف سے عنقریب کتاب دافع الوسوس میں ان کے نام اشتہار جلدی ہو جائیں گے۔

رہے اسحاق النعمانی کہ جو امام اور فضلاء علم کے نہیں ہیں اور نہ اشکاف تو یہ ان کیلئے مجھے یہ حکم ہے کہ اگر وہ خارق دیکھنا چاہتے ہیں تو صحبت میں رہیں خدائے تعالیٰ غنی ہے نیاز نہ جو صحبت کسی میں تزلزل اور انکسار نہیں دیکھتا اُس کی طرف توجہ نہیں فرماتا۔ لیکن وہ اس عاجز کو ضائع نہیں کرے گا اور اپنی محبت دُنیا پر پوری کر دے گا اور کچھ زیادہ دیر نہیں ہوگی کہ وہ اپنے نشان دکھایگا لیکن مبارک وہ جو نشانوں سے پہلے قبول کرے وہ خدائے تعالیٰ کے پیاسے بندے ہیں اور وہ صادق ہیں جن میں دعا نہیں۔ نشانوں کے مانگنے والے حسرت سے اپنے ہاتھوں کو کاٹیں گے کہ ہم کو رضائے الہی اور اُسکی خوشنودی حاصل نہ ہوئی جو اُن بزرگ لوگوں کو ہوئی جنہوں نے قرآن سے قبول کیا اور کوئی نشان نہیں مانگا۔

سو یہ بات یاد رکھنے کے لائق ہو کہ خدائے تعالیٰ اپنے اس سلسلہ کو بے ثبوت نہیں چھوڑے گا۔ وہ خود فرمائے جو براہین احمدیہ میں درج ہو کہ دنیا میں ایک مذہب آیا پر دنیا نے اُسکو قبول نہ کیا لیکن خدا اُسے قبول کرے گا اور بڑے زور اور جہد سے اُسکی سچائی ظاہر کرے گا۔ جن لوگوں نے انکار کیا اور جو انکار کیلئے مستعد ہیں اُن کیلئے ذلت اور خواری مقدر ہو۔ انہوں نے یہ بھی نہ سوچا کہ اگر یہ انسان کا افتراء ہوتا تو کب کا ضائع ہو جاتا کیونکہ خدا تعالیٰ مغفرت کا ایسا دشمن ہے کہ دنیا میں ایسا کسی کا دشمن نہیں ہے وہ بوقوت یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ کیا یہ استقامت اور جرأت کسی کذاب میں ہو سکتی ہے۔ وہ نادان یہ بھی نہیں جانتے کہ جو شخص ایک عیبی پناہ سے بول رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اُسکے کلام میں شکوت اور ہدایت ہو۔ اور یہ اُسکی جگر اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کرنے کیلئے طیارہ ہو جائے۔ یقیناً منتظر ہو کہ وہ دل آتے ہیں بلکہ نزدیک ہیں کہ دشمنی رُوسیا ہو گا اور دوست نہایت ہی لاش ہوئے۔ کون ہو دوست؟ وہی جسے نشان دیکھنے سے پہلے مجھے قبول کیا اور جس نے اپنی جان اصال اور عزت کو ایسا فدا کر دیا ہے کہ گویا اُس نے ہزار ہا نشان دیکھ لئے ہیں۔ سو یہ میری جماعت ہے اور میرے ہیں جنہوں نے مجھے اکیلا پایا اور میری مدد کی۔ اور مجھے علیین دیکھا اور میرے غمخوار ہوئے۔ اور ناشناسا ہو کر پھر آشنا دل کا سا ادب بجالائے خدا تعالیٰ کی اُن پر رحمت ہو۔ اگر نشانوں کے دیکھنے کے بعد کوئی کھلی صداقت کو مان لے گا تو مجھے کیا اور اُس کو اجر کیا اور حضرت عزت میں اُس کی عزت کیا۔ مجھے درحقیقت انہوں نے ہی قبول کیا ہے جنہوں نے دقیق نظر سے مجھ کو دیکھا اور فراموشی سے میری

باتوں کو وزن کیا اور میرے حالات کو جانچا اور میرے کلام کو سنا اور اُس میں غور کی تب اسی قدر قرآن سے خدا تعالیٰ
 نے اُنکے سینوں کو کھولا یا اور میرے ساتھ ہو گئے۔ میرے ساتھ وہی ہے جو میری مرضی کیلئے اپنی مرضی کو
 چھوڑتا ہو اور اپنے نفس کے ترک اور اخذ کیلئے مجھے حکم بناتا ہو اور میری راہ پر چلتا ہو اور اطاعت میں غافی ہو اور
 انسانیت کی جلد سے باہر آ گیا ہو۔ مجھے آہ کھینچ کر یہ کہنا پڑتا ہو کہ کھلے نشانوں کے طالب وہ تجسس کے لائق خطاب
 اور عزت کے لائق مرتبے میرے خداوند کی جناب میں نہیں پاسکتے جو اُن راستبازوں کو طمس گئے جنہوں نے
 چھپے ہوئے مجید کو پہچان لیا اور جو اللہ جل شانہ کی چادر کے تحت میں ایک چھپا ہوا بندہ تھا اُس کی خوشبو
 اُن کو آگئی۔ انسان کا اس میں کیا کمال ہو کہ مثلاً ایک شہزادہ کو اپنی فرج اور جہاد و جلال میں دیکھ کر پھر اُس کو سلام
 کرے۔ باکمال وہ آدمی ہے جو گدائوں کے پیار میں اُس کو پاٹے اور شناخت کر لے وہ بگو میرے اختیار میں
 نہیں کہ یہ زیر کی کسی کو دوں۔ ایک ہی ہے جو دیتا ہے۔ وہ جسکو عزت دیتا ہے یا بیانی فراست اُسکو عطا کرتا ہو
 انھیں باتوں سے ہدایت پانے والے ہدایت پاتے ہیں اور یہی باتیں اُن کیلئے جن کے دلوں میں کجی ہو زیادہ تر
 کجی کا موجب ہو جاتی ہیں۔ اب میں جانتا ہوں کہ نشانوں کے بارے میں میں بہت کچھ لکھ چکا ہوں اور
 خدا تعالیٰ جانتا ہو کہ یہ بات صحیح اور راست ہے کہ اب تک تین ہزار کے قریب یا کچھ زیادہ وہ امور میرے لئے
 خدا تعالیٰ سے صادر ہوئے ہیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہیں اور آئندہ ان کا دروازہ بند نہیں۔ ان
 نشانوں کیلئے ادنیٰ ادنیٰ میعادوں کا ذکر کرنا یہ ادب ہے جو خدا تعالیٰ غنی بے نیاز ہو۔ جب مکہ کے کافر
 آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھتے تھے کہ نشان کب ظاہر ہونگے تو خدا تعالیٰ نے کبھی یہ جواب نہ دیا کہ
 فلاں تاریخ نشان ظاہر ہونگے کیونکہ یہ سوال ہی بے ادبی سے پڑ تھا اور گستاخی سے بھرا ہوا تھا انسان
 اس نابکار اور بے بنیاد دنیا کیلئے سالہا سال انتظاروں میں وقت خرچ کر دیتا ہے۔ ایک امتحان دینے
 میں کئی برسوں سے طیارہ کر رہا ہے وہ عمارتیں شروع کر ادیتا ہے جو برسوں میں ختم ہوں۔ وہ پودے باغ میں
 لگاتا ہے جن کا پھل کھانے کیلئے ایک دو روز مانہ تک انتظار کرنا ضروری ہے پھر خدا تعالیٰ کی راہ میں
 کیوں جلدی کرتا ہے اس کا باعث بجز دسکے اور کچھ نہیں کہ دین کو ایک کھیل سمجھ رکھا ہو انسان خدا تعالیٰ سے
 نشان طلب کرتا ہو اور اپنے دل میں مقرر نہیں کرتا کہ نشان دیکھنے کے بعد اُسکی راہ میں کونسی جانفشی
 کر دنگا اور سقدہ دنیا کو چھوڑ دوں گا اور کہاں تک خدا تعالیٰ کے مامور بندہ کے پیچھے ہو چلوں گا بلکہ غافل
 انسان ایک تماشائی طرح نشان کو سمجھتا ہو۔ سواریوں نے حضرت مسیح سے نشان مانگا تھا کہ ہمارے لئے

مادہ اترے تا بعض شبہات ہمارے جو آپ کی نسبت ہیں دور ہو جائیں۔ پس اللہ جل شانہ قرآن کریم میں حکایت حضرت عیسیٰ کو فرماتا ہے کہ اُنکو کہہ دے کہ میں اس نشان کو ظاہر کروں گا لیکن پھر اگر کوئی شخص مجھ کو ایسا نہیں مانے گا کہ جو حق ماننے کا ہو تو میں اُسپر وہ عذاب نازل کروں گا جو آج تک کسی پر نہیں کیا ہو گا۔ تب حواری اس بات کو سُن کر نشان مانگنے سے تائب ہو گئے۔ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس قوم پر ہم نے عذاب نازل کیا ہو نشان دکھلانے کے بعد کیا ہے اور قرآن کریم میں کسی جگہ فرماتا ہے کہ نشان نازل ہونا عذاب نازل ہونے کی تہدید ہے۔ وجہ یہ کہ جو شخص نشان مانگتا ہو اُسپر فرض ہو جاتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد پچھت جُت دُنیا سے دست بردار ہو جائے اور فقیرانہ دلچسپی لے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور بیعت دیکھ کر اُس کا حق ادا کرے لیکن چونکہ غافل انسان اس درجہ کی فرمانبرداری کر نہیں سکتا اسلئے شرطی طور پر نشان دیکھنا اُسکے حق میں وبال ہو جاتا ہو کیونکہ نشان کے بعد خدائے تعالیٰ کی جُت اُسپر پوری ہو جاتی ہو۔ یہی وجہ ہے کہ اگر پھر بھی کامل اطاعت کے بجائے میں کچھ کسر رکھے تو غضب الہی اُسپر مستولی ہو جاتا ہے اور اُس کو نالودکر دیتا ہے۔

تیسرا سوال آپ کا استخارہ کیلئے ہو جو درحقیقت استخارہ ہی۔ پس آپ پر واضح ہو کہ جو مشکلات آپ نے تحریر فرمائی ہیں درحقیقت استخارہ میں ایسی مشکلات نہیں ہیں میری مراد میری تحریر میں صرف استفادہ ہے کہ استخارہ ایسی حالت میں ہو کہ جب جذبات محبت اور جذبات عداوت کسی تحریر کی وجہ سے جوش میں نہ ہوں۔ مثلاً ایک شخص کسی شخص سے عداوت رکھتا ہو اور غصہ اور عداوت کے اشتعال میں سو گیا ہو تب وہ شخص جو اُس کا دشمن ہو اُسکو خواب میں کتے یا سوگ کی شکل میں نظر آیا ہو یا کسی اور درندہ کی شکل میں دکھائی دیا تو وہ خیال کرتا ہو کہ شاید درحقیقت یہ شخص عداوت رکھتا ہو سو رہی ہو لیکن یہ خیال اُس کا غلط ہو کیونکہ جوش عداوت میں جب دشمن خواب میں نظر آئے تو اکثر درندہ کی شکل میں یا سانپ کی شکل میں نظر آتا ہو اسکی نتیجہ نکالنا کہ درحقیقت وہ بد آدمی ہو کہ جو ایسی شکل میں ظاہر ہوا ایک غلطی ہے۔ بلکہ چونکہ دیکھنے والے کی طبیعت اور خیال میں وہ درندہ کی طرح تھا اس لئے خواب میں درندہ ہو کر اُس کو دکھائی دیا۔ سو میرا مطلب یہ ہے کہ خواب دیکھنے والا جذبات نفس خالی ہو اور ایک آرام یافتہ اور سراسر رُوح و حق دل سے محض اظہار حق کی غرض سے استخارہ کرے۔ میں یہ عہد نہیں کر سکتا کہ ہر ایک شخص کو ہر یک حالت نیک یا بد میں صرف وہ خواب آجائے گی۔ لیکن آپ کی نسبت میں کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک رُوح و حق ہو کر بشرط

مندرجہ ذیل آسمانی استخارہ کریں تو میں آپ کیلئے دعا کروں گا۔ کیا خوب ہو کہ یہ استخارہ میرے روبرو ہو۔ تا میری کچھ زیادہ ہو۔ آپ پر کچھ بھی شکل نہیں لوگ معمولی اور نفلی طور پر حج کرنے کو بھی جاتے ہیں مگر اس کا نفل حج سے ثواب زیادہ ہے اور غافل رہنے میں نقصان اور خطر۔ کیونکہ سلسلہ آسمانی پر اور حکم ربانی۔

سچی خواب اپنی سچائی کے آثار آپ ظاہر کر دیتی ہے۔ وہ دل پر ایک نور کا اثر ڈالتی ہے اور میخ آہنی کی طرح اندر کھب جاتی ہے اور دل اس کو قبول کر لیتا ہے اور اس کی نورانیت اور ہیبت بال بال پر طاری ہو جاتی ہے۔ میں آپ سے عہد کرتا ہوں کہ اگر آپ میرے روبرو اور میری ہدایت اور تعلیم کے موافق اس کام میں مشغول ہوں تو میں آپ کے لئے بہت کوشش کروں گا کیونکہ میرا خیال آپ کی نسبت بہت نیک ہے اور خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپ کو ضائع نہ کرے اور رشد اور سعادت میں ترقی دے۔ اب میں نے آپ کا وقت بہت لے لیا ختم کرتا ہوں۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

آپ کا مکرر خط پڑھ کر ایک بات کچھ زیادہ تفصیل کی محتاج معلوم ہوئی اور وہ یہ ہے کہ استخارہ کے لئے ایسی دعا کی جائے کہ ہر ایک شخص کا استخارہ شیطان کے دخل سے محفوظ ہو۔ عربی میں یہ بات خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے برخلاف ہے کہ وہ شیا طین کو ان کے مواضع مناسبہ سے محفل کر دیوے۔ اللہ جل شانہ، قرآن کریم میں فرماتا ہے وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى الفی الشیطان فی امنیتہ فیفسخ اللہ ما یلقی الشیطان ثم یحکم اللہ آیاتہ واللہ علیم حکیم یعنی ہم نے کوئی ایسا رسول اور نبی نہیں بھیجا کہ اس کی یہ حالت نہ ہو کہ جب وہ کوئی تمنا کرے یعنی اپنے نفس سے کوئی بات چاہے تو شیطان اس کی خواہش میں کچھ نہ ملاوے یعنی جب کوئی رسول یا کوئی نبی اپنے نفس جو ش سے کسی بات کو چاہتا ہے تو شیطان اس میں ہی دخل دیتا ہے تب وہی متوجہ شوکت اور ہیبت اور روشنی تام رکھتی ہے اس دخل کو اٹھا دیتی ہے اور منشاء الہی کو مصفا کر کے دکھلا دیتی ہے۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ نبی کے دل میں جو خیالات اٹھتے ہیں اور جو کچھ خواطر اس کے نفس میں پیدا ہوتی ہیں درحقیقت وہ تمام وہی ہوتی ہیں جیسا کہ قرآن کریم اس پر شاہد ہے۔ وما ینتطق عن الہوی ان هو الا وحی یؤتی فی لیکن قرآن کی وحی دوسری وحی سے جو صرف معانی مغائب اللہ ہوتی ہیں تمیز کالی رکھتی ہے اور نبی کے اپنے تمام اقوال وحی غیر متلو میں داخل ہوتے ہیں کیونکہ روح القدس کی برکت اور چمک ہمیشہ نبی کے شامل حال رہتی ہے اور ہر ایک بات اس کی برکت سے بھری ہوئی ہوتی ہے اور وہ برکت روح القدس اس کلام میں رکھی جاتی ہے لہذا ہر ایک

بات نبی کی جو نبی کی توجہ تام سے اور اُسکے خیال کی پوری مصروفیت سے اُسکے منہ سے نکلتی ہے وہ بلاشبہ وحی ہوتی ہے۔ تمام احادیث اسی درجہ کی وحی میں داخل ہیں جنکو غیر متلو وحی کہتے ہیں۔ اب اللہ جل شانہ آیت موعودہ میں فرماتا ہے کہ اس ادنیٰ درجہ کی وحی میں جو حدیث کہلاتی ہے بعض صورتوں میں شیطان کا دخل بھی ہو جاتا ہے اور وہ اسوقت کہ جب نبی کا نفس ایک بات کیلئے تمنا کرتا ہو تو اس کا اجتہاد غلطی کر جاتا ہے اور نبی کی اجتہاد ہی غلطی بھی درحقیقت وحی کی غلطی ہے کیونکہ نبی تو کسی حالت میں وحی سے خالی نہیں ہوتا وہ اپنے نفس سے کھو یا جاتا ہے اور خدائے تعالیٰ کے ہاتھ میں ایک آلہ کی طرح ہوتا ہے۔ پس چونکہ ہر ایک بات جو اُسکے منہ سے نکلتی ہے وحی ہے۔ اسلئے جب اُسکے اجتہاد میں غلطی ہوگئی تو وحی کی غلطی کہلانے کی نہ اجتہاد کی غلطی۔ اب خدائے تعالیٰ اسی کا جواب قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ کبھی نبی کی اس قسم کی وحی جسکو دوسرے لفظوں میں اجتہاد بھی کہتے ہیں مس شیطان سے مخلوط ہو جاتی ہے۔ اور یہ اسوقت ہوتا ہے کہ جب نبی کوئی کلمہ کرتا ہو کہ قول ہو جائے تب ایسا ہی خیال اُسکے دل میں گذرتا ہے جو جیسے ہی مستقل رائے قائم کرنے کیلئے ارادہ کر لیتا ہے۔ تب فی الفور وحی اکبر جو کلام الہی اور وحی متلو اور ہمیں ہے نبی کو اُس غلطی پر متنبہ کر دیتی ہے اور وحی متلو شیطان کے دخل سے بجلی منترہ ہوتی ہے کیونکہ وہ ایک سخت ہیبت اور شوکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور قول ثقیل اور شدیدالفرع بھی ہے اور اُسکی تیز شعاعیں شیطان کو جلاتی ہیں اسلئے شیطان اُسکے نام سے دور بھاگتا ہے اور نزدیک نہیں آسکتا اور نیز ملائکہ کی کامل محافظت اُسکے ارد گرد ہوتی ہے لیکن وحی غیر متلو جس میں نبی کا اجتہاد بھی داخل ہو یہ قوت نہیں رکھتی۔ اسلئے تمنا کے وقت جو کبھی شاذ و نادر اجتہاد کے سلسلہ میں پیدا ہو جاتی ہے شیطان نبی یا رسول کے اجتہاد میں دخل دیتا ہے پھر وحی متلو اُس دخل کو اٹھا دیتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ انبیاء کے بعض اجتہادات میں غلطی بھی ہوگئی ہے جو بعد میں رفع کی گئی۔

اب خلاصہ کلام یہ ہے کہ جس حالت میں خدا تعالیٰ کا یہ قانون قدرت ہے کہ نبی بلکہ رسول کی ایک قسم کی وحی میں بھی جو وحی غیر متلو ہے شیطان کا دخل ہو جب قرآن کریم کی تصریح کے ہو سکتا ہے۔ تو پھر کسی دوسرے شخص کو کب یہ حق پہنچتا ہے کہ اس قانون قدرت کی تبدیلی کی درخواست کرے ماسوا اس کے صفائی اور راستی خواب کی ایسی پاک باطنی اور سچائی اور طہارت پر موقوف ہے۔ یہی قدیم قانون قدرت ہے جو اُسکے رسول کریم کی معرفت ہم تک پہنچا ہے کہ سچی خوابوں کے لئے ضرور ہے کہ بیداری کی حالت میں انسان ہمیشہ سچا اور خدا تعالیٰ کیلئے راست باز ہو اور کچھ شک نہیں کہ جو شخص اُس قانون پر چلیگا اور اپنے دل کو

راستگوئی اور راست روی اور راست غرضی کا پورا پورا پابند کر لیا تو اُسکی خوابیں سچی ہونگی اللہ جل شانہ فرماتا ہے
 قد افلح من زكّھا یعنی جو شخص باطل خیالات اور باطل نیت اور باطل اعمال اور باطل عقائد سے اپنے
 نفس کو پاک کر لیوے وہ شیطان کے بند سے رہائی پا جائیگا اور آخرت میں عقوبات اخروی سے رستگار ہوگا
 اور شیطان اُسپر غالب نہیں آسکے گا۔ ایسا ہی ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔ ان عبادی لیس لك علیہم
 سلطان یعنی اے شیطان میرے بند سے جو ہیں جنہوں نے میری مرضی کی راہوں پر قدم مارا ہو ان پر
 تیرا تسلط نہیں ہو سکتا۔ سو جب تک انسان تمام کھیلوں اور نالائق خیالات اور بیہودہ طریقوں کو چھوڑ کر
 صرف آستانہ الہی پر گرا ہوا نہ ہو جائے تب تک وہ شیطان کی کسی عادت سے مناسبت رکھتا ہے اور
 شیطان مناسبت کی وجہ سے اُسکی طرف رجوع کرتا ہے اور اُسپر دُور ڈرتا ہے۔

اور جب کہ یہ حالت ہے تو میں الہی قانون قدرت کے مخالف کو کسی تدبیر کر سکتا ہوں کہ کسی سے
 شیطان اُسکے خواب میں دُور رہے جو شخص ان راہوں پر چلیگا جو رحمانی راہیں ہیں خود شیطان
 اُس سے دُور رہیگا

اب اگر یہ سوال ہو کہ جبکہ شیطان کے دخل سے نکلی امن نہیں تو ہم کیونکر اپنی خوابوں پر بھروسہ
 کر لیں کہ وہ رحمانی ہیں۔ کیا ممکن نہیں کہ ایک خواب کو ہم رحمانی سمجھیں اور دراصل وہ شیطانی ہو۔ اور
 یا شیطانی خیال کریں اور دراصل وہ رحمانی ہو تو اس وہم کا جواب یہ ہے کہ رحمانی خواب اپنی شوکت اور
 برکت اور عظمت اور نورانیت سے خود معلوم ہو جاتی ہے۔ جو چیز پاک چشمہ سے نکلی ہے وہ پاکیزگی اور
 خوشبو اپنے اندر رکھتی ہے۔ اور جو چیز ناپاک اور گندے پانی سے نکلی ہے اُس کا گند اور اُس کی بدبو
 فی الفور آجاتی ہے۔ سچی خوابیں جو خدا تعالیٰ کی طرف سے آتی ہیں وہ ایک پاک پیغام کی طرح ہوتی ہیں۔
 جن کے ساتھ پریشان خیالات کا کوئی مجموعہ نہیں ہوتا اور اپنے اندر ایک اثر ڈالنے والی قوت
 رکھتی ہیں اور دل ان کی طرف کھینچے جاتے ہیں اور رُوح گواہی دیتی ہے کہ یہ منجانب اللہ ہے۔ کیونکہ
 اُس کی عظمت اور شوکت ایک فولادی میخ کی طرح دل کے اندر دھنس جاتی ہے اور بسا اوقات
 ایسا بھی ہوتا ہے کہ ایک شخص سچی خواب دیکھتا ہے اور خدا تعالیٰ اُس کے کسی مجلسی کو بطور گواہ
 ٹھہرانے کے وہی خواب یا اُس کے کوئی ہم شکل دکھلا دیتا ہے۔ تب اُس خواب کو دوسرے کی
 خواب سے قوت مل جاتی ہے۔ سو بہتر ہے کہ آپ کسی اپنے دوست کو رفیق خواب کر لیں جو صلاحیت

اور تقویٰ رکھتا ہو اور اُسکو کہیں کہ جب کوئی خواب دیکھے لکھ کر دکھلا دے اور آپ بھی لکھ کر دکھلا دیں۔ تب اُمید ہو کہ سچی خواب آئیگی تو اُسکے کئی اجزاء آپکی خواب میں اور اُس رفیق کی خواب میں مشترک ہونگے اور ایسا اشتراک ہو گا کہ آپ تعجب کیسے گئے۔ افسوس کہ اگر میرے روبرو آپ ایسا ارادہ کر سکتے تو میں غالب اُمید رکھتا تھا کہ کچھ عجوبہ قدرت ظاہر ہوتا۔ میری حالت ایک عجیب حالت ہے بعض دن ایسے گزرتے ہیں کہ الہامات الہی بارش کی طرح برستے ہیں اور بعض بیشکونیال ایسی ہوتی ہیں کہ ایک منٹ کے اندر ہی پوری ہو جاتی ہیں اور بعض مدت دراز کے بعد پوری ہوتی ہیں صحبت میں رہنے والا محروم نہیں رہ سکتا کچھ نہ کچھ تائید الہی دیکھ لیتا ہے جو اسکی باریک بین نظر کیلئے کافی ہوتی ہے۔ اب میں متواتر دیکھتا ہوں کہ کوئی امر ہو نیوالا ہے۔ میں قطعاً نہیں کہہ سکتا کہ وہ جلد یا دیر سے ہو گا مگر آسمان پر کچھ طیارے ہو رہے ہیں تا خدا نے تعالیٰ بذلتوں کو ملزم اور رسوا کرے۔ کوئی دن یا رات کم گذرتی ہے جو مجھ کو اطمینان نہیں دیا جاتا۔ یہی خط لکھتے لکھتے یہ الہام ہوا۔ یحییٰ الحق و یکشف الصدق و یخسر الخاسر من۔

یأتی قمر الانبیاء و امرک یتأتی۔ ات ریل فعال لما یوید۔ یعنی حق ظاہر ہو گا اور صدق کھل جائیگا اور جنہوں نے بذلتوں سے زبان اٹھایا وہ ذلت اور رسوائی کا زبان بھی اٹھائیگی۔ نبیوں کا چاند آئیگا اور تیرا کام ظاہر ہو جائیگا۔ تیرا رب جو چاہتا ہے کرتا ہے مگر میں نہیں جانتا کہ یہ کب ہو گا اور جو شخص جلدی کرتا ہے خدا نے تعالیٰ کو اسکی ایک ذرہ بھی پرواہ نہیں وہ غنی ہو دوسرے کا محتاج نہیں۔ اپنے کاموں کو حکمت اور مصلحت سے کرتا ہے اور ہر ایک شخص کی آزمائش کر کے پیچھے سے اپنی تائید دکھلاتا ہے اگر پہلے سے نشان ظاہر ہوتے تو صحابہ کبار اور اہلبیت کے ایمان اور دوسرے لوگوں کے ایمانوں میں فرق کیا ہوتا۔ خدا نے تعالیٰ اپنے عزیزوں اور پیاروں کی عزت ظاہر کرنے کیلئے نشان دکھلانے میں کچھ توقف ڈال دیتا ہے تا لوگوں پر ظاہر ہو کہ خدا نے تعالیٰ کے خاص بندے تشاغل کے محتاج نہیں ہوتے اور تا اٹلی فراست اور دور بینی سب پر ظاہر ہو جائے اور انکے مرتبہ عالیہ میں کسی کو کام نہ ہو۔ حضرت مسیح علیہ السلام سے بہتر آدمی اور نمل میں اس بد خیال سے پھر گئے اور مرتد ہو گئے کہ آپ نے اُن کو کوئی نشان نہیں دکھلایا۔ اُن میں سے بارہ قائم رہے اور بارہ میں سے پھر ایک مرتد ہو گیا اور جو قائم رہے انہوں نے آخر میں بہت سے نشان دیکھے اور عند اللہ صادق شمار ہوئے۔

مگر میں آپ کو کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک میری صحبت میں آجائیں تو مجھے یقین ہے

کہ میرے قرب و جوار کا اثر آپ پر پڑے اور اگرچہ میں عہد کے طور پر نہیں کہہ سکتا مگر میرا دل شہادت دیتا ہے کہ کچھ ظاہر ہو گا جو آپ کو کھینچ کر یقین کی طرف لیجا دینگا اور میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ کچھ ہونیوالا ہو گا جو بھی خدا تعالیٰ اپنی سنت قدیمہ سے دو گروہ بنانے چاہتا ہو۔ ایک وہ گروہ جو نیک طبعی کی برکت سے میری طرف آتے جاتے ہیں۔ دوسرے وہ گروہ جو بد طبعی کی شامت مجھ سے دور پڑتے جاتے ہیں۔

اور میں نے آپ کے اس بیان کو افسوس کے ساتھ پڑھا جو آپ فرماتے ہیں کہ حُر و قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا۔ میں آپ کو ازراہ تو ذود و مہربانی و رحم اس طرف توجہ دلاتا ہوں کہ اکثر فیصلے دنیا میں قیل و قال سے ہی ہوتے ہیں یہاں تک کہ صرف باتوں کے ثبوت یا عدم ثبوت کے لحاظ سے ایک شخص کو عدالت نہایت اطمینان کے ساتھ چھانسی دے سکتی ہے اور ایک شخص کو تہمت خوں سے بری کر سکتی ہے۔ واقعات کے ثبوت یا عدم ثبوت پر تمام مقدمات فیصلہ پاتے ہیں کسی فریق سے یہ سوال نہیں ہوتا کہ کوئی آسمانی نشان دکھلا دے تب ڈگری ہوگی یا فقط اس صورت میں مقدمہ و سمع ہو گا کہ جب مدعا علیہ سے کوئی کرامت ظہور میں آئے۔ بلکہ اگر کوئی مدعی بجائے واقعات کے ثابت کرنے کے ایک سوئی کا سانپ بنا کر دکھلا دیوے یا ایک کاغذ کا بوتل بنا کر عدالت میں اڑا دے تو کوئی حاکم صرف ان وجوہات کے زور سے اسکو ڈگری نہیں دے سکتا جب تک باقاعدہ صحت دعویٰ ثابت نہ ہو اور واقعات پر کچھ نہ جائیں۔ پس جس حالت میں واقعات کا پرکھنا ضروری ہے اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام دعویٰ قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیاء گزشتہ کی پیشگوئیوں سے ثابت ہیں اور جو کچھ میرے مخالف تاویلات سے اصل مسیح کو دوبارہ دنیا میں نازل کرنا چاہتے ہیں نہ صرف عدم ثبوت کا داغ ان پر ہے بلکہ یہ خیال محال بر بدست قرآن کریم کی مخصوص مینہ سے مخالف پڑا ہوا ہے اور اسکے ہر ایک پہلو میں اس قدر مفاسد ہیں اور اس قدر خرابیاں ہیں کہ ممکن نہیں کہ کوئی شخص ان سب کو اپنی نظر کے سامنے رکھ کر پھر اس کو بدیہی البطلان نہ کہہ سکے تو پھر ان حقائق اور معارف اور دلائل اور براہین کو کیونکر فضیلت قیل و قال کہہ سکتے ہیں قرآن کریم بھی تو بظاہر قیل و قال ہی ہے جو عظیم الشان معجزہ اور تمام معجزات سے بڑھ کر ہے معقولی ثبوت تو اوّل درجہ پر ضروری ہوتے ہیں بغیر اسکے نشان ہیچ ہیں۔ یاد رہے کہ جن ثبوتوں پر مدعا علیہ کو عدالتوں میں سزائے موت دے جاتی ہے وہ ثبوت ان ثبوتوں سے کچھ بڑھ کر نہیں ہیں جو قرآن اور حدیث اور اقوال اکابر

اور اولیاء کرام سے میرے پاس موجود ہیں مگر غور سے دیکھنا اور مجھ سے سُنا کر شرط ہے۔
 میں نے ان نبوتوں کو صفائی کے ساتھ کتاب آئینہ کمالات اسلام میں لکھا ہے اور کھول کر
 دکھلایا ہے کہ جو لوگ اس انتظار میں اپنی عمر اور وقت کو کھوتے ہیں کہ حضرت مسیح پھر اپنے خاکی قالب کے
 ساتھ دنیا میں آئیں گے وہ کس قدر منشاء کلام الہی سے دُور جا پڑے ہیں اور کیسے چاروں طرف کے
 فسادوں اور خرابیوں نے اُنکو گھیر لیا ہے میں نے اس کتاب میں ثابت کر دیا ہے کہ مسیح موعود
 کا قرآن کریم میں ذکر ہے اور دجال کا بھی۔ لیکن جس طرز سے قرآن کریم میں یہ بیان فرمایا ہے وہ صحیح معنی
 اور درست ہو گا کہ جب مسیح موعود سے مراد کوئی قلیل مسیح لیا جائے جو اسی امت میں پیدا ہو۔ اور
 نیز دجال سے مراد ایک گروہ لیا جائے اور دجال خود گروہ کو کہتے ہیں۔ بلاشبہ ہمارے مخالفوں نے
 بڑی ذلت پہنچانے والی غلطی اپنے لئے اختیار کی ہے گویا قرآن اور حدیث کو یکطرفہ چھوڑ دیا ہے
 وہ اپنی نہایت درجہ کی بلاہمت سے اپنی غلطی پر متنبہ نہیں ہوتے اور اپنے موٹے اور سطحی خیالات پر
 مغرور ہیں۔ مگر اُنکو شرمندہ کرنے والا وقت نزدیک آتا جاتا ہے۔

میں نہیں جانتا کہ میرے اس خط کا آپ کے دل پر کیا اثر پڑے گا مگر میں نے ایک واقعی نقشہ
 آپ کے سامنے کھینچ کر دکھلادیا ہے۔ ملاقات نہایت ضروری ہے۔ میں چاہتا ہوں کہ جس طرح ہو سکے
 ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کے جلسہ میں ضرور تشریف لادوں۔ انشاء اللہ القدر آپ کیلئے بہت مفید ہو گا۔
 اور جو بُد سفر کیا جاتا ہے وہ عند اللہ ایک قسم عبادت کے ہوتا ہے۔ اب دعا ختم کرتا ہوں ایدہم اللہ
 من عندہ ورحمکونی الدنیا والآخرۃ۔ والسلام

خاکسار

(دہم دسمبر ۱۸۹۲ء)

غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

چوں مرا نورے پئے قوئے مسیحی داده اند

مصلحت را ابن مریم نام من بنهاده اند
می در ششم چوں قمر تا بم چو قرص آفتاب

کو چشم آنا نکه در انکارها افتاده اند
بشنوید اے طالبان کز غیب بکنند این ندا

مُصلحے باید کہ در ہر جام فاسد زادہ اند
صادق و از طرف مولیٰ بانہا آمدم

صد در علم و ہدیٰ بر رُوئے من بکشادہ اند
آسمان بار و نشان الوقت میگوید زمیں
ایں دو شاہد از پئے تصدیق من استادہ اند

التبلیغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي

پنجاب اور ہندوستان اور ممالک عرب اور فارس اور روم
اور مصر اور ایران اور ترکستان اور دیگر بلاد کے پیر ادول
اور سجادہ نشینوں اور بدعتی فقیروں اور
زاہدوں اور صوفیوں اور خالقاہوں
کے گوشہ گزینوں کی طرف

ایک مجلس میں میرے مخلص دوست جی فی اللہ مولوی عبد الکرم صاحب بیالکوٹی
نے بتاريخ ۱۱ جنوری ۱۸۹۳ء بیان کیا کہ اس کتاب دافع الوسوس میں اُن
فقراء اور پیر ادول کی طرف بھی بطور دعوت و اتمام حجت ایک خط شامل ہونا
چاہیے تھا جو بدعات میں دن رات غرق اور منشاء کتاب اللہ سے بجلی مخالف
چلتے ہیں اور نیز اس سلسلہ سے جس کو خدا تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے قائم کیا ہے
بے خبر ہیں۔ چنانچہ مجھے یہ صلاح مولوی صاحب موصوف کی بہت پسند آئی اور

اگرچہ میں پہلے بھی کچھ ذکر فقراء زمانہ حال بعض ذکر علماء ہندوستان و پنجاب اس کتاب میں
 لکھ آیا ہوں لیکن میں نے باتفاق رائے دوست مروج کے یہی قیدیں مصلحت سمجھا کہ
 ایک مستقل خط ایسے فقراء کی طرف لکھا جائے جو شرع اور دین متین سے دُور چلا پڑے ہیں اور
 میرا ارادہ تھا کہ یہ خط اُردو میں لکھوں لیکن رات کو بعض اشارات الہامی سے ایسا معلوم
 ہوا کہ یہ خط عربی میں لکھنا چاہیے اور یہ بھی الہام ہوا کہ ان لوگوں پر اثر بہت کم پڑے گا ان
 انعامِ محبت ہو گا۔ اور شاید عربی میں خط لکھنے کی مصلحت ہو کہ جو لوگ فقر اور آسودگی کا
 دعویٰ رکھتے ہیں اور بباغت شدتِ حُجُبِ غفلت اور عدم تعلقاتِ محبت دین کے
 انہوں نے قرآن خوانی اور عربی دانی کی طرف توجہ ہی نہیں کی وہ اپنے دعویٰ میں کاذب
 ہیں اور خطاب کے لائق نہیں کیونکہ اگر اُن کو اللہ جل شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم
 کی محبت ہوتی تو وہ ضرور جِد و ہمد سے وہ زبان حاصل کرتے جس میں خدا تعالیٰ کا پیرا اور
 پر حکمت کلام نازل ہوا ہو اور اگر خدا تعالیٰ کی اُن پر رحمت سے نظر ہوتی تو ضرور اُن کو
 اپنا پاک کلام سمجھنے کے لئے توفیق عطا کرتا اور اگر اُن کو قرآن کریم سے سچا تعشق ہوتا تو
 وہ سجادہ نشینی کی خالقا ہوں کو آگ لگاتے اور بیعت کرنے والوں سے بہ ہزار دل بیڑا
 ہو جاتے۔ اور سب سے اقل علم قرآن کریم حاصل کرتے اور وہ زبان سیکھتے جس میں
 قرآن کریم نازل ہوا ہو۔ سو اُن کے ناقص الدین اور منافق ہونے کیلئے یہ کافی دلیل
 ہے کہ انہوں نے قرآن کریم کی وہ قدر نہیں کی جو کرنی چاہیے تھی اور اُس سے وہ
 محبت نہیں لگائی جو لگانی چاہیے تھی۔ پس اُن کا کھوٹ ظاہر ہو گیا۔ دیکھنا
 چاہیے کہ بہت سے انگریز پادری ایسے ہیں جنہوں نے مخالفت کے جوش سے
 بچاس بچاس برس کے ہو کر عربی زبان کو سیکھا ہے اور قرآن کریم کے معانی پر اطلاع

پائی ہے۔ پھر جس شخص کو قرآن کریم کی محبت کا دعویٰ ہے بلکہ اپنے تئیں پیر اور شیخ
 کہلواتا ہے۔ اس میں اگر مجتہدوں کے آثار نہ پائے جائیں اور بجلی قرآن کریم کے معانی
 اور حقائق سے بے نصیب ہو تو یہی ایک دلیل اس بات پر کافی ہے کہ وہ اپنے دعویٰ
 فقر میں مکار ہے۔ ہر ایک عاشق صادق اپنے معشوق کی زبان کو سیکھ لینے کا شوق
 رکھتا ہے۔ پھر جس شخص کو محبت الہی کا دعویٰ ہے۔ لیکن کلام الہی کے جاننے سے
 لاپرواہی ہو وہ ہرگز محبت صادق نہیں ہو۔ یا یوں کہو کہ اس کی حالت دوشق سے خالی
 نہیں یا تو اس نے عمدہ قرآن کریم کے معانی جاننے اور قرآنی زبان سیکھنے سے اعراض کیا
 ہے تو اس شق کا حال تو ابھی میں بیان کر چکا ہوں کہ یہ سرد مہری اہل اللہ کے مناسب
 حال نہیں۔ اہل اللہ کو قرآن سے بہت عشق ہوتا ہے۔ اور عاشق کو اپنے معشوق سے
 ہرگز صبر نہیں ہوتا۔ اور ببرکت تعشق کامل قرآنی زبان کا جاننا اُن پر آسان ہو جاتا ہے اور
 جو تحصیل علم کی راہیں دوسروں پر شاق ہوتی ہیں وہ اُن پر آسان ہو جاتی ہیں اور چونکہ سرد مہری
 ایک شعبہ نفاق کا ہے۔ اسلئے یہ منافقانہ خصلت اور کسل اور سستی اُن سے صادر نہیں
 ہو سکتی کیونکہ قرآن کریم تو اُن کی جان ہوتا ہے۔ پھر کیونکہ وہ اپنی جان سے الگ ہو سکتے
 ہیں اور درحقیقت جو شخص اہل اللہ کے پیرو میں ہو کر نہ قرآن کریم کے معنی سمجھتا
 ہے اور نہ اُسکے حقائق و معارف سے خبر رکھتا ہے وہ محبت القرآن نہیں بلکہ مسخرہ
 شیطان ہے۔ اگر عنایت اُلی اسکی رفیق ہوتی تو اُس دولت عظمیٰ سے اُس کو محروم نہ
 رکھتی پس مخدول اور مردود کے لئے اُس سے بڑھ کر اور کوئی علامت نہیں کہ اُسکو
 دُنیا میں آکر اور مسلمان کہلا کر اس قدر بھی نصیب نہ ہو کہ قرآن کریم کے معانی
 اور علوم ضروریہ اور معارفِ اعجازی سے بجلی بیخبر ہو۔ اور دوسرا شق یہ ہے کہ ایسا شخص

نہایت غبی اور بلید اور بہائم اور حیوانات کے قریب قریب ہو جس کو انسانی قویٰ اور حافظہ اور متفکرہ سے نہایت کم حصہ ملا ہو اس لئے وہ قرآنی زبان کے جاننے پر قدرت نہ رکھتا ہو سو ایسا شخص بھی ولایت اور قرب الہی کے معزز درجہ سے شرف یاب نہیں ہو سکتا اور ایسے شخص کو ولی جاننے والے بھی وحشیوں اور گدھوں سے کچھ کم نہیں ہوتے کیونکہ وہ بباغت نہایت درجہ کے حق کے اس درجہ تک نہیں پہنچتے کہ جس شخص کو وہ نعمت عطا نہیں ہوئی جو مدارِ ایمان ہی پھر دوسری نعمتوں سے وہ کب بہرہ یاب ہو سکتا ہے اور اگر دوسری کرامت اُس سے ظاہر بھی ہو تو وہ استدراج ہی نہ کہ کرامت اور ایسا اندھیر تو کسی طور سے نہیں ہو سکتا کہ ولایت کا مدعی انسانی قویٰ کے معمولی درجہ سے بھی گرا ہوا ہو کیونکہ عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ جن کو اپنے انعاماتِ قرب سے مشرف کرتا ہے وہ لوگ انسانی کمالات میں سے بھی ایک وافر حصہ رکھتے ہیں۔ سو یہی حکمت معلوم ہوتی ہے کہ اسمجگہ خدا تعالیٰ نے عربی خط کی طرف اشارہ فرمایا کیونکہ اُسکی نظر میں اسی سے انحصار جو قواعد اور تغافل کی راہ سے یا بلادت کی وجہ سے قرآنی زبان اور معانی قرآن سے محروم ہیں۔ اس لائق ہی نہیں ہیں کہ اُنکو باعزت انسان سمجھ کر اُن سے خطاب کیا جائے بلکہ انہوں نے اپنی اس دائمی غفلت اور جہالت پسندی سے مہر لگادی ہے کہ اُنکو قرآن کریم سے کچھ تعلقِ محبت نہیں اور وہ درحقیقت اسلام کی راہ پر قدم نہیں مارتے بلکہ اور راہوں میں بھٹک رہے ہیں اور اگر بغرضِ محال کسی قسم کا اُنکو ذوق بھی حاصل ہے تو اُن کی رُوح اقرار نہیں کر سکتی کہ وہ قرآن کریم کے ذریعے سے ہے کیونکہ قرآن کریم سے تو اُن کو کچھ تعلق ہی نہیں اور نہ اس کی کچھ مزاولت ہے اور نہ اُن کی رُوح یہ اقرار کر سکتی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی کامل محبت سے انہوں نے کوئی مرتبہ طے کیا ہے کیونکہ انہوں نے قرآن کریم سے ہی کامل محبت نہیں کی پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کس طرح کامل محبت کر سکتے تھے کیونکہ رسول کریم کی
 قدر بذریعہ قرآن کریم کے کھلتی ہے جس نے قرآن کریم کو نہیں دیکھا اُس نے
 رسول کریم کا کیا دیکھا۔ غرض وہ ان وجوہ سے لائق محبت نہیں تھے اور ان کی
 حالت نفاق بجلی ظاہر تھی اس لئے ان کی طرف تبلیغی خط لکھنا غیر ضروری سمجھا گیا
 اور تعجب کہ ایسے لوگوں کے معتقدین کبھی یہ خیال نہیں کرتے کہ اول فضیلت اور
 کمال کسی ولی کا یہ ہے کہ علم قرآن اُس کو عطا کیا جائے کیونکہ وہی تو ہم مسلمان
 لوگوں کا مقتدا و پیشوا و ہادی و رہنما ہے۔ اگر اُسی سے بخبری ہوئی تو پھر قدم قدم پر
 ہلاکت اور موت موجود ہے جس پر خدا تعالیٰ نے یہ مہربانی نہ کی جو اپنے پاک کلام کا
 علم اُس کو عطا کرتا اور اُس کے حقائق سے اطلاع دیتا اور اُس کے معارف پر مطلع
 فرماتا۔ ایسے بذنوب شخص پر دوسری مہربانی اور کیا ہوگی حالانکہ وہ آپ فرماتا ہے
 کہ میں جس کو حقیقی پاکیزگی بخشتا ہوں اُس پر قرآنی علوم کے چشمے کھولتا ہوں۔
 اور نیز فرماتا ہے کہ جس کو چاہتا ہوں علم قرآن دیتا ہوں اور جس کو علم قرآن دیا گیا۔
 اُس کو وہ چیز دی گئی جس کے ساتھ کوئی چیز برابر نہیں۔ میں یقین رکھتا ہوں
 کہ ہمارے اس بیان سے ہر ایک سچا مسلمان اتفاق کرنے کا مجز ایسے شخص
 کے کہ کوئی پوشیدہ بت آستین میں رکھتا ہے اور قرآن کریم کی سچی محبت
 اور سچی دلدادگی سے بے نصیب اور محروم ہے۔ اور اب صفحہ آئندہ پر ہم
 عربی خط لکھتے ہیں۔

اور وہ یہ ہے :-
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الی مشایخ الہند ومتصوفہ افغانستان ومصر وغیرہا من الممالک
 الحمد لله الذی غلبت رحمته علی غضبه۔ فی کل ما فعل وقضى۔ وسبقت
 انواره علی کل لیل اکفہر وسجی۔ هو الله الذی یاقی منه فوج الیسر مع
 کل عسر عرا۔ یدعو الی رحمته کل ورق یوجد علی الاشجار و کل
 برقی یدرق فی الاحجار۔ وکل اختلاف ترون فی اللیل والنهار۔
 وکل ما فی الارض والسماء۔ ومن آیات رحمته انه ارسل الرسل
 وبعث النذر واسس عمارات المہدے۔ ومن آیات

تمجید الحمد لولیہ والصلوة والسلام علی نبیہ۔ آبا بعد عرض میدارد بخد مت
 برادران بندہ ناہیز عبد الکریم سیالکوٹی کہ بعد از آنکہ حضور مقدس مسیح موعود
 امام زمان مجدد عصر این دعوت نامہ را بلسان عربی مبین ترقیم فرمودند رحمت واسعہ
 کہ خاصہ غیر منفکہ حضرت ایشان میباشد قلب اطہر و انور را تحریر کیے کرد کہ پارسی زبان را
 نیز ازال مائدہ سماویہ بہرہ مند فرمایند۔ بنا برال این عاجز تہمیز را کہ از خاک نشینان
 عقبہ عالیہ میباشد امر فرمودند کہ این دروغ را بہ سلک زبان پارسی کشد
 و این ہمہ از وفور کرم و جوش رحمت حضرت ایشان است کہ این سیاہ کار را
 بہیم و انباز دریں کاخیر ساختند **فَلِلَّهِ الْحَمْدُ فِي الْاُولٰی وَالْاٰخِرَةِ**۔ بندہ
 امتثالاً لامرہ الشریف اقبال بایں امر نمودم وگرنہ خدائے بزرگ مے داند کہ از
 بے مایگی ندامت و خجالت متصلاً لاحتمال بودہ است **اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي اِنَّكَ**

رحمته العظيمة البدر الذي طلع من أم القرى - في ليلة اسودت
ذوائبها العظمى فرفع الظلمات كلها ووضع سراجاً منيراً امام
كل عين ترى - ما عندنا لفظ نشكر به على مننه الكبرى -
ايقظ العالمين كلهم ونفى عن التائبين الكرى - تلقى كل هم
وغم للمدين بطيب النفس لما انبرى - وسن بذل النفس لله
لكل من يطلب المولى - فتى في الله وسعى لله ودعا الى الله و
ظهر الارض حق طهارتها - فيا عجباً للفتى - رب اجزمتنا
هذا الرسول الكريم خيراً ما تجزى احداً من الورى - وتوفنا في
زمرته واحشرنا في أمته واسقنا من عينه واجعلها لنا السقياً

الحق السميع العليم واكثر جابر ترجمه بطور حاصل بالمعنى كرده شده -

ترجمہ تبلیغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ہر گونہ ستائش برائے خداوندے است کہ رحمتش بغضبش در ہر ہرچہ کردہ و خواستہ غلبہ جستہ -
و نور ہے بر ہر شب کہ در امان ظلمت فرو بہشت سبقت کردہ - و با ہر تنگی کہ ز نوود از پیش فرے
فوج فراخی آشکار شدہ - ہر برگ سبزے کہ بردرخت است و ہر شرارہ کہ در دل سنگ
است و چمنیں ہر گونا گونی کہ در روز و شب در زمین و آسمان است ندائے رحمتش در میدانہ -
از نشا نہائے رحمت اوست کہ رسولان و ترسانندگان را فرستاد - و عمارات ہدایت را
تاسیسیہ کردہ - و از نشا نہائے رحمت عظیم او وجود آل بدتر تمام است کہ از امان مکہ معظمہ طلوع

واجعله لنا الشفيع المشفع في الاولى والاخرى - رب فتقبل منا
 هذا الدعاء وانا هذا الذري - رب يا رب صل وسلم وبارك
 على ذاك النبي الرؤوف الرحيم وعلى كل من احبه واطاع امره
 واتبع الهدى - اما بعد فاعلموا ايها الفقراء والزهاد ومشائخ
 الهند وغيرها من البلاد الذين وقعوا في البدعات والفساد -
 انني امرت ان ابليكم احكام الدين واذكركم ما نسيتم من
 اسرار الشرع المتين - وقد الهمني ربي في امركم وقال انهم
 ينادون من مكان بعيد - و يفعل ربي ما يشاء وهو القاهر
 فوق القاهرين - يا قوم اتقوا الله ولا تتبعوا هوا قوم مبتدعين -

ترجمہ فرمود در شب کہ گیسوئے درازش خیلے سیاہ و تار شدہ بود و ہر گونہ تاریکیاں
 از ہم پاشیدہ چراغی روشن فرارہ ہر چشم بینا گزاشت - ملاحظہ فرمائیں کہ
 از آن سپاس احسان ہائے سترگ او را بر شماریم - زیرا کہ او ہمہ آفرینش را
 آگاہائندہ خواب غفلت از چشم ایشان پاک کرد - ہر اندوہ و رنج کہ در راہ
 دین پیش آمد بذوق قلبی او را تلقی فرمود - و برائے ہر جویندہ مولیٰ جان دادن
 در راہ خدا را از رفتار خود طرح انداخت فنا شد در خدا - و سعی کرد برائے خدا
 و خواند بسوئے خدا - و زمین را چنانچہ باید پاک و صاف کرد - اللہ اللہ!
 عجیب مردے بودہ! اے خدا بہترین پاداشے کہ میخواہی کسے را از عالم بدیہی از
 ما بر رواں آں رسول کریم بفرما - و ما را در گروہ اوقض کن - و در امت او برانگیز -
 و ہموارہ از جام ہائے وسے ما را بنوشان - و او را اینجا و آنجا برائے ما شفیع

وَاتَّبِعُوا الرُّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي هُوَ رَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ - وَاعْلَمُوا يَا
 أَخَوَانِ أَنِّي أُرْسِلْتُ مُخَدِّثًا مِّنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَإِلَى كُلِّ مَن فِي الْأَرْضِ فَاتَّقُوهُ
 وَلَا تَحْتَقِرُوا الْمُرْسَلِينَ وَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِّنَ الْبِدْعَاتِ وَأَيَّاكُمْ وَالْمُحَدِّثَاتِ
 وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - يَا قَوْمِ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ مَنَّ عَلَىَّ بِرَحْمَتِهِ مَن عِنْدَهُ
 وَعَلَّمَنِي مَن لَّدَنَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ - وَأَرْسَلَنِي عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْمَاءَةِ
 لَا نَذَرُ قَوْمًا مَّا أَنْذَرْتُ أَبَاءَهُمْ وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرُمِينَ - هُوَذَا إِنِّي وَ
 قَالَ قُلْ لِعِبَادِي إِنِّي أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ - وَسَمَّائِي بِاسْمِ
 يَنَاسِبُ اسْمُ قَوْمٍ أُرْسِلْتُ لَأَنفِخَ فِيهِمُ وَالزَّاهِمُ هُمْ وَهُمْ قَوْمُ
 الْمُتَنَصِّرِينَ - الَّذِينَ عَلَوْنَا فِي الْأَرْضِ وَاسْتَظْعَفُوا أَهْلَ الْحَقِّ وَ
 زَيْنُوا الْبَاطِلَ لِيَدْحُضُوا بِهِ الْحَقَّ وَكَانُوا قَوْمًا مُّسْرِفِينَ - وَاهْلَكُوا

ترجمہ: بگڑاں کہ شفاعتِ وے را دستِ رد زنی۔ اے پروردگار! میں دعا را
 پذیر و دریں پناہ مارا جائے مرحمتِ بکن۔ سلام و صلوة خدا باد بروے و
 بر ہر کہ محبت و شفیع وے باشد و ہدایتِ وے را پیروی کند۔

سپس بدانید اے فقیراں و زاہداں و بزرگانِ عرب و ہند و ممالکِ دیگر ہمہ
 انہا نیکیہ در بدعات و خرابیہا در افتادہ اید کہ من مامور شدہ ام بایں کہ شما را
 احکامِ دین تبلیغ کنم۔ و اسرارِ ازل فرو شستہ مشرع متین دیگر بیا د شما در آرم
 بدستی کہ پروردگار من در بارہ شما را الہام کردہ و گفتہ کہ انہا از مکان بعید نذا کردہ میشوند۔
 پروردگار من ہر چہ خواہد کند و او بر زبردستال بالادست است اسے قوم من
 از خدا بترسید و دنبالِ خواہش ہائے اہل بدعت رفتار نکنید۔ و پیرو آل

کثیراً من الناس بتلبیس آتھم و جمحو ا فی جھلا تھم و قلبوا لاسلام
 اموراً و جذبوا الناس الی خزعبلا تھم و جاؤا بسحر مبین۔
 فنظر اللہ الی قلوبھم فوجدھم غالین دجالین ضالین مضلین۔
 قد افسدوا طرقتھم کلھا و بغوا امام الرب و ارادوا ان یفسدوا
 اقواماً اخرین۔ یلحسون المذاھب کما یلحس الثور خضرة الحقل
 و یریدون علوا و فساداً و لیسوا من الخاشعین۔ فتن الناس فھم
 و درایتھم و کبر ستر غوایتھم و کانوا فی علوم الدنیا و صنائعھا
 من المستبصرین۔ او قد و امن المفاسد ناراً و اجر و امن الفتن
 انھاراً و مکراً و مکراً کباراً و بلغوا مقداراً الن تجدوا مثله فی
 مکائد المتقدمین۔ اجمعوا اھمتھم لاستیصال الاسلام و استدراء

ترجمہ رسول اُمّی بشوید کہ اور رحمت برائے عالمیان است خدا مرا بسوئے شما و
 بسوئے ہمہ ساکنان زمین خلعت محمدتیت پوشانیدہ فرستاد۔ ازوے برتر سید
 و فرستادگان را بدیدۂ حقارت نہ بینید۔ از رجس بدعات و محدثات بہرہیزید و

بندہائے نیکوکار باشید۔ من بندۂ خدا ہستم او بر من از خود منت نہاد و از خود شش
 علوم پیشینیاں مرا تعلیم داد۔ و مرا بر سر ایں صد فرستادہ بھجت اینکہ آں قوم را

بتر ساتم کہ پدر ایں شمال تر سانیدہ نشدند و ہم راہ بدکاران آشکار شود۔ او مرا ندازد

و گفت بگو بہ بندگان من کہ من مامور و من اول مومنانم۔ و تسمیہ فرمود مرا باسمے

کہ مناسبت دارد باسم آں قوم کہ بھجت الزام و اسکات ایشال مرا مبعوث کردہ

و آں قوم مسیحیان است۔ ایں قوم بلندی جستند۔ و اہل حق را ضعیف داشتند۔

لقحتم لتالیف قلوب اللیام وادخلوا ایدیهم فی قلوب المسلمین۔
 وكان العلماء کمفلس فی اعین اعیانهم او کمضغۃ تحت اسنانهم
 وکان قوماً سخرۃ المستهزئین۔ فاراد الله ان یفصل بین النور والظلمۃ
 ویحکم بین الرجس والقدس یمین علی المستضعفین۔ ورأی فتنہم ہلالاً
 عظیماً علی الاسلام ورأی ايامهم کلیال مخوفۃ من الاظلام۔ ووجدہم
 فی الفتن قوماً عالین۔ ما کان فتنۃ مثل هذا من یوم خلق آدم الی یومنا
 هذا بل الی یوم الدین۔ ومع ذلک تملکوا وعلو فی الارض واثمروا واکثروا
 واملأوا الارض کثرة وثراد واهیبة وشوكة وبارک الله فی اموالہم و
 اولادہم وعلومہم وفتونہم وصنائعہم واعانہم فی اراداتہم
 وافکارہم وانظارہم وفتح علیہم ابواب کُل شیء ابتلاءً من عندہ

توجہ و باطل را بیا راستند کہ و ما را از حق بر آرند۔ و پائے از سیر و نہادند
 خیل خیل از مردمان را بہ مکرو فریب ہلاک کردند۔ اسلام را بروی بد نشانند۔ و
 از شکر و جادو گر بہاکہ برا نگینند مردمان را بہ بیہودگی ہائے خویش کشیدند۔ خدائے
 بزرگ چوں در دل ایشان نگاہ انداخت دید ایشان را مکار۔ و حمال۔ گمراہ
 و گمراہ کنندہ کہ در ہمہ راہ ہائے ایشان فساد راہ یافتہ است۔ و بمواجہت
 رب خویش بناوت مے ورزند و در حد و آں میباشند کہ دیگران را ہم از راہ بہرند۔
 مذہب را می پسند بر نموند کہ گاؤ سبزۂ نبات را فرو مے خرد۔ و غلو
 و فساد را خواستگار میباشند از فرو تنان نیستند۔ فہم و دانش ایشان مردمان
 را مغفل گردانیدہ۔ و خواہت ایشان بجائے فہدی رسیدہ۔ زیرا کہ در علوم

ضموا وضموا وکانوا من المّعجبين۔ وازاغ اللہ قلوب علماءنا و فقرنا و اطفأ نور قلوبهم حتی عادوا الی الجہالة الّتی اخرجوا منها بما کانوا یفسدون فی الارض۔ و ما کانوا من المصلحین۔ فنفوا فی الالهواء و استکانوا فی الآراء و وهنوا و کسلوا و ذرت ریح الجہل ترابہم و سلبت قواہم کلّہا فصاروا کالمیتین۔ و نظر الرب الی امراءنا فوجدہم المشرّیین الغافلین المعرضین عن التقویٰ و الحق و الظالمین العادین۔ فباعا عد بینہم و بین شہواتہم و باعدہم عن الاملاک الّتی اس تبطت قلوبہم بہا و اخرج من ایدیہم اکثر املاکہم و اراضیہم و تبرکّ ما کانوا علیہا کالعاکفین۔ و قشفت الوجہ من آفات الجوع و البؤس و خربت نار المتمولین۔ و قصمت عظامہم و حطمت سہامہم لیعلموا لیامہم

ترجمہ دُنیا و صنایع اکل دست دراز دارند۔ از شرّ و فساد آتش برافروختند۔ جو یہاںے فتنہ و مکر و مال گردند و بدنگالی ہائے اندیشہ نمودند کہ در بدنگالی ہائے پیشینیاں نہانہ اُن یافتہ نمی شود۔ ہمہ ہمت را مصروف داشتند باین کہ اسلام را از بیخ برکنند۔ و ہمہ آنچہ در ہمایاں و کیسہ داشتند خرج کردند کہ دل فرومایگان بدست آرند۔ چنانچہ دست در دل مسلمانان فرو بردند۔ و علماء و چشم ایشان بیش از شخصے تہیدست قلاش یا پارہ گوشت نرم در زیر دندان ایشان نبودند۔ خلاصہ قوم ما بازیچہ بازی کنندگان گردیدند۔ دریں حال خدا خواست کہ روشنی را از تاریکی جدا سازد و در میان پاک و ناپاک حکومت کند۔ و بر ضعیف داشتہا بر حمت باز آید۔ و فتنہ آنہا را دحق اسلام بلائے عظیم و خود آنہا را قوم سرکش بایندار دید کہ یہیچ فتنہ از فتن مثل ایں از

انهم كانوا من المتمردین - احاطت شصية المتنصرين و شرك
سراتهم من سمك البحر الى سماء السماء و جرت فلکهم في بحر الاضلال
مواخرو و قعت رَجفة من عظمة شانهم على كُل ما في الارض
فخر و الهم ساجدين - و ما بقي من عش و لا کن و لا وکر الا دخلت
فيه ايدي الصيادين و نقلوا خطواتهم الى الاعتداء حتى نظروا في
صحف الرسل ففسر وها برأيهم و زادوا فيها اشياء و نقصوا منها كأنهم
الانبياء و من المرسلين - ثم مالوا الى ملكوت الله و افعال الالهوية
فدخلوا في امور ما كان لهم ان يدخلوا فيها و فرجوا ابتداء بهم و حسبوا
انفسهم قادرين على كل شيء كأنهم اله العالمين - و استغنوا و عتوا
عتوا كبيرا و قطعوا بكبرهم و كفرهم و انانيتهم آذان دهريتين

ترجمه خلق آدم تا این زلزل پدید آمده و نه تاقیامت خواهد شد و باین همه در زمین
بزرگ و بلند شدند و بار آور و کثیر شدند و زمین را از فراوانی پر کردند - و شوکت و
سلطنت اینها افزونی گرفت و خداوند تعالی در اموال و اولاد و علوم و فنون و صنعت های
ایشان برکت داد - و در ارادت و افکار و انظار ایشان تأیید ایشال کرد و باب هر شی
بر ایشان بازگشاد و این همه در رنگ ابتلاء از قبل او بود - تا ایشان کور و کر گردیدند
و باد نخوت و عجب در سر ایشان جا گرفت -

و خداوند تعالی دل علمائے مارا کج و نور ایشان را منطقی ساخت تا آنها
بهمان جمل عود کردند که ازال رستگار شده بودند بعقلت اینکه اقدام بر فساد
در زمین و اجتناب از اصلاح میکردند - بالجمله در خواہشهای بد فرو رفتند -

فهذا هو المراد من ادعاء النبوة وادعاء الألوهية فليفهم من كان
 من الفهمين. وفسدت الارض بفسادهم وسارع الناس الى
 زينتهم ورشادهم ولمعان فرصادهم وثريد هم وجنتهم
 وآرادهم الا ما شاء الله يحفظ من يشاء وهو خير الحافظين.
 وهاج طوفان عظيم على اعمال الناس وعقائد هم وطهارتهم و
 تقواهم ونياتهم وخطراتهم وافعالهم واقوالهم وابصارهم
 واذانهم ودينهم وايمانهم واخلاقهم وسنن احسانهم
 ومروتهم ورثانهم وابناءهم واخوانهم وبناتهم ونسوانهم و
 زهدهم وعرفانهم وايديهم ولسانهم وهبت ريح الفساد من
 كل طرف واحاطت الظلمة على كل جهة. وزلزلت الخلق

ترجمه و در اين بابه مختلفه با هم دگر در آورده بختند. و همچنين ناتوان و خوار و بد دل
 مي شدند تا اينكه با دجل خاك آنها را منتشر كرد و همه قوتها از ايشان استزاع
 شد كه از مرده بيش نمازند. و حق تعالي در امرائ قوم مانگاه كرد. ديد كه آنها
 مسرف و غافل و معرض از تقوي و حق هستند. تا در ميان آنها مقاصد آنها مبادت
 كرد و تمليكات را از دست آنها بدر كرد كه دل آنها وابسته بآل بود. و املاك و اراضي
 را از تصرف آنها اخراج فرمود. و هر چيز را كه مكلف برآل داشتند هلاك گردانيد.
 از شدت گرسنگي روياها استخوان بے گوشت برآمد. و آتش متمولان فرو نشست
 استخوان آنها از هم فرورخت و تير با بشكست كه زير دستايل آنها بفهمند كه
 آنها سرکش و عاصي بودند. و دام متصرفان و كلانان آنها از ماهي زمين

زلزالاً شدیداً و طارت حواسهم و كانوا کالمبهوتين - و كانوا
لا يدرون اعداباً ارید بمن فی الارض ام اراد بهم
ربهم رحماً و كانوا لسن الغیب منتظرین - و انشقت فلکهم
فی بحر الزیغان و هاجت الامواج من کل طرف و کادوا ان یکنوا
من المغرقین -

فنادانی ربی من السماء ان اصنع الفلک باعیناً و وحیناً
وقد و انذر فانتک من المأمورین - لتنذر قومنا ما انذرا آباءهم
ولتستبین سبیل المجرمین - انا جعلناک المسیح ابن مریم لاتع
حجتی علی قوم متنصرین - قل هذا فضل ربی و اتی اجرد نفسی
من ضرر الخطاب - و امرت من الله و انا اول المؤمنین - انه

ترجمہ: تاہم آسمان پہن گسترہ شد و کشتی ہائے آنہا در بحر اضلال و جریان و
سیران پذیرفت - و از شان آنہا زلزلہ عظیمہ و رعبہ فحیمہ ہمہ اہل زمین را فرا گرفت
کہ در پائے آنہا بسجودہ در افتادند - و بیچ اشیانہ و لانہ و خانہ نمائد کہ دست میادان
بدان برسید - و ایں نصاریٰ نوشتہ ہائے انبیاء را بروفق رائے فاسد خویش تفسیر و
چیز ناقص و زیادت از آنہا و بر آنہا کردند - و چنان و نمودند کہ گوئی آنہا انبیاء و
مرسل می باشند - بعد ازال در ملکوت خدا و افعال و سہ کہ روئے توجہ آوردند
داخل در امورے دادند کہ سزاوارت داخل در آل نبودند - بہ تدابیر خود
شیفتہ شدند و خود را بر ہر چیز قادر پنداشتند کہ تو گوئی الہ عالمین ہستند -
بے نیازی و تجبر و نمودند و در مکر و کفر و خودی گوئے سبقت از دہریان بردند -

یری الاوقات و یعلم مصالحها وان من شیء الا عنده خزائنه انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون قل اتعجبون من فعل الله - قل هو الله اعجب العجیبین - یرفع من یشاء ویضع من یشاء و یعز من یشاء و یذل من یشاء و یجتبی الیه من یشاء لایسئل عما یفعل و هم من المستولین - قل الحمد لله الذی اذهب عنی الحزن و اعطانی ما لم یعط احد من العالمین - و قالوا کتاب ممتلئ من الکفر و الکذب قل تعالوا نذع ابناؤنا و ابناؤکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم ثم تبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین - و ادع عبیدی الی الحق و بشرهم بایام الله و ادعهم الی کتاب مبین - ان الذین

ترجمہ ایں است مراد آنچہ در خبر آید کہ و تعال اذعانے نبوت و الہیت را خواہم اظہار کرد - بفہم آنکہ فہم داود شدہ است - کلام بجائے رسید کہ زمین از سیماہ کاری ایشان تباه گردید - اکثر از ابنائے زمان را میل خاطر بہ دانش و نگارش آنها پیدا شد برخے بطبع نان و چغے باقیمید وصال نسوان و طلب راحت جان اسیر بنجہ ایں جفا کاران شدند - الا ماشاء اللہ سلامت ماند کسی کہ عصمت حضرت حق تعالیٰ متکفل وے شدہ - اللہ اللہ! طوفان بزرگے و غل سترگے راہ یافت در اعمال و عقائد - و در تقویٰ و طہارت - در نیات و خطرات - در افعال و اقوال - در دیدہ و در گوش - در دین و در ایمان - در اخلاق و در احسان - در مروت و در فتوت - در پسران و در برادران - در دختران و در زنان - در زہد و در عرفان - در دست و در زبان - خلاصہ باد فساد

يَا بَعُوثُكَ اَتَمَّ اِيَّا بَعُوثُكَ اَللّٰهُ يَدُ اَللّٰهُ فَوْقَ اَيْدِيهِمْ - وَ اَللّٰهُ مَعَهُمْ حَيْثُ
 مَا كَانُوا اِنْ كَانُوا فِي بَيْعَتِهِمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ - قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ
 اَللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يَحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُوْرًا وَيَجْعَلْ لَّكُمْ فِرْقًا نّٰا
 وَيَجْعَلْكُمْ مِنَ الْمَنْصُوْرِيْنَ - اِنَّ اَللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَ اِنَّ اَللّٰهَ
 مَعَ الْمُحْسِنِيْنَ -

هَذَا مَا اَلْهَمَنِي رَبِّيْ فِيْ وَقْتِيْ هَذَا وَمَنْ قَبْلُ يَنْعَمُ عَلٰى مَنْ يَّشَاءُ
 وَهُوَ خَيْرُ الْمُنْعَمِيْنَ - وَ اِنَّ لَهُ عِبَادًا مِنْ الْاَوْلِيَاءِ يَسْتَمُوْنَ فِي السَّمٰوٰتِ
 تَسْمِيَةَ الْاَنْبِيَاءِ بِمَا كَانُوا يَشَابَهُوْنَهُمْ فِيْ جَوْهَرِهِمْ وَ طَبْعِهِمْ وَ
 بِمَا كَانُوا يَأْخُذُوْنَ نُوْرًا مِنْ اَنْوَارِهِمْ وَ كَانُوا عَلٰى خَلْقِهِمْ مَخْلُوْقِيْنَ -
 فَيَجْعَلُهُمُ اللّٰهُ وَاَرْشَهُمْ وَيَدْعُوهُمْ بِاَسْمَاءِ مَوْرَثِيهِمْ وَ كَذٰلِكَ

تو جمع بنا کرد از هر جانب وزیدن - تاریکی آغاز نمود بر هر چه بود امن در از کشیدن -
 و زلازل سخت پیداشد چنانچه مردمان سرشته بهوش از دست دادند - و درین معنی
 دست و پاگرم کردند که آیا عذاب بر زمینیان نازل شدنی است - یا پروردگار ارادۀ محکم
 بر ایشان کرده - و خیل کشف این بر سر را منتظر بودند - کشتی آنها در تلاطم بحر وی
 تنگه باش از تنگ میخند - و از هر جانب موج گرسنه بر ایشان فرو ریخت - و کم مانده
 بودند غرقاب بشوند - ناگهان درین حال رب من از بالائے آسمانم نازل -

که در پیش من و فرمان ما کشتی ساز بکن - و بر خیزد و بتر سال که تو ما مومنیستی که
 بترسانی تو می را که پدران آنها ترسانیده نه شدند و بهم راه بدکاران آشکار شود - تا ترا
 مسیح ابن مریم گردانیدیم که حجت مرا بر قوم نصاری تمام کنی - بگو این فضل پروردگار

یفعل وهو خیر الفاعلین۔ وللا روح مناسبات بالارواح لا یُذری
 وقائعها فالذین تناسبوا یعدّون کنفس واحدة ویطلق اسماء
 بعضهم علی بعض وكذلك جرت سنة الله وذلک امر لا یخفی
 علی العارفین۔ ان الله وتر یحب الموت ولاجل ذلک قد استمرت
 سنته انه یرسل بعض الاولیاء علی قدم بعض الانبیاء فمن
 بحث علی قدم نبق یسقی فی الملاء الاعلی باسم ذلک النبی الامین۔
 وینزل الله علیه سرّ روحه وحقیقة جوهره وصفاء سیرته و
 شان شامله ویوحد جوهره بجوهره وطبیعته بطبیعته واسمه
 باسمه ویجعل ارادته فی اراداته وتوجهاته فی توجهاته واغراضه
 فی اغراضه ویجعلهما کالمرایا المتقابلة فی الازالة والاستنارة

تزوج من است ومن خود را از هر گونه خطاب تجرید میکند۔ ومن مأمور از خدا و اول
 مومنانم۔ او نگاه در اوقات میکند و مصلح آنرا میداند۔ و خزان هر شے در نزد شے
 می باشد۔ بدرستی که هر گاه اراده چپوے میکند میگوید بشو۔ میشود۔ بگو شما عجب دارید
 از فضل خدا؟ بگو خدا عجب ترین عجیب با است! بر فراز بر میدارد هر که را که می خواهد و
 پائین فرو می برد کس را که می خواهد۔ عزت می بخشد هر که را که می خواهد و ذلت میدهد کس را که
 می خواهد۔ و بر می گویند در نزد خویش هر که را که می خواهد۔ کس نیست که از کردارش شے را
 باز پرسد و آنها پرسیده شوند۔ بگو محمد مر خدا را است که اندوه را از من دور ساخت و مرا
 عطا فرمود آنچه هیچ کس را از عالمیان داده نشده۔ و میگویند این کتاب مملو از کفر و کذب است
 بگو بیایید می آیدیم پسران خود را و پسران شما را و زنان خود را و زنان شما را و خود ما را

کانهما شیء واحد و ذلك سر التوحيد في الارواح الطيبين - فهذا هو السر الذي سقاني الله برعايته المسيح الموعود فتفكروا في السر ولا تكونوا من المستعجلين - ما كان الله ان يرسل نبيا بعد نبينا خاتم النبيين - وما كان ان يحدث سلسلة النبوة ثانيا بعد انقطاعها وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد عليها ويخلف وعده وينسى اكماله الفرقان ويحدث الفتن في الدين المتين - الا تقرأون في احاديث المصطفى سلم الله عليه وصلى - ان المسيح يكون احدا من امته ويتبع جميع احكام ملته ويصلي مع المصلين - وقد ملئ القرآن من آيات تشهد كلها على ان المسيح ابن مريم قد توفي ولحق باخوانه ابراهيم وموسى واخبر بوفاته رسول الله

ترجمہ: و خود شمار باز گریه و زاری بکنیم و لغت خدا بر سر ظالمان فرو داریم - و بخوانندگان مرا بحق و بشارت ایام الله بآنها برسان - و بحوال آنها را بسوی کتاب مبین - آنا که دست در دست تو میدهند البته در دست خدا میدهند - دست خدا بالائ دست آنهاست - و خدا بآنهاست هر جا که باشند اگر در بیعت صادق باشند - بگو اگر خدا را دوست میدارید اتباع من بکنید خدا شمارا دوست دارد و شمارا نور بخشد - و شمارا فرقان مرحمت کند و شمارا منصور سازد - هر آینه خدا بآنهاست که تقوی می ورزند و صفت احسان میدارند -

این است آنچه پروردگار من مرا الهام فرموده است هم در این وقت و قبل از این افعام میکند بر هر که میخواهد و او بهترین منعمان است - و هر آینه او را بنده است از

صلی الله علیه وسلم - وهو اصدق المخبرین - الا تقرؤن فی القرآن
 یا عیسیٰ اینی متوفیک - فلما توفیتنی - الا تقرؤن ما محمد الا
 رسول قد خلت من قبله الرسل - الا تقرؤن فی صحیح الامام
 البخاری متوفیک میئتک - فما یقی - بعد هذه الشهادات
 محل شک للمشککین و بای حدیث تؤمنون بعد آیات
 رب العلمین - الا ترون انه صلی الله علیه وسلم قال فی
 علامات المسیح و فی بیان وقت ظهوره انه یکسر الصلیب
 ویقتل الخنزیر فاعلموا انه صلی الله علیه وسلم اشار الی انه
 یأتی فی وقت یعبد الصلیب فیه ویؤکل الخنزیر بکثرة و یموت
 لعبدة الصلیب غلبة فی الارضین - فیاقی و یکسر غلبتهم و یدق

ترجمہ اولیاء کہ اوشان را بانام انبیاء یاد کرده میشود زیرا کہ اوشان در جوهر و طبع
 با انبیاء مشابہت دارند و از نور ایشان نور میگیرند و مخلوق بر خلق ایشان میباشدند
 و لذا آنها را وارث ایشان میگرداند و بانام مورثان آنها را یاد میفرماید و ہمین طور می کند
 و او بہترین کار کنندگان است - و ارواح را با ارواح مناسبتہا می باشد کہ دقایق
 آنرا کسی نمی فہمد چنانچہ آنها یکہ با ہم تناسب داشته اند در رنگ نفس واحد
 محسوب می شوند و نام یکہ بر دیگرے اطلاق می یابد و ہمین نسق عادت خدا جریان
 داشته - و این امر بر عارفان پوشیدہ نیست - خدا تعالی یگانہ است و یگانگی را
 دوست میدارد و لذا عادت او باین پنج استمرار یافته کہ بعضے از اولیاء را بر قدم
 بعضے انبیاء فرستد و ہر کہ را بر قدم نبی مبعوث می کند نام او را در عالم بالا بنام

صلیبهم و یهدم عماراتهم و یخرّب مرتفعاتهم بالجحجج والبراهین۔
ایہا الناس اذکروا شان المصطفیٰ علیہ سلام رب السموات العلیٰ
واقروا کتب المتنصرین و انظروا اصولتهم علی عرض سید الوری۔
فلا تطروا ابن مریم ولا تعینوا النصارى یا ولد المسلمین۔ الرسولنا
الموت والحیاة لعیسی۔ تلك اذا قسمة ضیزی۔ مالکم لا ترجون
وقاراً لسیّد السیدین۔ اتجادلوننی باحادیث در د فیہا ان المسیح
سینزل وتنسون احادیث اُخری۔ و تاخذون شقا وتترکون شقا آخر
تذرون طریق المحققین۔ ولا یغترکم اسم ابن مریم فی اقوال خیار الوری۔
ان هو الا فتنة من الله لیعلم المصیبین منکم ولیعلم المخطئین ولیحجزی الله
الصابرین الظانین بانفسهم ظن الخیرو یجعل الرجس علی المعتدین

ترجمہ ہمال نبی امین یادمی فرماید۔ و خداوند تعالیٰ سر روح و حقیقت جوہر و
صفائی سیرت۔ و شان شمالی آن نبی را بآں ولی می بخشد۔ و جوہر و طبیعت و اسم کیے را
بادیگرے چنان متحد می سازد کہ ارادہ یکے ارادہ دیگرے و اغراض یکے اغراض دیگرے
توجہ یکے توجہ دیگرے میگردد گویا ایں ہر دو آئینہ ہائے مقابل یک دیگر اند کہ
از یک دگر بآں دیگر نور میگیرند و میرسانند۔ و بمشابه ہمرنگ شدہ اند کہ
حکم شے واحد پیدا کردہ اند۔ ایں است سر توحید در ارواح پاکاں۔ و از ہمیں
جاست کہ خداوند تعالیٰ شانہ مرا باسم مسیح موعود مسمی گردانیدہ۔ اکنون باید شما
دریں راز اندیشہ فرمائید و عجلت ننمائید۔ چگونہ راست می آید کہ خداوند تعالیٰ
نبی را ارسال کند بعد از آنکہ نبی ما را علیہ افضل الصلوٰۃ والتسلیمات خاتم النبیین

و قد خلعت سننه كمثل هذا فليفتش من كان من المتفتشين. لقد كان في ايليا وقصة نزوله نظير شافٍ للطالبين فاقروا الانجيل و تدبروا في آياته بنظري عميق امين. اذ قالت اليهود يا عيسى كيف تزعم انك انت المسيح وقد وجب ان ياتي ايليا قبله كما ورد في صحف النبيين. قال قد جاءكم ايليا فلم تعرفوه و اشار الى يحيى وقال هذا هو ايليا ان كنتم موقنين. قالوا انك انت مفتر اتحت معنى منكراً ما سمعنا بهذا في آباءنا الاولين. قال يا قوم ما افترت على الله لكنكم لا تفقهون اسرار كتب المرسلين. تلك قضية قصها عيسى نبي الله و في ذلك عبرة للمسلمين. ما كان نزول بشي من السماء من سنن الله و ان كان فاتوا بنظير من قرون خالية

ترجمه کرده. و هرگز هرگز نشود که باز سلسله نبوت را بعد از انقطاع آن احداث فرماید و لذا نسخ بعضی از احکام قرآن و زیادت بر آن را روادارد و اختلاف و عده کند و اكمال قرآن را فراموش سازد و در دین متین فتنه بارا بنیاد گذارد. در احادیث مصطفی صلی الله علیه و سلم نخوانده اید که مسیح موعود فرماید از افراد امت و پیرو تمام احکام ملت و می باشد و نماز با نمازیال گزارد. و آیات بسیار در قرآن کریم می باشد که شهادت ناطق ادا میکند بوفات مسیح علیه السلام و بآنکه او علیه السلام بدیگر برادران خویشش ابراهیم و موسی و غیره علیهما السلام لاحق شده. و خبر داد از وفات او خود رسول کریم صلی الله علیه و سلم. در قرآن نخوانده اید؟ یا عیسی اتی متوفیک و فلما توفیتی. و نخوانده اید در قرآن؟ ما محمد الا رسول الایة. و نخوانده اید در

ان كنتم من المهتدين - وما كان فينا من واقع الاخلاله نظير
من قبل واليه اشار الله وهو اصدق الصادقين ولن تجد لسنة
الله تبديلاً - وقد مضت سنة الاولين - خصمان تخالفان في رأيهما
فاحدهما متمسك بنظير مثله والاخر لا نظير عنده اصلاً
فاي الخصيمين اقرب الى الصديق النظر وابعين المنصفين -
يا ايها الناس اتقوا الله - اتقوا الله - ولا تتبعوا هواه فيجر
اعوج واذكر ما قال المصطفى - لقد جئتكم حكماً عادلاً للقضايا
وجب فصلها فاقبلوا شهادتي - اني اوتيت علماً مالم تؤتوه
وما يؤتى - ان كنتم في شك من امرى فتلو اليقوتح الله بيسنا
وبينكم وهو الرب الاقدر الاقوى - انه مع الصادقين - يسمع و

ترجمہ: بخاری شریف؟ متوفیک میتیک قسم بخدا بعد از ایں شہادت ہا محل شک و
ریب برائے متشککین نمی تواند بود و بعد از آیات رب عالمین چہ حدیثی است کہ
بآل ایمان خواہید آورد؟ خود نگاہ کنید رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم در علامات سج و
بیان وقت ظہور و ایما می فرماید کہ او صلیب را بشکند و خنزیر را بکشد و ازین معنی
خود اشارہ میکند صلی اللہ علیہ وسلم کہ ظہور مسیح در وقتے خواهد بود کہ صلیب را بہ پرتند
و لحم خنزیر را بکثرت بخورند و پرستار این صلیب را در اقطار عالم قہر و غلبہ باشد -
در آن حال مسیح بروز کند و صلیب را بشکند و با حج و بر این ہر چہ کہ ساخته و
پرداختہ باشند ہرم و اعدام کند -

اے مرد مال شان بزرگ مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) را یاد کنید و یک

ویرى۔ و بشر فی وقتى هذا و قال يا عيسى سار يك آياتى الكبرى
 فاى نبح الفصل اهدى من هذا ان كنتم تطلبون الهدى۔ وقد
 جئت حين سبى الدجى۔ وغابت الحق من الوجى۔ وكانت تلك الايام
 ايام الوباء۔ قد هلك فيه امة كثيرة وكان الاسلام يعضو سرى۔
 ما كان له من موئل وماوى۔ كخابط ليلة ليلاء۔ وكان الطالبون
 كذى مجاعة جوى الحشاء مشتمل على الطوى۔ فاوحى الى ربى ما
 اوحى۔ فنهضت ملتبيا للنداء۔ فانبأنى ربى مقاسياتى وما مضى۔
 وصافانى ونجائى من كل همد وبلاء وبشرنى بغلبتى على كل من خالف
 وابى۔ واوحى الى بانى غالب على كل خصيم اعنى۔ وقال انى مهسين
 من اراد اهانتك۔ واحسن الى بالاء لا تعد ولا تحصى۔

ترجمہ: نگاہے بکتب نصاریٰ بیان دازید کہ چہ بے اندامیہا و بے ابروئی باوچہ شوخیہا و
 دہن دریدگی با در عرض و شان آل سردار عالم و عالمیال روا داشته و ارتکاب
 کردہ اند! پس چرا در مدح مسیح اطرا و غلو میکنید؟ و اسے اولاد مسلمانان چرا
 ازین فعل خودتان اعانت نصاریٰ میفرمائید؟ در بارہ رسول ما موت و در حق
 مسیح حیات تجویز میکنید؟ بیہبات عجب حیف و اعتساف در اقسام می نمائید!!!
 چہ بلا نازل شد بر شما کہ سردار سرداران را وقتے و وقارے مرغی نمی دارید! با من مجادلہ
 میکنید با حدیثیکہ انباء از نزول مسیح میکند؟ و احادیث دیگر را خط کش نیان می
 سازید؟ و طرفے را میگیرید و شطرے میگزارید؟ و طریق محققان را پشت ہائے می زنید؟
 و زہار با سم ابن مریم فریفتہ نشوید کہ ایں یک فتنہ ایست از خدا بہمت

وَقَالَ اَتَىٰ مَعَكُمْ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ وَاَتَىٰ نَاصِرَكُمْ وَاَتَىٰ بُدَّكَ الْاِلَازِمُ وَ
 عَضْدُكَ الْاِقْوَىٰ. وَاَمَرَنِي اَنْ اَدْعُوَ الْخَلْقَ اِلَى الْفِرْقَانِ وَ دِينِ
 خَيْرِ الْوَرَى. الَّذِي سَنَ التَّبْلِيغَ وَحَثَّ عَلَى الْجَهْدِ وَحَمَلَ الْاِدْوَى.
 لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَلَكِنْ مَحَدَّثُ اللهِ وَكَلِيمُ اللهِ لَا جَدِّ دِينِ المصطفى.
 وَقَدْ بَعَثَنِي عَلَى رَأْسِ الْمَأْمُوءَةِ وَعَلَّمَنِي مِنْ لَدُنْهُ عُلُومَ الْهَدْيِ. وَاِنْ كُنْتُمْ
 تَشْكُونَ فِي اَمْرِي وَتَحْسِبُونَ اَنَّكُمْ عَلَى حَقٍّ فِي مَخَالَفَتِي وَتَظُنُّونَ قُرْبَتَكُمْ
 اَعْظَمَ مِنْ قُرْبَتِي. فَهَآ اَنَا اَقَامْتُ فِي مَوْطِنِ الْمَقَابِلَةِ لِرُؤْيَةِ آيَاتِ صَدَقَتِكُمْ
 وَارَآةَ بَرَهَانِي عَلَى الْاِصْطِفَاءِ. وَاعَزَمَ عَلَيْكُمْ بِاللّٰهِ الَّذِي هُوَ خَالِقُ
 الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ. اِنْ لَا تَهْمَلُونِي طَرَفَةَ عَيْنٍ وَجَاهِدُوا الْهَازِمِي
 حَقَّ جِهَادِكُمْ وَاسْتَفْتَحُوا لِنَفْسِكُمْ مِنَ اللّٰهِ الْاَعْلَى. وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ

ترجمہ: ایسکے او بارشنا سدا ز جملہ شما با خطا کاران و صواب کاران را۔ وہم بجهت اینکہ
 پا داش نیکو دهر پا د اران را کہ بر نفس خود با گمان خوبی دادند و چنین و آلودگی نصیب حال
 از حد برون شدگان کند۔ و برای منوال عادت او تعالی شانہ قدیمًا جریان داشته۔
 جویندہ باید جستجوئے این امر کند۔ البتہ در قصہ ایللیا و کیفیت نزول وے
 از برائے جویندگان نظیرے شافی میباشد۔ باید انجیل را بخوانید و در آیاتش بہ نظر
 عمیق تدبر کنید۔ ہر گاہ چنانچہ بیوہ از حضرت عیسیٰ پرسیدند چگونه خود را گمان می بری
 کہ تو مسیح می باشی؟ و حال اینکہ نوشتہ ماے سابقہ آمدن ایللیا را قبل از وے
 واجب قرار دادہ۔ او گفت بالیقین ایللیا پیش شما آمد و لے شما اورا نشناختید۔

ان تتقاعسوا وتستاخروا ولا تبزوا فی مکان سؤی - واجتمعوا علی کلکم وارموا کل سهام من قوس واحد فستعلمون من هلك ومن حفظه الله تعالی وابقی - وان تقبلونی فالله یبارککم ویجعلکم مشمرین مبارکین آمنین ویرد الیکم ایامکم الاولی - وتسکنون فی امان الله یتوب الیکم ربکم یرضی - وکل سوء یتحول عنکم ویتناهی -

یا قوم انی لست کافر اکیافشی ویفتری علی علماء السوء - وما افتریت شیئاً علی ربی وما اقول لکم من عند نفسی وقد خاب من افتری - وانی اعتقد من صمیم قلبی ان للعالم صانعاً قدیماً واحداً قادراً کریماً مقتدرّاً علی کل ما ظهروا خفی - واعتقد ان الله ملائکة

ترجمہ و اشارت بوجود حضرت مکی فرمود وگفت این است آن ایلیا اگر ایقان دارید! گفتند تو مفتری هستی و معنی غیر معروف از قبل نفس خودی تراشی که از پدران گذشته نشنیده ایم! گفت ای قوم من برخدا افترا نه کرده ام بلکه شما را اسرار کتب مرسلاں را فہم نمی کنید -

این قضیہ ایست کہ عیسیٰ نبی اللہ فصلش کرده مسلمانان باید ازال اعتبار گیرند - هرگز عادت خداوندی چنین نرفته کہ کسی از آسمان نزول کرده و اگر درین خلاف است از قرون گذشته یک نظیر پیش آرید اگر شما بر کامیابی خود ناز دارید - زیرا کہ هیچ واقعے در امت ما حدوث نشده و نشود کہ نظیرش پیش ازال در ائم گذشته واقع نشده باشد - و بہین معنی اشارہ میفرماید آنکہ صدق صادقین است - وقد مضت سنة الاولین - ولن تجد لسنة الله تحویلاً

مقربین۔ لکل واحد منهم مقام معلوم۔ لایزال احدٌ من مقامه ولا یرقی۔ ونزولهم الذی قد جاء فی القرآن لیس کنزول الانسان من الاعلیٰ الی الاسفل ولا صعودهم کصعود الناس من الاسفل الی الاعلیٰ۔ لان فی نزول الانسان تحوُّلاً من المکان ورائحة من شق النفس واللغوب ولا یمسهم لغبٌ ولا شقٌ ولا یطرَق الیهم تغیر فلا تقیسوا نزولهم وصعودهم باشیاء اخری۔ بل نزولهم وصعودهم بصیغ نزول الله وصعوده من العرش الی السماء الدنیا۔ لان الله ادخل وجودهم فی الایمانیات وقال ما یعلم جنود ربك الا هو۔ فآمنوا بنزولهم وصعودهم لا تدخلوا فی کسھما۔ ذلک خیرٌ واقرب للثقوی۔ وقد وصفهم الله بالقائمین والساجدین والصائقین والمسبحین والثابتین

ترجمہ: دو خصم کہ در رائے مخالف دارند کیلئے نظیرے بر ثبوت واقعہ خود درست دار دآل دیگر از نظیرے ہمیدست است۔ ازیں دو کدام بر صواب و صدق باشد بدیدہ انصاف نگاہ فرمائید۔ اے مردمان از خدا بر رسید و دنبال گروہ کج و گام زنیید و گفتار حضرت مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) بخاطر درآرید۔ من بجهت فصل قضیہ ہائے کہ ہنوز غیر منفصل بود حاکم عادل آدہ ام۔ شہادت مرا پذیرفتاری کنید و مرا علمے دادہ اند کہ شمارا دادہ نشدہ و نہ خواہند داد۔ و اگر شمارا امر من شک می آرید بہمائید کہ خداوند قوی قادر در میان ما و شما حکم کند۔ زیرا کہ او با صا دقان است می شنود و می بیند۔ او تعالیٰ ہم دریں وقت مرا بشارت داد و گفت اے عیسیٰ زود دست کہ ترا نشانہائے بزرگ خود بنمایم۔ اکنون درست و راست تر ازیں فصل چہ خواہد بود

فی مقامات معلومة وجعل هذه الصفات لهم دائمة غیر منفکة و
 خصهم بها۔ فکیف یجوز ان یترك الملائكة سجودهم وقيامهم ویقصروا
 صفوفهم ویزدروا تسبیحهم و تقدیسهم ویتزلوا من مقاماتهم و
 یهبطوا الارض و یخلو السموات العلی۔ بل هم یتحرکون حال کونهم
 مستقرین فی مقاماتهم کالملك الذی علی العرش استوی۔ وتعلمون
 ان الله ینزل الی السماء فی آخر کل لیل ولا یقال إنه یترك العرش ثم
 یصعد الیه فی اوقات أخرى۔ فکذلک الملائكة الذین کانوا فی
 صبغة صفات ربهم کمثل انصباع الظل بصبغة اصله لا تعرف
 حقیقتها و تؤمن بها۔ کیف نشبه احوالهم باحوال انسان نعرف
 حقیقة صفاته وحدود خواصه وسکناته وحركاته وقد منعنا الله

تو جبرائیل اگر شیطاں البان ہدایت ہستی۔ وحقاکہ من در وقتی آمدہ ام کہ تاریکی سایہ گسترده و
 حق از غایت فرسودگی ناپدید گشته و آں ایام ایام و با بودہ کہ خلق کثیر در آں ہلاک شدہ
 و اسلام از شدت ضعف بر مثال شتر لاغر از شب روی گردیدہ بیچ ماوا و ملجاء
 اورا نبود مثل شخصی کہ در شب تاریک راہ گم کردہ باشد۔ و طالبان سے ہمچو شخصے
 بودند کہ از شدت فاقہ زدگی اندر روش ہمہ التہاب شدہ باشد۔

اندیس حال وحی گرد بسوئے من پروردگار من آنچہ کرد۔ در ساعت ندائے اورا
 لبیک گو یاں برخاستم۔ پس او مرا خبر داد از آنچہ شدہ و خواہد شد۔ و مصافات و
 مصافات نصیب حال من فرمود۔ و از ہر بلا و غم مرا نجات بخشید۔ و مرا بشارت غلبہ داد
 بر ہر کسے کہ خلاف من کرد و عصیان ورزید۔ و وحی کرد بمن کہ من بر ہر دشمن ناپدینا

من هذا وقال ما يعلم جنود ربك الا هو- فاتقوا الله يا ارباب السهل-
 ونعتقد كما كشفت الله علينا ان عيسى ابن مريم قد توفي وحيق
 باخوانه النبيين الصالحين ورفع الى مكان كان فيه يحيى ونعتقد ان
 رسولنا خيرا الرسل وافضل المرسلين وخاتم النبيين وافضل من
 كل من ياتي وخلا- هو سلكتي بنفسه المباركة ورباني بيده الطاهرة
 المطهرة وارانى عظمتة وملكوته- وعرفنى باسراره العليا- ونعتقد
 ان كل آية القرآن بحر مواج مملو من دقائق الهدى- وباطل ما يعارضه
 ويخالف بيانه من قصص وعلوم الدنيا والعقبى-

ونعتقد ان الجنة حق والتارحق وحشر الاجساد حق ومعجزات
 الانبياء حق- ونعتقد ان النجاة فى الاسلام واتباع نبينا

تو جملة غالب مستم- وگفت من امانت كنم كے را کہ ارادہ امانت تو دارد و بر من العام ہا
 کردہ کہ با حصاء و شمار نیاید- و فرمود من با تو ہستم ہر جا کہ باشی- و من مددگار تو و چارہ
 لازم تو و بازوئے قوی تو ہستم- و مرا امر فرمود کہ خلق را بسوئے فرقان و دین حضرت
 برگزیدہ عالم (صلی اللہ علیہ وسلم) بخوانم- کہ او علیہ الصلوٰۃ طریق تبلیغ را بہادہ و تحمل
 ایذا و آزار ضلالت راحت و ترغیب دادہ من نبی نیستم و لے محدث اللہ و کلیم اللہ ہستم
 بجهت اینکه دین مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) را تجدید کنم- و مرا بر سر این صدق فرستادہ و
 از نزد خود علوم ہدایت مرا تعلیم دادہ- و اگر شما در امر من شک دارید و خود را در خلاف
 با من برحق می شمارید و قرب خود را از قربت من زیاد و بزرگ می پندارید- اینک من در
 میدان مقابلہ و مبارزہ ایستادہ ام کہ نشان صدق شمارا ببینم و علامات برگزیدگی خود را

سید الوری۔ وکل ما هو خلاف الاسلام فتحن بریون منها۔ و نو من
 بكل ما جاء به رسولنا صلی الله علیه وسلم وان لم نعلم حقیقتہ
 العلویا۔ ومن قال فینا خلاف ذلك فقد کذب علینا وافتری۔
 فاتقوا الله ولا تصدّوا اقوال کل ضنین۔ مہین سعی الی کتین۔
 و مال الی الکفاری بفیلولہ رایہ و اتبع الهوی۔ واعلموا ان الاسلام
 دینی و علی التوحید یقینی و ما ضل قلبی و ما غوی۔ ومن ترک القرآن
 و اتبع قیاسا فهو کرجل افترس افترسا و وقع فی الوہاد المہلکة و هلاک
 و فنی۔ و الله یعلم انی عاشق الاسلام و فدائ حضرت خیر الانام
 و غلام احمد المصطفیٰ حبیب الی منذ صبوت الی الشباب
 و قادنی التوفیق الی تالیف الکتاب ان ادعوا لمخالفین الی

ترجمہ: بشما بنامیم۔ و شما را سوگند خدائے زمین و زمان میدہم کہ مرا یک چشم زدن
 نہلت نہ مید و ہر قدر در تاب و توان شما باشد بکوشید و برائے خود ہا از خدا کشاد
 بطلبید۔ و حرام است بر شما کہ شستی و وزید و پس نشینید و اینکہ در میان بروز نکنید۔
 ہمہ مجتمع بشوید و ہر تیر کہ در حجہ دارید از یک کمان بر من بیاندازید۔ البتہ آں وقت
 آشکار شود کہ مرد و کہ برود۔ و اگر مرا قبول کردید خدا در شما برکت نہد و شما را مٹم و
 با امن و روز افزون گرداند و روز ہائے پیشین را باز بشما رجاء فرماید۔ و شما را
 در اہل خود مسکنی بخشد و رضا و توبہ ازوے نصیب حال شما شود۔ و ہر گونہ بدی و رنج
 را از شما برگرداند۔ اے قوم من کافر نیستہم چنانچہ علمائے بد افشا از من و افترابر من
 کردہ اند و آنچه میگویم از قلعائے نفس خود نہ تراشیدہ ام و متحقق است کہ مفتری ہموارہ

دین الله الاجلی۔ فارسلتُ الی کل مخالف کتاباً۔ و دعوتُ الی الاسلام
شیخاً و شاباً۔ و وعدت ان اری الایات طلاً با۔ و وعدتُ لهم نشباً
کثیراً ان عجزت جواباً۔ فنشأهت الوجوه و أباً۔ و ما جاء احداً و ما اتی۔
و لم یجیبوا النداء و لا فاهوا بیضاء و لا سوداء و ما رکض احد منهم
و ما دنا۔ فهذه آیه من آیات صدق و سدادی لقوم یتفکرون۔
من عرفنی فقد صدقنی و من لم یعرفنی فلم یصدقنی و من
جأه فی امرٍ یکشف الله ذلک الا مر علیه فطوبی لقلوب هم
یحاهدون۔ لن یحس زجنى العود بالعقود۔ و لا یملک فتیلاً من لا
یوتر سبیلاً۔ و الذین یطلبون فهم یجدون۔ فیا قوم لا تکفرونی
بغیر عرفان۔ و لا تکذبونی بغیر سلطان۔ و لا توسعوننی سباً

ترجمہ زیار کار شدہ۔ من از تہ دل اعتقاد دارم بریں کہ عالم را صانع است
قدیم۔ واحد۔ قادر۔ کریم و مقتدر بر ہر آنچہ آشکار او نہال است۔ و اعتقاد دارم
بریں کہ خدا تعالیٰ را ملائکہ مقربین اند کہ برائے ہر یکہ از ایشان مقالے معلوم است۔
نہ کہے از آن مقام فرود می آید و نہ بالامی رود۔ و نزول آنها کہ در قرآن آمدہ مثل
نزول انسان نباشد از بالا بزیر و صعود او از زیر بہ بالا۔ زیر کہ در نزول انسان
انتقال است از مکانی بمکانی و دریں گردش او را یک گونه کوفت و خستگی لاحق میشود
مگر ملائکہ را کوفت نمی رسد و هیچگونه تغیر در ایشان راہ نمی یابد۔ و لذا نباید نزول و
صعود آنها را قیاس بر اشیائے دیگر کنید حقیقت اینست کہ آن در رنگ نزول و
صعود خداوند است حمل و علا از بالا ئے عرش تا بہ آسمان دُنیا۔ چنانچہ او تعالیٰ جلّ شانہ

ولا توجعونى عتبا - ولا تدخلوا فى غيب الله - ولا تصبوا على ما لا تعلمون - عسى ان تكفروا رجلا وهو مومن عند الله - وعسى ان تفسقوا احدا وهو صالح عند الله - والله يرى قلوب عباده وانتم لا تبصرون - يا قوم ان كنت على باطل فالله كاف لا زعاجى - وان كنت على حق فاخاف ان تؤخذوا بما تعدون -

يا متصوفى الهند ان اهل الصلاح منكم قدر قليل واكثركم مبتدعون - وفيكم الذين مالوا الى الرهبانية وتركوا ما امروا به ولا يخافون الله ولا يبالون واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى والى رياضات البراهمة يسارعون - ويدعون سنا بك سوابقهم ويعقرون مناسم رواسمهم ويحسبون انهم يحسنون - يقولون آمنا

ترجمه ملا ملائكه را در ايمانيات داخل فرموده و گفته نمى داند جنود خدا را مگر او - پس ايمان آوريد به نزول و صعود آنها و اندیشه را در كنه آل بوالل نه مهيد كه اقرب به تقوى و خير همين است و هم خداوند عز اسمه آنها را استوده كه قائم و ساجد و صف بسته و تسبيح خواى و قرار يافته در مقامات خود با هستى كه مخصوص برائى آنهاست - پس چگونه روا باشد كه سجود و قيام را بگذارند و از تسبيح و تقديس دست بردارند - و حقوق واجب را ترك گفته بر زمين نزول آرند و آسمان بلند را خالى بدارند چنين نيست بل آنها سركت ميكند و هم ساكن اند - رفتار ميكند و هم پا بر جا اند - نزول ميكند و هم در مقامات معلومه قرار دارند و اين همه بر نمونه ملك جليل است كه بر عرش اعظم استقرار دارد و بر شما پوشيده نيست كه خداوند تعالى شان را آخر هر شب نزول با سمان ميفرمايد -

بالقرآن ولا يؤمنون به ويقولون نتبع السنن ولا يتبعونها وهم الى طرق
الغی منقلبون ان الذين وجدوا الحق فهم قوم يقطعون تعلق الاشياء
مع وجود تعلقها ويتبتلون الى الله بنهج كانه لا عرس لهم ولا عرس
ولا عنس لهم ولا فرس ويوثرون الله على كل ولد واهل ومال فهم الموفقون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - ومنكم
من اخلد الى الاباحه واتبع النفس في جذباتها ونسى فجاهل الهلاك
والمنون - واضاع اسوده وزاده ومزوده ونسى منازلها ومنازلها
اغضب ربه وقصفت الريح فلكه ودخل في الذين هم مغرقون -
الا يرى ان استصحاب الزاد من اصول المعاش والمعاد وقد سقم له اربه
اليها في الدنيا ولا يعمل فيها من كسب المال ومن كل ما يحجون - فسوف

ترجمہ: ونبی قوال گفت کہ او عرش را تمی میگزارد و بوقت دیگر صعود بآں می آرد
، همچنین حال ملائکہ می باشد کہ برنگ صفات پروردگار خود چنان نیکو رنگین شده اند کہ
سایہ برنگ اصل - حقیقت آنرا نمی شناسیم و لے ایمان بآں می آریم - و چگونه احوال
آنها را باحوال انسان نسبت و قیاس کنیم کہ حقیقت و صفات و خواص و حدود و حرکات
سکناتش خوب می شناسیم بخلاف ملائکہ کہ از دخل درکنہ آنها خداوند تعالی ما را منع فرموده و
گفته لایعلم جنود ربک الا یہ - پس بترسید لے صاحبان خرد و دانش -

و اعتقاد داریم چنانچہ خدا لے کریم بر ما کشوده کہ عیسی بن مریم فوت کرده و در جماعت
برادران خود کہ انبیاء و صالحین می باشند اسلاک یافته در مقام برادر خود حضرت
یحیی قرار گرفته -

لے اصل میں یہ لفظ نسلی سا لکھا ہے - مگر نسبی صحیح معلوم ہوتا ہے - اگر نسلی ہو تو اس کے منہ تیر چلنے کے ہیں - شمس

یعلم لما یشرع فی القلعة انه یرجل بایدی صفر الی دار دائمة السرجون و
 منهم من اخلط عملاً صالحاً بخیر صالح و مزج الکفر بالایمان و ركب الیقین
 بالظنون۔ فاجمع علی الجنوح الی هوی النفس و وقع من شاطئ المرستی
 فی بحر انظلم و الركون۔ و اوقع نفسه فی مسالك الهلك و بوادی التبار
 و فعل بنفسه ما لا یضله المجنون۔ یا حسرة علیهم احد ثوابی الدین
 اشیاء و تبع کل منهم ما شاء أن لهم و لما یبدعون۔ و کم من بدعة الزموا
 طائر ها فی عنقهم و هم بمفسد ها فرحون۔ یحافظون علی بدعات الابرأمة
 و شعار الکفرة الفجرة و اخذوا کل طریق من طریقهم من قبیل القاء
 التوجه و اجراء القلب و العکوف علی القبر و طوافها و السجادات لاهلها
 و هم بها یفخرون۔ و ما کان عبادتهم الا تصور صور مشایخهم فی الصلوة

ترجمہ و اعتقاد داریم بر اینکه رسول ما خیر رسل و افضل مرسلین و خاتم انبیاء و افضل
 همه آئینده و گذشته می باشد۔ او (صلی اللہ علیہ وسلم) مرا بنفس نفیس خود ارتباط بخشیده
 و بدست پاک و پاک کننده خودش مرا تربیت فرموده۔ و بر من عظمت و ملکوت خود را آشکارا
 ساخته و اسرار بزرگ خود مرا آموخته۔ و اعتقاد داریم بر اینکه هر گیتی از قرآن مجید
 است که از دقائق هدایت پر است۔ و اعتقاد داریم بر اینکه حجت حق است و نار
 حق است و حشر اجساد حق است و معجزات انبیاء حق است۔

و اعتقاد داریم بر اینکه نجات در اسلام و اتباع نبی ماسیّد نام است علی الصلوة و السلام و
 هر چه مخالف اسلام است از ال بری هستیم۔ و آنچه رسولی ما (صلی اللہ علیہ وسلم) آورده ایمان
 آیم اگر چه بی حقیقت بلند آں نبرده باشیم۔ و هر کس که از بابت ما خلاف آں گفتگوئے کرده

و خارجها و بالله هم یشرکون۔ و یفضلون طرائقهم و طاغوتهم علی
 النبی صلی اللہ علیہ وسلم و یقولون انا ما رأینا النبی و ما تعلم القرآن۔
 ان نبینا الا شیخنا و ملفوظاته قرآننا و انا لمصیبون۔ یخادعون اللہ و
 الذین آمنوا و ما یخدعون الا انفسهم و ما یشعرون فی قلوبہم مرض
 فزادہم اللہ مرضا و لہم عذاب الیم بما کانوا یکذبون۔ تراہم
 عاری المجلدة من لباس التقوی و صدق الاقدام و بادی الجردة من
 شعار الاسلام و فی عیشتہم و وجوہہم علم علی ما یکتمون جوہہم
 مزہرود جنہم مکفہر و فہم کالدواب و زہدہم کملح السراب
 و ہم یحسبون انہم عارفون۔ تبالعیشتہم ہم تعالب فی المعاملات
 و ذیاب عند المخاصات۔ یفرحون بعتاء الناس و ہم عند المنع

ترجمہ: او بر ما دروغ و افترا بستم باشد۔ پس از خدا بترسید و ہر بخیل خوار را کہ مانند
 مار بگزید نمیدود۔ و از ضعف رائے و رغبت در تکفیر من دارد و پیر و خواہش بد است
 تصدیق نکنید۔ و آگاہ باشید کہ اسلام دین من و بر توحید یقین من است و گاہی قلب من
 از راہ نرفتہ و دنبال گم رہی را نگرفتہ۔ و ہر کہ قرآن را گذاشت و قیاس را اتباع کرد۔ مثل
 او مثل شخصے باشد کہ گمش از ہم درید و در بیابان جان گزا افتاد و جان را بباد داد۔
 خدا تعالی خوب میداند کہ من عاشق اسلام فدائے حضرت سیدانام و غلام احمد مصطفیٰ
 (صلی اللہ علیہ وسلم) میباشم۔

از عتفوان و حقے کہ بالغ بسن شباب و موفق بتالیف کتاب شدہ ام دوستدار
 آل بودہ ام کہ مخالفین را بسوئے دین روشن خدا دعوت کنم۔ بنا بر آن بسوئے ہر مخالفی

و تَرَكَ الخِدْمَةَ يَعْبَسُونَ - يَأْوِنُونَ إِلَى الْوَقْرِ وَيُعْرَضُونَ مِنْ يَدٍ صَفَرٍ وَيَشْتَكُونَ
يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ صَاحِبُ دَهَاءٍ وَمَا هُمْ إِلَّا كَانَاءُ خَالٍ مِنْ مَاءٍ وَيَسْتَرُونَ
بِهَذِيانِ الْمُبْطَرِينَ الْمَطْرَبِينَ وَلَا يَقْهَمُونَ - وَالسَّبِيلُ إِلَى سَبْرِهِمْ وَتَقْدِيرِ
مَعَارِفِهِمْ وَخَبَرِهِمْ وَنُورِ قُلُوبِهِمْ مُسَهَّلٌ هَيِّنٌ وَهُوَ أَنْ يُعْرَضَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ
عَلَيْهِمْ وَيَسْأَلُونَ - فَإِنَّ الْفَرَقَانَ مَمْلُوءٌ مِنْ عَجَائِبِ الْأَسْرَارِ وَدَقَائِقِهَا وَ
لَطَائِفِهَا وَلَكِنْ لَا يَحِصُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ - وَلَا يَسْتَنْبِطُ سِرَّهُ وَلَا يَطْلُعُ عَلَى
غَمُوضِ مَعَانِيهِ إِلَّا الَّذِي أَصَابَهُ حِظٌّ مِنْ صِبْغَةِ اللَّهِ - فَطُوبَى لِلَّذِينَ
يُصْبِغُونَ - وَهُمْ قَوْمٌ شَغَفَهُمُ اللَّهُ حُبًّا وَطَهَّرَهُمْ نَفْسًا وَزَكَّاهُمْ وَجَلَّاهُمْ
وَرَفَعَهُمُ إِلَيْهِ فَهُمْ فِي ذِكْرِ حَبِّهِمْ دَائِمُونَ جَذَبُوا إِلَى الْحَقِّ بِكُلِّ قَلْبٍ وَفَنُوا
فِي ذِكْرِ مَحَبَّتِهِمْ وَبَذَلُوا رُوحَهُمْ وَقَضَوْا نَجْبَهُمْ وَصَارُوا بِكُلِّ جُودِهِمْ

ترجمہ: مکتوبے فرستادم و جوان و پیرانہائے قبول اسلام در دادم - و وعده
نمودن نشانہا بر جویندگان را تقدیم کردم و در حالت عجز از جواب عہدہ ادا نماندن
گزاران بر خود گرفتہ - اما دشمنان از بے بودگی و ناتوانی زرد روئے شدند - و آواز مرا
پاسخ نہ گزاردند - و لفظ نیک و بد بر زبان نیاوردند و نشد کہ در نزد من بیایند
و از من چیزی مسئلت نمایند -

پس این نشانے بزرگ بر صدق و حقیقت من است آنرا کہ تفکر میکند - آنکہ مرا
شناخت تصدیق من کرد و آنکہ مرا شناخت تصدیق من نکرد - و ہر کہ برائے کشف امر
مجاہدہ نماید - خدا آں امر را بر وی میکشاید - فرخندہ دلے کہ مجاہدہ را دوست دارد -
تا کہ دست نیاز ید میوہ از بالا لے شلخ در دامنش فروند ید - و تا کہ بے قصد سفر

لله وهم عن انفسهم منقطعون ما بقى تحت ردا انهم الا الله تحسبهم
 باقين موجودين وهم فانون - جر دوا سيو فاحد يدة على انفسهم سفاكين
 وانسلخوا منها كما ينسلخ الحيّة من جلد ها ويرى الله صدقهم ووفاءهم
 وهم عن اعين الناس غائبون - اعجب الملائكة سلّمهم واسلامهم
 وثباتهم وتعلقهم بحبّهم وجّهال الناس عليهم يضمكون -

يوذونهم بهتانات ويكفرونهم بمفتریات ولا يعلم سترهم الا الله
 وهم تحت قبابه مستورون - والذين آثروا الحياة الدنيا اطمئنوا بها
 وفسقوا و افا حوام التقوى وقفوا ما لم يكن لهم به علم فسيعلمون
 اى منقلب ينقلبون - يخافون الخلق ولا يخافون الله وهم على انفسهم
 شاهدون - منعهم شمس انوفهم وعظمة عما ثمهم من قبول الحق فاعرضوا

ترجمہ: روال نشد - مالک خرابان نشد - مثل است ہر کہ جست یافت - پس اے قوم
 من در تکفیر من بغیر عرفان و در تکذیب من بغیر حجت و بُرہان شتاب کاری مکن -
 از دشنام زبان میالا و از علامت و عتاب آزارم مر سال - و در غیب خدا تداخل و
 بر چیزے کہ علم بآن نداری اصرار مکن - البتہ میشود کہ شخصے را کافر بخوانید و او در
 نزد خدا مومن باشد - و شخصے را فسیق کنید و در دیدہ خداوند مرد صالح باشد - زیرا کہ
 بصیر بہ اندرون دلہا مر خداوند است و شما ہا نابینا ہستید - اے قوم من اگر بر باطل
 قیام دارم خدا تعالیٰ از جابر آوردن مرا بسندہ است و اگر بر حق و بحق میباشم اندر آل صوت
 بر جان شما محمولوزم کہ بجرم ایں جفا و ستم ما خود خواہید شد -

اے متصوفین ہند قدرے قلیل از شما اہل اصلاح و اکثر اہل بدعت ہستند -

عن داعی الله وهم یعلمون۔ کل احد منهم یسحت السنۃ ویباری و
 یدعو البدعات ویقری۔ ویقول انظر ازهدی و فقری۔ ولا یدسرون
 شیئاً ویحسبون انهم واصلون۔ وینظرون الی الخلق والی الله لا ینظرون۔
 لا یرون غارات الرزایا علی الاسلام و یعکفون علی اھوائهم کعکوف
 الملشکین علی الاصنام ولا یبالون۔ عفت دار الدین وهم غافلون۔
 وغاض دار الاسلام وهم نائمون۔ وبارسعر الشرع وهم یستبشرون۔
 لا یدارون نار العشق وحرارة الذکر و قیس الفکر غیر التضحی
 واصطلاح الجمر ویحسبون ان یحمدوا بما لا یفعلون۔ یراؤن انهم
 نضوا مجاہدات۔ وهم عاری المطامن لباس تقات۔ و یدکرون
 تہجداتہم وهم للفر ایض تارکون۔ لا نصیب لہم من کلام

ترجمہ بعض ایشیائیل برہانیت شدہ و ترک امرے خداوندے گفتے راہ بیباکی
 می سپرند۔ و چہل بادائے نماز رو آرند کسل و بے ذوقی و انہایت لے از عمل بریاضتہائے
 تراشیدہ بر ہمتان حفظ می برند۔ پائے اسپان را خون آلود و کوبان شترال را می برند۔
 (یعنی ریاضات شاقہ جان فرسا بجای آرند) و گمان دارند کہ سعی نیکو میگز آرند میگویند
 بقرآن ایمان آلودہ ایم اما ایمان باکی ندارند۔ و میگویند پیروی سنت میکنیم اما نمی کنند
 بلکہ راہ ہائے ضلالت را اختیار دارند۔ چہ آنانکہ حق را دریافتہ اند۔ از ہمہ چیز ما بریدہ و
 رہیدہ و بہ نخوے روباو آورده اند کہ از مال و متاع دنیائے دنی دامن فراموشیدہ و
 وجود پاک و برا بر ہمہ فرزند و زن برگزیدہ اند۔ توفیق و ہدایت نصیب حال آنہاست و
 برایشان و اثنا صلوة و رحمت خالق ارض و سماست۔

رب غفور ولا من خبر ما تور و باشعار الشعراء يتذكرون - صبت
 على الاسلام مصائب و نوازل و هم غافلون - لا يواسون مقدار ذرة
 و في الشهوات هم مستغرقون - و انى اراهم كما زح بالشريعة الغراء و
 مستهزء باحاديث امامه الورى - يوثرون ابيات الشعراء على آيات
 كلام الله و بها يفرحون و يسقصون - و يسمعون القرآن فلا يبكون ولا
 ينزعون - قوم خرجوا من طريق الاهتداء - و آثروا الظلمت على
 الضياء - يدبون في الليلة الليلاء - كالناقة العشواء - ما لهم حاف
 و لا راف و يذهبون اين يشاءون و والله انى ارى نفوسهم قد فسدت -
 و شابعت ارضا خربة و بالحشائش الخبيثة ملئت - يزحفون
 كزحف البهائم ولا يستقيمون - الافراط عادتهم و الاعتساف سيرتهم

ترجمہ و بعضے از نشاط طریق اباحت پیش گرفته و ہوائے بد را پیرو شدہ و گام در بیابان
 ہلاک و مرگ زدہ - زاد و سامان را فراموشیدہ و نشان منزل گم کردہ - و رب خویش را
 رنجانیدہ - و باد تندے بکشتیش وزیدہ - و غرقہ گرداب فناش گردانیدہ - نمی بینند کہ
 برگرفتن زاد و سامان سفر از اصول معاش و معاد است - چنانچہ ہر گاہ احتیاج بر سامان
 دنیافتد در جلب و جمعش بجان میکوشند - زود است کہ چوں کوس رحلت بزنند
 آشکار شود کہ بدار بقا تہیدست رفتہ اند -

و بعضے از نشاط عمل نیک را بابد و ایمان را باکفر و یقین را باطل آمیختہ و مائل بہ
 خواہشہائے بد شدہ از ساعل لنگر گاہ در بحر بگردار یہا و نفس پرستی ما افتادہ - مانند
 دیوانہ ہوش در ہاختہ در بلدیہ ہائے ہلاک و بوار خود را انداختہ اند - چہیز ہادی دین اصلاح کردہ

و آثار البراهمة الضالة مبلغ عرفانهم. و اشعار الشعراء و قود و جدهم
و غذاء جنانهم. ترکوار تبهم و التصقوا بال دنیا و جعل الله علی قلوبهم
اکتة فهم لا یفقهون. صنعوا لانفسهم ما زمر من اصحاب القبور. و
اضاعوا بركات ذری الرب الغفور. و یفسقون. و لا ینتمون. ترکوا امیلا
داخ البلاد. و اتبعوا کل حقیر لا یمک الزاد. ما ظلموا الله و لکن
انفسهم یظلمون. افتنوا باطراء المآد حین. و اهلک اغضاء المسامحین
و لم یقتبسوا نوراً من القرآن و فی وادی الشعراء یهیمون یریدون غسل
المریدین من ادناس الذنوب. و هم متلطحون بانواع العیوب و لا
یعلمون. ایها الغمر الجاهل قم و لا لغسل قلبک ثم انهص لغسل اخیک

ترجمہ و ابداع نموده اند کہ شومی آں طوق گردن ایشان شده و بر مفسده بایش شادمانی میکنند.
ایں طریق توجہ و اجراء قلب و نشستن پیش قبر و سجود اہل قبر را کہ تاز بر آن
دارند ہمہ از برہمنان و کفار و ہنود درس گرفته اند. این مشرکان در نماز و بیرون
از آن بت پیر خود را پرستاری میکنند و دیوان و طاغوتان خود را تقضیل بر نبی کریم
(صلی اللہ علیہ وسلم) میدہند و میگویند ما نبی را ندیدہ ایم و قرآن را نمی فہیم. نبی ما
پیر ما و قرآن ما ملفوظات اوست. مخادعت با خدا و مومنان میکنند و لے بحقیقت مخادعت
باجان خود میکنند اما شعور ندارند. در دل ایشان مرضی نهان است کہ خدا روز آخر و نش میفرماید
و بایں دروغ باقی رنجہ درد رسان بایشان میرسد. از پوشاک تقوی و صدق قدم
برہمنہ تن و از شعار اسلام بے بہرہ ہستند. رفتار آنها و چہرہ آنها آئینہ ضمیر آنها است
بے جوش و سودل و سیاہ باطن ہستند. زیرکی و دانش آنها بیش از بہائم و زہد و معرفت

بایدی مطهرة ولا تقل للناس ما لا تفعل فيضحكون. وكيف تغسل بدن
 اخوانك وان بدنك قد اتسخ. ودر نه قدر سخ. و انت لا تنهج
 مهجة الاهتداء فكيف هم ينتهجون. وان كنتم في ريب مما
 امرت به فتأهبوا للنضال واستعدوا لاراء آيات الكمال. وصدق
 الحال. من الله ذى الجلال. وانا نحن لاسراءتها مستعدون.
 اعلموا ان الولاية كلها في اجابات الدعاء ولا معنى للولاية الا
 القبولية في حضرة الكبرياء. فالضمار. والمضمار. وان توشروا
 الفرار. فانتم كاذبون. تعالوا يدخلكم الله في رياض الامن.
 ولا تفرحوا بخضراء الدمن. وانتم تعلمون. يدعوكم الله
 الى الخير فما لكم لا تلبون. ويوقظكم واعظ منكم فما لكم

ترجمہ: انہا بیش از نمود سہراب نیست و می پندارند کہ عارف مستند سنگ و آتش
 بارد بر سر آنها۔ در معاملہ مانند روبہ و در مخاصمہ همچو گرگ اند۔ اگر چیزے بالیشال ہی
 شادمانی کنند و اگر ترک خدمت و ترک عرض مال کنی رُو در ہم کشند۔ تو نگراں را پیش خود
 جادہند و از تہی دستاں رُو گردانند و در فریاد آیند۔ خود را مے پندارند کہ صاحب
 عقول و الباب اند۔ اما یہ حقیقت آوندے تہی از آب اند۔ از ستائش ستاینندگان
 و زائر خیالیان و ہرزہ دہلیاں خیلے بر خود می بالند و در جامہ نگینند۔ از مودن ایشان
 سہل است و اندازہ خدا شناسی خیلے آسان۔ بایں معنی کہ قرآن کریم بر ایشان
 عرض دہند چہ آن کتاب پاک پُر از حقائق و معارف ہاست کہ دست فہم بآں
 جو شخصے کہ بہرہ وافی از خدا دانی و قدرت استنباط اسرار از آں و اطلاع

تتناعسون۔ ویجذبکم ید الغیب فلم یأقوم تتقاعسون۔ قد جاءکم
 انباء الله فلم تتناسون۔ وقد جاء الحق وزهق الباطل وانتم
 تمارون وقد تجلّت لکم الایات وانتم تعامون۔ الا ترون ان الارض
 قد زلزلت۔ وان الفتن قد احاطت۔ وان القلوب قد ماتت۔ و
 کل داهیه علی الاسلام نزلت۔ وکل آفة اندلفت علیه وغلبت۔
 واستيقظ الاعداء وانتم تنامون۔ اری البدعات فی کل قولکم
 وفعلکم وفی کل عمل تعملون۔ وفی الاحداث التي ترفعون۔
 وفی ثیابکم التي تصبغون۔ وفی الاشعار التي تنشدون۔ وفی
 الوحده الذي تمشون۔ وفی القصص التي تقصّون بالفخر وتکبرون
 وفی لحيّتکم التي تطیلون او تحلقون۔ وفی طیورکم التي تصطادون

توجہ فرمائیے کہ یہاں آں معانی آں نذر و نرسد۔ مژدہ مرایشال را کہ رنگین
 بایں رنگ میباشند! ایں قومے است کہ خدائے پاک ایشال را بحسب خویش
 مشغوف ساخته۔ و دل ایشال را از ہمہ ناپاکی ہائے تجلیہ فرمودہ و از ہمہ رنگ ہا
 پر داختر۔ آنہا را بخود برافراشتند و بیاد خودش سرشار و والہ داشتند۔ جذب حق
 دل آنہا را ہمہ بسوئے خود کشیدہ۔ و ایشال با او از جہان و مال و کل غیر او رمید و بریدہ۔
 در زیر چادر ایشال جز خدا نیست۔ نابینا ایشال را زندہ داند و در ایشال
 نشانی ازین ہستی و بقا نیست۔

تیغ تیز بر نفس خود ہا آویخته اند و چنانکہ مار از جلد برآید رشتہ ہستی را از ہم
 گسیخته۔ خدائے پاک صدق و وفائے ایشال را می بیند و ایشال از دیدہ عالم

مَا لَكُمْ لَا تَسْتَعْبِدُونَ عَلَىٰ غَفْلَتِكُمْ وَلَا تَتَذَمُّونَ - مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ
 وَلَا تَرْتَاعُونَ وَلَا تَلْتَاوُونَ - وَنَسِيتُمْ يَوْمَكُمْ الَّذِي فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُونَ -
 وَارَى الْفَسَادَ فِي أَعْيُنِكُمُ الَّتِي إِلَى الدُّنْيَا تَمُدُّونَ - وَتَحْمِلُونَ حِمْلَ قَلْبِ
 الْبَازِي الْمَطْلَ وَعَلَىٰ جِيفَتِهَا تَقْعُونَ - وَفِي لُسْنِكُمُ الَّتِي تَحْدُوْنَهَا عَلَى
 الْإِخْوَانِ وَتَطِيلُونَ - وَكَالصِّلِ تَنْضِضُونَ - وَلَا تَكْفُونَ - وَفِي أَرْءَاكُمْ
 الَّتِي تُسْقَطُونَ فِيهَا وَلَا تَصِيبُونَ - وَلَا تَمَيِّزُونَ الْفَائِقَ مِنَ الْمَائِقِ وَ
 تَخْلُطُونَ - وَعَلَىٰ بَادِرَةِ الظَّنِّ تَسْبُونَ وَتَعْتَابُونَ - وَبَوْلَا يَتَكَمَّرُونَ
 وَعِنْدَ الدَّعْوَةِ لِلْمُقَابَلَةِ تَوَلَّوْنَ الدُّبْرَ وَتَنْهَرُمُونَ ثُمَّ لَا تَنْجَلُونَ - بَلْ عَلَىٰ
 فَيَوْمِضُكُمْ تُسَاجِلُونَ - وَأَيُّ أَعْلَمَ أَنَّكُمْ جَمَادٌ مُحْضٌ مَا دَنَاكُمْ رُوحُ
 اللَّهِ وَأَنَّكُمْ مَيِّتُونَ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ فَمَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَتَجَاوَلُوا

ترجمہ پڑھیں۔ فرشتگانِ سلم و اسلام و از تعلق بہ محبوب ایشال در
 شگفت اند و نادانان بر ایشال می غمندند۔ و از بہتان و افترا با ایشال آزار میرسانند
 و سر ایشال را جز خدا ندانند کہ ایشال در زیر چادرش پنهان می باشد۔ آنانکہ
 حیات دنیا را اختیار کرده و مطمئن بدال شدہ و فسق و زبیدہ و خون تقویٰ ریختہ و در پئے
 آنچہ علم بدال نداشتہ اند رفتہ اند نزدیک است کہ بدانند کہ کار ایشال بکجامی کشد
 و خود را خوب می فہمند کہ باک از خلق دارند و از خدا نمی ترسند۔ مینی ہائے بلند و
 عمامہ ہائے بزرگ ایشال را از قبول حق باز داشتہ کہ دانستہ از شنیدن آواز داعی
 خدا سر باز می زنند۔ ہر یکے از ایشال رشتہ سنت را می برد و بدعت را در کنار مہربانی
 می پرورد۔ و میگوید بہ بینید زہد و فقر مرا۔ اما چیزے نمی دانند و با این ہمہ خود را

فی المیدان وتتراسلوا فی المضمار تتبارزوا فی حلقۃ السوابق تتبارزوا
 کما انکم تدعون۔ فان بارزتم فتجدون مطلعی علیکم اسرع من
 ارتداد طرکم الیکم ویخزیکم اللہ خزياً مولماً و تغلبون۔ ائی جئت
 لاعلاء کلمۃ الاسلام وانتم تخالفون۔ و ارید ان اجدد دین اللہ و
 انتم ترأحمون۔ الا ترون ان الاسلام عاد غریباً و ورد علیہ مالم
 یرہ الرأون۔ ولا رواہ الراون مالم لا تأخذکم الرجفة من هذا
 ولا تتألمون مالم لا تغیرون علی هذا ولا تشتعلون۔ اأستم
 رجال ام یختنون ایها الجاهلون۔ الا ترون ان الفتن قد تعاظمت۔
 وان ظلماً تها قد عمقت واحاطت۔ وان الارض القت ما فیها وتخلت۔
 وان البدعات قد ثرت وکثرت۔ وان تعالیم القرآن قد رفعت

ترجمہ از واصلان می گمانند۔ رو بخلق میدارند۔ اما دیدہ بخدا بر نمی گمارند۔
 دیدہ و از نمی کنند کہ چه تاختها بر ساحت اسلام میرود۔ و هنوز باز و ہوا چنان
 گردیدہ اند کہ مشرکان در گردیت حلقہ کشیدہ اند۔ خانہ اسلام ویران شد و ایشان
 بکلیم غفلت سر نہفتہ۔ و جوئے شیر اسلام خشک گردید و ایشان بخواب ناز خفته و
 باز از شرع الہی کاسر شد اما گوش آنها از شورشاینها حرفی از این تباہی نشنفتہ۔
 از آتش عشق الہی و گرمی آل سرد و بے سوزند۔ اگرچہ انبار ہمیزم
 و زغال ہا در گرد خود می افروزند۔ چیزے از کار خوبی بجا نیارند۔ اما ستایش
 مردم را خواستگارند۔ چنان می نمایند کہ از مجاہدات لاغر و نزارند۔ اما از خیر
 و تقوی بے برگ و بارند۔ فرایض را بجا نمی آرند۔ و ذکر تہجدات بر زبان

والنفوس الى الارض اخلدت - والى الدنيا مالت - وتغطت الاسراع
تحت البدعات وفي الاهواء افرطت - وكل قوم افسدت طريقها
وضلت - فما بقي بعد ذلك ما ينتظره المنتظرون - واتى والله من
عنده وودعوت الناس من امره فليختبر المختبرون - واتى اضعاف اضعاف
العلماء والمشايخ لعنة وبركة فليأخذوا منهما ما شاؤوا وليميلوا الى ما
يميلون - اما اللعنة فللذين يكذبوننى باتباع الظن ويكفروننى رجماً
بالغيب ولا يعلمون الحقيقة ولا يتدبرون - ولا يطلبون منى ما يشفى
صدورهم ولا يحضروننى ليشاهدوا الآيات ولينجوا من الشبهات
كما يفعل المتقون - الا انهم الذين شقوا فى الدنيا والآخرة و
عليهم لعنة الله بما يكفرون المسلمين بخير علم وبما كانوا يظنون -

ترجمہ دارند - از کلام رب غفور و حدیث ماثور غافل و بے بهره مانند - اما اشعار شعرا
را بذوق دل خوانند - قسم بخدا السلام عرفه آفتها شده - و واسه ترا که ایشال هیچ
نگسار می نتوانند - و لے در بجا آوری فرمان نفس استغراق دارند - ایشال را
می بینم که بشریعت روشن و احادیث جناب رسول کریم صلعم استهزاء و مزاح
می کنند و اشعار شاعران را بر کلام خدا بر می گزینند و بدان رقص و وجد می نمایند
قرآن را می شنوند و گریه و بکاء بر ایشال طاری نمی شود - مشتے بے خردان
بے حیا که از راه هدایت خروج و ظلمت را بر نور ایشال کرده مانند ناقه شب کور در
شب تاریک سراسیمه میگردند - یا مانند شتر بے مهار اند هر جا که میخواهند میروند -
بخدا می بینم تقوی ایشال را خراب شده و مشبهه بر زمین پیدا کرده که

ظَنُّ السَّوْءِ بِمَا كَانُوا يَسْتَعْجِلُونَ -

و اما المبركة فللذين يسمعون كلامي ويمرون آياتي ويظنون بانفسهم خيراً او يقبلون الحق ولا يستكبرون - فاولئك هم الذين سعدوا في الدنيا والاخرة وقاموا للطلب الحق فهم يطلبون - لا يمشون مكبين على وجوههم ويسئلون عند كل شبهة لينجوا منها ولا يصرون على الباطل ولا يغفلون - فعليهم صلوة الله ورحمته وبركاته وهم مرحومون - يا ايها الناس اسئلوني ان كنتم تشكون - وادعوا الله تضرعاً وخفية واستكشفوا منه يكشف عليكم ولا تقعدوا مع الذين يخوضون بشر من عند انفسهم ولا يتبعون سبيل الرشداً ولا يطلبون الحق وهم مستكبرون - يا ايها الناس ان نزول المسيح كان امر اغيباً فالله

ترجمہ: غیر از روئید گیہائے خبیث چیزے ندارد - مثل بہائم بر پا و دست رفتار میکنند و استقامت ندارند - افراط عادت ایشان است - و جور و ستم سیرت ایشان - و آزار بر اہمنان گمراہ مبلغ عرفان ایشان - و اشعار شعراء ہمیزم آتش و جہد ایشان و غذائے دل ایشان - رب خود را گزاشته و روبرو دنیا شدہ لاجرم خدائے تعالیٰ آنہارا از بصیرت و معرفت محجوب و ہمچو داشتہ - و بجهت خود زیارت گاہ ہا از اہل قبور تراشیدہ و برکات پناہ گاہ رب کریم را از دل فراموشیدہ - اقدام بر فسق می نمایند و باز نمی آیند - پادشاہے را کہ قاہر بر فوق ہمہ بلاد است گزاشته - و غاشیہ اطاعت ہر تاجیر ذلیل بے سامان را بدوش برداشتہ - اینہا ستم بر خدا نمی کنند - بلکہ بر جان خود ہا می کنند - از غلو

ابدء غيبه كيفما شاء۔ فلا تجادلوا في غيب الله۔ ولا تتعدوا حدودكم
وانتم تعلمون۔ وان كنتم في شك مما قلنا وادعيت لنفسنا فاقصدوا
قربتي۔ والبثوا اياما في محبتي۔ يكشف الله عليكم ما في قلوبتي۔ ويحكم
فيما كنتم فيه تختلفون۔ وان استطعتم فاعملوا لاراءة آيات صدقكم
وروية صدقي واجمعوا على خيلكم ورجلكم واخوانكم المبتدعين
واحياءكم القبوريين وادعوا على ولا تمهلون۔ فان كانت لكم
الغلبة فاذا بحوني باي سكين تشاءون۔ واعلموا ان الله مخزيكم
ولا يؤيد الا عبده ولا يعلى الا دينه۔ ويهلككم ايها المفسدون۔ ان الله
لا يرضى لعباده الكفر والشرك والبدعة۔ واعداءهم المذبحون
انه معي وقد اخبرني من ستر نزول المسيح وعسى عليكم وكان هذا

ترجمہ: ستائش کنندگان گردن بالا کشیده اند۔ و از خرد نه گرفتن سہل گیران راہ ہلاکت سپرید۔
اقتباس نور از قرآن نکنند و در وادی شاعران بے راہ و روستے میگردند۔ مریض را میخوانند
از چرک گناہاں شست و شوء دهند و خود را بر گوناہاں گول بدی و عیب آلودہ میدباشند۔
اے نادان بیہوش بر میز نخست خود را شست و شوء بکن آنگاہ بادت پاک صاف
فکر غسل برادر بنما۔ و چیزے کہ نمی کنی از زبان لگو کہ بر تو خندہ زنند۔ و بچو نہ سزاوار
تطہیر برادر هستی کہ خودت چرک بر ہمہ تن راسخ شدہ۔ چوں خودت بر راہ ہدایت
رفتار نداری۔ آنہا را چہ طور رو براہ توانی بیاری۔ و اگر دران چہ من مامور بدان
ہستم شک دارید۔ ہمہ بجہت قتال با من آمادہ بشوید۔ و برائے و نمودن

فتنة من الله يخفى ما يشاء ويبدي وكذلك سنته في انباء الغيب ذيل
 للذين يحاجون في غيوب الله كأنهم كانوا عليها محيطين. وكانوا على
 كل خفاياها مطلعين ولا يحذرون. ايها الناس كل شجر يعرف باثماره
 فستعرفونني باثماري فلم تشاجرون. وكفوا السننكم من الاكفار
 وايدىكم من الاضرار. واتقوا سخط الله القهار. وادعوا الله كشف هذه
 الاسرار. فسوف تخبرون. اتى ادعوكم الى امر فيه ثمرة خيركم.
 وعلاج ميركم. وهوان بجاهد كل احد منكم ويسئل الله تعالى ان
 يريه رويًا كاشفًا لحقيقة الحال. او يلهمه الهامًا يليق بالاستدلال
 والله قادر على كل شئ فيعطىكم انتم بكل قلبكم تسئلون فقوموا في
 اواخر الليالي وتوضؤوا. ثم صلوا ركعات وابكوا وتضرعوا. وصلوا

ترجمہ نشان کمال از خدائے ذوالجلال استعداد بکنید کہ من بیاری خدا آمادہ و
 مستعد می باشم۔

آگاه باشید کہ ولایت ہمگی در اجابت دعا است۔ و معنی ولایت قبولیت است
 در حضرت کبریا۔ الامیدان۔ میدان!! و اگر فرار کنید کاذب باشید۔ ببانید
 مرا پذیرید و در روضه ہائے امن در آئید۔ و برویدگی دامن بادانش و
 فہم شادمان نشوید۔ خدا تعالی شما را بسوئے خیر میخواند و بلیک نمی گوید۔ و
 واعظ شما را بیدار میکند و خواب را از دیدہ ہائی شویید۔ و دست غیب شما را
 میکشد و ہنوز می غنودید۔ و نشان ہا آشکار شدہ و ہنوز دیدہ باز نمی کنید۔
 نمی بینید کہ زمین بر لرزہ در آمدہ و فتنہ ہا از ہر چہا رسو گرد آمدہ۔ و دلہا مردہ شدہ

على النبي الكريم وسلموا- ثم استغفر والا نفسكم واستخبروا- و
 د اوموا على هذا اربعين يوماً ولا تسئموا فستجدون من الله امراً
 يقودكم الى الحق وتنجون من الشبهات كما ينجي الصالحون- فما لكم
 لا تقتدون سنن الصالحاء- ولا تستهجون هجاة الاتقياء- وتحبون ان
 تفسقوا وتكفروا اخوانكم بغير علم فتؤخذون عند الله وتحاسبون
 اتحسبون الا كفار هيناً وهو عند الله عظيم ما لكم لا تتقون الله ولا
 تتفكرون- يا ايها الناس توبوا توبوا قبل ان تغلق ابواب التوبة
 وانتم تنظرون- يا ايها الناس اجتنبوا مجالس قوم متصوفة يقولون
 انا نحن لجشتيون- وانا نحن لقادريون- ياتونكم في جلود النعاج
 وهم ذياب مفترسون- ترونهم اذ نالوا غاريد- والمعرضين

ترجمہ: و ہر گونہ بلا بر سر اسلام رسیدہ۔ و ہر رنگ آفت بر او نازل و غلبہ آورده۔
 دشمنان بیدار و با ساز و شمشاد مست خواب ناز۔ من ہمہ بدعت می بینم۔ ہر کردارے
 و گفتارے را کہ میکنند و میگویند۔ و ہر گورے را کہ بلند میکشید۔ و این لباسہائے
 شمارا کہ رنگین می نمائید۔ و اشعار شمارا کہ میخوانید۔ و ریش ہائے شمارا کہ بلند میکنند
 یا می تراشید۔ و پنچیر ہائے شمارا کہ صید میکنند۔ وائے بر شما چو ابر غفلت آگاہ و
 بر کردہ نادمنی شوید۔ خدا را فراموش کردید و پاک از او ندارید و فکر روز پسین را
 پس پشت انداختید۔ دیدہ ہائے شما پُر از فساد و آزارست کہ از سوے معاد بند
 و بر معاش باز است۔ و در دنیا و زینت آل چنان نگاہ مے اندازید کہ زراغ و زغن
 بر لاشہ مُردار۔ و ہمہ بدعت مے بینم زبان ہائے شمارا کہ بر برادران دراز و مثل مار

عن سنن النبی الوحید - واکثرهم فاسقون - قرمو القیناة غیداء
 ودعوا الشریعة الغراء - وخلصوا رسلهم واتبعوا الالهواء فلهم
 علیها منتکسون - ما لهم من علم من معارف القرآن - وما مست
 قریحتهم دقایق الفرقان - ویحسبون انهم الی قصوی المطالب
 فائزون - واذ اقیل لهم اتباعوا داعی الله - قالوا لانعلم ما الداعی
 وانا نحن الراشدون المرشدون - واذ ادعوا الی الله وسنن رسوله -
 لو دارؤسهم استکباراً واتخذوا نذر الله هزءاً و بهم
 يستهزؤن - ویقولون ان المحدثیة و شرف مکالمات الله
 و شرف رسالته لیس بشئ - ولو شئت لجعلنا ادنی مریدینا
 بالغ هذا المقام - و لکننا لمثل هذه الامور کارهون -

ترجمہ محکم میکنید - و باز نمی ناید - و را نهائے شمار که در آن خطا می کنید - و
 بر صواب نمی باشید - قدرت باز شناختن سره را ز ناسره ندارید - و به مجرد
 ظن روید شناسم و غیبت آرید - بدعوی ولایت گردن می افرازید - و در وقت
 مقابله با عارفان در می سازید - شرمسار و زرد رونه شوید و با آن دعوی
 فیوض و برکات دارید - من به یقین دانم که شما در سنگی بیش نیستید و روح الله
 از شما نزدیک نشد -

و اگر زهره و توالت دارید چرا در میدان بروز نمی آرید - و اگر بروز کنید در چشم
 زدن آشکار شود که نصرت و ظفر هم کاب من و رسوائی و هزیمت نصیب شما
 می شود - و من آمده ام که رایت کلمه اسلام را بر افرازم و شما در من می آویزید -

ختم الله على قلوبهم فهم لا ينظرون الى الحق ولا يقصدونه ولا
 يبجلون ويحتقرون الذي ارسله الله الى عباده ويقولون قد
 انبأنا الله انه كافر كذاب - ويصرون على قولهم وهم يكذبون - و
 يقولون ان البركات كلها منوطة بالبيعة - وما لهذا الرجل شرف
 بيعة شيخ من المشايخ - وما بيعتهم الا كصفقة المغبون - وان
 قولهم الا كذب نحتة الصواغون - يا حسرة عليهم الا يعلمون -
 ان المسيح ينزل من السماء بجميع علومه - ولا ياخذ شيئاً من الارض
 ما لهم لا يشعرون - الا يعلمون ان الذين يرسلون من لدن ربهم
 لا يحتاجون الى بيعة احد - وهم من ربهم يتعلمون - وكل علم منه
 ياخذون - به يبصرون وبه يسمعون وبه ينطقون - ليسكن

ترجمه و میخواهم درختان پژمرده اسلام را آبیاری کنم و شما بامن ستیزید -
 نمی بینید که اسلام غریب گردیده و بر سرش رسیده آنچه نه گوشه شنیده و
 نه چشم دیده - و نه گوینده گوینده - در شگفت ام که از این حالت باز زلزله شما را
 نمی گیرد و الی نمی رسد - و غیرت و اشتعال پنجه بر دامن شما نزنند - مرد خوانم
 شما را یا مخنث می باشید - آگاه می باشید که فتنه ما عظیم شده و تا بیکسها
 عام گردیده - و زمین آنچه در باطنش مدفون بود برول انداخته و خود را پر داخته و
 بدعات بیضه را گزاشته - و تعلیمات قرآن رخت از عالم برداشته - جان ما
 به پستی گرائیده و مائل بدنیاشده و در زیر چادر گمراهی سر در کشیده - و در
 سوراخ خواهشهای بد فرو خورده - و هر قوم را سختی گزاشته و راه کج را

فیه روح اللہ۔ فہم بروحہ یتکلمون۔ و بہ ینتورون کُلّ من سلم
نظم فطرته۔ و بہ یفیضون۔ و بہ یطلعون علیٰ کنوز العلم۔ و
یقیمون حجۃ اللہ علیٰ کُلّ من لیج بانکار الحق و جودہ۔ و من اللہ
ینصرون۔ یؤدع اللہ صدورہم معارف القرآن۔ و یظهرہم علیٰ
نوادر وقائع الزمان۔ و یعطیہم شیئاً ما لا یعطی غیرہم و ہم من
غیرہم یمیزون۔ و یهب لہم ملکا لا ینبغی لاحد من بعدہم
و ہم بعنا یا تہ یخصصون۔ و اَنّی لکم هذا الفضل ایہا المتمردون
المکذبون۔ و ان کان فی بیعتکم دبیعة مشائخکم اشرقا روئی فیہا
هذا الاثر ایہا الکاذبون۔ و ان کان فی صحبتکم و صحبتہم
فیض فما لی لا اری ذلک الفیض اَ انتم تشبثون۔ قد

ترجمہ گزیدہ۔ و اکتول چہ باقی ماندہ کہ منظرالچشم در راہش دارند۔ و منی قسم بخداے عظیم
کہ از نزدیک او آمدہ ام باید از مایندگان مرا بیازمایند۔ من در پیش علماء و مشائخ
لعنت و برکت تقدیم میکنم ازین ہر دو بر گیرند ہر چہ را اختیار فرمایند۔
لعنت برائے آنہاست کہ بہ گمان محض و از رجم بہ غیب تکفیر و تکذیب مرا مبادرت
می نمایند۔ بخبر از حقیقت ہستند۔ و در حضور من نمی آیند کہ نشان مرا بہ بینند۔ و
از پئے بیماری سینہ از من شفا و مداوا طلب نمی کنند و برقت را اہل تقویٰ قدم
نمی زنند کہ از شبہات رستگاری یا بند اینہا در دنیا و آخرت شقی و واثول بخت
و لعنت خدا بر ایشان کہ باہل و ظن بدو شتابکاری سبقت بر تکفیر مسلمانان

هنگته و اهلکته جبلاً کثیراً ایها المفترون۔ ما لکم ما نفع الناس
 بیعتکم و ما انتم منه منتفعون۔ و ما مجلسکم الا حلقة ملتحة و
 نظارة مرذومة و ما یقرء القرآن فی مجالسکم بل بالاشعار تتلاعبون۔
 و الذین یبایعونکم ما ارى فیهم حُبَّ الله و حُبَّ رسوله و ما اراهم
 متناہین من الفسق و المعصية بل الی المعاصی یسعون و
 یسارعون۔ و یرکون من الله الی غیر دین و یعبدون القبور و
 یتحصمون بغیر مکیں و ینتکسون علی جيفة الدنیا فهم
 ما لثون منها البطون۔ یکفون بها لبغادتهم و یکلبون علیها
 لشقاوتهم و هم فیها یعتدون۔ لا یعلمون من القرآن دقیقة
 و لا یقرؤنه و لا یتزودون للآخرۃ شیئاً و لم یزوالوا الدنیا هم
 ترجمہ لکھتے۔

و برکت برائے انہا ہے کہ گوش بکلام من دارند۔ و نشانہائے مرا می بینند۔
 و از گمان نیک کہ بر برادران دارند قبول حق کنند و گردن نمی کشند۔ اینہا
 نیک بخت و سعید اند در دنیا و آخرت و از خدا توفیق طلب حق یافتہ در صد
 و جستجوئے آل می باشند۔ بہمیہ و رفتار نمی کنند۔ بلکہ ہر شبہ کہ رو نماید دفع
 آنرا می کوشند کہ ازالہ بلیہ برہند و بر باطل اصرار نکنند و پیوستہ ہوشیار باشند۔
 این طائفہ مرحومان است صلوات و رحمت خدا بر ایشان باد

اے مردمان اگر شک دارید از من پرسید۔ و از تہ دل و گریہ و زاری
 کشف این امر را از خدا خواہید البتہ شمارا گشاد کار میسر آید۔ و ہم نشینی با مردمانے

يعانون- يا ايها الناس توبوا توبوا فان الايام قد كملت وساعة الله
قد اقتربت- فطوبى لعين امعت ورأت- وطوبى لاذن اصغت
وسمعت وطوبى لقدم الى الحق نهضت وسارعت- وطوبى لقوم
هم يقبلون الحق ولا يعرضون- ايها المسلمون جعلكم الله مسلمين
اعلموا اني من الله وكفى بالله شهيدا واعلموا انه ينصرني ويؤتي دني
ويعلمني ويلهمني واعطاني من معارف لا يعلمها احدا الا
بتعليمه فما لكم لا تقبلون ولا تمتحنون- ايها الناس ادنوا مني
ولا تتحولوا وافتحوا اعينكم ولا تغضوا وادخلوا في امان الله ولا
تبعدوا- وتطهروا عن المحقد والشتان ولا تلطخوا- وتجلدوا
الى التوبة ولا تستأخروا- ولا تفريطوا في سوء الظن واتقوا

ترجمہ کنکید کہ در بدسگالیہا فرو رفته اند و از پندار و خود بینی سرحق خواہی
و حق طلبی ندارند۔

اے مردمان نزول مسیح امرے بود در پردہ غیب نہفتہ۔ خدا نہان خود را ہر طور
کہ خواست پیدا کرد۔ نباید شما در غیب با من مجادلہ کنید و دانستہ بیرون از حد مدوید
و اگر گفتار مرا باور ندارید و در دعویٰ مرا راست نمی پندارید در قریہ من بیائید
و چندے در صحبت من مکث کنید۔ البتہ خدا نہان مرا بر شما آشکار و دریں
اختلاف ہائے شما امرے فاصل اظہار کند۔

و اگر زہرہ و جگر دارید بیائید نشان صدق مرا بہ بینید و بنمائید۔ و بیادری خود
گرد آید ہمہ پیادہ و سوار و ہمہ مردہ ہائے بدعت تراش و زندہ ہائے گور پرست را

واجتنبوا واستعينوا بالصبر والصلوة وجاهدوا - ولا تعجلوا الا
 لا تعجلوا - وادعوا الله متضرعين واطرحوا بين يدي ربكم - واسئله
 حقيقتي وحقيقة امري بكل قلبكم وبكل توجهكم وبكل عزيمتكم
 وبصدق همتكم يكشف الامر عليكم وتجاوبوا - ارفقوا ايها الناس
 ارفقوا - ولا تغلوا في سبكم ولا تحتدوا - واتقوا انكار عجايب الله
 التي اخفيت من اعينكم ولا تجأروا - وارحموا على انفسكم ولا
 تظلموا ايها المستعجلون - يا مشايخ الهند وان كنتم تحسبون
 انفسكم شيئا فمالكم لا تبارزونني ولا تقاومون - واني اراكم
 في غلواءكم سادرين وسادلين ثوب الخيلاء ومعجبين و
 اهلككم المادحون المطرءون - تعالوا ندع الرب المجليل

ترجمہ: و ہرچہ زود تر دُعائے بد بر من کنید - اگر غلبہ شما را باشد بہر کار د کہ خواہید
 گلوئے مرا بہ برید - آگاہ باشید کہ خدا در پے آنست کہ پردہ شما بر در و
 مددگار بندہ خود باشد و دین خود را بر فرازد - و شما بدکاران را از بیخ بر اندازد - و
 شرک و کفر و بدعت را برائے بندگان دوست ندارد - لاجرم دشمنانش پیوستہ ہفت تیر ہلاک
 بودہ اند - او با من است - و مرا بر سر نزول مسیح کہ بر شما پہنال ماندہ مطلع ساختہ - این
 ابتلائے است از خدا ہرچہ را خواہد پوشد و آنچه را خواہد پدید آرد - ہمیں طور عادتش در
 اخبار غیب استمرار میداشتہ - افسوس بر آنہائے کہ در بارہ نہانہائے خدا ستیزد
 آویز میکنند کہ گوئی اطلاع و احاطہ بر آل دارند و نمی ترسند -

و تتجأمی القال والقیل - ونطلب من الله البرهان والدلیل - ونسئل
الله ان یفتح بیننا و بینکم لیبتین الحق ویهلك الهما لکون - وائی
والله اتیقن فیکم انکم الثعالب وتستاسدون - وبغشان و
تستنسرون - وکذا لکم فی امری تظنون - وتعالوا نجعل الله
حکما بیننا و بینکم لیکرم الله الصادقین ویخسر المبتطلون - فان
کان لکم نصیب من نعمتی التي انعم الله علی فبارزوا علی ندائی
وواجهوا تلقائی وابتدروا ولا تمهلون - والله ما اری فیکم نفساً
من الصلحاء - الا کالشجرة البیضاء فی اللمة السوداء واریکم
انکم اضللتهم عباد الله وعقرتم ناقة الاسلام وتعقرون - وقد
ارسلنی ربی لاعرفکم طرقاتاً تسکونها - واعمالاً تعملونها - واخلاقاً

ترجمہ اے مردمان درخت را از ثمر می شناسند - مرا نیز از ثمر من بشناسید
ایں جنگ چراست - زبان را از اکفار و دست را از اضرار باز دارید و خوف خدا را
در پیش چشم داشته از فریخواهید کہ ایں را از سر بسته بر شما منکشف شود - من
یک تدبیرے کہ صلاح شما در آن است بر شما عرض میدهم بایں معنی کہ ہر یکے از شما
مجاہدہ کند و از خداوند عز و اسمہ رو یائے و خوابے مسئلت نماید کہ کاشف حال باشد
یا الہامے بخواد کہ قابل استدلال بود - و خدا بر ہر شے قادر است - اگر بہم دل از فری
سوال کنید شما را زیان کار باز نہ گرداند - و بہمت ایں معنی آخو شب بر خیزید و
وضو کنید و رکعاتے چند بگزارد و خیلے تفسیر و تحقیق اظهار بدارید - و صلوة و
سلام بر نبی کریم بفرستید - سپس استغفار تکرار کنید و استخارہ نمائید و بر ایں پنج

تتھذبون بها۔ فاجیبونی اتقبلون دعوتی او تردون ما لکم لا تنظرون
 الی الاسلام و مصائبہا۔ والی آفات جدیدۃ و غرائبہا۔ ولا تواسون
 ایہا الغافلون۔ ہذا وقت جمع ضلالتہ کل تنوفۃ۔ و سلالۃ کل مخوفۃ
 و اتی الزمان بعجائب فتن و علوم اطروفتہ۔ یعرف فیہا علامات الوقاح
 کا مرآۃ مطروفتہ۔ یقبلہا الاحداث و یستملحون ایہا الناس جئتکم
 فی وقت کادت الشمس تغرب فیہ و تجب۔ و ضیاء الاسلام یستترو
 یحتجب۔ فما لکم لا تردون الاوقات و ما تقبلون النور الذی نزل فی
 وقتہ و فی انباء الرسول تشکون۔ ما لکم قد جمدتہم و ناقتکم قعدت
 و ارنفت باذنیہا و نفسکم لغبت و سقطت علی ساقیہا و ما بقی
 لکم حس ولا حرکتہ ولا انتم تتنفسون۔ ء انتم نائمون او

ترجمہ: پہلے روز مداومت کفید و طول نشوید۔ نزدیک است کہ از خدا امرے بدست
 آید کہ شمارا راہ بحق و از شبہات دستکاری بخشد مثل آنچہ صالحان دستکاری شدہ اند۔
 حیرانم کہ چرا شیوہ نیکو کاران و طریق پرہیزگاران اختیار نمی کنید بلکہ دوست دارید کہ
 از جہل تفسیق و تکفیر برادران کنید و نزدیک خدا سزاوار اخذ و حساب شوید۔
 تکفیر را امرے آسان پندارید؟ نزد خدا امرے گراں و بزرگ است !!! از خدا
 نمی ترسید و نمی اندیشید؟ توبہ کنید۔ توبہ کنید پیش از آنکہ بر رُوے شما در
 توبہ را بند نمایند!

اے مردمان از مجالس این متصوفیاں اجتناب نکنید کہ میگویند ما

میتون- مالکم لا تسمعون ولا تجیبون- اتحبون الحیوة الدنیا
 ولا تذکرون موت آبائکم ولا تخافون- یا حسرة علی شقوقکم
 فی الدین و تشوقکم اجسامکم بالتسمین- و خلوقکم من
 مواساة الاسلام و العلم و الیقین و مما تدعون-
 الا ترون ریحاً مطوحة عن طرق الصواب- و فتناً مباحة
 لا ولی الا لباب- الا ترون راس المائة الّتی کنتم تنتظرونها-
 الا ترون اظلال الظلام- و اقتحام جیش الیام- فلم لا تستیقظون
 الا ترون ان الاسلام صامراً لیتیم المزروء- و هم المسلمین
 کالغزو المجهود- و خوف الله کالمتاع المفقود- و علم القرآن
 کالحي الموءود- ترونه ثم تتجاهلون ایها الناس امتحضوا حزمکم

ترجمہ چشتی ہستیم و ما قادری ہستیم- در صورت ظاہری برنگ میش مسکین
 و انمانند و در سیرت و سریرت ہجو گرگ درندہ می باشند- ہمہ شیفتگی و میلان
 آنها بسرود و نغمہا است و از اتباع سنت آل یگانه نبی اعراض می ورزند- و
 بسیارے از آنها فاسق ہستند- بکلی توجہ و التفات بہ لولیاں نازک اندام دارند-
 و شریعت روشن و پاکیزہ را پس پشت گزارند- از قید شریعت آزاد و ہوا و
 ہوس را منقاد می باشند علمے از معارف قرآن و متے بہ دقائق فرقان ندارند و
 خود را فائز بہ غایت مطالب پندارند- و چوں آنها را بگویند کہ داعی خدا را لبیک
 بگوئید- میگویند خودمان راستہ و مرشد ہستیم- و ہر گاہ آنها را بسوئے خدا
 و سنت رسول وے بخوانند- گردن از کبر برمی افرازند و بر نذیران خدا وندی

فی الافکار۔ و دیانتکم فی الانظار۔ ولا تحیدوا من الله البار ولا
 تردوا نعمت الله الّتی جاءت فی وقتها ولا تولوا وانتم معرضون۔
 وان تسمعوا قولى وتلتفتوا الی مواعظی والی الوصایا الّتی انا موصیکم
 الیوم فالله یرضی عنکم ویشمرکم ویکثرکم وینزل بركاته علیکم
 ویجعل بركة فی اولادکم وذرّیاءکم وزروعکم وتجارتکم و
 عمارتکم واما رتکم ویحییکم حیوة طیبة فتدخلون فی
 امان الله و تحت ظله تعیشون۔ وان لم تنتهوا من شرورکم
 ولم تضعوا حکم الله علی انحورکم فتؤخذون بذنوبکم و
 تاکلکم نار عیوبکم ویجعلکم الله قصصا للآخرین و عبرة
 للناظرین و یدزّیکم ویزعجکم فتبقى ظلولکم وانتم تفنون

ترجمہ لائحہ می زند۔ و میگویند "محدثیت و شرف مکالمات الہیہ و شرف رسالت
 چہیز نیست۔ و اگر بخوایم کمترین مریدان را بایں مقام میتوانیم رسانیم۔ اما از ہمو
 امور کراہت میداریم۔ خدا تعالیٰ بر دل ایشان مہر زدہ کہ نظر بحق و قصد و شناخت
 آن نکنند۔ و بدیدہ حقارت بآں کس می نگرند کہ حق تعالیٰ او را بسوئے بندگان خود
 فرستادہ۔ و میگویند "خدا ما را آگاہی دادہ کہ او کافر و کذاب است۔ و اصرار بر
 ایں قول دارند و تکذیب میکنند۔ و" میگویند ہمہ برکتہا منوط بر بیعت است و
 ایں کس شرف بیعت شیخ از مشائخ ندارد۔ و حقیقت اینست کہ بیعت آنہا
 بیش از صفتہ زبان کارنہ باشد۔ بلکہ آن دروغ بے فروغی است کہ دغل سازان
 تبلیغ گر آنرا تراشیدہ۔ و اے حسرتا بر آنہا ندانند کہ مسیح از آسمان با ہمہ علوم

و یجترده الله و راء کد سیفه و یسلط علیکم من یو ذیکم و یضرب
 علیکم الذلّة و من کلّ مقام تُطردون - ان الله یرید ان یؤید
 دینہ و ینصر عبده - افهذا اسلامکم انکم علی خلافہ
 واقفون - انستطیعون ازعاج شجرة غرسها الرب الکریم
 ابا لله تحاربون - رب ما اربعب اقدامک اذا نزلت لنصرة
 قوم فهم الغالبون - رب ما اقطع حسابک اذا جردّته علی
 حزب فهم المقطوعون - ان الله تجلی بالیسة جدیدة
 فقوموا له ایها الخافلون - وان تغافلتم و اعرضتم فسوف
 تذکرون - و تتندمون - انظر و الی اقوام قبلکم عصوا الله
 فنصر بهم علی سیماهم و اخذهم بالیاساء و الضراء و ابادهم

ترجمہ فرود آید و از زمین و زمینیاں پیڑے اخذ نہ کند ؟

چہ شد کہ شعور ندارند - ندانند کہ فرستادگان پروردگار احتیاج بہ بیعت
 کسے ندارند و ہمہ علوم از ربّ خود تعلّم می کنند - ازو می گیرند و باد می بینند و
 باو می شنوند و از او و باد میگویند - روح الله در ایشان سکنی دارد و بارُوح او
 تکلم می کنند - و بہمال روح ہر صاحب فطرت سلیم را نورانی میفرمایند و بآن
 افاضہ می نمایند - و بآن اطلاع بر گنجہائے علم دارند - و بآن حجت خداوندی
 اقامت میکنند بر شخصے لہاجت بانکار حق دارد و ازالہ سر باز نہند - و از خدا تعالیٰ
 بایشان نصرت میرسد - خدا تعالیٰ در سینہ ایشان معارف قرآن و وحیت
 می سازد - و ایشان را از آگاہانیدن از نوادہ و قاتع زمان می نوازد - و بایشان

بِالْآفَاتِ وَالْأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَمَا أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَمَا ضَعُفَ اللَّهُ
 وَمَا لَغِبَ وَمَا اسْتَكْبَرَ فَمَا لَكُمْ لَا تَتَّقُونَ جَلَالَ اللَّهِ وَلَا تَتَرَعَّدُونَ -
 وَمَا قَلْنَا فِيكُمْ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا وَسَدَلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَخَازِيكُمْ وَآثَرْنَا
 التَّغَاضِيَّ عَلَى الْمَلَامِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَتُوبُونَ -

اِلَى مَشَائِخِ الْعَرَبِ وَصُلَحَاءِهِمْ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَتْقِيَاءُ الْأَصْفِيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ الْعُرَبَاءِ -
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ أَرْضِ النُّبُوَّةِ وَجِيْرَانِ بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ -

ترجمہ پیرے می بخشد کہ بدیگرے نہد۔ و او شان از دیگران میزومی باشند۔ و
 باو شان ملکہ کرامت میفرماید کہ بغیر ایشان نہد و او شان بعنایاتش مخصوص
 می باشند۔ این فضل اے تمردان کذب شما را میسر است ؟ و اگر در بیعت شما و
 پیرانی شما اثرے هست اے کاذبان آں اثر را بمن بنمائید۔ و اگر در صحبت شما
 و صحبت آنها فیضے می باشد از چه آں فیض آشکار نیست۔ میتوانید اثبات آرا
 کنید ؟ اے مُفتر بیانِ ہلاک شدید و خلقے کثیر را با خود ہلاک کردید۔ نہ خود از
 بیعت نفع برداشتید و نہ بدیگران رسانیدید۔ در مجالس شما انبوه زیاد
 و زحام عام می باشد۔ و لے این چه مایہ ناز است۔ زیرا کہ از درس و تلاوت
 قرآن نشانے در آں نمی باشد۔ بلے اشعار و ہزلہا است کہ ہاں تلاعب و اذآل

انتم خیر اُممہ الاسلام وخیر حزب اللہ الاعلیٰ۔ ما کان لِقَوْمٍ ان
یبلغ شأَنکم قد زِدتم شرفاً ومجداً ومنزلاً۔ وکافیکم من فخر ان اللہ افتخ
وحیہ من آدم و ختم علی نبی کان منکم ومن ارضکم ووطناً وماوی
ومولداً۔ وما ادراکم من ذلک النبی محمد المصطفیٰ سید
الاصفیاء وفخر الانبیاء وخاتم الرسل وامام الوری۔ قد ثبت
احسانہ علی کل من دبت علی رجلین ومشی۔ وقد ادس رک
وحیہ کل فائت من رموز ومعانی ونکات علی۔ و احیی دینہ کل
ما کان میتاً من معارف الحق و سنن الہدی۔ اللهم فصل
وسلم و بارک علیہ بعد دکل ما فی الاسرار من القطرات و
الذرات والاحیاء والاموات وبعد دکل ما فی السموات وبعد

ترجمہ: تو اچھرو می دھد۔ و آئہائے کہ بیعت بشما می کنند اثرے از حبت خدا و رسول کریم
وے در دل ایشال نمی باشد۔ و ہرگز از معاصی و فسق و فجور دست باز نمی دارند بلکہ
بیباکانہ در آن راہ تگاپومی نمایند۔ خدا را می گذارند و تکیہ بغیر او می کنند۔ و قبور را
می پرستند و از بیکساں و بے دست و پایاں عصمت و پاوری میجویند۔ بر مُردار دُنیا
سرفروہ آرند و شکم را از آل پُر می کنند۔ از غایت حقیق و شقاوت دل یال بستہ اند و
در آن بے راہ رویہا روا می دارند۔ دقیقہ از قرآن را فہم نکنند و آنرا نمی خوانند۔ بہمت
آخرت زاد بر نمی گیرند و ہمہ جد و جہد بہ تحصیل دُنیا بجای آرند۔

اے مردمان توبہ کنید۔ توبہ کنید! کہ روز با باختر رسیدہ۔ و ساعت

کل ما ظهر واخفی۔ وبلغه مناسلاً مایماً ارجاء السماء۔ طوبی لقومی
 یحمل نیر محمد علی رقبته۔ و طوبی لقلب افضی الیه وخالطه و فی حُبّه
 فنی۔ یا سُکّان ارض اوطأتہ قدم المصطفی۔ رحمکم اللہ ورضی عنکم
 وارضی۔ ان ظنی فیکم جلیل۔ و فی رومی للقاء کم غلیل یا عباد اللہ۔
 و ائی احق الی عیان بلادکم و بركات سوادکم لا زور موطی اقدام
 خیر الوری۔ و اجعل کحل عینی تلك الثری۔ و لا ترو صلاحها و
 صلاحاتها۔ و معالمها و علماتها و تقر عینی برویة اولیاءها و مشاهدتها
 الکبریٰ۔ فاسئل اللہ تعالیٰ ان یرزقنی رویة ثراکم و یسرّنی
 بمرآکم بعنايته العظمیٰ یا اخوان انی احبکم و احب بلادکم
 و احب رمل طر قکم و احجار سبککم و اوثرکم علی کل ما فی الدنیا

ترجمہ: خداوندی قریب آمدہ۔ زبے دیدہ کہ بامعان نگاہ کند۔ و خجے گوشے کہ
 اصغاء و استماع نماید و حجتاً اقدمے کہ بسوئے خدا از پا خیزد۔ و فرخاگر و سبے
 کہ قبول حق کنند و سمر انکار نہ جنبانند۔

بدانید اے مسلمانان! خدا شمارا مسلم گرداند کہ من از طرف خدا تعالی شانہ
 آمدہ ام و خدا شاہد من بس است و بدانید کہ او نصرت و تائید مرا میکند و تعلیم و
 الہام مرا می فرماید۔ و مرا معارفها عطا فرمودہ کہ جز تعلیمش کسے آنرا نمی داند۔
 چرا تجربہ و قبول نمی کنید؟ ہاں نزدیک بمن بیائید و بر نہ گردید۔ و دیدہ باز کشائید
 و در امان خدا در آئید و از من دور مجوئید۔ و از لوث کینہ و عداوت پاک
 بشوید۔ و زود میل بہ توبہ آرید و در نگ نکنید۔ از افراط و غن بد اجتناب

یا اکباد العرب قد خصکم الله ببرکاتٍ اشیرة۔ و مزیایا کثیرة۔ و
 مراحمہ الکبریٰ۔ فیکم بیت الله الّتی بورك بها أمّ القرى۔ و فیکم
 روضة النبی المبارک الذی اشاع التوحید فی اقطار العالم و اظهر
 جلال الله و جلّی۔ و کان منکم قوم نصر و الله و مرسوله بکلّ القلب
 و بکلّ الروح و بکلّ النّهی و بذلوا اموالهم و انفسهم لا شاعة
 دین الله و کتابه الا زکیٰ۔ فانتم المخصوصون بتلك الفضائل و
 من لم یکر مکم فقد جار و اعتدی۔ یا اخوان انی اکتب الیکم
 مکتوبی هذا یکبّد مرضوضه و دموع مفضوضه۔ فاسمعوا قولی
 جزاکم الله خیر الجزاء۔

انی امر عرّبانى الله برحمه من عنده و انعم علیّ بانعام تأم

ترجمہ بوزید۔ و بہ صبر و صلوة استعانت بجوید و مجاہدہ بکنید۔ زہار زہار
 شتابکاری روا مدارید۔ و بہ تضرع از خدا در خواہید و مُردہ وار خود را بر
 آستانہ اش بیفکنید۔ و از وسع باخلاص دل و صدق عزم و توجہ تمام کشف
 حقیقت مرا و امر مرا مشلت بنمائید۔ او از کرم بر شما این سر بستگیہا را خواہد کشود۔
 اے مردمان رفق پیشہ گیرید۔ و در سب و شتم غلو نکنید۔ و از ستم پسندی و جسارت
 انکار عجائبہائے خدا تعالیٰ کہ از نظر شما پوشیدہ است روا مدارید و رحم بر
 جان خود را بیاورید۔ ہاں اے شتاب کاران ظلم بر خود میسندید۔

اے مشائخ ہند اگر بے نفوس خود گمان چیزے میدارید چرا بجهت مقابلہ

وما التني من شيء وجعلني من المكلّمين المُلهمين وعلمني من
لذنه علما - وهذا في مسالك مرضاته وسكك ثقاته وكشف على
اسراره العليا - فطورا ايدني بالكمالات التي لا غبار عليها ولا شبهة فيها
ولا خفاء - وتارة تورني بنور الكشوف التي تشبه الضحى -

ومن اعظم المنن انه جعلني لهذا العصر ولهذا الزمان
امامًا وخليفةً وبعثنى على رأس هذه المائة مجددا - لاخرج
الناس الى النور من الدجى وانقلهم من طرق الغي والفساد الى
صراط التقوى - واعطاني ما يشفي النفوس وينفي اللبس المحسوس
ويكشف عن الخلق الغي - انه وجد هذا العصر اسيرًا في مشكلات
ومخنوقًا من معضلات وهالكًا تحت بدعات وسيئات وظلمات

ترجمه با من بيرون نمی آئید - می بینم از جوش و غلیان خیرگیها می کنید - و
لهایس عجب و نوحه در بر میدارید و ماحول مبالغه کننده شما را هلاک گردانیده -
بیائید بحضور ربّ جلیل دست دعا برافرازیم و ای همه قیل و قال بگزاریم - و از
وے دلیله و بُرهانه بخوانیم و از وے بخوانیم که او در میان ما فیصله بفرماید -
و حق عیاں گردد - و هالکان هلاک شوند - بخدائے عز و جلّ من بر یقین می دانم که
شما را رُوباه هستید و خود را شیر و امی نمائید - و اگر گس بستید و برنگ نسر طائر
جلوه میکنید - و همچنین در باره من گمان میندازید - اکنون بیائید خداوند عزّ اسمه را
در معامله خود حکم گردانیم که او اکرام صادقان و امانت کاذبان کند - اگر ازیں
نعمتها که خداوند تعالیٰ مرا انعام فرموده بهره دارید - بیائید ببحث مبارزت

فارادان یسعی اهلہ من تلك الآفات و انواع البلاء۔ و ائہ رأى فساد
 قسيسين و فلاسفة النصارى قد بلغ من العمارات الى الفلوات و من
 النيات الى عمل السيئات و من سطح الارضين الى الجبال الشامخات۔
 و رأى انهم عتوا عتواً كبيراً و بلغوا امرهم في غلوهم الى الانتهاء و رأى
 الرب المجيد انه ابتلى كثير من الخلق بدقائق فتنهم و لطائف ذكائهم
 و غرابة دھانئهم و سحر علومهم و طلسفونونهم و خدایعتهم العظمیٰ۔
 و رأى انهم ينهبون دين الناس و ایمانهم و یسحر دن قلوب الناس و
 ابصارهم و آذ انهم و یفلون المحالمة و المجاہل لا ضلال الوری۔
 و یرون یسحرهم الظلمة كالسنا۔ و خرج بتحریرکاتهم قوم من الهند
 یسحرهم آریا۔ و یقولون لانوم بکتاب الابیونا۔ الذى ازل

ترجمہ: ہاں در میدان ظاہر بشوید۔ و ہرگز مرا مہلت نہ دید۔ قسم بخدا من
 صالحی در میان شما نمی بینم مگر مانند منی سپیدے در مویہائے انبوہ سیاہ۔
 و می بینم کہ بندگان خدا را گمراہ کردید و ناقہ اسلام را قطع و عقر نمودید۔ خدائے تعالیٰ
 مرا فرستادہ کہ شما را بشناسانم آن راہ ہا کہ رفتار باں کنید۔ و کردار با بگزینید و
 اخلاق ہا کہ بدان متخلق بشوید۔ بگوئید مرا قبول میفرمائید یا دست رو بمن می زنید۔
 چرا خدا را در اسلام و مصائب آن و آفات جدیدہ اش نگاہ و مواسات باں
 نمی کنید؟ ایں وقتے است کہ ہرگونہ پُرخطر گم رہیہا و زہرہ گذار آفتہا جمع آوردہ۔
 و شکر تنہا و عجیب دانشہا در کار کردہ۔ وقاحت و بے شرمی در
 ایں زمان فاشی شدہ مانند زن مطروقہ کہ مرکب و مقبیل نوجوانان

فی ابتداء الدنیا۔ وما فی ویدہم الا تعلیم عبادة الشمس والقمر
والنجوم والنار والماء والهواء۔ وإن كانت نساءہم لم یلدن
لہم ابناءً فیا مرہم ویدہم ان یوذنوا ازواجہم لارتکاب الزنا۔
ویذروا لانفسہم اولاداً من هذا الطريق وداوموا النجاة تم علی
هذا العمل ابدًا۔ ویسمی هذا العمل بلسانہم بنیوگ
ویحسبونه عملاً مقدساً۔ فہذہ شریعتہم واحکام کتابہم ومع
ذلك یعصلون قومہم ان یسلموا ویستون خیر البریہ شرّاً وخبیثاً۔
ویصتروں علی السب والشتم والتوہین ویؤلفون فی رد الاسلام
کتاباً۔ وما ردہم الا مجموعة الافتراء۔ وھذہ المفسد
کلہا قد حدثت من قسّیسیں وزلزلت الارض زلزالاً شديداً۔

ترجمہ میا باشد۔ اے مردمان من در زمانے آمدہ ام کہ آفتاب اسلام قریب
بغروب و روشنی اش محبوب شدہ۔ چہ نظر بر زمانہ نمی کنید و نورے را کہ در
وقت خود ظاہر شدہ قبول نمی دارید۔ یا در اخبار رسول (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
شک می آرید؟ چہ پیش آمد شما را کہ مانند سنگ گردیدید۔ اکثر شما از پانشتہ
و نفس شما کوفتہ و خستہ شدہ۔ و حرکت و تنفس در بدن شما محسوس نمی شود۔ در خواب
رفتہ اید یا مردہ ہستید؟ چہ نمی شنوید و پاسخ نمی گز آرید؟ حیات دنیا را دوست
میدارید و موت پدران را بخاطر نمی آرید۔ اے وائے بر شما کہ دین شما خوار و لاغر است
و جسم شما آراستہ و فریبہ۔ از غمگساری اسلام غافل و از علم و یقین عاقل ہستید۔
ایں فتنہ نمی بینید؟ و ایں باد صرصر را بنگاہ نمی آرید؟ کہ خلق از دانشمندان

فَإِنَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَخَيْرٌ مَّا زَا - وَمِنَ الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ الْعَظِيمَةِ إِنَّهُ
 إِذَا وَجَدَ فُسَادَ الْمُتَنَصِّرِينَ وَرَأَاهُمْ أَنَّهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الدِّينِ صُدُّوا -
 وَرَأَى أَنَّهُمْ يُوْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَحْتَقِرُّنَهُ وَيُطْرِدُونَ ابْنَ مَرْيَمَ أَطْرَافًا كَبِيرًا
 فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِهِ وَنَادَانِي وَقَالَ إِنِّي جَاءَ عَلَيْكَ عَيْسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ دُكَانَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا - فَإِنَا غَيْرَةُ اللَّهِ الْقِيَامَتِ
 فِي وَقْتِهَا - لَكِنْ يَعْلَمُ الَّذِينَ غَلَوْنَا فِي عَيْسَى أَنَّ عَيْسَى مَا تَفَرَّدَ كَتَفَرَّدَ اللَّهُ وَ
 أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ عَيْسَى وَاحِدًا مِنْ أُمَّةٍ نَبِيِّهِ وَكَانَ هَذَا
 وَعَدًا مَفْعُولًا - يَا إِخْوَانُ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي اخْفَاهُ اللَّهُ مِنْ أَعْيُنِ
 الْقُرُونِ الْأُولَى - وَجَلَى تَفَاصِيلُهُ فِي وَقْتِنَا هَذَا يُخْفَى مَا يَشَاءُ وَيُبْدِي
 وَقَدْ خَلَّتْ مَثَلُهُ فِي مَا مَضَى - وَفِي اخْتِيَارِ هَذَا الطُّورِ الْخَفِيِّ

ترجمہ را از جا بر بوده و از راه صواب بروی انداختہ - نگاہ نمی کنید بر سر این صد
 کہ چشم در راه آں بوده آید؟ نمی بینید ظلمت سایہ گسترده و لشکر ہائے
 فرومایگان فراہم آندہ؟ چرا بیدار نمی شوید؟ اسلام صورت یتیمی بیم زدہ پیدا کردہ و
 ہمت مسلمانان چو شتر لاغر و بے مستی نہادہ - و خوف خدا مانند متاع مفقود
 گردیدہ - و علم قرآن مثل زندہ در گور شدہ - اینہا ہمہ می بینید و تجاہل میکنید! -
 اے مردمان از حزم و دیانت اندیشہ فرمائید و از رحمت خداوندی احتراز مجوئید -
 و آں فضل را پس پشت میاندازید کہ بوقت خود ظہور آورده - ز نہاد اعراض
 از آں منمائید - و اگر گفت مرا شنو او وصیت ہائے مرا کہ امروز میکنم
 پذیرا شوید اللہ تعالیٰ از شما راضی شود و شما را مشمور و کثیر گرداند - و برکات خود

مصلحتان عظیمتان را لهذا الله لعباده انسب واولی. اما الاولی
 فی ان هذا النبأ کان من انباء غیبیة وکان زمان ظهوره بعیداً
 جداً. وکان الله یعلم انه لا یظهره الا بعد انقضاء ازمة طویلة
 وعصور مدیدة وارتحال کثیر من الامم من هذه الدنیا. و
 کان یعلم انه لا فائدة للاولین فی تصریح هذه النبأ المجمل
 وتفصیله العظمی. وکان یعلم انهم یموتون کلهم قبل ظهور
 ذالک النبأ. وما یجديهم تفصیله نفعاً. فاراد ان یعطيه ثواب
 الایمان بعوض ما فات منهم ویهب لهم بعد ایما نهم اجرا حسناً.
 فترك تفصیل هذا النبأ فی وحیه واختار اجماً لا لطیفاً مبهماً
 کالمعنی. وجعل هذا الاجمال متحلیاً بالاستعارات ومصبوغاً

توجیهاً بر شما فرود آرد. و در اولاد و ذریات و زروع و تجارتات و عمارات و
 امارات شما افزونی بخشد. و زندگی پاکیزه بشما مرحمت فرماید. چنانچه در امان خدا
 داخل شوید. و در تحت ظل و سایه زندگی بسر کنید. و اگر از شرّ با باز نیایدید
 و احکام خدا را مطیع نشدید. بیاد اشرف گناهان گرفتار شوید و در آتش
 عیوب خود سوخته گردید. و خدا شما را برائے پسینیاں داستان و بجهت بینندگان
 عبرت سازد. و شما را پرانگنده کند و از یخ بر کند چنانچه آثار شما باقی ماند و شما
 فانی شوید. و او تیغ بر سر شما آمیزد و ایذا رسانی را بر شما مسلط گرداند. و
 ذلّت و خواری بر سر شما فرود آرد. و از هر مقام مطرود و مردود شوید. لا بدست
 از این که اکنون خدا دین خود را تأیید و بنده خود را نصرت و تجیید بخشد.

من المعجازات والکنایات وابعدهم من الافهام والدرایات والقیاسات
 لیبلوهم ایهم یتبع امرا۔ فآمنوا فرضی اللہ عنہم وجزاہم خیر الجزاء
 لانہم احسنوا الظن فی اللہ ورسولہ وآمنوا بما لم یعرفوا حقیقتہ
 ولم یدرکوا ما ہیئہ اصلا۔ واما الثانیۃ فانہ اراد جّل اسمہ
 لیبتلی الاخرین کما ابتلی الاولین لیغفر لہم ذنوبہم ویہتئ لہم
 عند ایمانہم رشدًا۔ وکانوا یعملون السیئات من قبل واضاعوا فیہا
 قرونا وحقبًا۔ وغلبت علیہم الشهوات حتی لم یملکوا انفسہم وحصدوا
 زروعہا فی الایہواء وشاہبہا صعیداً اجرًا۔ فاظہر اللہ ذالک النبا
 المجلل المستور خلاف زعمہم لیبتلیہم بہ رشدًا وعلما وفہما۔
 ولیعطى المؤمنین کفلاً من رحمته ویجعل لہم لرضاۃ سببا۔ و

ترجمہ: ہمیں است اسلام شہادت و شہادت بر خلاف آل و قوف و قیام دارید؟ میتوانید از
 بیخ برکنید درختی را کہ رب کریم آزا بدست خود نشانده؟ با خدا آمادہ پیکار و
 کارزار شدہ اید؟ اے رب من آمدنت چہ قدر باہمیت است چہل بخت نصرت توے
 نزول میفرمائی البتہ غالب می شوند۔ اے رب من حساب و باز پرس تو چہ قطعی و
 سریع است چہل برگروے غضب خود می آری البتہ مقطوع میگرددند خداوند عز اسمہ
 بہ لباسہائے جدیدہ جلوه آرا شدہ۔ اے غافلان برائے او برخیزید۔ و اگر تغافل و
 اعراض ورزیدید زود باشد کہ گفتار مرا بیاورید و پشیمانیا بخورید۔ نگاہ کنید بحال
 توے کہ قبل از شمارا ہ عصیان رفتند۔ خدا (تعالی شانہ) بر سیمائے آنہا ضربتے رسانید
 و با باسء و ضربت آنہارا سخت گرفت و با توباع عقوبت و بلا آنہارا ہلاک گردانید۔

كان هذا كله ابتلاءً من عنده ليميز المومنين المخلصين من غيرهم
 ويتوب عليهم فضلاً ورحماً. وليخزي عقول الذين استكبروا
 في انفسهم واتخذوا عبد الله وتبليغه سخرة وهزوا. وكذا لك
 امر الله اذا شاء ابتلاء قوم مذنب فربما يلبس عليهم نبأً
 موعوداً او يقلب عقولهم وانها مهم فلا يفهمون سر وعد الله
 ولا موعداً. ليديقهم سوء ما عملوا من قبل ويجعلهم من الذين
 عادوا عبداً اصداً قوا زادوا حيفاً وشططاً. فينكر تاويل النبأ في
 اعينهم فيحسبونه شيئاً فرياً مختلفاً. وما يحلقون الى حيث يحلق
 ذو النهي. ولا يرون الاشارات المطوية في ذلك النبأ الاخفى
 ولا يخافون فتنة الله التي تصيب المجرمين خاصة ويكادون

توجهم شماز آنها بهتر نمی باشند۔ و خدا (تعالی شان) ضعیف و کوفته خسته نشده۔
 پس چرا از جلالت خدا نمی ترسید و بر خود نمی لرزید؟ و هنوز این قدرے قلیل است آنچه ما
 در باره شما بیان ساختیم۔ و بر بسیاری از عیوب و قباحتهای شما پرده انداختیم و
 انماض را بر علامت ایشان فرمودیم تا در دل خود ما تشکر و توبه پیش گیرید۔

بنام مشایخ و صلحاء عرب

السلام علیکم اے اقیائے برگزیده ما از عرب عرباء۔ السلام علیکم اے ساکنان
 زمین نبوت و همسایگان خانه بزرگ خداوند جل و علا۔ شما بهترین اُمت

کالا عفی۔ احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا اٰمنّا وهم لا یفتنون
بنوع من الابطلاء۔ وقد خلت سنن الله فی مثل ذالک و فیہا عبارة
لکل قلب یخاف ویخشى۔ فاعتبروا یا اولی الابصار واسئلوا
اهل الذکر ان کان الامر علیکم مشتبهًا۔ اعجبتم ان اتکم
سنة الاولین قبلًا۔ اعجبتم ان ارسل الله الیکم حکمًا کاشفا لیس
هذا النبأ فنضًا للحکم عن وجه النبأ سترًا۔ اهدانی اعیینکم
امر منکر ونسیتم ما قیل لکم ان المسیح یاتی الیکم حکمًا عدلا
فما لکم لا تقبلون قول حکمکم اتسون ما قال النبیؐ و اوصی
و ان تحسبون انکم علی صدق و حق فلولاً تاتون علیه بنظیر
من قبل۔ وقد قال الله ان لسننه نظائر فی الامم الاولی۔ اتعرفون

توجہ! ہائے اسلام و گروہ برگزیدہ خدائے بزرگ ہستید۔ بیچ قومے بشان شما نرسد۔
شما در بزرگی و شرف منزلت از ہمہ افروز میباشید۔ و ایں فخر شما را بس
است کہ خدا (تعالی شانہ) آغاز و جی از آدم کرد و ختم آل بر نبی نمود کہ مولد و نشاء و
ما وائے او ارض مقدسہ شما است۔ آل نبی کدام است۔ محمد مصطفیٰ سید اصفیاء و
فخر انبیاء و خاتم رسل و امام و رمی است۔ منتشر بر گردن ہمہ سیاه و سپید و
النسان و دواب ثابت است۔ و جی او آل رموز و معانی و نکات بلند را کہ ناپدید و
فوت شدہ بود باز یافت فرمود۔ و دین او معارف حق و سنن ہدایت را کہ مُردہ بود
از نو زنده نمود۔ اے خدا صلوة و سلام ما بر مے بر سال بشمار آنچه در زمین است
از قطرات و ذرات و زنده ما و مُردہ ما و بشمار ہمہ آنچه در آسمانہاست و بشمار

بشرًا رفع الی السماء ثم نزل بعد قرن كما تظنون فی عیسی۔ ووالله ان هذا خارج من سنن الله ولن تجدوا من مثله فی کتب الله اثرًا۔ وقد قرءتم فی الصحاح ان المسيح لحق بمیتین من اخوانه واتخذ مقامًا عند اخیه یحیی۔ وقد وعد الله للذین توفوا مسلمین انهم لا یردّون الی الدنیا۔ ویمکثون فی دار السعادة ابدًا۔ وقال النبی صلی الله علیه وسلم انی اخبرت انی اعیش نصف ما عاش عیسی۔ وفی ذلک دلیل علی وفاة المسيح لمن کان له قلب او یمعن النظر وهو یری فلیحکم اهل الحدیث بما جاء من النبی فی الصحاح ولا یجادلوا بأحدیث نزوله قبل ان یثبتوا صعوده بجسمه الی السموات العلی۔ ولو شاء الله لفتح اذانهم وبصری اعیینهم وفهم قلوبهم ولكن لیبلوهم فیما

توزجهم ہمہ آنجہ آشکار او پیداست۔ واز ما او را سلام برسان کہ ہمہ اطراف آسمان از آل مملو گردد۔ فرخنده قومے کہ غاشیہ اطاعت محمد (صلی الله علیه وسلم) بر دوش دارند۔ و مُژده دے را کہ باو شیدا و آمیزگار و در حُب او از خود فنا شد۔

اے ساکنانِ خاک کے کہ فرسودہ پائے بہا یوں مصطفیٰ (صلی الله علیه وسلم) می شد
رضا و رحم خدا بحال شما باشد من نسبت بشما گمان خیلے نیکو دارم۔ و جان من بجهت دیدار شما لعل در آتش می باشد۔ من آرزو دارم کہ بلاد شما و برکات آنرا معاینہ کنم و خاکپائے حضرت سید عالم (صلعم) را سرمہ دیدہ خود سازم۔ و از مشاہدہ صلاح و صلیاء و معالم و علماء و اولیاء و مشاہد آں سرزمین قدس سرورے و

آکامہم ولیخزى الله من اراد خزيه فى الدنيا والعقبى۔ ولو ان اهل الحديث آمنوا واتقوا لکفر الله عنهم سيئاتهم وكتبهم فى الصادقين ولكن بخلوا واستعجلوا واختاروا لانفسهم عوجا۔ واتبعوا اقدام السفهاء الذين خلوا من قبل ونسوا کلمات ذکروا به وطلبوا الدنيا هم مرفقا۔ فلا یضرون الله شیئا من مکاشدہم وان كانوا لیزیلوا من کیدهم جبلا۔ ولا تحسبنهم بمغازاة من اخذ الله۔ ولا تحسبوا عداوة الحق امرأهتینا۔ والله یتم وعده وینصر عبده فان جنحوا للسلم فلهو خیر لهم وان عتوا فسیر یهم الله ذلا وخزیا۔ وقد اتهمت علیهم حجتی وقرأت علیهم براهین صدقی فما نظروا من الانصاف نظرا۔ الا یرون ان الله اخبر من وفاة المسيح فى مقامات شقی۔

ترجمہ کرتے ہیں حاصل نمایم۔ واز خدای خواہم کہ او از محض کرم این تمنائے مرا کہ بجهت زیارت خطہ دل نشین شما دارم بر آرد۔ برادران من حُب شما و حُب بلاد شما مایہ ناز من است۔ من بجان دوست دارم کل ریگ راہ و سنگریزه را کہ در زیر پایے شما در آید۔ و شما را بر ہمہ دنیا و مافیہا برائے خود بھی گوینم

اے اہلئے عرب شما بر فضیلت زیاد و برکت کثیر مخصوصا ممتاز ہستید۔ بیت اللہ در میان شما است کہ سر زمین اُمّ القرنی بدار برکت یافت۔ وہم بلدہ شما از روضہ مقدسہ آل نبی مبارک گل سرسبد ہمہ زمین و زملی است کہ توحید را در عالم اشاعت و ہلال خدائے بزرگ را اظہار و تجلیہ فرمود۔ و از میان شما

والقرآن کلمه مخلوع من ذالک ولا تجد فيه اثبات حیاته حرفاً اولفظاً۔
 ونهاک قول المسیح فی القرآن وَکُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ
 فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فَانظر كيف
 یثبت من ههنا ان المسیح توفی وخلا۔ ولو كان نزول المسیح
 ومجیئه مقدراً ثانیاً لذكر المسیح فی قوله شهادتین ولقال مع قوله
 كنت عاينهم شهيداً۔ واكون عليهم شهيداً مرة اخرى۔ وما
 حصر فی الشهادة الاولى۔ وقال الله تعالى فيها تحيون فخصص
 حياة الناس بالامراض كما خصص موتهم بالثری۔ اتركون
 كلام الله وشهادة نبيّه وتتبعون اقوالاً آخری بئس للظالمین
 بدلاً۔ ايها الناس قد اعترف الله على هذا السر وعلمني ما لم

ترجمہ قومی بودہ کہ بہت دل و جان بجهت نصرت خدا و رسول و بے برخاستند۔ و
 دین اللہ و کتاب اللہ را بصرف نقد جان و بدل اموال در عالم ترویج دادند۔ شکر و
 سنگدل و بیداد گر میباشند آنکہ ازین فضائل مخصوصہ بشمار ابا و امانت شمار و ادا رد۔
 برادران! بادل بریال و چشم گریال این مکتوب بشمار می نگارم۔ گفتار مرا گوش
 بنهید و از خدا بہترین جزا دریا بید۔ من بندہ، مستم کہ خدائے بزرگ مرا بدست
 خود پند و نودہ و فضل بسیار و انعام بے شمار بر من و از ہر چیز خط وافر نصیب من کردہ۔
 و مرا مکلم و ملہم فرمودہ از پیش خود علم آموختہ۔ و راہ مرضیات و طریق تقوی
 بر من آشکار نمودہ۔ وقتے بواسطہ مکالمات روشن و بے غبار تائید

تعلّموا وادرسنی الیکم حکماً عدلاً۔ لا کشف علیکم ما کان علیکم
 مستترا۔ فلا تمأروا ولا تجادلوا وتدبروا فی قوله یا عیسیٰ انی
 متوفیک۔ واقراء هذه الایة الخ قوله یوم القیامة ثم اذعنوا
 النظر یا اولی النہی۔ وانظر واکیف افتتح اللہ من وفاة المسیح
 و ذکر کل واقعة بترتیب طبعی تتعلق بعیسی۔ حتی اختتمها
 علی یوم القیامة ولم یدکر من نزول المسیح فی هذه السلسلة
 شیئاً۔ وما احدث فی هذا الامر ذکرہ۔ وما کان نزوله عند اللہ
 الا نزول ارادته وتوجهاته علی المظهر الذی قام مقامه وقرب
 به استعداد اذ ودنی۔ فلو نہ بلونہ وصبغہ بصبغہ حتی
 صار المظهر مستغیر قام غموساً فی معنی الاتحاد وشاہ به عین

تجرّجہ من میفراید۔ وگاہے از کشف کہ واضح تر از آفتاب نیروز باشد۔ تنویر من
 می نماید۔ و از بزرگترین نعمت ہائے وے آنکہ مرا امام این زمان و خلیفہ این
 وقت کردہ و بخلعت مجددیت این صد سرفرازم فرمودہ کہ خلق را از تاریکی
 بروشنی و از کجروی و تباه کاری بہ صلاح و تقوی درآرم۔ و مرا چیزی بداد کہ
 شفائے بیماری جان و از الہ شبہات بر ہزن ایمان را شاید۔ و اندوہ ہائے
 پنهانی و رنج ہائے جان گذار را از خلق در براید۔ زیرا کہ او (تعالی شانہ) این
 زمانہ را چل دید کہ در مشکلات اسیر شدہ و از دشواریہا بشکنجہ در آمدہ و از
 سیاه کاری و ہوا پرستی نزدیک بہ ہلاکت رسیدہ است۔ خواست آنہا را از
 انواع بلا و آفت وارہاند۔ و دید فساد قبیسیان و اسقفان و فلاسفہ نصاری را

اصوله فی القوی. و تقاربت مدارکه بعد ارکه و اخلاقه باخلاقه و
جوهره بجوهره و طبیعته بطبیعته حتی صار اکشیئ واحد و
کان اسمهما واحدا فی الملاء الاعلی.

وان اشتقت ان تکتنه حقیقه هذا السر و تطلع علی
اسبابه علی وجه اظهر و اجلی. فاصغ ابین لك ما علمنی ربی
فی هذا الامر من اسرار الهدی. و هی ان الله وجد فی هذا
الزمان غلبة المتنصرین و ضلالاتهم الی الانتها. و مرى انهم
ضلّوا و أضلّوا خلقا کثیرا و نجسوا الارض بشركهم و کفرهم و
اکثروا فیها الفساد و اشاعوا فی الناس کذبهم و فریتهم و
تلبیساتهم و فتحو ابواب المعاصی و الهوی. ففارت غیرة الله

ترجمه از عمرانات تا به بیابانها و از مجرد نیت تا به عمل به معاصی و از سطح زمین تا
به کوه های بلند رسیده. و دید آنها را که از سرکشی و خود رانی کار بانتهای رسانیده اند.
و آل رب بزرگ دید خلقی کثیر را که مبتلا به فتنه های غریبه و زیرکی و دانش و
مسحور بسحر علوم و فنون و شگرف کاریهای نادره آنها شده اند. و هم نگاه کرد که
آنها بر دین و ایمان مردمان ترک تازی میکنند و بر دل و دیده و گوش آنها افسون
می دهند. و از پله گمراه ساختن مردمان هر حیل و خدایت که توانند بکار می برند. و
تاریکی را بر نور سحر کاری روشنی و امی نمایند. از تحریک اینها که دهی از هنود پیدا شود که
خود را بنام آریه تشبیه می دهند. قول آنها است که جز به وید که بزعم آنها در آغاز
دنیا نازل شده ایمان نمی آریم. و آل وید آنها غیر از تعلیم به پرستش آفتاب

تعالی عند رؤیة هذه الفتنۃ العظمی - فانبا الرب الغیور
 كلمته ونبیہ من فتن اُمتہ ومما آفسد وافی الارض ومما
 یصنعون صنعا - وكان هذا الاخبار من سنن الله ولن تجد
 لسنن الله تحولا ولا تبديلا - ولما سمع المسيح ان اُمتہ اهلكت
 اهل الارض و ارادت ان يستفز هم جميعا وبغت امام ربها
 بغيا كبيرا - فكثرت به وقلقه حسرة على اُمتہ واخذة حزن و
 وجد كمثل الذي يهمة اغاثة الملهوفين او يجب عليه اعانة
 المظلومين - واستدعى من الله نائبا - وقضى ان يكون نائبه
 متحد بالحقیقة ومتشابها بجوهر ومقيما في مقام جوارحه لا تمام
 مراداته ومظهر الظهور اراداته - فصرت لهذه المنية عنان التوجه

ترجمہ: وہاں سب و ستارہ ہوا آتش و آب و باد چیزے در خود ندارد - و اگر
 زنان ایں گروہ آریا بار دار نشوند یا پسران نرزاہند - آں وید شوہراں را امر
 میفرماید کہ زناں را رخصت از تکاب بر زنا باد گیراں بدہند و بایں طریق
 اولاد در دست آرند! و ایں عمل را در لغت آنہا نیوک میگویند و خیالے عمل خیرش
 حساب میکنند - ایں است شریعت و ایں است احکام آنہا! و بایں ہمہ قوم خود را از
 اسلام آوردن زجر و منع میکنند و در جناب نبوت مآب مفرج موجودات (صلی اللہ علیہ
 وسلم) فوق العادۃ دشنام و لعن و طعن روا میدارند - و از اصرار بر سب و
 شتم و توہین در گزشتہ در رد اسلام کتابها تالیف و تدوین می نمایند - و رد و
 قدح آنہا غیر از تودۃ بہتانات و طومار افترا ہا نمی باشد - ایں ہمہ مفسد از دست

الی الثری - فاقضی تدبیر الحق ان یهب له نائباً تنطیع فیہ صوره
 المثالیة کما تنطیع فی الحیاض صور الصوم من السموات العلی - فانما النائب
 الذی ارسلنی الله فی زمان غلبة التنصیر غیره من عنده
 و اراحه لروح المسیح و رافقه بعامة خلقه و ترحمًا علی حلل الوری
 فجئت من الله لا کسر الصلیب الذی اُعلی شأنه و اقتل الخنزیر
 فلا یحیی بعده ابدا - و اختار فی ربی لمیقاته ان سبّی لا یخلف
 میعاده و لا ینقض عهده - و قد کان وعده ارسال المسیح عند
 تطاول فتنة الصلیب و غلبة الضلالت العیسائیة و ان کنتم فی
 شکّ ممّا قلنا فتدبروا فی قول نبیہ اعنی قوله یکسر الصلیب یا ارباب
 الثئی - و افتحوا اعینکم و انظر و انظرًا غامضًا الی زمانکم و الی

ترجمہ پادریان حادث شدہ و زمین بزلزلہ و برہم خوردگی در آمدہ - در این حال
 پُر از طلال حافظ و ناصر خدا و ہمہ طہاء و ماواست -

و از عظیم نعمتہائے او (تعالی شأنہ) آنکہ چوں دید فساد نصاری را کہ مردمان را
 از دین حق باز میدارند - و رسول صادق و امین (صلی اللہ علیہ وسلم) را بدیدہ
 احتقار می بینند - و می نکوبند و ابن مریم را از ستایش بالائے آسمان می پرانند -
 من بندہ را بسوئے آنہا فرستاد و گفت من ترا عیسی ابن مریم گردانیدہ ام -
 و خدا بر ہمہ چیز ما توانا و مقتدر است - پس من غیرت اللہ مستم کہ در وقت خود
 بہ حرکت و جوشش آمدہ - بجهت اینکہ غالیان در مدح عیسی بدانند کہ خداوند قادر
 می تواند ہر کہ را خواہد عیسی برگرداند و این وعدہ از حق بر روتے کار آمدنی بودہ -

قومِ جاؤ ابفتن عظیمہ ثم اشهدوا لله هل اتى وقت قدوم کاس
الصليب اوما اتى. والله انا قد اُرسِلْتُ من ربى ونُفِثَ فى روعى من
روح المسيح وجُعِلْتُ وعاءاً لازاداته وتوجهاته حتى امتلأت
نفسى ونسمتى بها. وانخرطتُ فى سلك وجوده حتى ترائى شبح
روحى فى نفسى واشربتُ فى قلبى وجوده وبرق منه بارق فتلقته
روحى اتم تلق ولصقت بوجوده اشدّ ممّا يخیل کاتى هو وغبت
من نفسى وظهر المسيح فى مراأتى وتجلّى. حتى تخيلتُ انّ قلبى
وکبدى وعروقى واوتارى محتلة من وجوده وجودى هذا قطعة
من جوهر وجوده وکان هذا فعل ربى تبارک وتعالى. وکان هو
فى اوّل امرى قریباً منى کالجهر من القارب ثم دنى فتدلى.

ترجمہ: برادران من ایں امرے است کہ خواست خداوندیش از چشم پیشینیاں
نہال داشته و تفصیلش را دریں وقت ما آشکار ساخته. ہرچہ را خواہد بہنہال کند
و پیدا سازد و مثلش در واقعات پاستانہیل موجود بودہ. و در اختیار ایں طریق پوشیدہ
دو مصلحت بزرگ بجهت بندگان مرعى داشته یکے آنکہ ایں خبر از اخبار غیبیہ
بود کہ زمان ظہورش هنوز بعید بود. و خداوند علیم میدانست کہ ایں خبر را بعد از
سپری شدن زمانے دراز و کوچیدن آفرینشے بسیار ازین جہان بظہور خواہد
آورد. ولذا تصریح ایں خبر بمجمل و تفصیل بزرگش مراولین را فائدہ نخواہد
بخشید. زیرا کہ آنہا پیش از بروزش ازین عالم رخت برستہ باشند
و بیچ سودے از اکل بدیشال نرسد. پس بایں طریق خواست کہ در عوض آنچہ

فكان متى بمنزلة الماء في القرية وتموج في جسدی روحه فصرتُ كشئ
لا يُرى. ووجدته كقندٍ اختلط بماء لا يتميز احد هما من الآخر
وادركتُ بحاسة روحی انه اتحد بوجودی وصرتُ في نفسه ملتقاً.
وصرتُ كشئ واحد يقع عليه اسم واحد وغابت طينتي في طينته
العلیاً هذا ما علمنا من ربنا فاقض ما انت قاض واتق الله ولا
تخلد الى اهواء الدنيا.

واما الكلام الكل في هذا المقام فهو ان للانبیاء الذين ارتحلوا
الى حظيرة القدس تدلیات الى الارض في كل برهة من ازمنة
يُهیج الله تقاربها فيها. فاذا جاء وقت التدلی صرف الله
اعينهم الى الدنيا فيجدون فيها فساداً وظلمًا ويرون الارض

تترجمهم از آنها فوت شد ثواب ایمان و برایمان اجر نیکو بدیشان می فرماید -
لاجرم تغافل این خبر را در وحی فروگذاشته اجماع لطیف و مبهم مانند
معتمدا اختیار فرمود. و این اجمال را بزبور استعارات و مجازات و کنایات که
از فهم و درایت و قیاس بقدر بالاتر بود بیار است تا بیازماید که کی از
آنها اتباع امر میکند.

اما آنها ایمان آوردند و خلعت رضائے مولیٰ پوشیدند. زیرا که آنها
حسن ظن بخدا و رسول کردند و به چیزے گردیدند که شناسائی حقیقت و
ماهیت آن نداشتند.

دوم آنکه او (تعالیٰ شانه) اراده فرمود که پسینیاں را بزرگ پیشینیاں

قد ملئت شرّاً و زوراً و شرّاً کافراً فاذا اظهر لاحد منهم ان تلك
 الشرور و المفساد من بغی اتمته فیضطر روحه اضطراراً شدیداً
 و یدعو الله ان یُنزلہ علی الارض لیهیئ لہم من وعظہ رشداً فیخلق
 لہ الله نائباً یشاہدہ فی جوسہ و ینزل روحہ بتنزیل انعکاسی علی
 وجود ذلک النائب و یرث النائب اسمہ و علمہ فیعمل علی رفق
 اراداتہ عملاً۔ فهذا هو المراد من نزول ایلیا فی کتب الاولین و
 نزول عیسی علیہ السلام و ظهور نبینا محمد صلی الله علیہ وسلم فی
 المہدی خلقاً و سیرۃ۔ و ما من محدث الا لہ نصیب من
 تدلیات الانبیاء قلیلاً کان او کثیراً۔ و من تجرد عن سائر التخصیبات
 فلا یتردد فی هذا و یجد السنة و الکتاب مبیین لہا۔

ترجمہ کیا بیازماید۔ بجهت اینکه گناہان آنها را مغفرت و بعد از ایمان از برائے
 آنها تسبیب رشد فرماید و پیش از آنکه اسیر بیدکاری ہا بودند و اضاعت
 زمانہ ہلے دراز را در ال کار ہا کردہ بودند۔ و بمشایہ مغلوب خواہش ہا بودند کہ
 عنان تماک از دست شان رفتہ و بحدے کاشتہ ہلے بد را و روند کہ بالآخر
 شکل زمین شور بے گیاء پیدا کردند۔ کہ بیک ناگاہ خدائے عزّ و جلّ اکن خبر مستور
 و مجمل را بہ ہیئتے مخالف زعم ایشان رنگ پیدائی بخشید۔ تا بدان رشد و علم و
 فہم را از ایشان بیازماید و از رحمت خویش مومنان را و بہرہ قسمت کند و
 خوشنودی خود را از ایشان سببے برانگیزد۔ و ایل ہمہ از جانب او بطریق ابتلا
 بودہ کہ مومنان را از غیر مومنان امتیاز و بہرہ مندی از فضل و رحمت بخشید۔

اینها الاعتراضه ان حضرة الله تعالى حضرة عجيبة وفي افعال الله اسراراً غريبة لا يبلغ فهم الانسان الى دقائقها اصلاً - فمن تلك الاسرار تمثل الملائكة والجن ومنها حقيقة نزول المسيح التي دق فهمها وعسر اكتسابها على اكثر الناس فلا يفهمون الحقيقة ولا ارسى في فطرته الا غضباً - والاصل الكاشف في ذلك كلام الله تعالى فانظروا الى القرآن الكريم كيف يبين معنى النزول في آياته العظمى - وتذكروا في قوله تعالى وانزلنا الحديد وفي قوله عز اسمه قد انزلنا عليكم نبأاً وفي قوله جل شانہ وانزل لكم من الانعام وفي قوله جلّت قدرته وما ننزله الا بقدر معلوم وفي اقواله الأخرى - وانتم تعلمون ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء بل تحدث

تزوجوا بهم دانش آنها را که در خود با پیر از پندار بودند و از گردن کشی بنده خدا و تبلیغ و پراخوار و سبک داشتند رسوا سازد - و بر همین پنج عادت خداوندی جاری بوده است که هرگاه میخواهد قومی بزه کار را در شکنجه ابتلا کند خبر موعود را بر آنها ملتبس و دانش و خرد آنها را منقلب می سازد که راز وعده خدا و وقت وعده را فهم نمی کنند - و ازین بیخروی کیفر که دار مائے بد را که پیش از آن کرده بودند سزاوار می گردند - بایں معنی که ایشان را میگزارد که باینده صادق در آویزند و در بیداد و جور برهه پا از حد برول نهند - خلاصه او (تعالی شانہ) حقیقت و واقعه آن نبوت را در چشم ایشان منکر و جهول و انمی نماید که آن را چیزی نود از خود تراشیده گمان می برند - و تا بجائے میل پرواز نمی آرند که خرد مندان می پرند - و در اشارات متضمنه

و تتولد فی الارض و فی طبقات الثرى. و ان امحنتم النظر فی کتاب
الله تعالى فیکشف علیکم ان حقیقة نزول المسيح من هذه
الاقسام الذی ذکرناه ههنا فتدبروا فی قولنا و امعنوا نظرا. و ما ینبغی
ان یکون الاختلاف فی کلام الله تعالى و لن تجدوا فی معارفه تناقضا.
و القول الجامع المهیمن الذی یرشد الی الحق و یحکم بیننا و بین
قومنا آیه جليلة من سورة الطارق تذکر سرّا غفلوا منه اهل الهوا.
اعنی قوله تعالى و السماء ذات الرّجّع و الارض ذات الصّدع انه

لقول فصل و ما هو بالهزل انهم یکیدون کیدا و اکید کیدا.
فاعلموا ایها الاعترّة ان هذه الآية بحر مّواج من تلك الاسرار
ما احاطتھا فکر من الافکار و ما مستها مدارکة الوری. و قلمی

ترجمہ: اے خبر نگار! خبر دے کہ خداوندی کی مخصوص عاید بحال
مجرمان می باشد تا بینا یا نہ راہ ستیز می روند۔ بلکہ مردمان می پندارند کہ مرا ای گفتار
اینہا کہ گویند اعلان آورده ایم بسندہ باشد؛ و نشود کہ از یک گونه ابتلا بر محک شان
نزنند؛ چنانچہ رفتار خداوند بزرگ در پیچہ کردار ہائے گزشتہ نمونہ ہاگزاشتہ کہ
ہر دے پر ہمیز گار و ترسناک از ازل پند می پذیرد۔ اسخرد مند دل و دیدہ و رال چشم
بکشاید و اگر امر بر شما مشتبه باشد از ازل ذکر مشلت بنماید۔ عجب میدارید کہ شفت اولین
در پیش چشم شما آشکار شدہ؛ و شگرت میگیرید کہ از خدا حکمے در میان شما آمدہ و
پردہ از روئے کار این خبر برداشتہ؛ ایں امر در چشم شما دور از کار است؛ و
فراموش کردید آنچه بشما گفته شدہ بود کہ مسیح در شما حکمے عادل پیدا شود؛ اکنون

ربّی اسرار هذه الآية واختصني بها - وتفصيله ان الله تعالى اشار في هذه الآية الى ان السماء مجموعة مؤثرات والارض مجموعة مناثرات وينزل الامر من السماء الى الارض فتلقته الارض بالقبول ولا تاتي - وفي هذا اشارة الى ان كل ما في السماء من الشمس والقمر والنجوم والملائكة واسرار المقدسين من الرسل والنبیین والصدّيقين وغيرهم من المؤمنين - يلقى اثره على ما في الارض بمناسبات قصّت حكمة القدس رعايتها - فالسمااء تتوجّه الى الارض باقسام غير متناهية من النزول والرجع والارض تتقبّلها بالانصداع والايواء باقسام لا تعدو لا تحصى - فمن اقسام نتائج هذا الرجع والصدع اشياء

ترجمه چرا قول حکم را نمی پذیرید؟ مگر وصیت حضرت نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) را از دل بر دل کردید؟ و اگر در گمان خود بر صدق و حق می باشید چرا در تأیید خود نظیر از گزشتگان پیش نمی آید؟ زیرا که خدائے بزرگ میفرماید که عاداتش نمونه ما در اُمم ماضیه گزاشته - می توانید شخصی را نشان بدهید که بر آسمان مرفوع و بعد از زمانے در از باز بر زمین نازل شده - چنانچه بالنسبه بعیني گمان دارید؟ -

سو گند بخدائے بے مانند که این امر از عادتہائے او خارج است و از مثل این در کتب خدا اثرے یافت نشود - و ہم در صحاح میخوانید کہ حضرت مسیح لاسحق بدیگر برادران که فوت کرده بودند شده و در نزد یحییٰ ۴ مقام گرفته - و خدا تعالیٰ را بامتوفیان وعده ایست کہ دیگر بدنیارود از دار سعادت ابد اخراج نشوند - و در خبر است

تحدث في طبقات الارض كالفضة والذهب والحديد وجواهرات
نفيسة واشياء اخرى. ومن اقسامه الزروع والاشجار والنباتات والثمار
والعيون والانهار وكل ما تتصدع عنه الثرى. ومن اقسامه جمال
وحمير وافر اس وكل دابة تدب على الارض وكل طير يطير في الهواء.
ومن اقسامه الانسان الذي خلق في احسن تقويم وفضل على كل
من دبت ومشي. ومن اقسامه الوحي والنبوة والرسالة والعقل و
القطانة والشرافة والنجابة والسفاهة والجهل والحمق والسرزالة
وترك الحياء. ومن اقسامه نزول ارواح الانبياء والرسول نزولا
انعكاسيا على كل من يناسب فطرته ويشابه جوهه وهم وخلقته
في الخلق والصدق والصفاء ومن ههنا ظهر ان تاثيرات النجوم

قرن جملة از نبی ماری علیہ الصلوٰۃ والسلام که فرمود مرا خبر داده اند که من زندگانی کنم نصف
آنچه عیسی زندگانی کرد. و در این دلیل روشن است مرا آنرا که صاحب دل باشد
و امعان نظر را کار فرماید. اهل حدیث باید آنچه از حضرت نبی (صلی الله علیه وسلم)
در صحاح آمده حکم کنند و پیش از آن چه از بابت احادیث نزول طرح استیض در
اندازند باید اثبات کنند که او باین جسم خاکی بر آسمان صعود کرده. و اگر خدا
میخواست توانا بود گوشش آنها را شنود و دیده را بینا و دل آنها را رسا میفرمود.
ولی او اراده کرد که در آنچه بآنها بخشیده آنها را بیازماید. و آنرا که در دنیا و
عقبی فضیحت و رسوائی در کار کرده اند در این امتحان مردود و مخذول بر آید.
و اگر چنانچه اهل حدیث ایمان می آوردند و راه تقوی پیش می گرفتند. خداوند

ثابتة متحققة منصوطة ولا يشك فيها الا الجاهل الغبی البلید
الذی لا ینظر فی القرآن ویجادل کالاعمی. وهذا الرجع والصدع جاری فی
السموات والارض من یوم خلقهما الله وقال اثتیا طوعا او کرها قالتا
أتینا طائعين فمالت السماء الی الارض کالذکر الی الانثی. ولجل
ذالك اختار الرب الکریم لفظ الرجع للسماء ولفظ الصدع للارض
امشارة الی انهما تجتمعان دائما کاجتماع الذکور والانات
ولا تابی احد لهما من الاخری ولا تطغی. فتاثيرات السماء تنزل
ثم تنزل والارض تقلبها ثم تقبل ولا تنقطع هذه السلسلة
الدورية طرفة عین ولولا ذالك لفسدت الارض وما فیها.
وقال الله تعالی فی اول هذه الآیة انه علی رجعه لقادر وقال

توجسوا لعل تعالی نتج بکردار بهار از ایشال زایل و در صادقان شان داخل می نمود.
ولی بخل و شتابکاری و راجع را دوست داشتند و پا بر نقش قدم
پیشینیان (یهود) برداشتند. و تذکیر را از دل محو ساختند و آرام و آسایش
این جهان را برداشتند. و اگر چه توانند کوه را از پا بر آرند. خداوند بزرگ را نتوانند
از بداندیشیها بستوده در آرند. از عقوبت و اخذ خدا آنها را رستگار گمان ندارند.
و دشمنی با خدا را چیزی از آسان پندارند. البته خدا اتمام و عده نصرت بنده خود
کند. اگر ایشال رو با شستی آرند برائے ایشال بهتر باشد و اگر گردن کشند
زود است که نکبت و ذلت از خدا بهره ایشال شود. من هر آینه اتمام محبت
بر ایشال کردم و دلائل صدق خود بر ایشال عرض دادم. اما نظری از انصاف

بعد ذالک و السماء ذات الرجع فما ادراك انه في جمع ذکر الرجعين
 الى ما اوحى. فاعلم انه اشار الى ان عود الانسان بالبعث بعد الموت في
 قدرة الله تعالى كما انه يعيد ارواح المقدسين باعداد انعكاسية من
 السماء التي هي ذات الرجع الى الارض التي هي ذات الصدع ومولد
 كل من يحيى. وهذه نكتة عظيمة لطيفة عض عليها بنوا جندك و
 خذها بقوة هداك الله خير الهدى. هذا ستر النزول الذي فيه
 يختلفون. امر من عنده ليقضى امر اقدار وقضى. واعلموا ان الله
 تعالى عند ذكر انباء الغيب السنة شتى. فتارة ينبئ في الفاظ مصرحة
 للحقائق المقصودة ويرى سقياها ومرتعها ويبدى ما قصد وعنى.
 وتارة ينطق بلسان التجوز والاستعارة ليخفى الامر ويبتلى الناس بها

ترجمه بر آن نيانداختند. نمي بينند خدايے بزرگ در مقامات مختلفه از وفات
 مسيح ايمائے فرموده و قرآن از آل پر است اما در اثبات حياتش حرفي و لفظي
 نرسانده. و بس است قول مسيح در قرآن. و من گواه بودم بر ايشان الخ. نگاه کن چه طور
 از اين وفات مسيح به ثبوت ميرسد؟ چه اگر مقدر بود که مسيح بار ديگر ظهور
 در دنيا خواهد کرد چاره نبود از اين که مسيح در قول خود دو شهادت را ذکر مي فرمود.

و باقوال خود گواه بودم بر ايشان انضمامي گفتم و گواه شوم بر ايشان
 کرت ديگر. و نمي شد که حصر بر شهادت اول مي کرد. و حق تعالى مي فرمايد.
 در زمين زندگاني کنيد. درين آيت زليست و مرگ هر دو را بر زمين و ابست فرموده.
 کلام خدا و شهادت نبوي ويرا ترک و ديگر گفتارها را قبول مي داريد؟ مستمرا را

وقد جرت عادته وسنته انه يختار الاخفاء والكتمة في واقعات قضت
 حكمته اخفاءها ويخلق الالهواء فتحش الأسماء الى جهات أخرى -
 واذا اراد اخفاء صورة نفس واقعة فربما يرى في تلك المواضع
 الواقعة الكبيرة صغيرة مهونة الواقعة الصغيرة المسنونة
 كبيرة نادرة والواقعة المبشرة مخوفة والواقعة المخوفة
 مبشرة فهذه اربعة اقسام من الواقعات من سنن الله كما مضى -
 اما الواقعة الكبيرة العظيمة التي اراد الله ان يريها صغيرة
 حقيرة فنظيرها في القرآن واقعة بدر لمن يتدبر ويرى -
 فان الله قلل اعداء الاسلام ببدر في مقام رسوله ليذهب الردع
 عن قلوب المسلمين ويقضى ما اراد من القضاء واما الواقعة

ترجمه بدله نیکو بدست! اے مردمان! حق تعالیٰ مرا بر این ستر آگهی بخشید
 و مرا آنچه را شما نمی دانید آموخت بسوئے شما حکم عدل مبعوث کرده - بجهت این که
 آن راز بر شما بکشایم - با من کین و پرغاش مجوئید - و در ستره که به لفظ حکم
 سپرده اند اندیشد شرف بکار ببرید - و از خدا چنانچه باید بترسید - چرا تفکر
 در قول الله و رسول نمی کنید و پا از گلیم بیرون می گزاید ۹ -

خدا را اے مردمان! تدبر کنید این آیت را یا عیسیٰ اتی متوقیک
 الی قوله یوم القيامة - و امعان نظر را کار بفرمائید که چگونه حق تعالیٰ ابتدا از
 وفات عیسیٰ فرموده و هر واقعه را که تعلق بدو داشته بروفق ترتیب طبعی ذکر
 کرده سلسله آن را تا بروز قیامت رسانیده - و لے از بابت نزول و

التي اراد الله ان يريها كبيرة نادرة فنظيرها في القرآن بشارة
مدد الملائكة كي تفر قلوب المؤمنين ولا تأخذهم خيفة في ذلك
الماوى. فانه تعالى وعد في القرآن للمؤمنين وبشرهم بانه يمدهم
بخمسة آلاف من الملائكة وما جعل هذا العدد الكثير الا لهم
بشرى. لان فردا من الملائكة يقدر باذن ربه على ان يجعل
على الارض سافلها فما كان حاجة الى خمسة آلاف بل الى خمسة
ولكن الله شاء ان يريهم نصر عظيمة فاختر لفظا يفهم من ظاهره
كثرة المومنين واراد ما اراد من المعنى. ثم نبه المؤمنين بعد فتح بدر
ان عدة الملائكة ما كانت محمولة على ظاهر الفاظها بل كانت
مأولة بتأويل يعلمه الله بعلمه الارفع والاعلى. وفعل كذا لك

ترجمة درين ترتيب حرفى ولفظى درميان نياورده. و مراد از نزول عيسى نزول
ارادات و توجهات او بر مظهر است كه از رؤى استعداد و قوتى قائم مقام او
بوده. او را در رنگ و صيغ او بمشابه رنگين و مصبغ ساختند كه او (مظهر) در
معنى اتحاد مغمو و مشابه به عين اصل خود گرديد. و مدارك و اخلاق و جوهر و
طبيعت اصيل و مثيل با هم دگر بنوعى تقارب پيدا كرد كه در رنگ شئ واحد
و در ملاء اعلى نامزد بيك نام بشدند.

و اگر شوق آل دارى كه بر كنه اى سر يوج ظاهرى برى اينك بشنوا. آنچه خداوند
پروردگارم از اين اسرار بر من كشوده آن است كه درين زمان كه ضلالت
نصارى از حد تجاوز كرده و خلقه كثير از مكاييد آنها از دين حق انحراف ورزيده و

لتطمئن قلوبهم بهذه البشرى ويزيدهم حسن الظن والرجاء - واما
الواقعة المبشرة التي اراد الله ان يريها مخوفة فنظيرها في القرآن واقعة
رؤيا ابراهيم بآرك الله عليه وصلى - انه تعالى لما اراد ان يتوب
عليه ويزيده في مدارج قربه ويجعله خليله المجتبي - اراه في الرؤيا
بطريق التمثيل كانه يذبح ولده العزيز قربانا لله الاعلى - وما
كان تاويله الا ذبح المكبش لا ذبح الولد ولكن خشى ابراهيم
عليه السلام ترك الظاهر فقام مسارعا لطاعة الامر ولذبح
الولد سعى - وما كانت هذه الواقعة مبنية على الظاهر الذي رأى -
ولو كان كذلك للزم ان يقدر ابراهيم على ذبح ابنه كما اراه في الرؤيا
ولكن ما قدر على ذبحه فثبت ان هذه الواقعة كان له تاويل آخر ما

توجه الى ان لو لم يشرك ونجاست كفر آنها رؤى زمين نجس وناپاک گردیده - و
کذب و زور و مکر و خدع در عالم انتشار تمام یافته - و بیباکی و بے راه روی آنها
ابواب فسق و فجور بر رؤى عالم کشوده - غیرت خدای غیور از وقوع این
فتنه مانع بزرگ در فوران و غلیان آمد و عیسی را از فتن و کار سازیهائے امتش
آگاهى بداد - و این اخبار و اعلام از عادات خداوندی بوده که هرگز دران تحول
و تغییر راه نیافته است - و چون حضرت مسیح بشنید که امتش همه اهل ارض را هلاک و
از راه حق دور ساخته و در چشم خدای قادر بخی و عصیان را ارتکاب کرده - از این
معنی حزن و کرب و قلق در دلش جا گرفت مانند کسی که براو واجب است که
اغاثه ستم زده با و اعانت مظلومان کند - بنا بر آن ناسی را از خداست عا فرمود

فهم ابراهيم عليه السلام وكيف يفهم عبد شيئاً ما اراد الله تفهيمه بل اراد ان يسبل عليه سترا- وانت تعلم ان كذب الرويا ممتنع في وحي الانبياء- فاعلم ان ذبح الابن في حلم ابراهيم ما كان الا بسبيل التجوز والاستعارة ليخوفه الله رحمة من عنده ويرى الخلق اخلاصه و طاعته للمولى- وليبتلي ابراهيم في صدقه ووفائه وانقياده لربه فما لبث ابراهيم الا ان تل الولد العزيز للجبين ليذبحه- رب فارحم علينا بنيتك و ابراهيم الذي- وفي الذي راى بركاتك ولقى خيرا و فلجا- ويشابه هذه الواقعة واقعة المدجال فانها جعلت مخوفة مهيبة وشد فيهما وملي الرعب فيهما و اُعلى امرها الى الانتهاء وما هي الا سلسلة ملتئمة من همم دجالية

ترجمه آنکه متحد و مشابه بحقیقت و جوهرش و از پئے تمام مرادش بزرگ انحاء و جوارش باشد- چنانچه این آرزو عنان تو جهش را منعطف بسوئے زمین کرد- و تدبیر حق تعالی اقتضائے آن فرمود که او را نائبی بخشد که صورت مشابه اش در او منقش گردد چنانچه صور ستارهای آسمان در حوض آب منعکس می شود- پس من آن نائب می باشم که غیرت الهیه مرا از وفور رافت و ترحم بر خلق و از جهت راحت مروض حضرت مسیح رادر زمان غلبه نصرت فرستاده- و من از طرف او (تعالی شان) آدم بجنت اینک صلیب را که تعظیم و تجیدش می کنند بشکنم و خنزیر را بکشم که دیگر تا ابد روئے حیات نه بیند- و رب عظیم مرا بوقت موعود گزین فرمود- زیرا که هرگز اخلاف وعده از و نمی آید- و او توکید و تشیید این وعده

و ما فیها من الالوهیة رائحة ولا من صفات الله نصیب ان هی الاله
سلسلة الفتن والمکاید ودعوات الضلالة ابتلاء من الله الا غنی.
وکیف یمکن ان یحدث شریک الباری ویتصرف فی ملکوت
السموات والارض وتكون معه جنة و نار و جمیع خزانة الارض و
یطیع امره سحاب السماء و ماء البحر و شمس الفلك و یحیی و یمیت
سبحانه لا شریک له تقدس و تعالیٰ - کلا بل هی استعارة لطیفة
مخبرة من وجود قوم یعلمون فی الارض و من کل حدب ینسلون.
و هم قوم النصاری الذین لهم سابقة فی التبلیس و عجائب
الصنع و عمر و الارض اکثر مما عمرت من قبل و ترون فی اعمالهم
الخوارق کانهم یسحرون - اخذ الخلق حیلرة من ايجاداتهم

ترجمہ کردہ بود کہ حضرت مسیحؑ در ایام تطاول فتنہ صلیب و غلبہ ضلالتہا
عیسویت خواہد آمد۔ و اگر دین گفتارم شک می دارید قول حضرت رسول صادق
را (صلی اللہ علیہ وسلم) کہ یکسر صلیب فرمودہ تدبیر کنیدی۔ و از انصاف و
نظر دقیق این زمان و آن قوم را مشاہدہ بنماید کہ فتنہ ہائے بزرگ فوق العادہ در این
زمان از آن بظہور آمدہ۔ باز برائے خدا شہادتے ادا بکنید کہ وقت شکنندہ
صلیب رسیدہ است یا غیرہ؟ قسم بخدا من از طرف پروردگار عالم آمدہ ام و
از دل مسیح در دل من دمیدہ اند و مرا ظرف و آوند قوتہا و ارادتش گردانیدہ
بمشابہ کہ نفس و نسیم من از آن مملو گردیدہ۔ و بہنجہ منسک در سلک وجودش
شدہ ام کہ کالبد روحش در قسم عیال و وجودش در من پنهان شد۔ و از وسع

و نوادر صناعاتهم و اضلوا خلقاً کثیراً بما یصنعون و بما یعمرون.
 احاطت تلبیساً تهم علی الارض و نجسوا و جهها و اخلطوا الباطل
 بالحق و یدعون الناس الی الشک و الاباحه و الدهریة و کذاک
 یفعلون. و کیف یمکن ان یحدث الدجال من قوم الیهود و قد
 ضربت الذلۃ و المسکنۃ علیهم الی یوم القیامۃ فلم لا
 یملکون الامرا بدا و لا یغلبون. الا تقراءون و عد الله اعنی قوله
 و جاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا. الا تتفکرون. الا
 تتدبرون فی القرآن کیف وضع کل غیر الله تحت اقدامنا و
 بشرنا بعلو کلمۃ التوحید الی یوم القیامۃ فکیف یزیغ
 قلوبکم و تؤمنون بما یعارض القرآن و تلحدون. ایجعل الله

تو جمعاً برتے درخشید کہ آنرا روح من بوجہ کامل تلقی فرمود و برنگے لصوق و
 چسبیدگی ام باو حاصل آید کہ گوئی من اومی باشم و از خود غیبیوت و زیدم و خود
 مسیح در ذات من ظهور و تجلی فرمود. چنانچہ دیدم کہ قلب و کبد و عروق و اوتار
 یعنی ہممہ من متلی از وجودش شدہ و ایل و جودم پادہ از جوہر وجودش گردیدہ و ایل
 فعل پروردگار من تبارک و تعالیٰ است و او در اول امر نزدیک بس منچو دریا
 بہ کشتی بود پس اقرب و فرا ترک شد بمشائہ کہ آب در مشک میباشد
 و روح او در جسد من بہ نحوے نموج کرد کہ من چیزے غیر مرئی گردیدم. و آنرا مثل
 قند دیدم کہ از اختلاط باب امتیاز آل از یک دگر دشوار میباشد. و بہ حاسہ روح
 خودم دریافتم کہ از اتحادش بوجد من در وے لطف گردیدم. و حکم شیء واحد

لذاته شریکافی آخر الزمان ولو الی ایام معدودات - الی ساء
ما تحكمون -

واما الواقعة المسنونة المعلومه التي اراد الله ان یریه غریبه
نادرة فنظیره فی القرآن واقعه حلم فرعون اذ قال انی امری سبع
بقرات سمان یا کلھن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
و آخر یا بسات یا ایھا الملا افتونی فی رؤیای ان کنتم للرؤیاء
تعبرون لی - و کذا الک رؤیاء یوسف علیہ السلام اذ قال یوسف لابیہ
یا ابت انی رأیت احد عشر کوباً والشمس والقمر صارتھما لی
ساجدین - فھذه النظائر حاکمة بیننا و بین قومنا و بیان
شاف فیما کانوا فیہ یختلفون - و یشابھھا واقعه نزول المسیح

ترجمہ پیداکردیم کہ بیک نامش یاد فرمایند - و طینت من در طینت بلندش محو و
ناپید شد - این است آنچه رب ذوالجلال مرا تعلیم کردہ - اکنون اختیار داری ہر
راے کہ میخواہی بزن و لے از خدا بترس و روبرو ہاش ہائے دنیا میار - و کلام کلی
دریں مقام آنست کہ انبیاء علیہم السلام کہ انتقال بظہیرہ قدس فرمودہ اند - در ہر وقت
از اوقات بہ سبب تقرب و تحریک باری تعالی بر زمین تدلی میفرمایند - ہر گاہ زمان
تدلی در رسد خدائے حکیم دیدہ ایشان را بطرف زمین مصروف می سازد - و
می بینند کہ زمین از شرک و کفر و فساد ظلم پر شدہ - و چوں بریکے از ایشان آشکار
شود کہ مبداء و منتہاء آل ہمہ شر و فساد اُمت وے بودہ است رُوحش آل زمان از
شدت اضطراب از حق تعالی در میخواہد کہ بجهت و عطف و پند آنها بر زمینش نزول

اخفاها الله كما اخفى هذه الواقعات بالاستعارات فافهموا
 ان كنتم تفهمون - ما كان من سنن الله ان يكشط انباءه في
 كل وقت وزمان بل ربما يستل عياده في بعض الازمنة ويكتم
 انباءه ويؤمى الى اسرار وهم لا يشعرون - واما الواقعة التي هي
 غريبة نادرة و اراد الله ان يريها مفهومة معلومة فنظيرها
 في القرآن ما اخبر الله تعالى من الاء الجنة وانهارها والبانها و
 اشجارها و ثمارها و لحوم طير مما يعرفونه الخلق ويشتهون يخفى
 ما يشاء ويبدي في كل فعله مصالحه و حكمه و ابتلاات ولكن
 اكثر الناس لا يعلمون - يعلمون ظواهر الشريعة و قشورها
 وهم عن لبوبها غافلون - و اذا كشف عليهم من سرف تزدري

ترجمہ بخشد - چنانچہ حق تعالیٰ بجهت اونائبے پیدامی کند کہ در جوہر مشابہ باو باشد -
 و روح آل نبی را در رنگ تنزیل انعکاسی بر وجود آل نائب نازل میفرماید و آل
 نائب اسم و علمش را در ارث میگیرد و بر وفق ارادتش کار بندگی شود - ہمیں است
 مراد از نزول آیات در صحیفہائے سابقہ - و ہمیں است مراد از نزول حضرت عیسیٰ -
 و ہمیں است مقصود از ظهور نبی ماحمد (صلی اللہ علیہ وسلم) در وجود مہدی از حیثیت
 خلق و سیرت - و ہر محدث را از تدلی انبیاء (علیہم السلام) کمابیش نصیبی می باشد -
 آنکہ از چرک تعصب صاف و پاک باشد او را دین معنی تردد سے پیدا نہ شود
 و کتاب و سنت را مبین و مثبت ای امر در یابد - اسے عزیزان حضرت باری تعالیٰ
 حضرت عجیب و در افعالش اسرار غریب است کہ فہم ہرگز بد قائل نہ آئیں

اعینهم ویظنون ظن السوء ویکفرون. وقالوا کیف تواردت امة
 علی خطأ وکیف نظن انهم اخطوا کلهم وانتم المصیبون. یا حسرة
 علیهم لم لا یعلمون ان الله غالب علی امره فاذا اراد ان یخبا شیئاً
 فلا یفهمه الفهمون. ویقرعون سنته فی القرآن ثم یغفلون. الا
 یعلمون ان الله قد یشفی امرأ علی المقربین من الانبیاء فهم
 ما خفاءه یبتلون. وما کان لامة ان تسبق الانبیاء فی فهمها وما
 کان الله ان یتروک قومًا بغیر ابتلاء احسب الناس ان یتروکوا ان یقولوا
 آمنا وهم لا یفتنون. ان الله یمتلی کل امة بانباء الغیبه و قد ابتلی
 الفاروق وامثاله انتم منهم تزیدون. مالکم لا تخافون ابتلاء الله ولا
 تخشون لعل نبأ نزول المسیح یشیع یشیع لکم فتنه لکم مالکم لا تتقون.

ترجمہ: چنانچہ از جملہ دقائق اسرارش مثل ملائکہ و جن است و از ہمیں قبیل
 حقیقتِ نزولِ مسیح است کہ ہم کنہش برسیا سے از مردمان متعسر شدہ و غیر از غضب
 غیظ در فطرت آنہا نمی باشد۔ و آنچه پردہ از رویِ ایں راز بردارد کلام خداوند است
 جل اسمہ۔ در قرآن کریم نگاہ بکنید و در ایں اقوال خداوندی تدبیر فرمائید کہ میفرماید۔

آہن را نازل کردیم۔ اے بنی آدم لباس را بجهت شما نازل کردیم۔ و الثعام را
 نازل کردیم۔ و بر قدر معلوم تنزیل میکنیم۔ و همچنین در آیات دیگر نگاہ بکنید۔ و بر شما
 پوشیدہ نیست کہ ایں اشیاے مذکورہ از آسمان نازل نمی شود بلکہ حدوث و تکوین
 آنہا در زمین صورت می بندد۔ و همچنین از امعان نظر در کتاب اللہ بر شما واضح شود
 کہ حقیقتِ نزولِ مسیح ہم از ایں اقسام نزول است۔ و نمی شود کہ در کتاب اللہ

أنتم اسلم فهما من الذين خلوا من قبل أم لكم براءة من
 فتن الله ما لكم لا تتفكرون. وقد مضت ابتلاات قبل هذا
 فطوبى لقوم يفتحون الأبصار ويعتبرون. وقالوا كيف نؤمن
 بهذا المسيح وقد بشرنا أنه ينزل عند منارة دمشق وأنه يقتل
 الدجال ويحارب الأعداء فهم يهزمون. وكذلك ينتصون حججا
 مغشوشة ولقد ضل فهم فهم مخطئون. الا يعلمون ان المسيح
 الموعود يضع الحرب الا يقرءون الصحيح للبخارى او ينسون - و
 من اين نبتوا ان المسيح ينزل بدمشق التي هي قاعدة الشام و
 باى دليل يوقنون. أسأركمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى دمشق واداهم منارة وموضع نزول او اراه صورتهما في

تو جملة اختلاف را دخل و در معارفش تناقض را محال باشد. و قول جامع که بادی
 براه صواب و فاصل و حاکم در میان ما و قوم ما باشد درین باب آیت جلیله از
 سورة الطارق است که آن را دیگر میاد میدهد که اهل هوا از آن غافل
 شده اند. و آن ایست و السماء ذات الرجوع و الارض ذات الصدع - الآية
 عزیزان بدانید که این آیات بحر مواج از اسرار است که فکر ساز افکار احاطه بر آن
 نه کرده و پروردگار من مرا بفهم آن اختصاص بخشیده. تفصیل این اجمال آنکه حق تعالی
 از آن باین معنی اشاره میفرماید که آسمان مجموعه مؤثرات است و زمین مجموعه
 متأثرات. باین معنی که از آسمان امر نازل میشود و زمین آنرا تلقی بقبول می کند -
 در این اشارت است باین همه آنچه در آسمان می باشد از شمس و قمر و نجوم و

شقة من قرطاس فهم يعرفونها ولا ينكرون. او هي مصر افضل من
 الحرمين ولها فضيلة على قري اخرى ويسكن فيها الطيبون -
 وما يخرنهم ما جاء في احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم
 لفظ دمشق فان له مفهوما عاما وهو مشتمل على معان كما
 يعرفها العارفون - فمنها اسم البلدة ومنها اسم سيد قوم
 من نسل کنعان ومنها ناقة وجمل ومنها رجل سريع العمل
 باليدين ومنها معان اخرى فما الحق الخاص للمعنى الذي يصرون
 عليه وعن غيره يعرفون - وكذا لك لفظ المنارة التي جاء في
 الحديث فانه يعنى به موضع نور وقد يطلق على علم يهتدى به
 فهذه اشارة الى ان المسيح الاتي يعرف بانوار تسبق دعواه

توسم **توسم** ملائكة و ارواح رسوال مقدس و انبياء و صديقان و ديكر مومنان - برعايت
 من سبقتها كهكمت قدسية اقتضائه ان فرموده اثر خود بر زمين القامي كنند - پس
 آسمان از نزول و رجع باقسام غير متناهيه توجه بر زمين مى كند و همچنان زمين از آل
 باقسام بيجد و عند الصداغ و ابوامى پذيرد - چنانچه از اقسام نتائج اين رجع و صداغ
 آن چيز باست كه در طبقات زمين پيدا مى شود مثل زر و سيم و آهن و جواهرات
 نفيسه و غير با - و از اين اقسام است زروع و اشجار و نباتات و اثمار و عيون و
 انهار و غير با - و از اين اقسام است شتر و خر و اسب و هر ذابكه بر زمين رفتار
 دارد و هر پرندگه كه در هوا مى پرد - و از اين اقسام است انسان كه آفرينش او
 باحسن تقويم شده و تاج فضيلت و شرف بر همه كائنات چهره آراني حال او آمده -

فهی تګون له کعلم به ییهدون. ونظیره فی القرآن قوله تعالی و
 داعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا فکما ان السراج یعرف بانارته
 کذا الکالمسیح یعرف بمنادته و ما ثبت وجود مناره فی شرقی دمشق علی
 عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم و ما اومی الیه اذا لاسر تاب
 المبطلون. بل هی استعارات مسنونات یعرفها الذین اولوا
 العلم و ما یجادل فیها الا الظالمون. افلا یدبرون سنن الله
 امر جاء هم مالم یات من قبل فهم له منکرون. و ای سرکان فی
 تخصیص بلده دمشق و منارتها فبیئنا ان کنتم تتبعون
 اسرار الله و لا تلحدون. اتعجبون من هذه الاستعاره و لا تعلمون
 ان الاستعارات حلل کلام الانبیاء فهم فی حلل ینطقون.

ترجمہ: و از این اقسام است وحی و نبوت و رسالت و عقل و فطانت و مشرافت و
 نجابت و سفاهت و بلاہت و جہل و حق و رذالت و ترک حیا۔
 و از این اقسام است نزول ارواح انبیا و رسل بطور نزول العکاسی و
 ہر کسے کہ در خلق و صدق و صفا مناسب و مشابہت با جوہر فطرت و خلقت
 ایصال دارد۔

و از این جا ہویداشتہ کہ تاثیرات نجوم ثابت و محقق است و غیر از شخصہ غیبی بلید کہ
 نظر در قرآن نمی کند و نابینا وار آمادہ بر مجادلہ میشود درین معنی شک نمی آرد۔
 و این ببح و صدق در آسمان و زمین از وقتے کہ خدا آنہا را آفرید و گفت طوحا
 بیائید یا کرہا ہر دو در جواب گفتند طوحا حاضر می شویم و از دل فرمان ترا کمر بستہ ایم۔

اذکروا قول ابراهیم علیه السلام اعنی قوله غیر عتبه بآبک ثم
انظروا الی اسماعیل علیه السلام کیف فهم اشاره اِبیهِ اُفهم
من العتبه عتبه و زوجته فتفکروا ایها المسلمین - وانظروا الی
الفاروق رضی الله عنه کیف فهم من کسر الباب موته لا کسر الباب
حقیقه و ان شئت فاقروا واحدیت حذیفه فی الصحیح للبخاری
لعلکم تهتدون - وقالوا ان المسیح الموعود لا یجئ الا فی وقت
خروج الدجال و خروج یاجوج و ما نری احدا منهم خارجا
فکیف یجوز ان یتقدم المسیح و هم یتأخرون - اما الجواب
فاعلموا ارشدکم الله تعالی ان هذان لاسمان لقوم تفرق شعبهم
فی زماننا هذا آخر الزمان و هم فی وصف متشاکرون - و هم

ترجمه جاری و ساری بوده است - چنانچه آسمان بسوئے زمین بر مثال نر با ماده میل و
رغبت میداشته است -

و اختیار رب کریم لفظ رجب را برائے آسمان و صدر را برائے زمین مشعر باین
معنی است که این هر دو همچو ذکور و اناث پیوسته با هم مجتمع میشده و با هم مصالحت
کلی میداشته اند - چنانچه تاثیرات آسمان متصلا نازل شود و همچنان زمین در کنار
قبولش جا دهد - و این سلسله دوریه برائے یک چشم زدن انقطاع نیابد - و اگر
چنان نبود البته نظام عالم را تند و پود از هم گسیخته بود - حق تعالی قبل ازیں آیت
فرمود انه علی رجعه لقادر - و بعد ازال گفت و السماء ذات الرجع - در
بهم آوردن ذکر این دو رجب ایماء و اشارت بدان میکند که در هنگام بعث

قوم الروم و قوم البراطنة و اخوانهم و الدجال فهم قسيسين
 و دعاة الانجيل الذين يخلطون الباطل بالحق و يدجلون -
 و اعتدى لهم الهند متكأ و حقت كلمة نبينا صلى الله عليه وسلم
 انهم يخرجون من بلاد المشرق فهم من مشرق الهند خارجون و
 لو كان الدجال غير ما قلنا و كذلك كان قوم ياجوج و ماجوج غير
 هذا القوم للزم الاختلاف و التناقض في كلام نبى الله
 صلى الله عليه وسلم و ايم الله ان كلام نبينا منزه
 عن ذلك و لكنكم انتم عن الحق مبعدون - الا تقرءون في
 اصح الكتب بعد كتاب الله ان المسيح يكسر الصليب ففى
 هذا اشارة بيّنة الى ان المسيح ياتى فى وقت قوم يعظمون

ترجمہ بعد الموت حق تعالیٰ بر اعادۂ انسان قدرت دارد برہنجے کہ ارواح
 مقدسین را برنگ اعادۂ انعکاسیہ از آسمان کہ ذات الرجح است کہ بسوئے
 زمین کہ ذات الصدع است باز میفرستد - و این نکتہ عظیمہ و لطیفہ است محکم
 بگیر کہ ہدایت یابی - بدانید اے عزیزان کہ حقیقت نزول مسیح ہمیں بودہ و لے
 حق تعالیٰ استعارات و ماخذش را دقیق و غامض گردانید بجهت اینکہ امر مقدر
 را قضا و ایفاء کند -

مخفی نہاند کہ حق تعالیٰ در وقت اخبار غیب از پیرایہ ہائے مختلف کار میگیرد -
 گاہی بالفاظ کہ حقایق مقصودہ را تصریح و توضیح کند بیان آن اخبار میفرماید و ہمہ
 جوانب و اطرافش آشکار و روشن می نماید - و وقتے بجهت اخفائے آل و ابتلائے

الصليب الا تفهمون - وقد تبين انهم اعداء الحق وفي اهواءهم
يعملون - وقد تبين انهم ملكو اشارك الارض ومغاربها ومن
كل حدب ينسلون - وقد تبينت خيانتهم في الدين وفتنهم
في الشريعة وفي كل ما يصنعون - اترون لدجالكم المفروض في
اذها نكم سعة موطن قدم في الارض ما دام فيها هو لاه -
فالعجب من عقلكم من اين تنحتون دجالا غير علماء هذا القوم و
على اى ارض آياه تسلطون - الا تعلمون ان المسيح لا يجئ الا في
وقت عبدة الصليب فاني توفكون - الا ترون ان الله تعالى مكن
هذه الاقوام في اكثر الارض وارسل السماء عليهم مدرارا
واتاهم من كل شئ سببا و اعانهم في كل ما يكسبون - فكيف

ترجمه مردمان بزبان تجوز و استعاره سخن می گوید - و عادتش بر همین منوال جاری است
که در واقعات که اخفاء و کتمانش مقصود باشد اخفاء و کتم اختیار میکند و هوای
می انگیزد که آراء مردم را باطراف دیگر میل و جنبش دهد - و در بعضی اوقات چو
میخواهد صورت نفس واقعه را پوشیده دارد گاهی باین طور رفتار میکند که در آن مواقع
واقعه کبیره را صغیره و مهیونه و امی نماید - و واقعه صغیره مسنونه را کبیره و نادره و
واقعه مبشره را مخوفه و مخوفه را مبشره - این چهار گونه واقعات از عادت خداوندی
بوده است که بهمین نسق جاری بوده و خواهد ماند -

القول واقعه کبیره عظیمه که خدا تعالی صغیره اش خواست و انما یظہر در قرآن کریم
واقعه بدرست - باین معنی که خدا تعالی دشمنان اسلام را بهنگام بدر در منام

يمكن معهم غيرهم الذي تظنون انه يملك الارض كلها يا عجباً
 لفهمكم ا انتم مستيقظون ام نائمون - انسيتم انكم قد اقررتتم
 ان المسيح ياتي لكسر الصليب فاذا كان الدجال محيطاً على الارض كلها
 فاني يكون من الصليب وملوكه اثر معه الاتعقلون - الاتعلمون ان
 هذا ان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد ايها الغافلون - وان
 زعمتم ان الدجال يكون قاهر فوق ارض الله كلها غير الحرمين فاني
 مكان يبقى لغلبة الصليب واهل الصليب ا انتم تشبهونه او
 تشهدون - ما لكم لا تفهمون التناقض وافضي بعض اقوالكم الى
 بعض يخالفها ودجلتم في اقوال (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 ثم انتم على صدقكم تخلفون - وتضلون الذين ضحفوا

ترجمه رسول خود (عليه الصلوٰة والسلام) قليل و انمود بهجت اينكه ترس و بیم از
 دل مسلمانان دور و قضائے اراده خود كند - و اما واقعه كه خدا تعالی خواست كبریه
 نادره اش و انمايد نظيرش در قرآن بشارت مدد ملائكه است در حرب بدر
 تمامين را خنكي ديده ميسترايد و خوف در دل ايشان با نگيرد - تفصيلش اينكه حق تعالی
 مومنين را وعده و بشارت داد كه امداد ايشان بواسطه پنج هزار فرشتگان
 خواهد نمود - و اين عدد كثير بهجت ايشان از غرض بشارت بود - زيرا كه يك تنه از
 فرشتگان بر زير و زير كردن همه زمين قدرت دارد - بنا بران حاجت به پنجاه
 به پنج هم نبود - ليكن حق تعالی خواست كه ايشان را نصرت عظيمه بماند - لاجرم لفظه را
 اختيار كرد كه از ظاهرش كثرت مددكاران مفهوم شود - و لے حقيقت معنی اش بود آنچه

قُلُوبًا وُلُبَّاءَ عَقْلًا وَتَزَيُّونَ بَاطِلَكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ تَزِيدُونَ عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ
وَرُسُولِهِ وَتَنْقُصُونَ - لَكُنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَرْفَعُوا هَذِهِ الْأَخْتِلَافَاتِ
أَوْ تَوْفُقُوا وَتَطْبِقُوا وَلَوْ حَرَصْتُمْ وَلَوْ كَانَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا فَلَا تَمِيلُوا
كُلَّ الْمِيلِ إِلَى الْبَاطِلِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - وَإِنْ تَقْبَلُوا الْحَقَّ وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
يَتُوبُ عَلَيْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ مَا قَدْ سَلَفَ فَلْيَتَذَكَّرْ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي هَذَا
مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بَعْدَ مَا هَدَى فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ
جَاءَتْ عَلَامَاتُ آخِرِ الزَّمَانِ فَلَمْ فِي مَجَى الْمَسِيحِ تَشْكُونَ - تَعَالَوْا اتْلُ
عَلَيْكُمْ بَعْضَهَا لَعَلَّكُمْ تَرْشُدُونَ - فَحَمْنَهَا أَنْ نَارَ الْفِتَنِ وَالضَّلَالَاتِ
قَدْ حَشَرَتِ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَفِي ذَلِكَ ذِكْرٌ لِقَوْمٍ
يَتَّقُونَ - وَاقِ الْإِبْلِيسَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي النَّاسِ وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ

ترجمہ: چنانچہ بعد از فتح بدر مومنوں کو آگاہ فرمود کہ اس بشارت محمول بر
ظاہر الفاظ نہ بود۔ بلکہ مؤول بتاویہ بود کہ در علم خدا مکنون بودہ۔ و اس ہمہ
بجہت آن بود کہ دل ایشان از اس بشارت مطمئن و حسن ظن و اُمید ایشان
بمولائے کریم زیادہ بشود۔

اما واقعہ مبشرہ کہ حق تعالیٰ خواست آنرا مخوفہ و ناخاید نظیرش در قرآن حمید
واقعہ روایے ابراہیم است (علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ والسلام) کہ حق تعالیٰ چوں
خواست کہ او را از فضل بنوازد و در مدارج قریش زیادت فرماید و او را بشرف غلت
مشرف سازد او را در خواب بطریق تمثیل چنانہ و نمود کہ او بجہت تقرب بخدا
پیر عمر بن خود را ذبح می کند۔ و تا ویلش جز ذبح گویند نہ بود۔ لیکن حضرت

شما تلهام و ابلوا بما كسبوا وما عصم من فتنة الله الا من رحم وخال
 بينهم وبين ايمانهم موج الضلالات فهم مخرقون - وكثير منهم
 از داد و اكر او عداوة بعد ما ارتد او اعتدوا فيما يفترون - و
 جاهدوا حق جهادهم ان يطفئوا نورا الاسلام فما استطاعوا ان يضروه
 وما استطاعوا ان يظهره - ولمسوا كتاب الله فوجدوه ملثت حججا
 بيينة ونورا فرجعوا وهم خائبون - وانه لكبير في اعين الذين يجادلون
 ظلما وعلوا ولكن الظالمين لا يخافون الله ولا يتركون دنياهم
 ولا يتقون - وذهب الله بنور قلوبهم وبصارة اعينهم بما فسقوا و
 تركهم في الظلمات فهم لا يبصرون - قلوبهم غلف و اعينهم
 كالمرآيا التي ما بقي صفاء فيها ولا يعلمون الا الاكل والشرب و

ترجمہ خلیل اللہ علیہ السلام، از خوف ترک ظاہر مسامحت بہ اطاعت امر
 حق تعالیٰ و ذبح پسر فرمود۔ و ایں واقعہ چنان کہ دید مبینی بر ظاہرش نبود۔ زیرا کہ
 اگر چنین بودے البتہ جناب ابراہیم قادر بر ذبح پسر می شد و لے نہ شد۔ ظاہر شد
 کہ تاویل ایں واقعہ بخلاف آن بود کہ حضرت خلیل ہمید۔ حقیقت آن است کہ بندہ
 چگونه ہمہ چیزے را کہ خداوند تعالیٰ اختائے آن خواہد۔ و معلوم است کہ کذب رویاء
 در وحی انبیاء متمنع است۔ از ایں جا ثابت شد کہ ذبح پسر در خواب حضرت
 ابراہیم بر سبیل استعار و تجوز بود بجهت اینکہ از وفیر رحمت و کرم بقدر ذائقہ خوفش
 بچشاند و خلق را اخلاص و طاعت او بمولائے خود بنماید۔ و ہم بجهت اینکہ او را
 در صدق و انقیاد و وفا بیازماید۔ چنانچہ حضرت خلیلؑ بے درنگ پسر را

ترکوا الله الوحید و هم علی انداد هم عاکفون - کثرت فتنتهم و زادت
 علی المسلمین مخنهم و کل یوم فی ترعرع شجر تهم و فی تموج ریحهم و زیادتهم
 و تراوا من کل صقعة و فی دنیا هم یزیدون - و ترى الاسلام کقفة
 مالها من ثمرة واقفت دجاجة و ما بقى من بیضة فلیبک الباکون -
 ضاعت الامانة و موضعها و حُجی اثر الدیانة و سرفع شرجعها
 و وعد العلم و خلا العالمون - و بقى العلماء کتنانین لا یعلمون
 الدیانة و لا الدین و الی الالهواء یأفدون - و الذین سمو انفسهم
 مسلمین اکثرهم امام ربهم یفسقون - و یشربون الخمر و یزنون و
 یظلمون الناس و فی الشهادات یکذبون و ارتدعوا عن الطاعات
 و لا یرفعون ید الی الصدقات و الی المنکرات هم باسطون -

ترجمہ بر رُوئے بخوانید تا ذبحش کند - اے رب من بر من بطفیل نبیؐ خود و طفیل
 ابراهیمؑ با وفا رحم کن کہ او برکات ترا معائنہ کرد و بخیر و خوبی فائز شد - و در رنگ
 این واقعہ و واقعہ و تباہ است کہ آنرا مخوف و مہیب و پُر از رعب نموده و امرش
 بانہما رسانیدہ اند و مراد و مقصود از آل غیر از سلسلہ کہ ملتئم از ہمتہائے دجاہلیہ
 باشد نموده - و بُوئے از الوہیت و صفات الہی در آل نیست - بلکہ در حقیقت آل
 سلسلہ فتن و مکاریہ و دعوتہائے ضلالت بطور ابتلا از پیش خداوند عزہ اسمہ
 میباشد - و حاشا و کلا کہ یک شریک باری حق اسمہ حادث شود و بر ملکوت آسمان
 و زمین تصرف کند و بہشت و دوزخ ہمہ خزان زمین باو باشد و ابر آسمان و
 آب دریا و آفتاب فلک ہمہ مطیع فرمان او گردند و زندہ کند و میراند سبحانہ

و هذه الآفات كلها نزلت عليهم بعد ما نزلت علوم المغرب في قلوبهم
وحرية التنصير في بلادهم فهم اليهم يحشرون - وهذا هو النبأ
الذي قد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تقرأونه في
صحيح البخاري او تسمعون - فانظروا الى فتن العلوم المغربية كيف
تحشرون الاحداث الى المغرب والنظر وكيف صدق الله نبأ رسوله
ايها المؤمنون - واعلموا ان المراد من النار نار الفتن التي جاءت
من المغرب واحرقت اثواب التقوى فتارة توعدت السفهاء من
لهبها واخرى زينت في اعينهم نورها وراودتهم عن انفسهم فهم بها
مفتنون - فلا تفهموا من هذه الانباء مدلولها الظاهر ولا تعرضوا
عما تشاهدون - واعلموا ان كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجمه لا شريك له تقدس وتعالى بحقيقة اين است که اين همه استعارات لطيفه
است که خبر از وجود قومي ميدهد که در دنيا اقتدار و بلندي يابند و از هر کرانه زمين
بتازند و در تصرف در آزند - و آل قوم نصاري است که در تبليس و عجايب
صنعتها پيش دستيها نمودند و زمين را بيش از بيش آبادان کردند - و اعمال و مکرها بآه
اليشال خوارق عادت و سحر کاري با وامي نمايد - و خلق از ايجادات و نوادر آنها در
حيرت فروماند و آخر بسيار از اهلها اسير پنجه مکر و زور آنها شدند - تبليسات
آنها همه زمين را فرو گرفت و نجاست و ناپاکی از آل بر روست زمين شيوع يافت -
و باطل را با حق آميخته اند و مردم را بشکر و اباحت و دهرت ميخوانند - چگونه ممکن
باشد که دجال از قوم يهود پيدا شود زيرا که طوق مسکنت و ذلّت تا قيامت زيب

شأننا ارفع واعلی ولا يفهمها الا الذي رزقه الله رزقا حسنا من المعاد
واعطاه قلبا يفهم وعینا تبصر واذا تسمع فهو علی بصیرة من
سربه ولا یلقاها الا الذین ما بقی لهم عین ولا اثر وهم یفنون فی
رسول الله صلی الله علیه وسلم بحیث یصیر وجودهم منخلعا
عن احکامه و باحکام وجود النبی ینصبغون۔ فالولیک الذین
یملا صدورهم من علم النبی ویوتون حظا من انواره ومن عینه
یشربون۔ ویعطى لهم نصیب من صرافة العصمة والحکمة
ویسقون من کاس مزاجها من تسنیم ویزکون بجلال الله و
سلطانہ وبحفظهم یحفظون۔ ثم یرثهم السعید الذی یرسح کلامهم
بحسن الظن والقبول ویتبعهم ویلزمهم ویوثر نفسهم لکس سورة

تترجمہ گلوئے آنها شدہ و آنها ابد بادشاہ وغالب نخواهند شد۔ اکل وعدہ
خداوندی را نخواہد اید۔ وجاعل الذین اتبعوک الایة در قرآن کریم
تدبر کنید کہ چه طور ہمہ غیر الله را در زیر پائے مادر آورده و تا بقیامت بشارت علو
کلمہ توحید داده است۔ خیر انم کہ چرادل شما معارض ومخالف قرآن را دوست والحاد
را روا میدارد۔ رواست کہ خدا تعالی در آخر زمان شریکے بجهت خود قائم بسازد؟
اگر چه برائے روزے چند باشد۔ رائے بدے زنید۔

اما واقعہ مسنونہ معلومہ کہ حق تعالی خواست غریبہ و نادرہ اش وانما ید نظیرش
در قرآن واقعہ خواب فرعون است ہر گاہ گفت من ہفت گاؤ فریبے را می بینم و
ہمچنین خواب جناب یوسف علیہ السلام ہر گاہ پدر خود را گفت اے بابائے من

نفسه و یغیب فیہم بمحبّتہ فیخرج کالد المکنون۔ والحمد لله
الذی جعلنی منهم فلیمتحن الممتحنون۔ لقد جئتہم بالحکمۃ
والبصیرۃ من ربّی ولا یتن لهم بعض الذی کانوا فیہ یختلفون۔ وفرقوا
الاسلام وجعلوا اہلہ شیعاً وبعضہم علی بعض یصولون ویکفرون۔
فالآن ننادیہم فی عراء فہل منهم مبارزون۔ وقد دعوناہم الی
المقاومۃ فہم عنہا معرضون۔ ام ابرموا امرا فاننا مبرمون۔
ام یحسبون ان الله لا یمیز بین الخبیث والطیب ما لہم کیف
یتفکرون وانی افوض امری الی الله واصفح عنہم فسوف یعلمون
ومن علامات آخر الزمان التی اخبر الله تعالیٰ منہا فی القرآن
واقعات نادرۃ تشاہد ونہا فی هذا النثر مان وتجدون۔

ترجمہ: می بینم یازدہ سارہ ہمارا الخ۔ ایں نظیر ہا در میان ما و قوم ما حاکم و بجهت
رفع اختلاف بیان شافی می باشد۔

و همچنین واقعہ نزول حضرت مسیح علیہ السلام است کہ حق تعالیٰ آل را مانند
واقعات مزبورہ در زیر چادر استعارات پنهان داشت۔ اگر فہم دارید! بفہمید۔ ہرگز
از عادات الہیہ نبودہ کہ خبر بے خود را در ہر وقت و ہر زمان پردہ از روئے کار بردارد۔
بلکہ احیائاً می خواہد بندگان را بیازماید لاجرم اخفائے انہاء و ایماء باسرار میکند و
انہا آگاہ نمی شوند۔

اما واقعہ غریبہ نادرہ کہ حق تعالیٰ خواست بہ ہیئت مفہومہ و معلومہ اش
و انما ید نظیرش در قرآنی اخبار از نعمتے جنت است از انہا وجوئے شیر و دختان

و قد بین لنا علاماته وقال اذا الجبال سیرت - و اذا البحار فجرت -
 و اذا العشار عطلت - و اذا النفوس زوجت - و اذا الصحف نشرت -
 و اذا زلزلت الارض الآیه - و اذا الارض مدت - و اقلت ما فيها و تظلت -
 و اذا الكواكب انتثرت - و اذا الوحوش حشرت - و فی كل ذالك
 انباء آخر الزمان لقوم یفكرون - اما تسیر الجبال فقد رايتكم
 با عینكم ان الجبال کیف سیرت و ازیلت من مواضعها و خیاها
 هدمت - و قنونها لاقت الوهاد و صفوها تقوضت - تمشون علی
 منابكها و تافدون - و اما تفجیر البحار فقد رايتكم الله بعث قوما
 فجروا البحار و اجر و الانهار و هم علی تفجیرها مداومون - و احاطوا
 علی دقائق علم تفجیر الانهار و افاضوها علی كل واد غیر ذی

تزیج و ثمره و گوشت پرند و از قبیل آنچه خلق آنها را می فهمد و می خواهد -
 اظهار و اخفاء کند هر چه را خواهد - در فعل و مصلح و حکم ابتلا و پنهان می باشد -
 و لے اکثری بے بآل نمی برند - نظر بر ظاهر شریعت و پوست آل می گمازند و از حقش
 خبر ندارند - و هرگاه کشف سر برایشال کرده شود بدیده احتقار و ظن بدی بینند و تکفیر
 می کنند - و می گویند چه طور شد که همه ائمت بر خطا توارد کرد و چگونه گمان بریم که آل
 سواد کثیر بر خطا است و شما بر صواب می باشید - در یغمانی دانند که حق تعالی بر امر خود
 غالب است هرگاه اخفاء چیزی را خواهد بیچکس آنرا نتواند فهمد - و عادت و س را
 در قرآن میخوانند و باز غفلت میورزند - نمی دانند که بسامی افتد که حق تعالی امر را
 بر انبیائے مقررین محبوب می کند و غرض از آل اخفاء ابتلا می باشد

ذرع لیعمروا الارض ویدفعوا بلایا القحط من اهلها وکذلک یعملون
 لینتفعوا من الارض حق الانتفاع فہم منتفحون۔ واما تعطیل
 العشار فہو اشارة الی وابور البر الذی عطل العشار والقلاص فلا
 یسعی علیہا والخلق علی الوابور یرکبون۔ ویحملون علیہ اوزارہم
 واثقالہم وکفی الارض من ملک الی ملک یصلون۔ ذالک من
 فضل اللہ علینا وعلی الناس ولکن اکثر الناس لا یشکرون۔
 جعل اللہ علی قلوبہم کتۃ ان یفقهوا اسرارہ وفی اذانہم وقرانہم
 لا یسمعون۔ واذ اوجد واصنعة من صنائع الناس ولو من
 ایدی الکفرۃ یاخذونہا لینتفعوا بہا واذ اراوا صنعة رحمة
 من اللہ فیردون۔ واما تزویج النفوس فہو علی الخاء۔ منها

ترجمہ نظر برآں چگونہ راست آید کہ اُمّت سبقت بر انبیاء تواند برد و نمی شود کہ
 حق تعالیٰ کسے را بے افتنان مومن محسوب کند بالیقین حق تعالیٰ اُمّت را از اخبار
 غیبیہ در کورہ امتحان می افکند چنانچہ حضرت فاروق (رضی اللہ عنہ) و امثال وے را
 بریں محک زد شما فائق بر آنها نمی باشید۔ و بسیارے ازین قسم ابتلا با وقوع آمدہ فرخندہ
 قویہ کہ چشم اعتبار می کشایند۔ گویند چگونہ براین مسیح ایمان آریم و حال اینکہ ما را
 بشارت داده اند کہ او در نزد منارۃ دمشق نزول آورد و جمال را بکشد و بادشمنان بجنگد و
 جمیعت آنها را بشکند و ازین قبیل حجت ہائے یہودہ می انگیزند۔ و از کج فہمی و
 خطا کاری قدم براہ صواب نمی زنند خواندہ اند کہ مسیح موعود کارزار و پیکار را وضع و
 رفع کند؟ صحیح بخاری خواندہ اند یا بر آنچہ خواندہ اند خط نسیان می کشند؟۔ از

اشاره الى التلخيف الذي يعد الناس في كل ساعة العسرة و ياتي
 باخبار اعتراف كانوا باقصى الارض فينبغي عن حالاتهم قبل ان يقوم
 المستفسر من مقامه و يُدير بين المشرق والمغرب سوالا وجوابا
 كانهم ملاقون. و يخبر المضطربين باسرع ساعة من احوال
 اشخاص هم في امرهم مشفقون. فلا شك انه يزوج نفسين
 من مكانين بعيدين فيكلم بعضهم البعض كانه لاجاب بينهم
 وكانهم متقاربون. ومنها اشارة الى امن طرق البحر والبر و رفع
 الحرج فيسير الناس من بلاد الى بلاد ولا يخافون. ولا شك ان
 في هذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد و تعارف الناس
 بالناس فلهذا في كل يوم يزوجون. وزوج الله التجار بالتجار

ترجمه کجا این خبر باو شان رسیده و کدام دلیل یقین بآل آورده اند که مسیح بدمشق
 که قاعده شام است نزول فرماید؟ خود حضرت رسول الله (صلی الله علیه و سلم)
 همراه آنها بدمشق رفت و مناره و موضع نزول را با آنها نشان داد یا صورت آنرا
 در پارچه قرطاس به نظر آنها وانمود؟ که آنها خویش می شناسند و شبیهت
 در آن نمی دارند. یا آنکه بلده بحر می و دیگر قریه یا فیصله دارد و ساکنانش همه
 پاک و برگزیده می باشند. و لفظ دمشق که در احادیث وارد شده باید
 مغرور بآن نشوند زیرا که آل مفهوم عام و احتمال بر معانی با دارد که از نظر
 عارفان پوشیده نیست چنانچه از جمله آل احم بلده است و نام سردار قریه از
 نسل کنعان و نانه و جمل و مرد چاک دست و هم چنین معانی و دیگر. اما آل

واهل الثغور باهل الثغور واهل الحرفة باهل الحرفة فهم في جلب
 النفع ودفع الضرر متشاركون. وفي كل نعمة وسرور ولباس وطعام
 وجور متعاونون. ويجلب كل شئ من خطة الى خطة فانظر كيف
 زوج الناس كانهم في قارب واحد جالسون ومن اسباب هذا
 التزويج سير الناس في الود البر والبحر فهم في تلك الاسفار
 يتعارفون. ومن اسبابه مكتوبات قد احسنت طرق ارسالها
 فتروى انها ترسل الى اقاصى الارض وارجاتها وان امعنت النظر
 فتعجبك كثرة ارسالها ولن تجد نظيرها في اول الزمان وكذلك
 تعجبك كثرة المسافرين والتجارين فتلك وسائل تزويج الناس و
 تعارفهم ما كان منها اثر من قبل واني انشدتكم الله امر ايتهم

ترجمه آنست که بر آن اصرار و از غير اهل اعراض می کنند چه خصوصیت و حق خاصه
 دارد؟ همچنین لفظ متاخره که در حدیث آمده مراد از آن موضع نور است. و گاهی
 اطلاق آن بر نشانی می شود که بدلیل راه یابند. و این اشاره بدلیل است که مسیح موعود
 با نور شناخته شود که دعوتش را بهنگام مقدمه و علم باشد که خلق از ازل باو
 راه یابند. و نظیرش در قرآن است داعیا الی الله باذنہ و سر اجا منیرا.
 چنانچه سر آج بانارت خویش شناخته شود همچنین آمل مسیح بانارت خویش
 معروف شود. و گرنه وجود هیچگونه مناره در عهد جناب نبوت مآب
 (صلی الله علیه و سلم) به ثبوت نمی رسد و نه ایمانی بدال رفته که مبطلین را
 مجال ریب و تردد بدست آید. لاریب ایل استعارات مسنونه است که عارفان

مثلها قبل هذا او كنتم في كتب تقرأون - واما نشر الصحف فهو
 اشارة الى وسائلها التي هي المطابع كما ترى ان الله بعث قوماً
 اوجدوا آلات الطبع فكايين من مطبع يوجد في الهند وغيره
 من البلاد ذلك فعل الله لينصرنا في امرنا وليشيع ديننا وكتبنا
 ويبلغ معارفنا الى كل قوم لعلهم يستمعون اليه ولعلهم
 يرشدون - واما زلزلة الارض والقاءها ما فيها في اشارة
 الى انقلاب عظيم ترونه باعينكم وايماء الى ظهور علوم
 الارض وبدايعها وصنایعها وبدعاتها وسيئاتها و مكايدها
 و خدعاتها وكل ما يصنعون - واما انتشار الكواكب فهو
 اشارة الى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم كما انكم

توجه می‌دانند و ظالمان در آن مجادلت می‌کنند - چرا سُنَّتِ ماے خداوندی را
 به نگاه تدبیر نمی‌بینند؟ این سانحه تازه نیست که به نظر آنها حادث شده و پیش
 از آن نظیرش نه گزشته باشد که مبادرت بانکار می‌کنند - و کدام برادر تخصیص
 بلده و مشق و مناره اش می‌باشد بیان بکنید اگر اتباع اسرار الهی می‌کنید و مجاهد
 الحاد را نمی‌سپردید چرا از این استعاره در شگفت مانده اید؟ نمی‌دانید که
 انبیاء علیهم السلام استعارات را حلقه کلام خود قرار داده اند و اوشان در پس
 این پرده ها گفتار میکنند - چنانچه یاد بکنید قول حضرت خلیل را "آستان دوت را
 تغییر بکن" و نگاه بیاوند ازید که حضرت اسماعیل چه طور اشارت پدر را فهم کرد - یعنی
 از لفظ آستان آستان بزمید یا زوجه مراد گرفت؟ باید اے مسلمانان اندیشه

تروان ان انار العلم قد عشت وعفت والذين كانوا اتوا العلم
فبعضهم ماتوا وبعضهم عموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا
وكثير منهم فاسقون والله بصير بما يعملون. واما حشر الوحوش
فهو اشارة الى كثرة الجاهلين الفاسقين وذهاب الديانة
والتقوى فترون باعينكم كيف نزع بذر الصلاح واصبح ماء
غوسر او اكثر الخلق يسعون الى الشر وفي امور الدين يدهنون.
اذا سراوا سرا فياخذونه واذا سراوا خيرا فاهم على اعقابهم
ينقلبون. ينظرون الى صنایع الكفرة بنظر الحب وعن صنع
الله يعرضون. ايها الناس انظروا الى الاله الله. كيف جدد
زمنكم وابدع هيئته دهر كد وارتع فيه عجائب ما رأتها اعين

ترجمہ بفرمائید۔ وحضرت فاروق راد رضی اللہ عنہ بیاورید کہ چگونه "از کسر باب"
موت خودش فهمید نہ حقیقت شکستن در۔ و اگر خواهید درین باب حدیث حدیث
از صحیح بخاری مطالعه بکنید تا پی بر حقیقت ببرید۔

گویند مسیح موعود در وقت خروج دجال ویا حوج ویا حوج باید بیاید و میچیک را
از آنها نمی بینیم که خلعت شده است چگونه روا باشد که قبل از وجود و خروج بآنها مسیح
ظهور فرماید۔ در جواب می گوئیم که این دو نام قوی است که شعبه هائی آنها درین زمان ما
که آخر زمان است هر طرف متفرق و بکثرت و لے در صفات مشارک می باشند۔
و آل قوم روس و قوم براتنه و انخوان آنها هستند و دجل در آنها گروه قیسان و
واعظان انجیل است که از دجل و تبلیس باطل را بحق می آمیزند۔ و جولان گاه

آباء کم ولا اجد اذ کم و انتم بها تترفون. و علم اهل آرو با صنعة
 و ابوس البر اهداء لكم ولعشیرتکم لعلکم تشکرون انظر و ا
 الیها کیف تجری بلمره فی البراری و الحمران ترکبونها لیلا و
 نهارا و تذهبون بغیر تعب الی ما تشاءون. و کذا لک فہم اهل
 المغرب صنایع دون ذالک من آلات الحرث و الحرب و العمارات
 و الطحن و اللبوس و انواع ادوات جرات الثقیل و ما یتعلق بتزیینات
 المدن و المنازل و تسہیل مهماتہا فانتم ترغبون فیہا و
 تستعملون. و تجدون فی کل شهر و سنة من ایجادات غریبة
 نادرة لم ترعینکم مثلہا. فمنہا ما یمدکم فی عیشتکم و تنجیکم
 من شق الانفس کصنادیق طاقۃ الکبریت التی بہا توقدون.

ترجمہ و تخریج مشق مکائد آنها ہند را قرار دادہ اند۔ راست آمد آنچه حضرت
 نبی مادیہ الصلوٰۃ والسلام فرمودہ بود کہ آنها از بلاد مشرقیہ سر بر آرند چنانچہ بروفق
 ایں حدیث آنها از مشرق ہند خروج کردہ اند۔ و اگر دجبل و انجینس قوم یا ہوج و
 ماہوج غیر اکل باشند کہ ما گفتہ ایم در کلام نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تناقض و
 اختلاف راہ یابد۔ و قسم بخدا کہ کلام نبی ما از اکل منزہ است و لے شاما از حق
 دوبر افتادہ اید۔ آنچه در بخاری آمدہ کہ مسیح صلیب را بشکند اشارۃ ببنیہ بدان
 است کہ مسیح در وقت قوس ظہور کند کہ پرستار و بزرگ دارندہ صلیب باشند۔
 و پرظاہرست کہ اینہا اعدائے حق و سرشار از عہد ہوا و کبر مستند و ظاہر است کہ اینہا
 قبض و تصرف بر مشارق و مغارب یافتہ و ہر چہ ہر سوسے عالم را فرا گرفتہ اند

وکرزیت الغاز الذی منه مصابیحکم تنیرون۔ و منها صنایع ہی
 زینة بیوتکم فتأخذونها و انتم مستبشرون۔ فانظروا و تفکروا
 ان الله ربکم الرب الکریم الذی اعطاکم من کل نوا در الارض
 و املاً بیوتکم منها فکیف تعجبون من نزول نوا در السماء
 و تستبعدون۔ و تسترون باشیاء دنیا کم الی ہی ایام معدودات
 و لا تنظرون الی زاد عقبیکم و لا تبالون۔ و کیف تعجبون من
 نزول المسیح و ایام الفضل الروحانی و انتم ترون عجائب
 فضل الله قد تجلّت لراحة اجسامکم بصور جدیدة و حلل نادرة
 ما تجدون مثلها فی ایام آباءکم افتومنون بعجائب الکفار و
 بفعل الله تکفرون۔ و یتئسسون من قدرة الله و من قدرة الخلق

ترجمہ و نیز نیکو آشکار شد کہ در دین و شریعت و در ہر کار بعمل
 آورده اند و می آرند۔ اندکے نگاہ بکنید بجهت آں دجال کہ موہوم و مغروض شماست
 کے مجل ظہور و موضع میسر آید تا اینہا زمین را متملک ہستند۔ از عقل شما
 عجب دارم کہ علماء ایں قوم را گزاشتمہ از کجا و تہالے دیگر می تراشید و بر کدام
 خاکش مستط می کنید؟ نخواہد آید کہ مسیح در وقت عابدان صلیب ظاہر شود؟
 کجا سراسیمہ وار میگردید؟ نمی بینید کہ حق تعالی ایں اقوام را بسیارے از زمین در
 تملیک و قبضہ بداد و چرخ را حسب کام آنها برگردش در آورد و از ہر طے بجهت
 آنها سببے برا نیگخت و در ہمہ کار با اعانت و امداد آنها کرد چگونه امکان دارد کہ
 با وجود آنها شخصے دیگر پیدا شود کہ بر حسب زعم شما زمین را مسخر خود سازد

لا تيأسون - ما لكم لا تعرفون أفعال الله النادرة ببعض أفعاله التي
تعرفونها وتشاهدون - أكنتم مطلعين من قبل على هذه النوادر
التي ظهرت في زمانكم من إياور البر والتلغراف وصنایع اخرى
وكانت هي كلها مكتوبة في القرآن ولكنكم كنتم لا تفهمون - و
كذلك ما فهمتم سر نزول المسيح من غار تكه وقد كان مكتوباً
في كتاب الله وما كان لبشر ان يفهم شيئاً قبل تفهيم الله ولو كان
النبیون - والعجب كل العجب منكم انكم لا تظهرون كراهة
في قبول صناعات جديدة مفيدة لاجسامكم ولكن اذ ادعوتكم
الى صنع الله الذي اتقن كل شيء ورايتكم في اعينكم غريباً نادراً
فاظهرتم كراهة وسخطة وابتسم وانتم تعلمون - ايها الناس

ترجمه در حیرتم که بیدار هستید یا در خواب ژاژ میخائید! مگر این اقرار فراموش
ساختید که مسیح بجهت شکستن صلیب ظهور کند؟ اگر دجال را بر همه زمین احاطه و
تصرف حاصل آید باو صلیب و ملوک صلیب را کجا نشانی و اثری بود؟ برخیز از
دانش و خود کار بگیرد - ژرف نگاه کنید که این دو نقیض چگونه در یک پله اجتماع
درست آید - یعنی اگر دجال بر تمام روستای زمین غیر از حرمین غالب و قاهر شد -
بجهت غلبه صلیب کدام ها و مکان باقی مانده؟ می توانید این را اثبات کنید؟ چرا
این تناقض بفهم شما نمی آید - و خود احوال شما بایک دیگر مخالف دارد - در اقوال
رسول الله صلی الله علیه و سلم تبلیغ و دجل را روا داشتند و باین همه بر راستی خود
سوگند میخوردید - و آنها را که دل و دانش و خود کمتر دارند از راه می برید - و باطل را

ما جئت بامر منكر وقد شهد الله على صدقي ورايتكم بعض آياتي ووجدتم
ذكر زماني في كتاب الله الذي به تؤمنون - والله نكر الامر في اعينكم
ليبتلى علمكم وتقوانكم فاغترت فتنته وانتم غافلون - ايها الاخوان
خذوا كتاب الله بايد يكتم ثم تدبروا فيه هل جاء وقت آخر الزمان او في
مجئته حقب وقرودن - انكم تعلمون ان المسيح ياتي في آخر الزمان
وقد رايتكم باعينكم علاماته وشاهدتم النواذر الامرضية التي جعلها
القرآن الكريم من آثار الزمن المتأخر واثم منها تستفنون - فما لكم
لا تؤمنون بالنواذر السماوية التي تدل عليها الآية الكريمة اعني
بذلك قوله تعالى اذ السماء كسحت وتخلدون الى الامراض ومن
الآلاء السماء تبعدون - وقد بشر الرب الكريم في هذا الامر ببشارة

ترجمه چشم آنها تزيين و بگفت به رسول كريم (صلى الله عليه وسلم) زيادت و
نقص می کنيد - هر قدر کتاب و قول و ياران و ياوران داريد فراهم بياريد و
هرگز نشود که اين اختلافات را رفع کنيد يا توفيق و تطبيق در آنها توانيد
بداهيمد - زنهار دانسته ميل بباطل نياريد - و اگر مراقبول و تقوي الله را
شعار سازيد گناهان گزشته از شما مغفور گردد و فضل خداوندي شما را
در يابد - اهل حديث بايد دين باب تدبر فرمايند - فاسق است آنکه بعد از
نمودن راه هدايت راه نيايد -

مردمان علامات آخر الزمان باليقين آشکار شد اکنون در ظهور مسيح چرا شک
می آوريد؟ بيايد بعض ازال علامات را بر شما ياد می کنيم که رشد و سعادت

اخرى بقوله وانا له لحافظون. ولكن تنسون بشارات ربكم
 وفي آياته تلحدون. اعلموا ايها الاعزة ان السماء والارض كانتا
 رتقا ففتقهما الله فكشطت السماء بامره وصدعت وتزلزلت نوادر
 وخرجت ليبتل الله عباده الى اى جهة يميلون. وتقدمت
 نوادر الارض على نوادر السماء فاغتر الناس بصناعاتها وعجائب
 علومها وغرائب فنونها وكادوا يهلكون. فنظر الرب الكريم الى
 الارض ورأها مملوءة من المهلكات ومتبعة من المفسدات
 ورأى الخلق مفتونا بنوادرها ورأى المتنصرين انهم ضلوا ويضلون.
 ورأى فلاسفتهم اختلبوا الناس بعلومهم ونوادر فنونهم فوقع
 تلك العلوم في قلوب الاحداث بموقع عظيم كانهم سحروا

تو جبریل نصیب شما گردد. از انجمله آتش فتنه ها و گمراهی ها است که مردم را از
 مشرق بسوی مغرب برده. و دین پرست بجهت آنها که از خدای ترسند.
 و ابلیس مردم را از دین و از راست و چپ فرا گرفته و بسیاری از شامت اعمال خود
 اسیر بنجم او شدند. و ازین ابسلا جز مرعوب محفوظ نماند. و در میان آنها و ایمان
 آنها موج ضلالت حائل شده آنها غرق بحر هلاک شدند. و اکثری از آنها
 بعد از ارتداد در کفر و عداوت قدم پیشتر نهادند و در افترا بر اسلام اطفالی
 نورش سعی هر چه تمامتر بجا آوردند و له براضرار و کسرش قادر نشدند. و کتاب الله
 را که دست کردند از تحت پائے بیند و انوارش مملو یافتند لاجرم زیان زده و
 ناکام باز گشتند. و این همه در چشم آنها که از ظلم و کبر می ستیزند. امری دشوار و

فجذبوا الى الشهوات واستيفاء اللذات والتحقوا بالهائم والحشر
وعصوا ربهم وابويهم واكابريهم واشربوا في قلوبهم الحرية
وغلبت عليهم الخلاعة والمجون. فاراد الله ان يحفظ عزّة
كتابه ودين طلابه من فتن تلك النوادر كما وعد في قوله
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فانجز وعده وايد
عبدة فضلا منه ورحمة وادعى الي ان اقوم بالانذار و انزل
معى نوادر التنكات والعلوم والتائيدات من السماء ليكسر بها
نواذر المتنصرين و صليبيهم ويحتقر ادبهم و ادبيهم ويدحض
حجتهم ويفحم بعيدهم وقر يبيهم فمظهر نوادر الارض و
فتنها هو الذي سمي بالدجال المعهود. ومظهر نوادر السماء

ترجمه بزرگ است و حقيقت ستمگارال خوف از خدا ندارند و دنیا را نگذازند. و
رو بقریبی نیارند. از فسق و فجور دل و دیده آنها از نور و بصارت محروم شد لاجرم
در تاریکیها سرگردان می گشتند. دلای آنها در زیر غلافهاست و دیده مانند
آئینه که بجلا ندارد. غیر از خوردن و نوشیدن ندارند. از خدا و گردانیده رو
به معبودان باطل آورده اند. مسلمانان از کثرت فتنه با و آزارهای آنها بجان
آهه اند. در شتاق آنها هر روز در بالیدن و ترقیات آنها در افزونی است. از
هر کرانه زمین نمودار شده اند و دنیا افزونی فوق العاده نصیب آنها می باشد.
و اسلام مثل درختی که نه شده که ثمر ندارد یا مانند ماکیان که بیضه نمی گذارد.
باید گیرندگان بگیرند و نوحه کنند. امانت و موضع اش ضائع و دیانت محو و علم

و انوارها هو الذی سعی بالمسیح الموعود۔ خصمان تقابلا فی زمن واحد
 فلیستمع المستمعون۔ فالآیة الاولی من آیات صدق انی ارسلت
 فی وقت هذه الفتن التي قد اشار کتاب الله اليها فانزلنی ربی
 من السماء كما اخرج الفتن من الارض وتکلم فی استعارات و
 ایتدی كما ایتد الصادقون۔ انظروا الی الايام التي كانت قبلکم
 من اليوم التي خلق الله فیہ الانسان هل شاعت وغلبت مثل
 هذه الفتن العظيمة علی وجه الارض او هل سمع نظیرها ونظیر
 نوادرها فی شیع الاولین فما لکم لا تتفکرون۔ اما ترون کیف ترد
 آیات الله باقوال الفلاسفة وتستہزء بها وتکتب فی ردھا الوف
 من کتب هل سمعتم مثلھا من قبل ایھا المؤمنون۔ هل سمعتم من قبل

تو جمع زنده در گور و عالمان فتا شدند و بر این با همه چار تکبیر زده شد۔ و این علماء که
 باقی مانده اند مانند اژدها هستند کہ از دیانت و دین جاہل و پیهوا و ہوس مال می باشند۔
 و آنها کہ نام مسلمانان بر خود یاد میکنند اکثرے از آنهائے خوار و زانی و ظالم و
 کاذب در شہادات هستند۔ و غافل از طاعات و زوگرداں از ادائے صدقات
 و دلیر بر ارتکاب منکرات می باشند۔ این ہمہ آفات از شدت دلبستگی بعلم مغربیہ
 و آزادی تنصیر در سینہ آنها متولّد شده۔ و میل خاطرشان بسوئے آنها
 بروز افزول می باشد۔ این ہمہاں نبوت است کہ حضرت رسول کریم (صلی اللہ علیہ وسلم)
 از پیش بیان آن فرمودہ۔ مد بخاری از باب آں خواندہ و شنیدہ باشید۔
 نگاہ غائر در فتنہ ہائے علوم مغربیہ بکنید کہ چگونه جو انال را کشال کشال

توهين الرسول الكريم و سبّه و طعن في دينه و الضحك عليه
 كما انكم في هذا الزمان تسمعون - او هل سمع احد من الاولين
 ان دراء كتاب الله و احتقار رسوله بالفاظ شنيعة مؤلمة كما
 تسمعون انكم فلم تعجبون من رحمة الله في هذا الطوفان
 ايها الناصبون - الا ترون كيف يسخرون منكم و من دينكم
 سخر الله منهم و اصمهم و اعماهم فلم لا يبصرون - ايها الاعزة
 هل اتى زمان على احد كما اتى عليكم سمعتم من اهل الكتاب اذى
 كثير او سبقوا في الافراء و السب و الايذاء و صبت على الاسلام
 مصائب ترتع الحمير في مرعى الخيل و ترتع الكلاب على
 الغيل بشدة الميل فامى زمان بعد ذلك تنتظرون -

ترجمہ بسوئے مغرب می رود - ہاں اے مومن! نگاہے بیان دازید کہ چہ طور حق تعالیٰ
 نبوت رسول خود را (علیہ الصلوٰۃ والسلام) صدق و راستی بظہور آوردہ -
 و یقین بدانید کہ مراد از نافرہیں نافرقت بودہ کہ از مغرب پدیدار شدہ و لباس تقویٰ
 را پاک سوختہ - گاہے بخیر دال را از زبانہ ہائش میترساند و وقتے نور خود را در
 دیدہ آنہا جلوه می دہد - و آنہا دل از دست دادہ و شیدا ش گردیدہ اند - نظر
 بر این حال نباید از آن دلایل ظاہر ش فہم کنید و از مشاہدہ دیدہ بر بندید - و بدانید
 کہ کلمات رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) را کہ شان بلند و بزرگ دارد - جز
 کسے نمی فہم کہ او را از معارف بہرہ وافی دادہ اند و ہم دل دانا و چشم بینا و گوش شنوا
 دارد - این چنین شخصے از پروردگار خود صاحب بصیرت می باشد - و بر این رتبہ

ومن آیات صدق انه تعالى وفقنی باتباع رسوله واقتداء نبيه
صلی الله علیه وسلم فما رأيت اثر من آثار النبی الا قفوته ولا جبلا
من جبال المشکلات الا علوته والحقی ربی بالذین هم ینعمون - و
من آیات صدق انه اظهر فی علی کثیر من امور الغیب وهو لا یظهر علی
غیبه احدا الا الذین هم یرسلون - ومن آیات صدق انه یجیب
دعواتی ویتولی حاجاتی ویبارک فی افعالی وکلماتی ویوالی من والائی
ويعادی من عادائی وینبئنی مما یکتمون - وانه سمع کثیرا من بکائی و
رفعنی اذ اخرت امامه واجاب ادعیه لا استطیع احصاءها واحسن
مشوای ومن علی بالآراء لیست لی الفاظ لیبیانها واتم علی رحمة فی الدنیا
والآخرة وجعلنی من الذین ینصرون - وخاطبنی وقال یا احمدی

ترجمہ عالیہ آنها فائز می شوند که از نفس خود با کمالی بروں آمده به سیرت رسول خود
متلبس و متخلق می شوند و نحوه در رسول فنا میگردند که از وجود آنها نام و نشان
نمی ماند و وجود آنها از احکام خود بالتمام عاری شده رنگین با حکام وجود نبی می شود -
ایں مردم سینه های آنها را از علم نبی پر میسازند و از الوارثین حفظ وافر آنها را
می بخشند - و از چشمه اش سیراب می شوند خلعت عصمت و حکمت بآنها می پوشانند
و کاسات از تسنیم باوشال می نوشانند - و جلال الله تزکیه و حفظ آنها را بر عهده خود
میگیرد - بعد آن سعادتمند وارث ایشال می شود که از حسن ظن و قبول گوشتش بر
کلام ایشال دارد و دامن ایشال را نگذارد و بجهت شکستن غلبه نفس خود نفس پاک
ایشال را بر خود بگزینند - و در دریائے ایشال غوطه زده آخر برنگ دور مکنون

انت مرادی و معی - انت منی بمنزلة توحیدی و تفریدی فحان ان
تعان و تعرف بین الناس - انت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق -
فکلمنی بکلمات لو کانت لی الدنیا کلها ما استری فی کما استرتنی هذه
الکلمات المحبوبة - فروحی فداء سبيله - هو لی فی الدنیا و الآخرة
ما اصابنی ظمأ ولا نصب ولا مخمصة الا انانی لنصرتی و اری الآءة
و ارادة تترا علی کالذین لا یتحسرون -

و من آیات صدق انه اعطانی علم القرآن و اخبرنی من دقائق
الفرقان الذی لا یمتسه الا المطهرون - و من آیات صدق انه اذ بنی
فاحسن تادیبی و جعل مشربی الصبر و الرضاء و الموافقة لربی -
و الاتباع لرسولی و اودع فی فطرتی رموز العرفان و جعلنی

تو جملہ برول آید - و حمد مر خدا را تبارک و تعالیٰ کہ مرا از ایشان کردہ - از مایندگان باید
بیاز مایند - مرا پروردگار حکمت و بصیرت و معرفت بخشیدہ است بجهت آل آمدہ ام کہ
بعضی از مختلفات آنها را بیان سازم - زیرا کہ اسلام و مسلمانان را پارہ پارہ کردہ اند - و بر
یکدیگر می تازند و تکفیر ہمدگر می کنند - اکنون آنها را در میدان ندای زخم - مبارزہ ہست
کہ بروز کنند ؟ بجهت مقاومت آنها را دعوت کردیم و لے ازال اعراض می و وزند -
آگاہ باشند کہ اگر آنها ابرام امرے را کردہ اند ما ہم کردہ ایم - مگر آنها گسان دارند کہ
حق تعالیٰ طیب را از خبیث تمیز نہ سازد ! اندیشہ بد در کار میکنند - من زمام امور
خود را بدست خدائے توانا می سپارم و از آنها در میگذرم زود است کہ بدانند -
و از علامات آخر زمان آنچه قرآن کریم انہما ازال میکند واقعات نادرہ می باشد کہ در این

غار فالصالح الامور ومفاسدها وادخلني في الذين هم منفردون.
 يا مشايخ العرب واصفياء الحرمين هذه هي الاخبار والمواعظ التي
 عرضتها على علماء الهند ونبهتهم فلم ينتبهوا ووعظت فلم
 يتعظوا وابقظت فلم يستيقظوا. ووقعوا في ظنون الجاهلية وهموا
 بتكفيرى وتكذيبى واخذوا بتلابيبى وهم على قولهم يصرون وقد
 اتهمت عليهم حجتى وابتلع عليهم صباح صدقى وحدوا بدعوتى و
 استيقنتها انفسهم وهم بلسانهم منكرون. وانى ارى قلوبهم
 وجلة فى محبتهم حسرة وكسرة وتراء لهم الحق وهم يتجاهلون
 وارى انهم قد تفرقوا وكانوا فى امرى ازواجاً شقى. فبعضهم صدقنى
 وهم ضعفاء هم واقبياء هم وبعضهم كذبنى واعرضوا وذرانى

ترجمہ زمان ہر کسے مشاہدہ و معائنہ اش می نماید۔ چنانچہ می فرماید۔ ہر گاہ کوہ ہ
 روال کردہ شود۔ و ہر گاہ دریا یا پارہ پارہ کردہ شود۔ و ہر گاہ شتر مادہ معطل گزاشتہ
 شود۔ و ہر گاہ نفوس را باہم پیوند دادہ شود۔ و ہر گاہ زشتہ با شیوع و انتشار
 دادہ شود۔ و ہر گاہ زمین بزلزلہ آوردہ شود۔ و ہر گاہ زمین کشیدہ شود و
 آنچه را کہ در شکمش می باشد بر دل اندازد و فارغ بشود۔ و ہر گاہ ستارہ با
 پریشان شود۔ و ہر گاہ وحوش فراہم آوردہ شود۔ ایں ہمہ نبوتہا و اخبار آخر زمان است
 برائے قومی کہ تفکر می کنند۔

چنانچہ بر کوہ ہا نگاہ بکنید کہ چہ طور از مواضع ازالہ و از جا بر آوردہ شدہ
 نیمہ ہا اش منہدم شدہ و آن ہمہ بلند یہاں زمین پستی و ہموار گردیدہ کہ مسافران

فی عینه کبراً و قلّی و هم الذین یستکبرون - و انی اری المصدقین انهم
 یزیدون - و اری المکذبین انهم ینقصون - و یأتی الامراض ربی
 ینقصها من اطرافها و ینفهم القلوب و ینفتح العیون و ینزل الظنون -
 و الذین یأتوننی بتوسم الاتقیاء فهم یعرفوننی و یمشیون -
 یشحذ بصیرة تقولهم فهم لا یتردّدون - و قد انبأ بی ربی انی

کسفینه نوح للخلق فمن اتانی و دخل فی البیعة فقد فجا من الضیعة
 فطوبی لقومهم یمینجون - و ما امر الناس الا بالقرآن و الی القرآن و
 الی طاعة الرب الذی الیه یرجعون - ان الله قد ساری فی قلوب
 الناس و جوارح الناس و اعین الناس و اذان الناس و نسیات
 الناس ذنوباً و اثاماً و اجراماً و اراهم ملوثین بأنواع المعاصی

ترجمه به تمام تر سهولت بر منا کش آمد و شد می کنند - و بدریا با نگاه بکنید حق تعالی
 قوه را بر گماشته که دریا را پاره پاره کرده و جویها از آن کشیده اند و هنوز
 مدامت بر این عمل دارند - جهارت تمام در علم تغییر آنها بدست آورده بهر وادی
 که بیه آب و گیاه بوده روانش ساخته اند بجهت اینکه بلائے خشک سالی را از
 سر مردم دفع کنند و هم بجهت اینکه از حاصل زمین نفع کلی گیر بدارند -

و تعطیل شتر ماده اشارت به گازی آتشین است که همه مرکوبات را از شتر و نخعی و هر چه
 از آن قبیل است بیکار محض گردانید که خلق از آن اعراض کرده باز نمانند دل سوار بر آن میشوند
 و احمال و اثقال را بر آن بار میکنند - و برنگ در نوشتن زمین از طایفه ملکه میرسند - این فضل
 خداست بر ما و بر جمیع مردم و لے اکثر از بنی آدم شکر نمی کنند - و لها ئے آنها در زیر

والخطیات فاقام عبداً من عباده لدعوتهم الى لب الدين و
حقیقة الشریعة التي ما ذاق الناس طعمها فلهذا هم مجبورون -

تو جمع کرده با نهان است لاجرم قدرت بر فهم اسرار الهی ندارند و گوشش بائی
آنها کرده که چیز سے نمی شنوند - هرگاه صنعتی را از صنایع مردم ببینند و اگر چه همه
آن عمل کفار باشد بجهت انتفاع در دستش می آرند ولی اگر صنعت رحمت الهی را
ببینند دست رو بر آن می زنند -

و تزویج نفوس بر چند نوع است - ازال جمله اشارت به سیم مقتول است (تلفوف)
که در وقت حضرت امداد مردم می کند و از عزیزان که در بلاد و عیله باشند خبر می آرد بیشتر
از آنکه پرسیده از جمله خود برخیزد - و در میان مشرقی و مغربی سوال و جواب را ادارت
میکنند که گویا آنها شفها بیکدیگر بر میخورند - و چشم در راهبان را از احوال شخصی که از عدم اطلاع
بر حالش بر می می گزند با سبع ساعت آگاه میسازد - از اینجا آشکار شد که این سیم مقتول
او کس را که بر یک ازال در مکان دور میباشد با هم پیوند می بخشد به نحوی که بے حجاب با یکدیگر
گفتگو میکنند - و ازال جمله اشارت به امن راه بائی بر دو بحر و رفع همه صعوبتهاست که
مردم بے بیم و هراس از شهر به شهر می روند و می آیند - و حقیقت درین زمان تعلقات
بلاد با بلاد تعارف مردم با مردم از دیار پذیرفته و کمتر روزی سپری میشود که درین ارتباط
ترقی رونماید - چنانچه تاجران با تاجران و اهل اطراف را با اهل اطراف و اهل حرفه را با اهل
حرفه ارتباط و ابتلافا پیدا شده که در دفع مضرت و جلب منفعت مشربیک بیکدیگر
شده اند - و در هر نعمت و سرور و لباس و طعام و در هر گونه اسباب راحت دست یکدیگر میگیرند
و حاصل یک خطه به خطه دیگر میرسد - اکنون به وقت نگاه بکنید که به چه طور مردم با هم مزوج شده که

اینها الاخوان من العرب ومن مصر وبلاد الشام و غیرها انی لما رأیت
ان هذه النعمة نعمة عظيمة وما ثمة نلزلة من السماء و

ترجمہ بحقیقت ہمہ در یک کشتی نشسته اند۔

و از انجمله و اور بحر (آگ) است که در ساحتهاے محدودہ ہزاراں آدم را از دیارے
بدیاسے میرساند و آنہا را در اکی سفر اتفاق تعارف با یکدیگر می آفند۔ و از انجمله اسباب
ارسال مکتوبات (بوسطہ) است کہ راہ ہاں خیلے آسان و سہل شدہ بہ نحویکہ ہر کسے خواہد
بے زحمت و مشقت می تواند باطراف و اکناف عالم خط و نامہ برساند۔ و از جہت ایں آسانی
کثرت ارسال خطوط بشاہ و رونودہ کہ در زمان پیشین ہرگز نظیرش موجود نیست۔ و همچنین
کثرت مسافراں و تاجراں شخص نظر را در شگفت و حیرت می اندازد۔ ایں است و سائل
توزیع و تعارف مردم کہ پیش از ایں نشانی از اکی نبود۔ و من بشما قسم بخدا یاد میدہم کہ بگوئید
اگر نظیرش در زمان پیشین دیدہ یا در کتابے خواندہ با شدید۔

و انتشار نوشتہ ہا اشارت بہ وسائل اکی است کہ عبارت از چاپ خانہ است۔ چنانچہ
می بینید کہ حق تعالی قومے را براے نگختہ کہ آلات طبع را ایجاد کردہ اند۔ و بچہ مقدار از ایں
مطبع ہا در ہند و ہمہ بلاد عالم یافتہ می شود۔ ایں فعل خداوند بزرگ است بہجت
اینکہ ما را در کار ما تائید کند و بہجت اشاعت دین و کتب و مؤلفات ما در ممالک سببے
برانگیرد کہ بخوانند و ہدایت یابند۔

و از تزلزل زمین و ہول انداختنش ہمہ چیز ہا را اشارت بآل انقلاب ہاست کہ بچشم مشاہد ہاں میکنید
و ایاہست بظہور علوم ارضیہ و بدائع و صنائع و بدعات و بدکارہا و مکاید و مخدعات آن۔
و ہر گندگی ستارہ ہا اشارت بہ فتنہ ہائے علما و موت متقیان است۔ چنانچہ می بینید

آیتکم یمه من الله ذی العطاء فلم تطع نفسی ان لا اشاركکم فیها ورایت
التبلیغ حقاً واجباً و دیناً لازماً لا یسقط بدون الاداء فیها انا قد

تو جمعاً که آنهار علم ناپدید شده و اهل علم را حالت بایس جا رسیده که بعضی از ایشان
فوت کردند و بعضی نابینا و کر شدند باز خدائے رحیم بر ایشان برحمت باز آمد باز آنکس
نابینا و کر شدند و خدا بصیر است آنچه میکنند و خشنود و خوش اشعارت بدانست که جاهلان
فاستقال را کثرت و وفور حاصل آید و تقوی و دیانت رخت به بندد چنانچه عیانست که
آب در جوئے صلاح و خیر نمانده و چشمه دامن خشک گردیده و اکثری را از خلق میل بیشتر و
ممانعت در امور دین در دل پیدا کرده هرگاه شرعی را می بینند قبولش میکنند از امر خیر
رو در هم میکنند در صنعتهای کافران به حب و پسندیدگی بینند و از صنعت خداوندی
سر که بر روستی می مانند اے مردمان بینید نعمتهای خداوندی را که چگونه زمان شما و
هیئت آل را جدت و بدعت بخشیده و عجایب مادر آن و دیعت کرده که در بهره پدرانی شما
نیامده و شما حظی از آن بر میگیرید و صنعت گاری آتشین که با اهل آروبا تلقین فرمود بهجت
آنست که شما و خویشان شما از آن فائده بگیرید تشکر کنند به بینید چگونه بامر الهی
شب و روز در صحرا و بیابان و عمرانات روان می باشند و شما بواسطه آل هر جا که میخواهید
به تعب و کلف سفر میکنید و همچنین اهل آروبا را صنعتهای دیگر آموخت از آلات
جنگ و عمارت و طحن و لبوس و انواع ادوات جر ثقیل و آنچه تعلق دارد به نگارش و
آرایش شهر و منزل و تسهیل مهمات آن که شما بر غایت تمام استعمالش میکنید و
در هر ماه و سال ایجادات غریبه و نادره بر روستی کار می آید که دیده ندیده و آنچه در
اسباب معیشت اند او می نماید و از زحمت رستگاری می بخشند من جمله قتی مانے

قلت لکم ما تبدی لی من ربی و انتظر کیف تجیبون۔ ووالله انی
ما مومر من الله الذی ارسل نبینا و سیدنا محمد المصطفیٰ

ترجمہ کبریت است کہ بال آتش می افروزید و روغن غازی کہ در چراغ بکار می برید۔ و
دیگر عملیہا کہ بدان در ہنگام شادمانی خانہ ہار ازینت و نگار می بندید۔ کنول باید از دانش
و فکر نگاہ بکنید کہ پروردگار شما از وفور عنایت و لطف چہ قدر از نوادہ زمین بشما مرحمت
فرمودہ! چہ از نوار آسمان در شگفت مانده اید و بعید شس می پندارید؟ بایں چیز ہائے
دنیا کہ روزے چند بیش نیست شادیہا میکنید! وایح التقات و توجہ بر زادِ عقبی
غمی آرید! از نزولِ مسیح و آیام فضلِ روحانی چہا در حیرت و انکار فرو مانده اید؟
چل آشکار می بینید کہ عجائبات فضل خداوندی بہ پیرایہ ہائے نو و جلوہ ہائے غریب
بجہت آرام و آسایش جسم شما درین زمان شما بر منصہ ظهور جا گرفتہ و مثل آل ہرگز
گوش و دیدہ پدران شما نہ شنیدہ و نہ دیدہ۔ بہ عجائب کفار ایسان می آرید و کفران
فضل خداوند بزرگ میکنید؟۔ بر قدرت خلق امید ہا بستہ اید و از قدرت حق تعالی
مایوس و تو امید شدہ اید؟ چہ بعض افعال نادرہ الہی را بواسطہ بعض افعالش کہ
می شناسید و معاینہ میکنید شناسانمی شوید؟ پیش ازین بر این نوادہ ہا کہ در زمان
شما بوجہ آمدہ از قبیل گاری آتشین و تلغراف و غیرہ آگاہ بودید؟ ایں ہمہ در قرآن
مکتوب بودہ و لے فہم شما بال نہ رسید۔ ہمچنین ستر نزولِ مسیح کہ در قرآن نورشتہ بود
از بلاوت و کودنی بفہم شما نیامد۔ و حقیقت آن ست کہ ہیچکس یارائے آن ندارد
کہ قبل از تفہیم حق تعالی چیزے را فہم کند اگر چہ نبی باشد۔ خیلے شگرف امرے ست کہ
در قبول و اختیار صنعتہائے جدیدہ کہ مفید چشم شما باشد ہیچ کراہیت و تنفر اظہار

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهْدَايَةِ كَافَّةِ النَّاسِ وَاعْلَمَ مِنَ اللَّهِ
أَنَّهُ لَا يُضِيعُنِي وَقَدْ خَلَعَ عَلَيَّ مِنْ حُلَلِ الْوَلَايَةِ وَسَقَانِي مِنْ

تَرْجَمَتَا نَمِي كُنَيْدِی هَلْ هَر گاه شمارا برخوان صنع الله که هر شئی را اقتان و احکام فرموده
صلاد در دادم و آن در دیده شما غریب و نادر بود سرانکار و ابا جنبانید و اظهار کرامت
و غضب کردید و دانسته از آن اعراض و رزیدید.

اے مردمان من امرے منکر نیا در ده ام و خدائے بزرگ و برتر بر صدق من گواهی
میدهد و خود شما بعض نشان های مرا مشاهده کردید و ذکر زمان مراد در آن کتاب که بآل ایمان
آورده اید خوانده اید و خدا این امر را در پرده تنگی پوشیده داشت که علم و تقوی شما را
در ابتلا اندازد پس ناگهان فتنه اش شمارا فر گرفت.

برادران کتاب الله را در دست بگیرید و در آن تدبر فرمائید که وقت آخر زمان در
رسید یا هنوز آمد و ظهورش زمانه ما و قرون ما را میخواهد؟ شما به یقین میدانید که مسیح در آخر زمان
ظهور کند و علامات آن و نوادر اضییه را که قرآن کریم از آثار آخر زمانش قرار میدهد مشاهده
و محاینه میکنید و از آن منتفع میشوید حیرانم که چرا به نوادر سماویه ایمان نمی آرید؟ که آیه کریمه
إِذَا السَّمَاءُ كَشَّطَتْ دَلَالَتَ بَرٍّ أَلْیَ مِیْکَنْد - افسوس بر زمین و زمینی ما میلان و از آلاء
آسمانی بعد و اعراض میدارید! و خدائے کریم در این باب اشارت دیگر هم داده بود یعنی
إِنَّا لَمَّا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَابْنِیْکُمْ دَلَالَتَ بَرٍّ أَلْیَ مِیْکَنْد - افسوس بر زمین و زمینی ما میلان و از آلاء

عزیزان بدانید که آسمان و زمین بسته و بے شکاف بودند - خدا تعالی آنها را اشکاف
و کشاد فرموده چنانچه برفق امرش از آن نوادر و عجائب خروج و نزول آورده بجهت
اینکه بندگان را به بیند که بکدام سو میل دارند و به سبب اینکه نوادر زمین بر نوادر

کاسها و اعطانی ما یعطی المقربون۔ واری برکاته نازلة علی انفاسی و علی
قلبی و لسانی و علی فہمی و بیانی و علی جدران بیتی و عتبة بابی

تو جمیع آسمان سبقت و تقدم جست مردم بہ صنائع و عجائب و علوم و فنونش مفتون و
شغیفہ گردیدند۔ کم مانده بود ہمہ ہلاک بشوند کہ رب کریم نگاہ بہ زمین کرد و
آن را دید کہ از مہلکات و مفسدات لبریز شدہ و خلق را دید کہ ہمہ بر نادریہ
کار بیہائے نصاریٰ دل بستہ اند و فلاسفۃ نصاریٰ بسحر علوم و فنون عجیبہ دل از دست
مردم ربودہ اند و جو انال از غایت میل کہ بآل علوم دارند اسیر شہوات و استیفاتے
لذات شدہ بسلاک بہائم و حشرات منسلک گردیدہ اند و آزادی و عیبائی و خیرہ
چشمی کار بجائے رسیدہ کہ والدین و بزرگان را بدیدہ استخفاف می بینند۔ چوں
حال چنین بود غیرت الہیۃ بجوش آمد و ارادہ فرمود کہ کتاب خود را و دین خود را
از فتنہ آل نادریہ محفوظ و مصئون دارد۔ و آل وعدہ را کہ فرمودہ بود مایمی ذکر را
نازل کردہ ایم و خود ما حافظش باشیم ایفا کردہ و بندہ خود را از فضل و رحمت خود
بتائید بنواخت۔ و بمن وحی کرد کہ نذار را آمادہ شوم و نوادر نکات و علوم و تأییدات
سماویہ را بامن نازل ساخت بہمت اینکه نوادر نصاریٰ و صلیب آنہا را بدان شکست
بدہد و ادب و ادیب آنہا را حقیر و خوار و انماید و محبت آنہا را از ہم بپاشد و
دور و نزدیک آنہا را ساکت و ملزم بگرداند۔ اکنون واضح شد کہ مظهر نوادر رضیہ
و فتنہ ہائے آل همان است کہ بنام دجال معہود نام زد شدہ۔ و مظهر نوادر سماویہ و
انوار آل کسے است کہ اسم مسیح موعود بر او اطلاق پذیرفت۔ این دو خصم یکدیگر اند
کہ در زمان واحد مقابل ہم بروز کردہ اند شنوندگان باید بشنوند۔

و اسكفتها فهل انتم تقبلون - وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم

ترجمہ و از نشانہائے صدق من آنست کہ مراد وقتِ قتلِ این زمان فرستاده اند کہ
از کتاب اللہ اشارت بدالِ رفتہ بود - چنانچہ پروردگار مرا از آسمان نازل کردہ است
ہمچنان کہ این فتنہ ہا را از زمین اخراج کردہ - و در استعارات سخن گفتہ و مرا برنگ
صادقان مؤید فرمودہ - ایام گذشتہ را متبع بکنید - از وقت آفرینش انسان
مثلِ این فتنہ ہا بر رُوسِ زمین شایع و غالب شدہ - یا در پیشینیاں نظیرِ این
نوادہر باستمع در آمدہ - نگاہ نمی کنید باقوالِ فلاسفہ آیات اللہ را رد می کنند -
و برآں خندہ می زنند و در رد آن ہزاراں ہزار کتب تدوین و تالیف میشود -
اے مؤرخان بگوئید اگر مثلِ آلِ در توارِ سخن ماضیہ دیدہ و خواندہ باشید - ہمیں طور
در زمانِ پیشین رسولِ کریم (علیہ الصلوٰۃ والسلام) ہدفِ توہین و دشنام و دینِ
پاک وے موردِ لعن و ملام گردانیدہ شدہ بود ؟ ہمیں نسق در حق کتابِ مجید و
فرقانِ حمید الفاظِ شنیعہ و موملہ و سخنانِ ناسزا و ناگفتنی بر زبانہا می رفت مانند
آنچہ دریں زمانِ پر آشوب بشنیدن می آید ؟ اندر این حال - اے خفتہ بختاں چرا
از ظہورِ رحمتِ اللہ در شگفت فرو مانده اید ؟ خدا را نگاہی کہ چگونہ بر شما بر دینِ شما
می خندد - خدا اینہارا ذلیل و خوار دارد کہ دیدہ و گوش از اینہا انتزاع فرمودہ است
اللہ اللہ این اذیتہا و دشنامہا کہ امروز از دست و زبان پرستارِ این صلیب
عاید بحالِ اہل حق می باشد ہرگز نمونہ آلِ در ایامِ گذشتہ یافتہ نمی شود !
اسلام عرضہ مصائب و محن گردیدہ - خر در چراگاہِ اسپ می چرد ! و سگ

لا تعلمون۔ وانی متوکل علی ربی وافوض امری الی اللہ وادعوا اللہ ان
یصفی خلقه من خبت الالهواء ویلهمهم فعل الخیرات وقبول

توجہ بزرگ برہمہ بزرگ برہمنہ شیرمی تازد! بعد ازیں ہمہ کدام وقت و نشان را چشم
در راہ می باشدید؟ و از نشانیہائے صدق من است کہ حق تعالیٰ مرا توفیق اتباع و
اقتدائے نبی خود (صلی اللہ علیہ وسلم) مرحمت فرمودہ اثرے را از آثار انجناب مقدس
نیافتم کہ بدنبال آن قدم بر نداشتم۔ و کوی از مشکلات در راہ پیش من نیامد کہ بر
بالایش بر قدم و رپ من مرا بجماعہ کہ بر ایشان انعام کردہ لاحق ساختہ۔ و
از نشانیہائے صدق من است کہ او بر بسیاری از علوم غیب مرا آگاہانیدہ۔ و
او غیر از مرسلاں کسے را مطلع بر آن نمی سازد۔

و از نشانیہائے صدق من است کہ او (تعالیٰ شانہ) دعوات مرا قبول میفرماید۔ و
ساجات مرا متکفل می باشد و در افعال و اقوال من برکت می نهد۔ و دوستان مرا دوست
و دشمنان مرا دشمن است و از پوشیدگیہائے مردم مرا انبیا میکند۔ و بسیار است کہ او
گریہ و بکائے مرا می شنود۔ و ہر گاہ پیش او بر زمین افتادم بدست رحمت خود مرا برداشت
و آن قدر دُعائے مرا بموقع قبول جادلا کہ تو انم بشمار آرم۔ و در بارہ من اکرام و انعام ہا
فرمودہ کہ لفظ ندارم کہ از عہدہ سپاسش بدال بیرون تو انم بیایم۔ و مرا خطاب کردہ
و گفتہ اے احمد من تو مراد منی و بامنی۔ و تو در نزد من بمنزلت توحید و تغرید من می باشی۔

انہں وقت آن آمد کہ اعانت کردہ شوی و در میان مردم شناختہ شوی۔ تو در پیش من
بمنزلت منی باشی کہ خلق از آن آگاہ نیست۔ ایں کلمات خداوندے است کہ بآں مرا نواختہ
بخدائے بزرگ کہ در نزد من بآں کلمات محبوبہ ہمہ دنیا و آنچه در آن است بجوی نمی ارزد۔

نداء اهل الاجتناب وینجیهم فی الدنیا و الآخرة من سوء الخزی

توجه روح من فدایش باد- او کار ساز من است در دنیا و در آخرت- مرا بیچگاه
تشنگی و گرسنگی و کوفت و خستگی نرسیده که او هم در زمان بتائید و نصرت
برنخاسته و نعمتهائے او را بر خود متصل و لاینفک می بینم-

و از نشانهائے صدق من است که او مرا از علم قرآن حلقه وافر بخشیده و نیکو
روشن است که غیر از مطهران قدست بر فهمش ندارد-

و از نشانهائے صدق من است که او (تعالی شان) مرا ادب خوبی آموخته و مرا
بر مشرب عذب صبر و رضا و موافقت با خود و اتباع رسول خود فائز گردانیده-
و در فطرت من انوار عرفان و دلچست نهاده- و بالنسبه بمصالح و مفاسد
امور مرا عارف و بصیر ساخته-

اے مشایخ عرب و اصفیائے حرمین شریفین! همین آں اخبار و مواعظ است
که بر علمائے هند عرض دادم- و هر چه آنها را آگاهانیدم و اندرز گفتم از مستی خواب
گراں سر بر نیار دند و چو از خواب بر آمدند سر اسیمه و ار هر چه بر زبان آمد گفتند-
در پوستینیم افتادند و از ظنون فاسده و سوء فهم به تکفیر و تکذیب من شتاب
آوردند و هنوز دامن من نمی گذارند و برگفتار خود اصرار و استبداد دارند-
و من بنحو اتمام محنت بر آنها کردم که صدق من مانند روز روشن بر ایشان
آشکار شد- بر زبان انکار و در دل اقرار دارند زیرا که اسیر دیو استکبار و
استبدادند- من حیا می بینم که دل آنها پر از هیبت و حسرت و کربت است
و دانسته از حق تجاہل می نمایند- و بالاخر می بینم که در باره من در گروه تفرق

وجهد البلاء و يلحقهم بالذین هم صادقون و آخر دعویٰ ان

تو جمع و انقسام پذیرفته اند. بعضی تصدیق می کنند و آنها ضعیف و تقی و خدا ترس
می باشند. و گروهی تکذیب می نمایند و از کبر و نخوت کلاه گوشه بر آسمان می شکنند.
و می بینم مصدقان در افواش و کذبان یوما فیوما در نگون ساری و کاهش هستند.
و پروردگار من اطراف زمین را (اهل زمین) کشال کشال در پیش من می آورد.
و دل و دیده ما را نور می بخشد و ظلمین را دور میکند. و آنال که در پیش من با فراست
اتقیامی آیند مرا می شناسند و بهجت تجلیه بعیرت و حصول تقویٰ بے تردد و تذبذب
دست و دست من میدهند. و حق تعالیٰ مرا خبر داده که من بهجت خلق مانند کشتی نوح
(علیه و علی نبینا الصلوٰۃ والسلام) هستم آنکه در نزد من آمد و در سلک بیعت من مربوط
شد او لاریب از هلاک نجات یافت. و من جزو بقرآن و بسوئے قرآن هیچ امر نمی کنم
و همه مردم را بطاعت رب کریم آواز میدهم. حق تعالیٰ نگاه کرد و دل و جوارح و دیده ما
و گوش و نیت مردم را دید همه پر از فسق و فجور و معاصی و جرائم گردیده و بانواع
خطا کارها آلوده شده. بنا بر آن بنده را از بندگان اقامت فرمود که آنها را به مخرج دین و
حقیقت شریعت دعوت کند که از ذوق و طعم آل محروم و هجر شده اند. اسه برادران
از عرب و مصر و بلاد شام و غیره با آگاه باشید که چهل این نعمت نعمت عظیمه و این مائده
از آسمان نازل شده بود نخواستم که شمار در این خواهی پُر از اهلان آلاء سیم و انباز نسازم
لاجرم امر تبلیغ را بر خود دین لازم و حق واجب الادا دانستم. اینک آنچه در دلم نگفته
بحررض بیان در آوردم و منتظر میباشم که چه پاسخ میگزاید. قسم بخدائے عزوجل
که من مامور هستم از هال خدا که سیدنا و مولانا محمد مصطفیٰ (صلی الله علیه و سلم) را بهجت

الحمد لله الذي يهب الايمان ويفتح الاذان وينور العيون ويزيل
الظنون-

تو جمع ۱۱ هدایت جمیع عالمیان فرستاد. و بوثوق میدانم که او مرا ضائع نخواهد ساخت
او حله هائے ولایت مرا پوشانیده و از کاسه هایش مرا نوشانیده و همه آنچه بمقربان
داود شود مرا عطا فرموده. و برکات و سے راشب و روز می بینم که نازل می شود
بر دل من و بر زبان من و بر فهم من و بر بیان من و بر دیوار هائے خانه من و
بر آستان من. بگوئید قبول می کنید؟ و میشود که چیزی را بد بدارید و آن
بجهت شما بهتر باشد و می شود که چیزی را دوست بدارید و آن بجهت شما
بد باشد. خدا میداند و شما میدانید. و من توکل بر خدا میکنم و زمام امر خود
را بدستش می سپارم و از و می خواهم که خلق را از خجست هوا و هوس پاک سازد
و آنها را توفیق فعل خیرات و قبول ندائے برگزیدگان عطا فرماید. و آنها را در
دنیا و آخرت از عذاب رسوائی و فضیحت و هرگونه بلا رستگاری بخشد و
بزمرة صادقان و صدیقان شان جادد.

و آخر دعائے ما حمد آل خدائے کریم است که ایمان می بخشد و گوشه دار می کشاید
و دیده ها را نورانی میفرماید و ظنن ما را از الت می نماید.

تمة البیان فی ذکر بعض السوانح ومن الله المنان

ایہا الاخوان قد الق بآلی من بعد ما نمقت مکتوبی و اتممت
مقالی ان اکشف القناع عن بعض سوانحی و سوانح آباءئی لتعلموا
ما اسبغ الله علی من العطاء و ربائی من ایدی المنی و الآلاء۔ و لکی
یحصل لکم بصیرة تامة فی اموری و مہامی و یتضح و ینکشف

ترجمہ

تمتہ بیان در ذکر برخے از سوانح و منتہائے خدائے مٹان

برادران چوں ایں نامہ حقیقت شامہ را تمام کردم در دلم ریختند کہ برخے از
ماجرائے اسلاف و بر سرگزشتہائے خودم را بہیز تحریر در آورم تا آشکار شود
کہ آل کریم رحیم چہ نعمتہا و منتہا است کہ در کار من بند کردہ و مرا بدست
لطف و مرحمت خودش تربیت فرمودہ۔ و ہم بہجت آنانکہ تشنہ آب حیات
رشد و ہدایت و طالب فتح باب مرادوت و مراسلت بایں بندہ می باشند
مولد و منشا و مقام بوضوح پیوندد۔ خلاصہ بزرگان من پارسى نژاد و از کلانان

علیکم مسکنی و مستقری و مقامی و لعل الله یقلب قلوبکم و تاتوننی
 مسترشدين او تراسلوننی و تسئلون - فاعلموا ایدکم الله ان آیاتی
 کانوا الفارسیین اصلا و من سادة القوم و امراء هم ثم قادهم
 قضاء الرحمان الی بلدة سمرقند فلبثوا فیه برهة من الزمان و الله
 یعلم بما لبثوا و لا علم لی الا ما انبئت من صحفهم الی کانوا
 یکتبون - ثم بدالهم ان یسیروا الی ارض الهند فسافروا من
 وطنهم و انحدروا الی بعض اضلاع منها یقال لها فنجاب و وجدوا
 فی بعض نواحيها ارضا طيبة فخصبة صالحة الهواء عذبة الماء

تو جمع و ناموران و برگزیدگان آئ سمرزین دل نشین بودند - جاذبه قضا
 عنان توجه ایشان را بجانب بلدة سمرقند توصیه فرمود - بهره از روزگار آنجا
 مکتب نمودند - خدائے دانا نیکو میدانند تا چه مدت استقرار و قیام در
 آنجا داشتند - من بیش از آن چه از نوشته های آنها دریافتیم نمی دانم خلاصه
 باز از آن خطه نهضت فرموده به ملک هند آمدند و بعضی از نواح پنجاب را که
 هوای خوب و آب خوشگوار و دارد بجهت سکنی و وطن برگزیدند - و
 با جماعه از رفیقان و متغریان رحل اقامت آنجا انداخته قریه برنام اسلام پور
 که معروف به قادیان می باشد آبادان ساختند - و در مواقع جلب منفعت و
 دفع مضرت و جمیع امور و مهام باتفاق و توادد بسر می بردند - و حق تعالی
 در آنها برکت و خیر و در همه مقاصد و مطالب آنها فوز و فلاح را

فالقوا بها عصا التسيار - ونزلوا فيها بنية الاستقرار - وكانوا متغربين
 في نفر من قومهم منهم السادة ومنهم الخادمون - فأواهم الله في
 تلك الأرض ربوعهم ممتوءة غزاة وممكنهم فعمروا فيها قرية
 وسموها اسلام بوسر المعروف بقاديان ذلك بانهم ارادوا
 ان يسكنوها جماعة المسلمين من اعزتهم ليكون بعضهم لبعض
 ظهير اولعولهم يحفظون انفسهم من الاعداء و اذا اصابهم
 البغي ينتصرون - وسكنوها وتملكوا واشمروا بوسر كواوكان
 هذه الواقعة في ايام دولة الملوك الچغتائية الذين كانوا

ترجمہ نفاذ و اجراء فرمود - در این زمان دوران دولت ملوک چغتائی و
 زمام سلطنت بدست بآبر بود - بابر در تجید و تجلیل آل غریبال دقیقہ را
 بے رعایت فرو نگذاشت - و بہ طریق مدد معاش و سیورغال بسیار از
 قریبہ ما در قسمت ایشال نامزد فرمود - چنانچہ آنها از کثرت مملکات و حرث و
 زرع در اہالی دیار پنجاب رفعت و عظمت تمام بدست آوردند - و با این ترفع و
 علو درجات و اقبال و منال سررشتہ تقوی و خشیت و طہارت و عمل خیر از
 دست نہادند - روزی اسلام را در عہد آنہارونی عجیب و زیبائی دلکش
 پدید آمد - در ہمہ کار ہا تمسک بہ کتاب اللہ و ترویج بازار اسلام اعانت
 در نواب حق نصب عین ہمت ایشال بود - روزی چند بر این منوال
 سپری شدہ بالآخر اختر دولت مسلمانان رو بہ ہبوط آورد و روز اقبال

من اقوام الجیل وکان زمام الحکومة اذ ذاک بید اقتدار
 الملك الذی کان اسمہ یابو وکان من الذین یکرمون الشرفاء
 و یعظمون - فاعترهم و اکرمهم و اعطاهم قرى كثيرة وجعلهم
 من امراء هذه الدیاس و اهل الارضین و عظماء الحراثین و
 وزعمائهم و من الذین یتمملکون - فرقوا فی مدارج الاقبال و زادوا
 اموالاً و اراضی و اماراً و کانوا مع اماراتهم و ثروتهم یتقون الله و
 فی سبیل الخیر یسلکون - و فی ایام امارتهم تهلل وجه الاسلام
 فی رعایاهم و اقوامهم و کانوا اتقیاء و كانت الامم لهم یخضعون -

ترجمہ آنها را شب ارباب و امان فرو نهفت که بدر دارال و فاسقان را
 از پادشاهان عقاب الیم و رسوائی عظیم نصیب حال شود - خلاصه از شوئی
 سیاه کاری ضعف و اختلال در کار آنها راه یافته گردن از بقدر کلمه واحده
 برول کشیده عهد تواد و تعاون را از هم گسیختند و از بغی و عناد و تحاسد
 و تنافس بر استیصال ابنائے قوم فرو ریختند - و از هر گونه تورع و اتقا و رشد
 و صلاح اعراض و رزیده رو به ارتکاب منہیات و معاصی آوردند - و فرائض و
 حدود الله را پشت پا زده رکون و سکون بمناس فلان دنیا کردند - ازین زیغان و
 طغیان کار بجائے رسید که بعضی از ایشان ارتداد از دین اسلام و شعار کفره
 بنود را شعار و دثار خود ساختند - در خلال این احوال تنور غضب الهی در فوران
 آمده اراده آن کرد که ملک را از دست آنها انتزاع نماید - لاجرم قومها را

وكانوا يرغبون في الصالحات وفعل الخيرات ويمسكون بكتاب الله
وينصرون دين الله والى نوائب الحق ياقدون - وبعد ذلك الايام
قلوب امرسلطنة الاسلام وتطرق الاختلال والضعف فيها
ليصيب الذين اجرهموا من الملوك صغار من عند الله وعذاب
شديد بما كانوا نسوا حد ود الله وبما كانوا يعتدون - فصاروا طرائق
قد اذابغى بعضهم على بعض ويقتلون انفسهم ويفسدون - و
تركوا كل رشيد وصلاح ومالوا الى ما يباين الورع وكانوا في
اعمالهم يعتدون - ولم يبق فيهم من يتعاش بالمعروف ويرحم

تو جمع برانگيخت که دست تطاول و اعتدا بر مقبوضات و متصرفات آنها دراز
کردند و انکول شهرے و ديگر قريہ مرة بعد اخرى از دست آنها بدر رفت و
قوت و شوکت آنها بالمره رُو باخطاط و اضمحلال آورده در هر ناحيته و طرفه ملکه
و علای سر بالا کشید و هر یک از خود سري و خلیع العذاری دم زدن بنا کرد و خیل
شگرفت طوفان بے تيزی در متوج بود - هر حدے و ثغرے ملکه فریدی داد کامرانی
و مطلق العنانی در آن میداد - همچنین بزرگان ایں بنده بے منازعت انبازی و
سهمی زمام اختیار بعض حدود را در دست و شاهانه اقتدار برآل داشتند و در
همه امور سیاه و سپید و دار و گیر رعایا و برآیا قضایا و حکومتها با یشال مرفوع می شد -
و در قصص جهام زیر دستان پیوسته خوف الهی مطمح افطار آنها بوده - قوت و
دولت قاهر بر سر آنها نبوده که می بایست رُوئے استقیدان بدو می آوردند

على الضعيف المأثوف بل عاقب بعضهم بعضاً بالسيوف وادادوا
 ان ياكلوا شر كلهم ويستأصلوا اخوانهم واکابرهم وآباءهم وكانوا
 من بعدهم كالذين لا شريك لهم في الملك وهم متوحدون - واكثرهم
 كانوا يعملون السيئات ويستوفون دقائق الشهوات و يتركون
 فرائض الله وحدوده والى شرك الالهواء يوفضون ثم لا يقصرون -
 وفرحوا بما عندهم من الدنيا واستقروا طرقات منكرة واخذوا سبلا
 منقلبة و طاعوا زاغوا وانتهى امرهم الى فساد ذات البين فسقطوا
 من الزين في الشين فخير من ما نهم وقلب دهرهم - ذالك

ترجمہ خلاصہ بعد از مرور دہور صالحان و متقیان از پدران ما از عالم ناپا دار
 پدر و شدہ اخلاف اجلات بجائے آنها گرفتند - و در ایام خود بالنوبہ انہماک
 در شہوات عاجلہ و امناعت جمیع امور صالحہ را وجہ ہمت خود قرار دادند - بالجملہ
 کافہ امرائے مسلمین در آن عہد ہیچ شغلہ غیر از استیغاثے لذات دُنیا و ارتکاب بر
 معاصی و مناہی نہ داشتند - و عمل بر احکام قرآن و اقامت صلوٰۃ را ہمہ خط کش
 نسیان ساختند - چوں کار بدیں غایت انحرار یافت کہ از نقدان حرارت ایمانی و
 برو دت غرازت دینی جسم بے رُوح و ہمہ با سگان جیفہ خوار دُنیا و ملوث
 بقاذورات آن شدند خدائے علیم حکیم خواست انہارا ازیں خواب غفلت
 بیدار و از معارج بلند متنزل و ذلیل و خوار سازد بیک ناگاہ گروہی از
 پرستاران اصنام کہ خود را خالصہ می گفتند از کنج خمول بمیدان بروز کردند

بأن الله لا يرضى أن يرث أرضه الفاسقون. وكان بعضهم كمثّل
الذين ارتدوا من دين الإسلام وخلقوا عنهم مرداء أسوة
خير الأنام وكانوا لا يعرفون نعماء الله ولا يشكرون. فغضب الله
عليهم ومزق ملكهم وجعله عضيّنا وبعث اقوامًا كانوا يبسطون
أيديهم إلى ممالكهم ويقتسمون. وكان ذلك الزمن زمان طوائف
الملوك وكانوا إلى تغورهم يحكمون. وكان آباءى منهم ياصرون على
تغورهم وكالملوك على قراهم يقتدرون. وكان يرفع اليهم ما وقع في
رعاياهم فكانوا يحكمون كيف يشاءون ولا يخافون إلا الله ولا

ترجمه این غولان بیا بان از دانش و بینش عاری و از زیور آدمیت عاقل بودند.
چون بدیده اعتبار نگاه کنیم این دو و دام و حشرات و هوام پاداش و خامت اعمال و
کیفر کردار بای مسلمانان بودند که آنها بر تجاوز از حدود الهیه و مجاهرت اعمال سیئه
آگاه شوند. خلاصه آن گروه خالصه که غاشیه عامه بودند همه جد و جبهه بر استیصال
مسلمانان و استخلاص مملکات را از ایشان مقصور و محصور داشتند و در هر مصاف
و میدان نصرت و ظفر پیرکاب آنها بود. در این هنگامه پیر آشوب مصائب و نوازل
فوق العاده مخصوصا بر سر پدران ما فرود آمد باین معنی که آن گروه خالصه که فی الحقیقت
طایفه قلع الطریق و نابو الخردان سیاه اندرول بودند از متصرفات و اثاثه و امتعه
هر چه در دست پدران ما بود بقبض و تصرف خود در آورده و بر قتل و نهب و تخریب
عمارات و دهرم بنیاهای و تفریق یثیت اعیال آنها اکتفا کرده آتش و در دار کتب آنها

یستجیزون احد او لا یستأذنون. ثم نقل صلحاء آبائی الی جوار رحمة الله
 وخلف من بعدهم قوم اضا عوا الصالحات المسنونات وما عوها
 حق رعايتها ووقعوا فی البدعات والرسوم وما تعافوها وكانوا
 لدنیا هم یلتاعون. وكذا لك هبت الريح فی تلك الايام علی جمیع
 امراء المسلمين وطوائف ملوكهم وغفلوا من الانقیاد الی الله
 والاخبار له وعصوا احكام القرآن واذا قاموا الی الصلوة قاموا
 كسالى وكانوا یراءون ولا یخلصون. ونظر الله الیهم فوجد هم
 كاجساد لا ارواح فیها وراهم انهم انتكسوا علی الدنیا وكانوا

تو جمیع زندند چنانچه پنج صد از مجلدات کتاب الله الفرقان ازین حرق بیاد رفت.
 مسلمانان این همه بے اندامی و خیرگی را بدیده سر میدیدند و از عجز و بیچارگی خاموش
 بودند. بالاخر آتش این فتنه بحمد سر کشید که مساجد ما معابد بتان ناپاک عزیزان ما
 ذلیل و اکثر عرصه حسام خون آشام آل لیا م واجب الملام گردیدند. زمین با همه
 سعت و فراخی بر غربائے مسلمین تنگ آمد. ناچار با جماعه از عشائر و قبائل و خدم
 و غلامان در رنگ آل حضرت یعقوب هر طرف سرگردان و حیران می گشتند. کفار
 ملاعین در بلاد آنها شعار و رسوم کفر و شرک را اشاعت و ترویج دادند و در نحو آثار
 امور اسلام سعی هر چه تمامتر در کار کردند. عجزه مسلمانان را درین ایام کار بجان رسید که
 هیچکس قدرت آل نداشت که قرآن را جهر تلاوت کند و اذان نماز را در مسجد بگوید
 و گاه را ذبح نماید و کسی را که برضا و رغبت خواهد اسلام آورد در دین خود

مما سواها يستوحشون - وكانوا يشفقون على مهمات دنیا هم وعلى
الدين لا يشفقون - وتلطخوا بقنذورات النشأة الاولى وغفلوا
عن النشأة الثانية فما طلبوها وما كانوا يطلبون - فاقترضت
حكمة الله تعالى لينبئهم واراد ان ينزع الملك منهم ويوتى قوماً
من عبدة الاوثان كانوا يسمون انفسهم خالصه وكانوا اميين
لا يعلمون شيئاً ولا يعقلون - فاهاج الله تقریبات عجیبه لنصرتهم
واقبالهم وازعاج شجرة المسلمين وحطمهم ليعلموا انهم فسقوا
امام ربهم وانهم ظالمون - فقام الخالصه بجميع الجهد

ترجمہ داخل فرماید - و اگر چنانچه کسی از مسلمانان مبادرت باین امور کرد جزائے
آل قتل شیع و اقلای تقطیع دست و پا بود و اگر بر کسی رحم آوردند در چاه زندانش
محبوس کردند و بگزاشتند که تشنه و گرسنه همان جا روز زندگی را شب آورد - خلاصه
مسلمانان در این ایام هدف آلام گوناگون و مظلوم ملهوف بودند - و همه گوشها از
استماع ناله و گریه آنها پنبه آگنده و کر شده بود - خانه و مسکن را بنامی انداختند
و له نمی شد در آل سکنی بگیرند - از تجارة و کتساب زر بدست می آوردند -
اما بر ازال نمی خوردند - کمتر روزی میگذشت که وقتی قتل گاهی غارت و زانی
اسیری و قید نصیب حال آنها نمی شد - زراعت می کردند و له نمی شد خرمن اندوزند
شهرها ویران - و راهها پر خوف و زراعت معدوم و اموال مفقود و مسجد و محبت
افزای علوم ناپدید گشت - مسلمانان در چشم آنها بیش از بلخ و مور وقعت و

والهمة ليستاصلوا المسلمين ويصفوا بملكهم لهم واعانهم الله عونا
عجيبا فكانوا في كل موطن يغلبون. ففي هذه الايام صبت على آبائي
حوادث ونوازل واستولى الخالصة على بلادهم وجاسوا ديارهم
وغصبوا ملكهم ورياستهم واستخلصوها من ايديهم ونهبوا
اموالهم وخرى اعمار ائمتهم وفرقوا اجيالهم واحرقوا دار كتبهم
واحرق فيها زهاء خمسمائة مجلدات كتاب الله الفرقان وكان
المسلمون ينظرون اليها ويبكون. واتخذوا مساجد هم معابد
اصنامهم وقتلوا كثيرا متابعيهم وجعلوا اعزتنا اذلة. حتى
اذا بلغت الكربة منتهاها واحاطت الهموم على آبائي

ترجمہ و زن نداشتند۔ آخر بعضے ازیں ذلت روز افزوں بہ تنگ آمدہ و نابہ
سقر را بر عار برگزیدہ ترک وطن عزیز گفتند و اکثرے کہ تحمل مشاق ہجرت نتوانستند
در دست بیداد کفار ناہنجار اسیر و پا در زنجیر ماندند۔ و ہر روز طعمہ اذہائے
بجور و جفائے آنہا می شدند۔ چوں بیج حیلے ماند و ہمہ درہائے خلق بر روی
آنہا بستہ شد ناچار مسلمانان روبرو در گاہ آفرید گاہ توانا آوردند و جبین تضرع و
ابتہال بر خاک آستان خالق زمین و زمان بسودند و کشف این بلیہ و لعنت
را گریہ و بکا نمودند۔ اللہ اللہ ہزاراں ہزاراں از آنہا مجرم ذبح گاوے یا
خواندن اذان و صلوة بقتل رسیدند۔ از ایذاء و عذاب متصل کم ماندہ بود
ہمہ ہلاک شوند۔ می گریستند و نوحہ می کردند۔ زلزلہ ہا بر ایشان وارد شد و
نا کردہ گناہ گشتہ می شدند۔ الی اینکہ ناہائے یقینان و فغان بیوہا تا بعرش

وضاقت الارض عليهم بما رحبت وأخرجوا من دار رياستهم في
نفر من اخوانهم وعبيد هم وخدمهم فكانوا في كل ارض يتيهاون
واظهر الكفرة في بلادهم شعائر الكفر ومحو آثار الاسلام وجعلوها
غنائم وقلبوا الامور كلها وكذا كانوا يفعلون. فاصابت المسلمين
في هذه الايام مصيبة عظيمة وداھية عامة وما كان لاحد ان
يؤذن في مسجد او يقرأ القرآن جهراً او يدخل احداً من الهند
في دين الله او يذبح بقرة. وكان الجزاء في كل هذه الامور القتل
والنهب وان خُففت فتقطيع الايدي والارجل وان رُحم عليه

ترجمہ رسید۔ زمین را در زیر قدم فساق اشرار تپ لرزه گرفت و مقرران و صالحان
دست در دامان عفو و رحمت الہی بزدند۔ پھول دُعائے ضعیفان و بے تابان در
حضرت خداوندی مجتمع شد و توجہات مقرران مضاف بآں گردید و از ہر سبب
اسباب مساعدت کرد۔ و خداوند کریم دید کہ مسلمانان در ہر چیز از مال و جان و
عیال و عرض و متاع و رجال و عقاید و اعمال عرضہ مصائب شدہ اند و نوازل ہا
بعد غایت رسیدہ از فور کرم ترحم بر حال گنہ گاران کردہ گوش اہانت بر دُعائے بندگان
برگزیدہ خود گزاشت۔ بند گانے کہ پھول از پشیمانی آمرزش بخواہند آمرزیدہ شوند۔
و پھول نزول رحمت را دست بپا زند و زار نا لیا کنند بخشنا ئیدہ شوند۔ و پھول از
جوش زاری و نیاز فغان بکشند یاری و یاوری کردہ شوند و پھول بر پیش آمدن
اندوہ و رنج بررواقتند تا ئید دادہ شوند۔ و پھول حلقہ دہ توبہ را بزنند مار دادہ

فالحبس الشديد حتى يموت في السجن ظمًا ومخممةً وهم يشهدون
 وكان المسلمون مظلومين مجروحين مغصوبين مضروبين كل
 الايام وما كان لهم محيص ولا مناص ولا مخلص ولا سراحم وكانوا
 من كل باب يُطرَدون - وكانوا يبنون بيوتًا ولا يبیتون فيها ويكسبون
 اموالًا ولا ينتفعون منها ولا يحظون وكانوا من كل جهة شئت
 الغارات عليهم ويُنهبون - وكانوا تاسرةً يحبسون وتارةً يقتلون
 واخرى الى السبي يذهبون - وكانوا يزرعون بجهل مهجتهم ولا
 يأكلون مما زرعوا شيئًا ولا يدخرون - صُيرت المدن خربة

ترجمہ شونہ - خلاصہ دعاہ مستجاب شد و تیرا بہ ہدف نشست - وقضائے مہرم
 علی الغفلہ فتویٰ بہ ہلاک و بوار خالصہ تا اخبار امضا فرمود - چل وقت تباہی و خرابی
 آنہا در رسید آتش عداوت و تباغض در میان آنہا اشتعال و التہاب پزیرفت و
 قتل ابنائے جنس را مقصود غائی قرار دادہ درندہ وار دنبال از ہم دریدن برادران
 افتادند - و ہر یکے دریں اندیشہ و کمین بود کہ برادر و انباز را بکشند بجهت اینکہ جائے او
 را بدست آرد - و بعد از او خود را حاکم با اقتدار بسازد - ازیں بدسگالیہا کار
 بجائے رسید کہ بر پدران و اعمام و برادران و پسران و زنان خود با تیغ بے دریغ
 از نیام بر دل کشیدند - و در روزے چند روئے زمین از وجود نجس و رجز آنہا
 پاک گشت و خوناب بے اندامیہا را فرو خوردند - و در آل ایام القسام بر فرق و
 شعب یافتہ و ہر سو متفرق و منشعب شدہ کمر بافساد و اضرار بے چارگان چُست

شنیعاً و بُدّوا تبديداً حتی صعد الی العرش عویل الیستامی
و نباح الایرامل و حُجِج الضعفة و ارتعدت الارض تحت اقدام
الکفرة و اخذ المقربون اذیال رحمۃ اللہ و هم یشفعون۔ فلما اجتمعت
ادعیۃ الضعفاء و المضطّرين فی حضرة اللہ تعالیٰ و لحقت بہا
توجہات المقرّبین و تواطئت الاسباب من کل جهة و طرف
و رای اللہ تعالیٰ ان المسلمین اصیبوا فی مالہم و انفسہم و عیالہم
و اعراضہم و رجالہم و عقایدہم و اعمالہم و رای ان المصیبة
قد بلغت انتہاء فانظر نظراً التحنن و الترحم الی المذنبین
و اذکر قومہ الذین ہم عبادہ المنتخبون۔ الذین اذا استغفروا
متندمین فیغفرون۔ و اذا استنزلوا الرحمة بالکین فیرحمہون۔
و اذا استغاثوا متضرعین فینصرون۔ و اذا اخرسا ساجدین
عند حدوث نازلة یسعی اللہ الیہم ویؤیدون۔ و اذا جاؤا

ترجمہ نہاشت۔ کذاب و غدار و خائن و یوفا بوند۔ بیچ عہدے و ذمتے و
حلفے و سوگندے را رعایت نمی کردند۔ آخر دریائے رحمت الہی در توج آمد و ارادہ
فرمود کہ ہر ورج مسلمانان را اندمال و گردن آہنہا و از طوق ستمگاران و زندان
فرعونیاں بے سامان نجات و مناس مرحمت فرماید و بر زبر دستان و پیچہ پیر زان
و کس پیر سان بر رحمت و امتنان باز آید۔ بنا بر آں قومے را کہ باقصائے زمین
سکنی داشتند تحریکے و تہییجے در دل کرد۔ آں گروہ باشکوہ بر مسکنہائے نژند

توابین فیقبلون. واجیبت الدعوات وسمعت التضمرات
 واشتد غضب الله علی الخالصة وقضى بهلاكهم وهم غافلون.
 فلما حان وقت هلاكهم اغرا الله بينهم العداوة والبغضاء
 يقتل بعضهم بعضاً فكانوا كالسباع یفترسون اعزتهم ویسفلون.
 و اراد كل واحد منهم ان یقطع دابر اخیه واستروا فی
 انفسهم استیصال شركائهم وقالوا لوقتلتنا هؤلاء فبعدهم
 انا لنحن الحاکمون. فسلوا سیوفهم علی آباءهم واعمامهم
 واخوانهم وابنائهم فقضى الامر فی ایام معدودات. و
 اذقهم الله ما كانوا یستباحون. وهم فی تلك الايام
 تفرقوا وصاروا شیعا وجعلوا یفسدون فی الارض ویقطعون
 الطریق ویصلون علی المسافرین كالسباع وبادل الالدولة
 الفانیة یتكبرون. وما كان لهم علم لیتهدبوا ولا قلب

توجه و نامیمون و بر مقام نفرین التیام آنها بیکبارگی مانند قضاے آسمان
 فرو ریخت و با فواج ظفر و امواج که پرچم نصرت و تائیدات آسمان بر سر آنها در
 اهتر از بود خیم با احتشام در میدان بلدة فیروز پور انتصاب فرمود مسلمانان
 از قدم میمنت لزوم آنها در رنگ غنچه که از بهوب سیم در انبساط آید شادمانیها
 کردند و از فرط فرحت و نشاط در جامه ها نه گنجیدند. خالصة هالکه را دست
 مقاومت و محاربت با آن قوم کوتاه شده جہانت و نامردی بر آنها استیلاء

لیفہموا ولا آذان لیسمعوا ولا عین لیبصر وادکانوا کالوحوش
 البریة فوذروا الآخرة والغوا وکانوا یقعون علی الأجلة
 کالکلب علی الجيفة او یزیدون۔ فما بقى من مهجة ولا شعب
 الا شغبوا علیها وماراً وامن اموال الانہبوا وکان سفک دماء
 المسلمین عندهم اخفت من قتل بعوضة وکانوا علی قتلهم
 یحرسون۔ وکانوا کذابین غدارین لا یرقبون اللہ ولا یرعون
 حلفهم وینقضون العہود وینکثون الایمان ولا یتقون۔
 فاسر اء اللہ ان یا سوجروح المسلمین ویفک رقبتہم من
 نیر الظالمین وینقذہم من سجن الفرعونیین ویمن علی الذین
 کانوا یتضعفون فدعا قومًا من اقصى الارض فنسلوا الی
 دوبرتلہم الخریبة یتقصونها من اطرافہا وجاءوا بافواج
 کرامة مبشرة بنجاح وفتح ونزلوا بعراء بلدة اسمها فیدوزبور

ترجمہ: یافتہ خون در ابدان خوشیدہ و عارف را برگزیدہ ژوبہ خانہائے ویران
 بگریختند۔ و خدائے عظیم و حکیم در دل آنها رعبی بزرگ انداخت و اندوہ شگرے
 را در سینہ آنها جاداد و آتش فوق العادہ را در کانون احشائے آنها برافروخت
 تا از حُب زندگی بہ ہیئت مختلان پُشت بدادند۔ و بسیارے از دست جو انان
 آن قوم فرخندہ بخت طعمہ ہنگ تیغ و اکثرے غرقہ آب دریا شدند۔ و قبیلے کہ
 باقی ماندند با حیاتے کہ مثیل مات و وجودے کہ صد ہزار نفرین بود در گوشہ ہائے

وكان المسلمون برياً قد ومهم يفرحون - فما كان للخالصة الدنية
ان يبقا وموهم او يحاربوهم والقي الله عليهم الفشل كان الدم عوصر
من ابد انهم فواجهوا الى بيوتهم وهم يهزمون - والقي الله في
قلوبهم من عبا عجيباً وهيج البلا بل في صدورهم واضرم في
احشائهم جمرة حب الحياة فولوا الدبر كالحناتي وهم يكون و
عاقبتهم فتية قوم كان عون الله معهم وسقطوا على وجوههم
المسودة الدميعة كالشهب فكثير منهم قتلوا وكثير غرقوا في اليم
وكثير شابهوا الاموات وهم يهربون - وهربت الحواس من بطون
دماغهم كانه خدرت اعضاءهم كلها او هم مفلوجون - واقر الله

ترجمہ گنہگار می خیزند۔ مسلمانان از دیدار آیات نصرت آفات آل انصار و اعدا
شاد کام و فرحان شدند۔ و خالصہ دینیہ برنگ رہائے خردے کہ بر سطح پوست پیشہ
میباشد روختہ و پیوستہ بر زمین و ہنچو شخصے کہ چنگال اجلس محکم بگیرد سر اسیمہ و حیران
گردیدند۔ و یقین آں داشتند کہ در ایں دیر و زود عین و اثر آنہا از عصفہ ہستی محو و
ناپدید بشود و مسلمانان بچوں ایں حال را مشاہدہ کردند دست و عا در حق قاتلان خالصہ
بر افراشتند و از جذر قلب مبارکباد و تہنیت با بر ناصران و محسنان خود عرض دادند
و بعدق دل اعتراف آں کردند کہ آنہا حامیان و محسنان ما ہستند و اگر چنانچہ
کفران نعمت آنہا از دست و زبان ما بظہور آید در زمرہ ظالمان و بیوفایان محسوب و
معدود شویم۔ خلاصہ خدائے قادر پنج فسقہ خالصہ برکنده و نشانہائے آنہا را از

اعین المسلمین برویۃ رأیات انصارهم ودققت الخالصۃ علی
وجه الارض کالعروق الصغار المنتسجة علی سطح جلد البعوضة وتراوا
کالمغشى علیہ من الموت وتیقنوا انهم سیوبقون۔ وکان المسلمون
یدعون لقاتل الخالصۃ قائلین جزیتہم خیراً ووقیتہم ضیراً انکم
محسنون وان کفرنا فانا ظالمون۔ فمحا الله بایدیہم اسم الخالصۃ
من تحت السماء واستاصلہم من ارضہم ورفع مؤنتہم من خلقہ
فما ترى منهم من اثر کأن الارض ابتلعتہم فیما للعجیبة ایہا
الناظرون۔ والآن نقص علیکم قلیلاً من حالات ہذا القوم الذی
جعلہ الله للمسلمین اواصر رحمة وارسلہم لنا کالناصر الحارذ اوالمغتم
البارد لیجزی الموذین الملططین جزاء اعمالہم ویومن قومًا

ترجمہ بالا ایہ زمین محو و محک ساختہ بار وجود بے جود آنہا را از دوش
خلقت بیچارہ بر انداخت و آثار آنہا را بہ نیچے مققود و معدوم کرد کہ پنداری
زمین آنہا را فرو خورد۔

اکنون وقت آن آمد کہ بندے از حالات ای قوم فرخ قدم شرح بدیم کہ وجود ہمایوں
آنہا بہجت مسلمانان نصرت الہیہ و غنیمت بارزدہ و در بارہ موذیان حق پوشش
عقاب انیم و نمونہ حجیم ثابت شدہ۔ و مصلحت آن است کہ بہجت ایشان تذکرہ
جدا گانہ کہ از مشارکت لوث وجود خالصہ ممیز و ممتاز باشند مخصوص و مقرر کنیم۔
مقصود ما از ای امر اکرام و تعظیم نعمت حق تعالی می باشد و امید وثیق داریم۔

كانوا يخوفون - وانی اری ان اذکرهم بتذکرۃ معیزة علیحدة منزلة
 من مشارکة ذکر الخالصة اکر اما لتعمة الله تعالی لعل الله يجعلنا
 من الذين يعظمون نعماءه ویشکرون - ولا تبع سبیل السیّد الذی
 سن الشکر للناس وقال من لم یشکر الناس فلم یشکر الله ونستکفی
 به الافتتان باطراء فی مدح او اغضاء عند قدح ولا نقول الا الحق
 فلیشهد الشاهدون -

ترجمہ او (تعالی شانہ) ما را از زمرہ بشمارد کہ نعمتہائے او را بدیدہ تعظیم و
 تشکر می بینند - وہم عرض ما ازیں عمل اتباع اُسود حسنہ آل سید انام
 (علیہ الصلوٰۃ والسلام) میباشند کہ سنت شکر را بنیاد گذاشتہ و فرمودہ
 آنکہ شکر انسان نہ کرد شکر خدا بجا نیاید - و از خدا مسئلت می نمائیم
 کہ او ما را محفوظ دارد ازیں کہ اطرا در مدح و اغضاء در وقت قدح بکنیم و
 حرفہ جز حق و صدق بر زبان آریم -

ذکر الدولة البريطانية وقيصر الهند

جزاها الله عنا خير الجزاء

اعلموا ايها الاخوان اننا قد نجونا من ايدي الظالمين في ظل دولة هذه
الملكيّة التي نمقنا اسمها في العنوان. التي نضربنا في حكومتها
كنضارة الارض في ايام التهتان. هي اعز من الرباء بملكها و
ملكوتها اللهم برك لنا وجودها وجودها واحفظ ملكها من
مكائد الروس ومما يصنعون. قدر اينا منها الاحسان الكثير
والعيش النضير فان فرطنا في جنبها فقد فرطنا في جنب الله

ترجمة

ذکر دولت عظیمه برطانیه و قیصره هند

جزاها الله عنا خير الجزاء

برادران بر شما محض نمائیم که مادر عهد سعادت عهد ظل مهدود این ملکه معظمه که
لقب مبارکش را زبیب عنوان ساخته ایم از پنجه آهنین استعماران تیره درون رستگار شدیم
بخت مادرین زمان برکت تو امان بشابۀ فرخندگی و بهروز می در یافته که رؤیای زمین

وان شر الدواب عند الله الا شرار الذين يؤذون المحسنين و
يتبعون المريحين. فانه يضع الفاس على اشجار حياتهم فهم
يقطعون. ايها الناس انا كنا قبل عهد دولة هذه الملكية
المكرمة مخذولين مطرودين من كل طرف لانعرف مسكننا ولا
ملك مسكننا وكانت الخالصة يخطفون اموالنا خطفة الباشق.
ثم يمرقون مروق السهم الراسق وينسلون. وكنا كالذين
في المعامى والموامى يستفردون. ومن لظى الغربة يتاججون.
فدجنا الله من هذه البلايا كلها واعاننا بقوم ذى الوجه البدرى
واللون الدارى فعادت بقدمهم ايام روحنا وريحاننا وراينا بهم
شكل اوطاننا واخواننا وايدادنا ونصروا واماوالنا فدخلنا بعد

ترجمه از نزول باران متصل طراوت وفضارت مى يابد. ايس ملكه جليله جليله را در ملك و
ملكوتش رعيت جهان نثارش از زبانه دست تروعر يز تر ميدانند. الهى وجود وجودش را از بهر ما
مبارك بفرما و ملك و س را از مكاييد روس مخوس محفوظ دار. آمين

ايز سر پرده نشين عظمت احسان كثير و عيش نصير ديده ايم اگر از كافر نعتي تقصير
در ادائى حقوق بشنيم همانا تفریط در حقوق حق تعالى كرده باشيم. بدترين آفرينش در نزد
خدا آن بد كردار مى باشد كه ايندء واضرار مستمان و راحت رسانان را پيش نهاد
همت مى سازند. عاقبت كار خداى كريم بر درخت زندگى آنها تير هلاكت ميگذارد
و آنها را از يخ برميكند. برادران قبل از عهد ايس ملكه مكرمه صورت حال ما ايس بود كه
از يخچا دوانده و از آنجا رانده بے يار و بے ديار. خالصة اموال ما را همچو باز

عمر فی الذین یروحون. وظهر نابس ویه رایا تهم ظهور الشمس
 بالصباح. و تقوینا بعنایا تهم تقوی الاجسام بالارواح. وودعنا
 بقدر ودهم ابا غمرة و ابا عمرة. كان قد اضرهم فی احشائنا الجمرة.
 وصرنا من الذین یعیشون بارعد عیش و بنوم الامنة ینامون.
 واول ما لقننا من آلائهم و ثقفنا من نعمائهم هو الا من والنجاة
 من تطاول اللیام. و ظلم عبدة الاصنام. فانهم آمنونا من کل
 خوف و جبر و ابالنا و ازالوا بلبالنا فدخلنا الجنة بعد ما كنا من
 الذین هم یعذبون. وصرنا فی هذا العهد المبارک من ارباب
 البضاعة و اولى المکسبة بالصناعة و من الذین یتنعمون و اما
 فی عهد الخالصة فكانت تجاراتنا عرضة للمخاطر. و زررنا

تجزیہ در می ربودند و چنانچه تیر از کمان بجهد و روم از دیده غائب می شدند.
 و مثال ما مثال شخصی بود که تنها و جریده در بیابان و دشت حیران و پریشان و از
 آتش غربت سوزان و تنیال باشد. آفریدگار مهربان ما را از الیله جهان فرساخت
 زاده در ظل حمایت قوس ما و او ملجأ مرحمت فرموده که روستا بد رسال و چهره روکش
 در درخشان دارند. از قدم آنها آں آب رفته در جوئے ما باز آمده و نهال
 پر مریده ما باز بار آورده. از دستگیری و نصرت آنها دیگر روستا و طایف مالوفه و
 مسکن معبوده دیدیم و بعد از زمانه دراز روستا امن و راحت را مشاهده کردیم. و
 تحمل رایات ظفر آیات آنها را دیدیم از کنجهای خمول و عفا مثل آفتاب در صباح
 بر آمدیم و از عنایات ایشانی مانند جسم بروح تقوی تغذی یافتیم. ایام قحط و موجبات

طعمه للغارات. وصناعاتنا غیر فاضله الاوقات. ومعدن الک
محدودة الاوقات وكان السلاکنا فی اعوان رباستهم وعمالهم
وعملتهم وحفدتهم تمهید اللغز امات دارها صلا انواع التبعة
والعقوبات. وکن اکثی یقلب فی يوم مائة مرة ما ندرى این نکون
غدا فی الاحیاء او فی الذین یشغبون ثم یقتلون.

ناحمد لله الذی بدلنا من بعد خوفنا امانا وبعطانا صلیکة رحیمة
کریمة ما نرى فی عملها سطوة المتحکین. ونفضة اللادغین العاصین
بل هم علی الضعفاء یرحمون. ونحن تحت ظلهم نفتحم الاخطار.
ونحوض الغمار لندرک الاوطار ومع ذالک کننا من الذین لاخون علیهم
ولا هم یحزنون. وان القق ان ترکنا البیوت عورة وفارقنا الدیار

تو جمع گرسنگی که خلق را استکش در خرمن جان و ایمان زد و بود بدین این دولت فرخ
رخت پر بسته و خلق کنول با فراغ دل بخواب امن استراحت میکند. اول نعمت و خستین
برکتی که ازین قوم مبارک نصیب حال ما شده دولت امن و نجات از دست بیداد
فرومایگان و جفاکاران بت پرست می باشد. از بیم خوف و خطر ما را ایمن گردانیده و جبر
شکست دلهائی ما کرده و هر گونه اندوه و اندیشه را از ما دور ساخته و در حقیقت از غذا بهائ
زهره گذار را بی بخشیده به جنت در آورده اند. و هم درین عهد مبارک از ادب و بصاحت و
بهره اندوزان از الکساب و صناعت شده ایم و گر نه پیش ازین در ایام خالصه تجارت ما
عرضه و خطر و کشتهائی ماطعمه غارت و حاصل حرفه و صناعت بدستواری هر چه تمامتر موجب
سدد و تن می بود و با این همه روزی چند پیش قیام و قرار نمی گرفت. و اگر بعضی از ما کس

نجاۃ ما کان ان یمتد من سوء بل کثافی امن من کل حرامی و سارق
 لانه لم نرهم و جاراناً و طحناً عن الفنا و جاراناً فکیف لا نشکر ایتها
 الغافلون. انهم اعطونا حریة تامة فی اثناءة الدین و تالیف الکتب
 و اقامة البراهین و الوعظ و دعوة الخلق الی الاسلام و فی الصوم
 و الصلوة و الحج و الزکوة و اکثر قضایا الشریعة الی الشریعة یردون.
 و یستفتون من علماء الاسلام فی معاملات المسلمین و لا یعتقدون.
 و یفتشون عند کل حکم و قضاء و فصل و امضاء و لا یستعجلون.
 و اذا حضر محاکماتهم المسلمان یرغبونهم فی شوری المسلمین و یعظونهم
 لیقبلوا حکماً حکماً من اهلهم ما و اذا قبلوا فیفرحون. و ظهرت فی
 ایتامهم علوم الاسلام و سنن خیر الا نام صلی الله علیه و سلم

ترجمہ مسلک در اعوان ریاست و عمل و خدمت گردید و فرزند گوناگون تاوان داد و غرامها و
 مورد انواع و خفایت عاقبت می شد. گویا تو کرمی تهید و مقدمه هر رنگ عقاب و بابل بود. حال ما
 مانند چیزی بود که در روزی صد بار زیر و زبر کرده شود. هرگز کسی بجزرم و قطع نمی توانست
 بگوید که فردا حالش چه خواهد بود. در میان زنده یا باشد یا در زمره بغارت رفته و کشته ها جا گیرد.
 صد هزار سپاس و ستایش مر خدای راست که آل همه خوف و ترس و بیم را با من و امان بدل و
 عوض فرموده و بر مبر ما طغی که می گسترده که عاقلانش سطوت و تحکم و تجبر ندارند و نه مثل مار
 کسی را کنند و آزار میرسانند. بلکه بر زیر دستان ترجمه آرند. امروز ما را میسرست که دست
 در هر گونه کارهای سترگ و امور بزرگ در اندازیم و بجهت استحصیل مقاصد و اغراض
 هر صحنه ناک میجی که خواستیم ندیش گیریم و بایں همه هیچ خوف و خطر و حزن و طال لاحق

ولا ينكرها الا المتعصبون - وكم من مدارس عمروها واشاعوا انواع
الفنون واخرجوا كل ما كان كامدا فون - ورتبوا فيها قواعد الامتحان - ليكرم
الطالب او يهان - ولا شك انهم احسنوا ضوابط التعليم واملوا طرق
التفهيم وملكوا في هذا الامر كل زبدة متعسرة الاقتداح وكل قلعة
مستصعبة الافتتاح - ومع ذلك مؤنة هذا التعليم قليلة واياها
معدودة وفوائدها جليلة فليغبط الغابطون - ولعمري ان هذا القوم

ترجمه وعايد بحال مان شود - اگر چنانچه بیک ناگاه باید آهنگ سفر را ساز بکنیم
ولذا باید خانه را بے پاس و حفظ خود مان در عقب بگذاریم هیچ پاک از دزد شب
رو تیره در ول نذاریم - هیچ تفاوتی نمی باشد از این پنداری در زمره دوستان و
برادران خویش نشسته و از دیوار خانه با برول گرفته ایم - اکنون عاقلان خود بگویند که
با این نعمتها چگونه شکر این دولت عظمی بجا نیاریم - ما را آزادی کلی و اقتدار تمام
در جمیع امور اسلام از اشاعت دین و تالیف کتب و اقامت بر این وعظ و
دعوت خلق باسلام و روزه و نماز و حج و زکوٰۃ مرحمت فرموده اند - اکثر قضیه های
مسلمانان را که تعلق به شریعت غزائے محمدیه (علی صاحبها السلام و التحية) دارد
بشریعت رد میکنند - و در معاملات مسلمانان مستقفا از علمائے اسلام میفرمایند و
از اعتدال اعراض می نمایند - و در وقت امضائے حکم و فقاذا امری هر گونه تانی و لغتیش
ممکن باشد بجای آورند و عجلت را روانی دارند - و چهل دو مسلم حکومت خود را
بآنها مرفوع کنند اولاً هر پنج ترغیب و تحریص آل می دهند که آل هر دو رجوع به شورا ئے
مسلمانان آورند - و از میان خود حکم برگزینند - و بر قبول آنها این مشورت

قوم ارسله الله لنا وخيرنا - اباد وامن ابادنا - وقلد وابلنعم اجيادنا - ووجب علينا شكرهم بالقلب واللسان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان فليتلقه المسلمون بالاجلال والاعظام ويحملوا نيرطاعتهم على كاهل المبرة والاكرام - ومن عصمهم منا وخرج عليهم او حاربهم فاولئك الذين اعتدوا حدود الله ورسوله واولئك هم الجاهلون - وحرأى على المؤمنين تجد يفهم حتى يغيروا ما بانفسهم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان يعصوا في امر ما يحفظ عرضه

ترجمہ: واندروز را خدا ومان میگردند - و ہم دریں ایام علوم اسلام و سنن حضرت خیر انام علیہ الصلوٰۃ والسلام ظہور فوق العادۃ پذیرفتہ و بر این امر جز متعصبی کہ باطن انکار نتواند بکند - بجهت اشاعت و ترویج انواع علوم و فنون مدارس اقامت کرده و دقائن و خزائن علوم را در عالم اشتہار داده اند - و دریں مدارس بجهت امتحان قواعد و ضوابط تہذیب و ترتیب فرمودہ کہ طلباء در ہنگام آزمائش مستوجب العام و اکرام بر آیند یا مستحق طام - شک نیست کہ در اتقان ضوابط تعلیم ہرگونہ دشواریہا و مشکلات را کہ خیال متعسر و متمنع وامی نمود تسہیل و چہرے پیش دست ساختہ اند - و بالائے این ہرہ مونت این تعلیم خیال قلیل و ایام آل معدود و فائدہ اش جلیل می باشد - لاریب این قوم را خداے رحیم بجهت بہبود و فرستادہ - آنها دشمنان ما را ہلاک ساختہ - گردن ما را بقلاو ہائے نعمت و منت بستہ اند - چہ قدر لازم و واجب است کہ بدل و جان سپاس آنها بجا آریم زیرا کہ جزائے احسان جز باحسان نمی باشد - مسلمانان را باید با جلال و اعظام آنها را بپذیرند و غاشیہ و طاعت آنها بر دوش انقیاد و اکرام بگیرند - و ہر کہ از ما عصیان ورزد یا خروج و بغی و جنگ در آنها اختیار کند - لاریب

و مالہ ویتحامی اہلہ و عیالہ و یفتی الاحسان و یذہب الاحزان و
 ینشی الاستحسان۔ فخذوا الفتویٰ ایہا المستفتون فأذنوا بحکم اللہ
 ولا تعیلوا الی جذبات النفس ولا تأذنوا بأراء العلماء الذین یفتون
 بغیر علم فیضلون ویضلون۔ اتنا لقد عایتنا الاء کثیرة و نعماء
 کبیرة من قیصرۃ الہند فکیف ننسہا و نکفر بہا وان اللہ لا یرضی
 لعبادہ ان یکفروا و ہم منعمون لا لایب فی ان القیصرۃ احد جناحی المسلمین

ترجمہ: او متجاوز از حد و دانش و رسول جاہل از سنن ہدی خواہد بود۔ مسلمانان را
 ناسپاسی ہرگز روا نیست تا آنہا خود را از خود تغیر نہند و ہمچو مومن و مومنہ را سزاوار
 نیست کہ در امور معروف و دین عصیان ملکہ بر جہیں خود زند کہ او حافظ عرض و مال و حامی
 اہل و عیال او باشد۔ و آل ملک از غایت کرم احسان ہاراد بارہ او انظار رنج و غمہائے او را
 دور میکند۔ مستفتیان باید این فتویٰ را بگیرند و بپذیرند۔ اکنون گوش بحکم خدا ہمید۔ و بر جذبات
 پشت پازدہ رائے آل علماء را کہ از بھل فتویٰ میدہند و گمراہ میشوند و میکنند بوقع قبول جاہد ہمید۔
 خدا میداند کہ ما از قیصرہ ہند نعمتہائے بزرگ و بسیار دیدہ ایم چگونہ شود کہ نسیان و کفران آنہا را
 داریم زیرا کہ حق تعالی ہرگز راضی نمی شود کہ بزرگانش راہ کفران را بگیرند۔

فی الحقیقت قیصرہ ہند یک جناح مسلمانان و محافظہ اسلام و محسنہ آنہا می باشد
 و جودش برائے ما بکتے و جودش بہجت ما بکرم است۔ او ہرگز رضا باذیت ما نہ داده و خداوند
 بزرگش از ظلم و ستم و تغافل محفوظ داشتہ۔ گردہا مختلف و قومہائے گوناگون در زیر دامان سعیش
 ہوا و ملاذ دارند و ہر یک بعنایت خاصش مباحث می نمایند۔

ابن فساد و لظاول قسیسان کہ شیوع دارد و از ہر جانب مسموم دم مسموم آنہا می وند۔

و حافظه آثار الاسلام و من الذین هم یحسنون. وجودها لنا برکة
وجودها لنا مزنة لیست علی اذیتنا براضیة. وقد عصمها الله من
ظلم و تغاض. آوت اقواماً متفرقة فی ذیل فضفاض کل حزب بضایتها
فرحون. و اقامسا دقتیسین و تطاولهم و هبوب سمومهم. و شیوع
ضلالات الفلاسفة و انتشار علومهم. فلیس فیها دخل هذه المملیكة
مشقال ذرة و هذه الدولة بریة من الظن بحمایتها بل هذه نتائج حرّیة
قد اعطى لكل قوم نصیب تام منها و ما اعطى قانون القیصره حقّاً زائداً
للقیسیین علی المسلمین. بل سواهما فی ذالك فلم یرتاب المرتابون و
من فهم ان القیسیین شعبه من شعب هذه الدولة و انهم یعطون
بامر القیصره فقد ضل ضلالاً بعيداً و صار من الذین یظلمون

تو جمع و ضلالت و غوایت فلسفیان که عالم را تیره و تاریک و دانیه و علوم ناپاک آنها شهرت
تمام یافته است مگر معظم آنها تعلق و دخل باین امور ندارد و ساحت این دولت از ظن
حمایت آنها بکلی مبرا می باشد. بله این بار بعد از نتایج آن آزادی ناشی و فاشی شده که هر
قومی را از آل بهره وافر بخشیده اند. استقلال هیچ حقی زاید بر مسلمانان ندارند. بلکه دیوان باب
هر دو گروه مساوی می باشند. و هر که گمان دارد که استقلال شعبه از شعبه های این دولت می باشند
و وعظ و تبلیغ بر حث و تأیید قیصره می نمایند او ضلّ غلط کار و ستمگار باشد. هرگز نمی شود که
قیصره هند اهل اسلام را از اشاعت اسلام منع و زجر می فرماید چنانچه بر نظام هرست که
قومی از متمذبان نش در قرب دارد دولت او کلمه طیبیه اسلام را بجلان پذیرفته و تاسیس و
تعمیر مساجد نموده اند. خلاصه عنایات و الطافش مخصوص بقومی خاص نیست. و این

اتمنع القيصر من اشاعة دين الاسلام وكاين من قومها ومن نواح دار
دولتها اسلموا واسس المساجد فيها وعمرت فما لكم لا تفهمون -
وعناياتها ليست مختصة بقوم دون قوم - ذلك ظن الذين يقنعون
على خيالات سطحية وهم عن حقيقة الامر غافلون - النظر الى آثار
فيضها كيف اقامت في كل بلدة اندية الافادة فعنها اندية الادب و
منها الدية سياسة المدن وشحتها بشورى الحكماء والعقلاء واجرت من
العلوم انهارا - وفتحت للطلبة مدارس وهمنت لفقراءهم درهما و
دينارا - واعانتهم ادرارا - وطالما دامت على ذلك فاشكر والمهايتها

المسلمون - وادعوا الله ان يديم عن هذه الملكية الكريمة وينصرها
على الروس المنحوس ويدخلها في الذين آمنوا بالله ورسوله

ترجمہ گمان بدد سر انہا جا میگئے کہ قانع بر خیالات سطحیہ و از فقدان ملک غور و فکر غافل
از حقیقت امر می باشند - نظر بر اثبات این مدعا می توانیم آن آثار فیوض را گواہ بیاوریم
کہ از وفور کرم در ہر بلکہ مجلسہائے افادات بر پا فرمودہ است کہ از جملہ آن مجلس اشاعت
ترویج ادب و مجلس سیاست مدن و همچنین مجلس دیگر میباشند - این ہمہ مجلس امورش
باتفاق رائے و شورائے عقلاء و حکماء قطع و فصل می باید -

فرخندہ مادر مہربانے کہ دریا ہائے علوم را روال ساختہ و در سگاہ با بخت طلباء
مفتوح فرمودہ - تہیدستان و بیزاران را از قبل دولت او زار و موقوفات و اعانہ مرحمت
میفرماید - اے مسلمانان بر خیزید و شکر این عطیات را بجا بیاورید و از خدا مسئلت
نمائید کہ این ملکہ کہ لمیہ را بقائے دوام و بر روس منحوس نصرت و ظفر بہ بخشد -

ويعطيها خير الكونين ويجعلها من الذين اتوا حظ الدارين ويسعدون.
 يا قيصر الهند وقت التلف وأنسيت كل رزء سلف. قد بذلت في
 اقامة الامن جهد المستطيع ووسعت الحرية عناية التوسيع ونجيت
 المسلمين من هموم ناصبة. واخرجت لهم اصداف درر ناصبة
 ورايتا منك راحة القلوب وقرّة الاعين وتوديع الكروب فواها لك
 لو كنت من الذين يسلمون. جزاك الله عنا خير الجزاء.
 واعطاك نافي قلبك من التمنّا لا ينسى نعماءك ذرية المسلمين. ولا يمسي

توجهم واورا در جماعه که بخدا و رسول وے ايمان آورده اند. داخل در عطائے خير
 کونين و حظ دارين شامل سازد.

اے قيصر ہند (خدا از تلف محفوظت دارد و ہر رنج گزشتہ از ولت فراموش بشود)
 ہر قدر استطاعت و جہد سعی ممکن بود در اقامت امن و توسيع آزادي و فراخ بال مبذول
 فرمودی۔ و مسلمانان را از اندوہ و رنج جان فرسانجات بخشيدہ و امن دامن
 دوز بے مقصود بر او شان نثار کردی۔ بخدا کہ از لطف تو راحت قلوب و
 قرت اعين نصيب ماشدہ۔ اے فرخا حال نيکو مال تو اگر لباس پاکيزہ اسلام را
 در بر ميداشتی۔ حق تعالی از ما جز اے خیرت دہد و ہمہ تمنيات دل ترا بر آورد۔
 اولاد مسلمانان احسانہائے ترا بد فراموش نہ کنند۔ و نام ہمالونت از دفتر اہل فرقان
 تا قیامت محو نشود۔ اے خوشحال تو۔ تو بر قسے نظر احسان و امتنان مبذول
 فرمودی کہ ذلیل و خوار گردیدہ بود۔ ایں زمان و زمانیاں منقطع شوند وے مآثر جمیدات
 ابدال ہر روءے القطع نخواہد دید۔

اسمك عن دقات القلوب قلبيين - ينقطع الزمان ولا ينقطع ذكر ما شئت
 فطوبى لك ايتهما المحسنة الى الذين كانوا يقيمون - ايتهما الملية
 المكرمة التي فكرت في نفسي في كمالاتك فوجدت انك حاذقة
 بمرزايتك في شعاب المعضلات من السحاب - وتزف مداركك في
 الغامضات كزف العقاب - ولك يد طولى في استنباط الدقائق واثرة غراء
 في تفتيش الحقائق - وانت بفضل الله من الذين يصيبون في
 استقرار المسالك ولا يخطون - انت يا مليكة تستشفين كل

توجهاتى عليك مكره چون بانود در كمالات عجيبات در اندیشه رفتم دیدم که رائے زوایں و فکر
 متین تو از کمال هودت و عذاقت در شعاب امور مشکله و غامضه از مسیر ابرو پرواز عقاب
 سریع ترمی رسید و فهمیدم که در استنباط دقائق يد طولی و در تفتیش حقائق ماثرة غراء میداری
 و در یافتن که از فضل خدا در استقرار مسالك رائے تو پیوسته بر صواب و مصون
 از خطای باشد - با فکر دقیق و ذهن رسا هر گونه جوهر برگزیده و نکات معدلت و نصفت
 استنباط و استخراج میکنی - چنانچه از این بابت ترا ماثرة که مذاق شیرین و سیاق
 تمکین دارد و بر صفحات زمانه ثبت میباشد و مستودها و برگزیده هائیز در شنائے تو طرب اللسان
 هستند - اکنون بعد از آنکه کمالات و صفات ترا که مشام چار و انگ عالم را معطر دارد بخاطر
 آوردم در دم ریختند که ترا از امرے باخبر بسازم که در نزد خدا از آن رفعت و قدر تو بلند و زیاده
 گردد - و خدا آگاه است که از جوش و شمش مذکور میکنم زیرا که اخلاص و حب قلبی مرا بر آن می آرد که
 بهر چه در آن فلاح و صلاح تو مرکود باشد ترا دعوت بکنم و لوازم شکر نعمی خواهم انعامی کن بنام
 و همه اعمال بسته بر نیات می باشد و مخلص از صدق نیت شناخته گردد هرگز هیچ مخلص را

جوہر نفی و تستنبطین دقایق المعدلۃ بفکر دقیق و ذہن ذکی و
ان لك فی هذه اللیاقۃ ما ترحلوا لمذاقۃ ملیح السیاقۃ و یحمدك
المحمودون۔ فالآن قد ألقى فی بالی بعد تصورات كما لا تك و حسن
صفاتك التي توضع ریحها فی العالم ان اخبرك من امر عظیم۔
لیرتفع به قدرك عند ربك یرم۔ و ما اذكرك الا بقوسۃ اخلاصی لان
اخلاصی قد اقتضی ان ادعوك الى خیرك و لا ألقى لوازم شكرك و

ترجمہ سزاوار نیست کہ امر خیر را از محسن خود پنهان دارد بلکه برا و واجب است کہ متاع خود را
بر او عرض بدہد۔ اے ملکہ کریمہ عظیمہ من حیلة در شگفت فرو مانده ام کہ با این کمال فضل و
علم و فراست از قبول اسلام ابا میداری و چنانچہ در امور عظام امعان و غور را کار میفرمائی در
اسلام نگاہ نمی اندازی۔ عجب است کہ در شب تیرہ و تار چیزے را بازمی بینی و لے کنوں کہ
آفتاب باہمہ تجلی و وضاحت بر آمدہ آنرا در نمی یابی۔ یقین بدان کہ دین اسلام مجمع انوار و منبع
بحار است و ہر دین دین حقۃ شعبۃ از آں میباشند۔ ہر کہ خواہد بیازماید۔ فی الحقیقت این دین دین
زندہ و مجمع برکات و مظهر آیات است۔ امر بہ طیبات و نہی از خبیثات میکند۔ ہر کہ خلاف آں
بگوید و اظہار دہد او لاریب دروغ زن و مفتری باشد۔ و از مفتریان پناہ بخدا میجوئیم۔ از آنجا
کہ آنہا حتی را پوشیدہ و با باطل دوستی ورزیدہ اند از خداے حکیم آنہا را امور و نفوس گذشتہ
و نور فطرت را از سینہ آنہا بر دل کشیدہ است چنانچہ حظ خود را ازال نور فراموشیدہ
بہ ساختہا و تعصبات خویش شادمانی میکنند۔

اے ملکہ این قرآن کریم خاصیتے دارد کہ سینہ را پاک و صاف و از نور پر میفرماید۔ و

انما الاعمال بالنیات و بصدق النية يعرف المخلصون - و ما كان لمخلص ان
 يستشعر امرافیه خیر محسنة بل يستعرض متاعه له ولا يكون من الذين
 يكتعون - ايتها الملیكة الکریمة الجليلة اعجبني بانك مع کمال فضلك و
 علمك و فراستك تنكرين لدين الاسلام - ولا تمعنين فيه بعيون التي
 تمعنين بها في الامور العظام - قد رايت في لیل دجی - و الان لاحت
 الشمس فما لك لا ترين في الضحی ايتها الجليلة اعلمی ايدك الله

ترجمہ پیروان را از انوار انبیاء علیهم السلام، بهره مند و مہبط سرور روحانی می نماید
 بے این انوار نصیب آنها می باشد کہ فساد و کبر و بلندی را دوست ندارند و از تمام
 اخلاص و مصمیم دل رو بقبول انوارش آرند - البتہ امثال این مردم کشتاد دیده و
 زکوٰۃ نفس با مرحمت می کنند -

من از منت و فضل خداوند (عزائمه) بهره وافر و حظ متکاثر از انوار قرآنی
 میدارم - دل مرا از آل نور منور و از هدایت و اصلانہ بہرور ساخته اند - از انعام جلیل
 خدا بر من آنست کہ او مرا با آیات بئینہ بجهت آل فرستاده کہ ہمہ خلق را بسوئے دین
 حق الہی دعوت کنم - فرخندہ بختی کہ مرا بپزیرد و موت را بخاطر در آرد یا نشانہ بخواد
 و بعد از دیش لمن گردد -

اے طلیکہ کریمہ از نعمائے دنیویہ ترا نصیب بسیار داده اند - باید انکول رغبت بملک
 آخرت بکنی و سر نیاز بدر گاہ پروردگار یگانه فرود آری کہ ذاتش از گرفتار پسری و
 ملک از مشارکت شرکیہ بری و غنی است - آل رب و حید را از دل برول کرده -
 همچو معبودان را اختیار می نماید کہ چیزے را نیا فریدہ اند و خود شان آفریدہ شده اند ؟

ان دین الاسلام مجمع الانوار۔ ومنبع الانهار وحديقة الاثمار وما من دين
الا هو شعبته فانظر الى حنبله وسابره وجنته وكوفي من الذين يرزقون منه
رزقاً رغداً وعزاً۔ وان هذا الدين حى مجمع البركات ومظهر الايات يا ممر
بالطيبات وينهى عن الخبيثات ومن قال خلاف ذلك او بان فقد مان۔
ونعوذ بالله من الذين يفترون۔ فيما اخفاء هم الحق وايواء هم الباطل لعنهم الله
ونزع من صدورهم انوار الفطرة فنسوا حظهم منها وفرحوا بالتعصبات وما
يصنعون۔ ايتهام الملكية ان هذا القرآن يظهر الصدور ويلقى فيها النور و
يرى المحبور الروحاني والسرور ومن تبعه فيجد نوراً وجده النبيون ولا
يلقى انواره الا الذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً او ياتونه

ترجمہ: اگر از اسلام شک در دلت باشد من بحول قوت خدا آماده هستم کہ آیات
صدقش بنمایم۔ خدا بہر حال با من است۔ دعا مانے مرا می شنود و ندانے مرا پاسخ می گزارد۔
و چوں از شے نصرت و عون بخواهم دست من میگردد۔ من بہ یقین میدانم کہ او در ہر
موطن و میدان مرا مدد فرماید و مرا ضائع نسازد۔ آیای شود کہ ترا از خوف روز قیامت
رغبت و میل بدیدن نشانیہے صدق من در دل پدید آید۔

اے قیصرہ تو بہ کن۔ تو بہ کن۔ و بشنو بشنو۔ خدا در ہر ہمزہ ہائے تو و مال تو برکت
بخشد۔ و بر تو رحمت و بخشایش نازل فرماید۔ و اگر بعد از امتحان کذب و دروغ من پیدا شود
تن بر آں در میدانم کہ مرا بکشند و بر دار بکشند یا دست پائے مرا اندھم ببرند۔ و اگر صادق بر آیم
مردے دیگر آرزو ندارم جز ایں کہ رجوع اتاہت با فریدگار خود آوری کہ ترا پروردہ و نواختہ
و ہمہ مسئولات ترا بقو مکرمت کردہ۔

راغبانی انوارہ فاو لئک الذین تفتح اعینہم و تزکی انفسہم فاذا هم مبصرون۔ وانی بفضل اللہ من الذین اعطاهم اللہ من انوار الفریقان و اصابہم من اتم حظوظ القرآن۔ فانار قلبی و وجدت نفسی ہدایا کما یجدہ الواصلون ثم بعد ذلک ارسلنی ربی لدعوة الخلق و آتانی من آیات بیتہ لادعو خلقہ الی دینہ فطوبی للذین یقبلوننی و یدکرون الموت او یطلبون الآیات و بعد رویتہا یومنون۔ ایتمہا الملیکۃ الکریمۃ قد کان علیک فضل اللہ فی الاء الدنیا فضلا کبیرا فارغبی الآن فی ملک الآخرة و توبی و اقنتی لرب و حید لم یتخذ ولدا ولم یکن له شریک فی الملک و کبریہ تکبیرا۔ اتتخذون

ترجمہ ۱۱ اے مالک ممالک عظیمہ و قیصر ہند آواز مرا بشنو و از ذکر حق دل تنگ مباش
اے قیصر کرمہ جلیلہ حق تعالی اندوہ مارا از تو دور سازد و ترا و جگہ پارہ ترا زندگی
دراز بخشد و از شر حاسدال و دشمنان ترا در پناہ خویش دارد۔ ایں ہمہ از
محض رحم و اشفاق بر حال و کمال تو تسطیر کردہ ام۔ و بہمت تو از خدا برکت روز و
شب و برکت دولت و نصرت و ظفر مسکت می نمایم۔

اے ملکہ دولت اسلام را بہذیر سلامت بمائی۔ مسلمان بشو کہ تا بروز پس
فتح بردار و از شتر اشرار رستگار شوی۔

اے ملکہ کرمہ مرا خدائے بزرگ از دنیا شاغل و باختر مائل فرمودہ است۔ ازین دنیا
جز دو نان خشک و کوزہ آب نمی خواہم۔ ہمہ آرزو و ہوس از دلم بجائی برول شدہ۔
آرزوئے جاہ و منزلت و تربت و زینت دنیا نمیدارم و تمنائے لحوق بہ جماعہ دارم کہ

من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. وان كنت في شك من الاسلام فيها انا قائم لاسراء آيات صدقه وهو معي في كل حال اذا دعوته يجيبني. واذا ناديته يلبيني. واذا استعنته ينصرني. وانما اعلم انه في كل موطن يعينني ولا يضيعني. فهل لك رغبة في روية آياتي وعيان صدقي وسدادى. خوفا من يوم التنادى. يا قيصرتوبى توبى واسمعى اسمعى بآرك الله في مالك وكل مالك وكنت من الذين يرحمون. فان ظهر كذبى عند الامتحان فوالله انى راض ان اقتل او اصلب او تقطع ليدى دارجلى. والحق بالذين يذبحون. وان ظهر صدقي فما اسئل اجرا منك الا رجوعك الى الذى خلقك ورباك واعتراك

تو جمع در جنت بجهت آنها سريرها بياريند و از نعمات جنت آنها را روزى بدهند در بستانهاى قدس تنزه و تفرج نمايند.

اے وليکه کريم من مسلمانى مى باشم که بهره تمام عرفان مرا کميت فرموده اند. ملکوت آسمانها را در چشم من جلوه دادند و حُب و انس باى در دلم ريختند. و ملک دنيا را بر من عرض کردند و همه علایق دل مرا زال گسيختند. امروز دنيا و حيات دنيا و مال و دولت و سر را در دیده من بیش از مرد اے مرتبه و دقیقه نیست.

اے قيصرة محترمة آنچه انجام کار و اهم جميع امور ميتوانم نصحا در خدمت به تقديم رسانم آنست که مسلمانان عضو خاص سلطنت و جزای دولت قومی باشند. و نیز آنها را در ملک تو خصوصیت ممتازی و جلیله است که از نظر دور بینت پوشیده نیست. باید در آنها مخصوصا به نظر مرحمت و شفقت و لطف فوق العاده نگاشته گوی و راحت و

وآتاک کلماسالت فاسمعی دعوتی یا طلیکه المملکه العظیة و قیصره الهند
 ولا تکونی من الذین یشمشز قلوبهم عند ذکر الحق و یعرضون - ایتهما القیصره
 الکریمة الجلیلة اذهب الله احزانک و اطال عمرک و عمر فلذ کبدک
 و عافاک و حفظک من شر الاعداء و الحسداء انی کتبت هذه الوصایا خالصاً
 رحماً علیک و علی عقباک و ادعواک بركات اللیل و بركات النهار و بركات
 الدولة و بركات المظمار - یا مملیكة الارض اسلمی تسلمین اسلمی متعک الله
 الی یوم التنادی - و سلمت و حفظت من الاعدای - و یحفظک من الله
 الحافظون - ایتهما المملیكة الکریمة انا امرء جذبه الله تعالی من الدنیا
 الی الاخرة و ما اسئله من هذه الدنیا الا رغیفین و کونرة ماء و صرف

توجیلاً آرام و تالیف قلوب آنها را نصب عین همت خود سازم. و بسیار را از آنها
 بر منازل عالیہ و مدارج قرب مشرف و سرفراز بفرمائی.

آنچه من نمی‌توانم تفصیل و تخصیص و ترجیح آنها بر جمیع اقوام از لوازمات و منیع مصلح و
 بركات است. خدا را دل مسلمان را خوش و گشت امید آنها را سر سبز بکن زیرا که حق تعالی ترا
 نزد دل اجلال در زمین آنها مرحمت فرموده و مالک ملکه گردانیده که مسلمانان قریب
 بهزار سال عنان امر و نبیش در دست داشته اند سپاس این نعمت بجا آورد آنها را
 در کنز عاطفت و تصدق پرورش بکن. خدائے کریم هم متصدقان را دوست می‌دارد -
 ملک همه مر خدا راست هر که را خواهد بدهد و از هر که خواهد انتزاع بکند. او راست است
 که آیام شکر گذاران را درازی می بخشد.

اے ملکه بکره من راستی و صدق بیان میکنم که همه مسلمانان همد از تدل مطیع و منقاد تو

قلبی من احواء لا اريد علوا ولا مزية في الدنيا ولا زينتها و اريد ان اكون
 بالذین یبسط لهم سُرر فی الجنة ومن نعمائهم یرزقون - وفي ریاض حظيرة
 القدس یرتعون - ایتها الملیكة انا احد من المسلمین رزقنی الله عرفانه و
 اعطانی نوره و ضیاءه و لمعانه - و اظهر علی ملکوت السموات و حبیبها الی
 بالی و ارانی ملک الارض و کرهه الی قلبی و صر عنه خیالی - فالیوم هو فی
 اعینی کحیفة او اثنتین منها و کذا اکل زینة الحیوة الدنیا و المال و البنون -
 و فی آخر کلامی انصح لك یاقیصره خالصا لله و هو ان المسلمین عضدك
 الخاص و لهم فی ملکك خصوصية تفهمینها فانظری الی المسلمین بنظر خاص
 و اقربی اعیینهم و اتق بین قلوبهم و اجعلی اکثرهم من الذین یقر بون التفضیل
 التفضیل - التخصیص التخصیص و فی هذه بركات و مصالح - ارضیهم فانك و رزقك

تو جماعی باشند - و هر گونه بوسه فسادے از آنها استشام و آتش عناد و آنها مشاهد نمی کنم -
 و می بینم که آنها بجنگی پیاده و سواره تو میباشند و همواره آماده و مستعد هستند که شرائط
 جان نثاری و لوازم انقیاد را بمنصه ظهور بیازند و درین امر هر گونه مصائب و مشاق کوه و
 دشت را تحمل بکنند - نه نئے آنها در محارک مرد آزما و مصائب جان فرسا اول و اقدام
 خادمان و جان بازان و در مواضع فصل و امضا بجا بکتریل جوارح و اعضائے تو هستند -
 اشارت را حکم نافذ و طاعت را غنیمت بارده می دانند - زنهار زنهار در هیچ باب از
 آنها قدرے و عذرے سر بر نزنند - اسے قیصره هند ایں قوم و قے صاحب شان و
 مالک تحت و تلج و از مہ زمان بوده اند - ایں پرستاران اصنام باشاره عصائے
 شوکت آنها مانند رمه بر آواز شبین میرفتند - از قضا روزگار از آنها برگشت و از

ارضهم ودرهم فانك نزلت بدارهم وآنك الله ملكهم الذي امر وافيهم قريبا من
الف سنة مما تعدون فاشكرو ربك وتصدق عليهم فان الله يحب الذين
يتصدقون. الملك لله يوقى من يشاء وينزع ممن يشاء ويطيّل ايام الذين
يشكرون. ايتها الملكية المكرمة لا شك ان قلوب مسلمي الهند معك ولا
استنشق منهم ريح الفساد وما ارى فيهم نار العناد وانهم رجلك وخیلك
المستعدون لغداء النفس واداء شرائط الانقياد والحا ملون لك جميع
شدا ائدا القنن والوهاد بل هم اول خدمك في موطن الاقدام و
الان بلاء و جوارحك في مواضع الفصل والامضاء اشارت لك لهم
حكم و طاعتك لهم غنم. لن تری منهم غدر اولا عذرا و لكنهم یا
قیصر الهند قوم کان لهم شان. وكانت فيهم سرور و تيجان. و كانوا
يحكمون على عبدة الصنم كالرعاة على الغنم. فقلب ايامهم

ترجمہ بد انجانی تا کر دنیا سیر پیچہ پور و جہائے خالصہ گشتند۔ و از زمانے دراز
سایہ ہما پایہ ات را چل روزہ دارے از پے پال عید و بزرگ زن آہستہ بجہت زادن
فرزند سعید چشم در راہ و بیتاب می بودند بسا است کہ یاد ایاام گزشتہ کہ علمہ ہائے سلطنت
در برداشتند ایشان را فعل در آتش می کند زیرا کہ قطع عادات از محالات می باشد۔ خدا
بر نہان من آگاہ و گواہ است کہ این قدر کہ عرض خدمت شریفہ ات کردہ ام ناشی از نصیح
و خیر طلبی بودہ است۔ و سو گند بخدا یاد میکنم کہ ہمہ خیر و مصلحت منظوی دریں
می باشد کہ اگر ام و اعز از ایشان بالیشان باز بدی و از علمائے بعضی مناصب و مدارج
ایشان را امتیاز و افتخار بہ بخشی۔ و ہرگز مصلحت دریں نیست کہ بزرگ مار و موذی ضعیف

من سوء اعمالهم وظلموا من ایدی الخالصه و اخوانهم و كانوا يستشرفون
وقت حکومتك لاستشراف الصائمين للال العيد. و يرقبون عنايتك
رقبة الحبلى ولادة الابن السعيد. و كانوا بقدر ملك يستفتحون. و قد
مضت عليهم ايام كانوا في حلل امارات و بعضی اختيارات فيلو علم
في بعض الاوقات اذكار هذه الدرجات. فان قلع العادات من
المشكلات. و ما قلت لك الانصحاً و انما الاعمال بالنيات. و والله
ان الخير كله في اكرامهم و رد عزتهم اليهم ببعض المناصب و
العطيات. و ما ارى خيراً في حيل استيصاً لهم و قتلهم كالحیات. و ما
كان لنفس ان قوت او تنفی من الارض الا بحكم رب السموات فاشفق
عليهم ايتهام المليك الكريمة المشفقة احسن الله اليك و اعفى عنى ان
رايت مرارة قولى فان الحق لا يخلو من المرارة و العفو من كرام الناس

ترجمه و خوار داشته و از جا برده شوند. و در حقیقت نمی شود که نفس از نفوس جز حکم خدا میرد
یا از ملک اخراج کرده شود. برای ضعیفان رحم بفرماید اگر در قول من تلخی رفته باشد
عفو و در گذر کن زیرا که حق پیوسته مخلوط به مراد می باشد و بزرگان از زلات اغماض
می کرده اند. می بینم کار مسلمانان بجائے رسیده است که از شدت فقر و بیچارگی
در ملک امر به خشت و سنگ نمانده. سرها از عمامه و دستار برهنه شده و از
اثاثت البیت بجهت رهن جز کوزه سفالین در دست ندارند. و قتی از اوقات بود
که خدم و حشم و متاع و قماش داشتند و امروز جز دست و پائے آنها خادم آنها
نمی باشد. از دست گردش روزگار و روز افزونی صعوبات و اسد راه پائے

ما مول - انی اری المسلمین قد مشهم البوس والافتقار وما بقى فی بیوت
 ذریة الامراء الا اللبن والاحجار - سقطت العمام عن الرؤوس - وما بقى
 للرهن غیر الا باریق والکؤس - کانوا فی وقت ذوی حواشی وغواشی و
 متاع و قماش والیوم لا اری حفدتهم الا جوارحهم وارسلهم من تقلب
 الا یام کالسکاری وما هم بسکاری - ولكن غشیهم من الغم ما یغشی
 الناس عند ازدياد الاعتیاص وانسد اد طرق المناص - وانی اری انک
 کریة جلیلة ومثلک لا یوجد فی الملوک - وقد وهبک الله حزامه و
 انبعاثاً - تواسین رعایاک بالتعب الشدید - ولا تطیعین راحة الا
 حشا ثا - وتستغریقین اوقاتک فی تفقد الرعایا و فکر مصالحتهم وتختارین
 النصب لعل الخلق یستریحون - وظنی انک قد قلت لنا نبیک فی الہند
 ان یفضلوا شفاء المسلمین علی غیرهم - وینظروا الیہم باعز اخصاص

تو جملة نجات مرا سیمہ وار دست و پا کم کرده اند - و می بینم در ذات تو کرم و رحم را
 سرشته اند و ہرگز نظیر تو در پادشاہان موجود نمی باشد - از حرم و بیداری خطی کامل ترا
 بخشیدہ اند - مواسات مدارات رعایا را بر آرام جان اختیار و از حفظ نفس قدرے
 قلیل بہرہ میگیری - و بجهت اینکہ رعیت با خواب امن و راحت نخسند ہر قدر رنج و زحمت
 ممکن باشد جان خود را میدہی - در تفقد حال بیمارگان و فکر مصالح ناتوان اوقات عزیزت
 را مصروف میداری - و یقین من است کہ از پیشگاہت این نواب عمال را کہ زمام اختیار
 امور ہندوستان در دست دارند تاکید بلیغی رفتہ کہ بہر حال مسلمانان را بہ عزیزت خاص
 فضیلت با اختصاص بر دیگرال شرف و امتیاز بہ بخشند - ولے این نواب را با عقاب

و یقریوہم بخصوصیۃ و لکن النائبین سووا الامر و ما رعو ا مصلحة اعراض
المسلمین حق رعایتہا بل ما خطر بآلہم ان ینظر الی اظمارہم ویسعفون
ہذا ما قلت شیئا من حال مسلمی الہند و اما عبدة الاصنام الذین یقولون
اننا ہندو و آریہ فہم قوم انفا و اعمارہم کالعبد و الحفدة و مرت علیہم قرون
کم جہول لا یعرف او نکرۃ لا تتعرف و تعرفین ایتمام المملکۃ الجلیلۃ انہم
مسلوبۃ الطاقات و مطرودۃ القلوات من دہر طویل جلودہم قد
وسمت و جنودہم قد حسمت و زمان نفوسہم قد ضفر و ظہر
عنہم قد کسر فیمشون الی ما سیقوا و لا یعتزدون و لا یریدون عزۃ و
فی قلوبہم جبان الغلۃ فہم لا یبسلون و السرفی ذالک انہم من حقب
متلاحقۃ مظیۃ خدمۃ لا اہل حکومۃ و معتاد فقر و مسالۃ لا من اہل عزۃ

تو جمع ہوا سہارا با آفتاب بر یک پایہ فرو آورده ہر چہ باید در استمالۃ قلوب و اعزاز
خاص مسلمانان التفات نکرده اند۔ این است آنچه شمر از حال مسلمانان میخواہم عرض بدہم۔
اگر وہ ہائے دیگر کہ آریہ یا ہندو میباشند ہرگز صلاحیت آن نداشتہ اند کہ بجمہیت
احوال مسلمانان مقیاس و میزان تواند بشوند باین معنی کہ از زمانہائے دراز در رنگ
حلقہ بوشان و خادمان بسر می بردہ و از قرون کثیرہ مجہل و متواری در کنج غمول
بودہ اند۔ و بمشایہ جہان و بے زہرہ و مسلوب الطاقہ گردیدہ کہ بیج نمودے و
بودے و جمیعۃ و عزے در آنہا باقی نماندہ است۔ بہر سو کہ برانند میروند و بہر جا کہ
دوانند بہانہ نمی انگیزند حل این سرچنال تواند بود کہ چہل از مدد مدیدہ متصلا مسخر
و منقاد ملوک اجانب و لذا معرا از لباس زیبائے سروری و شایہی بودہ اند معتاد

ودولة انتابت الملوك عليهم من غير قومهم فهم به معتادون - مثل المسلمين كمثل ماء
لا يجرى الا الى ارض غور ذات مخطوط - ومثل عبدة الاجار كقوم لوط - او كحمير احمجت
لسوقها الى سوط - او عصا مخروط - تلك عظام فخره وهم قوم كانوا عرجوا ويعرجون هذا
ما رايت فقلت نعم الله واخلاصا في حضرة تلك والا امر اليك وانا تابعون -

ترجمه وخواجہ بہ ذلت و زبونی گردیدہ و ادنیٰ طلبتہ بر سر بلندی و علو تراشیدہ اند - من آنچه
شرط بلاغ و اخلاص و لازم نصیح و ارادت است بتقدیم رسانیدم اکنون امر بدست است و
ما کہ تریغ و مطیع فرمان میباشیم -

الخاتمة في بعض الحالات الخاصة التي هي
مفيدة للمستطلعين الذين
يتمنون زيادة المعرفة في سوانح و
سوانح آبائي و سوانح
بعض خواني في الدين

الحمد لله الذي جعل العلماء الروحانيين المحدثين ورثة النبيين وادبهم
فاحسن تاديبهم - وازال كدوراتهم كلها وجعلهم كالماء المعين -

وعلمهم فصفا علومهم وعزهم فآتم معارفهم وبلغهم الى منارات حق اليقين و
 وفقهم فصدق لوازم التوفيق في نياتهم واعمالهم وافعالهم واقوالهم حتى
 تركوا وتكاد اكسبىكة الذهب بلمع مبین. وشرح صدورهم واكمل نورهم
 وجعل وجهه حبورهم وسرورهم وجعلهم من غير منقطعين. ورفع
 مقامهم وثبت اقدامهم ونور افهامهم وطهر قواستهم والهامهم واعطى
 جواهر السيوف اقلامهم ولحات الدر كلامهم. وآمنهم من كل خوف واعظام
 من كل شئ فتبارك الله اكرم المعطين. والقلوة والسلام على السيد الكريم
 الجليل الطيب خاتم الانبياء ونخلة المرسلين. الذي سبق الاولين والاخرين في
 الاهتداء والاصطفاء والاجتباء والترحم على عباد الله حتى سمي ببعض اسماء
 رب العالمين. لا شرف الا وهو الاول فيه ولا خيرا الا وهو الدال عليه ولا
 هداية الا وهو منبجها ومن ابتغى الهدى ممن سواه فهو من الهالكين.
 اما بعد فارى ايها الاخوان ان افصل لكم قليلا من بعض حالات الخاصة و
 حالات آبائى لتزدادوا معرفة وبصيرة وما توفيقى الا بالله الذى انطقنى من
 روحه هو سرى ومحسنى ومعلمى وهو الذى نورنى بانوار اليقين.
 فاعلموا يا اخوان ان اسمى غلام احمد واسم ابى غلام مرتضى و
 اسم ابىه عطا محمد وكان عطا محمد ابن گل محمد وگل محمد ابن فيض محمد و
 فيض محمد ابن محمد قايم ومحمد قايم ابن محمد اسلم ومحمد اسلم ابن محمد دلاور
 ومحمد دلاور ابن الهدين والهدين ابن جعفر بيگ وجعفر بيگ ابن
 محمد بيگ ومحمد بيگ ابن عبد الباقي وعبد الباقي ابن محمد سلطان و

محمد سلطان ابن ميرزا هادي بيگ المورث الاعلى. فذلك اسمى وهذه
اسماء آبائى غفر الله لنا ولهم وهو احمد الراحمين.

وان استطعتم علامات لا بد منها فى اصال المكاتيب الي فاكتبوا
هكذا على لغافة مكتوبكم اعنى بذلك قلايدان ضلع كورد اسپوره قسمت امرتسر
ملك فنجاب من ممالك هندواكتبوا عليه اسمى ميرزا غلام احمد قلايدانى
يصلنى انشاء الله تعالى وهو خير الموصلين. والآن ابين لكم من بعض واقعات
ارى فى تبسينها خير اذركه وتفهم ما لا تعلمون بعلم اليقين. فاعلموا ايها
السادة ان آبائى كما ذكرت فيما مر كانوا من عظماء المحرثين وكانت صناعتهم
الفلاحة وكانوا من اهل الامارة والقرى والارضين. وكانوا من اكرم جرتومة و
اطهر ارومة. ذوى فضل ووجاهة. وسيد ودة ونباهة. بناء المجد وارباب المجد
ومن مقبولين وكانوا فى زوايا هذه الارض خبايا وبقايا من الامراء الصالحين
وبعضهم كان من مشاهير المشايخ وندرة الدهر فى التزام دقائق العفة و
انواع الصالحات وصاحب الاوقات المشهود بالكرامات والآيات وخرق
العادات ومن المتعبدين المنقطعين. وكانوا فى هذه الارض ثاوين فى الكفرة
الفجرة فصبت عليهم ما صبت وقد ذكرناها من قبل للناسرين. وكنا ذرية
ضعفاء من بعدهم ومن المستضعفين. ولما مكر الخالصه مكرهم واخرجوا
آباء ناسم ديارهم توفى جدى فى الغربية وسمعت انه مات وهو من المسمومين
وبقى ابى يتيم اغربا مسافرا اخاوى الوفاض. بادى الانفاض. مضرب النوازل
كالملم فى الليل المدهم. يحوب طرقات البلاد مثل الهاتع ما يدرى

ما الشمال ولا اليمين. وكان شغل ابى في تلك الايام مكابدة صعوبة الاسفار
او مطالعة الاسفار. وسمعت منه (غفر الله) مراراً انه كان يقول كل ما
قرأت قرأته في ايام المصائب والغربة والتباعد من الدار. وكان يقول
مراراً الى جربت الخاص والعام كما يجرب الحائر الوحيد. ورأيت مكاره
كنت منها احيد. وكان من المزعزعين. فكان ابى طالما سار كمستهام
ليس له قيام. لانه كان اخرج من ارض الآباء وصُدَّ عن الانكفاء وكان عرضة
لنزوات الظالمين. واعنات الموزين. وغيل المغتالين وسلب السالبين
وطعمة للمغيرين. واسيراً في آلف الضائمين ثم بعد تراخي الامد
وتلاقي الكمد. قصد كشعر يستقرى اسباب المعاش لعل الله يدرء
بلاءه. ويدفع داءه. ويأتى قضاءه بايام الاطر غشاش ويكون من
المطعمين. وقد اتفق في تلك الايام ان ربي البسنى خلعة الوجود. و
نقلنى من زوايا الكتم الى مناظر الشهود. وصرت على مسقط راسى من

الساجدين. وكانت هذه هى الايام التى بدل الله ابى من بعد خوفه اماناً
ومن بعد عسره يسراً وصار من المنعمين. وادى له الوالى ورق قلبه
لمصيبته ومن غير الليالى. فلما كلمه دراي الوالى. ما اعطاه الله من العلم
والعقل والطبع العالى. شهد توسقه بانه من اهل الآلى. فصبأ الى
الاسعاف والاختصاص. والتسليك فى زمرة الخواص. وقال لا تخف
انك اليوم من اعواننا المكرمين. وكذا لك مكن الله ابى وحببه الى اعينهم
ووهب له عزة وقبولاً وميسرة. ونظر اليه انعاماً ومياسرة. وكان

هذا فضل الله ورحمته وهو ارحم الراحمين - وسمعتُ اُمي تقول لي مراراً
 ان ايماناً بذلت من يوم ولادتك وكنا من قبل في شداثد ومصائب
 وذات انواع كروبيحٍ فجاونا كل خير بمحيثك وانت من اطباركين -
 وكان ابني يعرج من مرتبة الى اخرى - ومن عالية الى عليا - حتى عرج الى
 معارج الاقبال - وخلع الله عليه من خلع الزكرا م والايجال - وما الته من
 شئ وصار من المتمولين -

ثم غلب عليه تذكار الوطن - والحنين الى المسارح المبهجة والعطن -
 فقوض خيام الغربة والغيبة - واسرج جواد الاوبة الى الاهل والعشيرة
 ورجع سالماً غانماً الى العترة بنصرة وخضرة ومتاع واثارٍ رحيب الباع -
 خصيب الرباع - وكان ذلك فعل الله الذي اذهب عنا حزننا - واملأ شجنتنا -
 ومن علينا - وتولى وتكفل واحسن الينا - وهو خير المحسنين -

ثم عزم ابني علي ان يسير بجنته في الزراعات لينجو من السفر الميترح - والبين
 المطوح من الاهل والبنين والبنات - فاستحسن لنفسه اتخاذ
 الضياع - والتصدى للزرايع - فاحمد بفضل الله معيشته واسترغد فيها
 عيشته ورّد عليه قليل من القرى - القى غصبت من الآباء في زمن خلا -
 وقواه الله بعد ضعف المريضة - وبارك الله له في اشياء كانت من قبل
 نكد الحظيرة - وكل ذلك كان من فضل الله ورحمته وان خفى على
 المحجوبين - ليتم قول رسوله صلى الله عليه وسلم ان الموعود الآتي
 يكون من الحارثين - هذا قليل من سوانح ايام ولادتي وصغري

ولما ترعرت ووضعت قدمي في الشباب قرأت قليلا من الفارسية ونبذة
من رسائل الصرف والنحو وعدة من علوم تعميقية وشيئا يسيرا من
كتب الطب. وكان ابني عزا افا حاذقا وكان مثله يدطولي في هذا الفن فعلمني
من بعض كتب هذه الصناعة واطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها
فقرت ما شاء الله فعلم اجد قلبي اليه من الرغبين. وكذا لك لم يتفق لي
التوغل في علم الحديث والاصول والفقه الا كطل من الويل. وما وجدت
بالى ما تلا الى ان اشمر عن ساق المجد لتحصيل تلك العلوم. واستحصل ظواهر
اسنادها وادعيم كالمحدثين سلسلة الاسانيد لكتب الحديث كنت احب زمرة
الروحانيين. وكنت اجد قلبي ما تلا الى القرآن ودقائقها ونكاتها ومعارفها
وكان القرآن قد شغفني حبا ورايت انه يعطيني من انواع المعارف واصناف
الاثمار لا مقطوعة ولا ممنوعة. ورايت انه يقوى الايمان ويزيق في اليقين
ووالله انه **درة يتيممة** ظاهرة نور وباطنه نور وفوقه نور وتحتة نور وفي
كل لفظه وكلمته نور. جنة روحانية ذلت كل طوفانها تدليا وتجرى من تحتها
الاتهار. كل ثمرة السعادة توجد فيه وكل قبس يقتبس منه ومن دونه خروط
القنادر. موارد فيضه سائغة فطوبى للشاربين. وقد قذف في قلبي انوار منه
ما كان لي ان استحصلها بطريق آخر. ووالله لو لا القرآن ما كان لي لطف
حياتي. رايت حسنه ازيد من مائة الف يوسع. فملت اليه اشد ميل و
اشرب هو في قلبي. هو رباني كما يربى الجنين. وله في قلبي اثر عجيب وحسنة
يزاودني عن نفسي. وافي ادركت بالكشف ان حظيرة القدس تسقى بماء القرآن

وهو بحر مواج من ماء الحيات من شرب منه فهو يحيى بل يكون من المعيين
ووالله انى ارى وجهه احسن من كل شئ وجه افخر في قالب الجمال. واللبس
من الحسن حلة الكمال. وانى اجده كجميل رشيق القدا. اسيل الخدا.
اعطى له نصيب كامل من تناسب الاعضاء. واسبغت عليه كل ملاحه
بالاستيفاء. وكل نور وكل نوع الضياء. وضئى اعطى له حظ تام من كل ما ينبغي
فى المحبوبين من الاعتدالات المرضية. والملاحات المتخطفة. كمثله حور
العيون. وبلغ الحواجب ولهب الخدود وهيف الحصور. وشنب الثغور و
فليج الملباسم وشمم الانوف وسقم الجفون. وتوف البنان والطرا المزيينة
وكل ما يصبى القلوب ويسر الاعين ويستملح فى الحسين. ومن دونه كل ما
يوجد من الكتب فى نسعة خداج او كمضغة مسقطه غير وماج ان كانت
عين فلا انف وان كان انف فلا عين وترى وجوها مكرهه مسنونة ملوحة.
ومثلها كمثله امراة اذا كشفت بزقها وقناعها عن وجهها فاذا هى كسريهه
المنظر جدا قد رمى جفنها بالعمش. وخدنها بالنمش وذوائبها بالجلح
ودررها بالقليح ووردها بالبهار ومسكها بالبخار. وبدرها بالمحاق. وقمرها
بالانشاق. وشعاعها بالظلام. وقوتها بالشيب التام. فى كحيفة
متعفة نتنة منتنة تؤذى شامة الناس وتستاصل سرور الاعين. يتباكون
اهلها لا فتضا حهم ويتمنى النظيفون ان يداشوها فى تراب او يذوبون
عن انفسهم الى اسفل السافلين. فالحمد لله ثم الحمد لله انه انالى حظا
وافرا من انواره وازال املاقي من درره. واشبع بطنى من اشماره.

ومنح بي من النعم الظاهرة والباطنة وجعلني من المجذوبين. وكنت شاباً
 وقد شخّصتُ وما استفتحت ياباً الا فتحت. وما سألت من نعمة الا اعطيت
 وما استكشفت من امر الا كشفت. وما ابتهلت في دعاء الا اجيبته.
 وكل ذلك من حبّي بالقرآن وحب سيدي وامامي سيد المرسلين. اللهم
 صل وسلم عليه بعدد نجوم السموات وذرات الارضين ومن اجل هذا المحب
 الذي كان في فطرتي كان الله معي من اول امري حين ولدت وحين كنت
 ضريعاً عند ظمري وحين كنت اقر في المتعلمين. وقد حبيب الى منذ ذنوت
 العشرين ان انصر الدين. واجادل البراهمة والقسيسين. وقد الفت
 في هذه المناظرات مصنفات عديدة. ومؤلفات مفيدة منها كتابي
البراهين. كتاب نادر مانسج على منواله في ايام خالية فليقرء من كان
 من امرتايين. قد سللت فيه صوارم الحجج القطعية على اقوال الملحدين.
 درميت بشبهها الشياطين المبطلين. قد خفض هام كل معاند بذالك
 السيف المسلول. وتبينت فضيحتهم بين ارباب المنقول والمعقول. وبين
 المصنفين. فيه دقائق العلوم وشواردها والالهامات الطيبة الصحيحة و
 الكشوف الجلييلة ومواردها. ومن كل ما يجلي دُرر معارف الدين المتين ولى
 كتب اخرى تشابهه في الكمال. منها الكحل والتوضيح والآزالة وفتح الاسلام
 وكتاب آخر سبق كلها الفته في هذه الايام اسمه دافع الوسوس هو نافع جداً
 للذين يريدون ان يروا حسن الاسلام. ريكفون افواه الملحافين. تلك كتب
 ينظر اليها كل مسلم بعين المحبة والموودة وينتفع من معارفها ويقبلني ويصدق

دعوتى - الاذرية البغايا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون - ولما
 بلغت اشد عمري وبلغت اربعين سنة جاء تنى نسيم الوحي برىا عنايات
 ربى ليزيد معرفتى ويقينى ويرفع حجى واكون من المستيقنين فاوّل ما
 فتح عليّ بابه هو الرؤيا الصالحة فكنت لا ارى رؤيا الا جاءت مثل فلق
 الصبح وانى رايت فى تلك الايام رؤيا صالحة صادقة قريباً من القين او
 أكثر من ذلك - منها محفوظة فى حافظتى وكثير منها نسيتها - ولعل
 الله يكررها فى وقت آخر ونحن من الآملين - ورايت فى غلواء شبابى
 وعند دواعى التصاّبى كانى دخلت فى مكان وفيه حفرة وخدمى فقلت
 طهروا قراشى فان وقتى قد جاء ثم استيقظت وخشيت على نفسى
 وذهب وهلى الى انى من المائتين - ورايت ذات ليلة وانا غلام
 حديث السن كانى فى بيت لطيف نظيف يذكر فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت ايّها الناس اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاروا
 الى حجر فدخلت مع الداخلين - فبشّ بى حين وافيته - وحيانى باحسن
 ما حييته وما انسى حسنه وجماله وملاحته وتحننه الى يومى هذا - شغفت
 حباً وجد بنى بوجه حسين قال ما هذا بيمينك يا احمد فنظرت فاذا
 كتاب بيدى اليمنى وخطر بقلبى انه من مصنفاتى قلت يا رسول الله
 كتاب من مصنفاتى قال ما اسم كتابك فنظرت الى الكتاب مرة اخرى
 وانا كالمحتحيرين - فوجدته يشابه كتاباً كان فى دار كتبى واسمه
 قطبى قلت يا رسول الله اسمه قطبى قال ارنى كتابك القطبى فلما

اخذته ومسته يده فاذا هي ثمرة لطيفة تستر الناظرين. فشققها كما يشق
 الثمر فخرج منها عسل مصفى كماء معين. ورايت بلة العسل على يده اليمنى
 من البنان الى المرفق كان العسل يتقاطر منها وكانه يرينى اياه ليجعلنى من
 المتعجبين. ثم ألقى فى قلبى ان عند اسكفة البيت ميت قد رآه الله احياءه
 بهذه الثمرة وقد رآه ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم من المحييين. فبينما انا فى
 ذلك الخيال فاذا الميت جاءنى حياً وهو يسعى وقام وراء ظهري وفيه ضعف
 كانه من الجائعين. فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى متبسم وجعل الثمرة
 قطعاً واكل قطعة منها وآتانى كل ما بقى والعسل يجرى من القطعات كلها
 وقال يا احمد اعطه قطعة من هذه لياكل ويتقوى فاعطيته فاخذها كل على
 مقامه كالحريصين. ثم رأيت ان كرمى النبى صلى الله عليه وسلم قد رُفِعَ
 حتى قرب من السفى ورايته فاذا وجهه يتلأل كأن الشمس والقمر
 ذُرَّتَا عليه وكنت انظر اليه وعبرانى جارية ذواتا وجداً ثم استيقظت وانا
 من الباكين. فالق الله فى قلبى ان الميت هو الاسلام وسيحييه الله
 على يدى بغيوض روحانية من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 يدرىكم لعل الوقت قريب فكونوا من المنتظرين وفى هذه الرؤيا
 ربانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكلامه وانواره وهدية
 اشعاره فانا تلميذه بلا واسطة بينى وبينه وكذا لك شأن المحدثين.
 وكنت ذات يوم فرغت من فريضة المساء وسننها وانا مستيقظ ما
 اخذنى نوم ولا سنة وما كنت من النائمين. فبينما انا كذا لك

اذ سمعت صوت صك الباب فنظرت فاذا المدكون يا تونى
 متسارعين. فاذا دنوا منى عرفت انهم خمسة مباركة اعنى عليا مع ابنيه وزوجيه
 الزهراء وسيد المرسلين. اللهم صل وسلم عليه وآله الى يوم الدين.
 ورايت ان الزهراء وضعت راسي على فخذيها ونظرت بنظرات تحنن كنت اعرف
 في وجهها ففهمت في نفسى ان لى نسبة بالحسين واشابها في بعض صفاته و
 سوانحه والله يعنم وهو اعلم العالمين. ورايت ان عليا رضى الله عنه يرينى
 كتابا ويقول هذا تفسير القرآن انا الفتى وامرني ربي ان اعطيك فبسطت
 اليه يدي واخذته وكان رسول الله صلى الله وسلم يري ويسمع ولا يتكلم كانه
 حزين لاجل بعض احزاني ورايته فاذا الوجه هو الوجه الذي رايت من
 قبل انارت البيت من نوره فسبحان الله خالق النور والنورانيين وكنت
 ذات ليلة اكتب شيئا فنمت بين ذالك فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وجهه كالبدر التام فدنى منى كانه يريد ان يعانقنى فكان
 من المعانقين. ورايت ان الانوار قد سطعت من وجهه ونزلت على كنت
 اربها كالانوار المحسوسة حتى ايقنت انى ادر كها بالحس لا ببصر الروح
 وما رايت انه انفصل منى بعد المعانقة وما رايت انه كان ذاهبا
 كالذاهبين. ثم بعد تلك الايام. فتحت على ابواب الالهام وخاطبني
 ربي وقال يا احمد بارك الله فيك. الرحمن علم القرآن. لتندرقوما
 انذر آبا هم. ولتستبين سبيل المجرمين. قل انى امرت وانا اول المؤمنين
 يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفر والى يوم القيامة - انك اليوم
 لدينا ملكين امين - انت متى بمنزلة توحيدى وتفريدى فحان ان تعان و
 تعرف بين الناس ويعلمك الله من عنده تقيم الشريعة - وتحي الدين
 انا جعلناك المسيح بن مريم - والله يعصمك من عنده ولولم يعصمك
 الناس - والله ينصرك ولولم ينصرك الناس - الحق من ربك فلا تكونن من
 الممترين - يا احمدى انت مرادى ومعى - انت وجهه فى حضرتى - اخترتك
 لنفسى - قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و
 يرحم عليكم وهو ارحم الراحمين - هذه نبذة من الهاماتى - ومن جملة الهام
 انا جعلناك المسيح بن مريم - والله قد كنت اعلم من ايام مديدة
 اننى جعلت المسيح ابن مريم وانى نازل فى منزله ولكن اخفيتنه نظراً
 الى تاويله - بل ما بدلت عقيدتى وكنت عليها من المستمسكين وتوقفت
 فى الاظهار عشر سنين - وما استعجلت وما بادرت وما اخلت حباً ولا
 عدواً ولا احداً من الحاضرين - وان كنتم فى شك فاستلوا علماء الهند
 كم مضت من مدة على الهامى - يا عيسى انى متوفيك - واقرءوا **البراهين**
 وكنت انتظر الخيرة والرضاء وامر الله تعالى حتى تكر ذلك
 الالهام - ورفع الظلام - وتواتر الاعلام - وبلغ الى عدة يعلمها
 رب العلمين - وخطبت للاظهار بقوله - فاصدع بما تؤمر - وظهرت
 علامات تعرفها حاسة الاولياء - وعقل ارباب الاصطفاء وجل الصبح
 واكد الامر - وشرح الصدر - واطمان الجنان - وافق القلب - وتبين انه

وحى الله لا تبليس الشياطين - ثم ما اكتفيت بهذا بل عرّضته على الكتاب
 والسنة ودعوتُ الله ان يؤيدنى - فصدق الله نظرى فيهما وجعلنى من
 المؤيدين - وظهر على بالنصوص البينة القرآنية والحديثية ان المسيح بن
 مريم عليه السلام قد توفى ولحق باخوانه من النبيين - وكنت اعلم ان
 وفاة المسيح حق ثابت بالنصوص البينة القطعية القرآنية والحديثية
 واعلم ان الهامى لا غبار عليه ولا تبليس ولا تخليط - ومعد ذلك كان يقينى
 بان اعتقاد المسلمين في نزول المسيح حق لا شبهة فيه ولا ريب فحسرت على
 تطبيقهما وكنت من المتحيرين - فما كتبت بالنصوص فقط لاني وجدت
 في الاحاديث راحة قليلة يسيرة من دخن الاختلاف بظاهر النظر وان
 كانت الدلائل القوية القاطعة معاً وبايدنياً وكان القرآن معناً كله
 بل ابتغيت معرفة تامة نقية بيضاء البقية تلاء كل شئ من شقوقها و
 تبلغ الى الحق اليقين - فتضرعت في حضرة الله تعالى وطرحت بين يديه
 متمنياً لكشف سر النزول وكشف حقيقة الدجال لاعامه علم اليقين
 وارادته عين اليقين - فتوجهت عنايته لتعليمي وتفهيمني وانهممت و
 علمت من لدنه ان النزول في اصل مفهومه حق ولكن ما فهم المسلمون
 حقيقته - لان الله تعالى اراد اخفائه - فغلب قضاء ومكره وابتلاءه
 على الافهام فصرفت وجوههم عن الحقيقة الروحانية الى الخيالات
 الجسمانية فكانوا بها من القانعين - وبقي هذا الخبر مكتوماً مستوراً
 كالحب في السنبلة قرناً بعد قرن - حتى جاء زماننا واغترب الاسلام

وكثرت الآثام. وغلبت ملة عبدة الصليب فصا لواعلى المسلمين بالافتراء والميلين.
واحلوا سفك عشتاق كانوا كصيد الحرميين. فصبت علينا مصائب كنا لانستطيع
احصاءها ومضات الارض علينا تورمت مقلتنا باستشراف الناصرين. فاراد الله ان
ياقى بصبح الصداقة. ويعين طلاب الحقيقة من الاعالى والاداني. بنضو الوشاح
عن مخدرة المعاني. ويشفى صدور المؤمنين. وكنا احق بها واهلها لاننا راينا باعيننا
اطراء المسيح وازدراء المصطفى ودعوة الناس الى الوهية ابن مريم وسب خير الوردى.
وسمعا السب مع الشرك والميلين. واهرقنا بالنارين. فكشف الله الحقيقة علينا
نتكون النار علينا بردا وسلاما. وكان حقاً على الله نصر المضطرين. فاخبرنى
ربى ان النزول روحانى لا جسمانى وقد مضى نظيره فى سنان الاولين. وان الله
لا يبدل سنته ولا عادته ولا يكلف نفساً الا دسعا وكذا لك يفعل وهو
خير الفاعلين. والسرى فى ذلك ان للانبياء عند هب الاهوية المهلكة و
ابتداء المسالك الشاغرة تدليات وتنزلات الى هذا العالم فاذا جاء وقت
تدلى نبى وزوره بمجيش فتنة تؤذيه يطلب من ربه محط انواره. ومظهر ارادته
وانظاره. ووارث روحانيته ليكون هذا المظهر له من املنشطيين. فيه حذله
ربه عبداً من عباده ويلقى ارادته فى قلبه فيكون هذا العبد اشد مناسبة و
اقرب جوهر من ذلك النبى ويشابهه من حيث الهوية المبعوثية مشابهة
تامة كاملة كانه هو. ويكمل ما عجز فى قومه المخدولين. وذلك سر عظيم
من الاسرار السماوية. ما يفهمه عقول سطحية ولا يلقاها الا الذين
ادوا العلم من عند الله وما كان لعين لاقت الاعتلال ان تجتلى
الهلل فطوبى للمبصرين. وقد جرت عادة الله تعالى على انه لا يكشف
قناع الاخبار الا تية من كل جهة الا فى وقتها ويبقى قبل الوقت بعض
اغماضات ومعان مطوية ومستورة مكتومة ابتلاء للذين يجدون زمان
ظهورها فيفض الحتم فى زمانهم. ليهينهم او يكرهم بامتحنهم وقد

مضت سنته في فتنة المسلمين. ولا يرفع إلا ما من ذلك لأن الأمر المقصود
يبقى على حاله مع قرأته القوية وصفاء زلاله فلا يتطرق الاختلال اليه وإنما يجدد
الله حلل ظهوره في أعين الناس ليرى من يعتقد حبك النطاق للرحلة من خربته
كانوا آباءه فيه ساكنين. والحق أن كل ظن فاسد ينشأ من سوء الفهم. وإما
وعد الله فهو يظهر بلا خلاف. والله لا يخلف الميعاد. وكم من عود أسبنا لنا ثم
انجر لنا كما وعد وهو خير المتجرين. ولعمري إن السفهاء لم يحفظوا كلام الله كله
في أذهانهم وآمنوا ببعض الآيات وكفروا ببعضها وجعلوا القرآن والحديث
عضيين. وإنهم أسارى في سلاسل الاختلافات والتشاجرات. ولو أنهم تفكروا
للتطبيق لفتح الله عليهم بابا من أبواب المعرفة ولكن غصوا وتركوا القرآن
مبجوراً فطبع الله على قلوبهم وتركهم ضالين.

أما الدجال فاسمعوهم لكم حقيقة من صفاء الهامى وزلال وهجته قاطعة
تقت للمخالفين تثقيف الحوال خذوه ولا تكونوا ناسين أو متناسين. إنها الأثرة
قد كشف عن أن وحدة الدجال ليست وحدة شخصية بل وحدة نوعية بمعنى اتحاد الآراء

الإصل المحكم. والتخفيف الأعظم في طرق المكاشفات الذي هو كقانون عاصم من سوء
الفهم في تفسير النبوات الواقعة في هذا العالم العنصري علم تاويل الأحاديث الذي يعطى
للصد يقين. ولا يجوز صحت أمر كشف عن التأويلات المصرحة في هذا العلم إلا عند قيام
قرينة قوية موصلة إلى اليقين. لأن هذا العلم إنما جعل بمنزلة لغة كاشفة لأسرار
المكاشفات حكمت قواعد هافر من أنبأ عنها للمؤمنين. فكما أن اللغات المستعملة
ال تجارية على الألسنة قاضية لحل التنازعات اللغوية في العالم السفلى وحجة قاطعة
للمتكلمين. كذلك علم تاويل الأحاديث وقواعده التي رتبها لسان الأزل حكم مسلم
لقضاء التنازعات الكشفية ومن إلى هذا الحكم فقد جار جوسر عظيم ما هو من الظالمين.
مثلا إذا احتذيت حذاء في رؤياك فلا يجوز لك عند تاويله أن تعني من الحذاء
ما يعنى في لغات هذا العالم السفلى بل يجب عليك أن ترجع إلى لغة وضعها الله لذلك
العلم الروحاني فتؤول الحذاء زوجة أو سعة معاش فنخذ هذا السر فإنه من آفات المخطئين

في نوع الدجالية كما يدل عليه لفظ الدجال وان في هذا الاسم آيات
 للمتفكرين. فالمراد من لفظ الدجال سلسلة ملتئمة من همم دجالية
 بعضها ظهير للبعض كأنها بنيان مرصوص من لبن متحدة القالب كل
 لبنة تشارك ما يليها في لونها وقوامها ومقدارها واستحكامها وادخلت
 بعضها في بعض واشيدت من خارجها بالطين. او كوكب ردت بعضهم
 بعضاً وهم ممتهنين شملة مشعلة يسرون من شدة سرعتها رجلاً
 واحداً في اعين الناظرين. ونظيره في القرآن. خبر الدخان. فانه كان
 سلسلة خيالات متفرقة من شدة الجوع وتشتي بشئ واحد وقيل يوم
 تأتي السماء بدخان مبين. وهذا سر لا يعرفها الا العرافة وما
 يظن عليه فهم الغبيين.

وقد جرت عادة الناس عراً وعجماً انهم اذا رأوا كيفية وحدانية في
 افراد في منزلونها في منزل الواحد فوادوية مختلفة فاذا خلط بعضها
 ببعض ودق وسحق وحصل لها مزاج واحد وانزواحد فما عليك من
 ذنب ان قلت انه شئ واحد حصل من العجين

وانت تعلم ان الناس اذا اجتمعوا في ارض والقوا فيها مراسي السكين و
 حصل لهم نظام تمدني وتعلق بعضهم ببعض تعلقاً مستحكماً وتحققت
 النسب والاضافات غير قابلة الانفكاك والزوال واستقر واوما ارادوا
 ان يتحولوا منها الى ارض من الارضين. فان شئت تسمى مجموعتهم
 بلدة وتجرى على جماعتهم احكام الواحد وما هو واحد في الحقيقة

وما أنت من الملو من. وإن اتفق انهم جاؤك للقاءك فإن شئت قلت
 جاءني البلد. وذكرتهم كما يذكر الفرد الواحد وما يعترض عليك
 الأجاهل أو الذي كان من المتجاهلين. فكما إن الأماكن يطلق عليها
 اسم الواحد مع انها ليست بواحدة. كذلك لا يخفى على القرائح السليمة
 والذين لهم حظ من أساليب لسان العرب ولطائف استعاراتهم أن
 أذيال هذه الاستعارات مبسطة معتدة جداً وليست محدودة في
 مورد خاص فانظر حتى يأتيتك اليقين. وعجبت لقوم يزعمون - في
 الدجال أنه سرجل من الرجال ويقولون أنه كان في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو إلى الآن من الموجودين أف لهم ولو هن رأيهم
 كيف يحكمون ألا يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

أقسم بالله ما على الأرض من نفس منقوسة يأتى عليها مائة سنة
 وهي حية يومئذ. يعني بذلك أن الناس كلهم يموتون إلى مضي المائة و
 ما يكون فرد من الباقيين. فما لهم يقرءون البخاري والمسلم ثم يضلون
 المسلمين. أيها الأعزة إن في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيمتان قد اجتاز
 كثير من الناس إلى نيران الكفران ومنعتهم من مرتع الجنان. فلا تخطوا
 صراطكم ولا تكونوا من المتخطين. أولهما المصيبة التي قد ذكرت من
 استلزام تكذيب قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي أكدته بالقسم
 فأياكم وسوء الأدب وكونوا من المتأدبين. لا تقدموا بين يدي الله و
 رسوله ولا تعصوا بعد ما بين لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعلموا انه صادق صدوق ما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحى يوحى
فاخفوا جناح الذل ولا تابوا قول رسول الله ان كنتم صالحين.
والمصيبة الثانية ظاهرة لا حاجة لها الى البيان. الا ترون الى الفرقان.
وتعليم الرحمن. كيف اقام الناس على توحيد عظيم ونهاهم عن
سنن المشركين. فتفكر وافى قلوبكم كيف يمكن ان يخرج الدجال كما
تزعمون ويحيى الاموات ويزى الآيات. ويسخر السحاب والشمس والقمر
والبهار وكان امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. اهذاما
علمتم من القرآن. اهذا تعليم الفرقان. اهذ الذى سفك له دماء
سراة العرب وعظام القريش ببدري وفي كل مصاف وهضمهم
المسلمون هضم متلاف. اشهدوا ولا تكونوا من الكافرين. كيف ينسخ
تعليم القرآن وينبذ كالقشر. ويفى المنشى المطوى الى النشر. ويحى
الدجال المفاجى لتضليل نوع البشر. لم تخرجون من خلق الصداقة
وتنسون يوم الحشر. وتفسدون فى الارض بعد اصلاحها. اتقوا الله
ولا تكونوا من المعتدين. ايمكن ان السيد الذى كسر الاصنام بالعصا.
واذا سئل اغير الله قادر قال لا اهو يعلمكم اموراً خلاف القرآن الكريم و
خلاف التوحيد العظيم. كلا انه اغير من كل غيور لله وتوحيده فلا
تفتروا عليه عضيهة ولا تكونوا فريسة الشياطين. هذا ان بلاء ان
فى اعتقادكم. ومصيبتان على دينكم وتوحيدكم وصلاحكم و
سد ادكم. واما المعنى الذى بينت ولتعليمه تحزمت فكله خير لا

مخذور فيه ولا رايعة من شرك ولا من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم بل هو اقر للعين وفيه نجاة من الثقلين فاقبلوه وكونوا من الشاكرين.

وكيف تظنون في الذي هو في زعمكم من ابناء الغيد - وتفوق من رادو ضعيفة لا من الشيطان المرید - انه يتقوى كالشياطين - ويشابهه في بعض الاغاريذ - بل يكون ازید منهم ويصلب كالحدید - ويكون له جسم لا يسع الا في سبعين باعاً تفكر واياذرية الحزين - ايجوز ان يتعطل الله في وقت خروجه ويقدر الدجال على كل امر وكل ضميم - وتصير تحت امره شمس وقمر ونار وماء وجنة وخزائن الارض وقطعة كل غيم - ويطوف على كل الارض في ساعة - ويدخل المشارق والمغارب تحت لواء الطاعة - ويضع الفأس على راس الناس و يجعلهم شقين ثم يحييهم مرة اخرى ويزي الخلق كذب آية الفرقان ويمسك التي قضى عليه الموت ويكون على كل شئ من الفعاليين ليمسك التوحيد تحت ارجله وكان به من المستهزئين - سبحان ربنا عما يصفون والحمد لله رب العالمين - ايها الناس ان تحت هذا النبأ سر وفهم السربر - فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين - يرحم الله عليكم وهو ارحم الراحمين - ايها الاعزة هي العقيدة التي علمني الله من عنده وثبتني عليها فما استصوبه بعض الغيبين - وما استجادوا قولي هذا وارتابوا واستنكروا واستعجلوا في افكاري - وما احاطوا على بطانتى

ولاظهار قى ولا سرارى - ونحتوا بهتاناً واكفروا وجاءوا بمفتريات
 كالشياطين - ليفرط بتلك المروءة الى ذم - اويلحقنى وصم - وليختلبوا
 القلوب بمزخرفاتهم واترائى فى اعين الناس من الكافرين - ورايت
 نفوسهم قد تعطت وثلثت وقرحت وتعفت من حقد وغل وصاروا
 من الذين يصرون ويصلقون ويوذون الناس بحمة نطقهم و
 يتصنصنون لسنهم كصل وما بقى فيهم من حب ولا لب كانهم
 فى غيابة جب - ومن المخرقين -

ايها الاعزة انى دعوت قومي ليلاً ونهاراً - فلم يزد هم دعائى الا فراغاً - ثم
 انى دعوتهم جهاراً - ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسراراً - فقلت
 استغفروا ربكم واستغيروا واستغيروا وادعوا الله فى امرى يمد دكم بالهامات
 ويظهر عليكم اخباراً فما سمعوا كلمتى واعرضوا عتوا واستكباراً - ورضوا بان
 يكونوا الاخوانهم مكفرين - وما كان حجتهم الا ان قالوا احدث
 شاهدة على ذلك ان كنتم صادقين - وهم يدسون كتاب الله ويجدون
 فيه كل ما قلت لهم ويقرءون الصحاح ويجدون فيها ما اظهرت عليهم
 ولكن ختم الله على قلوبهم وكانوا قوماً عمين - ولست ارى ان الاحاديث كلها
 موضوعة على التحقيق - بل بعضها مبنية على التلفيق - ومعد لك فيها
 اختلافات كثيرة - ومنافات كبيرة - ولجل ذلك افترقت الامة -
 وتشاجرت الملة فمنهم حنبل وشافعى ومالكي وحنفى وحزب المنتشيعين -
 ولا شك ان التعليم كان واحداً ولكن اختلفت الاحزاب بعد ذلك

فَتَرَوْنَ كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِي حِينٍ - وَكُلَّ فِرْقَةٍ بِنِي لِمَذْهَبِهِ قُلُوعَةً وَلَا يَرِيدُ أَنْ
يُخْرِجَ مِنْهَا وَلَوْ وَجَدَ أَحْسَنَ مِنْهَا صُورَةً وَكَانُوا الْعِمَاسُ أَخْوَانُهُمْ مُتَّصِنِينَ
فَارْسَلَنِي اللَّهُ لَا سَتُخْلَصُ الْعِصْيَا صَى - وَاسْتَدْنِي الْقَاصَى - وَانْذَرِ الْعَاصَى -
وَيَرْتَفِعُ الْاِخْتِلَافُ وَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَالِكُ النِّوَاصَى - وَقَبْلَةُ الدِّينِ -
فَلَمَّا جِئْتَهُمْ أَكْفَرُوا نِيَّيَ وَكَذَّبُوا نِيَّيَ وَرَمَوْنِي بِهٖ بُهْتَانَاتٍ دَافِكٍ مُبِينٍ -
وَإِنِّي أَرَى عِلْمَهُمْ مُخْسُولًا - وَجَيِّدُ تَنَاصُفِهِمْ مَغْلُوبًا - وَصَنَعَ عَذْرَاسَهُمْ
مَطْلُوبًا - وَارَى صُورَهُمْ كَالْمَسْخُوحِينَ -

وَقَدْ بَعَثَنِي اللَّهُ فِيهِمْ حُكْمًا فَمَا عَرَفُونِي وَحَسِبُونِي مِنَ الْمَلْحَدِينَ -
أَذُونِي بِحَصَانِ كُنْدِ السَّنَنِ وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ ظُلْمًا وَهَضْمًا كَثِيرًا وَقَلْبُوا إِلَى الْأُمُورِ
وَأَرَادُوا أَنْ يَتَخَفَفُونِي مِنَ الْأَرْضِ وَلَكِنْ عَصَمَنِي اللَّهُ مِنْ شَرِّهِمْ وَهُوَ
هُوَ خَيْرُ الْعَاصِمِينَ - وَرَأَيْتُ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا رَأَى فِي عَشْوَاهُ وَتَارَكَ سَبِيلَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَدَاهُ - فَقُلْتُ أَيُّهَا الْحَسَدَاءُ الْجَهْلَاءُ
أَسَأْتُمْ فِيمَا صَنَعْتُمْ - وَحَرَنْتُمْ فِيمَا ظَنَنْتُمْ تَجْلِدُونَ لِلْاجْتِلَادِ - وَأَنَا
تَحْتَ أَرَأْسِ اللَّهِ حَافِظُ الْعِبَادِ - وَلَنْ تَسْطِيعُوا أَنْ تَضُرُّونِي وَلَوْ اِخْشَى
الْحَقْدُ جُلُودَكُمْ - وَسُودَ الْغَيْظُ خُدُودَكُمْ - يَا حَسْرَةَ عَلَيْكُمْ مَا أَرَى فِيكُمْ
الْمُتَضَرِّعَ الْخَائِفَ - خَرَفَ الْقَمَرُ وَبَقِيَ خِرَافَتُهُ وَمَا أَرَى فِيكُمْ رَاحَتَةَ الْحَيَاةِ
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا كَالْأَمْوَاتِ - وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا كَالْمَذْعُوفِينَ - وَابْتَغِ اللَّهُ لَطْلَالَ مَا قُلْتُ
لَهُمْ إِلَّا لَا تَرُدُّوا الْخَافُونَ الْكَفَارَ - فَانْهَافًا مَقَاحًا الْإِخْطَارَ - وَقُلُوبَاتِ التَّنْبَارَ -
تَعَالَوْا نَفِّ مَا رَأَيْتُمْ فِيكُمْ - وَاسْتَسْلِ كُلَّ سَهْمٍ نَابَكُمْ - فَمَا كَفُوا السَّنَنِ وَهَدُوا

ما جاءني كتحق أمين. ثم قلت ايها العلماء اروني نصوص كتاب الله لا وافقكم
 واسروني اشر رسوله لا سرافقكم. فاني ما اجد في كتاب الله وآثار
 رسوله الاموت مسيح ابن مريم. فاروني خلاف ذلك ان زعمتموني
 من الكاذبين. وان كنتم على بينة من عند ربكم فلم لا تأتونني بسلطان
 صبين. وان شئتم ان تختبروني فتعالوا عاينوا آيات صدقي او اسروني
 شيئاً من آياتكم فان بدا كذب فعي. فمروا ادمي. واريقوا دمي. وان
 غلبت وظهر صدق قولي. قال ليكم من حولى. واتقوا الله ولا تعتدوا
 ايمان ربكم في العصيان. فان عينه على طرق الانسان. وهو يرى كل
 خطوا تكم. ويعلم دقائق خط اكم. فما لكم لا تخافونه قد نزل الله في
 عرا تكم فقوموا له قانتين. الايمان نور البشرية ونور الايمان عرفان.
 ومن فقد هماً فهو دودة لا انسان. من عرف السر فقد عرف الهم. فقوموا
 وتجنسوا للرب الذي هو باطن الباطن ومعنى المعنى ونور النور. ولا
 تفرحوا بالقشور. الحياة الحياة. البصارة. البصارة. ولا تكونوا كالميتين.
 هذا ما قلت لهم وفوضت امرى الى الله هو ربى وجيدى تحت نيره. و
 اعلم انه لا يخذلنى ولا يضيع عني ولا يجعلنى من الناهين.

والاكن ايها الاعزة ابين لكم بعض حلمى ومكاشفاتي رايت فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما رايت في مستطرف الايام.
 فجعلنى كالعرد ام واعدنى للاصلاح امام. لا حارب الفراعنة و
 الظالمين. ايها السادة انى رايت مرات. بعد ما وجدت منه بركات

وشعرات. فالآن ابين بعضها لكم لعلكم تتفكرون في امري ولعلكم تنظرون
 الي بعين المبصرين. فان القوم فرّوا مني كثورا الوحش وتركوا شطاط
 الانسانية وخرامتها وكانوا كجذوة ملتهبة وقاموا بفديدي سبعي وطبع
 قديم كوجين. واروني سهوكة رياهم. وسهومة مجيأهم. وانفقوا على ايدائي
 وازدرائي ببغي وطغيان. وسابقوا في الافتراء كفرسي رهان. لكي لا يكونوا في
 اخوانهم من المقرعين. فلما رايت ارضهم قفرا وسماءهم مصحبة
 اعرضت وجئت حضرتكم بمأني المعين.

ايها الاعزة والسادة جئناكم راغبين في خيركم بهدية فيها لبن اثناء
 الومهمات الروحانية فتعالوا لشربه وأتوني ممثلين. والآن ابين الرؤيا
 اراحة للسامعين. ايها الكرام رايت في المنام كني في حلقة ملتحمة ورفقة
 مزدحمة. وابين بعض المعارف بجاش متين. ولسان مبين للحاضرين و
 رايت ان المكان ربع لطيف نظيف ينفي الترحس ويطهر الناظرين
 هيئته. وكنت اخال انه مكاني فحبتنا هو من مكان رايت فيه سيد المرسلين
 ورايت عندي رجلا من العلماء لا بل من السفهاء جاثيا على ركة ينكر على
 لغباته ويكلب على اللجاج لشقاوته. ورايته كالحاسدين. فاشتد غضبي
 وقلت تعسا لهؤلاء العلماء انهم من اعداء الدين. فقلت هل من امرئ
 يخرج من هذا المقام. كاخراج الاشرار والييام ويطهر المكان من هذا القرن
 الضنين. فقام رجل من خدامي. وهم باخراجه من امام عيني ومقامي ليومني
 من ذلك الظنين. فرايت انه اخذه وجعل يد فحه وتذبه ويذذه

من المكان. وله رطيط وكرب وفزع مع الازدمان حتى اخرج فاصبح من الغائبين. فرفعت نظري فاذا اخذتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم وكأنه كان يرى كل ما وقع بيننا مواريا عيانا. فاخذني هيبة من رويته ونهضت استقرى مكانا يناسب شأنه. وقمت كالخادمين فاذا ادنوت منه (صلى الله عليه وسلم) ونظرت الى وجهه فاذا اوجه قد رايت من قبل. ما رايت وجهها احسن منه في الدنيا فهو خاتمة الحسينين والجمعيلين. كما انه خاتمة النبيين والمرسلين ورايت في يده كتابا فاذا هو كتاب المرأة الذي صنفته بعد البراهين. وكان قد وضع اصبعاعلى محل فيه مدحه واصبعاعلى محل فيه مدح اصحابه وقد قيد لخطه بهما وهو يتبسم ويقول هذا الى وهذا الاصحاحي وكان ينظر اليه كالقارئ. ثم انحدرت طبيعتي الى الالهام فاشار الرب الكريم الى مقام من مقامات المرأة. وقال هذا الثناء لي ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين.

وراييت في منام آخر كافي صرت عليا ابن ابى طالب رضى الله عنه والناس يتنازعونني في خلافتي وكنت فيهم كالذى يصام ويمتهن ويغشاه ادران الظنون وهو من المبترئين. فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) الى وكنت اخال نفسي اننى منه بمنزلة الابناء وهو من آبائى المكرمين. فقال وهو متحنن يا على دعهم وانصارهم وزراعهم فعلمت في نفسي انه يوصيني بصرف الوجه من العلم وتترك تذكرهم والاعراض عنهم وقطع الطمع والحنين من اصلاح هؤلاء المفسدين.

فانهم لا يقبلون الاصلاح - نصرت الوقت في نصحتهم في حكم اضاءة الوقت
 وطمع قبول الحق منهم كطمع العطاء من الضنين ورأيت انه يحبني و
 ويصدقني ويرحم علي ويشير الي ان عكازته معي وهو من الناصرين -
 ورأيتني في المنام عين الله وتيقنت انني هو ولم يبق لي ارادة ولا
 خطرة ولا عمل من جهة نفسي وصرت كائنات منظم بل كشيء تابعه شيء
 آخر واخفاه في نفسه حتى ما بقي منه اثر ولا رائحة وصار كالمنفقودين - و
 اعني بعين الله رجوع الظل الى اصله وغيبوبة فيه كما يجري مثل هذه الحالات
 في بعض الاوقات على المعجبين - وتفصيل ذلك ان الله اذا اراد شيئاً من نظام
 الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيئته وعلمه وجوارحه وتوحيده
 وتفريده لان تمام مراده وتكميل مواعيده كما جرت عادته بالابدال والاقطاب
 والصديقين - فرأيت ان روحه احاط علي واستوى على جسمي ولقيت في ضمن
 وجوده حتى ما بقي مني ذرة وكنت من الغائبين - ونظرت الى جسدي
 فاذا جوارحي جوارحه وعيني عينه واذني اذنه ولساني لسانه - اخذني
 ربي واستوفاني واكد الاستيفاء حتى كنت من الفائزين - ووجدت قدرته
 وقوته تفور في نفسي والوهيته تتموج في روحي وضربت حول قلبي
 سرادقات الحضرة ودقق نفسي سلطان الجبروت - فما بقيت وما بقي
 ارادتي ولا منامي - وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراءت عما امرات
 رب العلمين - وانمحت اطلال وجودي وعفت بقايا انانيتي وما بقيت
 ذرة من هويتي - والالوهية غلبت على غلبة شديدة تامة و

جَذَبْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَى أَظْفَارِ رِجْلٍ - فَكُنْتُ لِبَابِلا قُشُورٍ وَدُهْنًا
 بِغَيْرِ ثَقْلٍ وَبَدْوٍ وَرُبُوعٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَكُنْتُ كَشْيٍّ - لَا يَرَى أَوْ كَقَطْرَةٍ
 رَجَعْتُ إِلَى الْبَحْرِ فَسَاطِرُهُ الْبَحْرِ بَرْدَاءُهُ وَكَانَ تَحْتَ أَمْوَاجِ الْيَمِّ كَأَمْسُورِينَ -
 فَكُنْتُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا أَدْرِي مَا كُنْتُ مِنْ قَبْلُ وَمَا كَأَن وَجُودِي - وَكَأَنْتُ
 الْإِلَوهِيَّةُ نَفَذْتُ فِي عِرْوَقِي وَادْوَاتَارِي وَاجْزَاءِ أَعْصَابِي وَرَأَيْتُ وَجُودِي
 كَأَمْسُورِينَ - وَكَأَنَ اللَّهُ اسْتَعْدَمَ جَمِيعَ جَوَارِحِي وَمَلَكَهَا بِقُوَّةٍ لَا يُمْكِنُ زِيَادَةُ
 عَلَيْهَا فَكُنْتُ مِنْ أَخْذِهِ وَتَنَاوُلِهِ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنَ الْكَائِنِينَ - وَكُنْتُ
 أَتَيْقِنُ أَنَّ جَوَارِحِي لَيْسَتْ جَوَارِحِي بَلْ جَوَارِحُ اللَّهِ تَعَالَى وَكُنْتُ أَتَخِيلُ
 أَنِّي أُنْعَدَمْتُ بِكُلِّ وَجُودِي وَأَنْسَخْتُ مِنْ كُلِّ هَوِيَّتِي - وَالْآنَ لَا مَنَازِعَ
 وَلَا شَرِيكَ وَلَا قَابِضَ يَزَاحِمُ - دَخَلَ رَبِّي عَلَيَّ وَجُودِي وَكَأَنَ كُلُّ
 غَضَبِي وَحُلْمِي وَحُلُومِي وَمَرَمِي وَحَرَكَتِي وَسُكُونِي لَهُ وَمِنْهُ وَصَرْتُ
 مِنْ نَفْسِي كَالْحَالِينَ - وَبَيْنَمَا أَنَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كُنْتُ أَقُولُ أَنَا زَيْدٌ نَظْمًا
 جَدِيدًا أَوْ سَاءَ أَجْدِيدَةً وَارْتِنًا جَدِيدَةً فَخَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 أَوَّلًا بِصُورَةٍ أَجْمَالِيَّةٍ لَا تَفْرِيقَ فِيهَا وَلَا تَرْتِيبَ - ثُمَّ فَرَّقْتُهَا وَرَتَّبْتُهَا
 بِوَضْعٍ هُوَ مَرَادُ الْحَقِّ وَكُنْتُ أَجِدُ نَفْسِي عَلَى خَلْقِهَا كَالْقَادِرِينَ - ثُمَّ
 خَلَقْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَقُلْتُ أَنَا زَيْدُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ ثُمَّ قُلْتُ
 الْآنَ نَخْلُقُ الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ - ثُمَّ انْتَحَدَرْتُ مِنَ الْكُشْفِ إِلَى
 الْإِلَهَامِ فَجَرَى عَلَى لِسَانِي أَرَدْتُ أَنْ اسْتَخْلِفَ فَخَلَقْتُ آدَمَ أَنَا خَلَقْتُ
 الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ - وَكُنَّا كَذَلِكَ خَالِقِينَ - وَالْقَى فِي قَلْبِي

ابن الله اذ اراد ان يخلق آدم فيخلق السموات والارض في ستة ايام و
 يخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين. ثم في آخر اليوم السادس
 يخلق آدم وكذلك جرت عادته في الاولين والآخرين. والتقى في قلبي
 ان هذا الخلق الذي رايته اشارة الى تائيدات سماوية وارضية و
 جعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة
 للحقوق بالصالحين الطيبين. والتقى في بالي ان الله ينادي كل فطرة
 صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصرة عبدي وارحلوا اليه
 مسارعين. ورايت ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ فتبارك الله
 اصدق الموحين. ولا تعني بهذه الواقعة كما يعنى في كتب اصحاب
 وحدة الوجود وما تعنى بذلك ما هو مذهب الحلوليين. بل هذه الواقعة
 توافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعنى بذلك حديث البخاري
 في بيان مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين.

ايها الاعزة الآن أقص عليكم من بعض واقعات غيبية اظهر في ربي
 عليها ليجعلها آيات للطالبيين. فمنها ان الله راي ابناء عمي وغيرهم
 من شعوب ابي وامى. المغمورين في المهلكات. والمستغفرين في السيئات من
 الرسوم القبيحة والعقائد الباطلة والبدعات. وراهم منقادين. لجذبات النفس
 استيقاء الشهوات. والمنكرين لوجود الله ومن المفسدين.

ووجد همراهم اجهل خلقه بما يهذب نفوسهم والذم للدين الدنية
 واذهلهم عن ذكر الآخرة. واغفلهم عن جلال الله وسطوته وقهره

وجوده واهور العاقبة - والعاكفين على طواغيت الرسوم - الغافلين عن
عظمة الله القيوم - والمنكرين للنبي المعصوم ومن المكدزين -

ورأى أنهم يأمرون بالمنكر والنشور - ويتهمون عن المعروف والخبر
المأثور - ويطيّلون الألسنة بتوهين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
والاستخفاف به وصاروا للحاد والارتداد من المتشمرين - ورأى أنهم
يسعون تحت الآثام إلى الآثام ولا يفتأون غضب الله الملك العلام ولا
يتوبون من سب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل كانوا عليه من المداومين -
وكانوا لا يحفظون فرجهم ولا يتركون دورقهم ودرجهم وكانوا على هجو
الاسلام من المصريين - وكانوا يغضبون غضب السباع مع ظلمة المعاصي
والظلم والايقاع - كانهم سحاب ركام فيه شغب الرعد والبرق والصاعقة
ولا يخرج قطرة ودق من خلاله فتعود بالله من شر المعتدين - وبينما هم
كذلك اذ اصطفاني ربي للتجديد دينه - واظهار عظمة نبوته ونشر راي
ياسمينه (صلى الله عليه وسلم) وامرني لدعوة الخلق الى دين الاسلام - و
ملة خير الانام - ورزقني من الالهامات والمكالمات والمخاطبات
والمكاشفات رزقا حسنا وجعلني من المحدثين فبلغ هذا الخبر
وهذه الدعوة وهذه الدعوى ابتاء عمي وكانوا أشد كفرًا بالله ورسوله
والمنكرين لقضاء الله وقدره ومن الدهريين - فاشتعل غضبهم حسداً من
عند انفسهم فطغوا وبغوا واستدعوا الايات استهزاء وقالوا لا نعلم المهيا
يكلم احداً او يقدر امراً او يوحى الى رجل وينبئ عن شيء ان هو الا مكر

مستمتر قد انتاب من الاولين وكله كيد وختر وذلاقة لسن فليأتنا بآية ان كان
من الصادقين وكانوا يستهزئون بالله ورسوله ويقولون (قاتلهم الله) ان القرآن
من مفتريات محمد (صلى الله عليه وسلم) وكانوا من المرتدين.

وكان القوم كله معهم ولا يمنعونهم من هذه الكلمات ولا يراجعون. فكانوا
يزيدون يوماً فيوماً في كفرهم وطغيانهم ولم يكونوا من المرءجرين.

فاتفق ذات ليلة اني كنت جالساً في بيتي اذ جاءني رجل باكياً ففرغت
من بكائه فقلت اجاءك نعي موت. قال بل اعظم منه اني كنت جالساً

عند هؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله فسب احد مرسل الله صلى الله
عليه وسلم سباً شديداً غليظاً ما سمعت قبله من فداكفر. ورايتهم

انهم يجعلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات يرتعد اللسان
من نقلها. ويقولون ان وجود الباري ليس بشئ وما من اله في العالم.

ان هو الا كذب المفترين. قلت اولم حذرتم من محاسنهم فائق
الله ولا تقعد معهم وكن من التائبين. وكذلك سدسوا في

غلواتهم وجمعوا في جهلاتهم وسدوا ثوب الخيلاء يوماً فيوماً حتى
بداههم ان يشيعوا خز عبلاتهم. ويصطادوا السفهاء بتلبيساتهم

فكتبوا كتاباً كان فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب
كلام الله تعالى وانكار وجود الباري عز اسمه. ومع ذلك طلبوا

فيه آيات صدقي صني وآيات وجود الله تعالى وارسلوا كتابهم
في الآفاق والاقطار واعانوا بها كفر الهمة وعتوا عتواً كبيراً

ما سمع مثله في الفراعنة الأولين - فلما بلغني كتابي الذي كان قد صنفه كبيرهم
في الحديث والعمر - رايت فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً ينشق
منه قلب المؤمنين - وتنقطع اكباد المسلمين - ورايت فيه كلمات الاراذل
والسفهاء - وتوهين الشريعة الغراء - وهجو كلام الله الكريم فغضبت
اسفاً ونظرت فاذا الكلمات كلمات تكاد السموات يتفطرن منها -
فتحدرت عبارات من مذارف مآقي - وتصعدت زفراتي الى الزراقى -
وغلب على بكاء وانين - فغلقت الابواب - ودعوت الرب الوهاب - وطرح
بين يديه وخسرت امامه ساجداً وقدمت الى نصرته متضرعاً وفعلت
ما فعلت بلساني وجناتي وعيناي ما لا يعلمها الا رب العلمين - وقلت

يا رب يا رب انصر عبدك واخذل اعداءك - استجبني يا رب استجبني -
الام يستهزئ بك وبرسولك - وختام يكذبون كتابك ويسبون نبيك -
برحمتك استغيث يا حي يا قيوم يا معين - فرحم ربي على تضرعاتي و
زفراتي وعبراتي وناداني وقال اني رايت عصيانهم وطغيانهم فسوف
اضر بهم بانواع الافات ابدهم من تحت السموات وستنظروا
افعل بهم وكنا على كل شئ قادرين - اني اجعل نساءهم ارامل وابناءهم
يتامى وبيوتهم خربة ليزوقوا طعم ما قالوا وما كسبوا ولكن لا اهلكهم دفعة
واحدة بل قليلاً قليلاً لعلمهم يرجعون ويكونون من التوابين ان لعنتي نازلة
عليهم وعلى جد ران بيوتهم وعلى صغيرهم وكبيرهم ونساءهم و
رجالهم ونزيلهم الذي دخل ابوابهم - وكلهم كانوا ملعونين - الا الذين

أَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَقَرُّوا تَعْلَقَهُمْ مِنْهُمْ وَبَعْدُوا مِنْ نَجَا السَّهْمِ قَوْلًا لَكَ
 مِنَ الْمَرْحُومِينَ.

هذه خلاصة ما أمني ربي قبلت رسالات ربي فما خافوا وما صدقوا
 بل زادوا طغياناً وكفراً وظلموا يستهزئون كأعداء الدين، فخطبني ربي
 وقال أنا سزيتهم آيات مبكية. ونزل عليهم هوماً عجيباً. وأمرأنا
 غريبة. ونجعل لهم معيشة ضنكاً ونصب عليهم مصائب فلا يكون لهم
 أحد من الناصرين.

فذلك فعل الله تعالى بهم وانقض ظهورهم بأثقال الهوم والديون و
 الحاجات. وانزل عليهم من أنواع البلاء والآفات. وفتح عليهم أبواب الموت
 والوفات. لعلمهم رجعون أو يكونون من المتنبهين ولكن قست قلوبهم فما
 فهموا وما تنبهوا وما كانوا من الخائفين. ولما قرب وقت ظهور الآية
 اتفق في تلك الأيام أن واحداً من أعزّ أعتهم الذي كان اسمه
 أحمد بيبك أراد أن يملك أرض اخته التي كان بعلها مفقود الخبز من
 سنين. وكان هو ابن عمي وكانت الأرض من ملكه فمال أحمد بيبك أن يخلص الأرض
 من أيدي اخته ويستخلصها. وأن يستخرجها من قبضتها ثم يقتنصها و
 أرادت هي أن تهبطها وتمن على أخيها وكلنا لها ورثاء جميعاً على سواء فرضي ابتداء عمي
 لوجه بهذا بما كانت اختهم تحتها وبما كانوا له أقربين. كذلك. نعم قد كان لي حق
 غالباً عليهم ولاجل ذلك ما كان لهم أن يهبوا الأرض قبل أن أرضى وأكون من
 الراضين. فجاءت امرأة أحمد بيبك تطرح بين يدي لا ترك حقى وأرضى بهذه الهبة

ولا اكون من اطناز عين - فكدت ارحم عليها واهب الارض لها تاليفا لقلوبهم
 لعلهم يتوبون ويكونون من المهتدين - ثم خشيت شر الاستعجال - في مال
 الغائب الذي هو مفقود الخبر والحال - فحوفني تبعة اثمارة وماقيه من الويال -
 فاستحسننت استفتاء العليم الحكيم - وترقب اعلام الرب الرحيم لاكون بر يا
 من غصب حق غائب ولا اكون من ضيبي كقاييب - واخرج من الذين يظلمون
 شر كاهم ويتركونهم كخائب - وكانوا في حقوقهم راغبين - ولا يخافون ان
 ياخذوهم مفاجين - فارتدعت عن الهبة ارتداع المرتاب - وطويت ذكره
 كطي السجل للكتاب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا
 يوشك ان يكون وماكدت ان اظن انها قضية قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا
 من المعتدين - الذين غلبت عليهم المجون والخلاعة والاباحة والدهرية
 والنحوق بال كفر بل كانوا اشد كفر امنهم وكانوا قومًا فاسقين - فقلت لامرأة
 احمد بيك ماكنت قاطعًا امرًا حتى اوامر الله تعالى فيه فارجعي الى خدرك
 وبلغني ما سمعت ابا عذررك - وسجد في انشاء الله من المخلصين - فذهبت
 واتى بعلمها يسعي فالج على كالمضطرين - وكان يخبط كخبط المصابين - حتى ابكاه
 كربتته - وذوت سكينته - وفاء الى التضرع والاقشعرار - وكان احشاه قد
 التهب بطوى العقار - وكان يتنفس كالمخنوقين - ووجدته بوجده المتهالك كان
 الهم يسجد له والغم يفيج دمه ويصول عليه الحزن كالمختالين - فلما رايت صفوه
 حزنه قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن على حاله - واشفقت على عينه ومبكاها -
 وقصصات ان اريه يد النصرة وجدواها - وعدواها فاسرعت الى تسليته كالمراسين -

فقلت له والله ما زاغ قلبى وما مال. وما انا من الذين يحبون المال. بل من الذين
 يتذكرون المال والآجال. ولست شحيحاً على النعم كالذين هم كالنعم. واننى
 ارحم عليك وساحسن اليك واعلم ان النفس القربات تنفيس الكربات. وامتن
 اسباب النجاة. - مواساة ذوى الحاجات. - وكنت لنصرتك من المتأهبين.
 ولكن ايم الله لقد عاهدت الله على اننى لا اميل الى امر فيه شبهة. ولا
 اضع قدماً فى موضع فيه زلة ولا اتلو المتشابهات حتى او امر ربى فيها فالان
 افعل كذلك وارجو من الله خيراً فلا تكونن من القانطين. والى ارى ان
 الامور اقرب للتقوى لان الوارث مفقود وما نتيقن انه مات او هو حى
 موجود فلا يجوز ان يستعجل فى ماله كمال الميتين فالاولى ان تقصر عن
 القيل والقال. حتى او امر ربى عالم الغيب ذا الجلال. واستقرى سبل
 اليقين. قال ما منى خلاف. فلا يكن لوعدك اخلاف. قلت كل وعدى
 مشروط بامر رب العلمين. فذهب وكان من وجدة الذى يتيمه كالمعتلين.
 فتيممت حجرى. والتمت زاوية بقعتى. اتجشمت الى الله تعالى
 ليظهر على امره. ويفلق حب الحقيقة من نواتها ويرى لب الامر وقشرة.
 فوالله ما امسكت ريثماً يعقد شسع. او يشد نسع. اذ الوسن اسرى الى آماقى.
 والهمت من الله الباقي. وانبتت من اخبار ما ذهب وهلى قط اليها وما
 كنت اليها من المستدنين. فادعى الله الى ان اخطب صبي الكبيرة
 لنفسك. وقل له ليصاهر ك اولاً ثم ليقتبس من قبسك. وقل انى امرت
 لا هبك ما طلبت من الارض وارضاً اخرى معها واحسن اليك

باحسانات اخرى على ان تنكحني احدى بناتك التي هي كبيرتها وذلك بيني و
 بينك فان قبلت فستجدني من المتقبلين. وان لم تقبل فاعلم ان الله
 قد اخبرني ان انكاحها رجلا اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تنزجر
 فيصعب عليك مصائب و آخر المصائب موتك فتموت بعد النكاح الى
 ثلاث سنين. بل موتك قريب ويرد عليك وانت من الغافلين. وكذلك
 يموت بعلمها الذي يصير زوجها الى حولين وستة اشهر. قضاء من الله
 فاصنع ما انت صانعه والى لك لمن الناصحين. فعبس وتولى وكان من
 المعرضين. ثم كتبت اليه مكتوبا بايما مناني. واسارة رحمانى. ونمقت فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد فاسمع ايها العزى ما لك اتخذت جدى عشا.
 وحسبت تبرى خبشا. ووالله ما اريد ان اشق عليك وستجدني انشاء الله
 من المحسنين. وهما انا اكتب بعهد موثق فانك ان قبلت قللى على رغبنا
 قبيلتى فافرض لك حصنة فى ارضى وشميلتى. ويرتفع الخلاف والنزاع بهذه
 الوصلة من بيننا ويصلح الله قلوب شعبى وعشيرتى. وفى كل منيتك اقتضى
 صغورك وازيل قشفك فتكون من الفائزين. لا من الفائزين

والحق والحق اقول انى اكتب هذا المکتوب بخلوص قلبى وحنانى. فان قبلت
 تولى وبيانى فقد صنعت لطفالى. وكان لك احسانا على. ومعروفا لى.
 فاشكرك وادعوزيادة عمرك من ارحم الراحمين. وانى اقيم معك عهدى.
 انى اعطى بنتك ثلثا من ارضى ومن كل ما ملكته يدي. ولا تسألنى خطة
 الا اعطيك اياها وانى من الصادقين. ولن تجد مثلى فى رعاية الصلة

ومودة الاقارب وحقوق الموصلة وتجدي في ناصر نوابك وحامل ائقالك
فلا تضيق وقتك في الالباء ولا تستنكر حبك ولا تكون من المعترين.

وها انا كتبت مكتوبى هذا من امر ربي لا اعلن امرى فاحفظ مكتوبى هذا

في صندوقك فانه من صدوق امين والله يعلم انى فيه صادق و

كل ما وعدت فهو من الله تعالى وما قلت اذ قلت ولكن انطقى الله تعالى

بالهامه. وكانت هذه وصية من ربي فقضيتها ما كان لى حاجة اليك و

الى بنتك وما ضيق الله علي والنساء سواها كثيرة والله يتولى الصالحين.

فلا تنظر الى مكتوبى بعين الارتياب. فانه كتبت به بالمحاض النصيح والازام

الصدق والصواب. ودع الجدال وانتظر الاجال. فان مضى الاجل وما

حصص الصديق فاجعل حبلا في جيدي وسلاسل في ارجلي وعذبني

بعذاب لم يعذب به احد من العالمين. كنتم قد طلبتم آية من ربي

فهذه آية لكم انه ياخذ المنكرين من مكان قريب ويختار ما كان اقرب

التعذيبات في حقهم وادنى من افهامهم واشد اثرأ في اعراضهم. و

اجسامهم ليرى المحتالين ضعفهم ويكسر كبر الضامئين. هذا ما كتبت الى

احمد بيك في سنة ١٣٠٢ فاعرض وادبى وسكت وبكت وعان ووصلتى وصلتى

وضاق ذرعاً من نيعتى وكان من المعادين. ومعه عادنى قومه وعشيرته

الذين كانوا اقربين. وكانوا يعاقبون ان يزوجوا بناتهم اقارب مثل او

يزوجوا امرءاً تحته امرأة اخرى وكانت بنته هذه المخطوبة جارية

حديث السن عذراء وكنت حينئذ جاوزت الخمسين. وكان جذوة

المعادات متطيرة فزارها ملتبهة. فزين القدر لنصبه ووصبه هذه الموانع
 في عينيه فصار من المرتد عين. وكان يعلم صدقي وعفتي وبالله ثقتي ومقتي.
 ولكن غلبت عليه المشقة وانساها عاهة نياهي فكان من المنكرين المعرضين.
 وما عراني حزن من ذلك الانكار. بل فرحت فرحة المطلق من الاسار. وهرة
 الموسر بعد الاعسار. وكنت كتبت اليه بايماء الله القهار. فعلمت ان الله اتم
 حجتة عليه وعلى عشيرته ولم يبق له الاعتذار. وعلمت انه سيد جعل كلماتي حسرة
 على قلوبهم فسيذكرونها بالكين. ثم غلب قلبه ذعر وضجر. فجمع الهامى فمكت
 خمس سنين لا يزوج احدا ابنته ولا يخطب خيفة من وعيد الله وصار
 كالمتشحطين. فلما انكحها فامضى عليه الاقربا من ستة اشهر الا وقد اخذه الله
 وسلط عليه داء كالأرضة وفوضه الى قبضة المرضة وعركة الوعة الى ان اذهب
 حواسه الانف. واستشفه التلف حتى نضى عنه قدر الله ثوب المحيا وسلمه الى
 ابى يحيى ومات بميتة محسرة ونار تطلع على افئدة ورحل بالكربة وانعم الغابر وكم
 حسرات في بطون المقابر. وان في هذه الايات للمنكرين. وعرا اهلها واقاربها
 ضجر ومصيبة. كانوا يضربون وجوههم من وبال الدرخين وهم الذين كانوا
 يقولون ما فعلنا بالله. ان هي الاحياء الدنيا نموت ونحيا وانا نحن بمبعوثين. فوجدوا
 وجدا عظيما لغوت لقياء. وانقطاع. سقيا. وبمأرا. وان الالهام قد ادنى
 سناه. وراعت من كشف ساقه ساقاه. وظهرت من بدء امره منتهاه. فكانوا
 مع حزنهم متخوفين. ما تمضت مقلتهم بنومها في تلك الايام. ولا تخضت
 ليلتهم عن يومها لغلبة هذا الظلام. واحلهم زيل المصائب فاحضره شاة
 الكبد وماء الانين. فلما بلغهم نعي الحمام. ووعى اللاطمات على وجوههم

والخاطعات هاهمهم بذكر الراحل عن المقام - انثالوا الى عقوته موجفين - و
الى دويرته الخريبة موفضين - فاسألوا الغروب - وعطوا الجيوب - وصكوا
الخدد وشجوا الرؤس وكانت النساء قلن في نياحتهم قد اصبح اليوم عدونا
الذي انبأنا قبل الوقت من الصادقين - فتفكروا ايها الطلاب اهذا
اضغات احلام اهذا افتراء انسان واسألوا اهل المتوفى
الذين يشندون في انفسهم ويمكن على ميتهم ويقولون يا ديلنا
انا كنا خاطئين - وهتاني ربّي وقال انا مهلكو بعلمها كما اهلكنا
اباها ورادوها اليك - الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - وما
نوحه الا لاجل معدود قل تربصوا الاجل واني معكم من المتربصين -
واذا جاء وعد الحق اهذا الذي كذبت به ام كنتم عيون - هذا ما بشرت
من ربّي فالحمد لله رب العلمين -

ورأيت في منام كافي قاتل في موطن وفي يدي سيف مسلول - قائمه
في الكفى وطرفه الآخر في السماء وله برق ولمعان يخرج منه نور كقطرات متنازلة
حينئذ بعد حين واني اضرب السيف شمالاً وجنوباً وبكل ضربة اقتل الوفا
من اعداء الدين - ورأيت في تلك الرؤيا شيخاً صالحاً اسمه عيد الله
الغزنوي وقد مات من سنين - فسألته عن تاويل هذه الرؤيا - فقال
اما السيف فهي الحجج التي اعطاها الله ونصرك بالدلائل والبراهين -
واما ضربك اياه شمالاً وجنوباً فهو ارايتك آيات روحانية سماوية وادلة
عقلية فلسفية للمنكرين - واما قتل الاعداء فهو الفحام المخاصمين -

واسكاتهم منها. هذا تاويل رؤياك. وانت من المؤيدين.
وقد كنت في ايامي التي كنت في الدنيا ارجوا ظن ان يخرج رجل بهذه
الصفات وما كنت استيقن انه انت وكنت عن امرك من الغافلين.
ومنها. ان الله بشرني وقال سمعت تضرعائك ودعواتك واني
معطيك ما سالت مني وانت من المنعمين. وما ادراك ما اعطيك
آية رحمة وفضل وقربة وفتح وظفر فسلام عليك. انت من المظفرين.
انا نبشرك بسلام اسمه عنمو ايل ولبشير انيق الشكل دقيق العقل
ومن المقربين. ياتي من السماء والفضل ينزل بنزوله وهو نور ومبارك
وطيب ومن المطهرين. يفتي البركات ويعطي الخلق من الطيبات و
ينصر الدين.

ويسمو ويعرج ويرقي ويبالج كل عليل ومرضى وكان بانقاسه من الشافين
وانه آية من آياتي. وعلم لتأيد اتي ليعلم الذين كذبوا اني معك بفضلي
المبين. وليجئ الحق لمجيئه ويزهق الباطل بظهوره وليتجلى قدرتي ويظهر
عظمتي ويعلموا الدين ويبلغ البراهين. ولينجو طلاب الحيات من آفة موت
الاربعان والنور. وليبعث اصحاب القبور من القبور. وليعلم الذين كفروا
بالله ورسوله وكتابه انهم كانوا على خطأ ولتستبين سبيل المجرمين.
فسيعطى لك غلام ذكي من صلبك وذريتك ونسلك ويكون من عبادنا
الوجهين. ضيف جميل ياتيك من لدنا. نقي من كل دسرس وشين.
وشنار وشرة عيب وعار وعرارة. ومن الطيبين.

وهو كلمة الله. خلق من كلمات تجيدية. وهو فليم وذهير. وحسين
 قد ملئ قلبه علماً. وباطنه حليماً. وصدره سليماً. واعطاه نفس مسيحي وبورك بالروح
 الامين. يوم الاثنين. فواها لك يا يوم الاثنين. ياتي فيك ارواح المباركين.
 ولد صالح كريم ذكي مبارك مظهر الاول والاخر. مظهر الحق والعلا كان الله
 نزل من السماء. يظهر بظهوره جلال رب العالمين. ياتيكم نور مسح. يعطي
 الرحمن. القائم تحت ظل الله المتان. يفك رقاب الاسارى ويخفي المسجونين.
 يعظم شأنه. ويرفع اسمه ويبرها نه. ويلش ذكره ويرجائه. الى اقصى الارضين.
 امام همام. يبارك منه اقوام. ويأتي معه شفاء ولا يبقى سقام. وينتفع به انا.
 وينمو سريعاً سريعاً كأنه عر دام. ثم يرفع الى نقطة النفسية التي هي له مقام. وكان
 امره مقضياً قدره قادر علام. فتبارك الله خير المقلدين.

ورأيت في المنام كأني اسرحت جوادى. لبعض مرادى. وما أدري اين تاهتى
 واتي امر مطلبى. وكنت احس في قلبي اننى لامر من المشغوفين. فامتطيت اجرى
 باستصحاب بعض السلاح. متوكلاً على الله كسنة اهل الصلاح. ولم اكن
 كالمبتاطين. ثم وجدتني كافي عثرت على خيل قصد وامتساحين دارى لاهلاكى و
 تبارى. وكانهم يجيئون لاضرارى منخرطين. وكنت وحيداً او معد لك رايتنى انى
 لا البس من خوذ. غير عذو وجدتها من الله كعوذ. وقد انفتحت ان اكون من القاعد
 والمرتد خلفين الخائفين. فانطلقت مجدداً الى جهة من الجهات مستقر يا ربى الذى كنت

قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح الموعود يتزوج ويولد له ففى هذا اشارة
 الى ان الله يعطيه ولداً اصلاً لم يشابهه اباه ولا ياباه. ويكون من عباد الله المكرمين والسرف
 فذلك ان الله لا يبشر الانبياء والاولياء بذرية الا اذا قدر توليد الصالحين. وهذه هي
 البشارة التى قد بشرت بها من سنين ومن قبل هذه الدعوى ليعرفنى الله بهذا العلم
 فى عين الذين يستشرفون وكانوا للمسيح كالمجلودين. واما دفن المسيح فى قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما جاء فى هذا الحديث فهذه اسر معلوم ورمز مختوم لا يعرفه

احسبه من اكبر المهمات . واعظم المثوبات . في الدنيا والدين . اذ رايت الوفا من الناس .
 فارسين على الافراس . ياتون الى متسارعين . ففرجت برويتهم كالحيتان . ووجدت في قلبي
 حولا للجحاس . وكنت اتلوهم كتلو الصيادين . ثم اطلقت الفرس على آثارهم . لادر كمن
 فص اخبارهم . وكنت اتيقن انني لمن المظفرين . فدنوت منهم فاذا هم قوم دروس
 البرة كرية الهيئة ميسمهم كيسم المشركين . ولباسهم لباس الفاسقين . ورايتهم
 مطلقين افراسهم كالمغيارين . وكنت اقيد لحظي باشباحهم كالرايين . وكنت اسارع
 اليهم كالكمة . وكان فرسي كانه يزجيه قائد الغيب كازجاء الحجلات بالحدة . وكنت على
 طلاوة اقدامه كالمستطرفين . فمالشوا ان رجعوا متدهدا الى خيمتي . ليزاحموا
 حولي وحيلتي . وليتلفوا ثماري ويزعجوا اشجارى . وليشتوا عليها الغامرات
 كالمفسدين . فاوحشني دخولهم في بستانى وادهشت باغر قههم ولوجهم فيها
 فضجرت صجرا شديدا وقلق جنانى وشهدتو سمي انهم يريدون ابادة اشمارى
 وكسر اعصافى فبادرت اليهم وظننت ان الوقت من محاشى اللاداء . وصارت
 ارضى موطن الاعداء . واوجست في نفسى خيفة كالضعيفين المزعدين . فقصدت
 الحديقة . لا فتش الحقيقة . فلما دخلت حديقتي . واستشرفت بتحديق حدقتى .
 واستطلعت طلع مقامهم رايتهم من مكان بعيد فى بحبوحة بستانى ساقطين .
 مصرعين كالميتين . فافرج كرى . وآمن سرى . وبادرت اليهم جدا باقدام الفرجين .

بقيت ^{شاه} الا الذين يعلمون من ربهم من الملمعين المعترزين . وحقيقته ان الله تعالى قد
 جعل قبر نبيه مقرا بالجنة فهما صنوان من شجرة نور الحق لا ينفك احدهما من الآخر وقرابان
 للمعاني مخفية واصلة الى الواصلين . وقد جرت عادة الله تعالى انه يدفن قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المومن المتوفى كما يدنى الجنة . رزقا منه وهو خير الرزقين . فاذا فات عمده
 قرب ومصافات بالله تعالى فيدفن من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة بقدر هذا
 القرب ومصافات فى الدين . فالذى هو اشد قربا ومصافة هو اشد قربا بقبر رسول الله انه
 داخل فيه وجميع خاتم النبيين فخذ هذه التمرة . واياك والجمرة . واعلم ان المسيح قد
 انزل على هذه الارض كما خرج فيها الدجال فلا تكن من المشاهدين . منه

فلم أدنوت عنهم وجدتهم أصبحوا فرسى كموت نفس واحد ميتين ذليلين
 مقهورين. سلخت جلودهم. وشجرت رءوسهم وذعطت حلوقهم وقطعت
 أيديهم وأرجلهم وصرعوا كالممزقين. واغتيلوا كالذين سقط عليهم
 صاعقة فكانوا من المحرقين. فقامت على مصارعهم عند التلاق. و
 عبواتي يتحدرون من مآقي. وقلت يا رب روحى فداء سبيلك لقد ثبتت
 علي ونصرت عبدك بنصرة لا يوجد مثله فى العالمين. رب تقاتلتهم
 بأيدىك قبل أن قاتل صرعان. وحارب حتنان. وبأرزقتلان. تفعل ما
 تشاء وليس مثلك فى الناصرين. انت انقذتنى ونجيتنى وما كنت ان
 انجى من هذه البلى يا لولا رحمتك يا ارحم الراحمين. ثم استيقظت وكنت
 من الشاكرين المنيبين. فالحمد لله رب العالمين. وأولت هذه الرويا الى
 نصرته الله وظفرة بغير توسط الايدى والاسباب. ليتم على نعماءه ويجعلنى
 من المنعمين. والآن ابين لكم تاويل الرويا لتكونوا من المبصرين.
 فاما شج الرءوس وذعط الحلوق فتاويله كسر كبرا الاعداء. وقصم ازردها ثم
 وجعلهم كالمكسرين. واما تقطيع الايدى فتاويله ازالة قوة المبارات
 والممارات واعجازهم وصدهم عن البطش وحيل المقاومة. وانتراع اسلحة
 الهيجاء منهم وجعلهم محذولين مصدودين. واما تقطيع الارجل
 فتاويله اتمام الحجة عليهم وسد طريق المناص وتغليق ابواب الفرار و
 تشديد الالتزام عليهم وجعلهم كالمسجونين. وهذا فعل الله الذى
 قادر على كل شئ يعذب من يشاء. ويرحم من يشاء. ويهزم من يشاء.

ويفتح لمن يشاء. وما كان له أحد من المعجزين. ان الذين كذبوا رسله و
 اذوا عبادته وكفروا بآيات الله ولقاءه اولئك يتسوا من رحمته واردا هم
 ظنهم. واهلكهم كبرهم. فحبطت اعمالهم وصاروا هالكين. يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله ولا تتخلفوا عن داعي الله وكونوا مع الصادقين. لقد
 ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم لا يحبون الناصحين.

ذكر بعض الانصار. شكر النعمة الله الغفار

مازلت منذ اُمرت من حضرة الرب. واحييت من الحي ذى العجب
 احسن الى عيان انصار الدين. ولا حنين العطشان الى الماء المعين وكنت
 اصرخ في ليلى ونهارى واقل يارب من انصارى يارب من انصارى انى
 فر دمهم. فلما اتوا ارفع يد الدعوات. وامتلأ منه جو السموات.
 اجيب تضرعى. وفارت رحمة رب العالمين. فاعطاني ربي صديقا
 صدوقا. هو عين اعوانى. وخالصة خلصانى. وسلالة احبائى *

حاشاه ومن الاجباء في الله منشورين الدين محمد ابراهيم بمبئي. والمولوى
 غلام امام مغي پور. وحبي في الله المولوى غلام حسن پشاورى. و
 محي الدين الشريف ثونمى كورن. والسر دار محمد ولايت خان الممداراسى.
 وحبي في الله السيد الفجيب المولوى محمد احسن. وحبي في الله المولوى
 عبد الكريم السيالكوتى سلعه الله الذى ايدنى وامدنى في ترجمة
 مكتوبى هذا وهو من المحبين المخلصين. وصوفى هذه الايام عندي كان

في الدين المتين - اسمه كصفاته النورانية نور الدين هو بهيروي مولداً
 وقرشي فاروق نسباً - من سادة الاسلام ومن ذرية النجيبين الطيبين - فوصلت
 بوصوله الى الجذل المفروق - واستبشرت به كما استبشّر السيد (عليه الله عليه وسلم)
 يا لفاروق - ولقد انسيئت احزاني - مذكاء في ولقائي - ووجدته في سبيل
 نصرة الدين من السابقين - وما نفعني مال احد كماله الذي آتاه
 لوجه الله ويوتي من سنين - قد سبق الاقران في البراعة والتبرع

بقية ^{شبه} لهوى ملاقاتي واستحسن مقاماتي ارجباني الاغراب واستعذب السفر الذي
 هو قطعة من العذاب فجزاه الله وثبتته على سبيل الصدق والصواب ورحمته وهو
 خير الراحمين - ومنهم ميرزا اخدايش وهو في هذه الايام عندى شاب صالح
 مخاض شرح الله صدره لحيي واترع ذيله من ثمرات الاخلاص - وثبته مع
 الثابتين - ومنهم حبي في الله الحكيم فضل الدين البهيروي - وحبي في الله
 الشيخ رحمة الله العجراقي - وحبي في الله السيد امير على شاه والسيد حامد شاه -
 وحبي في الله المنشئ غلام القادر المعروف بالفصيح السيلكوتي - وحبي في الله النواب
 محمد علي خان رئيس مالير كوتله - وحبي في الله السيد محمد تفضل حسين اتاوي -
 وحبي في الله السيد الهادي - وحبي في الله محمد خان - والمنشئ محمد اردو
 والمنشئ ظفر احمد كفور تلوي - وحبي في الله المولوي محمد مردان علي - والمولوي
 محمد مظهر علي حيدر آبادي - وحبي في الله المولوي برهان الدين الجهلمى -
 وحبي في الله ميرزا نصر نواب الدهلوي - وحبي في الله القاضي ضياء الدين قاضي كوتي -
 وحبي في الله المولوي السيد محمد عسكري خان - وحبي في الله القاضي غلام المرتضى -
 وحبي في الله عبد الحكيم تكان - وحبي في الله رشيد الدين خان - وحبي في الله
 السيد خصلت علي شاه - وحبي في الله المنشئ رستم علي - وحبي في الله المنشئ
 عبد الله السنوري - والميرزا محمد يوسف بيك السامانوي - والمنشئ
 محمد حسين المراد آبادي - والقاضي خواجه علي اللدهي اتوي - هؤلاء من احبائي
 منهم من قصصنا ومنهم من لم نقصص وكلهم من المخلصين -

والجدوى. ومعد ذلك حلمه ارسخ من رضوى. نبذ العلق بالله تعالى وجعل كل اهتمشاشه في كلام رب العالمين. رايت البذل شرعته. والعلم نجعته. والحلم سيرته. والتوكل قوته. وما رايت مثله عالماً في العالمين. ولا في خلق عملاق من المنعمين. ولا في الله والله من المنفقين. وما رايت عبقرياً مثله مذكنت من المبصرين. ولما جاء في دلائل ووقع نظري عليه رايت آية من آيات ربي وايقنت انه دعائي الذي كنت اداوم عليه واشرب حسي. ونبأني حسي. انه من عباد الله المنتخبين. وكنت اكره مدح الناس وحمدهم وبث شمالكهم خوفاً من انه يضر انفسهم. ولكنني ارى انه من الذين انكسرت جذباتهم النفسية وازيلت شهواتهم الطبيعية وكان من الآمنين. ومن آيات كماله انه لما راى جرح الاسلام. ووجده كالغريب المستهام. او كشجر ازغج من المقام. اشعرهما. وانكدر عيشه غماً. وقام لنصر الدين كالمضطرب. وصنف كتباً احتوت على افادة المعاني الوازنة والنظوت على الدقائق المتكاثرة. ولم يسمع مثله في كتب الاولين. عباراتهم مع رعاية الايجاز مملوءة من الفصاحة. والفاظها في نهاية الرشاقة والملاحة. تسقى شرباً باظهوراً للناظرين. ومثل كتبه كحريض نخع بعبار. ثم يلف فيه من درر ورواقيت ومسك كثير. ثم يرتن فيه العنبر ويجعل كله كالعجين.

ولا شك انها جامعة ما تفرق في غيرها من الفوائد. فاقت ما عداها لكثرة ما حواها من الشوارد والزوائد. ولجذب القلوب بحبال الادلة

والبراهين - طوبى لمن حصلها وعرفها وقرأها بامعان النظر فلا يجد
مثلاً من معين - ومن اراد حل غوامض التنزيل - واستعلام اسرار
كتاب الرب الجليل - فعليه بالاشتغال بهذه الكتب وبالعكوف عليها
فانها كافلة بما يبغيه الطالب الذهين - يصيب القلوب اريج ريحانها
والثمرات مستكثرة في اغصانها - ولا شك انها جنة قطونها دانية

لا يسمع فيها لائحة - نزل للطيبين - منها فصل الخطاب لقضايا
اهل الكتاب - ومنها تصديق البراهين - تناسق فيها جزيل المعاني
مع متانة الالفاظ ولطافة المعاني - حتى صارت اسوة حسنة للمؤلفين -
ويتمنى المتكلمون ان ينسجوا على منوالها وترتبت بالثناء عليها السنة
النخيرية - جواهرها تفوق جواهر النخور - ودررها فاقت درر البحور -
وانها احسن دليل على كماله - واقطع برهان على رايانها - وستعلمون
نباها بعد حين

قد شمر المؤلف الفاضل فيها لتفسير نكات القرآن عن ساق الجد
والعناية - واعتنى في تحقيقه باتفاق الرواية والدراية فواها لهما
العالية - وافكاره الوقادة المرضية - فهو فخر المسلمين - وله ملكة عجيبة في
استخراج دقائق القرآن - وبسط كنوز حقائق الفرقان - ولا شك انه ينور
من انوار مشكوة النبوة - وياخذ نوراً من نور النبي (صلى الله عليه وسلم)
بمناسبة شان الفتوة - وطهارة الطين - وامرء عجيب - وفتي غريب -
تتفجر انهار انوار الاسرار بلزمة من لمحاته - وتندفق مناهل الافكار -

برشحة من رشحاته - وهذا فضل الله يهب لمن يشاء وهو خير الواهبين -
لا ريب في انه نخبه الملتكلمين - وزبدة المولفين - يشرب الناس من
عباب زلاله - ويشترى كشراب ظهور قرارير مقاله - هو فخر البررة والخيرة
وفخر المومنين - في قلبه انوار ساطعة من اللطائف والدقائق - والمعارف
والحقائق - والاسرار واسرار الاسرار ولعانت الروحانيين - اذا تكلم
بكلماته النظيفه الطيبة - وملفوظاته البديعة المرتجلة المبتكرة فكانه
يصبى القلوب والارواح بالاغاني اللطيفة - والمزامير الدأودية الذئيفة -
ويجئ بخارق مبين - يخرج الحكمة من فمه عند سر الحديث وسوق الكلام
كانها عجب مندفة متواليه متصاعدة الى افواه السامعين - وانى قد
اطلقت أجرد فكرى الى الكمالاته فوجدته وحيد الدهر في علومه واعماله و
بررة وصدقاته وانه لو دعى الى نخبه البررة - وزبدة الخيرة - اعطى له
السناء والمال - وعُلقت به الآمال - فهو سيد خدم الدين - وانى عليه من
القابطين - ينزل اهل الآمال بساحته - ويستزلون الراحة من راحته
فلا يلوى عذاره - عمن ازداره - وامرداره - وينفع بعرفه من واقاه من
المملقين - وهو يجد للقياني بكمال ميل الجنان - كوجد المثرى بالعقيان -
ياتى من بلاد نازحة على اقدام المحبة واليقين فتى طيب القلب يحبنا ونحبه
يسعى الينا بمجد طاقة وثو وجد فواق ناقة - انشأ الله عليه من جوائز المجازات
ووصائل الصلات - وايد ببقاء الاسلام والمسلمين - له بقلبي علق عجيبة و
قلبه نفوح غريبة - يختار في حبى انواع الملامة والتعنيف - ومفارقة المألوف

والإليف. ويتسنى له هجر الوطن لسماع كلامي. ويدع التذكر للعاهد لحب
مقامي. ويتبعني في كل امرى كما يتبع حركة النبض حركة النفس واراها في
رضائي كالفانين. اذا سئل اعطى ولم يتباطا واذ ادعى الى خطه فهو
اقل الملبين. قلبه سليم وخلق عظيم كرمه كغزارة السحب وصحبته
يصلح قلوب المتقشفين. وثبه على اعداء الدين وثبة شبل مثار.
قد امطر الايجار على الكفار. ونقر عن مسايل الويديين. ونقب ونزل في
بقعة النوكى وعاقب فجعل سافل ارضهم عاليها وثقت كتبه تثقيف العرالى
لافضاح المكذبين. فاخرى الله الويديين على يده فكان وجوههم اسفت
رما دأ. واشربت سوادا. وصاروا كالميتين. ثم ارادوا الكرة ولكن
كيف يحيى الاموات بعد موتهم فرجعوا كالمخفقين. ولو كان لهم نصيب
من الحياء لما عادوا ولكن صار الوقاحة كالتهجيل في حلية هذا الجيل فهم
يصولون كمنذوحين. والفاضل النبيل الموصوف من احب احبائى
دهو من الذين يايعونى واخلصوا معى نية العقد. واعطونى صفقة
العهد. على ان لا يوتروا شيئا على الله الاحد. فوجدته من الذين
يراعون عهودهم ويخافون رب العالمين. وهو فى هذا الزمن الذى تتطير
فيه الشرور كالماء المعين الذى ينزل من السماء ومن المغتتمين.
ما آنسنى فى قلب احد محبة القرآن. كما ارى قلبه مملوا بمودة الفرقان.
شغفه الفرقان حبا وفى ميسمه يبرق حب آيات مبين. يقذف فى قلبه
انوار من الله الرحمن. فيرى بها ما كان بعيدا محتجبا من دقائق القرآن.

ويغبطني أكثر ما أثره وهذا رزق من الله يرزق عباده كيف يشاء وهو
خير الرازقين - قد جعله الله من الذين ذوى الأيدي والابصار - وادع
كلامه من حلاوة وطلاوة لا يوجد في غيره من الاسفار - وفطرته مناسبة
تامة بكلام الرب الجليل - وكم من خزان فيه اودعت لهذا الفتى النبيل
وهذا افضل الله لا منازع له في ارزاقه - فمن عبادة رجال ما اعطى لهم بلالة و
رجال آخرون اعطى لهم غم - وما هم به من المتعللين - ولعمري انه امرء موطن
عظيمة صدق فيه قول من قال - لكل علم رجال - ولكل ميدان ابطال -
وصدق فيه قول قائل ان في الزوايا خبايا - وفي الرجال بقايا - عافاه الله ورعا
واطال عمره في طاعته ورضاه - وجعله من المقبولين - انى ارى الحكمة قد فاضت
على شفقيه - وانوار السماء قد نزلت لديه - وارى تواتر زولها عليه كالمضيئين -
كما توجه الى تاويل كتاب الله بجمع الافكار - فتح ينابيع الاسرار وفجر عيون اللطائف -
واظهر بدائع المعارف التى كانت تحت الاستار - ودقق ذرات الدقائق - و
وصل الى عروق الحقائق - واتى بنور صبين - يمد العقلاء اعتناقهم في وقت
تقاريره متسلمين لا عجز كلامه وعجائب تأثيره - يرى الحق كسبيكة الذهب
ويزيح شبهات المتخالفين - ان الوقت كان وقت صراصر الفلسفة بل فسد و
خبث وملل كل حدث ما حدث - وكان العلماء معروق العظم صفر الراححة -
من دولة العلوم الروحانية وجواهر الاسرار الرحمانية فقام هذا الفتى
وسقط على اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم كسقوط الشهب على الشياطين -
فهو كحدقة العيون في العلماء وفي تلك الحكمة كالشمس البيضاء

لا يخاف إلا الله ولا يرضى بالاراء السطحية التي منبتها الجحد غير خور - بل يبلغ فهمه الى اسرار دقيقة المأخذ المخفية في ارض غور - فلهذا ذرّه وعلى الله اجرة - قد أعاد الله اليه دولة منهوبة - وهو من الموفقين - والحمد لله الذي وهب لنا هذا الحبيب في حينه ووقته وايام ضرورته - فنسئله الله تعالى ان يبارك في عمره وصحته وثروته - ويعطينا اوقات مستجابة للاستجابة له ولعشيرته - ويشهد فراستى ان هذه الاستجابة * امر محقق لا مضمنون - ونحن في كل يوم من الاملين -

والله انى ارى في كلامه شأنا جديدا واراها في كشف اسرار التنزيل - وفهم منطوقه ومفهومه من السابقين - وانى ارى علمه وحلمه كالجبالين - الملتنا وحين ما ادرى ايهما فاق الاخر - انما هو بستان من بساتين الدين المتين رب انزل عليه بركات من السماء - واحفظ من شرور الاعداء -

✽ **بحار** اعلم ان استجابة الدعاء من اسرار حكمة ربانية خصص بها حزب الروحانيين - وقد جرت عادة الله انه يسخر عالم المواليد وتأثيرات اجرام السماء وقلوب الناس عند دعوات اوليائه المقربين - فربما يستحيل الهواء الردي من عقد همهمهم الى صالحة طيبة والصالحة الى فاسدة وبائية - والقلوب القاسية الى طبائع لينة متحننة والمتحننة الى قاسية غليظة باذن المتصرف في السماء والارضين واذا اشتدت حاجة الى الله الى ظهور شئ معدوم ويتوجه لظهوره بامتياز ان تام فيحدث هذا الشئ بعقد همته وكذا لك اذا توجه الولي لاعدام الموجود فاذا هو من المعدومين - وذلك اصل الخوارق لا تحسها حاسة حكماء الظاهر ولا يذوق طعمها عقول الفلاسفيين - وان للاولياء حواسا آخر تتنزل من تلقاء الحق - فاذا رزقوا من تلك الحواس

وكن معه حيث ما كان وارحم عليه في الدنيا والآخرة وانت ارحم الراحمين.
 آمين ثم آمين. والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. هو ولي في الدنيا و
 والآخرة انطقني روحه وحركتني يده. فكتبت مكتوبى هذا بفضلله وإيماءه و
 القاءه ولا حول ولا قوة الا بالله وهو القادر في السماء والارضين. رب
 كتبت هذا المکتوب بقوتك وحولك ونفحات الهامك فالحمد لك يا سر رب
 العلمين. انت محسن ومنعمى وناصرى ومعلمى ونور عيني وسرور
 قلبي وقوة اقدامى. اموت وانا شاكر نعمائك بحالى وقالى وكلامى.
 يشكرك عظامى فى قبرى وعجاجى فى جدتى. وروحي فى السماء. غلبت
 نعمتك على شكرى واستغفرت فى نعمائك عيني واذنى وجنانى و
 راسى وجوارحى وظاهرى وباطنى. وانت لى حصن حصين. اعوذ بك
 من آفات الارض والسماء ومن كل جاسد صواغ باللسان. ورواغ

بقية حاشية
 فيتحاولون بحل مبكرة ويسمعون اغنية جديدة ما سمعت اذن
 نظيرها في العالمين. يصفى عقولهم بكمال الصفاء ويوتون علم
 ذرائع الاستنباط والاجتهاد. يعجب العقول دقة غموضها ويكشف
 بها كل غيب غير ذهين. وكان الله معهم في كل حالهم وكانت يده
 على مهماتهم وافعالهم. اذا غلقوا بابا في الارض فتخلق في السماء. و
 اذا افتحوا فتفتح في الافلاك. دارت السموات بدورة عن يمينهم
 وقلب الامور بتقليب همهم ويرى الله خلقه عن تهم ووجاهتهم
 ليرغب المتفطنين اليهم والسعيدين. منه

من الحق المعيان. ومن كل لسان سليط. وغيط مستشيط. ومن كل
ظلمة وظلام. ومن كل من يكون من المسيرة اليك من المانعين.
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين.

القصيدة

هذه القصيدة انيقة رشيقة معطرة من اللطائف الادبية والفرأيذ العربية في مدح
سيدى وسيد الثقلين خاتم النبيين محمد الذى وصفه الله فى الكتاب المبين .
اللهو صل وسلم عليه الى يوم الدين . وليست هذه من قريحى الجمادة .
وفطنى الخامسة . وما كانت رويق الناضبة ضليح هذا المضمار . ومنع
تلك الاسرار . بل كلما قلت فهو من ربي الذى هو قريبنى . ومؤيدى
الذى هو معى فى كل حينى . الذى يطعمنى ويسقىنى . واذا
ضللت فهو يهدينى . واذا امرضت فهو يشفينى . ما كسبت
شيئاً من ملح الادب ونواذره . ولكن جعلنى الله غالباً
على قاده . وهذه آية من ربي لقوم يعلمون . وانى
اظهرتها وبينتها لعل اجزى جزاء الشاكرين
ولا الحق بالذين لا يشكرون .

يا عيين فيض الله والعرفان	يسعى اليك الخلق كالظمان
يا بحر فضل المنعم المنان	تهوى اليك الزمر بالكيوان
يا شمس ملك الحسن والاحسان	نورت وجه البر والعمدان
قوم رءوك وامة قد اخبرت	من ذلك البدر الذى اصبانى
يكون من ذكر الجمال صبابة	وتألماً من لوعة الهجران
وارى القلوب لدى الحناجر كربة	وارى الغروب تسيلها العينان
يا من غدا فى نوره وضياؤه	كالشيرين ونور الملوان

يا بدسنا يا آية الرحمن
 انى ارى فى وجهك المتهلل
 وقد اقتفاك اولو النهى بصدقم
 قد آشروك وفارقوا احبا بهم
 قد ودعوا الهواءهم ونفوسهم
 ظهرت عليهم بينات رسولهم
 فى وقت ترويق اللبالي نوروا
 قد هاضهم ظلم الاناس وضيمهم
 نهب الليام نشوبهم وعقارهم
 كسحوا بيوت نفوسهم وتبادروا
 قاموا باقدام الرسول بغزوهم
 قدم الرجال لصدقهم فى حبهم
 جاءوك منهوبين كالعريان
 صادفتهم قوما كرويت ذلة
 حتى انتنى بركم مثل حديقة
 عادت بلاد العرب نحو نضارة
 كان المحجاز مغازل الغزلان
 شيثان كان القوم عميا فيهما
 اما النساء فخرمت انكاحها

اهدى الهداة واشجع الشجعان
 شانا يفوق شمائل الانسان
 ودعواتك معهد الاوطان
 وتباعدوا من حلقة الاخوان
 وتبرءوا من كل نشب فان
 فتمزق الهواء كالاول شان
 والله نجاهم من الطوفان
 فتثبتوا بعناية المنان
 فتهللوا بجواهر الفرقان
 لتمتع الايقان والايمان
 كالعاشق المشغوف فى الميدان
 تحت السيوف اريق كالقربان
 فسترتهم بملاحف الايمان
 فجعلتهم كسبيكة العقيان
 عذب الموارد مثمر الاغصان
 بعد الوجي والمحل والخسران
 فجعلتهم فانيين فى الرحمان
 حسوا العقار وكثرة النسوان
 زوجكاله التحريم فى القرآن

وجعلت دسكرة المدام مخرجا
 كم شارب بالرشف دنا طافحا
 كم محدث مستنطق العيدان
 كم مستهام للرشوف تعشقا
 احييت اموات القرون بجلوة
 تركوا الغبوق وبدلوا من ذوقه
 كانوا برنات المشاتي قبلها
 قد كان مرتعهم اغلاني دائما
 ما كان فكر غير فكر غواني
 كانوا كمشغوف الفساد بجهلهم
 عيبان كان شعارهم من جهلهم
 فطلعت يا شمس الهدى نصحا لهم
 ارسلت من رب كريم محسن
 يالفتى ما حسنه وجماله
 وجه المهيم من ظاهر في وجهه
 فلذا ايمحى ويستحق جماله
 سجع كريم باذل خل التقى
 فاق الورى بكماله وجماله
 لا شك ان محمد اخير الورى

وازلت حانتها من البلدان
 فجعلته في الدين كالنشوان
 قد صار منك محدث الرحمان
 فجذبه جذبا الى الفرقان
 ما ذا يماثلك بهذا الشأن
 ذوق الدعاء بليلة الاحزان
 قد احصر وافي شحها كالعاني
 طورا بغيد تاسرة بدنان
 او شرب راح او خيال جفان
 راضين بالالوساخ والادران
 حمق الحمار ووثبة السرحان
 لتضيئهم من وجهك النوراني
 في الفتنة الصماء والطغيان
 رياه يصبي القلب كالريحان
 وشئونه لمعت بهذا الشأن
 شغفا به من زمرة الاخذان
 خرق وفاق طوائف الفتيان
 وجلاله وجماله الزيان
 ريق الكرام ونخبة الاعيان

تمت عليه صفات كل مزينة
والله ان محمداً اكرم دافة
هو فخر كل مطهر ومقدس
هو خير كل مقرب متقدم
والطل قد يبد و امام الوا بل
بطل وحيد لا تطيش سهامه
هو جنة انى امرى اثمارة
انفيتها بحر الحقائق والهدى
قد مات عيسى مطرثا ونبينا
والله انى قد رايت جماله
ها ان تظيت ابن مريم عايشا
افانت لا قيت المسيح بيقظة
انظر الى القر ان كيف يبين
فاعلم بان العيش ليس بثابت
ونبينا حيا و انى شاهد
ورايت فى ريعان عمرى وجهه
انى لقد احييت من احيائه
يارب صل على نبيك دائماً
ياسيدى قد جئت بابك لا هفاً

ختمت به نعماء كل زمان
وبه الوصول بسدة السلطان
وبه يباهى العسكر الروحانى
والفضل بالخيرات لا بزمان
فالطل طل ليس كالتهمتان
ذو مصميات موبق الشيطان
وقطوفه قد ذلت لجنانى
ورايت كالدري فى اللمعان
حي و ربى انه و انى
بعيون جسمى قاعداً بمكانى
فعليك اشباتاً من البرهان
اوجاءك الانباء من يقظان
افانت تعرض عن هدى الرحمان
بل مات عيسى مثل عبد فان
وقد اقتطفت قطائف اللقيان
ثم النبى بيقظتى لا تسانى
داها لا عجان فما احيانى
فى هذه الدنيا وبعث ثان
والقوم بالاكفار قد آذانى

ويشج عزمك هامة الشعبان
 انت السبوق وسيد الشجعان
 يا سيدي انا احقر الغلمان
 في مهمتي ومداركى وجنانى
 لم اخل فى الخط ولا فى آن
 ياليت كانت قوة الطيران

يفرى سهامك قلب كل محارب
 لله دترك يا امام العالم
 انظر الى برحمة وتحنن
 يا حيت انك قد دخلت محبة
 من ذكر وجهك يا حديقه بهجتى
 حسى يطير اليك من شوق علا

القصيدة المبتكرة المحبزة التي خاطرى ابو عذرها وقد اودعتها
 اشعار تشفى صدور المتفكرين وتروى اوام الصادين -

بعالم عيجبتى فى كل حالى
 بمستمع لصرخى فى الليالى
 رحيم عند طوفان الضلال
 وثقفناه تشقيف العوالى
 وخفت اخذ المحاسب ذى الجلال
 لحاك الله مالك لا تبالى
 الى ما تكتسى ثوب الدلال
 ومثل لا يقر من النضال
 وسيف لا يغادر فى القتال
 مقيم فى ميا دين القتال

بمطليح على اسرار بالى
 بوجه قدراى اعشار قلبى
 لقد ارسلت من رب كريم
 وقد اعطيت برها ناكرا مح
 فلا تقف الظنون بغير علم
 ترى آيات صدق ثم تنسى
 تعال الى الهدى ذللا خضوعا
 وان ناضلتنى فتري سهامى
 سهامى لا تطيش بوقت حرب
 فان واتلتنى فاريلك انى

أباً لا يذء اترك امر ربي
وكيف اخاف تهديد الخنائى
الا انى اقاوم كل سهم
فان حرباً فحرب مثل ناير
وحربي بالدلائل لا السهام
وفاق السيف نطقى فى الصقال
ولم يزل اللبام يكفرونى
وقد جادلتنى ظلماً وزوراً
ولو قبل الجدل سألت منى
لنا فى نصره الدين المتين
هدانى خالق نهجاً قويماً
لقد اعطيت اسرار السرائر
وقد غوصت فى بحر الفناء
رايت بفضل ربي سبل ربي
وكم سرار انى نور ربي
وعلم يبهرق عقول ناس
سعيت وما ونيت بشوق ربي
وقد اشربت كأساً بعد كأس
وقد اعطيت ذوقاً بعد ذوق

ومثلى حين يؤذى لا يبالى
وقد اعطيت حالات الرجال
وأقلى الاكتنان عن النبال
وان سلماً فسلم كالزلال
وقولى لهذم شأج القذال
قد اغتلت المكفر كالغزال
الى ان جاء نصر ذى الجلال
وجاوزت الديانة فى الجدل
جذبت الى الهدى قبل الوبال
مساعى فى الترقى والكمال
وسربانى بأنواع السنوال
فسل ان شئت من نوع السؤال
فعدت وفى يدي ايهى اللآلى
وان كانت ادق من الهلال
وآيات على صدق المقال
وراى قد علاقن الجبال
الى ان جاءنى رياء الوصال
الى ان لاح لى نور الجمال
ونعماء المحبة والدلال

وجدت حيات قلبي بعد موتي
لغظات الموائد كان أكل
أزید بفضلہ یومًا فیومًا
الا یا حاسدی خفت تهر ربي
فلا تستكبرن بفور عجب
الا یا خاطب الدنيا الدنية
سهام الموت فجأ یا عزیز
هداك الله قد جادت بعضًا
وكم اكفر تنی كذا و زورًا
والی قدری قد ضاع دينك
حياتك بالتغافل نوع نوم
ولست بطالب الدنيا كزعمك
تركنا هذه الدنيا لوجه
وانك تزدري نطقی و قولي

وعادت دولتي بعد الزوال
وصرت اليوم مطعام الالهالى
وأصلی قلب منتظر الوبال
وما ألوك نصحاء في المقال
وكم من مزدهي صيد النكال
تذكر يوم قرب الارتحال
ولو طال المدى في الانتقال
وما فكرت في قولي وقال
وكم كذبت من زيغ الخيال
فقم واربابه قبل الرحال
وايام المعاصي كالليالى
وقد طلقته بالاعتزال
واشرنا الجمال على الجمال
ولو صادفته مثل اللاالى

فلا تنظر الى زحف فاني

نظمت قصيدتي بالارتجال

شیخ محمد حسین بٹالوی کے اُس پرچہ کا جواب انہوں نے ۹ جنوری ۱۸۹۳ء کو لکھ کر اپنے پرچہ نمبر ۱ جلد ۱۵ میں شائع کیا

خدا چوں بر بند دو چشم کے نہ بیند دگر مہر تابد بے

شیخ صاحب بٹالوی نے پھر اس پرچہ کے صفحہ ۲۲ میں اس عاجز پر بھی الزام لگایا ہے کہ دروغ سے آپ کی کوئی تحریر غالی نہیں۔ سچ ہے انسان جسوقت بباغت تکبر اور حسد کے پردوں کے نامیہا ہو جاتا ہو تو اسوقت اسکو ظلمت ہی ظلمت نظر آتی ہو۔ مگر یاد رہے کہ یہ الزام کچھ نئے نہیں خدا تعالیٰ کے نیک بندے جسقدر دنیا میں آئے بدظیمتوں نے انپر یہی الزام لگائے کہ یہ جھوٹے ہیں کذاب ہیں مغتری ہیں شہوت پرست ہیں ظالم خود ہیں۔ لیکن جب دنیا ان دونوں گروہ میں فیصلہ نہ کر سکی تب آخر اُس نے جسکی نظردلوں کے پاتال تک پہنچتی ہے اپنے آسمانی فیصلہ سے روز روشن کی طرح دکھلادیا کہ کون کذاب اور کون صادق ہے۔ سو اسوقت میں کچھ ضرور نہیں سمجھتا کہ بار بار اپنے صدق کے ثبوت پیش کر دے۔ میں خوب جانتا ہوں کہ جیسر میرا بھروسہ ہے اور جو میری اندرونی حالتوں کو سب سے بہتر جانتا ہے وہ آپ فیصلہ کر لگا دیکھنا چاہیے کہ ایک زمانہ تک ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کفار نابکار سے کیا کچھ اپنے نام لئے اور آپر کسقدر بیجا ہمتیں افتراء وغیرہ کی لگائی گئیں۔ لیکن چونکہ وہ سچے تھے اور خدا انکے ساتھ تھا اسلئے آخر کار محض نہ رہ سکے اور آسمان نے بڑی قوت کے ساتھ ان لوگوں کے ظاہر کرنے کے لئے جوش مارا تو تب سب مذبذب ایسے نابود ہوئے اور لپیٹ گئے جیسے کوئی کاغذ کا تختہ لپیٹ دیوے۔ یاد رہے کہ اکثر ایسے اسمراء و قبیح بصورت اقوال یا افعال انبیاء سے ظہور میں آتے رہے ہیں کہ جو نادانوں کی نظر میں سخت پیہودہ اور شرمناک کام تھے جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا مصریوں کے برتن اور پارچات مانگ کر لیجانا اور پھر اپنے تصفیٰ میں لانا۔ اور حضرت مسیح کا کسی فاحشہ کے گھر میں چلے جانا اور اُس کا عطر پیش کر دہ جو حلال و حرام سے نہیں تھا، استعمال کرنا اور اس کے لگانے سے روک نہ دینا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کا تین مرتبہ ایسے طور پر کلام کرنا جو بظاہر دروغگوئی میں داخل تھا پھر اگر کوئی تکبر اور خود ستائی کی راہ سے اس بنا پر

حضرت موسیٰ کی نسبت یہ کہہ کر نعوذ باللہ وہ مال حرام کھانیوالا تھا۔ یا حضرت مسیح کی نسبت یہ زبان پر لاؤ کہ وہ طواف کے گندہ مال کو اپنے کام میں لایا۔ یا حضرت ابراہیم کی نسبت یہ تحریر شائع کرے کہ مجھے جس قدر ان پر بدگمانی ہو اسکی وجہ انہی دروغوں ہی ہو تو ایسے غیبت کی نسبت اور کیا کہہ سکتے ہیں کہ اسکی فطرت ان پاک لوگوں کی فطرت سے مغائر پڑی ہوئی ہو اور شیطان کی فطرت کے موافق اس پلید کا مادہ اور خمیر ہے۔ سو حضرت بشاوی صاحب یاد رکھیں کہ جسقدر آپ اس عجز کی نسبت بہا بحث اپنی نادانی کے دروغوں کے الزام لگاتے ہیں وہ اسی قسم کے اعتراض ہیں جو پہلے اس نا بجا لوگوں نے انبیاء علیہم السلام پر کئے ہیں مگر آپ پر تکبر اور غرور اور خود پسندی کا اعتراض ہو جو اسی معلم الملکوت کا خاصہ ہے جو آپ کا توہین دہی ہو۔ اگر کوئی کذب حقیقت میں ہم سے ظہور میں آیا ہو تو ہم اسکی سزا پائیں گے اور اگر خلیل اللہ کے کلمات کی طرح ہمارا کوئی کلمہ کسی نادان کی نظر میں بصورت دروغ معلوم ہو تو یہ اسکی نادانی ہوگی جو ایک دن ضرور اسکو رسوا کر دیں گے۔ خدا تعالیٰ ایسے لوگوں سے پناہ میں رکھے جو ابلیس کی چادر پہن کر اپنی نفسانی پندار سے، تجوہن دیگرے نیست کہتے پھریں اور اپنی کور باطنی سے دوسروں کی نکتہ چینی کریں۔ میں سچ کہتا ہوں کہ قیامت کے دن شرک کے بعد تکبر جیسی اور کوئی بلا نہیں۔ یہ ایک ایسی بلا ہے جو دونوں جہان میں انسان کو رسوا کرتی ہو۔ خدا تعالیٰ کا رحم ہر ایک موجد کا تدارک کرتا ہو مگر تکبر کا نہیں۔ شیطان بھی موجد ہونے کا دم مارتا تھا مگر چونکہ اسکے سر میں تکبر تھا اور آدم کو جو خدا تعالیٰ کی نظر میں پیارا تھا۔ جب اسے توہین کی نظر سے دیکھا اور اسکی نکتہ چینی کی اسلئے وہ مارا گیا اور طوق لعنت اسکی گردن میں ڈالا گیا۔ سو پہلا گناہ جس ایک شخص ہمیشہ کیلئے ہلاک ہوا تکبر ہی تھا۔ اب میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں جس کے ہاتھ میں میری جان ہے جو بدکار مغتری کو بے سزا نہیں چھوڑے گا کہ خدا تعالیٰ نے جیسے مجھے مسیح ابن مریم قرار دیا ایسا ہی آدم بھی قرار دیا اور فرمایا کہ ارددت ان استخلفت فخلقت آدم۔ یعنی میں نے ارادہ کیا کہ دنیا میں اپنا خلیفہ مقرر کروں سو میں نے آدم کو پیدا کیا یعنی اس عاجز کو۔ سو جبکہ میں آدم ٹھہرا تو میرے لئے ایک نکتہ چینی بھی چاہیے تھا۔ جو اول لوگوں کی نظر میں ملکوت میں داخل ہو اور پھر الیوم الدین کا جامہ پہنے۔ سو اب معلوم ہوا کہ وہ آپ ہی ہیں۔ اور پھر میں قسم کھا کر کہتا ہوں کہ یہ فقرہ جو میں اوپر لکھ آیا ہوں یہ اللہ جل شانہ کا کلام ہے۔ اور اگر یہ اللہ جل شانہ کا کلام نہیں تو میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ ایک رات بھی مجھ کو مہلت نہ دے اور میرے پر وہ سزا نازل کرے جو کسی پر نہ کی ہو۔ اے میرے خدا۔ اے میرے ہادی۔ رہتا۔ اگر یہ تیرا کلام نہیں۔ اگر تو نے ہی مجھے خلیفہ مقرر نہیں کیا۔ اگر تو نے ہی میرا نام عیسیٰ نہیں رکھا اور تو نے ہی میرا نام آدم نہیں رکھا تو مجھے

زندہوں میں سے کاٹ ڈال۔ لیکن اگر میں تیری طرف سے ہوں اور تیرا ہی ہوں تو میری مدد کر جیسا کہ تو ان کی مدد کرتا ہے جو تیری طرف سے آتے ہیں۔

بالآخر میں اس بات کے لکھنے سے بھی نہیں رہ سکتا کہ بٹالوی صاحب کا رئیس المتکبرین ہونا صرف میرا ہی خیال نہیں بلکہ ایک گروہ کثیر مسلمانوں کا اسپر شہادت دے رہا ہو۔ اور ساتھ ہی لوگ اس بات سے بھی حیران ہیں کہ یہ تکبر کس وجہ سے اور کس بنا پر ہے مثلاً شیطان نے جو تکبر کیا تو اس کی یہ بنا تھی جو وہ اپنے تئیں نجیب الخلق سمجھتا تھا اور خلقت من نامہ کا دم مار کر حضرت صفی اللہ پر خلقتہ من طین کی نکتہ چینی کرتا تھا۔ پس اگر حضرت بٹالوی صاحب اور دل کی نسبت اپنے تئیں ایک خاص طور سے نجیب الطرفین خیال کرتے ہیں تو اس کا کوئی ثبوت دینا چاہیے اور کوئی ایک آدھ شہادت پیش کرنی چاہیے۔ اور اگر تکبر کی بنا کسی نوع کا علم ہے جو میاں شیخ النکل یا کسی اور سے حاصل کیا ہے تو اس کا بھی ثبوت چاہیے۔ کیونکہ اب تک ہمیں اس بات کا علم نہیں کہ کونسا علم انکو حاصل ہے۔ آیا طبیب ہیں یا فلاسفر ہیں یا ہیئت دان ہیں یا منطقی یا ادیب۔ یا حقائق اور معارف قرآن میں سب سے بڑے ہوئے ہیں یا امام بخاری کی طرح کئی لاکھ حدیث لوگ زبان جو۔ اور اگر ان باتوں میں سے کوئی بات بھی نہیں تو پھر مجر شیطانی تکبر کے اور کیا ان کی نسبت ثابت ہو سکتا ہو۔ اب یاد ہے کہ تکبر کو جھوٹ لازم پڑا ہوا ہے بلکہ نہایت بلید جھوٹ وہ ہے جو تکبر کے ساتھ مل کر ظاہر ہوتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اللہ جل شانہ متکبر کا سب سے پہلے سر توڑتا ہے سوائے طرح اب بھی توڑیگا۔ یہ تو ثابت ہو چکا ہے کہ میاں بٹالوی کا یہ شیوہ ہو کہ اپنا تو خاص طور پر مولوی نام رکھا ہے اور دوسروں کا نام جاہل۔ احمق ان پڑھ۔ اور جسپر بڑی مہربانی ہوئی اُس کو ہنسی کر کے پکارا ہے۔ اور ہماری جماعت کا نام جہلاء اور سفہاء کی جماعت نام رکھا ہے۔

اب میاں بٹالوی بتلا دیں کہ انہوں نے اپنے تئیں مولوی قرار دینے اور دوسروں کا نام جاہل اور ان پڑھ رکھنے میں سچ بولا ہے یا جھوٹ۔ میں سچ سچ کہتا ہوں کہ میں دیکھتا ہوں کہ میاں بٹالوی کی جڑ ہوں میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور تکبر کی پلید سرشت نے اور بھی اس جھوٹ کو زہر ملا دینا دیا ہے جو کہ شیطانی نخوت نے اپنا پورا پورا بوجھ اپنے ڈال دیا ہے اسلئے ایک زور کے ساتھ دروغوں کی نجاست کے منہ سے بہ رہی ہے۔ پھر اسکے ساتھ وقاحت یہ کہ دوسروں کا نام دروغوں کہتے ہیں۔ یہ حلفا کہہ سکتا ہوں کہ اگر میرے کرم و مخدوم دوست مولوی حکیم نور الدین صاحب بابر اللہ تعالیٰ فی مجدہ و علمہ و بقائہ

ورق عبادہ میں نعمات فیوضہ و برکات نورہ و ضیاء وہ۔ ایک طرف کھڑے ہو کر قرآن کریم کے معارف بیان کریں اور ایک طرف میاں بٹالوی فرقان حمید کے کچھ حقائق بیان کرنا چاہیں تو مجھے یقین ہے اور گویا میں دیکھ رہا ہوں کہ حضرت موصوف کے مقابل پر یہ بیچارہ نیم لگا کر قاتر عجب و پندار بٹالوی ایسا عاجز اور پیچھے رہ جائے کہ ہر ایک محققند اس پر ہنسنے لگے ہر بار یہی تعجب آتا ہو کہ یہ مخاطب اللیل باوجود اپنے اس بیجا تکبر اور کذب صریح کے کیوں اپنے گریبان میں منہ نہیں ڈالتا اور خبت نفس سے علماء اور فضلاء کا حقارت سے نام لیتا ہو۔ اسکی مولویت اور اسکے غلبوں فاسدہ کا فیصلہ نہایت آسان ہے جس کا اب بفضلہ تعالیٰ وقت پہنچ گیا ہو۔ انشاء اللہ تعالیٰ میں اس فیصلہ کیلئے ایک معیار کامل اس مضمون کے اخیر میں بیان کر دوں گا۔ اب چند اعتراضات ضروریہ کا جواب دیتا ہوں اور وہ یہ ہے۔

قولہ۔ نبیوں کی بھی پیشگوئیوں کا سچا ہونا ضروری ہے یا نہیں۔ صفحہ ۲۶۔
اقول۔ اس سوال سے معترض نادان کی یہ غرض معلوم ہوتی ہے کہ گویا اس عاجز سے کوئی پیشگوئی خلاف واقعہ نکلی ہو۔ پس واضح ہو کہ یہ فیصلہ تو آسان ہے معترض پر واجب ہے کہ ایک جلسہ مقرر کر کے وہ الہام اس عاجز کا پیش کرے کہ جو بقول اسکے نفس الہام میں غلطی ہو نہ کسی غلطی اور خیالی تعبیر میں۔ لیکن ایسے شخص کے لئے کچھ سزا بھی چاہئے تا بار بار دروغ گوئی کی نجاست کی طرف نہ دوڑے۔

قولہ۔ جس شخص کی کوئی پیشگوئی سچی نکلے اور کوئی جھوٹی۔ وہ سچی پیشگوئی میں ملہم ہو سکتا ہے۔
اقول۔ اے محبوب نادان۔ کوئی پیشگوئی اس عاجز کی بفضلہ تعالیٰ آج تک جھوٹی نہیں نکلی بلکہ میں ہزار کے قریب اتنی سچی نکلیں اور نکلتی جاتی ہیں۔ رہی اجتہادی غلطی سو بخاری کو کھول اور ذہب و ہلی کا مضمون یاد کر۔ اور ان لوگوں کی مشابہت سے ڈر جو بعض پیشگوئیوں کی اجتہادی غلطیوں کو دیکھ کر مرتد ہو گئے تھے۔

قولہ۔ ایسا شخص اگر جھوٹ بولتا ہو۔ لوگوں کے مال ناجائز مارتا ہو۔ الخ تو پھر بھی وہ اگر اس کی کوئی پیشگوئی سچی نکل آوے۔ ملہم۔ ولی۔ محدث اور خدا کا مخاطب ہو سکتا ہو؟

اقول۔ آپ جیسے نابکار مقتدیوں نے انبیاء پر بھی یہی الزام لگائے تھے۔ حضرت ابراہیم پر جھوٹ کی تہمت حضرت موسیٰ اور حضرت عیسیٰ پر مال حرام کی۔ اور اس زمانہ کے کورباطن عیسائی وغیرہ۔ ایسے ہی الزام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر لگاتے ہیں کہ فلاں قافلہ کا مال بغیر کسی موقعہ لڑائی کے لوٹ لیا۔ چنانچہ ان الزاموں سے انکی کتابیں بھری پڑی ہیں۔ اب اگر یہ سوال ہو کہ ایک شخص نے ہزار بار

خون بھی کٹے اور مال بھی لوٹے تو وہ کیونکر نبی صادق ٹھہر سکتا ہے تو ایسے جاہل کا یہی جواب ہو گا کہ اپنے اللہ کا مال نوروں کی وجہ سے جو بجز راستہ ہار کے کسی کو نہیں مل سکتے عقلمند انسان اللہ نوروں کی چمک دیکھ کر۔ اُن امور کی صحیح تاویل آپ اپنی عقل خدا دلا سے سمجھ لیگا۔ اور جاہل اعتراضوں پر ججے گا۔ اور سید صاحب جہنم کی طرف جائیگا۔ اصل حقیقت یہ ہے کہ تمام حقوق پر خدا تعالیٰ کا حق غالب ہے اور ہر ایک جسم اور روح اور مال اسی کی ملک ہے۔ پھر جب انسان نافرمان ہو جاتا ہے تو اسکی ملک اصل مالک کی طرف عود کرتی ہے۔ پھر اس مالک حقیقی کو اختیار ہوتا ہے کہ چاہے تو بلا واسطہ رسل نافرمانوں کے مالوں کو تلف کرے اور اُن کی ہانوں کو معرض عدم میں پہنچا دے۔ اور یا کسی رسول کے واسطہ سے یہ تجلّی قہری نازل فرمائے۔ بات ایک ہی ہے۔ اسی طرح حضور کے کاموں کی مانند ہزاروں امور ہوتے ہیں جو انبیاء اور محدثین پر انکی غوثی ظاہر کی جاتی ہے اور وہ اللہ کاموں کیلئے مامور کئے جاتے ہیں اور انکے کاموں میں جو لوگ عجلت سے مداخلت دخیل دیتے ہیں۔ وہی ہیں جو ہلاک ہوتے ہیں۔

قولہ۔ اس عاجز کی باون سال کی عمر پر پہنچ کر فوت ہونے کی پیشگوئی آپ نے کی ہے یا نہیں۔
اقول۔ میں نے آپکی نسبت یہ پیشگوئی ہرگز نہیں کی۔ اگر کسی نے میری طرف سے کہا ہے تو اُس نے جھوٹ بولا ہو گا۔ اور آپکی سراسر یہ بدظنی اور خیانت ہے کہ بغیر اسکے جو مجھ سے دریافت کرتے یا میری کسی تحریر میں پاتے۔ ناحق بے وجہ یہ الزام میرے پر لگا دیا۔

قولہ۔ بعض مُرید آپ کے شراب پیٹتے ہیں۔ اور کیا آپ کے بڑے معاون اور مُرید نے آپ کے مکان پر شراب نہیں پی۔

اقول۔ لعنت اللہ علی الکاذبین۔ اب ثابت کرو کہ کس نے میرے مکان پر شراب پی۔ اور میرے بیعت کنندوں میں سے کون شراب پیتا ہو۔ میں دیکھتا ہوں کہ لوگ بیعت کے بعد معاً ایک پاک تبدیلی اپنے چلا چلن میں دکھاتے ہیں۔ وہ نماز کے پابند ہوتے ہیں اور منہیات سے پرہیز کرتے ہیں اور دین کو دنیا پر مقدم رکھ لیتے ہیں۔ اور صادق پرہیزگاروں کو اس بات کی کچھ بھی حاجت نہیں کہ کوئی لٹن کو نیک کہے۔ خدا تعالیٰ دلوں کو دیکھ رہا ہے اور اس کا دیکھنا کافی ہے۔

اب میں اپنے وعدہ کے موافق ایک ایسا معیار ذیل میں ظاہر کرنا چاہتا ہوں جسے بخوبی کُل جانتا کہ یہ عاجز مؤید بن اللہ ہے اور حضرت بشاوی صاحب اَوّل درجہ کے کاذب اور دجال اور رئیس المتکبرین میں اور وہ تقریر یہ ہے کہ حضرت بشاوی صاحب کی متواتر تحریروں سے ناظرین کو معلوم ہے کہ انہوں نے

اس عاجز کا نام جاہل اور نادان اور اُن پڑھ رکھا ہو اور ساتھ اسکے یہ بھی دعویٰ کیا ہو کہ یہ عاجز دراصل مہم اور محدث نہیں ہو بلکہ مغتری اور کذاب اور دجال ہو اور بقول ابن کے اس عاجز کے رگ و ریشہ میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور جب بعض نشان اُنکو دکھلائے گئے تو اُنکی نسبت میں گایہ بیان ہے کہ کبھی جھوٹے مدعی کی بھی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہو اور حالانکہ جانتا ہو کہ یہ میری مدد اس کذاب کے صدق دعویٰ کیلئے دلیل ٹھہر جائیگی تب بھی مدد کرتا ہے اور ایسے کذابوں کو توفیق دیتا ہو کہ وہ دل کے ذریعہ سے یا جفر کے ذریعہ سے کوئی بات کہیں اور وہ بات پوری ہو جائے سو اس قسم کے نشانوں کو بٹالوی صاحب نے اپنے یہودہ بیانات سے رد کر دیا ہو لیکن اب تک ایک اور معیار جو ہم ذیل میں لکھتے ہیں:-

ایک روحانی نشان جسے ثابت ہو گا کہ یہ عاجز صادق اور خدا تعالیٰ سے مؤید ہی یا نہیں۔

اور شیخ محمد حسین بٹالوی اس عاجز کو کذاب اور دجال قرار دینے میں صادق ہے یا خود کاذب اور دجال ہے۔

عاقلاً سمجھ سکتے ہیں کہ منجملہ نشانوں کے حقائق اور معارف اور لطائف حکمیہ کے بھی نشان ہوتے ہیں۔ جو خاص اُنکو دیئے جاتے ہیں جو پاک نفس ہوں اور جنہ فضل عظیم ہو جیسا کہ آیت لا یستعز الا المظہرون اور یہ آیت دھن یوقی الحکمۃ فقد اوقی خیر الکثیرا۔ بلند آواز سے شہادت دے رہی ہے۔ سو یہی نشان میان محمد حسین کے مقابل پر میرے صدق اور کذب کے جانچنے کیلئے کھلی کھلی نشانی ہو گی۔ اور اس فیصلہ کے لئے احسن انتظام اس طرح ہو سکتا ہے کہ ایک مختصر جلسہ ہو کر مصفاان تجویز کر وہ اس جلسہ کے چند سورتیں قرآنی کریم کی جن کی عبارات انہی آیت سے کم نہ ہو تفسیر کیلئے منتخب کر کے پیش کریں۔ اور پھر بطور قرعہ اندازی کے، ایک سورت ان میں سے نکال کر اسی کی تفسیر معیار امتحان ٹھہرائی جائے اور اس تفسیر کیلئے یا امر لازمی ٹھہرایا جائے کہ بلیغ فصیح زبان عربی اور مقفی عبارات میں قلمبند ہو۔ اور دس اجزوں سے کم نہ ہو۔ اور جس قدر اس میں حقائق اور معارف لکھے جائیں وہ نقل عبارت کی طرح نہ ہو۔ بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہوں جو کسی دوسری کتاب میں نہ پائے جائیں۔

اور بانیہہ اصل تعلیم قرآنی سے مخالف نہ ہوں بلکہ انکی قوت اور شوکت ظاہر کر نیوالے ہوں۔ اور کتاب کے آخر میں توشعر لطیف و بلیغ اور فصیح عربی میں نعت اور مدح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں بطور قصیدہ درج ہوں اور جس بحر میں وہ شعر ہونے چاہئیں وہ بحر بھی بطور قمر اندازی کے اسی جلسہ میں تجویز کیا جائے اور فریقین کو اس کام کیلئے چالیس دن کی جہلت دیجائے اور چالیس دن کے بعد جلسہ عام میں فریقین اپنی اپنی تفسیر اور اپنے اپنے اشعار جو عربی میں ہونے سنائیں۔ پھر اگر یہ عاجز شیخ محمد حسین شاہی سے حقائق و معارف کے بیان کرنے اور عبارت عربی فصیح و بلیغ اور اشعار آبدار مدحیہ کے لکھنے میں قاصر اور کم درجہ پر رہا۔ یا یہ کہ شیخ محمد حسین اس عاجز سے برابر تو اسی وقت یہ عاجز اپنی خطا کا اقرار کر گیا اور اپنی کتاب میں جلا دیگا۔ اور شیخ محمد حسین کا حق ہو گا کہ اسوقت اس عاجز کے کلمے میں رسد ڈال کر یہ کہے کہ اے کذاب۔ اے دجال۔ اے مفتی۔ آج تیری رسوائی ظاہر ہوئی۔ اب کہاں ہو وہ جس کو تو کہتا تھا کہ میرا مددگار ہو۔ اب تیرا الہام کہاں ہو اور تیرے خوارق کدھر چھپ گئے۔ لیکن اگر یہ عاجز غالب ہوا تو پھر چاہیے کہ میاں محمد حسین اسی مجلس میں کھڑے ہو کر ان الفاظ سے توبہ کرے کہ اے حاضرین کج میری رو سیاہی ایسی کھل گئی کہ جیسے آفتاب کے نکلنے سے دن کھل جاتا ہے اور اب ثابت ہوا کہ یہ شخص حق پر ہے۔ اور میں ہی دجال تھا اور میں ہی کذاب تھا اور میں ہی کافر تھا اور میں ہی بے دین تھا اور اب میں توبہ کرتا ہوں۔ سب گواہ رہیں۔ بعد اس کے اسی مجلس میں اپنی کتابیں جلا دے۔ اور اپنی خادموں کی طرح پیچھے ہولے۔

صاحبجو۔ یہ طریق فیصد ہو جو اسوقت میں نے ظاہر کیا ہو۔ میاں محمد حسین کو اسپر سخت اصرار ہو کہ یہ عاجز عربی علوم سے بالکل بے بہرہ اور کو دن اور نادان اور جاہل ہے اور علم قرآن سے بالکل بیخبر ہے اور خدا تعالیٰ سے مدد پانے کے تو لائق ہی نہیں کیونکہ کذاب اور دجال ہے اور ساتھ اس کے ان کو اپنے کمال علم اور فضل کا بھی دعویٰ ہے۔ کیونکہ ان کے نزدیک حضرت محمد و مومولوی حکیم نور الدین صاحب جو اس عاجز کی نظر میں علامہ عصر اور جامع علوم ہیں۔ صرف ایک حکیم۔ اور انجو حکیم مولوی سید محمد احسن صاحب جو گویا علم حدیث کے ایک پتھر ہیں صرف ایک منشی ہیں۔ پھر باوجود ان کے اس دعویٰ کے اور میرے اس ناقص حال کے جسکو وہ بار بار شائع کیچکے ہیں۔ اس طریق فیصلہ میں کونسا اشتباہ باقی ہو۔ اور اگر وہ اس مقابلہ کے لائق نہیں۔ اور اپنی نسبت بھی جھوٹ بولا ہے

چہ اگر کسی کے دل میں یہ خدشہ گزرے کہ ایسے جدید حقائق و معارف جو پہلی تفسیر میں نہ ہوں وہ کیونکر تسلیم کئے جاسکتے ہیں اور وہ انہیں پہلی ہی تفسیر میں محدود کرے تو اسے مناسب ہے کہ عبارت ذیل کو ملاحظہ کرے۔ ثم رایت کل آية کل حدیث بحر امواج غایہ من اسرار مالو کتب شریح سہ واحد منها فی مجلدات لما احاطتہ و ریت الاسرار الخفیة متبذلة فی اشارات القرآن والسنة فقصیت العجب کل العجب

شیخ شاہی کی عقیدہ ہو گا کہ میاں شیخ الکل اور دوسرے تمام متکبر ملاؤں کو ساتھ ملا لے۔ منہ

و یعود لکھنؤ قنولہ نمبر جلد ۱۱ صفحہ ۱۱۵

اور میری نسبت بھی اور میرے معظّم اور مکرم دوستوں کی نسبت بھی تو پھر ایسا شخص کسی قدر سزا کے لائق ہے کہ کذاب اور دجال تو آپ ہو۔ اور دوسروں کو خواہ مخواہ دروغوں کے مشہور کرے۔ اور یہ بات بھی یاد رہے کہ یہ عاجز و درحقیقت نہایت ضعیف اور میچ ہو۔ گویا کچھ بھی نہیں۔ لیکن خدا تعالیٰ نے مجاہدوں کو متشکّر کا سر توڑے اور اسکو دکھائے کہ آسمانی مدد اس کا نام ہو۔ چند ماہ کا عرصہ ہوا ہے جس کی تاریخ مجھے یاد نہیں کہ ایک مضمون میں نے میاں محمد حسین کا دیکھا جس میں میری نسبت لکھا ہوا تھا کہ یہ شخص کذاب اور دجال اور بے ایمان اور بااینہما سخت نادان اور جاہل اور علوم دینیہ سے بیخبر ہو۔ تب میں جناب الہی میں رویا کہ میری مدد کر تو اس دعا کے بعد الہام ہوا کہ ادعونی استجب لکم یعنی دعا کرو کہ میں قبول کرونگا مگر میں بالطبع نافر تھا کہ کسی کے عذاب کیلئے دعا کروں آج ۲۹ شعبان ۱۳۸۵ ہجری اس مضمون کے لکھنے کے وقت خدا تعالیٰ نے دعا کیلئے دل کھول دیا۔ سو میں نے اسوقت اسی طرح سے دعا کہ دل سے اس مقابلہ میں فتح پانے کیلئے دعا کی اور میرا دل کھل گیا۔ اور میں جانتا ہوں کہ قبول ہو گیا اور میں جانتا ہوں کہ وہ الہام جو مجھ کو میاں بٹالوی کی نسبت ہوا تھا کہ انی ملین من اراد اھا انتک وہ اسی موقع کیلئے ہوا تھا۔ میں نے اس مقابلہ کیلئے چالیس دن کا عرصہ طہر کر دعا کی ہے اور وہی عرصہ میری باطن پر جاری ہوا۔ اب صابو۔ اگر میں اس نشان میں مجھ کو نکالنا میدان سے بھاگ گیا۔ یا کچھ بہانوں سے نکال دیا تو تم سارے گواہ رہو کہ بیشک میں کذاب اور دجال ہوں۔ تب میں ہر ایک سزا کے لائق ٹھہرونگا۔ کیونکہ اس موقع پر ہر ایک پہلو سے میرا کذب ثابت ہو جائیگا اور دعا کا نام منظور ہونا کھل کر میرے الہام کا باطل ہونا بھی ہر ایک پر ہو دیا ہو جائیگا۔ لیکن اگر میاں بٹالوی مغلوب ہو گئے تو انہی ذلت اور روسیاهی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح ظاہر ہو جائیگی۔ اب اگر وہ اس کھلے کھلے فیصد کو منظور نہ کریں اور بھاگ جائیں اور خطا کا اقرار بھی نہ کریں تو یقیناً سمجھو کہ ان کیلئے خدا تعالیٰ کی عدالت سے مندرجہ ذیل انعام ہے:-

تنبیہ اگر کسی کا جواب کچھ پرانی سے دروغ کے اندر نہ آیا ہو تو اس کو کچھ پرانی سے

- | | |
|------|-----|
| (۱) | لعن |
| (۲) | لعن |
| (۳) | لعن |
| (۴) | لعن |
| (۵) | لعن |
| (۶) | لعن |
| (۷) | لعن |
| (۸) | لعن |
| (۹) | لعن |
| (۱۰) | لعن |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ

قیامت کی نشانی

قرب قیامت کی نشانیں میں سے یہ ایک بڑی نشانی ہے جو اس حدیث سے معلوم ہوتی ہے جو امام بخاری اپنی صریح میں عبداللہ بن عمر بن العاص سے لائے ہیں اور وہ یہ ہے یقبض العلم بقض العلماء حتی اذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤسًا حمالًا فانشلوا فانتموا بغير علم فعصلوا وانشلوا ایسے باعث فوت ہو جائے علماء کے علم فوت ہو جائیگا یا ہانک کہ جب کوئی عالم نہیں ملے گا تو لوگ جاہلوں کو اپنا مقتدا اور سردار قرار دیدینگے اور مسائل دینی کی دریافت کیلئے ان کی طرف رجوع کرینگے تب وہ لوگ باعث جہالت اور عدم ملکہ استنباط مسائل خلاف طریق صدق و ثواب فتویٰ دینگے پس آپ بھی گمراہ ہونگے اور دوسروں بھی گمراہ کرینگے اور پھولیک اور حدیث میں ہو کر اُس زمانہ کے فتویٰ دینے والے یعنی مولوی اور محدث اور نقیہ اُن تمام لوگوں سے بدتر ہونے جو روئے زمین پر رہتے ہونگے۔ پھر ایک اور حدیث میں ہے کہ وہ قرآن پڑھیں گے اور قرآن اُن کے سجدوں کے نیچے نہیں اترے گا یعنی اسپر عمل نہیں کریں گے۔ ایسا ہی اس زمانہ کے مولویوں کی حالت میں اور بھی بہت سی حدیثیں ہیں۔ مگر اس وقت ہم بطور نمونہ صرف اس حدیث کا ثبوت دیتے ہیں جو غلط اقوال کے بارے میں ہم اوپر لکھ چکے ہیں تاہر یک کو معلوم ہو کہ آج کل اکثر مولویوں کے وجود سے کچھ فائدہ ہے تو صرف اس قدر کہ اُنکے یہ یقین دیکھ کر قیامت یاد آتی ہے اور قرب قیامت کا پتہ لگتا ہے اور حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک پیش گوئی کی بُدی بُدی تصدیق ہم بحشم خود مشاہدہ کرتے ہیں۔

اس جہل کی تفصیل یہ ہے کہ جو کہ سال گذشتہ میں بمشورہ اکثر اصحاب یہ بات قرار پائی تھی کہ ہماری جہالت لوگ کم سے کم ایک مرتبہ سال میں بہ نیت استفادہ ضروریات دین و مشورہ اعلاہ مکر اسلام و شرع متین اس عاجز سے ملاقات کریں اور اُس مشورہ کے وقت یہی قرین مصلحت سمجھ کر مقرر کیا گیا تھا کہ ۲۷ ستمبر کو اس غرض کا قادیان میں آنا انساب اور ادنیٰ ہو کہ نوکر تعطیل کے دن میں اور ملازمت پیشہ لوگ ان دنوں میں فرصت اور فراغت کھتے ہیں اور باعث آیام سرمایہ دن سفر کے مناسب حال بھی ہیں چنانچہ اصحاب اور مخلصین نے اس مشورہ پر اتفاق کر کے خوشی

ظاہر کی تھی اور کہا تھا کہ یہ بہتر ہے اب وہ دسمبر ۱۳۵۷ء کو اسی بنا پر اسی عاجز نے ایک خط بطور اشتہار کے تمام مخلصوں کی خدمت بھیجا جو ریاض مندر پر مس قادیان میں چھپا تھا جس کے مضامین کا خلاصہ یہ تھا کہ اس جلسہ کے اخراجات میں سے بڑی غرض یہ بھی ہے کہ تاہر یک مخلص کو بالواسطہ دینی فائدہ اٹھانے کا موقع ملے اور ان کے معلومات دینی وسیع ہوں اور معرفت ترقی پزیر ہو۔ اب سنائے گئے ہیں کہ اس کارروائی کو بدعت بلکہ معصیت ثابت کرنے کیلئے ایک بزرگ نے بہت کر کے ایک مولوی صاحب کی خدمت میں جو رحیم بخش نام رکھتے ہیں اور لاہور میں حسینیہ نوالی مسجد کے امام ہیں ایک استغاثہ پیش کیا جس کا یہ مطلب تھا کہ ایسے جلسہ پر روز معین پر دورے سفر کر کے جانے میں کیا حکم ہے اور ایسے جلسہ کیلئے لڑکوں کی مکمل بطور خانقاہ کے تعمیر کیا جائے تو ایسے دو دینے والے نسبت کیا حکم ہے استغاثہ میں یہ آخری خبر ایسے بڑھائی گئی جو مستغنی صاحب نے کسی سے سننا ہوگا جو حق فی اللہ انویم مولوی حکیم نور الدین صاحب نے اس مجمع مسلمانوں کیلئے اپنے صرفت جو غالباً سات سو روپیہ لکچہ و ستر زیادہ ہو گا قادیان میں ایک مکان بنا دیا جس کی اخراجات میں انویم حکیم فضل دین صاحب بھیڑی نے بھی تین چار سو روپیہ دیا ہے۔ اس استغاثہ کے جواب میں میاں رحیم بخش صاحب نے ایک طویل عبارت ایک غیر متعلق حدیث شدہ رجال کے حوالہ سے لکھی ہے جس کے قصور الفاظ یہ ہیں کہ ایسے جلسہ پر جانا بدعت بلکہ معصیت ہے اور ایسے جلسوں کا تجویز کرنا محدثات میں سے ہے جس کیلئے کتاب اور سنت میں کوئی شہادت نہیں اور جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے۔

اب نصف مراجع لوگ ایمانائے کہیں کہ ایسے مولویوں اور مفتیوں کا اسلام میں موجود ہونا قیامت کی نشانی ہے یا نہیں ایسے بھلے دانش کچھ خبر نہیں کہ علم دین کیلئے سفر کرنے کے بارے میں صرف اجازت ہی نہیں بلکہ قرآن اور شائع علیہ السلام نے اسکو فرض ظہر دیا ہے جس کا عمدہ انداز مکتب کبیرہ اور عمدہ انکار پر اصرار بعض صورتوں میں کفر کیا تجھے معلوم نہیں کہ نہایت تاکیدی سے فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم فرض علی کل مسلم و مسلمہ اور فرمایا گیا ہے کہ اطلبوا العلم ولو کان فی الصلین یعنی علم طلب کرنا ہر یک مسلمان مرد اور عورت پر فرض ہے اور علم کو طلب کرنا اگرچہ جہنم میں جانا پڑے۔ اب سوچو کہ جس حالت میں یہ عاجز اپنے صریح صریح اور ظاہر ظاہر الفاظ سے اشتہاد میں لکھ چکا کہ یہ سفر ہر یک مخلص کا طلب علم کی نیت سے ہو گا پھر یہ فتویٰ دینا کہ جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے کسی تقدیر دینت اور امانت اور انصاف اور تقویٰ اور طہارت سے دور ہے۔ وہی یہ بات کہ ایک تاریخ معرورہ پر تمام مجاہدوں کا جمع ہونا تو یہ صرف انتظام ہے اور انتظام کو کوئی کام کرنا اسلام میں کوئی مذموم امر اور بدعت نہیں غلا غلا عالیا بالقیات بدلتی کے مادہ فاسدہ کو ذرا دور کر کے دیکھو کہ ایک تاریخ پڑنے میں کونسی بدعت ہے جبکہ وہ مذکور ہر یک مخلص یا سانی نہیں بلکہ ہر ایک جو اسکے فہم میں انکی باہم ملاقات بھی ہو جاتی ہے تو اس سہل طریق سے فائدہ اٹھانا کیوں حرام ہے تعجب کہ مولوی صاحب نے اسی عاجز کا نام مردود تو رکھ دیا مگر انکو وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں طلب علم کیلئے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کی نسبت ترغیب دی ہے اور جن میں ایک بھائی مسلمان کی ملاقات کیلئے جانا موجب خوشنودی خدا ہے عزوجل فرما دیا ہے اور جن میں سفر کر کے زیارت صاحبین کرنا موجب مغفرت اور کفارہ گناہاں لکھا ہے۔ اور یاد ہے کہ یہ سراسر مہالالت ہے کہ شہرہ حال کی حدیث کا یہ مطلب سمجھا جائے کہ کچھ قصہ خانہ کعبہ یا مسجد نبوی یا بیت المقدس اور تمام سفر تمام ہیں۔ یہ بات ظاہر ہے کہ تمام

مسلمانوں کو مختلف اغراض کیلئے سفر کرنے پڑتے ہیں کبھی سفر طلب علم ہی کیلئے ہوتا جو اور کبھی سفر ایک شہد دار یا بھائی یا بہن یا بیوی کی ملاقات کیلئے یا مثلاً معورتوں کا سفر اپنے والدین کے لئے کیلئے یا والدین کا اپنی بیویوں کی ملاقات کیلئے اور کبھی مرد اپنی شادی کیلئے اور کبھی تلاش معاش کیلئے اور کبھی پیغام رسانی کی طور پر اور کبھی زیارت صاحب کیلئے سفر کرتے ہیں جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت اولیس قرنی کے لئے کیلئے سفر کیا تھا اور کبھی سفر جہاد کیلئے بھی ہوتا ہے خواہ وہ جہاد تلوار سے ہو اور خواہ بطور مباحثہ کے اور کبھی سفر بدینیت مبادلہ ہوتا جو جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کبھی سفر اپنے مرشد کے لئے کیلئے جیسا کہ ہمیشہ اولیاء کیا وجہ میں سے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ اور حضرت بابریہ بسطامی اور حضرت معین الدین چشتی اور حضرت محمد دالغ ثانی بھی ہیں اکثر اس غرض سے بھی سفر کرتے رہے جن کے سفر نامے اکثر ان کے ہاتھ کے لکھے ہوئے بتک پائے جاتے ہیں۔ اور کبھی سفر فتویٰ پوچھنے کیلئے بھی ہوتا ہے جیسا کہ احادیث صحیحہ سے اس کا جواز بلکہ بعض صورتوں میں وجوب ثابت ہوتا ہے اور امام بخاری کے سفر طلب علم حدیث کے لئے مشہور ہیں شاید میل رحیم بخش کو خبر نہیں ہوگی۔ اور کبھی سفر عجائبات دنیا کے دیکھنے کیلئے بھی ہوتا ہے جس کی طرف آیت کریمہ قل سیروا فی الارض اشارت فرما رہی ہے اور کبھی سفر صادقین کی صحبت میں رہنے کی غرض سے جس کی طرف آیت کریمہ یا ایہا الذین امنوا اتقوا اللہ کو ذمہ الصادقین ہدایت فرماتی ہو اور کبھی سفر عیادت کیلئے بلکہ اتباع خیار کیلئے بھی ہوتا ہے اور کبھی بیمار یا بیمار دار علاج کرانے کی غرض سے سفر کرتا ہو اور کبھی کسی مقدر عدالت یا تجارت وغیرہ کیلئے بھی سفر کیا جاتا ہو اور یہ تمام قسم سفر کی قرآن کریم اور احادیث نبویہ کے رو سے جائز ہیں بلکہ زیارت صاحب میں اور ملاقات افعال اور طلب علم کے سفر کی نسبت احادیث صحیحہ میں بہت کچھ حث و ترغیب پائی جاتی ہو اگر اس وقت وہ تمام حدیثیں لکھی جائیں تو ایک کتاب بنتی ہو۔ ایسے فتویٰ لکھا نیوالے اور لکھنے والے یہ خیال نہیں کرتے کہ ان کو بھی تو اکثر اس قسم کے سفر پیش آجالتے ہیں۔ پس اگر بجز تین مسجدوں کے اور تمام سفر کرے حرام ہیں چاہے کسی کی لوگ اپنے تمام رشتے ناٹے اور عرب و اقطاب چھوڑ کر بیٹھ جائیں اور کبھی ان کی ملاقات یا ان کی غمخواری یا ان کی بیماری پر کسی کے لئے بھی سفر نہ کریں۔ میں خیال نہیں کرتا کہ بحر ایسے آدمی کے جس کو تعصب اور جہالت نے اندھا کر دیا ہو وہ ان تمام سفروں کے جواز میں متامل ہو کے صحیح بخاری کا صفحہ ۶۱ کو دیکھو کہ سفر طلب علم کیلئے کس قدر بشارت دی گئی ہو اور وہ یہ کہ من سلفہ ضریفاً یطلب بہ علماً سہل اللہ لہ طریق الجنة یعنی جو شخص طلب علم کیلئے سفر کرے اور کسی راہ پر چلے تو خدا تعالیٰ بہشت کی راہ اس پر آسان کر دیتا ہو۔ اب اسے ظالم مولوی ذوالانصاف کہہ کر تو نے اپنے بھائی کا نام جو تیری طرح کلہ گواہی قبلہ اور اللہ رسول پر ایمان لاتا ہو مردود رکھا اور خدا تعالیٰ کی رحمت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت سے بکلی محروم قرار دیا اور اس صحیح حدیث بخاری کی بھی کچھ پروا نہ کی کہ اسعد الناس بشفاعتی یوم القیامۃ

من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه او نفسه اور مردود ٹھہرانے کی اپنے فتویٰ میں وجہ یہ ٹھہرائی کہ ایسا
 اشتہار کیوں شائع کیا اور لوگوں کو جلسہ پر بلانے کیلئے کہیں دعوت کی۔ اے ناخدا انہیں ذرا آنکھ کھول باور پڑھ کہ
 اس اشتہار پر جو سب سے پہلے لکھا گیا مضمون ہے کیا اپنی جماعت کو طلب علم اور حل مشکلات دین اور بہرہ دہی (مسلم)
 اور برادرانہ ملاقات کیلئے بلایا ہو یا اس میں کسی اور میلہ یا شاہ اور راگ اور مردود کا ذکر ہے۔ اے اس زمانہ کے
 ننگ اسلام مولویو۔ تم اللہ جل شانہ سے کہیں نہیں ڈرتے کیا ایک دن فرما نہیں یا ہر ایک مؤرخہ ہم کو معاف
 حق بات کو سن کر اور افسانہ اور رسول کے فرمودہ کو دیکھ کر کہیں یہ خیال تو نہیں آتا کہ اب اپنی ہند سے باز آ جاؤ بلکہ
 مقدمہ باز لوگوں کی طرح یہ خیال آتا ہے کہ اگر کسی طرح بائوں کو بنا کر اس کا رد چھاپیں تاگوں نہ کہیں کہ ہمارے مولوی صاحب
 یہ جواب نہ آیا۔ اس قدر دلیری اور بددیانتی اور یہ بھلی اور بعض کس عمر کیلئے۔ آپ کو فتویٰ لکھنے کے وقت وہ حدیثیں
 یاد نہ رہیں جن میں علم دین کیلئے اور اپنے شہادت دہ کر کے کیلئے اور اپنے دینی بھائی اور عزیزوں کو ملنے کے لئے سفر
 کرنے کو موجب ثواب وغیرہ اور عظیم قرار دیا ہو بلکہ زیارت صالحین کے لئے سفر کرنا قدیم سے سنت سلف صالح
 جلی آئی ہے اور ایک حدیث شریف ہے کہ جب قیامت کی ایک شخص اپنی بد اعمالی کی وجہ سے سخت مؤرخہ میں ہوگا
 تو اللہ جل شانہ اس سے پوچھے گا کہ فلاں صالح آدمی کی ملاقات کیلئے کبھی تو گیا تھا۔ تو وہ کہے گا بالارادہ تو کبھی
 نہیں گیا مگر ایک دفعہ ایک راہ میں اس کی ملاقات ہو گئی تھی تب خدا تعالیٰ کہے گا کہ جا بہشت میں داخل ہو۔ میں نے
 اسی ملاقات کی وجہ سے تجھے بخش دیا۔ اب اسے کوئی نظر مولوی ذرہ نظر کہ یہ حدیث کس بات کی تفسیر
 دیتی ہے۔ اور اگر کسی کے دل میں یہ دھوکہ ہو کہ اس دینی جلسہ کے لئے ایک خاص تاریخ کیوں مقرر کی۔ ایسا فعل
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا صحابہ رضی اللہ عنہم کو کب ثابت ہے تو اس کا جواب یہ ہے کہ بخاری اور مسلم کو دیکھو کہ
 اہل بادیرہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں مسائل کے دریافت کرنے کیلئے اپنی فرصت و قوتوں میں
 آنا کرتے تھے اور بعض خاص خاص محدثین میں ان کے گروہ فرصت پھر حاضر خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہوا کرتے تھے اور صحیح بخاری میں الی جرو سے روایت ہے قال عن عبد القیس انہ قال لعلی بن ابی طالب علیہ وسلم
 قال ما نالت من شقة عبدی ولا استطیع ان نالت من شقة لرجل یرید ان یرى عبدی یعنی ایک گروہ قبیلہ عبد القیس
 کے پیغام نہروا میں لایا گیا کہ وہ اپنی قوم کی طرف سے گئے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہو اور کہہ
 کہ ہم لوگ دور سے سفر کر کے آئے ہیں اور مجھ کو حرام حدیثیں کے ہم حاضر خدمت نہیں ہو سکتے اور ان کے قول کو
 آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے رد نہیں کیا اور فرمایا کہ میں اس حدیث سے بھی مستغنی ہوتا ہوں کہ جو لوگ طلب علم
 یا دینی ملاقات کیلئے کسی اپنے مقتدا کی خدمت میں حاضر ہونا چاہیں وہ اپنی خواہش و فرصت کے لحاظ سے ایک
 تاریخ مقرر کر سکتے ہیں جس تاریخ میں وہ آسانی اور باسرح حاضر ہو سکیں اور یہی صورت، اگر کسی کی تاریخ
 میں طوطا ہے کیونکہ وہ دینی تعطیلوں کے حصے ہیں اور ملازمت جیشہ لوگ بہر وقت بھی دہلی میں آ سکتے ہیں۔

اور خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہو کہ اس میں کوئی حرج کی بات نہیں کہ کسی ایسی بات کی طرف اشارہ ہو کہ اگر مثلاً کسی
 تہذیب یا نظام سے ایک کام جو دراصل جائز اور روا ہے مہمل اور آسان ہو سکتا ہو تو وہی تہذیب یا نظام کو کچھ مضائقہ نہیں
 ان باتوں کا نام بدعت رکھنا ان اندھوں کا کام ہے جو نہ دین کی عقل دیکھی اور نہ دنیا کی۔ امام بخاری نے اپنی صحیح میں کسی ایسی تعلیم کی
 مجلس پر تاریخ مقرر کرنے کیلئے ایک ص باب منع کیا ہے جو ہر کلمہ کا یہ عنوان جو من جعل لہ العلم یا ما معلومۃ یعنی علم کے
 طالبوں کے افادہ کیلئے خاص فہم کو مقرر کرنا بعض صحابہ کی سنت ہے۔ اس شوکت نے امام موصوف اپنی صحیح میں ابی وائل سے
 یہ روایت کرتے ہیں کان عبد اللہ یدکر الناس فی کل خمیس۔ یعنی عبد اللہ نے اپنے وعظ کیلئے جمعرات کا دن مقرر کر رکھا تھا۔
 اور جمعرات میں ہی اسکے وعظ پر لوگ حاضر ہوتے تھے۔ یہی یاد ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں تہذیب اور انتظام کیلئے ہمیں
 حکم فرمایا ہے اور ہمیں ملہو کیا ہے جو احسن تہذیب اور انتظام خدمت اسلام کیلئے ہم قرین مصلحت سمجھیں اور دشمن پر غالب ہونے کیلئے
 مفید خیال کریں وہی۔ بھلا وہں ہر ایک کہ وہ عزائم فرماتا ہو واعلوا اللہ ما استطعتم من قوۃ یعنی
 دینی دشمنوں کیلئے ہر ایک قسم کی طیارہ جو کر سکتے ہو کرو اور اعلاء کلمہ اسلام کیلئے جو قوت لگا سکتے ہو لگاؤ۔ اب دیکھو کہ
 یہ آیت کوئی کس قدر بلند آواز سے ہدایت فرما رہی ہے کہ جو تہذیبیں خدمت اسلام کیلئے کارگر ہوں سب بجاؤ اور
 تمام قوت اپنے فکر کی اپنے بازو کی اپنی مالی طاقت کی اپنے حسن انتظام کی اپنی تہذیب شائستگی اس راہ میں خرچ کرو۔
 ساقم فتح پاؤ۔ اب نادانی اور اندھے اور دشمن دین و ولوی اس صرف قوت اور حکمت عملی کا نام بدعت رکھتے ہیں۔
 اسوقت کے یہ لوگ عالم کہلاتے ہیں جن کو قرآن کریم کی ہی خبر نہیں۔ اللہ و اما اللہ راجعون۔

اس آیت موصوف بالا پر غور کریں اے مجھ سمجھتے ہیں کہ یہ طبق حدیث نبوی کما انما الاعمال بالنیات کوئی احسن
 انتظام اسلام کی خدمت کیلئے سوچنا بدعت اور ضلالت میں داخل نہیں ہے جیسے جیسے جو تبدیلی زمانہ کے اسلام کوئی نئی صورتیں
 مشکلات کی پیش آتی یا نہ ہونے کے طور پر ہم لوگوں پر غلطیوں کے حملے ہوتے ہیں۔ یہی ہی ہمیں نئی تہذیبیں کرنی پڑتی ہیں اگر حالت
 موجودہ کے موافق ان حملوں کو کھینچ کر کوئی تہذیب اور مذاکرہ ہو جائے تو وہ ایک تہذیب بدعت سے اسکو قطعاً نہیں اور ممکن ہے
 کہ بہ حالت انقباض زمانہ کے ہمیں بعض ایسی نئی مشکلات پیش آجائیں جو ہمارے سبب و مولیٰ ہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی
 اس رنگ و طرز کی مشکلات پیش نہ آئی ہوں مثلاً ہم اسوقت کی لڑائیوں میں پہلی طرز کو جو مسنونہ ہو اختیار نہیں کر سکتے
 کیونکہ اس زمانہ میں طریق جنگ بدل بدل گیا ہے اور پہلے ہتھیار بیکار ہو گئے اور نئے ہتھیار لڑائیوں کے پیدا ہوئے
 اب اگر ان ہتھیاروں کو یکساں اور اٹھانا اور ان کو کام لینا اور اسلام بدعت سمجھیں اور میان حکم بخش جیسے مولوی کی بات پر
 کان دھر کے اسی اسلحہ جدیدہ کا استعمال کرنا ضلالت اور نصیحت خیال کریں اور یہ کہیں کہ یہ وہ طریق جنگ ہے کہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم نے اختیار کیا اور نہ صحابہ و تابعین نے تو فرمائیے کہ بخیر اس کے ایک ذلت کے ساتھ اپنی ٹوٹی چھوٹی
 سلطنتوں سے الگ کئے جائیں اور دشمن فحش ہو جائے کوئی اور بھی اس کا تیجہ ہو گا پس ایسے مقامات تہذیب اور انتظام میں غلام
 وہ مشابہ جنات جمل ظاہری ہو یا باطنی۔ اور خواہ ظاہری لڑائی ہو یا ظہری ہمارے ہدایت پانے کیلئے یہ آیت کہ ہم موصوف بالا

کافی ہے یعنی یہ کہ اعدا والہم ما استطعتم من قوۃ اللہ وکلماتہ اس آیت میں ہمیں علم اختیار دیتا ہے کہ دشمن کے مقابل پر جو احسن تدبیر ہمیں معلوم ہو اور جو طرز ہمیں موثر اور بہتر دکھائی دے وہی طریق اختیار کرو پس اب ظاہر ہے کہ اس احسن انتظام کا نام بدعت اور معصیت رکھنا اور انصار دین کو جو دن رات اعلاء کلمۃ اسلام کے فکر میں جتنی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ حب الانصار من الایمان انکو مرد و پھر انانیک طینت انسانوں کا کام نہیں جو ملکہ درحقیقت یہ ان لوگوں کا کام ہے جنکی روحانی صورتیں مسخ شدہ ہیں اور اگر یہ کہو کہ یہ حدیث کہ حب الانصار من الایمان و بعض الانصار من النفاق یعنی انصار کی محبت ایمان کی نشانی اور انصار سے بعض رکھنا نفاق کی نشانی ہے یہ بھی انصار کے حق میں ہے جو دین کے رہنے والے تھے نہ عام اور تمام انصار۔ تو اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ جو اس زمانہ کے بعد انصار رسول اللہ ہوں ان سے بعض رکھنا جائز ہے نہیں نہیں بلکہ یہ حدیث گو ایک خاص گروہ کے لئے فرمائی گئی مگر اپنے اندر عزم کا فائدہ رکھتی ہے جیسا کہ قرآن کریم میں اکثر آیتیں خاص گروہ کیلئے نازل ہوئیں مگر ان کا بعد از عام قرار دیا گیا ہے جو غرض ایسے لوگ جو مولوی کہلاتے ہیں انصار دین کے دشمن اور یہودیوں کے قدموں میں میل ہے۔ مگر ہمارا یہ قول کلی نہیں ہے راستیاز علماء اس سے باہر ہیں صرف خاص مولویوں کی نسبت یہ لکھا گیا ہے۔ ہر ایک مسلمان کو دعا کرنا چاہیے کہ خدا تعالیٰ جلد اسلام کو ان خاص مولویوں کے وجود سے ہٹائی بخشے۔ کیونکہ اسلام پر اب ایک نازک وقت ہے اور یہ نادانوں و درست اسلام پر کھٹھا اور ہنسی کرنا چاہتے ہیں اور ایسی باتیں کرتے ہیں جو صحیح ہر ایک شخص کے ذہن و قلب خلاف صداقت نظر آتی ہیں۔ امام بخاری پر اللہ تعالیٰ رحمت کرے انہوں نے اس بار میں بھی اپنی کتاب میں ایک باب باندھا ہے جو چنانچہ وہ اس باب میں لکھتے ہیں قال علی رضی اللہ عنہ حدیثنا عن الناس بما یعرفون المحبون ان یکذب اللہ ورسولہ اور بخاری کے حاشیہ میں بھی شرح میں لکھا ہے اور انکو عقول دکھائی دیں خواہ مخواہ عقول ہمیں لوگوں کو اللہ اور رسول کے فرمودہ کی وہ باتیں کر دو جو انکو سمجھ جائیں اور انکو عقول دکھائی دیں خواہ مخواہ اللہ رسول کی تکذیب مت کراؤ۔ اب ظاہر ہے کہ جو مخالف اس بات کو سننے کا کہ مولوی صاحبوں نے یہ فتویٰ دیا ہے کہ بجز تین مسجدوں یا ایک دو اور محل کے اور کسی طوط سفر جائز نہیں ایسا مخالف اسلام پر ہے گا اور شارع علیہ السلام کی تعلیم میں نقص نکالنے کیلئے اسکو موقع ملے گا اسکو یہ تو خیر نہیں ہوگی کہ کسی محل کی بنا پر یہ صرف مولوی کی شرارت ہے یا اسکی بیوقوفی یہ وہ تو سیدھا ہمارے سید مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ اور ہوگا جیسا کہ انہیں مولویوں کی ایسی ہی کئی مفسدانہ باتوں سے عیسائیوں کو بہت مدد پہنچ گئی مثلاً جبے لویوں نے اپنے منہ سے اقرار کیا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم انصوحہ باللہ مردہ ہیں مگر حضرت عیسیٰ قیامت تک زندہ ہیں تو وہ لوگ اہل اسلام پر سوار ہو گئے اور ہزاروں سادہ لوحوں کو انہوں نے انہیں باتوں سے گمراہ کیا اور ان سے تمیز دل نہیں سمجھا کہ انبیاء تو سب زندہ ہیں مردہ تو ان میں سے کوئی بھی نہیں معراج کی رات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی کی لاش نظر نہ آئی سب زندہ تھے۔ دیکھئے اللہ تعالیٰ اپنے نبی کریم کو حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی کی قرآن کریم میں خبر دیتا ہے اور فرماتا ہے فلا تکن فی مریۃ من لقائہ اور خود

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بچے کے بعد اپنا زندہ ہو جانا اور آسمان پر اٹھانے جانا اور رفیق اعلیٰ کو جاملنا بیان فرماتے ہیں پھر حضرت سیدنا محمدؐ کی زندگی میں کونسی انوکھی بات ہے جو دوسروں میں نہیں مہلج کی رات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام نبیوں کو برابر زندہ پایا اور حضرت عیسیٰؑ کو حضرت یحییٰؑ کے ساتھ بیٹھا ہوا دیکھا خدا تعالیٰ مولوی عبدالحق محدث دہلوی پر رحم کرے وہ ایک محدث وقت کا قول لکھتے ہیں کہ ان کا یہی مذہب ہے کہ اگر کوئی مسلمان ہو کر کسی دوسرے نبی کی حیات کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات سے قوی تر سمجھے تو وہ دائرہ اسلام سے خارج ہے یا شاید یہ لکھا ہو کہ قریب ہے کہ وہ کافر ہو جائے لیکن یہ مولوی ایسے گفتوں سے باز نہیں اور محض اس عاجز و مخافت ظاہر کرنے کیلئے دین سے نکلتے جاتے ہیں خدا تعالیٰ ان سب کو صفحہ ز میں سے اٹھائے تو بہتر ہے تا دین اسلام انکی تحریفوں سے بچ جائے ذرا انصاف کرنے کا محل ہو کہ صد ہا لوگ طلب علم یا ملاقات کیلئے نذیر حسین بخشک معلم کے پاس دہلی میں جائیں اور وہ سفر جائز ہو اور پھر خود نذیر حسین صاحب بٹالوی صاحب کو لیمہ کھانے کیلئے بدریں عمر و پیرانہ سالی دو سو کو کس کا سفر اختیار کر کے بٹالہ میں پہنچیں اور وہ سفر بالکل رد اہو اور پھر شیخ شالوی صاحب سال انگریزوں کے ملنے کیلئے شملہ کی طرف دڑتے جاتیں تا دہنوی عزت حاصل کر لیں اور وہ سفر ممنوع اور حرام تھا نہ کیا جائے اور ایسا ہی بعض مولوی و عطا کا نام لیکر بیٹ بھرنے کیلئے مشرق اور مغرب کی طرف گھومتے پھریں اور وہ سفر جائے اعتراض نہ ہو اور کوئی ان لوگوں پر بدعتی اور بد اعمال اور مرتد ہونے کے فتوے نہ دے مگر جبکہ یہ عاجز و ذلیل ام الہی دعوت میں کیلئے مامور ہو کر طلب علم کیلئے اپنی جماعت کے لوگوں کو بلائے تو وہ سفر حرام ہو جائے اور یہ عاجز و ذلیل فعل کی وجہ سے مردہ کہلائے کیا یہ تقویٰ اور خدا ترسی کا طریق ہے افسوس کہ یہ نادان بھی نہیں جانتے کہ تدبیر اور انتظام کو بدعات کی تدبیر میں داخل نہیں کر سکتے ہر ایک فت و مذمانہ انتظامات جدیدہ کو چاہتا ہے۔ اگر مشکلات کی جدید صورتیں پیش آویں تو بحر جدید طور کی تدبیروں کے اور ہم کیا کر سکتے ہیں۔ پس کیا یہ تدبیریں بدعات میں داخل ہو جائیں گی جب اصل سنت محفوظ ہو اور اسی کی حفاظت کے لئے بعض تدبیریں ہمیں حاجت پڑے تو کیا وہ تدبیر بدعت کہلائیں گی معاذ اللہ ہرگز نہیں بدعت وہ ہے جو اپنی حقیقت میں سنت نبویہ کے معارض اور نقیض واقع ہو اور آثار نبویہ میں اس کام کے کرنے کے واسطے میں رجوع اور تہدید پائی جائے۔ اور اگر صرف قدرت انتظام اور ذی تدبیر پر بدعت کا نام رکھنا ہو تو پھر اسلام میں بدعتوں کو گنتے جاؤ کچھ شمار بھی ہو علم صرف بھی بدعت ہوگا اور علم بھی اور علم کلام بھی اور حدیث کا لکھنا اور اس کا مکتوب و مرقب کرنا سب بدعات ہونگے ایسا ہماریل کی سواری میں چڑھنا کلوں کا کٹر پہننا ڈاک میں خط ڈالنا تار کے ذریعے کوئی خبر منگوانا اور بندوق اور توپوں کو لڑائی کرنا تمام یہ کام بدعات میں داخل ہونگے بلکہ بندوق اور توپوں کی لڑائی کرنا نہ صرف بدعت بلکہ ایک گناہ عظیم ٹھہر گیا کیونکہ ایک حدیث صحیح میں ہے کہ اگر کسی کو عذاب کسی کو ہلاک کرنا سخت ممنوع ہو۔ صحابہ سوزیادہ صفت کا متبع کون ہو سکتا ہو مگر انہوں نے بھی سنت کے وہ معنی نہ سمجھے جو میں احیم تحریر کیے تھے۔ انہوں نے تدبیر اور انتظام کے طور پر یہ سنت ایسے کام کئے

کہ چونکہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائے اور نہ قرآن کریم میں وارد ہوئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی محدثات ہی
 دیکھو جو کچھ ایک رسالہ بنا ہو۔ اسلام کیلئے جو کچھ تاریخ انہی نے مقرر کی اور شہروں کی حفاظت کیلئے کوئی مقرر کئے
 اور بیت افعال کیلئے ایک باشندہ اور دفتر تجویز کیا۔ جنگی فوج کیلئے قواعد و رخصت اور حاضری و غیض اور ان کے
 لڑنے کے دستور مقرر کئے اور مقامات مال و غیرہ کے رتبہ کیلئے خاص خاص رتبہ میں ترتیب کیں اور حفاظت رعایا کیلئے
 بہت سے قواعد ایسی طرف سے تجویز کر کے شائع کئے اور خود کسی کبھی اپنے عہد خلافت میں پوشیدہ طور پر رات کو پھرنا
 اور رعایا کا حال اس طرح سے معلوم کرنا اپنا خاص کام ٹھہرایا لیکن کوئی ایسا کام اس عاجز نے تو نہیں کیا صرف
 طلب علم اور مشورہ امداد اسلام اور ملاقات انہوں کیلئے یہ جلسہ تجویز کیا۔ رہا مکان کا بنانا تو اگر کوئی مکان بیت
 ہما ندری اور بیت آرام ہر ایک عمارت اور دینا نادر ام ہو تو اسیر کوئی حدیث یا بیت پیش کر لی چاہیے اور
 انہیں حکیم نور الدین صاحب نے کیا کتاب کیا کہ محض اللہ اس سلسلہ کی جماعت کیلئے ایک مکان بنوایا جو خضر ایسی تمام
 طاقت اور اپنے مال عزیز سے دین کی خدمت کر رہا ہو اسکو جائے امتزاج شہر انکس شہر کی امانداری ہو۔ اسے حدیث
 کرنے کے بعد معلوم ہو گا ذرا صبر کرو وہ وقت آتا جو کہ ان سب مہم زوریوں سے سوال کئے جاؤ گے۔ آپ لوگ
 ہمیشہ یہ حدیث پڑھتے ہیں کہ جس نے اپنے وقت کے امام کو شناخت نہ کیا اور مریاۃ جاہلیت کی موت پر ہرمل لیکن
 اسکی آپ کو کچھ بھی پڑا نہیں کہ ایک شخص عین وقت پر لیجئے جو دہویں صدی کے سر پر آیا اور نہ صرف چودہویں صدی
 بلکہ عین خلافت کے وقت اور عیسائیت اور فلسفہ کے ظاہر میں اس نے ظہور کیا اور بتلایا کہ میں امام وقت ہوں اور
 آپ لوگ اسے منکر ہو گئے اور اس کا نام کافر اور دھمال رکھا اور اپنے بد خاں سے ذرا خوف نہ کیا اور جاہلیت پر
 سر پائند کیا۔ اللہ تعالیٰ نے ہدایت کی تھی کہ تم جو وقت نازدین میں یہ دُعا پڑھا کرو کہ اھدنا المصراط المستقیم
 مصراط الذین انعمت علیہم یعنی اے ہمارے خدا اپنے منعم علیہم بندوں کی ہمیں راہ بتا دے کہ وہ کون ہیں۔ نبی
 اور صدیق اور شہید اور صلحاء۔ اس دُعا کا خلاصہ مطلب یہی تھا کہ ان چاروں گروہوں میں سے جس کا زمانہ تم پاؤ
 اُسکے ساریہ صحبت میں آ جاؤ۔ اور اُس نے فیض حاصل کرو۔ لیکن اس زمانہ کے مولویوں نے اس آیت پر خوب
 عمل کیا۔ آفرین آفرین آئیں انکو کس سے تشبیہ دل دے وہ اس اندھے سے مشابہ ہیں جو دوسروں کی آنکھوں کا
 علاج کرنے کیلئے بہت زور کے ساتھ خلافت و گداز مارتا ہے اور اپنی جینائی سے غافل ہے۔

بالآخر میں بھی خواہر کہتا ہوں کہ اگر مولوی رحیم بخش صاحب اب بھی اس فتویٰ سے رجوع نہ کریں تو
 میں انکو اللہ جلد فنا کی قسم دیتا ہوں کہ اگر وہ طالب حق ہیں تو اس بات کے تصفیہ کیلئے میرے پاس قادیان
 میں آجائیں میں انکی آمد و رفت کا خرچ دید ونگہ اور اپنی کتابیں کھول کر اور قرآن اور حدیث دکھا کر ثابت
 کر دوں گا کہ یہ فتویٰ انکا سراسر باطل اور شیطانی اغوا سے ہو۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور

(۱۰ دسمبر ۱۸۹۶ء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّقُ

کیفیتِ جلسہ ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء بمقام قادیان ضلع گورداسپورہ

اس جلسہ کے موقع پر اگرچہ پانسو کے قریب لوگ جمع ہو گئے تھے لیکن وہ احباب جو مخلص جو محض اللہ شریک جلسہ ہونے کیلئے دور دور سے تشریف لائے ان کی تعداد قریب تین سو پچیس کے پہنچ گئی تھی۔

اب جلسہ کے ایام میں جو کارروائیاں ہوئیں ان کا ہم ذکر کرتے ہیں۔ پہلے حضرت حکیم مولوی نور الدین صاحب نے قرآن شریف کی ان آیات کریمہ کی تفسیر بیان کی جس میں یہ ذکر ہے کہ صریحہ صدیقہ کیسی صاحبہ اور عقیقہ حقیں اور ان کے برگزیدہ فرزند حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر کیا کیا خدا تعالیٰ نے احسان کیا۔ اور کیونکر وہ اس فانی دنیا سے انتقال کر کے اور منت اللہ کے موافق موت کا پیالہ پی کر خدا تعالیٰ کے اُس دار النعیم میں پہنچ گئے جس میں ان سے پہلے حضرت یحییٰ حضور

اور دوسرے مقدس نبی پہنچ چکے تھے اس تقریر کے ضمن میں مولوی صاحب موصوف نے بہت سے حقائق معارفِ قرآنِ کریم بیان فرمائے جن سے حاضرین پر بڑا اثر پڑا۔ اور مولوی صاحب نے بڑی صفائی سے اس بات کا ثبوت دے دیا کہ حضرت مسیح علیہ السلام درحقیقت اس عالم سے رحلت فرما ہو گئے ہیں اور اُن کے زندہ ہونے کا خیال عبث اور باطل اور سراسر مخالفِ نصوصِ بینۃِ قرآنِ کریم و احادیثِ صحیحہ ہے اور اُن کے نزول کی اُمید رکھنا طمعِ خام ہے۔ اور یہ بھی فرمایا کہ اگرچہ بہت سی حدیثوں میں نزول کی خبر دی گئی ہے۔ مگر وہ نزول اور رنگ میں ہو یعنی تجوُّز اور استعارہ کے طور پر نزول ہو نہ حقیقی نزول۔ کیونکہ حقیقی نزول تو نصوصِ صحیحہ بینۃِ قرآنِ کریم اور احادیثِ صحیحہ سے مخالف پڑا ہوا ہے۔ جس کی طرف قدیم اُٹھانا گویا خدا تعالیٰ کی خبر میں شک کرنا ہے۔ مولوی صاحب کے بعد سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی نے ایک قصیدہ درجیہ سنایا۔

اس تقریر کے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب کی مختصر تقریر تھی جس میں علماءِ حال کی چند اُن باتوں کا جواب دیا گیا جو اُن کے نزدیک بنیادِ تکفیر ہیں اور اسی کے ساتھ اپنے مسیح موعود ہونے کا آسمانی نشانوں کے ذریعہ سے ثبوت دیا گیا۔ اور حاضرین کو اُس پیشگوئی کے پورا ہوا جانے سے اطلاع دی گئی جو پرچہ نور افشان دہم مئی ۱۸۸۸ء میں شائع ہوئی تھی اور مختلف وقتوں میں حجت پوری کرنے کے لئے سمجھا دیا گیا کہ اس پیشگوئی کا پورا ہونا درحقیقت صداقتِ دعویٰ پر ایک نشانی ہے۔ کیونکہ یہ پیشگوئی محض اس لئے ظاہر کی گئی ہے کہ جن صاحبوں کو شک ہے کہ حضرت مرزا صاحب منجانبِ اللہ نہیں ہیں اُن کیلئے اس دعویٰ پر یہ ایک دلیل ہو جو

خدا تعالیٰ کی طرف سے اُن پر قائم ہوا اور یہ دلیل قطعی ہے۔ کیونکہ جو شخص اپنے دعویٰ منجانب اللہ ہونے میں کاذب ہو اُسکی پیشگوئی بموجب تعلیم قرآن کریم اور تورات کے سچی نہیں ٹھہر سکتی وجہ یہ کہ اگر خدا تعالیٰ کاذب کے دعویٰ دروغ پر کوئی پیشگوئی اُسکی سچی کر دیوے تو پھر دعویٰ کا سچا ہونا لازم آتا ہی اور اسکی خلق اللہ دھوکہ میں پڑتی ہی۔ پھر اس کے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب نے اپنی جماعت کے اصحاب کی باہمی محبت اور تقویٰ اور طہارت کے بارے میں مناسب وقت چند نصیحتیں کیں۔

پھر اس کے بعد ۲۸ دسمبر ۱۸۹۲ء کو یورپ اور امریکہ کی دینی ہمدردی کے لئے معزز حاضرین نے اپنی اپنی رائے پیش کی۔ اور قرار پایا کہ ایک رسالہ جو اہم ضروریات اسلام کا جامع اور عقائد اسلام کا خوبصورت چہرہ معقولی طور پر دکھاتا ہو تالیف ہو کر اور پھر چھاپ کر یورپ اور امریکہ میں بہت سی کاپیاں اس کی بھیج دی جائیں۔ بعد اسکے قادیان میں اپنا مطبع قائم کرنے کیلئے تجاویز پیش ہوئیں اور ایک فہرست اُن صاحبوں کے چندہ کی مرتب کی گئی جو اعانت مطبع کیلئے بھیجتے رہیں گے۔ یہ بھی قرار پایا کہ ایک اخبار اشاعت اور ہمدردی اسلام کے لئے جاری کیا جائے اور یہ بھی تجویز ہو کہ حضرت مولوی سید محمد احسن صاحب امر وہی اس سلسلہ کے واعظ مقرر ہوں اور وہ پنجاب اور ہندوستان کا دورہ کریں۔ بعد اس کے دُعاے خیر کی گئی۔ آئندہ بھی ہمیشہ اس سالانہ جلسہ کے یہی مقاصد رہیں گے کہ اشاعت اسلام اور ہمدردی نو مسلمین امریکہ اور یورپ کے لئے احسن تجاویز سوچی جائیں اور دنیا میں نیک چلنی اور نیک نیتی اور تقویٰ اور طہارت اور اخلاقی حالات کے ترقی دینے اور اخلاق اور عادات دنیہ اور رسوم قبیحہ کو

قوم میں سے دُور کرنے اور اس گورنمنٹ برطانیہ کا سچا شک گزار اور قدر دان بننے کی
کوششیں اور تدبیریں کی جائیں۔ ان اغراض کے پُور ا کرنے اور دیگر انتظامات کی غرض
سے ایک کمیٹی بھی تجویز کی گئی جس کے صدر پریزیڈنٹ حضرت مولوی نور الدین صاحب بھیری
اور سکریٹری مرزا خدا بخش صاحب انالیق جناب خان صاحب محمد علی خان صاحب
رئیس مالیر کوٹلہ۔ اور شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر گجرات۔ منشی
غلام قادر صاحب نصیح والیس پریزیڈنٹ و میونسپل کمشنر سیالکوٹ اور
مولوی عبد الکریم صاحب سیالکوٹی قرار دیئے گئے۔

ذیل میں ان اہماک کے نام لکھے جاتے ہیں جو اس جلسہ میں شریک ہوئے:-

(۱) مولوی حکیم نور الدین صاحب بھیرہ ضلع
شاہ پور۔

(۲) حکیم فضل الدین صاحب
(۳) میاں حافظ محمد صاحب
(۴) میاں عبد الرحمن صاحب
(۵) میاں نجم الدین صاحب

(۶) سید قاضی امیر حسین صاحب پرنسپل
عربی مدرسہ امرتسر۔

(۷) میاں حسن محمد صاحب زلیدار
(۸) مولوی عبد الکریم صاحب سیالکوٹ
(۹) میاں مولانا بخش صاحب پوٹ فردوس۔

(۱۰) میاں فضل کریم صاحب سیالکوٹ

(۱۱) ماسٹر اشد داتا صاحب ٹیچر

(۱۲) میاں شاد یحسان صاحب ملازم راجہ

امر سنگھ صاحب بہادر سیالکوٹ

(۱۳) سید نواب شاہ صاحب مدرس

امرکین مشن سکول سیالکوٹ

(۱۴) سید امیر علی شاہ صاحب مدرس

ساکن سیداں والی ضلع سیالکوٹ

(۱۵) منشی الدین صاحب۔

(۱۶) پوہری محمد سلطان صاحب میونسپل

کمشنر سیالکوٹ

(۱۷۰) مولوی ابو یوسف محمد مبارک علی صاحب
سیالکوٹ۔

(۱۸) میر عابد شاہ صاحب اہلہد معافیات
سیالکوٹ۔

(۱۹) منشی غلام قادر صاحب فنیج و انس
پریڈنٹ میونسپل کمیٹی سیالکوٹ۔

(۲۰) میاں فضل الدین صاحب زرگر

(۲۱) سید خصلت علی شاہ صاحب پٹی انسپکٹر
پولیس کڑیاوالہ ضلع گجرات۔

(۲۲) میاں فتح الدین صاحب

(۲۳) منشی غلام محمد صاحب طالب العلم
ٹریننگ کالج لاہور۔ (سیالکوٹ)

(۲۴) منشی گلشن صاحب نقشبندیس

(۲۵) میاں نور دین صاحب طالب العلم

(۲۶) مولوی قطب الدین صاحب بدولی

(۲۷) چوہدری سرفراز خان صاحب نمبردار

بدولی ضلع سیالکوٹ۔

(۲۸) میاں محمد دین صاحب ملازم پولیس

سیالکوٹ

(۲۹) سید محمود شاہ صاحب سیالکوٹ۔

(۳۰) میاں امام الدین صاحب نوشہرہ۔

(۳۱) میاں الہ بخش صاحب قصاب
چھاؤنی سیالکوٹ۔

(۳۲) سید امیر علی شاہ صاحب

سار جنٹ پولیس سیالکوٹ

(۳۳) حکیم شیخ قادر بخش صاحب احمد آباد

ضلع جہلم

(۳۴) حافظ سراج الدین صاحب بیٹے وال

ضلع جہلم

(۳۵) میاں شرف الدین صاحب زمیندار

کوٹلہ فقیر ضلع جہلم

(۳۶) میاں عید اصحاب زمیندار کوٹلہ فقیر

ضلع جہلم

(۳۷) میاں قطب الدین صاحب

(۳۸) میاں علی محمد صاحب امام مسجد

(۳۹) مولوی برہان الدین صاحب محلہ نو

(۴۰) میاں نظام الدین صاحب محلہ نجیاں

(۴۱) میاں محمد حسین صاحب ازبکوال (راولپنڈی)

(۶۲) منشی گلاب دین صاحب رہتاس

ضلع جہلم

(۶۳) میاں اللہ دتا صاحب "

(۶۴) منشی غلام حسین صاحب "

(۶۵) منشی محمد حسین صاحب لازم ریاست

پٹیلہ۔ مراد آباد۔

(۶۶) مولوی محمد احسن صاحب امر و ہا۔

ضلع مراد آباد۔

(۶۷) میاں رشید احمد صاحب میڈیکل

سٹوڈنٹ امر و ہا ضلع مراد آباد۔

(۶۸) امیر رشید حسین صاحب "

(۶۹) شیخ زین الدین محمد ابراہیم صاحب

چچ پھلی کالی چوکے بمبئی انجینئر کلاں

مینو فیکٹری

(۷۰) میاں عبدالغفور ولد شمس الدین

صاحب "

(۷۱) پیر منظور محمد صاحب لودھیانہ (ڈپٹی

انسپیکٹر دفتر کوئٹہ حمل و کشمیر)

(۷۲) پیر افتخار احمد صاحب لودھیانہ محلہ نو

(۵۳) پیر عنایت علی صاحب لودھیانہ محلہ نو

(۵۴) بابو محمد بخش صاحب لازم دفتر نہر

انبالہ۔ لودھیانہ محلہ نو

(۵۵) میاں مولانا بخش صاحب کلرک اگرینر

آفس لاہور۔ لودھیانہ محلہ نو

(۵۶) میاں کرم الہی صاحب کنسٹیبل لازم

پولیس لودھیانہ۔

(۵۷) قاضی خواجہ علی صاحب "

(۵۸) منشی عبدالحق صاحب خلیفہ عبد السمیع

صاحب۔

(۵۹) حافظ نور احمد صاحب اینڈ کوئنگی مرچنٹ

لودیانہ۔

(۶۰) میاں نظام الدین صاحب صحاف

(۶۱) مولوی عبدالقادر صاحب جمال پور

ضلع لودھیانہ۔ (مدرس)

(۶۲) شاہزادہ عبد المجید صاحب لودھیانہ۔

(۶۳) میاں کریم بخش صاحب جمال پور "

(۶۴) حاجی عبد الرحمن صاحب "

(۶۵) میاں عبدالقادر صاحب جیگن ضلع لودھیانہ مدرس

مدرسہ جمالپور۔

(۶۶) میاں شہاب الدین صاحب لدھیانہ۔

(۶۷) سید عبدالہادی صاحب ماچھی واڑہ

ضلع لدھیانہ۔

(۶۸) میاں عبدالرحیم صاحب لودھیانہ۔

محلہ موچ پورہ

(۶۹) میاں الہ بخش صاحب "

(۷۰) میاں عصمت اللہ صاحب مستری

لودھیانہ بازار خردیاں۔

(۷۱) میاں رحمت اللہ صاحب "

(۷۲) میاں شہاب الدین صاحب "

(۷۳) میاں نظام الدین صاحب "

(۷۴) حکیم مولوی نظام الدین صاحب رنگ پور

ضلع مظفر گڑھ محلہ وارد بھیرہ۔

(۷۵) میاں عبدالحکیم خان صاحب سامانہ ریاست

پٹیالہ۔ (میڈیکل سٹوڈنٹ لاہور)

(۷۶) منشی غلام قادر صاحب سنوری

ریاست پٹیالہ پٹواری سرہند تحصیل

(۷۷) منشی محمد ابراہیم صاحب "

(۷۸) قاضی زین العابدین صاحب خانپور۔

ریاست پٹیالہ۔

(۷۹) منشی عبداللہ صاحب نوری پٹواری غوث گڑھ

ریاست پٹیالہ تحصیل سرہند۔

(۸۰) منشی یاشم علی صاحب نور ریاست پٹیالہ

(پٹواری) تحصیل برنالہ

(۸۱) مولوی عبدالصمد صاحب عرف شیخ

علی محمد سنور۔ ریاست پٹیالہ۔

(۸۲) میاں عبد الرحمن صاحب سنور۔

ریاست پٹیالہ پٹواری تحصیل سننام۔

(۸۳) منشی محمد ابراہیم صاحب مدرس سنور

ریاست پٹیالہ۔

(۸۴) مولوی محمد یوسف صاحب سنور۔

ریاست پٹیالہ (مدرس)

(۸۵) میاں پیر بخش صاحب کپرو۔

ریاست پٹیالہ (زمیندار)

(۸۶) میاں امیر بخش صاحب کپرو "

(۸۷) میاں الہ بخش صاحب حجام "

(۸۸) شیخ حلال الدین صاحب ریاست پٹیالہ

(۸۹) میان علی نواز صاحب موضع چمارو
ریاست پٹیالہ۔

(۹۰) میان عبدالکحیم صاحب کبردار۔

(۹۱) میان محمد اسماعیل صاحب۔

(۹۲) محمد کبر خان صاحب سنور۔

(۹۳) میان نور محمد صاحب زمیندار غوث گڈھ

ریاست پٹیالہ۔

(۹۴) میان دایا صاحب زمیندار۔

ریاست پٹیالہ۔

(۹۵) میان بیگا صاحب کپریس پورہ

ضلع انبالہ۔

(۹۶) میان عطا الہی صاحب غوث گڈھ

ریاست پٹیالہ۔

(۹۷) میان ہمیرا صاحب جسووال

(۹۸) فتنی محمدی صاحب غوث گڈھ

(۹۹) میان غلام قادر صاحب پٹیالہ

محلہ پوریاں۔ (زمیندار)

(۱۰۰) میان عبدالمجید خاں صاحب سانہر

ملک راجپوتانہ (طالب علم)

(۱۰۱) حاجی محمد بن احمد کئی (مکہ معظمہ)

(۱۰۲) مرزا خدابخش صاحب جھنگ (تالیق)

نواب محمد علی خان صاحب بہادر مالیر کوٹلہ

(۱۰۳) حافظ نجم الدین صاحب بھٹیال

ضلع گوجرانوالہ۔

(۱۰۴) قاضی ضیاء الدین صاحب کوٹ قاضی

ضلع گوجرانوالہ۔ ڈاکخانہ بوتالہ۔

(۱۰۵) منشی محمد دین صاحب پٹواری۔

ضلع گوجرانوالہ

(۱۰۶) منشی احمد دین صاحب گوجرانوالہ۔

(۱۰۷) سید غلام شاہ صاحب نورنگ

(۱۰۸) میان کرم داد صاحب تہنگ

ضلع گجرات۔

(۱۰۹) مولوی جلال الدین صاحب۔ بلانی

ضلع گجرات

(۱۱۰) میان صاحب دین صاحب۔ تہال

ضلع گجرات۔

(۱۱۱) مولوی فضل الدین صاحب کھاریاں

ضلع گجرات

(۱۲۴) شیخ عبدالرحمن صاحب بٹر کلاں۔

ضلع گورداسپورہ (نومسلم)

(۱۲۵) حافظ الام الدین صاحب ننگل۔

ضلع گورداسپورہ۔

(۱۲۶) میاں محمد بخش صاحب گنگے زئی بٹالہ۔

ضلع گورداسپورہ۔

(۱۲۷) حاجی غلام محمد صاحب بٹالہ "

(۱۲۸) شیخ مراد علی صاحب کلاں نور۔

ضلع گورداسپورہ۔

(۱۲۹) میاں ہاشم علی صاحب جند ماہجہ "

(۱۳۰) میاں تقو صاحب میندار بازید چک "

(۱۳۱) میاں مہر دین زمیندار "

(۱۳۲) مولوی الہی بخش صاحب کن لیل "

(۱۳۳) میاں عبد اللہ صاحب سوہلا "

(۱۳۴) میاں علی بخش صاحب زئی "

(۱۳۵) ناشی ہاشم علی صاحب "

(۱۳۶) فقیر مردان شاہ صاحب "

(۱۳۷) میاں چراغ علی صاحب تھہ غلام نبی۔

ضلع گورداسپورہ (زمیندار)

(۱۱۲) میاں محمد علی صاحب جہلاپور۔

ضلع گجرات۔ کلرک اگزیمینز آفس لاہور۔

(۱۱۳) مولوی سید جمال شاہ صاحب واعظ

نندہ وال ضلع گجرات۔

(۱۱۴) حافظ فضل احمد صاحب گجرات۔

کلرک دفتر اگزیمینز آفس لاہور۔

(۱۱۵) شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر

گجرات۔

(۱۱۶) حافظ محمد صاحب پشاور کوئٹہ

فیل باناں۔

(۱۱۷) میاں عبد اللہ صاحب ایضاً "

(۱۱۸) مولوی غلام حسین صاحب درس بورڈ سکول "

(۱۱۹) حافظ حامد علی صاحب قادیان

ضلع گورداسپور

(۱۲۰) حافظ معین الدین صاحب "

(۱۲۱) مرزا اسماعیل بیگ صاحب "

(۱۲۲) میاں بھان محمد صاحب امام مسجد "

(۱۲۳) شیخ نور احمد صاحب زمیندار کھارا

ضلع گورداسپور

(۱۳۸) میاں نظام الدین صاحب قلعہ غلام نبی	(۱۵۱) حافظ عمر الدین صاحب قلعہ غلام نبی ضلع گورداسپور
ضلع گورداسپور	" " " "
(۱۳۹) میاں محمد بخش صاحب میندار قلعہ غلام نبی	(۱۵۲) میاں تقو صاحب
ضلع گورداسپور	" " " "
(۱۴۰) میاں شہاب الدین صاحب میندار قلعہ غلام نبی	(۱۵۳) میاں رحمت علی صاحب
ضلع گورداسپور	" " " "
(۱۴۱) میاں سلطان بخش صاحب	(۱۵۴) منشی عبدالقادر صاحب
" " " "	" " " "
(۱۴۲) میاں خدا بخش صاحب فیہ مسلم	(۱۵۵) میاں عبداللہ صاحب
" " " "	" " " "
(۱۴۳) میاں جہر علی صاحب جیل چک	(۱۵۶) میاں فقیر علی صاحب
" " " "	" " " "
(۱۴۴) حکیم محمد اشرف صاحب بٹالہ	(۱۵۷) میاں شیر علی صاحب
" " " "	" " " "
(۱۴۵) میاں محمد اکبر صاحب ٹھیکہ دار لکڑی	(۱۵۸) چوہدری سلطان بخش صاحب میندار
بٹالہ ضلع گورداسپور	" " " "
(۱۴۶) شیخ نور احمد صاحب ٹیس	(۱۵۹) چوہدری محمد صاگر ایا نوالہ ضلع گورداسپور
" " " "	" " " "
(۱۴۷) میاں فضل حق صاحب	(۱۶۰) چوہدری سلطان احمد
" " " "	" " " "
(۱۴۸) منشی دین محمد صاحب	(۱۶۱) مہر عبداللہ صاحب
محالہ اریاست جہول	" " " "
" " " "	(۱۶۲) میاں محکم الدین صاحب کانڈا سری گوبند پور
(۱۴۹) میاں محمد ابراہیم صاحب	" " " "
میڈیکل سٹوڈنٹ لاہور	(۱۶۳) میاں شاہ محمد صاحب پٹولی بٹالہ
" " " "	" " " "
(۱۵۰) میاں نور مای صاحب بٹالہ	(۱۶۴) سید مہر شاہ صاحب
" " " "	" " " "
	(۱۶۵) سید فقیر حسین صاحب
	" " " "
	(۱۶۶) سید حسین شاہ صاحب کٹھالہ
	" " " "
	(۱۶۷) سید عمر شاہ صاحب نوالہ پنڈ
	" " " "
	(۱۶۸) مہرنی بخش صاحب نمبردار ممبر کمیٹی و
	میونسپل کمشنر بٹالہ ضلع گورداسپور

(۱۸۶) میاں دل محمد صاحب بیبل چک - ضلع
گورداسپورہ

(۱۸۷) میاں غلام فرید صاحب بیبل چک "

(۱۸۸) میاں عنایت اللہ صاحب بٹالہ "

(۱۸۹) مولوی قدرت اللہ صاحب " "

(۱۹۰) میاں مظفر اللہ صاحب " "

(۱۹۱) میاں قادر بخش صاحب " "

(۱۹۲) میاں محمد دین صاحب قادیان "

(۱۹۳) میاں محکم علی صاحب تھہ غلام نبی "

(۱۹۴) فشی ترین العابدین صاحب " "

(۱۹۵) فشی محمد ربان صاحب پٹواری بہلی "

(۱۹۶) میاں جمال الدین صاحب پشیمینہ باف

سیکھوال "

(۱۹۷) میاں امام الدین صاحب " "

(۱۹۸) میاں خیر الدین صاحب " "

(۱۹۹) میاں محمد صدیق صاحب " "

(۲۰۰) میاں عبداللہ صاحب بہیراں "

(۲۰۱) میاں قطب الدین صاحب دفرالہ "

(۲۰۲) چوہدری دینا صاحب قادر آباد "

(۱۹۹) شیخ فتح محمد صاحب بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(۲۰۰) فشی محکم الدین صاحب اشٹام فروش

میری گوبند پورہ ضلع گورداسپورہ

(۲۰۱) فشی محمد علی صاحب پشیمینہ ضلع دار

بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(۲۰۲) حاجی غلام محمد صاحب ڈپٹی انسپکٹر " "

(۲۰۳) بابو علی محمد صاحب " "

(۲۰۴) فشی محمد عمر صاحب " "

(۲۰۵) شیخ جہان محمد صاحب " "

(۲۰۶) میاں نور محمد صاحب فیض اللہ چک "

(۲۰۷) میاں عمر شاہ صاحب " "

(۲۰۸) میاں اللہ بخش صاحب " "

(۲۰۹) میاں غلام علی صاحب " "

(۲۱۰) میاں کرم الہی صاحب " "

(۲۱۱) میاں علی بخش صاحب " "

(۲۱۲) میاں مولاداد صاحب تھہ غلام نبی "

(۲۱۳) چوہدری حامد علی صاحب نمبردار وزیر چک "

(۲۱۴) چوہدری گھسین صاحب بیبل چک "

(۲۱۵) میاں اللہ دتا صاحب " "

(۲۱۳) مولوی حافظ عظیم بخش صاحب

بہوگڑ ضلع گورداسپورہ محل پٹیالہ۔

(۲۱۴) مولوی غلام جیلانی صاحب نوبہون

ضلع انبالہ مدرس مدرسہ گہروٹون۔

(۲۱۵) مولوی عبداللہ صاحب مدرس

ہندو محمدن سکول۔ پٹالہ

(۲۱۶) بابواللہ بخش صاحب بھاونی انبالہ

ریلوے ٹرین کلرک۔

(۲۱۷) منشی محمد مظاہر الحق خلیف مولوی

محمد ظہور علی صاحب اٹاوا۔

محمد قاضی ٹولہ۔

(۲۱۸) حکیم مولوی محمد اسحاق صاحب

گوبندہ ضلع کرنال۔

(۲۱۹) میر محمد سعید صاحب دہلی کھڑکی

فراش خانہ۔ دہلی۔

(۲۲۰) منشی عبدالعزیز صاحب۔ دہلی

قاسم بھان کی گلی۔ ملازم دفتر نہر

انبالہ۔

(۲۲۱) میر محمد کبیر صاحب دہلی کھڑکی فراش خانہ

(۲۰۳) میاں شیر علی صاحب قادیان۔

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۴) میاں الہیا چوکیدار سیکھوال

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۵) میاں گوہر شاہ صاحب بہوی۔

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۶) چوہدری ذاب صاحب زمیندار

ملوپور ضلع گورداسپورہ

(۲۰۷) میاں نور الدین صاحب اجوٹی۔

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۸) میاں کالو شاہ صاحب عالم پور

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۹) میاں نور احمد صاحب زمیندار

کلوی ضلع گورداسپورہ

(۲۱۰) چوہدری امام الدین صاحب

کلوی ضلع گورداسپورہ

(۲۱۱) چوہدری نظام الدین صاحب کلوی

ضلع گورداسپورہ

(۲۱۲) فقیر مر شاہ صاحب کولیان "

(۷۲۲) فشی عبد الرحمن صاحب کپور تھلہ -

" (۷۲۵) میاں نظام الدین صاحب

" (۷۲۶) میاں عبد اللہ صاحب

" (۷۲۷) فشی حسن خان صاحب لازم توپخانہ

" (۷۲۸) چوہدری جھنڈو صاحب -

" (۷۲۹) میاں کریم بخش صاحب لازم پلیٹ

" (۷۳۰) فشی امداد اللہ خان صاحب الحمد

سررشتہ تعلیم کپور تھلہ -

" (۷۳۱) مستری جان محمد صاحب

" (۷۳۲) فشی محمد دین صاحب لاہور

کلرک ڈسٹرکٹ ٹریلنگ -

" (۷۳۳) فشی محمد حسین صاحب لاہور -

کلرک انزیمین آفس لاہور -

" (۷۳۴) فشی مظفر الدین صاحب

" (۷۳۵) میاں عنایت اللہ صاحب طالب علم

لاہور -

" (۷۳۶) فشی محمد بخش صاحب لاہور

موجی دروازہ کلرک انزیمین آفس لاہور

" (۷۳۷) خلیفہ رشید الدین صاحب لاہور (میدیکل

(۷۲۲) میر ناصر ذاب صاحب دہلی - کھڑکی

فرائض خانہ نقشہ نویس دفتر نہر

پٹیالہ

" (۷۲۳) مولوی محمد حسین صاحب زمیندار

بھاگوانی ریاست کپور تھلہ

ضلع جالندھر -

" (۷۲۴) فشی اروڑا صاحب کپور تھلہ

" (۷۲۵) فشی محمد خان صاحب

" (۷۲۶) فشی ظفر احمد صاحب

" (۷۲۷) فشی حبیب الرحمن صاحب رئیس

ساجی پور - ریاست کپور تھلہ

" (۷۲۸) میاں جی روشن دین صاحب

ریاست کپور تھلہ

" (۷۲۹) حافظ محمد علی صاحب ایضاً

" (۷۳۰) میاں عبد المجید خان صاحب ولد

محمد خان ریاست کپور تھلہ -

" (۷۳۱) حکیم فتح محمد صاحب ایضاً

" (۷۳۲) حافظ بابا صاحب نابینا

" (۷۳۳) فشی فیاض علی صاحب

سٹوڈنٹ ۱۔

(۲۳۸) میاں نور الدین صاحب لاہور۔

(۲۳۹) مولوی کرم الہی صاحب لاہور
تکبیر سادہ وال۔

(۲۵۰) حکیم مولوی محمد حسین صاحب لاہور
لنگے منڈی۔

(۲۵۱) میاں عبدالعزیز صاحب لاہور
لنگے منڈی۔

(۲۵۲) میاں جیم اللہ صاحب لاہور
لنگے منڈی۔

(۲۵۳) منشی عبدالعزیز صاحب باغبانپورہ
ضلع لاہور (سابق فارسٹر)

(۲۵۴) منشی امام الدین کاتب امرتسر
کڑہ کرم سنگھ۔

(۲۵۵) منشی تاج الدین صاحب لاہور
اگونیٹ ریلوے آفس

(۲۵۶) ماسٹر احمد صاحب لاہور۔

(۲۵۷) حاجی شہاب الدین صاحب "

(۲۵۸) منشی عزیز الدین صاحب "

(۲۵۹) خلیفہ رجب الدین صاحب لاہور

(۲۶۰) میاں عزیز الدین صاحب پٹی

ضلع لاہور (بدریں بگسبانہ)

(۲۶۱) میاں عبداللطیف صاحب باغبانپورہ
ضلع لاہور۔

(۲۶۲) حاجی منشی شمس الدین صاحب لاہور

کلرک اگونیٹ آفس لاہور

(۲۶۳) میاں نبی بخش صاحب راولپنڈی

محلہ قطب الدین کلرک اگونیٹ آفس

لاہور

(۲۶۴) میاں پیر بخش صاحب خواجہ مکہڈ

ضلع راولپنڈی۔

(۲۶۵) چوہدری محمد سعید صاحب۔ مکہڈ

ضلع راولپنڈی۔

(۲۶۶) منشی محمد مقبول صاحب میر منشی

پلٹن نمبر ۳۰ راولپنڈی۔

(۲۶۷) صاحبزادہ سراج الحق جمالی نعمانی صاحب

سرسا وہ ضلع سہارنپور

(۲۶۸) حافظ غلام رسول صاحب سوداگر

امرتسر -

(۲۸۲) میان ظهور احمد ولد میان نور احمد

امرتسر

(۲۸۳) شیخ عبدالقیوم صاحب قانونگو

امرتسر

(۲۸۴) مولوی کریم الدین صاحب نو مسلم

امرتسر (کثره آملو والیہ)

(۲۸۵) مولوی عنایت اللہ صاحب حکیم

امرتسر (کثره آملو والیہ)

(۲۸۶) فشی عبدالرحمن صاحب امرتسر

(کثره کرم سنگہ)

(۲۸۷) چوہدری محمدی صاحب - امرتسر

(کثره آملو والیہ)

(۲۸۸) میان غلام قادر صاحب علاقہ بند

امرتسر

(۲۸۹) میان امام الدین صاحب " گرد بازار

(۲۹۰) بابو حکیم الدین صاحب مختار عدالت

(امرتسر)

(۲۹۱) مستری قطب الدین خان صاحب "

وزیر آباد - ضلع گوجرانوالہ

(۲۹۲) میان محمد جان صاحب تازم راجہ امر سنگہ

وزیر آباد - ضلع گوجرانوالہ -

(۲۹۰) شیخ نبی بخش صاحب "

(۲۹۱) خلیفہ نور الدین صاحب - جموں

(۲۹۲) میان اللہ دتا صاحب - "

(۲۹۳) سید محمد شاہ صاحب - "

(۲۹۴) مولوی تاج محمد صاحب میرانڈی "

(۲۹۵) فشی عبدالرحیم صاحب سب اور سیر

سری نگر (جموں)

(۲۹۶) فشی عبدالرحیم صاحب اور سیر

(کشمیر - جموں)

(۲۹۷) مستری عمر صاحب (جموں)

(۲۹۸) فشی نواب خان صاحب (جموں)

(۲۹۹) فشی محمد شریف صاحب نگیاں

(ریاست جموں)

(۳۰۰) مولوی نور حسین خان صاحب

شاہ آباد ضلع ہردوئی -

(۳۰۱) شیخ نور احمد صاحب مہتمم ریاض ہند

ڈیوڑھی کر موں۔

(۲۹۲) مولوی محمد اللطیف صاحب مدرسہ

محمدی (امرتسر) کٹرہ موتی رام،

(۲۹۳) میاں محمد آبرہیم صاحب

(۲۹۴) چوہدری شاہ محمد صاحب زمیندار

رام دیوالی (ضلع امرتسر)

(۲۹۵) میاں دین محمد صاحب بہوی وال

ضلع امرتسر

(۲۹۶) میاں فتح الدین صاحب رام دیوالی

(ضلع امرتسر)

(۲۹۷) سید سکندر شاہ صاحب امام مسجد

رام دیوالی۔ ضلع امرتسر

(۲۹۸) میاں بوٹا صاحب اولی والہ۔

(۲۹۹) شیخ عبداللہ صاحب طالب علم علیگڑہ۔

(۳۰۰) شیخ حامد علی صاحب میڈیکل سٹوڈنٹ علیگڑہ

(۳۰۱) جناب خالص محمد علی صاحب رئیس مالیر کوٹلہ

(۳۰۲) شیخ ولی محمد صاحب آباد اٹک خان صاحب موٹو

(۳۰۳) شیخ فضل محمد صاحب ملازم خالص صاحب

محمد ذوالفقار علی صاحب محمد یوسف علی خالص

(۳۰۴) سید شیر شاہ صاحب ملازم خالص مالیر کوٹلہ

(۳۰۵) میاں صفدر علی صاحب

(۳۰۶) میاں عبد العزیز صاحب

(۳۰۷) میاں حبیبو صاحب

(۳۰۸) میاں قادر بخش صاحب

(۳۰۹) میاں برکت شاہ صاحب

(۳۱۰) میاں کے خالص صاحب

(۳۱۱) میاں فتح محمد صاحب

(۳۱۲) میاں عبد الحکیم صاحب

(۳۱۳) میاں عبد الجلیل خان صاحب جہان آباد

(۳۱۴) میاں حامد علی صاحب بریلی۔

(۳۱۵) فشتی علی گوہر خالص صاحب۔ جالندھر۔

(۳۱۶) فشتی رستم علی خالص صاحب داراں۔ ضلع

جالندھر۔ ڈپٹی انسپکٹر پولیس ریلوے

(۳۱۷) مولوی احمد جان صاحب جالندھر شہر

مدرس ضلع گوجرانوالہ۔

(۳۱۸) میاں وزیر اصحاب ٹھیکہ دار کہیرو

ریاست ناہجہ۔

(۳۱۹) مولوی شیخ احمد صاحب واعظ سرہند

(۳۲۴) چوہدری کریم بخش صاحب مکیریاں۔

ضلع ہوشیارپور۔

(۳۲۵) غلام حسین صاحب مکیریاں ضلع ہوشیارپور۔

(۳۲۶) میاں میراں بخش صاحب مکیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

(۳۲۷) غلام رسول صاحب مکیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

ریاست پٹیالہ دارالبٹالہ۔

(۳۲۰) میاں محمد صاحب ولد عبداللہ صاحب

شیرپور ضلع فیروزپور حال واردمیرہ۔

(۳۲۱) سید معراج الدین صاحب بٹالہ۔

(۳۲۲) میاں جان محمد صاحب طالب علم بٹالہ۔

(۳۲۳) مولوی وزیر الدین صاحب مکیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

ناظرین کی توجہ کے لایق

اس بات کے سمجھنے کے لئے کہ انسان اپنے منصوبوں سے خدا تعالیٰ کے کاموں کو روک نہیں سکتا۔ یہ نظیر نہایت تشفی بخش ہے کہ سال گذشتہ میں جب ابھی فتویٰ تکفیر میاں بٹالوی صاحب کا طیارہ نہیں ہوا تھا اور نہ انہوں نے کچھ بڑی جدوجہد اور جان کنی کے ساتھ اس عاجز کے کافر ٹھہرانے کے لئے توجہ فرمائی تھی۔ صرف ۷۵ احباب اور مخلصین تاریخ جلسہ پر قادیان میں تشریف لائے تھے۔ مگر اب جبکہ فتویٰ طیارہ ہو گیا اور بٹالوی صاحب نے ناخنوں تک زور لگا کر اور آپ بصد مشقت ہر یک جگہ پہنچ کر اور سفر کی ہر روزہ مصیبتوں سے کوفتہ ہو کر اپنے ہمنحیال علماء سے اس فتویٰ پر فہرین ثبت کرائیں اور وہ اور ان کے ہم مشرب علماء بڑے ناز اور خوشی سے اس بات کے مدعی ہوئے کہ گویا اب انہوں نے اس الہی سلسلہ کی ترقی میں بڑی بڑی روکیں ڈال دی ہیں تو اس سالانہ جلسہ میں بجائے

۵۷ کے تین سو ستائیس اصحاب شامل جلسہ ہوئے اور ایسے صاحب بھی
تشریف لائے جنہوں نے توبہ کر کے بیعت کی۔ اب سوچنا چاہیے کہ کیا یہ خدا تعالیٰ
کی عظیم نشانِ قدرتوں کا ایک نشان نہیں کہ بٹالوی صاحب اور ان کے ہم خیال
علماء کی کوششوں کا اٹا نتیجہ نکلا اور وہ سب کوششیں برباد گئیں۔ کیا یہ خدا تعالیٰ
کا فعل نہیں کہ میاں بٹالوی کے پنجاب اور ہندوستان میں پھرتے پھرتے پاؤں
بھی گھس گئے۔ لیکن انجام کار خدا تعالیٰ نے انکو دکھلا دیا کہ کیسے اُسکے ارادے
انسان کے ارادوں پر غالب ہیں۔ وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰی اَمْرِہٖ وَلٰکِنْ اَکْثَرُ النَّاسِ
لَا یَعْلَمُوْنَ۔ اس سال میں خدا تعالیٰ نے دو نشان ظاہر کئے۔ ایک بٹالوی کا اپنی
کوششوں میں نامراد رہنا۔ دوسرے اُس پیشگوئی کے پورے ہونے کا نشان
جو نورافشان ۱۰ مئی ۱۸۸۷ء میں چھپ کر شائع ہوئی تھی۔ اب بھی بہتر ہے کہ
بٹالوی صاحب اور ان کے ہم مشرب باز آجائیں اور خدا تعالیٰ سے لڑائی نہ کریں۔
وَالسَّلَامُ عَلٰی مَنْ اَتٰبَعَ الْہِدٰی۔

مطبوعہ دریا ضہند پریس قادیان۔

اشتہار ضروری

بخدمت شریف تمام مخلصان یہی نواہان اسلام بعد سلام سنوں واضح ہو کہ بموقع
جلسہ لائے جو بمقام قادیان ۲۷-۲۸-۲۹ تاریخ ماہ دسمبر ۱۸۹۷ء کو منعقد ہوا۔ اُس میں
چند معزز مخلصان کی تحریک پر قرار پایا کہ چونکہ مطبع کی ہمیشہ شکایت رہتی ہے۔ اس لئے
ایک مستقل انتظام در بارہ مطبع کیا جانا ضروری ہے جس میں علاوہ کتب تائید اسلام ہمیں یہ وہ
دفعہ ایک پرچہ اخبار بھی شائع ہو کر لگیا جس میں تفسیر بعض آیات قرآن شریف جواب
مخالفین اسلام وغیرہ درج ہو کر لینگے۔ چنانچہ اصحاب حاضرین نے نہایت اخلاص و
صدق سے اس تجویز کو پسند کیا اور حسب مرضی کُل صاحبان تخمینہ لگایا گیا۔ رقم تخمینہ
تقریباً مائے ہزار قرار پائی۔ اسپر ہر ایک مخلص نے اپنے مقدور کے موافق بطیب خاطر
چندہ لکھوایا جسکی فہرست ذیل میں درج ہے۔ اس تجویز سے پہلے بہت سے معزز اصحاب واپس
تشریف لیجا چکے تھے اور اس کا رخیر میں شامل نہیں ہو سکے۔ امید کہ صادقان با وفا مخلصان
بے ریا ضرور اس نیک کام میں شمولیت فرما کر سعادت دارین کے مستحق ہونگے اور بہت جلد
اپنی رقم چندہ سے اطلاع بخشیں گے۔ لیکن حضرت اقدس فرماتے ہیں کہ کوئی صاحب ثجوباً
چندہ نہ لکھو ایں بلکہ اپنی خوشی سے حسب استطاعت لکھو ایں۔

المشتہر* مرزا احمد بخش تالپق نواب محمد علی خان صاحب ٹیس ہالیر کوٹہ ضلع لودھیانہ سکرٹری

نوٹ۔ سب صاحبان کو واضح رہے کہ اس بارہ میں تمام خط و کتابت بنام امحقق ہونی چاہیئے۔

فہرست چند دہندگان و رقوم چندہ جو بموقع جلالت
۲۹ دسمبر ۱۸۹۲ء بمقام قادیان لکھا گیا

نمبر شمار	نام	ماتہوار	سالانہ	وصول
(۱)	جناب حکیم محمد احسن صاحب	۷	۷۰	.
(۲)	جناب غلیفہ نور الدین صاحب	۷	۷۰	.
(۳)	جناب پیر سراج الحق صاحب	۷	۷۰	.
(۴)	غشی ہاشم علی صاحب پٹواری سنوری	۴	۷۰	۷۰
(۵)	جناب میر ناصر نواب صاحب	۷	۷۰	۷۰
(۶)	جناب شیخ رحمت اللہ صاحب گجراتی	۷	۷۰	.
(۷)	میاں عبدالرحمن صاحب سنوری	۴/۸	۷۰	۷۰
(۸)	غشی ابراہیم صاحب سنوری درکس	۴/۸	۷۰	۷۰
(۹)	سید محمد شاہ صاحب ٹھیکہ دار جموں	۷	۷۰	.
(۱۰)	سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی	۷	۷۰	.
(۱۱)	حافظ محمود صاحب پشادوری	۷	۷۰	۷۰
(۱۲)	سید عبدالہادی صاحب اور سیر ماچھی واڑہ	۷	۷۰	.
(۱۳)	سید محمد عبدالحمید خاں صاحب میڈیکل کالج لاہور	۷	۷۰	.
(۱۴)	مولوی نظام الدین صاحب رنگپوری	۷	۷۰	.
(۱۵)	میاں شیخ انصاری صاحب اجاڑہ سنگھ صاحب بہادر	۸	۷۰	.
(۱۶)	مرزا خدابخش مالیر کوٹلہ	۷	۷۰	.
(۱۷)	مولوی غلام حسن صاحب پشادوری	۷	۷۰	.
(۱۸)	سید غصلت علی صاحب پٹی انسیکٹر پولیس	۷	۷۰	.
(۱۹)	قاضی ضیاء الدین صاحب قاضی کوٹی	۴/۸	۷۰	.
(۲۰)	مولوی قطب الدین صاحب بدو ملہودی	۸/۲	۷۰	.
(۲۱)	سید امیر علی شاہ صاحب سارچٹ پولیس	۷/۵	۷۰	.

(۲۲)	مولوی محمد یوسف صاحب سنوری	۴۴	ع
(۲۳)	شیخ عبدالصمد صاحب سنوری	۴۴	ع
(۲۴)	مفتی احمد بخش صاحب سنوری پٹواری تحصیل بانگرہ	۴۴	ع
(۲۵)	حافظ عظیم بخش صاحب علاقہ پٹیالہ	۴۴	ع
(۲۶)	میاں عبدالکیم صاحب علاقہ پٹیالہ	۴۴	ع
(۲۷)	صفر فزاخان صاحب نمبر دار بدولہی	۴۸	ع
(۲۸)	میاں اللہ دتا صاحب سیالکوٹی	۴۴	ع
(۲۹)	شاہزادہ عبدالمجید صاحب لدھیانوی	۴۴	ع
(۳۰)	حافظ نور احمد صاحب سوداگر لدھیانوی	۴۸	ع
(۳۱)	شیخ عبدالحق صاحب لدھیانوی	۴۸	ع
(۳۲)	مفتی نبی بخش صاحب کلرک اگریمز آفس لاہور	۴۸	ع
(۳۳)	مفتی ساج الدین صاحب اکوٹنٹ اگریمز آفس لاہور	۴۸	ع
(۳۴)	حافظ فضل احمد صاحب کلرک اگریمز آفس لاہور	۴۴	ع
(۳۵)	مولوی مفتی غلام جیلانی صاحب مدرس کپروٹوہ	۴۸	ع
(۳۶)	مولوی عبدالقادر صاحب مدرس جمالپور ضلع لدھیانہ	۴۴	ع
(۳۷)	مولوی قدرت اللہ صاحب بٹالوی	۴۴	ع
(۳۸)	بابو غلام محمد صاحب سیالکوٹی	۴۸	ع
(۳۹)	مہر عبد العزیز صاحب عرف مہرنبی بخش صاحب بٹالوی	۴۸	ع
(۴۰)	مفتی نظام الدین صاحب توجہ جہلمی	۴۴	ع
(۴۱)	مفتی عبد المجید صاحب طالب علم وٹرنیری سکول لاہور	۴۸	ع
(۴۲)	مفتی جبار الدین صاحب کنج غلام نبی ضلع گورداسپور	۴۴	ع
(۴۳)	مفتی کرم الہی کنسٹیبل پولیس لدھیانہ	۴۴	ع
(۴۴)	مفتی کرم الہی صاحب مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور	۴۴	ع
(۴۵)	میاں عمر اساکن جمالپور ضلع لدھیانہ	۴۸	ع

- (۴۶) میاں خیر انبیر دار جمال پور ضلع لدھیانہ ۴۱-۲
- (۴۷) مولوی مبارک علی صاحب سیالکوٹی ۴۱-۳
- (۴۸) منشی فیاض علی صاحب کپور تھلوی ۴۱-۴
- (۴۹) منشی حبیب الرحمن صاحب ۴۱-۵
- (۵۰) منشی محمد ارور صاحب ۴۱-۶
- (۵۱) منشی علی گوہر صاحب جالندھری ۴۱-۷
- (۵۲) منشی عبد الرحمن صاحب کپور تھلوی ۴۱-۸
- (۵۳) مولوی محمد حسین صاحب ۴۱-۹
- (۵۴) حکیم فتح محمد صاحب ۴۱-۱۰
- (۵۵) میاں رکشن دین صاحب ۴۱-۱۱
- (۵۶) منشی ظفر احمد صاحب ۴۱-۱۲
- (۵۷) منشی محمد خان صاحب ۴۱-۱۳
- (۵۸) مرزا صفدر علی تہ شاہ نواب محمد علی خان صاحب ملیر کوٹہ ۴۱-۱۴
- (۵۹) مرزا اسماعیل بیگ صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ ۴۱-۱۵
- (۶۰) حافظ محمد علی صاحب کپور تھلوی ۴۱-۱۶
- (۶۱) منشی اختر بخش صاحب سیالکوٹی ۴۱-۱۷
- (۶۲) منشی عبدالعزیز صاحب لازم دفتر نوابالہ ساکن بی قاسم جان کی گلی ۴۱-۱۸
- (۶۳) منشی ابراہیم صاحب پٹواری سنور ۴۱-۱۹
- (۶۴) منشی غلام قادر صاحب پٹواری گہنوال تحصیل سرحد ۴۱-۲۰
- (۶۵) میاں جمال دین صاحب ساکن سیکھوال ۴۱-۲۱
- (۶۶) سستری عمر بخش صاحب کن جلاپور جیل وار دھول ۴۱-۲۲
- (۶۷) منشی گلاب دین صاحب مدرس مدرسہ زنانہ رحمان ضلع جہلم ۴۱-۲۳
- (۶۸) میاں فضل کریم صاحب عطار ساکن سیالکوٹ ۴۱-۲۴
- (۶۹) شیخ امام الدین صاحب ساکن نوشہرہ ضلع سیالکوٹ ۴۱-۲۵

- (۷۰) فشتی غلام قادر صاحب فصیح سیالکوٹی ۶۰
- (۷۱) میاں اشد صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم ۴۱
- (۷۲) میاں نور احمد ساکن کھاراضلع گورداسپورہ ۴۱
- (۷۳) میاں محمد ٹپ گرساکن امرتسر کٹروہا لووالیہ ۴۱
- (۷۴) میاں غلام حسین صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم ۴۱
- (۷۵) میاں عطا الہی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۷۶) بابو حکم الدین صاحب مختار امرتسر ۴۱
- (۷۷) میاں ماہیا صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۷۸) فشتی عبداللہ صاحب پٹواری غوث گڈہ ۴۱
- (۷۹) حکیم محمد اشرف صاحب خطیب بٹالہ ۴۱
- (۸۰) مولوی تاج محمد صاحب علاقہ لودھیانہ ۴۱
- (۸۱) میاں امیر الدین صاحب ساکن جسوال ضلع لودھیانہ ۴۱
- (۸۲) میاں نور محمد صاحب زمیندار ساکن غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۸۳) میاں محمدی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۸۴) میاں شہزادہ صاحب زمیندار غوث گڈہ ۴۱
- (۸۵) میاں کرم الہی صاحب ولد دادا ۴۱
- (۸۶) میاں شاہ محمد صاحب کن رام جوالی مسلمانان تھانہ کتھونگل ۴۱
- (۸۷) چوہدری محمد سلطان صاحب ممبر کمیٹی سیالکوٹی ۴۵
- (۸۸) سید محمد سعید صاحب دہلی کپڑی فراش خانہ ۴۱
- (۸۹) میاں اسماعیل صاحب کن چارو ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۹۰) حکیم محمد شاہ صاحب سیالکوٹی ۴۱
- (۹۱) حافظ عبدالرحمن صاحب امرتسری حلی وارڈ بٹالہ ۴۱
- (۹۲) حکیم محمد امین صاحب بٹالوی ۴۱
- (۹۳) شیخ نور احمد صاحب مالک مطیع ریاض ہند ۴۱

قابلِ توجّہ احباب

اگرچہ مکرر یاد دہانی کی کچھ ضرورت نہیں تھی لیکن چونکہ دل میں انجامِ خدمت دینی کیلئے سخت اضطراب ہے اس وجہ سے پھر یہ چند سطریں بطور تاکید لکھتا ہوں۔

اے جماعتِ مخلصین! خدا تعالیٰ آپ کے ساتھ ہو! اس وقت ہمیں تمام قوموں کے ساتھ مقابلہ درپیش ہے اور ہم خدا تعالیٰ سے امید رکھتے ہیں کہ اگر ہم ہمت نہ ہادیں اور اپنے سارے دل اور سارے زور اور ساری توجّہ سے خدمتِ اسلام میں مشغول ہوں تو فتح ہماری ہوگی۔ سو جہاننگ ممکن ہو اس کام کیلئے کوشش کرو۔ ہمیں اس وقت تین قسم کی جمعیت کی سخت ضرورت ہے: جسیر ہمارے کام اشاعتِ حقانی و معارفِ دین کا سارا مدار ہے۔ اول یہ کہ ہمارے ہاتھ میں کم سے کم دو پریس ہوں۔ دوئم ایک خوشخط کاپی نویس۔ سوئم کاغذ۔ اتینوں مصداق کے لئے اڑھائی سو روپیہ ماہواری کا تحفہ لگایا گیا ہو۔ اب چاہیے کہ ہر ایک دوست اپنی اپنی ہمت اور مقدرت کے موافق بہت جلد بلا توقف اس چند میں شریک ہو۔ اور یہ چند ہمیشہ ماہواری طور پر ایک تاریخ مقررہ پر پہنچنا چاہیے۔ بالفضلِ تجویز ہوئی ہے کہ بقیہ برائیں اور ایک اخبار جاری ہو۔ اور آئندہ جو جو ضرورتیں پیش آئیں گی ان کے موافق و متوافقاً وسائل نکلتے رہیں گے۔ اور چونکہ یہ تمام کاروبار چندہ پر موقوف ہے اس لئے اس بات کو پہلے سوچ لینا چاہیے کہ اُس قدر اپنی طرف سے چندہ مقرر کریں جو یہ سہولت ماہ ماہ پہنچ سکے۔ اسے مردِ مانِ دین کوشش کرو کہ یہ کوشش کا وقت ہے اپنے دلوں کو دین کی ہمدردی کیلئے جوش میں لاؤ کہ یہی جوش دکھانے کے دن ہیں۔ اب تم خدا تعالیٰ کو کسی اور عمل سے ایسا راضی نہیں کر سکتے جیسا کہ دین کی ہمدردی سے۔ سو جاگو اور اٹھو اور ہوشیار ہو جاؤ اور دین کی ہمدردی کیلئے وہ قدم اٹھاؤ کہ فرشتے بھی آسمان پر جڑا کم اللہ کہیں اس مسرت عملکن ہو کہ لوگ نہیں کافر کہتے ہیں تم اپنا اسلام خدا تعالیٰ کو دکھلاؤ اور اتنے جھکوکہ بس خدا ہی ہو جاؤ۔

دوستانِ خود را نشانِ حضرتِ جانانِ کنید
در رہ آن یارِ جانی جانِ دلِ قربانِ کنید
آن دلِ خوش با نثرِ کاندہاں جویند خوشی
از پئے دین محمد کلبہ احزانِ کنید
از تعیش با برولِ اہمید اے مردانِ حق
خویشتر از پئے اسلام سرگردانِ کنید

نَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَاصْلَحْ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کیفیت جلسہ لائے قادیان اُصلح گورداسپورہ تاریخ ۲۴ دسمبر ۱۸۹۲ء مکان
جناب مجدد وقت مسیح الزمان مرزا غلام احمد صاحب مہمہ الرحمن اور اسپر بندہ کی رائے
جو ملاقات مرزا صاحب موصوف اور معاینہ جلسہ اہل جبر کے بعد قائم ہوئی

مرزا صاحب نے مجھے بھی باوجودیکہ اُن کو اچھی طرح معلوم تھا کہ میں اُنکا مخالف ہوں نہ صرف اُنکا
بلکہ بارگاہی اور یہ محرمہ کر مجھ سے وقوع میں آچکا ہو جلسہ پر بلایا اور چند خطوط جن میں ایک جسٹس
مجھے تھا بھیجے۔ اگرچہ پیشتر بسبب جہالت اور مخالفت کے میرا ارادہ جانے کا نہ تھا لیکن مرزا صاحب کے
بار بار لکھنے سے میرے دل میں ایک تحریک پیدا ہوئی۔ اگر مرزا صاحب اس قدر شفقت سے نہ لکھتے تو
میں ہرگز نہ جانا اور محروم رہتا۔ مگر یہ اُنہیں کا حوصلہ تھا۔ آجکل کے مولوی تو اپنے سگے باپ سے بھی
اس شفقت اور عزت سے پیش نہیں آتے۔ میں ۷ دسمبر تاریخ کو دوپہر سے پہلے قادیان میں پہنچا۔
اُس وقت مولوی حکیم نور الدین صاحب مرزا صاحب کی تائید میں بیان کر رہے تھے اور قریب ختم
کے تھا۔ افسوس کہ میں نے پورا نہ سنا۔ لوگوں سے سنا کہ بہت عمدہ بیان تھا۔ پھر مہاراجہ شاہ
صاحب نے اپنے اشعار مرزا صاحب کی صداقت اور تعریف میں پڑھے۔ لیکن چونکہ مجھے ہنوز
رغبت نہیں تھی اور میرا دل غبار آلودہ تھا کچھ شوق اور محبت سے نہیں سنا۔ لیکن اشعار
عمدہ تھے۔ اللہ تعالیٰ مصنف کو جزائے خیر عنایت فرمائے۔

جب میں مرزا صاحب سے ملا اور وہ اخلاق سے پیش آئے تو میرا دل نرم ہوا گویا مرزا صاحب کی
نظر سرمد کی سلاخی تھی جس غبار کو دُور میرے دل کی آنکھوں کو دور ہو گیا اور غیظ و غضب نزل کا

پانی خشک ہونے لگا اور کچھ کچھ دھندلا سا مجھے حق نظر آنا شروع ہوا اور رفتہ رفتہ باطنی بینائی درست ہوئی۔ مرزا صاحب کے سوا اور کئی بھائی اس جلسہ میں ایسے تھے کہ جن کو میں حقارت اور عداوت دیکھتا تھا اب ان کو محبت اور الفت سے دیکھنے لگا۔ اور یہ حال ہو کہ کل اہل جلسہ میں جو مرزا صاحب کے زیادہ محبت تھے وہ مجھے بھی زیادہ عزیز معلوم ہونے لگے۔ بعد عصر مرزا صاحب نے کچھ بیان فرمایا جس کے سنے سے میرے تمام شبہات رفع ہو گئے اور آنکھیں کھل گئیں۔ دوسرے روز صبح کے وقت ایک امر تشری وکیل صاحب نے اپنا عجیب قصہ سنایا جس سے مرزا صاحب کی اعلیٰ درجہ کی کرامت ثابت ہوئی۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ وکیل صاحب پہلے سنت جماعت مسلمان تھے۔ جب جوان ہوئے رسمی علم پڑھا تو دل میں بسبب مذہبی علم سر ناوا تفتیح علمائے وقت اور پیران زمانہ کے باطل نہ ہونے کے شبہات پیدا ہوئے اور کسی خوش جواب کہیں سے نہ ملنے کے باعث سے چند بار مذہب تبدیل کیا۔ سستی سے شیعہ بنے وہاں بجز تبر بازی اور تعویہ سازی کچھ نظر نہ آیا۔ آریہ ہوئے چند روز وہاں کامز اچکھا۔ مگر لطف نہ آیا۔ برہمہ میں شامل ہوئے۔ اُنکا طریق اختیار کیا۔ لیکن وہاں بھی مزاج پایا نیچری بنے۔ لیکن اندرونی صفائی یا خدا کی محبت۔ کچھ تو آئیت کہیں بھی نظر نہ آئی۔ آخر مرزا صاحب سے ملے اور بہت بیباکانہ پیش آئے۔ مگر مرزا صاحب نے لطف سے مہربانی سے کلام کیا۔ اور ایسا اچھا نمونہ دکھایا کہ آخر کار اسلام پر پورے پورے جمع گئے اور نمازی بھی ہو گئے۔ اللہ اور رسول کے تابع دار بن گئے۔ اب مرزا صاحب کے بڑے معتقد ہیں۔

رات کو مرزا صاحب نے نواب صاحب کے مقام پر بہت عمدہ تقریر کی اور چند اپنے خواب اور الہام بیان فرمائے۔ چند لوگ اہل نے صداقت الہام کی گواہیاں دیں۔ جن کے روبرو وہ الہام پورے ہوئے۔ ایک صاحب نے صبح کو بعد نماز صبح عبد اللہ صاحب غزنوی رحمۃ اللہ علیہ کا ایک خواب سنایا۔ جبکہ عبد اللہ صاحب خیر دہی گاؤں میں تشریف

لے نواب صاحب مالیر کو ملے جو اُس وقت مع چند اپنے ہمراہیاں کے شہر یک جلسہ تھے ۱۱

رکھتے تھے۔ عبداللہ صاحب نے فرمایا ہم نے محمد حسین بٹالوی کو ایک لمبا کرتہ پہنے دیکھا اور وہ کرتہ
 پارہ پارہ ہو گیا۔ یہ بھی عبداللہ صاحب نے فرمایا تھا کہ کرتے سے مراد علم ہے۔ آگے پارہ پارہ ہونے
 سے عقل نہ خود سمجھ سکتا ہو کہ گویا علم کی پردہ دری مراد ہو جو آجکل یورپی ہیرو اور معلوم نہیں کہ کہا نک
 ہوگی۔ جو اللہ کے ولی کو ستا تا ہو گویا اللہ تعالیٰ سے لڑتا ہو آخر پھر ٹیگا۔ اب مجھے بخوبی ثابت ہوا
 کہ لوگ بڑے بے انصاف ہیں جو بغیر ملاقات اور گفتگو کے مرزا صاحب کو دور سے بیٹھے دجل
 کذاب بنا رہے ہیں اور ان کے کلام کے غلط معنی گھڑ رہے ہیں یا کسی دوسرے کی تعلیم کو بغیر نقیشت
 مان لیتے ہیں اور مرزا صاحب کی اسکی بابت تحقیق نہیں کرتے۔ مرزا صاحب جو آسمانی شہد گل
 رہے ہیں اسکو وہ شیطانی زہر بتاتے ہیں اور بسبب سخت قلبی اور حجابِ عداوت کے دور ہی سے
 گلاب کو پیشاب کہتے ہیں اور عوام اپنے خواص کے تابع ہو کر اسکے کھانے پینے سے باز رہتے ہیں اور
 اپنا سراسر نقصان کرتے ہیں۔ سب سے بڑھ کر اس عاجز کے قدیمی دوست یا پُرانے مقتدا مولوی
 محمد حسین صاحب بٹالوی لوگوں کو مرزا صاحب سے ہٹانے اور نفرت دلانے میں مصروف ہیں جنکو
 پہلے پہل مرزا صاحب سے بندہ نے بدظن کیا تھا جسکے عوض میں اس دفعہ انہوں نے مجھے بہکایا اور
 صلہ مستقیم سے جدا کر دیا۔ چلو برابر ہو گئے مگر مولوی صاحب ہنوز در پے ہیں۔ اب جو جلسہ پر
 مرزا صاحب نے مجھے طلب کیا تو مولوی صاحب کو بھی ایک مخبر نے خبر دی۔ انہوں نے اپنے دلیل کی
 معرفت مجھے ایک خط لکھا جس میں ناصح مشفق نے مرزا صاحب کو اسقدر برا بھلا لکھا اور ایسے
 ناشائستہ الفاظ قلم بند کیے کہ جن کا اعادہ کرتے ہوئے شرم آتی ہو۔ مولوی صاحب نے یہ بھی لحاظ
 نہ کیا کہ علاوہ بزرگ ہونے کے مرزا صاحب میرے سقدِ قریبی رشتہ دار ہیں پھر بخوبی محبت ہے۔ افسوس۔
 اس جلسہ پر تین سو سے زیادہ شریف اور نیک لوگ جمع تھے جنکے چہروں سے مسلمانانِ نور ٹپک رہا تھا
 امیر، غریب، فواب، انجینئر، تھانہ دار، تحصیلدار، زمیندار، سوداگر، حکیم، غرض ہر قسم کے لوگ تھے۔
 ہاں چند مولوی بھی تھے مگر مسکین مولوی۔ مولوی کے ساتھ مسکین اور منکسر کا لفظ یہ مرزا صاحب کی
 کرامت ہے کہ مرزا صاحب سے مل کر مولوی بھی مسکین بنجاتے ہیں عذرہً آجل مسکین مولوی اور بدعات

بچنے والا صوفی کبریت احمر اور کیمیائے سعادت کا حکم رکھتا ہو۔ مولوی محمد حسین صاحب اپنے دل میں
 غور فرما کر دیکھیں کہ وہ کہاں تک مسکینی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ ان میں اگر مسکینی ہوتی تو
 اس قدر سادہ کیوں ہوتا۔ یہ نوبت بھی کیوں گزرتی۔ اس قدر انکے قبیعین کو ان سے عداوت اور
 نفرت کیوں ہوتی۔ اہلحدیث اکثر ان سے بیزار کیوں ہو جاتے۔ اگر مولوی صاحب اس میرے
 بیان کو غلط خیال فرمادیں تو میں انہیں پرہیزگار کہتا ہوں۔ انصافاً و ایماناً اپنے احباب کی ایک
 فہرست تو لکھ کر چھپوا دیں کہ جو ان سے ایسی محبت رکھتے ہیں جیسا کہ مرزا صاحب کے مرید
 مرزا صاحب سے محبت رکھتے ہیں۔ مجھے قیافہ سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ وقت عنقریب کہ جناب مرزا
 صاحب کی خاک پا کر اہل بصیرت آنکھوں میں جگہ دیں اور اکسیر سے بہتر سمجھیں اور تبرک خیال
 کریں۔ مرزا صاحب کے سیفنگڑوں ایسے دوست ہیں جو مرزا صاحب پر دل و جان سے
 قربان ہیں۔ اختلاف کا تو کیا ذکر ہو۔ روبرو آف تک نہیں کرتے نہ تسلیم غم ہو جو مزاج یلہ میں آئے۔
 مولوی محمد حسین صاحب زیادہ نہیں چار پانچ آدمی تو ایسے اپنے دوست بتا دیں جو پوری پوری خدا
 کے واسطے مولوی صاحب سے محبت رکھتے پھل اور دل و جان سرفزا ہوں اور اپنے مال کو مولوی صاحب
 پر قربان کر دیں اور اپنی عزت کو مولوی صاحب کی عزت پر سنار کرنے کیلئے مستعد ہوں۔ اگر مولوی
 صاحب یہ فرمادیں کہ سچوں اور نیکوں سے لوگوں کو محبت نہیں ہوتی بلکہ جھوٹے اور مکاروں سے
 لوگوں کو الفت ہوتی ہے تو میں پوچھتا ہوں کہ اصحاب اہلبیت کو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم سے محبت تھی یا نہیں۔ وہ حضرات کے پورے پورے پیارے تھے یا ان کو اختلاف تھا۔ بہت
 نزدیک کی ایک بات یاد دلاتا ہوں کہ مولوی عبد اللہ صاحب غزنوی جو میرے ادریس محمد حسین
 صاحب کے پیر و مرشد تھے۔ انکے مریدان سے کس قدر محبت رکھتے تھے اور کس قدر انکے تابع
 فرمان تھے۔ سنا ہے کہ ایک دفعہ انہوں نے اپنے ایک خاص مرید کو کہا کہ تم نجد واقعہ ملک عرب
 میں جا کر رسائل توحید مصنفہ محمد بن عبد الوہاب نقل کر لاؤ۔ وہ مرید فوراً رخصت ہوا۔ ایک دم
 کا بھی توقف نہ کیا۔ حالانکہ خرچ راہ و سواری بھی اس کے پاس نہ تھا۔ مولوی محمد حسین
 صاحب اگر اپنے کسی دوست کو بازار سے پیسہ دے کر دہی لانے کو فرمادیں تو شاید

منظور نہ کرے۔ اور اگر منظور کرے تو ناراض ہو کر۔ اور شاید غیبت میں لوگوں سے گلہ بھی کرے۔ ع
 بیس تفاوت رہ اذکھا است تا کجا۔ یہ نمونہ کے طور پر بیان کیا گیا ہے۔ ہر صدی میں ہزاروں
 اولیاء (جن پر ان کے زمانہ میں کفر کے فتوے بھی ہوتے رہے ہیں) اور کم و بیش ان کے مرید
 ان کے فرمانبردار اور جہان نثار ہوئے ہیں۔ یہ نتیجہ ہے نیکوں کی خدا کے ساتھ ولی محبت کا۔
 مرزا صاحب کو چونکہ سچی محبت اپنے مولا سے ہو۔ اس لئے آسمان سے قبولیت اتری ہے اور
 رفتہ رفتہ باوجود مولویوں کی سخت مخالفت کے سید لوگوں کے دلوں میں مرزا صاحب کی الفت
 ترقی کرتی جا رہی ہے (اگرچہ ابوسعد صاحب خفا ہی کیوں نہ ہوں) اب اس کے مقابل میں
 مولوی صاحب ہو آج ماشاء اللہ آفتاب بنے ہوئے ہیں اپنے حال میں غور فرمادیں کہ
 کس قدر سچے محبت ان کے ہیں اور ان کے سچے دوستوں کا اندرونی کیا حال ہے۔ شروع
 شروع میں کہتے ہیں مولوی صاحب کبھی اچھے شخص تھے مگر اب تو انہیں حبت جاہ اور
 علم و فضل کے فخر نے عرش عزت سے خاکِ مذلت پر گرادیا۔ انا للہ وانا الیہ راجعون۔
 اب مولوی صاحب غور فرمادیں کہ یہ کیا پتھر پڑ گئے کہ مولوی اور خصوصاً مولوی محمد حسین صاحب
 سر آمد علماء پنجاب (بزرگ خود سے) لوگوں کو اس قدر نفرت کہ جسکے باعث مولوی صاحب کو
 لاہور جھوڑنا پڑا۔ موحیدین کی جامع مسجد میں لگرا تھا قالاہور میں تشریف لیجاویں تو مالے ضد
 اور شرم کے داخل نہیں ہو سکتے۔ اور مرزا صاحب کے پاس (جو بزرگ مولوی صاحب کا فر بلکہ کفر
 اور دجال ہیں۔ گھر بیٹھے لاہور۔ امرتسر۔ پشاور۔ کشمیر۔ جموں۔ سیالکوٹ۔ کپور تھلہ۔ لہہیانہ۔
 بہمنی۔ ممالک شمال و مغرب۔ اودھ۔ مکہ معظمہ وغیرہ بلاد سے لوگ گھر سے پوریا بدھنا باندھے
 چلے آتے ہیں۔ پھر آنے والے بدعتی نہیں۔ مُشرک نہیں۔ جاہل نہیں۔ کنگال نہیں۔ بلکہ
 موحّد۔ اہل حدیث۔ مولوی۔ مفتی۔ پیرزادے۔ شریفِ اُمیر۔ لوآب۔ وکیل۔ اب ذرا
 سوچنے کا مقام ہے کہ باوجود مولوی محمد حسین صاحب کے گرانے کے اور اکثر مولویوں سے کفر
 کے فتوے پر مہریں لگوانے کے اللہ جلّ شانہ نے مرزا صاحب کو کس قدر چڑھایا اور کس قدر

خلق خدا کے دلوں کو متوجہ کر دیا کہ اپنا کام چھوڑ کر۔ وطن سے جدا ہو کر۔ روپیہ خرچ کر کے قادیان میں آکر زمین پر سوتے بلکہ ریل میں ایک دو رات جاگے بھی ضرور ہونگے اور کئی پیادہ چل کر بھی حاضر ہوئے۔ میں نے ایک شخص کے بھی منہ سے کسی قسم کی شکایت نہیں سنی۔ مرزا صاحب کے گرد ایسے جمع ہوتے تھے جیسے شمع کے گرد پروانے جب مرزا صاحب کچھ فرمانے لگتے تو احمد تن گوش ہو جاتے تھے۔ قریباً چالیس بیچاس شخص اس جلسہ پر مرید ہوئے۔ مرزا احمد بیگ کے انتقال کی میت گولی کے پورے ہونے کا ذکر بھی مرزا صاحب نے ساری خلقت کے روبرو سنایا جسکے بارے میں نور افشاں نے مرزا صاحب کو بہت کچھ برا بھلا کہا تھا۔ اب نور افشاں خیال کرے کہ پیشگوئیاں اس طرح پوری ہوتی ہیں۔ یہ بات بجز اہل اسلام کے کسی دین والے کو آجکل حاصل نہیں اور مسلمان خصوصاً مخالفین سوچیں کہ یہ خوب بات ہے کہ کافر کفر و تجال مکار کی پیشگوئیاں باوجودیکہ اللہ تعالیٰ پر افسر اول کی طومار باندھ رہا ہو اللہ تعالیٰ پوری کرے اور رسول اللہ صلعم کے (بزرگمخد) نائبین کی باتوں میں خلک بھی اثر نہ دے اور ان کو ایسا ذلیل کرے کہ لاہور چھوڑ کر بٹالہ میں آنا پڑے۔ افسوس صد افسوس آجکل کے ان مولویوں کی تابینائی پر جو العلم حجاب اکبر کے نیچے دبے پڑے ہیں اور بایں وجہ ایک ایسے برگزیدہ بندہ کا نام و تجال و کافر رکھتے ہیں۔ جسکی اللہ تعالیٰ کو ایسی محبت ہو کہ دین کی خدمت پر مقرر کر رکھا ہے اور وہ بندہ خدا آریہ۔ برہمنو۔ عیسائیوں۔ نیچر یوں سے لڑ رہا ہو۔ کوئی کافر تاب مقابلہ نہیں لاسکتا۔ نہ کوئی مولوی باوجود کافر۔ ملعون۔ و تجال بنانے کے خلقت کے دلوں کو انکی طرف سے ہٹا سکتا ہو۔ معاذ اللہ۔ عصاء موسیٰ وید بیضا کو بزرگمخد مولویان پسپا اور سوا کر رہا ہو۔ نائبین رسول مقبول میں کوئی برکت کچھ نورانیت نہیں رہی۔ اتنا بھی سلیقہ نہیں کہ اپنے چند شاگردوں کو بھی قابو میں رکھ سکیں اور خلق محمدی کا نمونہ دکھا کر اپنا شیفتہ بنا لیں۔ کسی ملک میں ہدایت پھیلانا اور مخالفین اسلام کو زیر کرنا تو درکنار ایک شہر ملک ایک محلہ کو بھی درست نہیں کر سکتے۔ برخلاف اسکے مرزا صاحب نے مشرقاً غرباً مخالفین اسلام کو دعوت اسلام کی اور ایسا نیچا

کر دکھایا کہ کوئی مقابل آنے کو جا نہیں رہا۔ اکثر نیچر پول کو جو مولوی صاحبان سے ہرگز اصلاح پر نہیں آسکے تو بہ کرائی اور پنجاب سے نیچریت کا اثر بہت کم کر دیا۔ اب وہی نیچری ہیں جو مسلمان صورت بھی نہیں تھے مرزا صاحب کے ملنے سے مؤمن بھرت ہو گئے۔ اہلکاروں۔ تحفہ داروں نے رشوتیں لینی چھوڑ دیں۔ نشہ بازوں نے نشہ ترک کر دیے۔ کئی لوگوں نے حقہ ترک کر دیا۔ مرزا صاحب کے شیعہ مریدوں نے تبرات ترک کر دیا۔ صحابہ سے محبت کرنے لگے۔ تعزیہ داری۔ شریعہ خانی موقوف کر دی۔ بعض پیرزادے جو مولوی محمد حسین بٹالوی بلکہ محمد اسماعیل شہید کو بھی کافر سمجھتے تھے مرزا صاحب کے معتقد ہونے کے بعد مولانا اسماعیل شہید کو اپنا پیشوا اور بزرگ سمجھنے لگے۔ اگر یہ تاثیریں دجالین۔ کذابین میں ہوتی ہیں اور نابین رسول مقبول نیک تاثیروں سے محروم ہیں تو بصد خوشی ہمیں دجالی ہونا منظور ہے۔ پھلوں ہی سے تو درخت پہچان جاتا ہے اللہ تعالیٰ کو بھی لوگوں نے صفات سے پہچانا۔ ورنہ اُس کی ذات کسی کو نظر نہیں آتی۔ کسی تندرست بٹے کتے کا نام اگر بیمار رکھ دیں۔ تو واقعی وہ بیمار نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک مؤمن پاکباز ہے اور جس کے دل میں اللہ اور رسول کی محبت ہے اُس کو کوئی منافق۔ کافر۔ دجتل وغیرہ لقب دے تو کیا حرج ہے۔ سفید کسی کے کالا کہنے سے کالا نہیں ہو سکتا۔ اور چمکا دڑکی دشمنی سے آفتاب لائق مذمت نہیں۔ یزیدی حملہ اوری سے حسینی گروہ اگرچہ تکالیف تو پاسکتا ہے مگر نابود نہیں ہو سکتا۔ رفتہ رفتہ تکالیف برداشت کر کے ترقی کر لیا اور کرتا جاتا ہے۔ یعنی مولویوں کے سہ راہ ہونے سے مرزا صاحب کا گروہ مٹ نہیں سکتا بلکہ ایسا حال ہے جیسا دریا میں بندہ باندھنے سے دریا ٹک نہیں سکتا لیکن چند روز رُک کا معلوم ہوتا ہے آخر بند ٹوٹے گا اور نہایت زور سے دریا بہ نکلتے گا۔ اور اُس پاس کے مخالفین کی بستیوں کو بہا لیجاوے گا۔ آندھی اور ابر سورج کو چھپا نہیں سکتے خود ہی چند روز میں گم ہو جاتے ہیں۔ اسی طرح چند روز میں یہ غل غیاڑہ فرو ہو جائیگا اور مرزا صاحب کی صداقت کا سُورج چمکتا ہوا نکل آوے گا۔ پھر نیک بخت تو افسوس کر کے مرزا صاحب سے

اللہ یعنی چند مرید مرزا صاحب کے ایسے بھی ہیں جو پہلے شیعہ مذہب رکھتے تھے۔

موافق ہو جاویں گے اور پھیلی غلطی پر پچھتاویں گے اور مرزا صاحب کی شستی میں جو مثل سقینہ نوح علیہ السلام کے ہو سوار ہو جائیں گے۔ لیکن بد نصیب اپنے مولویوں کے مکر اور غلط بیانی کے بہاؤ میں چڑھ کر جان بچانا چاہیں گے۔ مگر ایک ہی موج میں غرق بحر ضلالت ہو کر گستاخ ہو جاویں گے۔ یا الہی ہمیں اپنی پناہ میں رکھو اور فہم کامل عنایت فرما۔ اُمّت محمدی کا تو یہی نگہ بیان ہے۔ مجاہدوں کو اتھو دے۔ صداقت کو ظاہر فرما دے۔ مسلمانوں کو اختلاف سے راد راست پر لگا دے۔ آمین یا رب العالمین۔

العلہ عجائب اکبر جو مشہور قول ہے اس کی صداقت آجکل بخوبی ظاہر ہو رہی ہے۔ پہلے اس قول سے مجھے اتفاق نہ تھا۔ لیکن اب اس پر یورانیقین ہو گیا۔ جس قدر مرزا صاحب کے مخالف مولوی ہیں اس قدر اور کوئی نہیں۔ بلکہ اور ویں کو عالموں ہی نے بہکایا ہو ورنہ آج تک ہزاروں بیعت کر لیتے۔ اور ایک جم غفیر مرزا صاحب کے ساتھ ہو جاتا۔ لیکن مخالفت کا ہونا کچھ تعجب نہیں۔ کیونکہ اگر ایسا زمانہ جس میں اس قسم کے فساد ہیں جس کی نظیر پچھلی صدیوں میں نامعلوم ہے نہ آتا تو ایسا مصلح بھی کیوں پسند ہوتا۔ دجال ہی کے قتل کو عیسیٰ تشریف لائے ہیں۔ اگر دجال نہ ہوتا تو عیسیٰ کا آنا محال تھا۔ اور دجال گمراہ نہ ہو جاتی تو مہدی کی کیا ضرورت تھی۔ اللہ تعالیٰ ہر ایک کام کو اس کے وقت پر کرتا ہے۔ یا اللہ تو ہمیں اپنے رسول کی اپنے اولیاء کی محبت عنایت کر اور بے یقینی اور ترددات سے امان بخش۔ صادقین کے ساتھ ہمیں اُلفت دے۔ کاذبوں سے پناہ میں رکھ۔ ہماری انانیت دور کرے اور حرص و ہوا سے نجات بخش۔ آمین یا رب العالمین۔

ناصر نواب تاریخ ۱۶ جنوری ۱۸۹۳ء

اشعار مصنفہ مولوی محمد عبداللہ خاں صاحب دوم مدرس عربیہ ہند کلج پٹیا لہ

دل میں جس شخص کے کچھ نور صفا ہوتا ہے	حق کی وہ بات پر سو جاں سے فدا ہوتا ہے
حق کی جانب جو وہ ہر وقت جھکا ہوتا ہے	لوم لائم سے نہ خوف اس کو ذرا ہوتا ہے
دیکھنے والے یہ کہتے ہیں کہ کیا ہوتا ہے	ان کو کہہ دو کہ تو نبی فضل خدا ہوتا ہے

ضمیمہ اخبار ریاض ہند امیر مسطوعہ حکیم مارچ ۱۸۸۶ء

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ و نصلی علی رسولہ الکریم
 جان و دل دے جمال محمد است خاک میں تیرا کوئی آل محمد است
 دیدہ بعین قلب و شنیدہ مگوئی ہو گدا درہر مکان غائے جلال محمد است
 این چشمہ روان کہ بچن خدا دیم یک قطرہ در بحر کمال محمد است
 ای آتش ز آتش ہر محمد است و این آتش آفتاب لال محمد است
 رسالہ سراج منیر مشعل بر نشا نہائے رب قدیم
 یہ رسالہ اس محترم مؤلف راہن احمدی نے اس غرض سے تالیف کرنا چاہا کہ تاں سکرین حقیقت اسلام و کذب و کفر رسالت حضرت غیر الانام علیہ السلام علیہ السلام کے آگے ایک ایسا چمکا ہوا چراغ دیا جائے جسکی جواہر محبت سے گوہر آبشاری طرح روشنی نکل رہی ہے اور بڑی بڑی پیشگوئیوں پر جو ہندو و قریب میں نہیں ہیں مشعل ہو چکا ہے خود خداوند کریم جل شانہ و عترت اسوئے حسنہ کے محکو شدہ مجیدوں کی خبر ہے۔
 اس ناکارہ کو بعض اسماء و مخفیہ اخبار طیبہ مطبعہ کے باوجود عظیم سے سبکدوش فرمایا حقیقت میں اسی کا فضل ہو اور اسی کا کام جس نے چار طرف کشاکش محافل و موافقوں سے اس ناچیز کو حتمی کر دیا۔ مع قہر کو نہ کر دہرہ و درہر مسبار بود۔
 اب یہ رسالہ قریب الاختتام ہو اور انشاء اللہ القدر صرف چند ہفتوں کا کام ہے۔ اے اس رسالہ میں جس قسم کی پیشگوئیاں ہیں۔ اول وہ پیشگوئیاں جو خود اس ہاتھ کی دانستہ تعلق رکھتی ہیں جیسے جو کچھ راحت یا مصائب یا وفات اس ناچیز سے متعلق ہے یا جو کچھ فضائل و انعامات الہیکہ

و عذر اس ناچیز کو دیا گیا ہے وہ ان پیشگوئیوں میں مندرج ہے۔
 تو دوسری وہ پیشگوئیاں جو بعض اصحاب یا عام طور پر کسی ایک شخص یا کسی نوع سے متعلق ہیں اور ان میں کو بھی کچھ کام باقی ہے اور اگر خدا تعالیٰ نے چاہا تو وہ بتدریج بھی ملے ہو گا و دیگر قسم کی وہ پیشگوئیاں جو مذہب غیر کے پیروؤں یا وہ عظمیٰ یا مہرول سے تعلق رکھتی ہیں اور اس قسم میں میں نے ضرب بھروسہ نہ چند آدمی آریہ صاحبوں اور چند قادیان کے ہندوؤں کو لیتے ہیں کی نسبت مختلف قسم کی پیشگوئیاں ہیں کیونکہ انہیں میں اس جملہ نئی نئی تیری اور انکار انشاء پایا جاتا ہے اور میں اس قریب پر یہ بھی خیال ہے کہ خداوند کریم ہماری حسن گورنٹ انگلشیہ کو جسکے اسانات سے ہم کہ تمنا تر فرخوت و آوازی کو تر خلوت میں کو کن امن اسائن بر عسل و خالوں کے ہاتھ سے اپنی حفظ و حمایت میں لے کے اور دوسرے شخص کو اپنی سرگردانیوں میں محبس و محکوم و مبتلا کر کے ہماری گدائش کو فتح و نصرت نصیب کرے تاہم وہ پیشگوئیاں بھی (اگر عجائبات) اس عذرہ موقع پر دیکھ رسالہ کے دین انشاء اللہ تعالیٰ اور جو کچھ پیشگوئیاں کوئی اختیار یا بات نہیں ہو تاہم ہندو اور برہمن میں تو شخصی پر دلائل کریں اسلئے ہم بانگہ تمام اپنے موافقین و موافقین کی خدمت میں عرض کرتے ہیں کہ اگر وہ کسی پیشگوئی کو اپنی نسبت ناگوار طبع جیسے خبر موت فوت یا کسی اور مصیبت کی نسبت پاویں اس ہندو ناچیز کو عذر و قصور فرما دیں یا انھیں وہ صاحب جو بہت حق الفت و معارف مذہب اور بوجہ ناخرم ہونے کے حسن ظن کی طرف لشکر رجوع کر سکتے ہیں جیسے منشی اندر من صاحب

یہ رسالہ بعض مصلح کی وجہ سے اب تک گو ۲۵ فروری ۱۸۸۶ء ہو چکے ہیں سکا مگر متفرق طور پر اسکی بعض پیشگوئیاں شائع ہوتی رہی ہیں اور انشاء اللہ تعالیٰ آئندہ بھی شائع ہوتی رہیں گے۔ ہند

مراد آبادی و پندت لیکھ رام صاحب پشاور و غیرہ
جن کی قضاء و قدر کے متعلق غالباً اس رسالہ میں بقید وقت و
تاریخ کچھ تحریر ہو گیا۔ ان صاحبوں کی خدمت میں دلی صدق
سے ہم گزارش کرتے ہیں کہ ہمیں فی الحقیقت کسی کی بدخواہی
دل میں نہیں بلکہ ہمارا خداوند کریم خوب جانتا ہو کہ ہم سب کی
بھلائی چاہتے ہیں اور بدلی کی جگہ نیکی کرنے کو مستعد ہیں
اور یہی نوع کی ہمدردی سے ہمارا سینہ متور و معمور ہے اور
سب کے لئے ہم راحت و عافیت کے خواستگار ہیں لیکن جو بات
کسی موافق یا مخالف کی نسبت یا خود ہماری نسبت کچھ بخود
ہو تو ہم اس میں بکلی مجبور و معذور ہیں۔ ہاں ایسی بات کے دروغ
نکلنے کے بعد جو کسی دل کے دھکنے کا موجب ٹھہرے۔ بہ سخت
لعن و طعن کے لائق بلکہ سزا کے مستوجب ٹھہرے۔ ہم قسم
بیلان کرتے ہیں اور عالم الغیب کو گواہ رکھتے ہیں کہ ہمارا سینہ
سراسر نیک نیتی سے بھرا ہوا ہے اور ہمیں کسی فرد بشر سے عداوت
نہیں اور گو کوئی بدظنی کی راہ سے کسی ہی بدگوئی و بد زبانی
کی مشرت کر رہا ہو اور تا خدا ترسی سے ہمیں آزار نہ رہا ہے
ہم پھر بھی اسے حق میں دعا ہی کرتے ہیں کہ اسے خدائے قادر
توانا اسکو کچھ بخش اور ہم اسکو اس کے ناپاک خیال اور
ناگفتنی باتوں میں معذور سمجھتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ
ابھی اس کا مادہ ایسا ہو اور ہنوز اس کی کچھ اور نظر اسی قدر
ہے کہ جو حقائق عالیہ تک نہیں پہنچ سکتی۔

زائد ظاہر پرست از حایل ما آگاہ نیست
در حق ما ہر چہ گوید جائے هیچ آگاہ نیست

ان ہر قسم کی پیشگوئیوں میں سے جو انشاء اللہ رسالہ میں برہمستانہ درج ہوئی۔ پہلی پیشگوئی جو خود اس اسحق سے متعلق ہے آج ۲۰ فروری ۱۸۸۵ء میں جو مطابق ہندو جمادی الاول ہے برعایت ایمان و اختصار کلمات البانیہ نوید کے طور پر لکھی جاتی ہے اور مفصل رسالہ میں درج ہوگی، انشاء اللہ تعالیٰ۔ پہلی پیشگوئی بالہام اللہ تعالیٰ و اعلاہ عتو و علی۔ خدائے رحیم و کریم بزرگ برتر نے جو ہر ایک چیز پر قادر ہے (جانشانہ عتو) ہم کو اپنے الہام و مخاطب کر کے فرمایا۔ میں تجھے ایک حسرت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق جو تُو نے مجھ سے مانگا۔ میں نے تیری تحضرات کو سنا اور تیری دعاؤں کو اپنی رحمت سے پرایہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو دھوپ و شیار پورا کر دیا۔ کاسفر ہے تیرے لئے مبارک کر دیا۔ سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے۔

فضل ادا احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی کلید تجھے ملتی ہے۔ اسے منظر تجھ پر سلام۔ خدائے یہ کہا۔ تا وہ جو زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجے سے نجات پاویں اور وہ جو قبر میں ٹپے پرے ہیں باہر آئیں اور تاجین اسلام کا شرف اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہوا۔ تاج تاجی تمام برکتوں کے ساتھ آجائے اور باطل اپنی تمام نحوستوں کے ساتھ بھاگ جائے اور تالوک تجھیں کے میں قادر ہوں جو چاہتا ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیرے ساتھ ہوں اور تمنا انھیں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا اور خدا کے دین اور ان کی کتاب اور اس کے پاک رسول میرے مصلیٰ کو

انکار اور تکذیب کی راہ کو دیکھتے ہیں ایک کھلی نشانی ملے اور مجھوں کی راہ ظاہر ہو جائے۔ سو تجھے بشارت ہو کہ ایک صبیہ اور پاک لڑکا تجھے دیا جائیگا۔ ایک کی غلام (لڑکا) تجھے ملے گا۔ وہ لڑکا تیرے ہی قسم سے تیری ہی ذریت و نسل ہوگا جو بصورت پاک لڑکا تمہارا جہان آتا ہے اس کا نام عمنموائیل اور بشیر بھی ہو اس کو مقدس روح دی گئی ہو اور وہ جبریل پاک ہے وہ نور اللہ ہو مبارک وہ جو آسمان کا تاج اس کے ساتھ فضل پر ہو اس کے آنے کے ساتھ آئینہ کا وہ صائب و آواز عظمت اور دولت ہوگا۔ وہ دنیا میں لڑکا اور اپنے نفس میں روح الحق کی برکت سے بہتوں کو بیمار یوں سے صاف کرے گا۔ وہ کلہ اللہ ہو کہ خود کی رحمت عبوری نے اسے اپنے کلہ تجھ سے بھیجا ہو۔ وہ سخت زمین و فہم ہوگا اور دل کا علیم اور علوم ظاہری و باطنی سے پُر کیا جائیگا اور وہ تین کو چمک کر یوں لایا ہوگا (اس کے معنی بھی میں نہیں آئے) دو شنبہ ہے مبارک و شنبہ۔ فرزند دین گرامی از جند منظر الاول والاخر منظر الحق والعلیہ کان اللہ نزل من السماء جس کا نزول بہت مبارک اور جلال الہی کے ظہور کا موجب ہوگا۔ نور آتا ہو نور جس کو خدا نے اپنی رضا مندی کے عطیے سے کیا ہم اس میں اپنی روح ڈالینگے اور خدا کا سایہ اس کے سر پر ہوگا وہ جلد جلد بڑھے گا اور امیروں کی رستگاری کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت پائیگا اور قومیں اس سے برکت پائیں گی تب اپنے نفسی نقطہ آسمان کی طرف اٹھایا جائے گا۔ دکان امر واقعہ صفا۔

پھر خدائے کریم جانشانہ نے مجھے بشارت دی کہ اگر تیرا رحمت

غالب ہیں جس کے جو حاسدوں اور معاندوں کا گروہ خدا نہیں
 نہیں بخود ایسا اور فراموش نہیں کر سکا اور وہ علی سبب الاصل
 اپنا اپنا اجر پائیں گے۔ تو میرے ایسا ہر جیسے ایسا ہی اس دنیا
 یعنی ظنی طور پر اس سے مشابہت رکھتا ہے، تو میرے ایسا ہی جیسی
 میری توحید تو مجھ سے اور میری توحید سے پہلے اور وہ وقت آتا ہے
 بلکہ قریب ہے کہ خدا بلا مشابہت اور امیروں کے دلال میں تیری نسبت
 تو ایسا کیا جائے کہ وہ تیرے کپڑوں کے برکت و صوفیوں کے
 لئے منکر و اہل حق کے مخالف اگر تم میرے بندہ کی نسبت شک میں ہو
 اگر نہیں اس فیصل و احسان سے کچھ انکار ہو جو ہم نے اپنے بند پر کیا
 تو اس نشان رحمت کی مانند تم بھی اپنی نسبت کو اپنی نشان
 پیش کرو اگر تم سچے ہو اور اگر تم پیش نہ کر سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز
 پیش نہ کر سکو گے تو اس آگے نہ رو کہ جو ناخراہوں اور
 مجھ کو اٹھ کر دھڑکنے والے کیلئے تیار ہو۔ فقط

شعبہ امتی کا کمال یہ ہے کہ اپنے متبع سے بلکہ تمام انبیاء
 متبعین میں ہم سب سے مشابہت پیدا کرے یہی کامل
 اتباع کی حقیقت اور علت غائی ہے جس کیلئے سورہ
 فاتحہ میں دھڑکنے کیلئے ہم لوگ مامور ہیں بلکہ یہی
 انسان کی فطرت میں تقاضا پایا جاتا ہے اور اسی وجہ
 سے مسلمان لوگ اپنے پیغمبر کے نام بطور تعادل جیسی
 داؤد۔ موسیٰ۔ یعقوب۔ محمد وغیرہ انبیاء علیہم السلام کے
 نام پر کھتے ہیں اور علیہ السلام ہوتا ہوا کہ تادیب اخلاقی و
 برکات بطور ظنی ان میں بھی پیدا ہو جاتی ہیں۔ فقہ برصغیر

سراج
 خاکسار غلام احمد مؤلف (برابرین احمدی)
 ہوشیار پور طویلہ شیخ جہری صاحب میس۔
 ۲۰ فروری ۱۸۸۷ء

سے جبر کا اور میں اپنی نعمتیں تجھ پر پوری کر دینگے اور خود ہمیں مبارک
 سے جی میں سے تو بعض کو اس کے بعد پانچ تیری نسل بہت ہوگی
 اور تیری ذریت کو بہت بڑھاؤنگا اور برکت و کافراں جو
 ہیں میں سے کم عمری میں فوت بھی ہونگے اور تیری نسل کثرت سے
 ظلمت میں پھیل جائیگی اور ہر یک شاخ تیرے ہمدی جانوں کی
 کافی بنائے گی اور وہ جلد لاؤند رہ کر ختم ہو جائیگی۔ اگر وہ توبہ
 نہ کریں گے تو خدا انہیں پٹا پر بلا نازل کرے گا یہاں تک کہ وہ نالود
 ہو جائیں گے لکھ کر ہواؤں سے بھر جائیں گے اور ان کی دیواروں
 پر غضب نازل ہوگا۔ لیکن اگر وہ رجوع کریں گے تو خدا ان کے رجوع
 کو کچھ۔ خطا تیری برکتیں اور گرد و پھل دینگا اور ایک اڑا
 ہوا گھر تجھ سے آباد کرے گا اور ایک ڈرائیو گھر رکھوں سے بھر دینگا۔
 تیری ذریت منقطع نہیں ہوگی اور آخر دونوں تک سرسبز رہیں گی۔
 خدا تیرے نام کو اس روز تک جو دنیا منقطع ہو جائے۔
 عورت کے ساتھ قائم رکھیں گا اور تیری دعوت کو دنیا کے
 کناروں تک پہنچائے گا۔ میں تجھے اٹھادینگا اور اپنی طرف
 بلاؤنگا۔ پر تیرا نام صفحہ زمین سے کبھی نہیں اٹھیں گا اور ایسا
 ہوگا کہ سب وہ لوگ جو تیری ذلت کی فکر میں گئے ہوتے ہیں
 اور تیرے نام کا مہینے کے در پہ اور تیرے نالود کر کے کہ خیال
 میں ہیں وہ خود ناکام ہیں گئے لہذا ناکامی اور ناموادی میں رہیں گے
 لیکن غلطی بھلی کامیاب ہو گیا اور تیری ساری مولا میں تجھے
 دینگا میں تیرے خواص اور دلی محبوب کا گروہ بھی بڑھاؤں گا
 اور ان کے غم و احوال میں برکت و کھلاؤں ان کی کثرت خوشننگا
 اور وہ مسلمانوں کے اس دوسرے گروہ پر تیرا روز قیامت
 صوفی یہ ایک پریشانی کی طرف اشارہ ہے جو وہ چاہتی
 ۱۸۸۸ء کے اشدہا میں شاخ برکات کا جھل سے یہ کہ خدا تعالیٰ
 نے اسی عاجز کے مخالف اور منکر رشتہ داروں سے حق میں نشانی
 کے طور پر یہ پریشانی ظاہر کی ہے کہ ان میں سے جو ایک ۱۸۸۷ء

میں بعض کو کھلاؤں ان کی کثرت خوشننگا اور وہ مسلمانوں کے اس دوسرے گروہ پر تیرا روز قیامت
 صوفی یہ ایک پریشانی کی طرف اشارہ ہے جو وہ چاہتی
 ۱۸۸۸ء کے اشدہا میں شاخ برکات کا جھل سے یہ کہ خدا تعالیٰ
 نے اسی عاجز کے مخالف اور منکر رشتہ داروں سے حق میں نشانی
 کے طور پر یہ پریشانی ظاہر کی ہے کہ ان میں سے جو ایک ۱۸۸۷ء

ان ہر قسم کی پیشگوئیوں میں سے جو انشاء اللہ رسالہ میں برسط تمام دست ہوگی۔ پہلی پیشگوئی جو خود اس اسحق سے متعلق ہے آج ۲۰ فروری ۱۸۸۵ء میں جو مطابق پندرہ جمادی الاول ہے برعایت ایجاز و اختصار کلمات الہامیہ نمونہ کے طور پر لکھی جاتی ہے اور افضل رسالہ میں درج ہوگی، انشاء اللہ تعالیٰ۔ پہلی پیشگوئی باہم اللہ تعالیٰ و اعلا عزوجل۔ خدا نے رحیم و کریم بزرگ بزرگ نے جو ہر ایک چیز پر قادر ہے (جلالت و عزت) مجھ کو اپنے الہام کو محالہ نہ فرمایا۔ میں تجھے ایک حمت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق تو نے مجھ سے مانگا۔ میں نے تیری نصیحتات کو سنا اور تیری دعاؤں کو اپنی رحمت سے بپایہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو (جو ہوشیار پور اور لدھیانہ کا سفر ہے) تیرے لئے مبارک دیا۔ سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے۔ فضل اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی کلید تجھے ملتی ہے۔ اے مظهر تجھ پر سلام۔ خدا نے یہ کہا۔ تا وہ جو زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجے نجات پاویں اور وہ جو قبروں میں بند پڑے ہیں باہر آئیں اور تاجین اسلام کا شرف اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہو اللہ تبارک تعالیٰ اپنی تمام برکتوں کے ساتھ آجائے اور باطل اپنی تمام نحوستوں کے ساتھ بھاگ جائے اور ملکوتی جہنم کے میں قادر ہوں جو چاہتا ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیرے ساتھ ہوں اور نا اخصیں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا اور خدا کے دین اور اہل کتاب اور اسکے پاک رسول میرے مصطفیٰ کو

انکار اور تکذیب کی راہ کو دیکھتے ہیں ایک کھلی نشانی ملے اور مجرموں کی راہ ظاہر ہو جائے۔ سو تجھے بشارت ہو گا کہ تیرے ہم اور پاک لڑکا تجھے دیا جائیگا۔ ایک کی غلام (لڑکا) تجھے لیگا۔ وہ لڑکا تیرے ہی ختم سے تیری ہی ذریت و نسل ہوگا خواہ وقت پاک لڑکا تمہارا جہان آتا ہے اس کا نام غنمو اسٹیل اور بشیر بھی ہو اسکو مقدس روح دی گئی ہو اور وہ جبریل پاک ہے وہ نور اللہ ہو مبارک ہے جو آسمان آتا ہو اسکے ساتھ فضل پر جو اسکے آنے کے ساتھ آئیگا وہ صراط کوہ اور حکمت اور دولت ہوگا۔ یہ دنیا میں لیگا اور اپنے نفسی نفس اور روح الحق کی برکت بہتوں کو بیمار یوں کو صاف کرے گا۔ وہ کلمہ اللہ ہو کہ خدا کی رحمت خیروری نے اسے اپنے کلمہ حق سے بھیجا ہو۔ وہ سخت ذہین و فہیم ہوگا اور دل کا علیم و علوم ظاہری و باطنی سے پُر کیا جائیگا اور وہ تین کو چمکائے گا اور وہ (اسکے معنی سمجھ میں نہیں آتے) دو شنبہ ہے مبارک و شنبہ۔ قرآن دین و گرامی از جند مظهر الاول والاخر مظهر الحق والعلیہ کان اللہ نزل من السماء جس کا نزول بہت مبارک اور جلال الہی کے طور کا موجب ہوگا۔ نور آتا ہو نور جسکو خدا نے اپنی رضا مندی کے طور سے مسخ کیا ہم اس میں اپنی روح ڈالینگے اور خدا کا سایہ اسکے سر پر ہوگا وہ جلد جلد بڑھے گا اور امیروں کی رستگاری کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت پائیگا اور قومیں اس کی برکت پائیں گی تب اپنے نفسی نقطہ آسمان کی طرف اٹھایا جائے گا۔ دکان امر و مقصداً۔ پھر خدائے کریم جنت نہ نے مجھے بشارت دی کہ تیرا گھر برکت

غالب ہیں جس کو حاسدوں اور معاندوں کا گروہ خدا نہیں
 نہیں جو ایک اور فراموش نہیں کر سکا اور وہ علی سبب الاصل
 اپنا اپنا جریا بن گئے۔ تو مجھے ایسا ہی جیسے انبیاء و امرا
 یعنی ظنی طور پر اس سے مشابہت رکھتا ہے، تو مجھے ایسا ہی جیسی
 میری توحید تو مجھے اس میں جو کچھ ہوا وہ وقت آتا ہے
 بلکہ قریب ہے کہ خدا بادشاہوں اور امیروں کے دلال میں تیری رحمت
 ڈالے گا یہاں تک کہ وہ تیرے کچھ دلالوں کے دھوکے میں گئے
 لے شکوہ اور حق کے مخالفو اگر تم میرے بندہ کی نسبت شک میں ہو
 اگر تمہیں اس فیصل و احسان سے کچھ انکار ہو جو ہم نے اپنے بندہ پر کیا
 تو اس نشان رحمت کی مانند تم بھی اپنی نسبت کو اپنی نشان
 پیش کرو اگر تم سے ہو اور اگر تم پیش نہ کر سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز
 پیش نہ کر سکو گئے تو اس آگے ڈرو کہ جو ناخراہوں اور
 جھوٹوں اور حد کو بڑھنے والوں کیلئے تیار ہو۔ فقط

شعبہ انتہی کا کمال ہی ہے کہ اپنے مقصد سے بلکہ تمام انبیاء
 و ائمہ میں جو ہم سے مشابہت پیدا کرے یہی کامل
 امتیاز حقیقت اور علت غائی ہے جس کیلئے سورہ
 فاتحہ میں ذکر کرنے کیلئے ہم لوگ مامور ہیں بلکہ یہی
 انسان کی فطرت میں تقاضا پایا جاتا ہے اور اسی وجہ
 سے مسلمان لوگ اپنی اولاد کے نام بطور تعادل عیسیٰ،
 داؤد، موسیٰ، یعقوب، محمد و خیر انبیاء علیہم السلام کے
 نام پر رکھتے ہیں اور غلبہ ہوتا ہے کہ تاوی احاطی و
 برکات بطور غلظت میں بھی پیدا ہو جائیں۔ ختم بر جنتہ

مراد
 خاکسار غلام احمد مؤلف (برابرین احمدی)
 ہوشیار پور طویلہ شیخ محمد علی صاحب ہیں۔
 ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء

سے بھر گیا اور میں اپنی نعمتیں تجھ پر پوری کر دینگے اور خواہیں مبارک
 سے جس میں سے تو بعض کو اسکے بعد پانچا تیری نسل بہت ہوگی
 اور میں تیری ذریت کو بہت بڑھاؤں گا اور رکعت دو کا گھر جتن
 ان میں سے کم عمری میں فوت بھی ہوئے اور تیری نسل کثرت سے
 ظلموں میں بھیل جائیگا اور ہر یکش تیرے بعد یہاں لوگوں کی
 کافی بنائے گی اور وہ جلد لاؤند رہ کر شتم ہو جائیگا۔ اگر وہ توبہ
 نہ کریں گے تو خدا انہیں پکارے گا اور نازل کرے گا یہاں تک کہ وہ نالود
 ہو جائیں گے لگے گھر بھاؤں سے بھر جائیں گے اور ان کی دیواروں
 پر غضب نازل ہوگا۔ لیکن اگر وہ رجوع کرینگے تو خدا ان کے گنا
 رجوع کرے گا۔ خدا تیری برکتیں اور گرد و پیراں بکھارے گا اور ایک
 ہوا گھر ہے یا اگر کچھ اور ایک رانا گھر رکھوں سے بھر دینگا
 تیری ذریت منقطع نہیں ہوگی اور آخر دونوں تک سرسبز رہیں گی
 خدا تیرے نام کو اس روز تک جو دنیا منقطع ہو جائے
 عورت کے ساتھ قائم رکھیں گا اور تیری دعوت کو دنیا کے
 کناروں تک پہنچائے گا۔ میں تجھے اٹھاؤں گا اور اپنی طرف
 بلاؤں گا۔ پر تیرا نام صفحہ زمین سے کبھی نہیں اٹھے گا اور ایسا
 ہو گا کہ سب وہ لوگ جو تیری ذریت کی فکر میں گئے ہوں میں
 اور تیرے نام پہننے کے درپے اور تیرے نالود کرنے کے خیال
 میں ہیں وہ خود ناکام ہوں گے اٹھنا کا می اور ناموادی میں رہیں گے
 لیکن غلطی بکلی کامیاب ہو گیا اور تیری ساری خواہیں تجھے
 دیں گی میں تیرے خواہوں اور دلی مقبول کا گروہ بھی بڑھاؤں گا
 اور ان کے فتنوں و مصلوں میں برکت ڈینگا اور انہیں کثرت بخشوں گا
 اور وہ مسلمانوں کے اس دوسرے گروہ پر تیرا رزق قیامت

نوٹ یہ ایک پریشنگی کی طرف اشارہ ہے جو ہم چاہتی
 ۱۸۸۸ء کے اشتہار میں شائع ہوئی کہ جس کا حاصل یہ ہے کہ خدا تعالیٰ
 نے اس عاجز کو مختلف اور سنگین شدت داروں کے حق میں نشان
 کے طور پر یہ پریشنگی ظاہر کی ہے کہ ان میں سے جو ایک ۱۸۸۲

میں بعض سے بھرا ہوا ہے اور ان میں سے بعض کو اس کے بعد پانچا تیری نسل بہت ہوگی
 اور میں تیری ذریت کو بہت بڑھاؤں گا اور رکعت دو کا گھر جتن
 ان میں سے کم عمری میں فوت بھی ہوئے اور تیری نسل کثرت سے
 ظلموں میں بھیل جائیگا اور ہر یکش تیرے بعد یہاں لوگوں کی
 کافی بنائے گی اور وہ جلد لاؤند رہ کر شتم ہو جائیگا۔ اگر وہ توبہ
 نہ کریں گے تو خدا انہیں پکارے گا اور نازل کرے گا یہاں تک کہ وہ نالود
 ہو جائیں گے لگے گھر بھاؤں سے بھر جائیں گے اور ان کی دیواروں
 پر غضب نازل ہوگا۔ لیکن اگر وہ رجوع کرینگے تو خدا ان کے گنا
 رجوع کرے گا۔ خدا تیری برکتیں اور گرد و پیراں بکھارے گا اور ایک
 ہوا گھر ہے یا اگر کچھ اور ایک رانا گھر رکھوں سے بھر دینگا
 تیری ذریت منقطع نہیں ہوگی اور آخر دونوں تک سرسبز رہیں گی
 خدا تیرے نام کو اس روز تک جو دنیا منقطع ہو جائے
 عورت کے ساتھ قائم رکھیں گا اور تیری دعوت کو دنیا کے
 کناروں تک پہنچائے گا۔ میں تجھے اٹھاؤں گا اور اپنی طرف
 بلاؤں گا۔ پر تیرا نام صفحہ زمین سے کبھی نہیں اٹھے گا اور ایسا
 ہو گا کہ سب وہ لوگ جو تیری ذریت کی فکر میں گئے ہوں میں
 اور تیرے نام پہننے کے درپے اور تیرے نالود کرنے کے خیال
 میں ہیں وہ خود ناکام ہوں گے اٹھنا کا می اور ناموادی میں رہیں گے
 لیکن غلطی بکلی کامیاب ہو گیا اور تیری ساری خواہیں تجھے
 دیں گی میں تیرے خواہوں اور دلی مقبول کا گروہ بھی بڑھاؤں گا
 اور ان کے فتنوں و مصلوں میں برکت ڈینگا اور انہیں کثرت بخشوں گا
 اور وہ مسلمانوں کے اس دوسرے گروہ پر تیرا رزق قیامت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ۲۔ اشتهار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء مندرجہ آئینہ کمالات اسلام)

عجب فوریت در جان محمدؐ عجب لعل است در کان محمدؐ ز غلبہ لعل آئینہ شود معانی
عجب دایم دل بان ناکسالی کہ دوتا بندہ از خوان محمدؐ ندالم هیچ نفسی در دو عالم
خداوندی بسند بزار است صدی کہ بست از کینہ دامان محمدؐ خدا خود سعد و کل کریم دنی ما
اگر تو ہی نہایت ازستی نفس بیدار ذیل سستان محمدؐ اگر خواہی کہ حق گوید نہایت
اگر تو ہی دلیل عاشقش باشی محمدؐ هست بر بان محمدؐ سے عدم فتنہ خاک احمدؐ
بگیسوئے رسول اللہ کہ ہستم نشانہ دوسے تابان محمدؐ دین رہ گوشت مند بسوزند
بکار دین ترسم از ہمانے کہ دارم رنگ ایمان محمدؐ لیے بہل است از قویا بریدن
مواشدہ در پیش ہر ذرہ من کہ دیدم حسن نہان محمدؐ و اگر استاد مانے ندانم
بدریغ دلبرے کلاسے ندارم کہ مستم گشتہ آن محمدؐ حوصلہ گشتہ چشمے بیاند
دل زارم بہ پہلویم جویند کہ ستیمش بدامان محمدؐ من کی خوش مرغ از مرغین قدم
اوجہان مامور کردی از عشق فدائت جانم اے جان محمدؐ در دعا گویم صد جان دیوانہ
میر بہیت ہمارا دلایں جان کہ ناید کسر بریدلایں محمدؐ الالے دشمن نادان بے راہ
میر جہولی کہ گم کردند دم بجز دہ آل و احوان محمدؐ الالے دشمن نادان بے راہ
کہ امت گر چہ نام نشان است بیایست گرز غلمان محمدؐ ہم از تو فانیان محمدؐ



لیکھرام پشاور کی نسبت ایک شکوئی

واضح ہو کہ اس عاجز نے اشتهار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء میں جو اس کتاب

کے ساتھ شامل کیا گیا تھا۔ اندر مَن مراد آبادی اور لیکھرام پشاور کی کو اس بات کی دعوت کی تھی کہ اگر وہ خواہشمند ہوں تو انکی قضا و قدر کی نسبت بعض پیشگوئیاں شائع کی جائیں سو اس اشتہار کے بعد اندر مَن نے تو اعراض کیا اور کچھ عرصہ کے بعد فوت ہو گیا۔ لیکن لیکھرام نے بڑی دلیری سے ایک کارڈ اس عاجز کی طرف روانہ کیا کہ میری نسبت جو پیشگوئی چاہو شائع کر دو۔ میری طرف سے اجازت ہے۔ سو اس کی نسبت جب توجہ کی گئی تو اللہ جل شانہ کی طرف سے یہ الہام ہوا:-

عجل جسد له خوار۔ له نصب و عذاب۔

یعنی یہ صرف ایک بے جان گوسالہ ہو جسکے اندر سے ایک مکروہ آواز نکل رہی ہے اور اُس کے لئے ان گستاخیوں اور بدزبانیوں کے عوض میں سزا اور رنج اور عذاب مقدر ہے جو ضرور اُس کو مل رہے گا۔ اور اس کے بعد آج جو ۲۰ فروری ۱۸۹۳ء روزِ دو شنبہ ہے اس عذاب کا وقت معلوم کرنے کے لئے توجہ کی گئی تو خداوندِ کریم نے مجھ پر ظاہر کیا کہ آج کی تاریخ سے جو بیس فروری ۱۸۹۳ء ہے۔ چھ برس کے عرصہ تک یہ شخص اپنی بدزبانیوں کی سزا میں یعنی اُن بے ادبیوں کی سزا میں جو اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں کی ہیں عذابِ شدید میں مبتلا ہو جائے گا۔ سو اب میں اُس پیشگوئی کو شائع کر کے تمام مسلمانوں اور آریوں اور عیسائیوں اور دیگر فرقوں پر ظاہر کرتا ہوں کہ اگر اس شخص پر چھ برس کے عرصہ

میں آج کی تاریخ سے کوئی ایسا عذاب نازل نہ ہوا جو معمولی تکلیفوں سے ترالا اور خارق عادت اور اپنے اندر الہی ہیبت رکھتا ہو تو سمجھو کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے نہیں اور نہ اُس کی رُوح سے میرا یہ نطق ہے۔ اور اگر میں اس پیشگوئی میں کاذب نکلا تو ہر ایک سزا کے جھگٹنے کیلئے میں طیار ہوں اور اس بات پر راضی ہوں کہ مجھے گلے میں رسہ ڈال کر کسی سولی پر کھینچا جائے اور باوجود میرے اس اقرار کے یہ بات بھی ظاہر ہے کہ کسی انسان کا اپنی پیشگوئی میں جھوٹا نکلنا خود تمام رسوائیوں سے بڑھ کر رسوائی ہے۔ زیادہ اس سے کیا لکھوں۔ واضح رہے کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت بے ادبیاں کی ہیں جن کے تصور سے بھی بدن کا پتہ ہے۔ اسکی کتابیں عجیب طور کی تحقیق اور توہین اور دشنام دہی سے بھری ہوئی ہیں کون مسلمان ہے جو اُن کتابوں کو سُننے اور اُس کا بدل اور چکر ٹکڑے ٹکڑے نہ ہو۔ بالینہمہ شوخی و خیرگی یہ شخص سخت جاہل ہے۔ عربی سے ذرہ مس نہیں بلکہ دقیق اُردو لکھنے کا بھی مادہ نہیں اور یہ پیشگوئی اتفاقی نہیں بلکہ اس عاجز نے خاص اسی مطلب کیلئے دعا کی جس کا یہ جواب ملا۔ اور یہ پیشگوئی مسلمانوں کیلئے بھی نشان ہے۔ کاش وہ حقیقت کو سمجھتے اور اُنکے دل نرم ہوتے۔ اب میں اُسی خدا عز و جل کے نام پر ختم کرتا ہوں جس کے نام سے شروع کیا تھا۔

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول محمد المصطفى
افضل الرسل وخير الورى سيدنا وسيد كل ما في الارض والسما.

خاکسار مرزا غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

(۲۰ فروری ۱۸۹۳ء)

بجز اب آریوں کو چاہیے کہ سب مل کر دعا کریں کہ یہ عذاب اُن کے اس ذکیل سے ٹل جائے۔ منہ

اشتہار کتاب آئینہ کمالات اسلام

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ان تَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ

اے ایماندارو! اگر تم اللہ تعالیٰ کی مدد کرو تو وہ تمہاری مدد کرے گا۔

اے عزیزانِ مَدَدِ دین متین! اگلے دست کہ بصد زہد میسر نہ شود السال را

واضح ہو کہ یہ کتاب جس کا نام نامی عنوان میں درج ہے۔ ان دنوں میں اس عاجز نے اس غرض سے لکھی ہے کہ دنیا کے لوگوں کو قرآن کریم کے کمالات معلوم ہوں اور اسلام کی اعلیٰ تعلیم سے ان کو اطلاع ملے اور میں اس بات سے شرمندہ ہوں کہ میں نے یہ کہا کہ میں اسکو لکھا ہوں کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے اُقل کو آخر تک اس کے لکھنے میں آپ مجھ کو عجیب و غریب مدد دی ہے اور وہ عجیب لطافت و نکات اس میں بھر دیئے ہیں کہ جو انسان کی معمولی طاقتوں سے بہت بڑھ کر ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ اُس نے یہ اپنا ایک نشان دکھلایا ہے تاکہ معلوم ہو کہ وہ کیونکر اسلام کی غربت کے زمانہ میں اپنی خاص تائید و امداد کے ساتھ اس کی حمایت کرتا ہو اور کیونکر ایک عاجز انسان کے دل پر تجلی کر کے لاکھوں آدمیوں کے مفصلوں کو خاک میں ملاتا اور ان کے حلوں کو پاش پاش کر کے دکھلا دیتا ہے۔ مجھے یہ بڑی خواہش ہو کہ مسلمانوں کی افلاک اور اسلام کے شرف و اُردی و زینت جن کے سامنے نئے علوم کی لغزشیں دن بدن راضی جاتی ہیں۔ اس کتاب کو دیکھیں۔ اگر مجھے وسعت ہوتی تو میں تمام جلدوں کو مفت بعد تفسیر کرتا۔ عزیزو! یہ کتاب قدرت حق کا ایک نمونہ ہے اور انسان کی معمولی کوششیں خود بخود اس قدر ذخیرہ معارف کا پیدا نہیں کر سکتیں۔ اس کی ضخامت فہم و صوفیہ کے قریب اور کاغذ عمدہ اور کتاب خوشخط اور قیمت دو روپیہ اور محصول علاوہ ہواور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہوگا اور قیمت اسی الگ ہوگی۔ اسیں علاوہ احتیاج و معارف فراوانی اور لطافت کتاب رب عزیز کے ایک وافر حصہ اُن پیشگوئیوں کا بھی موجود ہے جن کو اول سرسراجِ منیر میں شائع کرنے کا ارادہ تھا۔ اور میں اس بات پر راضی ہوں کہ اگر خریدارانِ کتاب میری اس تعریف کو خلاف واقعہ پایا تو کتاب مجھے واپس کر دیں میں بلا توقف ان کی قیمت واپس بھیج دوں گا۔ لیکن یہ شرط ضروری ہے کہ کتاب کو دو ہفتے کے اندر واپس کریں اور دست مالیدہ اور داغی نہ ہو۔

انہیں یہ بات بھی لکھنا چاہتا ہوں کہ اس کتاب کی تحریر کے وقت دو دفعہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت مجھ کو ہوئی اور آپ نے اس کتاب کی تالیف پر بہت شہرت ظاہر کی اور ایک رات بھی یہ دیکھا کہ ایک فرشتہ بلند آواز سے لوگوں کے دلوں کو اس کتاب کی طرف بلاتا ہوا دیکھتا ہوں کہ اس کتاب مبارک فقہ مولانا جلالی والا کرام یعنی یہ کتاب مبارک ہے اس کی تعلیم کیلئے کھڑے ہو جاؤ۔ اب گلدانشِ عربیہ کو جو صاحب اس کتاب کو خریدنا چاہیں وہ بلا توقف مصمم ارادہ سے اطلاع بخشیں تاکہ کتاب بذریعہ دیوبند یا اہل ان کی خدمت میں روانہ کی جائے۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔ خاکسار غلام احمد از قاضی ضلع گورداسپور پنجاب

شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیار پور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّا وَتَقَرَّرَ

تادل مرد خدا نامہ بدر د • شیخ قوسے را خدا سوا نہ کرد

(کلام الانسان لیطغى ان راه استغنى)

انسان با وجود سخت ناچیز اور شست خاک ہونے کے پھر اپنی عاجزی کو کیسے جلد بھول جاتا ہے ایک ذرہ درد فرد ہونے اور آرام کی کروٹ بدلنے سے اپنی فروتنی کا لہجہ فی الفور بدل لیتا ہے پنجاب کے قریب قاسم آدمی شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیار پوری سے واقف ہوئے اور میرے خیال میں ہے کہ جس ایک بیجا الزام میں اپنے بعض پہنائی تصور دل کی وجہ سے جن کو خدا تعالیٰ جانتا ہوگا وہ پھنس گئے تھے وہ قصہ ہمارے ملک کے پچھلے اور عورتوں کو بھی معلوم ہوگا۔ سو اس وقت ہمیں اس فسوخ شدہ قصہ سے تو کچھ مطلب نہیں صرف اس بات کا ظاہر کرنا مطلوب ہے کہ اس قصہ سے تحقیقاً چھ ماہ پہلے اس عاجز کو بذریعہ ایک خواب کے جتنا یا گیا تھا کہ شیخ صاحب کی جائے نشست فرش کو آگ لگی ہوئی ہے اور اس آگ کو اس عاجز نے بار بار پانی ڈال کر بجھایا ہے سو اسی وقت میرے دل میں خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ یقین کامل یہ تعبیر ڈالی گئی کہ شیخ صاحب پر اور انکی عزت پر سخت مصیبت آئے گی۔ اور میرا پانی ڈالنا یہ ہوگا کہ آخر میری ہی دعا سے نہ کسی اور وجہ سے وہ بلا دور کی جائے گی اور میں نے اس خواب کے بعد شیخ صاحب کو بذریعہ ایک مفصل خط کے اپنے خواب سے اطلاع دیدی اور توبہ اور استغفار کی طرف توجہ دلائی مگر اس خط کا جواب انہوں نے کچھ نہ لکھا آخر قریباً چھ ماہ گزرنے پر ایسا ہی ہوا اور میں انبلا چھاؤنی میں تھا کہ ایک شخص محمد بخش نام شیخ صاحب کے فرزند جان محمد کی طرف سے میرے پاس پہنچا اور بیان کیا کہ فلاں مقدمہ میں شیخ صاحب حوالات میں ہو گئے ہیں نے اس شخص سے اپنے خط کا حال دریافت کیا جس میں چھ ماہ پہلے اس بلا کی اطلاع دی گئی تھی تو اس وقت محمد بخش نے اس خط کے پہنچنے سے لاعلمی ظاہر کی لیکن آخر خود شیخ صاحب نے رہائی کے بعد کئی دفعہ اقرار کیا کہ وہ خط ایک صندوی

میں سے مل گیا۔ پھر شیخ صاحب تو حوالات میں ہو چکے تھے لیکن اُن کے بیٹے جان محمد کی طرف سے شاید محمد بخش کے دستخط سے جو ایک شخص اُنکے تعلق داروں میں سے ہے کئی خط اس عاجز کے نام دعا کیلئے آئے اور اللہ عزوجل جانتا ہے کہ کئی راتیں نہایت مجاہدہ سے دُعائیں کی گئیں اور اوائل میں صورت قضا و قدر کی نہایت پیچیدہ اور مبہم معلوم ہوتی تھی لیکن آخر خدا تعالیٰ نے دعا قبول کی اور اُنکے بارے میں رہا ہونے کی بشارت دیدی اور اُس بشارت سے اُنکے بیٹے کو مختصر لفظوں میں اطلاع دی گئی۔

یہ تو اصل حقیقت اور اصل واقعہ ہے لیکن پھر اسکے بعد سنا گیا کہ شیخ صاحب اس رہائی کے خط سے انکار کرتے ہیں جس سے لوگ یہ نتیجہ نکالتے ہیں کہ گویا اس عاجز نے جھوٹ بولا۔ سو اس فتنہ کے دور کرنے کی غرض سے اس عاجز نے شیخ صاحب سے اپنا خط طلب کیا جس میں انکی بریت کی خبر دی گئی تھی مگر انہوں نے وہ خط نہ بھیجا بلکہ اپنے خط ۹ جون ۱۸۹۲ء میں میرے خط کا کلمہ ہو جانا ظاہر کیا۔ لیکن ساتھ ہی اپنے بیٹے جان محمد کی زبانی یہ لکھا کہ قطعیت بریت کا خبر دینا ہمیں یاد نہیں مگر غالباً خط کے یہ الفاظ یا اس کے قریب قریب تھے کہ فضل ہو جائیگا دعا کی جاتی ہے۔ یہ قصہ تو یہاں تک رہا اور وہ خط شیخ صاحب کا میرے پاس موجود پڑا ہی لیکن اب بعض دوستوں کے خطوط اور بیانات سے معلوم ہوا کہ شیخ صاحب یہ مشہور کرتے پھرتے ہیں کہ ہمیں رہائی کی کوئی بھی اطلاع نہیں دی تھی۔ اور نہ صرف اسی قدر بلکہ اس عاجز پر ایک اور طوفان باندھتے ہیں اور وہ یہ کہ گویا یہ عاجز یہ تو جانتا تھا کہ میں نے کوئی خط نہیں لکھا مگر شیخ صاحب کو جھوٹ بولنے کے لئے تحریک دے کر بطور بیان دروغ اُن سے یہ لکھوانا چاہا کہ اس عاجز نے رہائی کی خبر دے دی تھی گویا اس عاجز نے کسی خط میں شیخ صاحب کی خدمت میں یہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ بات صحیح اور واقعی تو نہیں کہ میں نے رہائی کی اطلاع قبل از وقت بطور پیشگوئی دی ہو مگر میری خاطر اور میرے لحاظ سے تم ایسا ہی لکھ دو تا میری کرامت ظاہر ہو۔ شیخ صاحب کا یہ طریق عمل منکر سخت افسوس ہوا انا للہ وانا الیہ راجعون۔ خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ شیخ صاحب کے اوّل و آخر کے متعلق منور شیخ صاحب کو اطلاع دی گئی تھی اور وہ دونوں پیشگوئیاں صحیح ہیں اور دونوں کی نسبت شیخ

✽ یہ اس عاجز کا لفظ نہیں جو دعا کی جاتی ہے بلکہ یہ تھا کہ دعا بہت کی گئی۔ اور آخر فقرہ میں بریت اور فضل الہی کی بشارت دی گئی تھی وہ الفاظ اگرچہ کم تھے مگر قتل و دل تھے۔ خدا تعالیٰ کسی کا محتاج اور خدا شاگرد لوگوں کی طرح نہیں اسکی بشارتیں اکثر اشادات ہی ہوتے ہیں اُنکے ہاں یا نہیں کہنا دوسرے لوگوں کے ہزار دفتر سے زیادہ معتبر ہے مگر نادانانہ اور متکبرانہ دنیا داری یہ چاہتے ہیں کہ خدا تعالیٰ بھی فرما دے اور ان کی طرح ایسی تقریریں کرے تا اُن کو یقین آوے اور پھر اسی بات کو قطع بھیجیں۔ منہ

صاحب کی طرف خط بھیجا گیا اور وہی خط مانگا گیا تھا یا اُس کا مضمون طلب کیا گیا تھا شیخ صاحب نے اگر درحقیقت ایسا ہی بیان کیا ہو تو اُن کے افترا کا جواب کیا دیا جائے ناظرین اس بارے میں میرے خطوط اُن سے طلب کریں اور اُنکو باہم مل کر غور سے پڑھیں۔ اگر شیخ صاحب میں مادہ فہم کا ہوتا تو پہلی ہی پیشگوئی کے خط سے میرا بریت کا خبر دینا سمجھ سکتے تھے کیونکہ اس سے یہ بدانت سمجھا سکتا تھا کہ اس طرح کے ذریعے ہی اُنکی بندھن میں ہوئی جو میرے اُنکو اطلاع دینگی تھی کہ میں نے ہی پانی ڈال کر اُن کو بچھایا کیا شیخ صاحب کو یاد نہیں کہ مقام لودھیانہ جب وہ میرے مکان پر دعوت کھانے آئے تھے تو انہوں نے اُس خط کو یاد کر کے روزنامہ شروع کر دیا تھا اور شاید روزی پر بھی بعض قطبے آنسوؤں کے پڑے ہوں۔ پھر وہ آگ پر پانی ڈالنا کیوں یاد نہ رہا۔ اور اگر میں نے رہائی کی خبر شائع نہیں کی تھی تو پھر وہ صد ماؤ میل میں قبل از رہائی مشہور کیونکر ہو گئی تھی اور کیوں آپ کے بعض رشتہ دار جلدی ۴۴ کر کے اس خبر کے صدق پر اعتراض کرتے تھے جو ایک زندہ موجود ہیں اور پھر آپ کیوں میرے خط کا یہ خلاصہ مجھ کو تحریر کیا کہ گویا میں نے خط میں صرف اتنا ہی لکھا تھا کہ فضل ہو جائیگا یہ کیسی ناخدا ترسی ہو کہ مجالس میں افترا کی تہمت لگا کر دل کو دکھایا جائے پھر اب ہم بطریق تنزیل ایک آسان فیصلہ اپنے صدق اور کذب کے بارے میں ذیل میں لکھتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

فیصلہ

آج رات میں نے جو ۲۵ فروری ۱۸۹۲ء کی رات تھی شیخ صاحب کی ان باتوں سے سخت دردمند ہو کر آسمانی فیصلہ کیلئے دعا کی۔ خواب میں مجھ کو دکھایا گیا کہ ایک دوکاندار کی طرف میں نے کسی قدر قیمت بھیجی تھی کہ وہ ایک عمدہ اور خوشبودار چیز بھیج دے اس نے قیمت رکھ کر ایک بدبودار چیز بھیج دی وہ چیز دیکھ کر مجھے غصہ آیا اور میں نے کہا کہ جاؤ دوکاندار کو کہو کہ وہی چیز دے ورنہ میں اس دعا کی اس پر نالش کرونگا اور پھر خدا سے کم سے کم چھ ماہ کی اسکو مسز اٹلیک اور امید تو زیادہ کی ہے تب دوکاندار نے شاید یہ کہلا بھیجا کہ یہ

چھ ماہ سے کہ ناظرین ان قریب قریب باتوں کے تمام میرے خطوط کو شیخ صاحب سے لیکر پڑھیں میرے کسی خط کا ہرگز مطلب نہیں کہ شیخ صاحب کوئی بات خلاف واقعہ لکھیں بلکہ اُنکو اپنے خط سالن کے مضمون کو اطلاع دینگی تھی اور امید تھی کہ یاد دلانے سے وہ مضمون انہیں یاد آجائیں گا۔ اس بنا پر ان کو یہ درخواست کی گئی تھی کہ ہمارے خط کا یہ خلاصہ اور اسکی ہم آہی تصدیق چاہتے ہیں مگر افسوس کہ شیخ صاحب نے میرے خط کو تو حکم کی راہ سود بالیا اور مجھ پر یہ افترا کیا کہ میں نے اُس سے جھوٹ کہلانا چاہا۔ خدا تعالیٰ جانتا ہو کہ میں نے تو صرف اپنے خط کے مضمون کی تصدیق کرنی چاہی تھی۔ اگر میں سچ پر نہیں تو شیخ صاحب میرا اتنا زور فیر خط پیش کریں جسکے پہنچنے کا اُنکو اقرار ہو اور وہ صرف اسی قدر ملکہ یہ بھی اقرار ہو کہ اس میں لکھا تھا کہ فضل ہو جائیگا۔ منہ ۴۴ آپ کے رشتہ دار شاید عشرہ زوش میوان بخش ساکن دسواہ نے مقام امرتسر میں دوکان پر روبرو شیخ صاحب کی غالی ساکن خانپور میرے ملازم شیخ حامد علی سے نو میدی رہائی کی حالت میں نگرار کی تھی کہ مرزا غلام احمد تو کہتے تھے کہ شیخ صاحب کی ہو جائیگا اور اب وہ پچھاسی ملنے لگے ہیں۔ حامد علی کا بیان ہو کہ میں نے کہا تھا کہ انجام دیکھنے کے بعد اعتراض کرنا۔ منہ

میرا کام نہیں یا میرا اختیار نہیں اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سوداگر پھر تاجرو اور اس کا اثر میرے دل پر پڑ گیا اور میں مجبور گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں۔ اسکی میں نے یہ بھیجی کہ کسی شیخ صاحب پر یہ مذاق آنیوالی ہو اور انجا مکار وہ نادام ہونگے اور ابھی کسی دوسرے آدمی کا اُنکے دل پر اثر ہو پھر میں نے توجہ کی تو مجھے یہ الہام ہوا:-

اَنَا نَرَى تَقْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ - نَقْلِبَ فِي السَّمَاءِ مَا

قَلْبَتَ فِي الْأَرْضِ اَنَا مَعَكَ نَرْفَعُكَ دَرَجَاتٍ یعنی ہم آسمان پر دیکھ رہے ہیں کہ تیرا دل مہر علی کی خبر اندیشی سے بددعا کی طرف پھر گیا سو ہم بات کو اُسی طرح آسمان پر پھیر دینگے جس طرح تو زمین پر پھیرینگا۔ ہم تیرے ساتھ ہیں تیرے درجات بڑھائیں گے۔ لہذا یہ اشتہار شیخ صاحب کی عزت میں جستری کر کے بھیجتا ہوں کہ اگر وہ ایک ہفتہ کے عرصہ میں اپنے خلاف واقعہ فتنہ اندازی کی معافی چاہنے کی غرض سے ایک خط بذیت چھپوانے کے نہ بھیج دے تو پھر آسمان پر میرا اور اُنکا مقدمہ دائر ہوگا اور میں اپنی دعاؤں کو چاٹ کر عمر اور بحالی عزت اور آرام کیلئے تعین واپس لے لوں گا یہ مجھے اللہ جل شانہ کی طرف سے تصریح بشارت مل گئی ہو پس اگر شیخ صاحب نے اپنے افتراؤں کی نسبت میری معرفت معافی کا مضمون شائع نہ کر دیا تو پھر میرے صدق اور راستی کی نشانی ہو کہ میری بددعا کا اثر ظاہر ہوگا جیسا کہ خدا تعالیٰ نے مجھ کو وعدہ دیا ہے۔ ابھی میں اسکی کوئی تاریخ بیان نہیں کر سکتا کیونکہ ابھی خدا تعالیٰ نے کوئی تاریخ میرے پرکھوئی نہیں اور اگر میری بددعا کا کچھ بھی اثر نہ ہوا تو بلاشبہ میں اسی طرح کاذب اور مغتری ہوں جو شیخ صاحب نے مجھ کو سمجھ لیا۔ میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں نے مصیبت سے پہلے ہی شیخ صاحب کو خبر دی تھی اور مصیبت کے بعد بھی۔ اور اگر میں جھوٹا ہوں تو شیخ صاحب میری بددعا سے صاف بچ جائیں گے اور میری بددعا کا اثر ہونے کی کافی نشانی ہوگی۔ اگر یہ بات صرف میری ذات تک محدود ہوتی تو میں صبر کرتا۔ لیکن اس کا دین پر اثر ہو اور عوام میں ضلالت پھیلتی ہو اسلئے میں نے محض حمایت دین کی غرض سے دعا کی اور خدا تعالیٰ نے میری دعا منظور فرمائی۔ دنیا داروں کو اپنی دنیا کا تکبر ہوتا ہو اور فقیروں میں کبر پائی۔ تکبر اپنے نفس پر بھروسہ کر کے پیدا ہوتا ہو اور کبر پائی خدا تعالیٰ پر بھروسہ کر کے پیدا ہوتی ہو میرے صدق اور کاذب ہونے کیلئے یہ بھی ایک نشانی ہے۔ میرا یہ دعویٰ ہے کہ شیخ صاحب کی نجات صرف میری ہی دعا سے ہوئی تھی جیسا کہ میں نے آگ پر پانی ڈالا تھا۔ اگر میں اس دعویٰ میں صادق نہیں ہوں تو میری ذلت ظاہر ہو جائیگی۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

راقم غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَّ اٰلِ مُحَمَّدٍ اَفْضَلُ الرُّسُلِ وَاَخَاتِمِ النَّبِیِّیْنَ

اشہار

کتاب براہین احمدیہ میں کوٹھارے نعمانی کی طرف سے موقوف نے غیم و امور ہو کر بوجھ اصلاح و تجدید دین الیف کیا ہے جس کے ساتھ دس ہزار روپے کا اشتہار ہے جس کا خلاصہ طلب ہے۔ یہ کہ دنیا میں منجانب اللہ اور منجانب مذہب سے کسی کے ذریعہ سے انسان خدا تعالیٰ کو سربک غیب اور نقص سے بڑی کچھ کر اس کی تمام پاک اور کامل صفاتوں پر دلی یقین سے ایمان لائے وہ فقط اسلام ہے جس میں سچائی کی کتب کی طرح یکجہ ہی ہیں اور صداقت کی روشنی دن کی طرح ظاہر ہو رہی ہے اور دوسرے تمام مذاہب ایسے بڑی البطلان ہیں کہ یہ قطعی حقیقت ہے ان کے اصول صحیح اور درست ثابت ہوتے ہیں اور ان کے طریقے سے ایک ذرہ روحانی برکت و دولت الہی مل سکتی ہے بلکہ ان کی پابندی سے انسان تباہت و دہک کا رباطن اور سب ذل ہو جاتا ہے جس کی سعادت پر اسی جہان میں نشانیاں پیدا ہو جاتی ہیں۔

اس کتاب میں دین اسلام کی سچائی کو دو طرح پر ثابت کیا گیا ہے (۱) اول تین نوع طبعاً اور قوی و دلی طریقہ ہے جس کی شان و شوکت قد و منزلت اس ظہر ہے کہ اگر کوئی مخالف اسلام ان دلائل کو قور نہ کرے تو اس کو دس ہزار روپے دینے کا اشتہار دیا جائے اگر کوئی چاہے تو اپنی تسلی کے لئے حالات میں ریشہ بھی کر لے (۲) دوم ان آسمانی نشانوں سے کہ میرے دین کی کامل سچائی ثابت ہونے کے لئے ان میں ضروری ہیں۔ اس امر دویم میں موقوف نے اس غرض سے کہ سچائی دین اسلام کی آفتاب کی روشنی ہو جائے میں قسم کے نشان ثابت کر کے رکھ دیے ہیں۔ اول وہ نشان کہ جو ان خصوصیت فعلیہ و نظریہ و عمل کے نام میں مخالفین نے خود حضرت مصلوح کے ہاتھ سے اور آخیراً حضرت دعا اور توحہ اور برکت سے ظاہر ہوتے دیکھے جو کوٹھارے نعمانی خاک لائے، تاہن سچائی پر ایک علمی و تجربہ کے ثبوت سے مخصوص و فائدہ کر کے درج کیا گیا ہے۔ دوم وہ نشان کہ جو قرآن شریف کی ذات باریکات میں دائمی اور ابدی اور بے مثل طور پر پائی جاتی ہیں جو کراقم نے بیان شافی اور کافی سے سربک عام و خاص پھول دیا ہے اور کسی نوع کا فائدہ کسی کی ذات باریکات میں دیکھا ہو سکتا ہے وہ نشان کہ جو کتاب الشہدائی پر ہی اور تباہت رسول برحق سے کسی شخص تابع کو بطور وراثت ملے جس کے اثبات میں اس بعد وہ گاہ سنے کے لئے باقی نہیں رکھا ہو سکتا وہ نشان کہ جو کتاب الشہدائی پر ہی اور تباہت رسول برحق سے کسی شخص تابع کو بطور وراثت ملے جس کے اثبات میں اس بعد وہ گاہ سنے بفضل خداوند حضرت قادر مطلق ہے۔ بدین ثبوت کھلایا ہے کہ بہت سے پتے الہامات اور خوارق اور کرامات اور اخبار عجیبہ اور اسرار دلیرانہ اور کشف صادق اور عباد میں قبول شدہ کہ جو خود اس خادم دین سے صادر ہوتے ہیں اور جن کی صداقت پر بہت سے مخالفین مذہب (آریوں و دھرم) نے ایشاباد و رویت گواہ ہیں کتاب موصوف میں درج کیے ہیں اور مصنف کو اس بات کا بھی علم دیا گیا ہے کہ وہ محمد و وقت سے اور بعد حانی طور پر اس کے کمالات میں کوئی مکرر کے کمالات سے مشابہ ہیں اور ایک کو دوسرے سے ثابت مناسبت اور مشابہت ہے اور اس کو خواص مایہ و میل کے نوز پر چھل پر برکت منالوت حضرت خیر البشر افضل الرسل صلی اللہ علیہ وسلم ان بہتوں پر لکھا اور ایسا فضیلت دی گئی ہے کہ جو اس سے پہلے لکھ چکے ہیں اور اس کے قدم پر چلنا موجب نجات و سعادت و برکت اور اس کے برخلاف چلنا موجب قہر و عذاب ہے۔ سب ثبوت کتاب بر املین احمدیہ کے پڑھنے سے کہ جو محمد تین نوز کے قریب ۴۰ ہزار کے چھپ چکی ہے ظاہر ہوتے ہیں اور طالب حق کے لئے خیر مصنف پوری پوری تسلی و تشفی کرنے کو وقت مستعد اور حاضری ہے۔ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا فخر ولا سلام على من اتبع الهدى۔ اور اگر اس اشتہار کے بعد بھی کوئی شخص منجانب اب کی کراہی عقہ و کفرانی نہ چاہے اور دلی صدق سے عاجز نہ ہو تو ہماری طرف سے اس رات تمام جہت سے جس کا خدا تعالیٰ کے کوہ و اس کو جواب دینا پڑے گا۔ تاہر اس اشتہار کو اس دعا پر ختم کیا جاتا ہے کہ خداوند بزرگم تمام قوموں کے مستعد دلوں کو ہدایت بخش کر تا تیرے رسول مقبول افضل الرسل محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور تیرے کامل و مقدس کام قرآن شریف پر ایمان لائیں اور اس کے ٹکھوں چلیں۔ تا ان تمام رکعتوں اور سعادتوں اور حقیقی خوشحالیوں سے مستمع ہو جاویں کہ جو ہے مسلمان کو دونوں جہانوں میں ہوگی ہیں اور اس عباداتی نجات اور حیات سے بہرہ و درجوں کو جو صرف عقلمندی حاصل ہو سکتی ہے بلکہ سچے استیلا اسی دنیا میں اس کو پاتے ہیں بالخصوص قوم انگریز جنہوں نے ابھی تک اس آفتاب صداقت سے کچھ بڑی روشنی حاصل نہیں کی اور جن کی شان سے اور مذہب اور باجمہ کو غرضت سے ہم کو اپنے احسانات اور دستانہ معاملات سے معذرت کر کے اس بات کے لئے دلی جوش و شہاب ہے کہ ہم ان کے نژاد و دین کے لئے دلی جوش سے بیرون و صلاحیت پائیں ان کے گورے و سپید منہ میں حرج و زانیہ غلطیوں میں آخرت میں بھی کوئی توبہ نہیں ہے۔ فسنل الله تعالى خيره في الدنيا والاخرة اللهم اهدهم وادبرهم بروح منات و اجعل لهم خطا كبراني و ينك واجد بهم جلدك و قوتك لئلا منه لكنا بك و دسوك و يدخلوا في دين الله افواجا۔ آمین شہ

آمین والحمد لله رب العالمین

الشاہ

خاک مرزا غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور ملک پنجاب
(بہی نر اشتہار چاہے گئے)

خاتمہ اشعار در شکر و حمد حضرت اعلیٰ پروردگار تعالیٰ شانہ و جل اسمہ: بحمید الانوار

قربان توست جان من اے یار محسنم
ہر مطلب مراد کہ مے خواستم ز غیب
از جود دادہ ہمہ آں مدعاے من
بیج آگہی نبود ز عشق و وفا مرا
این خاک نیرہ را تو خود اکسیر کردہ
این صیقل دلم نہ بزد و تعبد است
صد منت تو هست بریں مشت خاک من
سہل است ترک ہر دو جہاں گریضائے تو
فصل بہار و موسم گل ناہم بکار
چوں حاجتے بود بادیب دگر مرا
ز انساں عنایت ازلی شد قریب من
یار ت مرا بہر قدم استوار دار

با من کدام فرق تو کردی کہ من کنم
ہر آرزو کہ بود بخاطر معینم
وازلطف کردہ گذر خود بسکنم
خود ریختی مستاع محبت بدامنم
بود آں جمال تو کہ نمود است احسنم
خود کردہ بلطف و عنایات روشنم
جانم رہین لطف عیم تو ہم تنم
آید بدست اے پنے و کہف و مانم
کاند خیال کونے تو ہر دم بگلشنم
من تربیت پذیر ز ربت مہمنم
کامندائے یار ز ہر کونے و ہر زم
وال روز خود مباد کہ عہد تو بشکنم

در کونے تو اگر سہر عشاق رازند
اول کسے کہ لاف تعشق زند منم

TRANSLATION OF THE VERNACULAR NOTICE ON REVERSE

Being inspired and commanded by God, I have undertaken the compilation of a book named "Barahin-i-Ahmadiya," with the object of reforming and reviewing the religion, and have offered a reward of Rs. 10,000 to any one who would prove the arguments brought forward therein to be false. My object in this Book is to show that only true and the only revealed religion by means of which one might know God to be free from blemish, and obtain a strong conviction as to the perfection of His attributes is the religion of Islam, in which the blessings of truth shine forth like sun, and the impress of veracity is as vividly bright as the day-light. All other religions are so palpably and manifestly false that neither their principles can stand the test of reasoning nor their followers experience least spiritual edification. On the contrary those religions so obscure the mind divest of discernment that signs of future misery among the followers become apparent even in this world.

That the Muhammadan religion is the only true religion has been shown in this book in two ways : (1st), By means of 300 very strong and sound arguments based on mental reasoning (their congenity and sublimity being inferred from the fact that a reward of Rs. 10,000 has been offered by me to any one refuting them, and from my further readiness to have this offer registered for the satisfaction of any one who might ask for it): (2) From these Divine signs which are essential for the complete and satisfactory proof of a true religion. With a view to establish that Muhammadan religion is the only true religion in the world, I have adduced under this latter head 3 kinds of evidences : (1) The miracles performed by the Prophet during his life time either by deeds or words which were witnessed by people of other persuasions and are inserted in this book in a chronological order (based on the best kind of evidences): (2), The marks which are insaparcably adherent in the Al-Quran itself, and are perpetual and are everlasting, the nature of which has been fully expounded for facility of comprehension (3), The signs which by way of inheritances devolve on any believer in the Book of God and the follower of the true Prophet. As an illustration of this, I, the humble creature of God, by His help have clearly evinced myself to be possessed of such virtues by the achieving of many unusual and supernatural deeds by foretelling future events and secrets, and by obtaining from God the objects of my prayers to all of which many persons of different persuasions like the Aryas, & c., have been eye-witness (A full description of these will be found in the said book).

I am also inspired that I am the Reformer of my time, and that as regards spiritual excellence, my virtues beara very close similarity and strict analogy to those of Jesus Christ, in the same way as the distinguished chief of Prophets were assigned

a higher rank than that of other Prophets, I also by virtue of being a follower of the August Person (the benefactor of mankind, the best of the messengers of God) am favoured with a higher rank than, that assigned to many of the Saints and Holy Personages preceding me. To follow my footsteps will be a blessing and the means of salvation whereas any antagonism to me will result in estrangement and disappointment. All these evidences will be found by perusal of the book which will consist of nearly 4800 pages of which about 592 pages have been published. I am always ready to satisfy and convince any seeker of truth. *"All this is a Grace of God He gives it to whom-soever. He likes and there is no bragging in this."* "Peace be to all the followers of righteousness!"

If after the publication of this notice any one does not take the trouble of becoming earnest enquirer after the truth and does not come forward with an unbiassed mind to seek it then my challenging (discussion) with him ends here and he shall be answerable to God.

Now I conclude this notice with the following prayer: Oh Gracious God! guide the pliable hearts of all the nations, so that they may have faith on Thy chosen Prophet (Muhammad) and on Thy holy Al-Quran, and that they may follow the commandments contained therein, so that they may thus be benefitted by the peace and the true happiness which are specially enjoyed by the true Muslims in both the worlds, and may obtain absolution and eternal life which is not only procurable in the next world, but is also enjoyed by the truthful and honest people even in this world. Especially the English nation who have not as yet availed themselves of the sunshine of truth, and whose civilized, prudent and merciful empire has, by obliging us by kindness and friendly treatment, exceedingly encouraged us to try our utmost for their numerous acts of welfare, so that their fair faces may shine with heavenly effulgence in the next We beseech God for their well being in this world and the next. Oh God! guide them and help them with Thy grace, and instil in their minds the love for Thy religion, and attract them with Thy power, so that they may have faith on Thy Book and Prophet, and embrace Thy religion in groups Amen! Amen!"

"Praise be to God the supporter of creation!"

(Sd) MIRZA GHULAM AHMAD
Chief of Qadian, District Gurdaspur, Punjab, India.